مركز تحقيق التراث

المنهل الصافي
والمستوفى بعد الوافي

تأليف

يوسف بن تغرى بردى الأتابكى
جمال الدين أبو المحاسن
المتوفى سنة ٨٧٤ هـ - ١٤٧٠ م

الجزء الثالث

تراجم
[آقطوه بن عبد الله الأشرفى   بيمند الفرنجى متملك طرابلس]

حققه ووضع حواشيه

دكتور نبيل محمد عبد العزيز

أستاذ تاريخ العصور الوسطى
ورئيس مجلس قسم التاريخ
وعميد آداب سوهاج - جامعة أسيوط



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم



[١ ب] بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر وأعن يا كريم[1]

٥٠٩ – آقطوه الأشرفى

... ... – ٨٣٣ هـ / ... ... – ١٤٢٩ م

آقطوه[2] بن عبد الله الأشرفى ، الأمير سيف الدين ، قريب الملك الأشرف برسباى[3] .

قدم من بلاد الجاركس مع جملة أقارب الأشرف قبل سنة ثلاثين وثمانمائة فجعله « السلطان خاصكيا[4] ، وأنعم عليه باقطاع جيد ، ثم أمّره بعد سنة ثلاثين ، وجعله »[5] شريكاً لأخيه جانم[6] – الآتى ذكره فى محله – وكان الإقطاع المنعم

---

(١) « » ساقط من ط ، ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٣ ، كذا أنظر : حوادث الدهور ، ص ٧٩٤ .

(٣) هو برسباى بن عبد الله ، السلطان الملك الأشرف (ت ٨٤١هـ / ١٤٣٧م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) المعروف أن ورود المماليك الجراكسة بكثرة إلى مصر كان منذ عهد الملك المنصور قلاوون حتى أن عدتهم بلغت ستة آلاف وسبعمائة ، فأراد ابنه الأشرف خليل تكميل عدتهم عشرة آلاف ، وجعلهم طوائف ؛ فأفرد جنس الخطا والقبجاق (وأنزلهم بقاعة عرفت بالذهبية والزمرذية ، وجعل منهم جدارية وسقاة وسماهم خاصكية) الخطط ، جـ ٢ ، ص ٢١٣ .

(٥) « » ساقط من ن .

(٦) هو جانم بن عبد الله الأشرفى برسباى ، سيف الدين (ت ٨٦٧ هـ / ١٤٦٢ م) له ترجمة بالمنهل .

به عليهما إمرة طبلخاناه[١] ، فاستمر آقطوه المذكور على ذلك إلى أن توفى بالطاعون فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة[٢] ، وخلّف بنتًا تزوجها المقام الناصرى محمد بن الملك الظاهر جقمق ، ومات عنها[٣] .

وكان شابًّا أشقر ، عاقلا ، وعنده سكون وأدب مع قلة معرفة ، ومات وسنه دون الثلاثين ، رحمه الله تعالى .

٥١٠ – [آقطوه المُوساوِى]

... ... – ٨٥٢ هـ / ... ... ١٤٤٨ م

آقْطَوه[٤] بن عبد الله المُوسَاوِى الظاهرى ، الأمير سيف الدين .

هو من أصاغر المماليك الظاهرية برقوق[٥] ، ومن أنيات الأتابك يلبغا الناصرى[٦] ، وممن صار من جملة الدوادارية الصغار فى الدولة المؤيدية شيخ إلى

---

(١) المعروف أن إقطاع الواحد من أمراء الطبلخاناوات بالديار المصرية كان يبلغ ثلاثين ألف دينار فأكثر ، وينقص إلى ثلاثة وعشرين ألف دينار . أما فى بلاد الشام ، فبقدر ثلثى ماذكرته بالديار المصرية . راجع – مثلا – صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٥٠ .

(٢) يقال إن الطاعون الذى أصاب الديار المصرية فى سنة (٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م) كان من الطواعين المشهورة ، بحيث سمى « الفصل الكبير » وذلك لقوته وكونه قد جاء مخالفا لبقية الطواعين ، فعلى حين كانت عادة الطعن أن يقع فى أوائل فصل الربيع ، فإن هذا الطعن وقع فى قلب الشتاء . بدائع ، جـ ٢ ، ص ١٢٨ ، سنة ٨٣٣ هـ .

(٣) توفى المقام الناصرى محمد بن جقمق فى سنة (٨٤٧ هـ / ١٤٤٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٤ ، النجوم ، حـ ١٥ ، ص ٥٢٥ ، سنة ٨٥٢ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣١٩ ، التبر ، ص ٢٣٧ ، سنة ٨٥٢ هـ ، بدائع ، جـ ٢ ، ص ٢٦٢ ، سنة ٨٥٢ هـ .

(٥) هو برقوق بن آنص : السلطان الملك الظاهر أبو سعيد (ت ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) لعله يلبغا العمرى الحسنى الناصرى ، (ت ٧٦٨ هـ / ١٤١٤ م) له ترجمة بالمنهل .

أن أنعم عليه الملك الظاهر ططر بإمرة عشرة[1]، ثم صار[2] مهمندارا[3] فى الدولة الأشرفية[4] برسباى، ثم أرسله الملك الأشرف[5] بعد سنة ست وثلاثين إلى القان معين الدين شاه رُخ بن تيمورلنك[6]، فغاب مدة تزيد على سنة، وقدم إلى الديار المصرية بعد أن قاسى خطوبًا فى طريقه. واستمر على إمرته إلى أن مات الملك الأشرف برسباى فى سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، ثم آلت السلطنة بعد الملك العزيز يوسف بن برسباى[7] إلى الملك الظاهر جقمق[8]، أنعم عليه بإمرة طبلخاناه عوضًا عن الأمير طوخ من تمراز الناصرى[9] — المعروف ببنى بازق[10] — بحكم إنتقال طوخ إلى طبلخاناة غيرها. واستمر آقطوه على ذلك مدة، إلى أن

---

(١) هو ططر بن عبد الله الظاهرى، الملك الظاهر، (ت ٨٢٤هـ / ١٤٢١ م) له ترجمة بالمنهل.

(٢) «صار» ساقطة من ط، ن.

(٣) المعروف أن المهمندار هو الذى كان يتصدى لتلقى الرسل وأمراء العربان الواردين على السلطان، وينزلهم دار الضيافة، ويتحدث بأمرهم — راجع مثلا —: صبح الأعشى، ج ٤، ص ٢٢، ج ٥، ص ٤٥٩.

(٤) «المؤيدية الأشرفية» فى ن، وهو خطأ.

(٥) «الأشراف كجك» فى ن، وهو خطأ.

(٦) توفى معين الدين شاه رخ فى سنة (٨٥١ هـ/١٤٤٧ م) له ترجمة بالمنهل.

(٧) «ابن مازن برسباى» فى ن. هذا، وقد توفى الملك العزيز يوسف فى سنة (٨٦٨هـ/١٤٦٣م) له ترجمة بالمنهل.

(٨) المعروف أن السلطنة آلت إليه فى سنة (٨٤٢ هـ/ ١٤٣٨ م)، وأنه توفى سنة (٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م) له ترجمة بالمنهل.

(٩) توفى طوخ من تمراز فى سنة (٨٧٢ هـ / ١٤٦٧ م) له ترجمة بالمنهل.

(١٠) فى الضوء «ج ٤، ص ٩» بنى بازق: تعنى غليظ الرقبة.

نفاه السلطان إلى البلاد الشامية ، وأنعم بإقطاعه على الأمير ألطنبغا اللّفاف الظاهرى[1] زيادة على ما بيده[2] ، فأقام المذكور بالبلاد الشامية مدة ، ثم شُفِّع فيه وطلب إلى القاهرة ؛ فأقام بها مدة ، وأُنعم عليه بإمرة عشرة بعد موت الأمير أبى يزيد الأشرفى[3] [٢ أ] فاستمر على ذلك مدة[4] إلى أن خلع عليه بكشف الجسور[5] وتوجه إلى ما[6] نُدِبَ إليه ، فلم تشكر سيرته ، وشكاه بعض خواص الملك الظاهر له ؛ فرسم بنفيه أيضًا ، وأنعم بإقطاعه على الأمير تغرى برمش اليشبكى الزردكاش[7] زيادة على ما بيده ، ثم شُفِّع فى آقطوه المذكور ؛ ليقيم بالقاهرة بطّالًا ، فأمر له بذلك .

---

(١) هو ألطنبغا بن عبد الله اللفاف ، الأمير سيف الدين ، (ت ٨٥٦ هـ / ١٤٥٢ م) . له ترجمة بالمنهل .

(٢) يوضح السخاوى : « الضوء » جـ ٢ ، ص ٢٢٠ » ما كان بيد هذا الأمير ، وسبب زيارته حين يقول :

(فلما كانت الواقعة بين السلطان وقرقاش الشعبانى أصابته جراحات ، بل وتقنطر عن فرسه ، فعرف له السلطان ذلك ، وأنعم عليه بإقطاع قلطاى الأسحاقى الأشرفى الخاصكى ، ثم بإمرة عشرة زيادة على ذلك بعد نفى سودون المغربى ، ثم زاده إمرة طبلخاناه عقب نفى آقطوه الموساوى أيضا) .

(٣) هو الأمير أبو يزيد بن عبد الله الأشرفى الساقى (ت ٨٤٨ هـ / ١٤٤٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « مدة » ساقطة من ط ، ن .

(٥) يقصد الجسور السلطانية . هذا ، والمعروف أنها كانت تعمر فى كل سنة من الديوان السلطانى بالوجهين القبلى والبحرى . يضاف إلى هذا أن العادة جرت (أن يجهز لكل عمل فى كل سنة أمير بسبب عمارة جسوره ، ويعبر عنه بكاشف الجسور بالعمل الفلانى ، ويعرف بذلك فى تعريف مكاتباته عن الأبواب الشريفة ، وربما أضيف كشف جسور عمل من الأعمال إلى متولى حربه) صبح الأعشى ، جـ ٣ ، ص ٤٤٤ ، كذا راجع : قوانين الدواوين ، ص ٢٣٢ — ٢٣٣ .

(٦) « لما » فى ط ، ن .

(٧) هو تغرى برمش بن عبد الله اليشبكى من أزدمر الزردكاش (ت ٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ م) له ترجمة بالمنهل .

قام بالقاهرة إلى أن توفى بعد مرض يسير فى شهر صفر[١] سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، وسنه نَيّف على السبعين ، وخلّف مالاً جزيلاً وعدة أملاك .

وكان تركى الجنس ، متوسط القد ، خفيف اللحية ، مسيكًا ، إلا أنه كان عفيفًا عن القاذورات ، ويشارك فى بعض مسائل ، ويذاكر[٢] بالتاريخ مذاكرة هينة ، رحمه الله تعالى .

٥١١ — الأفرم ، نائب الشام

... — ٧٢٠ هـ أو ٧١٦ هـ / ... — ١٣٢٠ م أو ١٣١٦ م

آقوش[٣] بن عبد الله الدوادارى المنصورى ، الأمير جمال الدين ، المعروف بالأفرم — وهو غير الأفرم صاحب الرباط والأموال[٤] — .

قال الشيخ صلاح الدين : نُقِلَ الأفرم من مصر إلى الشام أميرًا بها قبل النيابة ،

---

(١) فى النجوم « جـ ١٥ ، ص ٥٢٥ ، سنة ٨٥٢ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣١٩ » (فى ليلة الثلاثاء ثانى عشر صفر) علما بأنه ورد فى « التوفيقات الإلهامية » أن يوم السبت « كان أول أيام شهر صفر من السنة المذكورة .

(٢) « ويذاكش » فى ن ، وهو تصحيف .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٤ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ٢٣٦ ، سنة ٧١٦ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧١٦ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٤٥ ب ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٢٦ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٢٤ ، تذكرة ، جـ ٢ ، ص ٣٨ ، سنة ٧١١ هـ ، وأنظر : درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٩٨ هـ .

(٤) المعروف أن رباط الأفرم أنشأه الأمير عز الدين أيبك الأفرم ، أمير خازندار الصالحى النجمى ، وأنه كان يشرف على بركة الحبش ، و يعتبر من أعظم متنزهات المصريين . الخطط : جـ ٢ ، ص ٤٢٩ .

وأقام بها مدة[1] فى لهـو وأنس[2] وطرب . فلما كانت أيام العادل كتبغا[3] ، وتقـدم لاچين وصار نائب مصر[4] ، اشتد عضد الأفرم به ؛ لأنهما كانا إبنى خالة ، وكانا جراكسة ، ثم قال : أخبرنى القاضى شهاب الدين بن فضـل الله[5] ، قال : الأفرم من مماليك المنصور قلاوون[6] ، جركسى الأصل ، وكان من السلاحدارية . وهو من أكابر البرجية[7] ، وكان مغرى بالنشاب والعلاج والصراع واللكام والثقاف . وتأمر وهو على هذا . وكان محباً للصيد لا يكاد يصبر عنه ، وكان واسع السماط ، قليل العطاء ، وكان فقيرا أكثر ما ملك سبعة آلاف دينار . إنتهى كلام الشيخ صلاح الدين الصفدى بإختصار .

وكان فى نيـابته بدمشـق[8] يسكن بقصرها الأبلق ، وأنشأ بدمشـق —

---

(١) « إلى أن مدة » فى ن .

(٢) « وأنس » ساقطة من ن ، وعن الطرب أنظر ، الطرب وآلاته .

(٣) هو كتبغا بن عبـد الله المنصورى ، السلطان الملك العادل (ت ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) كان ذلك فى سنة (٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م) راجع — مثلا — السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٨٠٧ ، بدائع ، جـ ١ ، ص ٣٨٦ .

(٥) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد ابن القاضى علاء الدين على ابن القاضى محيى الدين بن فضل الله بن المجلى بن دعجان (ت ٧٧٧ هـ / ١٣٧٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو قلاوون الصالحى النجمى ، السلطان الملك المنصور أبو المعالى (ت ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م) له ترجـمـة بالمنهل .

(٧) « الرحبة » فى ط ، ن ، وهو تصحيف . هذا ، والمعروف أن خليل بن المنصور قلاوون هو الذى جعل المماليك الجراكسة طوائف ، (فأفرد طائفتى الأرمن والجركس ، وسماها البرجية ؛ لأنه أسكنها فى أبراج بالقلعـة ، فبلغت عدتهـم ثلاثة آلاف وسبعمائة ... وعمل البرجية سلاحدارية وجمقدارية وجاشنكيرية وأوشاقية : الخطط ، جـ ٢ ، ص ٢١٣ .

(٨) « نيابة دمشق » فى ن .

بالصالحية[1] — جامعه المشهور ، وجدد ما خرب من جامع العقيبة . وله بدمشق محاسن ومآثر .

وكان عنده ظرف وأدب ، وكان ينادم الشيخ صدر الدين بن الوكيل[2] ، والشيخ بدر الدين بن العطار[3] ، والملك الكامل[4] ، وكان قد عظم فى نيابته بدمشق [٢ ب] لاسيما فى دولة الملك بيبرس الجاشنكير[5] ، حتى إنه كان يكتب تواقيع بوظائف و إقطاعات و يبعثها إلى ديار مصر ، ليعلم السلطان عليها ، وأشياء من هذا النمط ، وأقام على ذلك إلى أن عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون[6] ، قبض عليه و بعثه إلى صرخد[7] بطالًا ، فكتب إليه الشيخ صدر الدين بن الوكيل أبياتًا منها :

---

(١) «الصالحية» فى ط ، ن .

(٢) هو صدر الدين أبو عبدالله محمد بن زين الدين عمر بن مكى بن عبدالصمد العثمانى ، الشهير بابن المرحل و بابن الوكيل ، المصرى الشافعى (ت ٧١٦ هـ / ١٣١٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو الشيخ علاء الدين أبو الحسن على بن إبراهيم بن داود بن سليمان الدمشقى الشافعى ، الفقيه الشافعى ، الشهير بابن العطار ، وكانوا يسمونه مختصر النووى ، (ت ٧٢٤ هـ / ١٣٢٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو الملك الكامل محمد ، السلطان ناصر الدين أبو المعالى وأبو المظفر ابن السلطان الملك العادل أبو بكر (ت ٦٣٥ هـ / ١٢٣٧ م) النجوم ، جـ ٦ ، ص ٢٢٧ ، ص ٢٩٩ .

(٥) هو بيبرس بن عبد الله ، الملك المظفر ركن الدين بيبرس البرجى المنصورى الجاشنكير (ت ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو محمد بن قلاوون ، السلطان الملك الناصر (ت ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) المعروف أن صرخد بلدة ملاصقة لحوران من أعمال دمشق ، وأنها كانت قلعة حصينة وولاية حسنة ، لها وال خاص ، (وهى من القلاع التى يستقل نائب الشام بالتولية فيها) صبح الأعشى جـ ٤ ، ص ٢٠٠ ، وأنظر : معجم البلدان ، جـ ٥ ، ص ٣٤٩ .

أيا جيرةً بالقصر كان لهم مغنًى رحلتم فعاد القصر لفظًا بلا معنى

وأظلَمَ لمَّا غابَ نورُ جمالـه وقد كان من شمس الضحى نورُهُ أسنى[1]

وبعث صحبة الرسول حامل الأبيات حلوى وفاكهة ، وكان خارجًا للصيد ، فقال للخازندار : كم معك ؟ فقال : ألف درهم ، فقال : ما تكفي الشيخ[2] ! يا صبيان ، أقرضوني حوائصكم ! فأخذها — وهي عشرون حياصة ذهبًا — وجهزها[3] قرين الدراهم . ثم ولاه الملك الناصر نيابة طرابلس في سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، فأقام بها ستة أشهر ، وخاف من الملك الناصر ، فتسحب هو والأمير قراسنقر المنصوري[4] نائب حلب[5] ، ولما اتفق مع قراسنقر وخرجا بمن معهما جهة المشرق بكى الأفرم ، وأنشد قوله :

سيذكرني[6] قومي إذا جدَّ جدُّهم وفي الليلةِ الظلماءِ يُفتَقدُ[7] البدرُ

---

(١) كذا راجع : الوافي ، جـ ٩ ، ص ٣٣٤ .

(٢) يقصد : الشيخ صدر الدين بن الوكيل .

(٣) يقصد « جهزها إليه » .

(٤) هو قراسنقر بن عبد الله الجوكندار الجركسي المنصوري (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « حلب » ساقطة من ط ، « والشام » في ن .

(٦) في ديوان أبي فراس — قائل هذا البيت — « ستذكرني » .

(٧) في ط ، ن « إذ يفقد » كذا راجع : ديوان أبي فراس الحمداني ، ص ٩٣، الوافي ، جـ ٩ ، ص ٣٣٣ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٤٧ .

فقال له قراسنقر : إمش بلا فُشار[1] ، تبكى عليهم ولا يبكون عليك ! فقال الأفرم : والله مابى إلّا فراق ابنى موسى « فقال له قراسنقر : أى بغاية بصقت فى رحمها جاء منه موسى » وإبراهيم[2] ! وعدّد أسماء كثيرة ، وتوجها فلحقا بخرابند[3] ابن أرغون بن أبغا بن هولاكو ملك التتار ، فتلقاهما بالإكرام ، وصرف كل منهما فى جهة من بلاده . وطالت مدتهما فى تلك البلاد سنين ، وأقطعه خرابند هُمذان إلى أن توفى بالفالج فى سنة عشرين وسبعمائة ، وقيل فى سنة ست عشرة وسبعمائة .

وتوفيت زوجته بنت الأمير أيدمر الزردكاش بعده[4] بمدة يسيرة — رحمه الله — .

قال الصفدى : وكان أميرًا شجاعًا ، جوادًا سخيًا ، ذا رأى وتدبير ، محبًا لأهل العلم يحب مجالستهم [٣ أ] ، حسن المحاضرة ، يحب الأدب ، مدحه جماعة من شعراء[5] عصره[6] بغرر القصائد ، وكان يجيز عليها بالجوائز السنية ، وكان منقادًا للشريعة ، له آثار حسنة .

---

(١) « امش » ساقطة من ن .

(٢) « » ساقط من ن .

(٣) يكتب هذا الاسم فى بعض الأحايين : « خدابنده ، خرابنده » واسمه الأصلى « أولجاتيو » . وفى كل من : النجوم ، والإلمام : « جـ ٥ ، ص ٢٣٩ » أن خدابنده فارسية ، وتفسيرها بالعربية « عبد الله » ، وراجع : جامع التواريخ ، ص ١٨ ، فما بعدها .

(٤) « بعده » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « الشعراء » فى ط ، ن .

(٦) « فى عصره » فى ن .

وكان رنكه دائرة بيضاء يشقها شطب أخضر عليه سيف أحمر يمر فى[1] البياض الفوقانى [إلى][2] البياض التحتانى على الشطب الأخضر . وقال الشعراء فيه ، من ذلك قول نجم الدين هاشم الشافعى :

سـيوفٌ سقاها من دماءِ عُداتِهِ وأقسم عن وِرْدِ الرَّدى لا يَرُدُّها

« وأبرزها فى أبيضٍ مثل كفّهِ على أخضرٍ مثل المِسَنّ يَحُدُّها »[3]

قال : وكان الرنك فى غاية من الظرف ، حتى إن النساء الخواطىء وغيرهن كن ينقشنه على معاصمهن . إنتهى .

٥١٢ — البرنلى ، المتغلب على البلاد الشامية

... ... — ٦٦٨ ﻫ / ... ... — ١٢٦٩ م

آقوش[4] بن عبد الله العزيزى ، الأمير شمس الدين ، المعروف بالبرنلى[5] والبرناو — كلاهما لغة من اللغة التركية معناهما : المأنوف — .

كان من أكابر مماليك السلطان الملك « العزيز غياث الدين محمد بن السلطان

---

(١) فى الوافى « من » .

(٢) الإضافة من الوافى ، ولتوضيح المعنى .

(٣) « » ساقط من ن . كذا أنظر هذه الأبيات فى : أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٥٠ أ .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٤ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ١١٣ ، فما بعدها ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٤٩٣ ، سنة ٦٦١ ﻫ ، المختصر ، جـ ٣ ، ص ٢٠٦ ، سنة ٦٥٨ ﻫ .

(٥) تكتب فى بعض الأحايين « البرلى » ؛ فراجع — مثلا — السلوك والمختصر .

الملك[(١)] » الظاهر غازى بن يوسف بن أيوب صاحب حلب .

نشأ فى خدمته ، ثم فى خدمة ولده[(٢)] السلطان الملك الناصر يوسف[(٣)] من بعده .
وسار مع الناصر لقتال المعـز أيبك التركمانى[(٤)] صاحب مصر فى سنة ثمـان وأربعين وستمائة ، فانكسر[(٥)] الملك الناصر ، وخامر آقوش البرنلى هذا وجماعة من العزيزية وانضافوا إلى المعز ، ثم أرادوا الفتك بالمعز ، فعلم بهم وقبض على بعضهم وهرب بعضهم ، فكان آقوش البرنلى ممن هرب ، وتوجه عائدا إلى الملك الناصر صاحب حلب ، فقبض عليه الناصر واعتقله بقلعة عجلون[(٦)] ، إلى أن توجه الناصر بعساكره مندفعا بين يدىّ التتار فى سنة ثمان وخمسين وستمائة ؛ فأخرجه السلطان من حبس عجـلون وأكرمه ، ودام عنده إلى أن انهـزم الناصر من الملك المظفر قطز[(٧)] بقطيا[(٨)] وتفرقت عساكره عنه ، دخل البرنلى مع العساكر المصرية إلى القاهرة ،

---

(١) « » ساقط من ط ، ن . هذا ، وقد توفى هذا الرجل فى سنة (٦٣٤ هـ / ١٢٣٦ م) راجع : النجوم ، جـ ٦ ، ص٢٩٧ ، سنة ٦٣٤هـ ، السلوك جـ ١ ، ق ١ ، ص٢٥٣ ، سنة ٦٣٤هـ مفرج جـ ٥ ، ص ١١٦ ، سنة ٦٣٤ هـ .

(٢) « ولده » ساقطة من ط ، ن .

(٣) توفى الناصر يوسف فى سنة (٦٥٩هـ / ١٢٦٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو عز الدين أيبك التركمانى (ت ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م) المنهل ، جـ ١ ، ص ٥ .

(٥) « وانكسر » فى ن .

(٦) عجلون : كانت نيابة ولهـا قلعة مبنية على جبـل عوف . وكان نائب الشـام يستقل بالتولية فيها . واجع صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ١٠٥ ، ص ٢٠٠ .

(٧) هو قطز بن عبد الله المعزى ، السلطان الملك المظفر سيف الدين (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٨) قطيا : « أو قطية » : قرية فى طريق مصر الشام ، فى وسط الرمل ، المعروف بالجفار قرب الفرما ، بالقرب من ساحل البحر (وقد جعلت لأخذ الموجبات وحفظ الطرقات وأمرها مهم ، ومنها يطالع بكل صادر ووارد) صبح الأعشى ، جـ ٣ ، ص ٤٠١ ، معجم البلدان ، جـ٧ ، ص ٢٣١ .

واتصل بالملك المظفر [٣ ب] ؛ فأحسن إليه واستنابه بغزة وبالبلاد الساحلية مع جماعة كثيرة من العرب ، وأقطعهم إقطاعات[١] هائلة إلى[٢] أن قتل المـلك المظفر قطز وتسلطن الملك الظاهر بيبرس البندقدارى[٣] ، وخرج الأمـير علم الدين سنجر الحلبى[٤] نائب دمشـق عن طاعته ، وادعى السلطنة لنفســه ، واستحاف الأمراء والأعيان وجلس بقلعة دمشق ، وتلقب بالملك المجاهد[٥] .

طلب الملك الظاهر بيبرس آقوش الـبرنلى ، وأغدق عليـه وعلى جمـاعة من العزيزية والناصرية ؛ وأمرهم بالتوجه مع العساكر المصرية ، لمحاصرة الأمير علم الدين سنجر الحلبى ، المتغلب على دمشق ، فتوجه إليها[٦] صحبة العساكر ، وملكوا

---

(١) « القطاعات » فى ط ، ن

(٢) « إلا » فى الأصل ، ط ، ن ، وهو خطأ .

(٣) هو بيبرس بن عبد الله ، السلطان الملك ركن الدين الصالحى النجمى البندقدارى (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) له ترجمة بالمنهل . هذا ، المعروف أن البندقدار : هو الذى يحمل جراوة البندق — حبات من طين أو رصاص — خلف السلطان أو الأمير ، وهو مركب من لفظين فارسيين ، بندق ، والآخر دار ، ومعناها ممسك . صبح الأعشى ، جـ ٥ ، ص ٤٥٨ — ٤٥٩ .

(٤) هو سنجر بن عبد الله الصيرفى ، علم الدين (ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) المعروف أن سنجر ثار بدمشق فى سنة (٦٥٨ هـ / ١٢٥٩ م) وأنه دعا بالسلطنة لنفسه فيها ، معتمدا على تحصينه لها وتعميره لسورها . فلما تخاصر بيبرس مع أمراء دمشق ضده وحاصروه بالقلعة فرمنها إلى بعلبك ، فحاصره طيبرس الوزيرى حتى أخذه أسيرا ، وبعث به إلى الديار المصرية ، حيث ظل معتقلا بها إلى أن أخرجه وأمره الملك الأشرف خليل بن قلاوون فى سنة (٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م) . ولم يزل سنجر أميرا بمصر إلى أن توفى فى سنة (٦٩٢ هـ / ١٢٩٢ م) راجع : المنهـل ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٣٩ ، سنة ٦٩٢ هـ ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤٥ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٤٣٨ — ٤٣٩ سنة ٦٥٨ هـ ، ص ٤٤٥ ، سنة ٦٥٨ هـ .

(٦) « إليها » ساقطة من ن .

دمشق ، واستمر بهـا هو والعزيزية إلى أن جهز المـلك الظاهر بيبرس الأمـير فخـر الدين الحمصى مقدماً على العساكر المصرية فى سـنة تسع وخمسين وستمائة ؛ لتنزيح التتار عن[1] البلاد الحلبية .

استشعر آقوش البرنلى من الملك الظاهر بيبرس بالقبض عليـه[2] ، فخرج هارباً إلى حلب ، وكان تقدمه إلى حلب فخر الدين الحمصى والأمير لاچين العينتابى[3] ، فخرج الأمير فخر الدين لتلقيه ، ظناً منه أنه جاء نجدةً له ، ودخل البرنلى هذا حلب وتغلب[4] عليها ، فخافه الحمصى ، وعمل الحيلة فى خروجه من حلب وعوده إلى الملك الظاهر بدمشق ، فتم له ذلك ، وقبض البرنلى على حواشى الحمصى وصادرهم ، وأبقى على العينتابى ، وأمّر وأقطع ، ووفد عليه زامل بن حديثة ، ففرق عليه وعلى أصحابه تسعة آلاف مكوك ، ممـا احتاط عليـه من الغـلال التى كانت مطمورة بحلب[5] ، وفرّق فى التركمان[6] أربعة آلاف أخرى ، وبلغ الملك الظاهر بيبرس ذلك ، فولّى الحلبى نيابة حلب ، وبعث معه عسكراً ، عليهم الأمـير جمال الدين آقوش

(١) « على » فى ط ، ن .

(٢) « عليه » ساقطة من ط ، ن .

(٣) هو لاچين بن عبـد الله العينتابى ، حسام الدين ، (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) له ترجمـة بالمنهـل .

(٤) « تعب » فى ط ، ن ، وهو تصحيف . وأنظر : السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٤٦٥ — ٤٦٦ ، سنة ٦٥٩ هـ .

(٥) المعروف أن مكيلات حلب كانت تعتـبر بالمكوك فى حاضرتها وسائر أعمالهـا ، وعبرته فى حاضرتها سبع ويبـات بالكيل المصرى ، وأما فى نواحيها وبلادها ، فيتباين فى الزيادة والنقصان . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ٢١٥ — ٢١٦ ، كذا راجعه ، ص ١١٨ .

(٦) « التركمانى » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

المحمدى[١] . فلما قرب العسكر من حلب خرج منها البرنلى ودخلها الحلبى ، وسار آقوش المحمـدى يتبع البرنلى حيث توجه ، فأدركه فى الطريق فركب البرنلى ودخل على المحمدى فى مخيّمِه ، وقال : أنا مملوك السلطان وما هربت خوفاً منه ، وقد رغبت إليك فى أن تستعطفه بحيث يبقى على حرّان ، (فإنى طردت)[٢] نواب التتار [١٤] ووليت فيها ، ومتى لم يسمح لى بها لم أجد بدًّا من التجائى إلى التتـار ، فتكفّل المحمدى بمـا[٣] التمسه ورحل عائدًا ، ودخل البرنلى إلى حرّان ، وكان ذلك خديعة منه ، ثم تسلم البيرة وقصد حلب ، فلمـا كان بتل باشر[٤] ، خرج عن طاعة الحلبى أكثر مَن كان معه ولحق بالبرنلى ، وخرج الحلبى من حَلَبَ ليـلاً . فلما علم البرنلى بذلك بعث إليها الأمير طقصبا الناصرى[٥] وكيكلدى الحلبى[٦] وتسلماها .

ثم [لمـا][٧] وردت الأخبار على الملك الظاهر بيـبرس بذلك . برز بالعساكر

---

(١) هو آقوش بن عبد الله المحمدى ، الصالحى النجمى ، (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) له ترجمة بالمنهـل .

(٢) « فان طردت » فى ط ، وفى ن « فأطردت » .

(٣) « عليه بمـا » فى ط ، ن .

(٤) تل باشر : كانت قلعة حصينة وكورة واسعة فى شمال حلب ، ولهـا ربض وأسواق عامرة ، وأهلها نصارى أرمن . معجم البلدان ، جـ ٢ ص ٤٠٢ .

(٥) هو ألطقصبا بن عبد الله الناصرى التركى (ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) قتل كليكلدى الحلبى فى سـنة (٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م) . كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ٨٨ ، صفة ٦٦٠ هـ .

(٧) الزيادة يتطلبها السياق .

المصرية ومعه الخليفة وأولاد[١] صاحب الموصل إلى بركة الجب[٢] وأقام إلى عيـد الفطر ، فوصل إليه فى خلال هذه الأيام آقوش المحمدى ، فأنكر عليه الظاهر ، ثم استقل بالمسير حتى وصل دمشق[٣] يوم الأثنين سابع ذى القعدة من السنة ، فجهز الأمير علاء الدين الأيدكى البندقدارى إلى نيابة حلب ، وبعث[٤] معه عسكراً لمحاربة البرنلى وعليهـم الأمير بلبان الرشيدى[٥] ، فخرج الجميع من دمشق فى منتصف ذى القعدة . فلما وصلوا إلى حمـاة خرج البرنلى من حلب وقصد حرّان ، فتبعه الرشيدى ، ودخل البندقدارى حلب . فلمـا قارب الرشيدى الفرات رحل البرنلى عن حرّان وقصد قلعة القرادى ، فحاصرها حتى أخذها من التتار عنوة ونهبها ، وعاد الرشيدى إلى نحو الديار المصرية ، فرجع البرنلى إلى البيرة ، وبعث جماعة من أصحابه إلى حلب . وبلغ الخبر البندقدارى ، ففر من حلب وقصد حمـاة ، وأقام

---

(١) «وأولاده» فى ط ، ن ، هذا ، وأولاد صاحب الموصل هم : الملك لؤلؤ ، الصالح إسماعيل ، ركن الدين ابن الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ ، وولده علاء الدين ، والملك المجاهد سيف الدين إسحاق ابن الملك الرحيم بدر الدين صاحب الجزيرة ، والملك المظفر علاء الدين صاحب سنجار ، والملك الكامل ناصر الدين محمـد . راجع النجوم ، جـ ٧ ، ص ١١٥ ، سنة ٦٥٨ هـ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٤٦٢ ، سنة ٦٥٩ هـ .

(٢) بركة الجب : هى بركة الحجاج ، سميت بذلك من أجل نزول حجاج البر بهـا عند سـيرهم وعودهم . الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٦٢ .

(٣) إلى « دمشق » فى ن .

(٤) « وبعثث » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٥) هو بلبان الرشيدى ، سيف الدين ، قبض عليه السلطان بيبرس واعتقله فى سـنة (٦٦١ هـ / ١٢٦٢ م) السلوك جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٤٩٣ — ٤٩٤ ، سنة ٦٦١ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ١٩ ، سنة ٦٦١ هـ .

ببلدها ، ودخل البرنلى حلب مظهراً طاعة الملك الظاهر بيبرس ، وأقام بها إلى أن كتب إليه الملك الصالح واستنجده ؛ فكتب إلى الملك الظاهر يستأذنه فى التوجه لنصرته ؛ فأجابه ، وأمره بالتربص بحران إلى أن يصل[(١)] إليه العسكر السلطانى بنجدته[(٢)] — صاحب الموصل — ، فوصل حرّان وأقام بها ، ثم خاف من العسكر السلطانى أن يقبض عليه ؛ فتوجه بمن معه إلى سنجار لنجدته[(٣)] — الملك الصالح — ، وكان التتار يحاصرون الصالح بسنجار ، فلما بلغهم قدوم البرنلى غَرَّهم كبيرهم صَنْدَغونْ بمن معه[(٤)] على الهرب ، واتفق وصول الزين الحافظى[(٥)] [٤ ب] إليه[(٦)] من عند هولاكو[(٧)] فقال لهم : إن الجماعة التى مع البرنلى قليلة ، وأن المصلحة تقتضى ملاقاته ؛ فقوى عزمهم فرجعوا إلى البرنلى والتقوا معه بطائفة التتار ، وهم نحو عشرة آلاف وعليهم صندغون ، ومع

---

(١) « اتصل » فى ن .

(٢) يقصد : « بنجدة صاحب الموصل » .

(٣) يقصد « نجدة الملك الصالح » وأنظر : السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٤٧٥ .

(٤) « معهم » فى ن .

(٥) هو سليمان بن على بن عامر ، الأمير زين الدين بن المؤيد ، المعروف بالزين الحافظى ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٤١٣ ، (حاشية ٤) .

(٦) « إليه » ساقطة من ط ، ن .

(٧) المعروف أن صاحب حلب كان قد أرسل الأمير زين الدين الحافظى إلى القان التترى بتحف وهدايا . فلما حل هولاكو بن تولى بن جنكز خان (ت سنة ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م) . ببلاد إيران كان سلطان حلب يظهر الطاعة له فى الخفاء فاتهم بذلك عند نواب الشام وقصدوه فهرب إلى هولاكو وقوى من عزمه على فتح حلب . راجع : جامع التواريخ ، ص ٣٠٥ . هذا ولهولاكو ترجمة بالمنهل .

البرنلى تسعمائة فارس وأربعمائة من التركمان ، فتردد البرنلى فى قتالهـم ، ثم قاتلهم وانكسر وانهزم جريحًا فى رجله ، وقُتِل ممن معه جماعة بعد أن قاتلوا قتالاً شديداً ، وعاد البرنلى فى جماعة من الأمراء العزيزية والناصرية إلى البيرة ؛ ففارقه أكثرهم ودخلوا الديار المصرية ، ثم طلب البرنلى الأمان من الملك الظاهر ، فأجابه لذلك ، وطلبه إلى الديار المصرية ، فخرج من البيرة فى تاسع عشر شهر رمضان سنة ستين وستمائة ، واجتمع بالبندقدارى نائب حلب بعد أن توثق كلامهما بالأيمان ، ودخل البرنلى القاهرة فى غرة ذى الحجة من السنة ، فأكرمه وأنعم عليه بإمرة سبعين فارس ، ودام بالقاهرة إلى أن اتفق مع جماعة أن يُملكوه ، فكان ذلك أعظم الدواعى إلى القبض عليه مع أمور أخر ، وأمسكه الملك الظاهر بيبرس — وكان ذلك آخر العهد به — فى سنة إحدى وستين وستمائة ، وقيل إنه سجن بقلعة الجبل إلى أن مات فى سنة ثمان وستين وستمائة . وقيل أن القبض كان عليه فى سنة اثنتين ،وستين ، قاله القاضى شمس الدين بن صقر . وقد اختلف[1] المؤرخون فى حكاية البرنلى ، رحمه الله تعالى .

٥١٣ — الشمسى نائب حلب

... ... — ٦٧٨ هـ / ... ... ١٢٧٩ م

آقوش[2] بن عبد الله الشمسى[3] ، الأمير جمال الدين[4] .

---

(١) « اختلفت » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٤ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٣٤٤ ، سنة ٦٧٩ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٧٨ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٧٨ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٢٥ ، تذكرة ، جـ ١ ، ص ٤٩ ، ٥٧ ، سنة ٦٧٨ هـ ، البداية ، جـ ١٣ ، ص ٢٩٢ ، سنة ٦٧٩ هـ ، ذيل مرآة ، جـ ٤ ، ص ٥٥ ، سنة ٦٧٩ هـ ، وفيه : (أدركته وفاته يوم الأثنين خامس شهر المحرم من هذه السنة) ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٦٨٤ ، سنة ٦٧٩ هـ .

(٣) « الشمسى » ساقطة من ن . هذا ، وفى « ذيل مرآة » أن الشمسي (نسبة إلى الأمير بيسرى وغيره من الشمسية) .

(٤) « شمس الدين » فى ن .

أصله من ممـاليك الأمير شمس الدين سنقر الأشقر[(١)] ، وهو[(٢)] خچداش الأمير بدر الدين بيسرى[(٣)] .

كان أحد[(٤)] الأبطال ، وهو الذى قتل كَتْبُغَا[(٥)] مقدم التتار على عين جالوت ، والذى قبض على عز الدين[(٦)] أيدمر الظاهرى[(٧)] نائب دمشق . وكان أولاً من الأمراء بديار مصر ، ثم ولى نيابة حلب فى سنة ثمان وسبعين وستمائة و باشرها مدة قليلة . ومات فى أواخر السنة المذكورة . وكان أميراً ، شجاعاً ، مقداماً ، كريماً ، عفيفاً ، رحمه الله تعالى .

٥١٤ – الركنى الطباخ

... ... – ٦٩٨ هـ / ... ... – ١٢٩٨ م

آقوش[(٨)] بن عبد الله الركنى ، الأمير جمال الدين ، المعروف بالطباخ[(٩)] .

كان أحد أمراء دمشق .

---

(١) هو سنقر بن عبد الله العلائى الصالحى النجمى ، شمس الدين ، المعروف بالأشقر (ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « وهو » ساقطة من ن .

(٣) هو بيسرى بن عبد الله ، الشمسى الصالحى النجمى ، بدر الدين ، (ت ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م) . له ترجمة بالمنهل .

(٤) « من أحد » فى ن .

(٥) هو كتبغا نوين ، مقدم التتار (ت ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) « الفرعز الدين » فى ن .

(٧) هو أيدمر الظاهرى ، عز الدين (ت ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م) تذكرة ، جـ ١ ص ٢٣٥ ، سنة ٧٠٠ هـ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٩١٧ ، سنة ٧٠٠ هـ .

(٨) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٥ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٧٨ هـ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٨٩ ، سنة ٦٧٨ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٢٤ ، تاريخ الإسلام ، حوادث سنة ٦٧٨ هـ ، ذيل مرآة ، جـ ٤ ، ص ١٢ ، وفيه « أن الركنى نسبة إلى الأمير الكبير الذى لقى الفرنج وكسرهم » .

(٩) فى عقد الجمان ، وتاريخ الاسلام والوافى « البطاح » أما فى ذيل مرآة « البطاج » .

أصله مملوك بيبرس — الذى كسر[(١)] الفرنج بأرض غزة — . ولبيبرس المذكور عدة مماليك أعيان منهم : الأمير إيغان[(٢)] — المعروف بسم الموت[(٣)] — وآقوش صاحب الترجمة وغيرهما .

وتوفى آقوش هذا بحلب فى سنة ثمان وتسعين وستمائة ، ثم نقل إلى حمص[(٤)] .

٥١٥ — المحمدى الصالحى النّجمى

... ... — ٦٧٦ هـ / ... ... — ١٢٧٧ م

آقوش[(٥)] بن عبد الله المحمدى الصالحى النجمى ، الأمير جمال الدين .

كان من مماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب[(٦)] ، ومن أعيان أمراء الملك الظاهر بيبرس . ولما وردت الأخبار على الملك الظاهر بيبرس بنزول التتار على

---

(١) « قتل » فى ن .

(٢) « أبغا » فى ن ، وهو خطأ ، هذا ، وقد وردت فى ذيل مرآة الزمان : « أبغان » .

(٣) هو إيغان بن عبد الله الركنى ، المعروف بسم الموت (ت ٦٧٥ هـ / ١٢٧٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) فى ذيل مرآة الزمان : (وتوفى بحلب يوم السبت ثامن عشر ربيع الأول ، ونقل إلى حمص فدفن بظاهرها ، بالقرب من قبر خالد بن الوليد) .

(٥) الدليل ، ج ١ ، ص ١٤٥ ، النجوم ، ج ٧ ، ص ٢٧٤ ، سنة ٦٧٦ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٧٦ هـ ، وانظر : المقفى ، ج ٢ ، سنة ٧١٠ هـ ، الوافى ، ج ٩ ، ص ٣٢٣ ، البداية ، ج ١٣ ، ص ٢٨١ كنز الدرر ، ج ٨ ، ص ٢٢٤ ، سنة ٦٧٧ هـ ، ذيل مرآة ، ج ٣ ، ص ٢٣٨ ، سنة ٦٧٦ هـ ، تاريخ ابن الفرات ، ج ٧ ، ص ١٠١ ، سنة ٦٧٦ هـ ، وفيها أنه توفى بالقاهرة ليلة الخميس ١٣ ربيع الأول ، ودفن بتربته بالقرافة الصغرى ؛ ومختصر تنبيه الطالب ، ق ٢١ ، ٣٩ ، وفيه أنه توفى سنة ٦٦٧ هـ .

(٦) هو الملك الصالح نجم الدين أيوب بن السلطان الملك الكامل محمد (ت سنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) ، له ترجمة بالمنهل .

البيرة وحصارهم لها[1]، جهز السلطان الملك الظاهر بيبرس عسكراً، وتقدم[2] العسكر الأمير عز الدين إيغان الركني — المعروف بسم الموت — والأمير جمال الدين آقوش صاحب الترجمة، وصحبتهم العساكر الشامية. فلما بلغ التتار مجيء العساكر رحلوا عن البيرة، وكان آقوش هذا مرصودًا عند الملك الظاهر بيبرس لكل أمر مهم إلى أن توفى سنة ست وسبعين وستمائة وقد ناهز السبعين سنة. وكان رحمه الله [تعالى][3] معدودًا من الشجعان الأسخياء، رحمه الله تعالى.

٥١٦ — النجيبي الصالحي

... ... — ٦٧٧ هـ / ... ... — ١٢٧٨ م

آقوش[4] بن عبد الله النجيبي الصالحي، الأمير الكبير جمال الدين.

أحد المماليك الصالحية[5]، وتنقل فى الوظائف إلى أن جعله أستاذه الملك الصالح نجم الدين أيوب إستاداراً[6]، وصار يعتمد عليه فى غالب أحواله ومهماته

(١) « وحاصرهم » فى ط، ن.

(٢) « وتقدم على » فى ط، ن.

(٣) الزيادة من ن.

(٤) الدليل جـ ١، ص ١٤٥، النجوم، جـ ٧، ص ٢٨١، سنة ٦٧٧هـ، عقد الجمان، حوادث سنة ٦٧٧ هـ، درة الأسلاك، حوادث سنة ٦٧٧ هـ، الوافى، جـ ٩، ص ٣٢٣، شذرات، جـ ٥، ص ٣٥٧، سنة ٦٧٧ هـ، البداية، جـ ١٣، ص ٢٨١، سنة ٦٧٧ هـ السلوك، جـ ١، ق ٢، ص ٦٥٠، سنة ٦٧٧ هـ، الدارس، جـ ١، ص ٤٦٨، جـ ٢، ص ١٧١، ذيل مرآة الزمان، جـ ٣، ص ٣٠٠، سنة ٦٧٧هـ، تاريخ ابن الفرات، جـ ٧، ص ١١٨، سنة ٦٧٧هـ.

(٥) « الصالحة » فى ط، وهو تصحيف.

(٦) الأستادار: هو الذى يتولى قبض مال السلطان أو الأمير وصرفه ويمتثل أوامره فيه. وهو مكون من لفظتين فارسيتين: "أستذ" ومعناها « الأخذ »، "ودار" ومعناها « الممسك ». صبح الأعشى، جـ ٥، ص ٤٥٧.

إلى أن توفى الملك الصالح ، وآل الأمر بعد مدة طويلة إلى الملك الظاهر بيبرس استقر به أيضاً إستادارًا فى أوائل أمره ، ثم جعله نائب دمشق تسع سنين ، ثم عزل عن نيابة دمشق برغبته عنها وتقصَّر[1] بطالاً سبع سنين قبل موته ، وحرمته فى الدولة قائمةٌ ، ومكانته عالية[2] . ولما مرض عاده الملك الظاهر بيبرس ، ومات بعد أيام فى خامس ربيع الآخر سنة سبع وسبعين[3] وستمائة بداره بدرب ملوخيا[4] .

وكان ابتنى لنفسه تربة بالمدرسة النجيبية[5] ، وفتح لها شبابيك إلى الطريق ، فلم يُقَدَّر (دفنه فيها ، ودفن[6]) بتربته التى أنشأها[7] [٥ ب] بالقرافة الصغرى من القاهرة .

وكان كثير الصدقات والبر ، محبًا فى الفقراء والعلماء ، حسن الاعتقاد متغاليًا[8] فى السنة وحب الصحابة ، وعنده تحامل كبير على الشيعة .

وبنى مدرسة بدمشق إلى جانب[9] مدرسة نور الدين الشهيد ، وبَنى له بها تربةً ولم يدفن فيها ، ووقف على مدرسته وخانقاته[10] — والخانقاة ظاهر دمشق بالشرف

---

(١) « وتصقر » فى ط ، ن . وهو تصحيف .

(٢) « وعاليه » فى ن .

(٣) « سبع وستين » فى الأصل ، ط ، ن ، وكذا فى : الدليل ، مختصر تنبيه . والصيغة المثبتة هى الصحيحة ، والمجمع عليها .

(٤) « درب ملوخيا » : نسبة إلى ملوخيا الفراش ، صاحب ركاب الخليفة الحاكم بأمر الله . الخطط ، ج ٢ ، ص ٣٧ .

(٥) المدرسة النجيبية : كانت ملاصقة للدوسة النورية بدمشق . الدارس ، ج ١ ، ص ٤٦٨ .

(٦) « فيه دفن » فى ن .

(٧) « نشأها » فى ط .

(٨) « مغاليا » فى ط ، ن .

(٩) « جانب » ساقطة من ن .

(١٠) « وخانقاه » فى ن .

القبلى — وجعل النظر لقاضى القضاة شمس الدين بن خلكان[(١)] .

وكان ضخم الشكل، جهورى الصوت، كثير الأكل، وله أوقاف على الحرمين، رحمه الله تعالى .

٥١٧ — قتّال السبع

... ... — ٧١٠ هـ/ ... ... — ١٣١٠ م

آقوش[(٢)] بن عبد الله المنصورى ، الأمير جمال الدين [المعروف][(٣)] بقتّال السبع[(٤)] .

أصله من مماليك الملك المنصور قلاوون ، وترقى إلى أن صار من أعيان الأمراء بالديار المصرية . وولى عدة وظائف إلى أن توفى سنة عشر وسبعمائة[(٥)] . وله آثار بالقاهرة معروفة به[(٦)] .

---

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، شمس الدين بن خلكان (ت ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م) له ترجمة بالمنهل . هذا ، وآقوش النجيبي أيضا خانا للسبيل عند قباب التركمان عن مسجد فلوس . تاريخ ابن الفرات ، جـ ٧ ، ص ١١٨ .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٥ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ٢١٦ ، سنة ٧١٠ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧١٠ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٥١ أ ، المقتفى ، جـ ٢ ، حوادث سنة ٧١٠ هـ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٢٧ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٣٥ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ١ ، ص ٩٦ ، سنة ٧١٠ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ٢١٠ ، سنة ٧١٠ هـ .

(٣) الإضافة يتطلبها السياق .

(٤) الجدير بالذكر أن « الحاجب آقش بن عبد الله الموصلى ، جمال الدين » (ت ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣ م) كان يعرف من « قبله بقتال السبع » راجع : تاريخ ابن الفرات ، جـ ٨ ، ص ١٨٧ ، سنة ٦٩٣ هـ .

(٥) فى الأصل ، ط ، ن (ست عشرة وسبعمائة) ، والصيغة والمثبتة هى الصحيحة ، وأنظر مصادر ترجمته السابق الإشارة إليها ، عدا الدرر ، حيث ورد فيه « أنه قدم القاهرة فى سنة ٧٥٨ هـ » .

(٦) منها حمامه الذى كان خارج باب القوس ، ظاهر القاهرة ، فى الشارع المسلوك من باب زويلة إلى صليبة جامع ابن طولون ، بجوار جامع قوصون . الخطط ، جـ ١ ، ص ٤٢٧ .

٥١٨ – الأشرفى نائب الكَرك

... ... – ٧٣٦ هـ / ... ... – ١٣٣٥ م

آقوش[١] بن عبد الله الأشرفى ، الأمير جمال الدين نائب الكرك .

أصله من مماليك الملك الأشرف خليل بن قلاوون[٢] ، وترقى إلى أن صار من جملة أمراء الديار المصرية ، ثم ولى نيابة الكرك ، ثم نقله الملك الناصر محمد ابن قلاوون إلى نيابة دمشق « بعد الأمير كَرَاى[٣] بحكم القبض عليه ، فأقام آقوش هذا فى نيابة دمشق »[٤] مدة ، وعزل بالأمير تَنْكِز[٥] وطلب إلى القاهرة ، وصار يجلس رأس الميمنة ، ويقوم له السلطان إذا دخل – ميزة عن غيره – وكان لا يلبس المصقول ، ويتوجه إلى الحمام فى السَّحر وهو حامل الطاسة والمئزر ، ويقلب[٦] عليه الماء ، ويخرج وحده من غير بابا[٧] ولا مملوك .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٦ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ٣١٠ ، سنة ٧٣٦ هـ ، درة الأسلاك ، ص ٢٩٥ ، سنة ٧٣٦ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٥٣ أ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٢٣ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٣٦ ، تذكرة ، جـ ٢ ، ص ٢٧٣ ، سنة ٧٣٦ هـ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٤٠٥ ، سنة ٧٣٦ هـ .

(٢) هو خليل بن الملك المنصور قلاوون ، السلطان الملك الأشرف (ت سنة ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو كراى بن عبد الله المنصورى ، سيف الدين (ت بعد سنة ٧١٠ هـ / ١٣٢٠ م) ، له ترجمة بالمنهل .

(٤) « » ساقط من ن .

(٥) هو تنكز بن عبد الله الحسامى الناصرى ، سيف الدين ، نائب الشام (ت ٧٤١ هـ / ١٣٤٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) « وتقلب » فى ن .

(٧) البابا : لفظ رومى معناه أبو الآباء . وهو لقب عام يطلق على جميع رجالات الطشت خاناه ممن يتعاطى غسل وصقل قماش مخدومه . صبح الأعشى ، جـ ٥ ، ص ٤٧٠ .

وُحكِيَ عنه أنه دخل مرة الحمام فرآه بعض مَن يعرفه ، فأخذ الحجر وحكّ رجليه وغسّله بالسِّدر [١]، ولم يكلمه كلمة واحدة . فلما خرج طلبه ورماه إلى الأرض وضربه بالعصا ، وقال له [٢] : «أنا مالى مملوك ، ما عندى بابا ، مالى غلمان حتى تتجرأ علىّ .

ولما عَمّر جامعه بالحُسينية — خارج القاهرة — فكان يتفقده فى غالب الأحيان ، لينظر حاله ، ولم يدخل معه أحد [٣] من مماليكه [٤] ، فويل للقيِّم إن رأى به ترابًا ! . فلما كان فى بعض الأيام — وهو بمفرده فى الجامع المذكور على عادته — لم يشعر [١٦] إلّا وجندى من أكراد الحسينية قد بسط سُفْرةً وقصعة لبن ورقاق فى وسط الجامع ، فأيقن كل أحد له بالقتل فى ذلك اليوم ، وقال : بسم الله « ثم التفت إلى الأمير ، فرآه ولم يعرفه ، فحسبه طفيلى ، فقال له : مَن أعلمك بى أو دَلّك علىّ [٥] » ! ؟ قال : والله ولا أحد ! فطلب الأمير مماليكه وأكل وانبسط ، وأمر له بستمائة درهم ، فاتفق أن أتاه بعد ذلك كردى آخر وفعل مثل ذلك ، فأمر به فضرب ستمائة عصا .

وقيل إنه كان يقصد المطالب . وكان جوادًا . قيل إنه ماتجرّد إلى جهة من الجهات ورافقه أحد إلّا وكان أكلُه [٦] على سماطه — ذهابه وإيابه — ويعلفون من عليقه من يوم خروجهم من القاهرة إلى عودهم .

(١) «السدر» : شجر النبق ، الواحدة سدرة ، والجمع سدرات (القاموس) .

(٢) « له » ساقطة من ط ، ن .

(٣) « أحد » ساقطة من ن .

(٤) « المماليك » فى ن .

(٥) « » ساقط من ن .

(٦) « الأكابر إلا » فى ن .

وكان السماط الذى يمـده فى يوم العيد — عيـد الفطر — نظير السلطان ، ثم ولّاه السلطان نظر البيمارستان المنصورى[١] . ومن يومئـذ صار ذلك عادة لكل أمير يكون رأس الميمنة .

قلت : وأما الأمير الكبير الذى هو الآن فى زماننا هذا أول مَن سمى به الأمير شيخو[٢] صاحب الخانقاة[٣] ، وإنمـا كان قبـل ذلك مَن كان قديمًا فى الإمرة يقعد رأس الميمنة ، إنتهى . ثم أخرجه الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى نيابة طرابلس فى أول سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، فأقام[٤] بهـا مدة ، ثم طلب الأقالة والتوجه إلى القـدس ، فرسم له بالحضور . فلما وصل إلى دمشق خرج إلى لقائه الأمير تنكز نائب الشام وعمل له سماطًا فى دار السعادة . فلما حضر لأكل السماط قبض عليه وحبسه بقلعة دمشق .

وقيل إنه لمـا كان نائب الشام كتب إليه شخص ورقة فيها : المملوك يسأل الحضور بين يدى ملك الأمراء ؛ فوقّع على جانبها : الإجتماع مقدّر .

وكتب إليه بعض أشكال المـلاح[٥] بدمشق يطلب إقطاعًا ، فوقّـع له : مَن كان يومه بخمسين وليلته بمائة ، ماله حاجة بالجندية[٦] .

(١) « المارستان » فى ن .

(٢) « شيخون » فى الدليـل والنجوم ، وشيخو أو شيخون هو ابن عبـد الله العمرى الناصرى اللالا (ت سنة ٧٥٨ ﻫ / ١٣٥٦ م) . له ترجمة بالمنهل .

(٣) كانت هذه الخانقاه بخط الصليبة ، أنشأها شيخوأو شيخون فى سنة (٧٥٦ ﻫ / ١٣٥٥م) ورتب بها عدة دروس منها : أربعة لطوائف الفقهاء الأربعة ، وواحد للحديث النبوى الشريف ، وآخر لقراء القرآن الكريم بالروايات السبع . الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤٢٠ .

(٤) « وأقام » فى ن .

(٥) « الملاح » : المرد .

(٦) « إلى الجندية » فى ن .

ووقّع لبعض مَن حصلت له حادثة : قد أحصيناك ، وإن عُدت إلى مثلها أخصيناك .

ولما أُمسك[1] أقام بقلعة دمشق مدة يسيرة، ونُقل إلى الإسكندرية . وحبس بها إلى أن توفى سنة ست وثلاثين وسبعمائة [٦ ب] .

وسبب موته أنه كان برأسه سلعة[2] ، فقطعها ، فمات منها بعد قليل .

وكان أميرًا عارفاً عاقلاً ، ذا رأى وتدبير وعظمة ، وثروة زائدة ، غير أنه كان ظالمـاً ، مات تحت ضربة جماعة ، ضرب بزداراً من بزدارية[3] السلطان ، لكونه شتم سقاء له ، فأمسكه وضربه حتى مات بعد ثلاثة أيام . ومن ذنوبه التى عدّها السلطان له ، أنه ضرب جارية السلطان — زوجة بكتمر الحاجب[4] — بسبب الميراث ، لأن ابنته كانت أيضًا زوجة بكتمر ، فضربها ستمائة عصا ، إنتهى .

٥١٩ — [آقوش الشِّبْلى]

... — ... ... / ٧٣٩ هـ — ... ... — ١٣٣٨ م

آقوش[5] بن عبد الله الشِّبلى[6] ، جمال الدين .

---

(١) « مسك » فى ن .

(٢) السلعة : زيادة تحدث فى البدن أو الرأس كالغدة ، وقد تكون فى الحجم من الحمصة إلى بطيخة (القاموس) .

(٣) البازدار : هـو الذى يحمل الطيور الجوارح المعدة للصيد على يده صـبح الأعشى ، جـ ٣ ، ص ٤٦٩ ، كذا راجع : القوانين السلطانية ق

(٤) هو بكتمر بن عبد الله الحاجب ، سيف الدين (ت ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) الدليـل ، جـ ١ ، ص ١٤٦ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٥٣ أ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٤٠ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٢٦ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٧ ، ص ١٦٤ ، سـنة ٦٧٨ هـ ، حيث وردت تاريخ وفاته ، وأن اسمه (آقش بن عبد الله الشهابى التركى ، جمال الدين) .

(٦) فى الدرر : « الشبكى » .

سمع من ابن عبد الدائم[١] وغيره . توفى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

٥٢٠ — [آقوش الشهابى]

... ... — ٦٧٦ هـ / ... ... — ١٢٧٧ م

آقوش[٢] بن عبد الله الشِّهابى[٣] ، الأمير جمال الدين ، السلاح دار .

كان أحد أكابر أمراء دمشق ، وكان حشمًا معظمًا فى الدولة ، ثم نقل إلى حماة ، فتوفى بها سنة ست وسبعين وستمائة[٤] .

٥٢١ — [آقوش البَيْسَرِى]

... ... — ٦٩٩ هـ / ... ... — ١٢٩٩ م

آقوش[٥] بن عبد الله البيسرى ، جمال الدين .

كان من جملة أجناد طرابلس ، وله شعر جيد ، وفضيلة .

حُـكِىَ أنه رأى فى النوم مَن أنشده :

---

(١) فى الدرر : (سمع من ابن عبد الدائم جميع كتاب الترغيب للأصبهانى ومشيخته وغير ذلك وحدث) .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٦ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٩٠ ، سنة ٦٧٨ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٢٤ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٦٧٤ ، ٦٧٨ هـ ، ذيل مرآة ، جـ ٤ ، ص ١٣ ، سنة ٦٧٨ هـ ، وفيه أنه توفى بحماة فى تاسع عشرين ربيع الآخر من السنة المذكورة ، ونقل إلى دمشق ، ودفن عند خشداشه علاء الدين أيدكين ، وأن الشهابى نسبة إلى الطواشى شهاب الدين رشيد الخادم الكبير الصالحى النجمى .

(٣) «التهامى» فى الأصل ، ط ، ن . وهو تصحيف .

(٤) تجمع مراجع ترجمته على أنه توفى سنة (٦٧٨ هـ) .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٦ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ١٥ ب ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٣٩ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٢٦ .

لَمَّا بدا كقضيب أُلبانِ مُنعَطفًا وكان يُشَمّ ريحُ المسكِ من فيهِ
فقلتُ : ياالأتماتى أنظُرن واحدةً ! فذلكنَّ الذى لُمتُنَّنِى فيه

قال : فحفظتهما ، وانتبهت فنظمتُ فى المعنى :

لامَتْ نساءُ زَرُودٍ فى هوى قمر كُل المَلاحة جُزءُ من معَانيه
وقلنَ لَمَّا تبدّا ليس ذا بشرًا ! فقلتُ هـذا الذى لمتُنّنى فيـه

وله أيضًا(١) فى قبقاب :

كُنتَ غُصنًا بين الأنام(٢) رطيبا(٣) مائسَ العطف من غناء الحَمَّام
صِرتُ(٤) أحكى رءوس أعداكَ فى الذّل برغم أُداس بالأقدام(٥)

وله أيضًا(٦) :

خَوْدٌ من الترك ذاتُ وَجْهٍ كالبـدر فى هَالة الكَمال
جاءتْ بكيس بغـير ياءٍ تَطْلُب زَبدًا بغـير زالِ

توفى رحمه الله(٧) فى سنة تسع وتسعين وستمائة .

---

(١) « أيضا » ساقطة من ط ، ن .

(٢) فى أعيان العصر : « الرياض » .

(٣) نص هذه الشطرة فى الدرر : « كنت غصناً بين الرياض نضيرا » .

(٤) « صحت » فى ن .

(٥) فى الدرر : « صرت أحكى رءوس أعداك فى الذل * إذ أداس فى الأقدام » .

(٦) « أيضا » ساقطة من ط ، ن .

(٧) « الله تعالى » فى ن .

[٧ أ]

باب الألف والكاف

٥٢٢ — [القاضي كريم الدين الصغير]

... ... — ٧٢٦ هـ / — ... ... ١٣٢٥ م

أكرم(١) الصغير، الرئيس كريم الدين. ناظر الدولة بالديار المصرية.

ولى نظر الدولة لما قدم الملك(٢) الناصر محمد بن قلاوون من الكرك؛ عندما ولى خاله كريم الدين الكبير(٣) (ناظر الخاص)(٤). وكان كاتبًا ضابطًا، ذا سطوة ومهابة على الكُتّاب، لايحابى أحدًا، ولا يدع «أحدًا يلتمس شيئًا، وكان إذا حضر مجلس خاله كريم الدين الكبير يكون قائمًا(٥)» على قدميه، وكل مَن لا يمكنه الجلوس فى دسته يكون فى مجلس خاله قاعدًا وهو قائم، فإذا كان فى مجلسه — بعد إنقضاء مجلس خاله — قعد ووقف الناس وأهابوه وعظّموه.

---

(١) الدليل، ج ١، ص ١٤٧، أعيان العصر، ج ١، ق ٥٥ أ، الوافى، ج ٩، ص ٣٤٥، السلوك، ج ٢، ق ١، ص ٢٧١ — ٢٧٢، سنة ٧٣٦ هـ، الدرر، ج ١، ص ٤٢٣، وفيه: (أكرم بن خطيرة القبطى كريم الدين الصغير، وتسمى لما أسلم عبد الكريم).

(٢) «الملك» ساقطة من ن.

(٣) هو أكرم بن هبة الله، كريم الدين الكبير، تسمى لما أسلم «عبد الكريم»، وكنى بأبى الفضل (ت ٧٢٤ هـ/ ١٣٢٣ م) الدرر، ج ١، ص ٤٢٩.

(٤) «يكون قائما على الخاص» فى ن. هذا، وموضوع هذه الوظيفة: «التحدث فيما هو خاص بمال السلطان»، وهى وظيفة استحدثها السلطان الناصر محمد بن قلاوون. مع ملاحظة أن صاحب هذه الوظيفه لا يقدر على الاستقلال بأمر إلا بمراجعة السلطان. صبح الأعشى، ج ٤، ص ٣٠.

(٥) « » ساقط من ن.

وقيل إن الملك الناصر قال — لما كان بالكرك — : أنا أعود إلى مكان يكون فيه[١] كريم الدين الصغير يضرب الجند بالدبابيس[٢] وأشفع فيهم ما يقبل شفاعتى ؟ ! . وكان عفته عن مال السلطان إلى الغاية وتشدده على مَن يكون خارجًا عن الحد . قيل إنه كان يضرب الناس وقوفًا على ألواح أكتافهم ، فإذا مال إلى قدّام ضربهم على صدورهم ، وسمى هذا المقترح[٣] .

قال الصفدى : حكى لى غير واحد أن الأمراء العشرينات والطبلخانات[٤] يزدحمون فى المشى قدّامه .

وقال : حكى لى[٥] أنه جاء إليه الأمير بكتمر الحاجب ، فقام لتلقّيه وجلس بين يديه ، وقال : إرسم ياخوند ! فقال : هذا الكاتب تشفّعنى فيه وتستخدمه فى الجهة الفلانية ؟ فقال : السمع والطاعة ، كم فى هذه الوظيفة معلوم ؟ فقال الكاتب : مائة وخمسون درهمًا وثلاثة أرادب قمحًا . فقال للصيرفى : أصرف إلى هذا فى كل شهر هذا المبلغ . فقال الكاتب : ما أريد إلا هذه الوظيفة ، فقال كريم الدين لبكتمر : حتى تعرف ياخوند أنه لص وما يريد المعلوم ، وما يريد إلا أن يسرق ! فاستحى بكتمر ومضى ، إنتهى .

---

(١) « فيه » ساقطة من ط ، ن .

(٢) الدبوس : هنا آلة من حديد ذات أضلاع ولها يد خشبية . راجع : نبيل محمد عبد العزيز : خزانة السلاح ، ص ٨٦ ، الحواشى ١٧ : ١٩ من نفس الصفحة) ، الأنيق فى المناجيق ، ص ١٣٤ ، (حاشية ١٢٨) .

(٣) « المفتوح » فى ن .

(٤) فى الوافى : « أمراء العشرات ومن فوقهم من أمراء الطبلخانات » .

(٥) « حكى لى غير واحد » فى ن

ثم أمسكه السلطان مع كريم الدين الكبير وصادره، فطلب العوام قتله، وأثبت القضاة عليه محاضر بالكفر وغير ذلك، فخاف السلطان أنه إذا قتل يروح عليه المال [٧ ب] فسلمه إلى بيبرس الأحمدى[١]، ثم أرسله إلى صفد ناظراً، فأقام بها مدة، ثم نقل إلى الشام، فكرهه الأمير تنكز فى أول حضوره. فلما رأى حُسن مباشرته وعفته وتبعده أحبه، ثم طُلب إلى الديار المصرية، فخافه أعداؤه وعملوا عليه حتى أقام بداره بطّالاً، ثم تكلموا فيه وأمعنوا حتى رسم بنفيه إلى أسوان، فجُهِّزَ فى البحر، فغُرِّق فى النيل فى سنة ست وعشرين وسبعمائة.

قيل إنه كان غزير المروءة، إذا قام مع أحد تعصبًا ما يرجع عنه. وكانت أطعمته فاخرة، ونفسه على الطعام واسعة. عفى الله عنه.

٥٢٣ – [مشد الدواوين]

... ... – ٧٣٨ هـ / ... ... – ١٣٣٧ م

الأَكُوْز[٢] بن عبد الله الناصرى، الأمير سيف الدين.

[أصله][٣] من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون، كان جمداراً[٤]، فرقاه وأَمَّرَهُ، ثم جعله شاد الدواوين[٥]، فعمل الشد أعظم من الوزارة، وتنوع فى

---

(١) هو بيبرس بن عبد الله الأحمدى المنصورى، أمير جاندار (ت ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م) له ترجمة بالمنهل.

(٢) الدليل جـ ١، ص ١٤٧، أعيان العصر، جـ ١، ق ٥٧ أ، المقتفى، حوادث سنة ٧٠٢هـ، الوافى، جـ ٩، ص ٣٤٨، الدرر، جـ ١، ص ٤٣١.

(٣) الإضافة من ن.

(٤) الجمدار: هو الذى يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير. وهو مركب من لفظتين فارسيتين: « جاما » بمعنى « الثوب »، « ودار » بمعنى « ممسك ». صبح الأعشى، جـ ٥، ص ٤٥٩.

(٥) شاد الدواوين، موضوعها: (أن يكون صاحبها رفيقا للوزير، متحدثا فى استخلاص الأموال وما فى معنى ذلك، وعادتها إمرة عشرة) صبح الأعشى، جـ ٤، ص ٢٢.

عذاب المصادرين ، وقتل بالمقارع ، وحمّى الطاسات وألبسها للناس ، وحمّى الدسوت وأجلسهم عليها ، وضرب الأوتاد فى الآذان ، ودق القصب تحت الأظفار وبالغ ، ثم أضاف إليه السلطان : لؤلؤ غلام فَنْدَش[١] ، فاتفقا على عقاب الناس ، وزاد البلاء فى أيامهما ، وسكنت رِعْبةُ الأكوز فى القلوب ، ولم يزل كذلك إلى أن غضب يومًا على لؤلؤ المذكور[٢] ، فأخذ العصاة بيده وضربه حتى هرب من قدّامه وهو خافه إلى باب القلعة البرانى ، وخرّق شَاشَةُ فى رقبته ، فدخل لؤلؤ على النشو[٣] وعلى قوصون[٤] وبذل المال ، واتفق أن كان الغلاء بالقاهرة سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، فقال السلطان لأكوز : انزل ولا تدع أحدًا يبيع بأكثر من ثلاثين درهماً الأردب .

فأول ما نزل إلى شونة قوصون وأمسك السمسار الذى له وضربه بالمقارع وأخرق باستادأره[٥] ، فكلم قوصون الأكوز فأساء عليه الرد ، فدخل قوصون إلى السلطان ، فأخرق السلطان به ، فأكمنها له ، وعمل عليه هو والنشو ، ولم يزالا به إلى أن غضب عليه السلطان وضربه ورسم عليه أياماً ، ثم أعطاه إمرةً بدمشق ، فتوجه إليها وأقام بها مدة يسيرة .

وتوفى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة . رحمه الله تعالى وعفا عنه[٦] .

---

(١) كان فندش آنذاك شاد الجهات ، راجع : الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣١ .

(٢) « المذكور » ساقطة من ط ، ن .

(٣) هو عبدالوهاب بن فضل الله ، شرف الدين النشو (ت سنة ٧٤٠هـ/١٣٣٩م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو قوصون بن عبد الله الساقى الناصرى (ت سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) الجدير بالذكر أن كل أمير من أمراء المئين أو الطبلخانات كان سلطانا مختصرا فى غالب أحواله وله بيوت كبيوت خدمة السلطان ، خلا الحوائج خاناه ، فإنها مختصة بالسلطان فحسب . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٢٠ ، ٦٠ .

(٦) « وعفا عنه » ساقطة من ن .

[٨ أ] باب الألف واللام

٥٢٤ — الأبن الطشتمرى

... ... — ٧٠٢هـ/ ... ... — ١٣٠٢م

أَلَبَكِّى[١] بن عبد الله الظاهرى ، الأمير فارس الدين .

تأمّر فى دولة أستاذه الملك الظاهر بيبرس ، وصار من أعيان[٢] الأمراء إلى أن قبض عليه ، وحبس مدة طويلة إلى أن أخرجه الملك المنصور قلاوون من الحبس وولاه نيابة صَفَدْ ، فأقام بها[٣] عشر سنين ، وكان كلما ركب ونزل حلّ[٤] جداره شاشه[٥] وجعله فى الكلفته[٦] ، فإذا أراد الركوب لفّه بيده مرة واحدة .

قال الشيخ نجم الدين الصفدى : كان ليس بخده[٧] نبات ، كثير الأدب[٨] ، وكان رئيسًا عفيفًا .

---

(١) الدليل جـ ١ ، ص ١٤٧ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٢٠٤ ، سنة ٧٠٢هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٠٢هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٥٨ أ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٥١ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٢ .

(٢) « جملة أعيان » فى ن .

(٣) « إلى أن » فى ن .

(٤) « حمل » فى النجوم .

(٥) المعروف أن أول من اتخذ الشاش والقماش للعسكر هو الناصر محمد قلاوون . بدائع ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٤٨١ ، سنة ٧٤١هـ .

(٦) الكلفتة : الكلوتة .

(٧) « بحد » فى ن . هذا ، والمعروف أن الكوسج أو السناط هو الذى لا لحية له أصلا .

(٨) « الآداب » فى الوافى ، وأعيان العصر .

وقال: كنت أنادمه فلم أره بلا خُفّ قطّ[(١)]، ولم يمد رجله ولايكشفها، إنتهى.

ولما نفى الأشرف خليل بن قلاوون حسام الدين لاچين[(٢)] إلى صفد ضربه الأمير ألبكى هذا على كتفه بالمقرعة، وقال له: ما تمشى إلا خواتينى، وأُخذت[(٣)] جوخة كانت معه وطرطور ضمن بُقجة.

فلما تسلطن لاچين أرسل يقول له: احتفظ بالبقجة، فعند ذلك أخذ حذره وفر من حمص هو والأمير بَكْتَمُر السلاح دار[(٤)] وقَبْچق[(٥)] وتوجهوا إلى غازان[(٦)]، فبالغ فى إكرامهم، وزوّج الأمير فارس الدين ألبكى هذا بإخته، ثم جاءوا مع غازان إلى الشام. ولما توجه تأخروا عنه، فأعطى ألبكى نيابة حمص، فأقام بها إلى أن توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

٥٢٥ — [الأبو بكرى]

.. .. — ٧٤٤ هـ / .. .. — ١٣٤٣ م

أَلْتَمُر[(٧)] بن عبد الله الأبو بكرى، الأمير سيف الدين.

---

(١) «بيد» فى الوافى، وأعيان العصر.

(٢) هو لاچين بن عبد الله المنصورى، الملك المنصور حسام الدين، (ت سنة ٦٩٨ هـ/ ١٢٩٨ م) له ترجمة بالمنهل.

(٣) «وأخذ» فى الوافى، وأعيان العصر.

(٤) هو بكتمر بن عبد الله السلاح دار (ت سنة ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م) له ترجمه بالمنهل.

(٥) هو قبچق بن عبد الله المنصورى، سيف الدين، (ت سنة ٧١٠ هـ/ ١٣١٠ م) له ترجمة بالمنهل.

(٦) هو غازان بن أبغا بن هولاكو بن طولو بن جنكزخان، ملك التتار (ت سنة ٧٠٢ هـ/ ١٣٠٢ م) له ترجمة بالمنهل.

(٧) «أيتمر» فى ن، وهو تصحيف، وأنظر ترجمته فى الدليل جـ ١، ص ١٤٨، أعيان العصر، جـ١، ق ٥٩ أ، الوافى، جـ ٩، ٣٥٣، الدرر، جـ١، ص ٤٣٤ وفيه: «ألدمر الأبو بكرى».

أحد أمراء الطبلخاناه بدمشق .

كان تركى الجنس ، مشكور السيرة ، دام بدمشق إلى أن مات فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وسبعمائة . رحمه الله تعالى .

٥٢٦ – الناصرى الدوادار

.. .. – ٧٣٢ ﻫ / .. .. – ١٣٣١ م

[٨ ب] ألجاى[١] بن عبد الله الناصرى الدوادار ، الأمير سيف الدين .

كان من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم جعله أستاذه دواداراً صغيراً مع أرسلان الدوادار[٢]. فلما توفى أرسلان استقل أُلجاى[٣] المذكور بالدوادارية عوضه ، واستمر أمير عشرة مدة طويلة ، ثم أعطى إمرة طبلخاناه قبل موته بسنتين .

قال ابن أيبك الصفدى : وأما إسمه فى العلامة فما كتبه أحد أحسن منه . وكان خبيرًا ، عفيفًا ، خيِّرا ، طويل الروح . وكان يحب الفضلاء ، ويميل إليهم ، ويقضى حوائجهم ، وينامون عنده ، ويبحثون ويسمع كلامهم ، ويتعاطى معرفة علوم كثيرة . (وبعد هذا[٤]) كان لابد فى خطه أن يؤنث المذكَّر .

(١) الدليل جـ ١ ، ص ١٤٨ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ٢٩٧ ، سنة ٧٣٢ ﻫ أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٦٣ أ ، درة الأسلاك ، ص ٢٧٤ ، سنة ٧٣٢ ﻫ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٥٣ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٣ ، تذكرة ، جـ ٢ ، ص ٢٢٧ ، سنة ٧٣٢ ﻫ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٣٥٤ ، سنة ٧٣٢ ﻫ ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٦٦ ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ٣٦٧ ، سنة ٧٣٢ﻫ .

(٢) هو بهاء الدين أرسلان الناصرى الدوادار (ت سنة ٧١٧ ﻫ/١٣١٧م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « ألجاى أرسلان » فى ط ، ن .

(٤) « وهذا » فى ن .

وكان اختصّ بقاضى القضاة تقى الدين السبكى[(١)] كثيراً ، وكان ألجاى المذكور يُعظِّم وظيفته ويتبجح بها . وكان مشهورًا بالخير والدين ، وعمّر له داراً[(٢)] بالشارع [غرم[(٣)]] على بوّابتها مائة ألف درهم ، فلم تُستكمل الدار حتى مرض ، ونزل إليها من القلعة وهو مريض ، فأقام بها إلى أن توفى سنة إثنتين وثلاثين وسبعمائة[(٤)] . وولى الدوادارية بعده الأمير صلاح الدين يوسف الدوادار[(٥)] . رحمه الله [تعالى[(٦)]] .

٥٢٧ - اليوسفى ، صاحب الوقعة

.. .. - ٧٧٥ هـ / ... . - ١٣٧٣ م

أُلجَاى[(٧)] بن عبد الله اليوسفى الناصرى ، الأمير سيف الدين .

كان ممن أنشأه الملك الناصر حسن[(٨)] ، وجعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار

(١) هو عبد الوهاب بن على ، تاج الدين أبو النصر السبكى ، (ت سنة ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) هى الدار القردمية ، وكانت خارج باب زويلة بخط الموازين ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٦٦ .

(٣) الإضافة من النجوم والوافى .

(٤) فى الأصل ، ط ، ن والدليل (سنة ٧٠٢ هـ) ، والتصحيح من بقية مصادر الترجمة .

(٥) هو صلاح الدين يوسف بن أسعد ، الدوادار الناصرى ، (ت ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م) النجوم : جـ ١٠ ، ص ١١٥ ، سنة ٧٤٥ هـ ، الدرر ، جـ ٥ ، ص ٢٢٦ .

(٦) الإضافة من ط ، ن .

(٧) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٨ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ١٢٩ ، سنة ٧٧٥ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٧٥ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٧٥ هـ ، إنباء ، جـ ١ ، ص ٦٤ ، سنة ٧٧٥ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ١ ، ص ٢٣٠ ، سنة ٧٧٥ هـ ، بدائع ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ١٣٤ ، سنة ٧٧٥ هـ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٣ ، وفيه فحسب : (ألجاى اليوسفى تأمر فى سلطنة ...) .

(٨) هو الحسن بن محمد بن قلاوون ، السلطان الملك الناصر بن الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون ، (ت سنة ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م) له ترجمة بالمنهل .

المصرية ، ثم صار بعد موت السلطان حسن أمير جاندار[١] ، واستمر على ذلك إلى أن قتل يلبغا العمرى الخاصكى[٢] ، وعصى أسندمر[٣] على الملك الأشرف شعبان بن حسين[٤] — حسبما ذكرناه فى ترجمة أسندمر — فلما كانت الوقعة إنضم ألجاى المذكور إلى الأشرف ، وانتصر أسندمر على الأشرف ، وأَمْسَكَ ألجاى هذا ورفقته وحبسهم بحبس الإسكندرية إلى أن صفا الوقت للأشرف وقبض على أسندمر أطلق ألجاى هذا ورفقته وجعله أمير مائة ومقدم ألف على عادته ، وولاه حجوبية الحجاب[٥] [٩ ا] بالقاهرة ، ثم نقله إلى أن جعله أمير جاندار على عادته أولا ، ثم ولاه إمرة سلاح[٦] ، ثم تزوج بخوند بركة[٧] أم السلطان الملك

(١) أمير جاندار : موضوعها ، أن صاحبها يستأذن على دخول الأمراء للخدمة السلطانية و يدخل أمامهم ، و يقدم البريد مع الدوادار وكاتب السر ، و يطوف بالزفة حول السلطان فى سفره . هذا ، وجرت العادة أن يكون فيها أميران : مقدم ألف ، وطبلخاناه . صبح الأعشى ، ج ٤ ، ٢٠ ، نبيل محمد عبد العزيز : خزانة السلاح ، ص ١٧ .

(٢) هو يلبغا بن عبد الله العمرى الخاصكى الناصرى (ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو أسندمر بن عبد الله الناصرى (ت سنة ٧٦٩ هـ / ١٣٦٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، السلطان الملك الأشرف أبو المفاخر ، (ت ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) حجوبية الحجاب : وموضوعها ، أن صاحبها هو الذى ينصف الأمراء والجند بنفسه تارة وبمراجعة النائب — إن كان — أخرى (وإليه تقديم من يعرض ومن يرد وعرض الجند وما يناسب ذلك ، والذى جرت به العادة خمسة حجاب ، إثنان من مقدمى الألوف) . صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٩ .

(٦) إمرة سلاح : صاحبها هو المقدم على السلاح دارية من المماليك السلطانية ، وهو المتحدث فى السلاح خاناة السلطانية وما يستعمل لها و يقدم إليها ، وهو الذى يحمل سلاح السلطان فى الجامع الجامعة ولا يكون صاحبها إلا واحدا من الأمراء المقدمين. صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٨ ، ج٥ ، ص ٤٥٦ ، نبيل محمد عبد العزيز : خزانة السلاح ، ص ١٦ .

(٧) هى بركة خاتون خوند ، أم السلطان الأشرف شعبان (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) لها ترجمة بالمنهل .

الأشرف، واستمر على ذلك إلى أن مات الأمير منكلى بغا الشمسى[(١)] — زوج أخت السلطان — فاستقر أجاى من بعده أتابك العساكر بالديار المصرية ، وعظمت حرمته فى الدولة بزواجه أم السلطان ثم توليته الأتابكية . ولا زال على ذلك حتى توفيت أم السلطان فى آخر سنة أربع وسبعين وسبعمائه ، ووقع بينه وبين الملك الأشرف كلام من أجل التركة أوجب خروج أجاى عن الطاعة . فلما كان يوم الثلاثاء سادس المحرم من سنة خمس[(٢)] وسبعين وسبعمائة ، لبس[(٣)] أجاى هذا ومعه جماعة من الأمراء ، وركب السلطان ومعه الأمراء والخاصكية ، وباتوا تلك الليلة لابسين السلاح إلى الصباح . فلما كان نهار الأربعاء سابع المحرم كانت[(٤)] الوقعة بين أجاى وبين المماليك السلطانية الأشرفية ، فتواقعوا إحدى عشرة مرة ، ثم إنكسر أجاى وهرب إلى بركة الحبش[(٥)] .

كل ذلك والسلطان لا يتحرك من مقعده، ثم عاد أجاى من بركة الحبش بمن معه من الجبل الأحمر إلى قبة النصر، وطلبه السلطان فأبى، فأرسل له[(٦)] خلعة بنيابة حماة، فقال : أنا أروح بشرط أن يكون كل ما[(٧)] أملكه وجميع مماليكى معى ، فأبى

(١) هو منكلى بغا بن عبد الله الشمسى ، سيف الدين (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) له ترجمة بالمنهل . وأنظر : نبيل محمد عبد العزيز : الأنيق فى المناجيق ، ص ١٤ (حاشية ٣٨) .

(٢) « خمسين » فى ن ، وهو خطأ .

(٣) يقصد لبس آله الحرب .

(٤) « كان » فى ن .

(٥) بركة الحبش : كانت من أشهر متنزهات مصر ، وتقع بظاهر مدينة الفسطاط — من قبليها فيا بين الجبل والنيل — هذا ، والمعروف أن الأمير النشو — ناظر الخاص — كان قد إستولى عليها فى أيام الناصر محمد بن قلاوون من الأشراف — وكانت موقوفة عليهم — وصار يدفع إليهم من بيت المال مالا جزيلا ، فلما كانت سلطنة ابنه المنصور أبو بكر أعادها إليهم . الخطط، ج ٢ ، ص ١٥٤ .

(٦) « له » ساقطة من ط ، ن .

(٧) « ما » ساقطة من ط ، ن .

السلطان ذلك ، وباتوا تلك الليلة ، فهرب جماعة من مماليكه فى الليل إلى السلطان الملك الأشرف .

فلما كان صباح يوم الخميس ثامن المحرم أرسل السلطان الأمراء الخاصكية ومماليك أولاده وبعض المماليك السلطانية إلى قبة النصر . فلما رآهم ألجاى هرب ، فساقوا(١) خلفه إلى الخرقانية(٢) بشاطئ النيل — ظاهر قليوب — فرمى ألجاى بنفسه فى البحر فغرق ، فبلغ الملك الأشرف موته فصعب(٣) عليه ، ثم أخذ السلطان أولاد ألجاى — وأظنهم إخوته(٤) لأمه — عنده ورتب لهم ما يكفيهم ، ثم رسم بإخراج ألجاى من النيل(٥) ، فنزل الغواصون وطلعوا به(٦) وأحضروه إلى القاهرة فى يوم الجمعة [٩ ب] تاسع المحرم فى تابوت وتحته لباد أحمر ، فغُسِّلَ وَكُفِّن وصلى عليه الشيخ جلال الدين التبانى(٧) ، ودفن بقبته التى عمّرها بمدرسته(٨) ظاهر القاهرة — على رأس سويقة العزى(٩) — وكان أميرًا جليلًا شجاعًا ، كريمًا دينًا ، يميل إلى الخير والصدقات .

(١) « فناقوه » فى ط ، « فساقوه » فى ن ،

(٢) « الخرقانية » « الخاقانية » كانت إحدى قرى أعمال الشرقية ، ثم صارت إحدى قرى الأعمال القليوبية ، بين بيسوس (باسوس) وشلقان . قوانين الدواوين ، ص ٨٥ ، نزهة المشتاق ، الأنتصار ، ص ٤٨ ، القاموس الجغرافى ، ح ٢ ، ق ٢ ، ص ٥٤ .

(٣) « فغضب » فى ط ، ن ، وفى النجوم « فشق » .

(٤) « إخوة السلطان » فى ن .

(٥) فى النجوم » أن السلطان رسم باخراج ألجاى ثم رتب لأولاده ... الخ ، وهو ما يتفق والمنطق .

(٦) « وطلعوا إلى البر » فى ن .

(٧) هو رسولا بن أحمد بن يوسف ، جلال الدين التبانى الحنفى العجمى (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٨) (٩) مدرسة ألجاى : كانت خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل ، عرف خطها بخط سويقة العزى — نسبة إلى الأمير عز الدين أيبك العزى — نقيب الجيوش (ت ٦٩٠ هـ/١٢٩١ م) أنشأها الأمير ألجاى فى سنة (٧٨٨ هـ/١٣٨٦ م) وجعل بها درسا للفقهاء الشافعية ، وآخر للحنفية ، كما جعل بها خزانة كتب ومنبرا يخطب عليه يوم الجمعة . الخطط ، ح ٢ ، ص ١٠٦ ، ٣٩٨ .

قال العينى : ولقـد أخبرنى قُنق باى اللالا[1] أحد مماليكه أنه كان كل يوم خميس واثنـين يتصدق بألف درهم — غير ما يتصدق فى غير هـذه الأيام — وأنه كان يعتقد الفقراء[2] ، ولكن كان يُرمى بأخذ الرشـوة والبرطيل ، ولم يحصل له استطالة إلا بعد[3] أن تزوج بأم السلطان ، إنتهى .

٥٢٨ - [المظفَّرى نائب طرابلس]

... ... — ٧٥٠ / ... ... — ١٣٤٩ م

أَلجُبَغا[4] بن عبد الله المظفَّرى ، الأمير سيف الدين الخاصكى .

كان المذكور أُختص بالملك المظفر حاجى[5] حتى لم يكن أحد فى رتبتـه . فلما جرى من أمر المظفر — ماسنحكيه إن شاء الله [تعالى[6]] فى ترجمته — من خلعه وتسلطن من بعده الملك الناصر حسن[7]، استمر المذكور أيضًا معظمًا فى دولة[8] الناصر

(١) هو قنق باى بن عبـد الله ، السيفى الألجائى اللالا (ت بعـد ٧٩٦ هـ / ١٣٩٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « يعتقد القرآن » فى عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٧٥ هـ .

(٣) « إلى » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٨ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٢٤٥ ، سنة ٧٥٠ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سـنة ٧٥٠ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٥٩ ب ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٥٥ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٤ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٨١٣ ، سنة ٧٥٠ هـ . هذا ، وقد كتب الأمم فى جميع المصادر — عدا الدليل — « أَلجوبغا » .

(٥) هو حاجى بن محمد بن قلاوون ، الملك المظفر بن الملك الناصر بن المنصور (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) الزيادة من ن .

(٧) هـو الحسن بن محمد بن الملك المنصور قلاوون ، الملك الناصر أبو المحاسن (ت ٧٦٢ هـ / ١٣٦٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٨) « الدولة » فى ن .

حسن إلى أن وقع الخلاف بين الأمراء ، أُخرج[1] ألجبغا المـذكور إلى دمشق على إقطاع الأمير حسام الدين لاچين[2] أمير آخور ، وطُلب لاچين إلى القاهرة فى سنة تسع وأربعين وسبعمائة . « وكان خروجه من القاهرة على أنه نائبًا بحماة ، فلحقه الخبر فى أثناء الطريق وتوجه به إلى دمشق ، فاستمر ألجبغا المذكور فى دمشق إلى أن حضر إليه ، فجاء الناصرى السلاح دار فى شعبان سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، فأخذه وتوجه به إلى نيابة طرابلس ، عوضًا عن الأمير بدر الدين الخطيرى[3] ، فأقام بطرابلس إلى أوائل شهر ربيع الأول سنة خمسين وسبعمائة[4] » ، أرسل[5] طلب من الأمير أرغون شاه[6] نائب دمشق الحضور إلى دمشق ليتصيد بها ، فأذن له أرغون شاه فى ذلك ، فقـدم دمشق وأكرمه نائبها المذكور ، وتوجه ألجبغا هـذا إلى بحيرة حمص أيامًا يتظاهر الصيد ، ثم إنه ركب ليلة وساق ونزل خان لاچين ، وأقام فى الثانية من النهار ، وركب[7] بمن معه من عسكر[8] طرابلس ، وهجم على الأمير [١٠ أ] أرغون شاه ، ثم احتاط على موجوده[9] ، وكان ذلك فى يوم الخميس ثالث عشرين شهر ربيع الأول .

---

(١) « نخرج » فى ن .

(٢) هـو لاچين بن عبد الله العلائى الناصرى ، حسام الدين ، (ت ٧٥١ هـ / ١٣٥٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو مسعود بن أوحد بن الخطير ، بدر الدين (ت ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) «   » ساقط من ن .

(٥) « وأرسل » فى ن .

(٦) هو أرغون شاه بن عبد الله الناصرى ، رأس نوبة الجمدارية (ت ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) « وركب » ساقطة من ط ، ن .

(٨) « عساكر » فى ط ، ن .

(٩) « أمواله وموجوده » فى ن .

ولما أصبح نهار الجمعة ، شاع الخبر بأن أرغون شاه ذبح نفسه ، وطالع ألجبغا السلطان بما وقع له ، ثم إنه أراد أن ينفق فى الأمراء ويُحلّفهم لنفسه ، فأنكروا عليه ذلك ، ولبسوا السلاح ، ووقفوا بسوق[1] الخيل[2] ، ولبس هو والأمير فخر الدين إياز[3] وجماعة من الجراكسة ، ووقع القتال ، فكانت النصرة لألجبغا المذكور . ثم أخذ من الأموال ما قدر عليه ، وتوجه نحو طرابلس . فلما بلغ ذلك السلطان رسم للنواب انّ الذى وقع : لم يكن لنا به علم ، وأنكم تجتهدون فى تحصيل ألجبغا المذكور ، فتجردت العساكر إليه وربطوا عليه الدروب ، فتوجه حيثما توجه ، فوجد العسكر من العربان والتراكمين وغيرهم فى الطرق ، ومنعوه وقاتلوه ، فسلّم نفسه ، فأمسكوه وأمسكوا رفيقه الأمير إياز ، وسجنوهما[4] بقلعة دمشق ، إلى أن برز المرسوم الشريف[5] بتوسيطهما ، فوسطا بسوق الخيل ، وعلقا أيامًا بدمشق ، وذلك فى حادى عشرين شهر ربيع الآخر سنة خمسين وسبعمائة ، وتألم الناس على ألجبغا المذكور وترحموا عليه كثيرًا .

---

(١) « لسيوف » فى ط ، « البسيوق » فى ن . وكلاهما تصحيف .

(٢) سوق الخيل : كان بمنطقة الرميلة — تحت ساحة قلعة الجبل — راجع : نبيل محمد عبد العزيز : الخيل ورياضتها ، ص ١٣٩ : ١٤٩ .

(٣) هو فخر الدين إياز (أو أياس) بن عبد الله الناصرى السلاح دار (ت ٧٥٠ هـ/١٣٤٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « وسجنهما » فى ط ، ن .

(٥) « الشريف » ساقطة من ط ، ن .

٥٢٩ – [أُلْجُبُغَا العــادلى]

نائب دمشق

... ... – ٧٥٤هـ / ... ... – ١٣٥٣ م

أُلْجُبُغَا[١] بن عبد الله العادلى ، الأمير سيف الدين ، أحد أعيان الأمراء .

أقام فى الأمرة قريبًا من ستين سنة . وكان قد أصابته قديمًا ضربة بالسيف[٢] بانت يده اليمنى فى وقعة أرغون شاه . واستمر على إمرته وتقدُمته بدمشق ، ولم يزل بحشمه وخدمه إلى أن توفى فى سابع شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، ودفن بتربته خارج باب الجابية[٣] بدمشق ، وقد أناف على تسعين سنة ، وأظنه من مماليك[٤] الملك العادل[٥] كتبغا ، والله أعلم ، رحمه الله تعالى .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٩ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٢٩٢ ، سنة ٧٥٤ هـ ، وفيه : (ألجيبغا) ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٥٤ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٦١ أ ، وفيه : (ألجيبغا) ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٤ ، البداية ، جـ ١٤ ، ص ٢٤٧ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٩٠٥ ، سنة ٧٥٤ هـ .

(٢) « سيف » فى ن .

(٣) باب الجابية : غربى البلد ، منسوب إلى قرية الجابية . الأعلاق الخطيرة ، ص ٣٦ ، ابن جبير : الرحلة ، ص ٢٨١ ، ابن بطوطة : الرحلة ، ص ٩٧ ، نبيل محمد عبد العزيز : دمشق (١٠٧١م – ١١٥٤م) ، ق ١٩٧ ، (رسالة ماجستير لم تنشر) .

(٤) « ممالك » فى الأصل ، ط ، ن ، وهو خطأ .

(٥) « العدل العادل » فى ن .

٥٣٠ – [ألِطَبَرْس المنصورى]

ألِطَبَرْس[(١)] بن عبد الله ، الأمير سيف الدين المنصورى .

كان من أعيان[(٢)] الأمراء [١٠ ب] بديار مصر ، وكان سليم الباطن ، وله محبة زائدة فى الفقراء .

قيل إنه جاء إليه بعض الفقراء ، وقال له : اشتريت لك جارية ، مادخل هذا الإقليم مثلها ، بخمسة عشر ألف درهم ؛ فوزن له الثمن ، فقال : وأريد ثلاثة آلاف درهم لكسوتها ؛ فأعطاه ، ثم جاءه الفقير بعد مدة وقال له : قد زوجتها لك بواحد من رجال الغيب ، فما أنكر ذلك عليه .

وهو الذى عمّر المجنونة[(٣)] بالقاهرة على الخليج ، عمرها للشيخ شهاب الدين الحنبلى العابر[(٤)] ولفقرائه ، وعقدها قبوًا .

---

(١) « ألجبغا » فى ن ، وهو خطأ . وأنظر ترجمة ألطبرس فى : الدليل ، جـ ١ ، ص ١٤٩ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٢٣٠ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ١ ، ص ٥١ ، — وتاريخ وفاته فيهما هو سنة ٧٠٨ هـ — ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٥٩ .

(٢) « الأعيان » فى ط ، ن .

(٣) المجنونة : قنطرة كانت على الخليج المصرى ، عرفت بذلك كون مياة النيل كانت تندفع منها بشدة وقت الفيضان ؛ بسبب إنحدار أرض بركة الفيل . الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٦١ .

(٤) هو أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان من مرور ، شهاب الدين النابلسى الحنبلى العابر ؛ سمى بذلك كونه كان يعبر الرؤيا وصنّف فيها (ت سنة ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م) . النجوم ، جـ ٨ ، ص ١١٣ — ١١٤ ، سنة ٦٩٧ هـ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٨٥٠ ، سنة ٦٩٧ هـ .

وفى ذلك يقول الشيخ علم الدين بن[1] الصاحب[2] :

ولقد عَجِبتُ من أَلطَبرس وصَحْبِهِ ... وعقولُهم بعقوده مفتونه

عقدوا عقودًا لا تصِحّ لأنهم ... عقدوا لمجنون على مجنونه

٥٣١ — أَلِطبرَسْ الظاهرى

...... — ٦٥٠ هـ / ...... — ١٢٥٢ م

أَلِطبرَس[3] بن عبد الله الظاهرى ، الأمير الكبير علاء الدين ، مولى الخليفة « الظاهر بن الخليفة[4] » الناصر[5] البغدادى العباسى .

ترقى حتى صار من أكابر الأمراء ، وكان خصيصاً عند المستنصر بالله ، وزوجه بابنه بدر الدين[6] صاحب الموصل ، ووهبه ليلة عرسه مائة ألف دينار .

« وقيل إنه كان يدخل له من إقطاعه فى كل سنة ثلثمائة ألف دينار[7] » إلى

(١) « ابن » ساقطة من ط ، ن .

(٢) هو أحمد بن يوسف بن عبد الله ، ابن الصاحب علم الدين (ت سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) الدليل جـ ١ ، ص ١٤٩ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٥٩ .

(٤) « » ساقط من ط ، ن .

(٥) « الناصرى » فى ن . وهو الخليفة الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد ابن الخليفة الناصر لدين الله أبى العباس أحمد الهاشمى العباسى البغدادى . (ت سنة ٦٢٣ هـ / ١٢٢٦ م) النجوم ، جـ ٦ ، ص ٢٦٥ ، سنة ٦٢٣ هـ .

(٦) « نور الدين » فى الأصل ، ط ، ن ، وهو خطأ ، والصيغة المثبتة من الوافى .

(٧) « » ساقط من ن .

أن توفى سنة خمسين وستمائة ، ودفن بمشهد موسى الكاظم[١] ، ورثاه الشعراء ، وكان أميرًا جليلًا شجاعا مقدامًا كريمًا جوادًا حسن السيرة فى الرعية ، رحمه الله تعالى .

٥٣٢ — أَلُطْقُصُبا التركى

... ... — ٦٩٧ هـ / ... ... — ١٢٩٧ م

أَلْطقصُبا[٢] بن عبد الله الناصرى التركى[٣] ، الأمير علم الدين .

كان من قدماء أمراء دمشق ، وروى عن سبط السِّلَفى[٤] . وكان من الشجعان ؛ توجه صحبة العسكر الشامى لحصار قلاع الأرمن ، فجُرح فى ركبته[٥] ، فحمل إلى حلب ، ولزم الفراش إلى أن مات فى سنة سبع وتسعين وستمائة . وكان عاقلاً شجاعاً ، ذا رأى وتدبير ، ودهاء ومعرفة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) هو أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين (ت سنة ١٨٣ هـ ، وقيل ١٨٦ هـ) ، ودفن بمقابر الشونيزية خارج القبة ببغداد . وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٣٩٣ .

(٢) ، الدليل ج ١ ، ص ١٥٠ ، النجوم ، ج ٨ ، ص ٨٩ ، وفيه « فى سنة ٦٩٦ هـ : (واستشهد علم الدين سنجر المعروف بطقصبا) » أعيان العصر ، ج ١ ، ق ٦٢ أ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٩٧ هـ ، وفيه : (علم الدين سنجر الشهر بطقصبا الناصرى) ، تاريخ الإسلام ، ج ٣٤ ، سنة ٦٩٧ هـ . وفيه : ودفن بحلب ، الوافى ، ج ٩ ، ص ٣٦٠ ، السلوك ، ج ١ ، ق ٣ ، ص ٨٥٠ ، سنة ٦٩٧ هـ .

(٣) « التركى » ساقطة من ن

(٤) هو أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى الحرم مكى بن عبد الرحمن الطرابلسى الأسكندرانى (ت سنة ٦٥١ هـ / ١٢٥٣ م) النجوم ، ج ٧ ، ص ٣١ ، سنة ٦٥١ هـ ، شذرات ، ج ٥ ، ص ٢٥٣ — ٢٥٤ ، سنة ٦٥١ هـ .

(٥) فى السلوك : (استشهد فى محاصرة نجيمة) .

٥٣٣ — العثمانى الأتابك ، نائب دمشق

... ... — ٨٢١ هـ / ... ... — ١٤١٨ م

أَلْطُنْبغا[(١)] بن عبد الله العثمانى الظاهرى ، الأمير الكبير علاء الدين . [١١١] .

هو من مماليك الملك الظاهر برقوق ، وممن صار فى دولة أستاذه المذكور نائبا بصفد ، ودام بصفد إلى أن كانت وقعة الأمير تنم الحسنى[(٢)] نائب الشام فى سنة إثنتين وثمانمائة ، ثم كانت وقعة تيمورلنك فى سنة ثلاث ، وقبض عليه تيمور مع جملة من قبض عليه من (النواب[(٣)] بالبلاد[(٤)]) الشامية . وولّى الملك الناصر عوضهم جماعة ؛ فولّى والدى نيابة دمشق ، بعد القبض على سيدى سودون[(٥)] — قريب الملك الظاهر وقتله — وولّى الأمير دمرداش المحمدى[(٦)] نائب حلب على عادته ؛ فإنه كان فر من تيمور وقدم على الناصر ، وولّى نيابة طرابلس للأمير آقبغا[(٧)] الجمالى ،

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٠ ، النجوم ، جـ ١٤ ، ص ١٥٤ ، سنة ٨٢١ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٢٠ ، إنباء الغمر ، جـ ٣ ، ص ١٧٩ ، سنة ٨٢٢ هـ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ١ ، ص ٤٧٥ ، سنة ٨٢١ هـ ، بدائع ، جـ ٢ ، ص ٤١ ، سنة ٨٢١ هـ .

(٢) هو تنم بن عبد الله الحسنى الظاهرى برقوق ، سيف الدين ، (ت سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « النواب » ساقطة من ن .

(٤) « البلاد » فى ن .

(٥) هو سودون قريب الظاهر برقوق ، و يعرف بسيدى سودون (ت سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو دمرداش بن عبد الله المحمدى الظاهرى برقوق ، المعروف بالخاصكى ، (ت سنة ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) هو آقبغا بن عبد الله الجمالى الأستادار (ت سنة ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م) له ترجمة بالمنهل .

عوضًا عن شيخ المحمودى — أعنى المؤيد[(١)] — وولّى تمربغا المنجكى نيابة صفد — عوضا عن صاحب الترجمة — وولّى طولو من على باشا[(٢)] نيابة غزة — عوضًا عن الأمير عمر بن الطحان[(٣)] — واستمر ألطنبغا العثمانى هذا فى أسر تيمور مدة ، إلى أن فر مع مَن فر من الأمراء من أسر تيمور ، وقدم إلى الديار المصرية ، وتنقّلت به الأحوال ، وولّى[(٤)] عدة[(٥)] وظائف إلى أن آلت السلطنة للملك المؤيد شيخ المحمودى ؛ جعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم جعله نائب الغيبة بالقاهرة لما خرج المؤيد لقتال نوروز الحافظى[(٦)] نائب الشام ، وسكن السلسلة[(٧)] من الأسطبل ، ثم لمّا قدم خلع عليه بعد مدة باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية — بعد موت الأمير الكبير يلبغا الناصرى — وذلك فى يوم الخميس مستهل شهر رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة ، فأقام أتابكًا إلى أن ولاه[(٨)] المؤيد نيابة دمشق — بعد

---

(١) هو شيخ بن عبد الله المحمودى الظاهرى برقوق ، المؤيد أبو النصر الجركسى ، (ت سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) هو طولو بن عبد الله من على باشا الظاهرى برقوق (ت سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو عمر بن ناصر الدين محمد بن الطحان الحلبى ، بهاء الدين (ت سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) م نزهة ، جـ ٢ ، ص ٥٥ ، سنة ٨٠٢ هـ .

(٤) « وولى » ساقطة من ن .

(٥) « وعدة » فى ن .

(٦) هو نوروز الحافظى الظاهرى برقوق (ت سنة ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) يقصد باب السلسلة ، وهو مبيت إقتضى عرف دولة المماليك أن يسكنه الأمير آخور كبير بأهله ومماليكه . نبيل محمد عبد العزيز : الخيل ، ص ١٠٤ — ١٠٥ .

(٨) « ولى » فى ن .

خروج الأمير قانى باى المحمدى[(١)] عن الطاعة — فى سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ، فتوجه إليها صحبة السلطان ، واستمر على كفالته بها إلى المحرم سنة عشرين وثمانمائة ، عزل عن نيابة[(٢)] دمشق ، ورسم له أن يتوجه إلى القدس بطّالاً ، وبرز المرسوم بذلك على يد الأمير آقبغا[(٣)] التمرازى ، وولى مكانه الأمير أقباى[(٤)] المؤيدى نائب حلب ، لما قدم من حلب على النجب — حسبما ذكرنا فى ترجمته — واستمر الأمير ألطنبغا بالقدس إلى أن مات به فى يوم الأثنين ثانى[(٥)] عشرين شوال سنة إحدى وعشرين وثمانمائة [١١ ب] .

وكان أميرًا ، ضخمًا ، جليلاً مشكور السيرة[(٦)] ، ساكنًا عاقلاً ، رحمه الله تعالى .

٥٣٤ — الصالحى نائب حلب ثم دمشق

... ... — ٧٤٢ هـ / ... ... — ١٣٤١ م

ألطنبغا[(٧)] بن عبد الله الصالحى العلائى ، الأمير علاء الدين ، نائب حلب ، ثم نائب دمشق . هو ممن أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى صار من جملة

---

(١) هو قانباى بن عبد الله المحمدى الظاهرى برقوق ، ويعرف بقانباى الصغير ، سيف الدين ، (ت سنة ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « نيابة » ساقطة من ن .

(٣) هو آقبغا العلاء التمرازى ، نائب الشام (ت سنة ٨٤٣ هـ/١٤٣٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) توفى آقباى المؤيدى فى سنة (٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « ثانى » ساقطة من ن . هذا ، مع ملاحظة أنه ورد فى « التوفيقات أن أول شهر شوال ، كان يوم الثلاثاء من السنة المذكورة .

(٦) فى الأصل « السير » ، وفى ط « السمر » والصيغة المثبتة من ن .

(٧) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٠ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٧٣ ، سنة ٧٤٢ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٦٢ أ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٦ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٦١ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٦١٤ ، سنة ٧٤٢ هـ ، الشجاعى : تاريخ الملك الناصر ، ص ٢٢٢ ، سنة ٧٤٢ هـ .

أمراء[1] الألوف بديار مصر ، ثم ولّاه نيابة حلب عوضًا عن الأمير سَوْدِى[2] فى سنة أربعة عشر وسبعمائة ، فباشرها ثلاثة عشر سنة إلى أن نقل منها إلى نيابة دمشق فى سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، ثم أعيد إلى حلب ثانياً فى سنة إحدى وثلاثين ، واستمر فى هذه النيابة الثانية ثمانية أعوام ، وعزل فى سنة تسع وثلاثين ، وولى نيابة دمشق أيضًا . كل ذلك من قبل الملك الناصر محمد بن قلاوون .

وفى نيابته الأولى بحلب دخل إلى البلاد : سيس[3] ، وحاصر[4] حصونها وفتح قلاعها ، ثم غزاها ثانياً فى سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، وصحبته العساكر المصرية والشامية ، وتوجه إلى فتح مدينة إياس — وهى على ساحل البحر ولها فيه ثلاثة حصون وهن[5] : أطلس وشممة وإياس — وبه تعرف المدينة — فنازلوها ، ونصبوا عليها آلات الحصار[6] ، وجدّوا فى القتال إلى أن فتحوا المدينة ، ثم شرعوا فى حصار

(١) « أمراء » ساقطة من ط ، ن .

(٢) هو سودى بن عبد الله الناصرى (ت سنة ٧١٤ هـ / ١٣١٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) فى معجم البلدان ، « جـ ٥ ، ص ١٩٧ » (سيسية وعامة أهلها يقولون سيس .. بين أنطاكية وطرسوس) . هذا ، والمعروف أن سيس كانت قاعدة الأرمن ، ولها قلعة حصينة عليها ثلاثة أسوار على جبل مستطيل . وقد استعادها المسلمون من الأرمن فى الدولة الأشرفية شعبان بن حسين ، وأنها كانت فى أعقاب الفتح نيابة مستقلة ، ثم صارت تقدمة عسكر مضافة إلى حلب . هذا ويقال أن الأمير أشقتمر المارديني (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) هو الذى فتحها فى سنة (٧٧٦ هـ / ١٣٧٤) . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ١٣٤ — ١٣٥ ، جـ ٧ ص ١٨٠ ، معجم البلدان ، جـ ٥ ، ص ١٩٧ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤١٦ وانظر : الأنيق فى المناجيق ، ص ٤٩ ، ٧٠ (تحقيق نبيل محمد عبد العزيز) .

(٤) « وحاصرها » فى ط .

(٥) وهن : وهى .

(٦) عن آلات الحصار ، أنظر : نبيل محمد عبد العزيز : خزانة السلاح ، ص ٥ : ١٢ ، الأنيق فى المناجيق .

الحصن الأطلس — وهو حصن منيع فى قاموس البحر — فنصبوا عليه أيضًا آلات الحصار ، ثم صنعوا جسرًا على البحر طوله ثلاثمائة ذراع . فلما رأى الأرمن ذلك إرتاعت قلوبهم وهربوا بأموالهم وأولادهم؛ فدخل[(١)] العسكر فى هذه الحصون المذكورة ، وحرقوا وهدموا وقتلوا ، ثم رجعوا فرحين مسرورين إلى أوطانهم . وفى هذا المعنى يقول الشيخ بدر الدين بن حبيب :

نحو إياس فرقة من جيشنا … توجهوا كى يملكوا بقعتها

فاقتلعوا قلعتها وفصلوا … أطلسها وفصلوا شمعتها

ثم غزا تلك البلاد فى نيابته الثانية فى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، وجرت بينهم حروب وخطوب يطول شرحها . ثم غزاها ثالث مرة فى سنة ست وثلاثين[(٢)]، وتوجه إلى قلعة النقير من بلاد سيس ونازل القلعة المذكورة ، وجدّ فى حصارها [١١٢] إلى أن أخذها بالأمان ، ورجع إلى (محل كفالته[(٣)]) .

وفى هذا المعنى يقول العلامة زين الدين أبو حفص عمر بن الوردى[(٤)] قصيدة طنّانة منها :

جِهَادُك مقبول وعامك قابلُ … ألا فى سبيل المجد ما أنت فاعل

هنيئًا بعود من جهاد مبارك … على الناس بالجنات كاف وكافل

(١) « فدخلوا » فى ط ، ن .

(٢) « ثلاث وثلاثين » فى ن .

(٣) « محله بكفالته » فى ن .

(٤) هو زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن أبى الفوارس بن على المعرى الحلبى ، المعروف بابن الوردى (ت سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) له ترجمة بالمنهل ؛

ألا إن جيشًا للنقير فاتحًا لآت بما لم تستطعه الأوائل

رميتم حجّار[1] المنجنيق عليهم ففاخرت الشهب الحصا والجنادل

لعمرى لقد كان النقير مانعًا ويقصر عن إدراكه المتناول

بغى فبغى ألطنبغا بالفتح[2] قائلًا ويا نفس جدى إن دهرك هازل

فأنشده الحصن[3] المنيع ملكتنى ولو أننى فوق السماكين نازل

وقصّر طولى عندكم حسن صبركم وعند التناهى يقصر المتطاول[4]

ثم غزاها رابع مرة . وكان هذا دأبه فى ولايته — مع العدل فى الرعية والنظر فى أمورهم — وبنى بحلب من شرقيها جامعة المعروف[5] به ، وكان فراغه فى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة — ولم يكن إذ ذاك داخل سور حلب جامع تقام فيه الجمعة سوى الجامع الكبير الأموى — ووقف عليه أوقافًا كثيرة .

ولما ولى نيابة دمشق فى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة لم تطل مدته ، وقبض عليه إلى أن توفى سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، وقد جاوز خمسين سنة . وكان مشكور السيرة معدودًا من الشجعان ، ذوى الآراء . رحمه الله تعالى .

---

(١) « حصار » فى ن ، وهو تصحيف .

(٢) « بالفتح » ساقطة من ط ، ن .

(٣) « الحسن » فى ط ، وهو خطأ .

(٤) وانظر ديوان ابن الوردى ، النجوم جـ ١٠ ، ص ٧٣ ، سنة ٧٤٢ هـ .

(٥) المعروف أن هذا الجامع بناه ألطنبغا بالطرف الشرقى من الميدان الأسود فى سنة (٧١٨ هـ / ١٣١٨ م) كما هو ثابت على بابه الكبير الغربى ، وراجع الطباخ : تاريخ حلب ، جـ ٢ ، ص ٣٧٠ ؛ النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٧٣ ، سنة ٧٤٢ هـ (حاشية ١) .

٥٣٥ ـ [أَلْطُنْبُغَا الحلبى]

... ... ـ ٧٩٣ هـ / ... ... ـ ١٣٩٠ م

أَلْطُنْبُغَا[(١)] بن عبد الله الحلبي ، الأمير علاء الدين ، أحد مقـدمى الألوف بديار مصر فى الدولة المنصورية حاجى[(٢)] من قبل منطاش[(٣)] ؛ « فلم تطل مدته وقبض عليه بعـد هروب منطاش[(٤)] » وانهزامه من الملك الظاهر برقوق . وقتل بالقـاهرة فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة[(٥)] .

٥٣٦ ـ الجُوبَانِى ، نائب دمشق

... ... ـ ٧٩٢ هـ / ... ... ـ ١٣٨٩ م

أَلْطُنْبُغَا[(٦)] بن عبد الله الجوبانى اليلبغاوى ، الأمير علاء الدين نائب دمشق .

---

(١) ، الدليل جـ ١ ص ١٥٠ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٤١٨ ، سنة ٧٩٣ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٧٣٩ ، سنة ٧٩٣ هـ ، نزهة ، جـ ١ ، ص ٣٢٩ ، سنة ٧٩٣ هـ ، تاريخ ابن قاضى شهبة ، ص ٣٩٥ ، سنة ٧٩٣ هـ .

(٢) هو حاجى بن شـعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، الملك الصالح (ت سـنة ٨١٤ هـ / ١٤١١ م) ، تسلطن مرتين ، تلقب فى الأولى بالصالح ، وفى الثـانية ـ فى سنة ٧٩١ هـ ـ بالمنصور . له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو منطاش الأشرفى ، نسبة إلى الأشرف شعبان بن حسين . كان إسمه تمربغا بن عبد الله الأفضلى (ت سنة ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م) الدرر ، جـ ٥ ، ص ١٣٤ .

(٤) « » ساقط من ط ، ن .

(٥) فى مصادر الترجمـة ، أنه إدعى على ألطنبغا الحلبي بأمور تقتضى الكفـر ، فحكم القاضى الركراكى المـالكى بإراقة دمه ، فضربت عنقه مع آخر بين القصرين .

(٦) ، الدليل جـ ١ ، ص ١٥٠ ، النجوم ، جـ ١٢ ، ص ١٢٠ ، حوادث سـنة ٧٩٢ هـ درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٩٢ هـ ، الدرر ، جـ ١ ص ٤٣٥ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٤٠٤ ، سنة ٧٩٢ هـ ، تاريخ ابن قاضى شهبة ، ص ٤٣٥ ، سنة ٧٩٢ هـ ، بدائع ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٤٤٩ ، سنة ٧٩٢ هـ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٩ ، ص ٢٤٠ ، سنة ٧٩٢ هـ .

أصله[1] من مماليك الأتابك يلبغا العمرى الخاصكى ، ثم صار بعد موت أستاذه المذكور [١٢ ب] من جملة أمراء الديار المصرية فى الدولة الصالحية حاجب .

ولما تسلطن الملك الظاهر برقوق فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة خلع على[2] ألطنبغا الجوبانى هذا بإستقراره أمير مجلس[3] ، واستمر على ذلك إلى سنة سبع وثمانين وسبعمائة ؛ قبض عليه الملك الظاهر برقوق[4] فى ثانى عشرين ذى القعدة من السنة وقيّده[5] ، ثم أفرج عنه بعد أيام ، وخلع عليه بنيابة الكرك ؛ فتوجه إليها و باشرها إلى سنة تسع وثمانين وسبعمائة ؛ أرسل يطلبه ؛ فقدم القاهرة فى يوم السبت رابع عشرين شهر صفر من السنة ؛ فبالغ الملك الظاهر فى إكرامه ، وخلع عليه بنيابة دمشق — عوضًا عن الأمير إشقتمر الماردينى[6] — ودام بالقاهرة إلى يوم الجمعة أول شهر ربيع الأول توجه إلى محل كفالته — بعد ما خلع الملك الظاهر عليه خلعة السفر ، وحمل إليه مبلغ ثلثمائة ألف درهم فضة ، وقيّد له فرسًا بسرج ذهب

(١) « أصله » ساقطة من ن .

(٢) « عليه » فى ط ، ن .

(٣) أمير مجلس : « أمير المجلس » هو لقب يطلق على من يتولى أمر مجلس السلطان أو الأمير فى الترتيب وغيره . صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٥٥ .

(٤) « المظفر حاجى » فى ن ، وهو خطأ .

(٥) « وقيده » ساقطة من ط ، ن .

(٦) هو إشقتمر بن عبد الله الماردينى الناصرى (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

وكنبوش زركش[(١)]، وأرسل إليـه أيضًا الأمـير أيتمش[(٢)] البجّاسى[(٣)] بمـائة ألف درهم وعدة بقج قماش — وسافر الجوبانى بتجمل[(٤)] عظيم ، وكان مُسفّره الأمير قرقماش الظاهرى[(٥)] .

ولمـا وصل إلى دمشق وأقام بها مدة أشيع بعصيانه ، وأنه ضرب طرنطاى[(٦)] حاجب حجاب دمشق ، وأنه استكثر من إستخدام المماليك . وبلغ ذلك الجوبانى ، فاستأذن فى الحضور ، فأذن له ، فركب البريد حتى قدم سريا قوس — خارج القاهرة — فى ليلة الخميس سابع عشرين شوّال سنة تسعين ، فبعث إليه السلطان الأمـير فارس الصُرغتمشي الجـوكندار[(٧)] ، فقبض عليـه وقيّده وبعثه إلى ثغـر الأسكندرية ، فحبس بها ، وذلك فى يوم السبت تاسع عشرينه .

---

(١) المعروف أن السرج هو ما يقعد فيـه الراكب على ظهر الفرس . وأشكال قوالبه مختلفة ، ثم منه ما يكون مغشى بالذهب — وهو ما يصلح للملوك ، أو مغشى بالفضة البيضاء أو منقوشا أو سادجا — غير منقوش — أما الكنبوش ، فهـو ما يستر به ظهر الفرس وكفله ، ويكون إما من الذهب أو من المخايش — الفضة الملبسة بالذهب — أو من الصوف المرقوم — وبه يركب القضاة وأهل العلم — نبيل محمد عبد العزيز : الخيل ، ص ٨٤ — ٨٥ ، ٩١ .

(٢) « شمس الدين أيتمش » فى ن .

(٣) هو أيتمش بن عبد الله الجركسى (ت سنة ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) (بتحميل) فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٥) هو قرقماش بن عبـد الله الظاهرى سيف الدين الرماح (ت سـنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو طرنطاى بن عبد الله (ت سنة ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) كذا راجع : السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٥٨٤ ، سنة ٧٩٠ هـ .

ثم قبض السلطان فى ذلك اليوم على الأمـير ألطنبغا المعلم (١) ، وعلى الأمير قُرْدُم الحسنى (٢) ، وقيدا وحملا إلى الأسكندرية .

ثم كتب السـلطان بالقبض على الأمـير كمشبغا الحمـوى (٣) نائب طرابلس ؛ فقبض عليه ؛ فنفرت القلوب (٤) من الملك الظاهر برقوق ، وتغيرت الخواطر . كل ذلك قبل خروج منطاش عن الطاعة .

واستمر الجوبانى فى سجن الأسكندرية حتى زالت دولة الملك الظاهر برقوق وملك الأمير يلبغا الناصرى الديار المصرية ؛ فكتب من وقته — قبل طلوعه إلى قلعة الجبل — بالإفراج عن الأمراء المعتقلين [١٣ ا] بالأسكندرية ، وإحضارهم إلى القاهرة . واشتد الطلب على الملك الظاهر برقوق ؛ فخاف الملك الظاهر أن يؤخذ باليد فلا يُبْقِى عليه ؛ فأرسل أعلم الجوبانى بمكانه وترقق له — ذكرنا ذلك كله فى ترجمـة الظاهر برقوق — فأعلم الجوبانى الناصرى بذلك ؛ فرسم للجوبانى بالتوجه إليه ، وأخذه من مكانه ؛ فنزل الجوبانى من وقته إلى حيث الظاهر مُخْتَفٍ ، فأوقف الجوبانى من معه ، وصعد هو إليه بمفرده . فلما رآه الظاهر قام إليه ، وهمّ ليقبّل يده ، فاستعاذ الجـوبانى من ذلك ، وقال : ياخوند ! أنت أستاذنا ، ونحن

(١) هو ألطنبغا بن عبد الله ، علاء الدين ، المعروف بالطنبغا المعلم (ت سنة ٧٩٤هـ / ١٣٩١م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) هو قردم بن عبد الله الحسنى ، سيف الدين (ت سنة ٧٩٧هـ / ١٣٩٤م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو كمشبغا بن عبد الله الحموى اليلبغاوى ، سيف الدين (ت سنة ٨٠١هـ / ١٣٩٨م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « المطلوب » فى ن ، وهو تصحيف .

ممـاليكك ! ، ثم أخذه وشق به الصليبة[1] نهارًا ، إلى أن طلع به إلى القلعة ، ووقع ما سنحكيه فى ترجمته إن شاء الله تعالى .

واستمر الجـوبانى من أعيان الأمراء إلى أن وقـع بين الناصرى ومنطاش ، وقبض منطاش على الناصرى وحواشيه ، وحبسهم بالأسكندرية . [و][2] كان من جملتهم الجوبانى هذا . واستمر الجوبانى « فى السجن إلى أن خرج الملك الظاهر برقوق من حبس الكرك ومـلك الديار المصرية »[3] ثانيًـا أفرج عن الناصرى وعن الجوبانى ، وخلع على الجوبانى بنيابة دمشق وندبه مع (الناصرى لقتال منطاش)[4] ؛ فتوجه إلى محل كفالته ، وكانت الوقعة بين منطاش والناصرى خارج دمشق ؛ فقتل الجوبانى فى المعركة فى سنة إثنتين وتسعين وسبعمائة .

وكان الجـوبانى هـذا من خيار الأمراء دينًـا ، وعقلًا ، وشجاعة[5] ، رحمه الله تعالى .

---

(١) الصليبة : هى المنطقة القريبـة من الجامع الطولونى ، ولما كانت على شكل صليب عرفت بالصليبة . راجع : الخطط جـ ٢ ، ص ١٠٠ ، ١٠٨ ؛ الإنتصار : جـ ٤ ، ص ١٢٤ ؛ النجوم جـ ٩ ، ص ١٦٣ (حاشية ٤) .

(٢) الواو زيادة من ط ، ن .

(٣) « » ساقط من ن .

(٤) « القتال الناصرى ومنطاش » فى ن . وهو اضطراب فى النسخ .

(٥) « دينا عاقلا وشجاعا » فى ن .

٥٣٧ – القُرمُشى الأتابكى

... ... – ٨٢٤ هـ / ... ... – ١٤٢١ م

أَلْطُنْبُغا[١] بن عبد الله القرمشى الظاهرى الأتابكى، الأمير علاء الدين . هو من مماليك الملك[٢] الظاهر برقوق ، وتقلب مع الأمير شيخ المحمودى بالبلاد الشامية فى أيام تلك الفتن ، وصار من جملة أمراء دمشق لما ولى نيابتها الأمير شيخ المذكور[٣] ثم صار حاجب الحجاب بحلب لما وليها أيضًا الأمير شيخ ، واستمر ملازماً للأمير شيخ إلى أن تسلطن ولقب بالملك المؤيد جعله [١٣ ب] أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم ولاه الأمير آخورية ، بعد إنتقال الأمير قانى باى المحمدى منها إلى نيابة دمشق ، فاستمر على ذلك مدة إلى أن استقر أتابك العساكر[٤] بالديار المصرية ، بعد الأمير ألطنبغا العثمانى ، بحكم انتقال العثمانى إلى نيابة دمشق ، بعد خروج نائبها قانباى المحمدى عن الطاعة ، وذلك فى سنة عشرين وثمانمائة .

وعظم ألطنبغا القرمشى هذا فى الدولة ، وضخم ، وصار له حرمة وافرة وأبهة زائدة ، وأقام على ذلك إلى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، ندبه الملك المؤيد إلى التوجه إلى البلاد الشامية ، مقدمًا على العساكر المجردين إليها ؛ فخرج من القاهرة فى عدة من[٥] الأمراء مقدمى الألوف ، وهم :

---

(١) ، الدليل جـ ١ ، ص ١٥١ ، النجوم ، جـ ١٤ ، ص ٢٣٦ ، سنة ٨٢٤ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٢٤ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣١٩ ، إنباء ، جـ ٣ ، ص ٢٥٥ ، سنة ٨٢٤ هـ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ١ ، ص ٥٩٨ ، سنة ٨٢٤ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٢ ، ص ٥٢٢ ، سنة ٨٢٤ هـ .

(٢) « الملك » ساقطة من ط ، ن .

(٣) « المحمودى » فى ن .

(٤) « أتابك العساكر » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « من » ساقطة من ط ، ن .

الأمـير طوغان أمـير آخور[(١)] ، والأمـير ألطنبغا من عبد الواحد[(٢)] رأس نوبة النوب المعـروف بالصغير ، والأمير أزدمر[(٣)] الناصرى ، والأمير جلبان[(٤)] ، الذى هو الآن نائب دمشق ، والأمير سودن اللكاشى[(٥)] .

وأسرّ المؤيد إلى الأمـير ألطنبغا القرمشى بالقبض على الأمـير يشبك اليوسفى[(٦)] نائب حلب ، عند وصوله إلى حلب — على ما قيـل — وتوجهت العساكر إلى حيث قصدهم ، ودخلوا حلب فى سنة أربع وعشرين ، وأقاموا بها ، فاستوحش الأمير يشبك نائب حلب منهم فى الباطن ، ولم يجسروا عليه . فبينما هم كذلك ، إذ ورد عليهم الخـبر بموت الملك المؤيد ، واضطربت[(٧)] الأمراء المجردون ؛ فعزم الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى على العود إلى الديار المصرية ، وبرز بمن معه إلى ظاهر حلب ، وخرجوا من باب المقـام ، وبلغ ذلك يشـبك نائب حلب — وكان لم

---

(١) هو طوغان بن عبد الله الأمير آخور (ت سنة ٨٢٨ هـ / ١٤٢٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) هو ألطنبغا بن عبد الله من عبد الواحد ، المعروف بالصغير (ت ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) ستَرد ترجمته بعد التى نحن بصددها .

(٣) « أذمر » فى ن ، وهـو تصحيف ، وهو : أزدمر بن عبد الله الناصرى ، ثم الظاهرى (ت ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هـو جلبان بن عبـد الله المؤيدى ، المعروف بأمير آخـور (ت ٨٥٩ هـ / ١٤٥٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو سـودون بن عبـد الله الكاشى آقبغا (ت فى حدود سـنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو يشبك بن عبد الله اليوسفى ، سيف الدين (ت ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) « واضطراب » فى ط ، ن .

يخرج لتوديعهم — فلبس آلة الحرب ، وركب في إثرهم بعسكره ، فأدركهم[1] بالسّعدي[2] .

فلما رآه الأمراء المصريون ، رجعوا عليه ، وتقاتلوا معه[3] ساعة ، فانكسر يشبك ، وقطع رأسه في الوقت ، وعاد الأمير ألطنبغا القرمشي بمن معه من الأمراء إلى حلب ، ونزل بدار السعادة . ومن غريب ما اتفق أن الأمير يشبك المذكور ، كان قد أخّر سماط الغذاء حتى يعود من قتاله ويأكله ، فقتل ودخل القرمشي [١٤ ا] بمن معه ، ومد السماط بين أيديهم ، فأكلوه .

واستمر القرمشي بحلب إلى أن ولّى نيابة حلب للأمير ألطنبغا الصغير وعاد إلى دمشق ، واتفق مع الأمير جقمق الأرغون شاوي[4] نائب دمشق على قتال الأمراء المصريين ، لمخالفتهم لما أوصى به الملك المؤيد قبل موته . وكانت وصية المؤيد : أن يكون ابنه المظفر أحمد[5] سلطاناً ، وأن يكون الأمير ألطنبغا القرمشي هذا هو المتحدث في المملكة ، فخالف ذلك الأمير ططر[6] ، وصار هو المتحدث ، وأخذ وأعطى ،

---

(١) « فادركم » في ط ، « فأدركه » في ن . وهو خطأ .

(٢) « بالعسعدى » في ط ، ن وهو تصحيف . والسعدى مكان يقع جنوب حلب ، وهو فضاء فياح تجري فيه عدة أنهار متشعبة من نهر واحد ، بحافتيها مروج خضر . زبدة الحلب ، ج ١ ، ص ١٤٠ — ١٤١ ، (حاشية ٤) .

(٣) « معهم » في ط ، ن .

(٤) هو جقمق بن عبد الله الأرغون شاوي ، سيف الدين ، (ت ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو أحمد بن شيخ ، الملك المظفر أبو السعادات بن الملك المؤيد أبي النصر شيخ (ت ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م) المنهل ، ج ١ ، ص ٢٩٧ .

(٦) هو ططر بن عبد الله الظاهري ، الملك الظاهر أبو الفتح (ت ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) له ترجمة بالمنهل .

وأخرج إقطاعات الأمراء المجردين صحبة الأمير[١] ألطنبغا القرمشى ، وتجرد بالملك المظفر إلى[٢] جهة البلاد الشامية ، ثم وقع بين القرمشى و بين جقمق « نائب الشام وحشة ، ولبس كل منهما وتقاتلا ساعة ، وانكسر جقمق »[٣] ، وتوجه منهزماً إلى قلعة صرخد ، ودام القرمشى بدمشق ، إلى أن قارب الأمير ططر والسلطان الملك المظفر دمشق ، خرج القرمشى إلى لقاء السلطان والأمير ططر ، وخلع عليه وعاد فى خدمة السلطان إلى دمشق ، ودخلوها فى شهر جمادى الأولى من سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وطلع الأمراء صحبة السلطان إلى قلعة دمشق ؛ فعند ذلك أمر الأمير ططر بالقبض على الأمير ألطنبغا القرمشى صاحب الترجمة ؛ فقبض عليه وعلى جماعة من الأمراء ممن كان مع القرمشى[٤] ، وكان ذلك آخر العهد به ، وقتل فى الشهر[٥] المذكور ، وصلى عليه ، ودفن بتربة الأمير ألطنبغا الجوبانى — المتقدم ذكره — فى باب المصلى[٦] . وكان أميراً جليلاً محترماً ، وقوراً ساكناً ، عاقلاً ، مقرباً عند الملك المؤيد شيخ إلى الغاية ، وكان يسلك[٧] فى أتابكيته[٨] طريق السلف من

(١) « الأمير » ساقطة من ن .

(٢) « نحو » فى ن .

(٣) « » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « القرمشى صاحب الترجمة » فى ن .

(٥) « شهر » فى ن .

(٦) يقصد باب جامع المصلى بدمشق ، وهو جامع يقع قبلى البلد من خارج محلة الحصا ، أنشأه الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب سنة ٦٠٠ هـ انظر الأعلاق ، ص ٨٦ — ٨٧ ، الدارس ، ج ٢ ص ٤١٩ .

(٧) « يشبك » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٨) « أتابكية » فى ط ، ن .

عظماء الأمراء فى الحشم، وكثرة المماليك، والأسمطة الهائلة وغير ذلك. وكان دمث الأخلاق سخيًا، حلو المحاضرة، متواضعاً مع علو[(١)] منزلته فى الدولة المؤيدية وكان سليم الباطن، مقاصده جميلة، كثير الصدقة والبر للفقراء، فُجِع[(٢)] فى ولده الأمير ناصر الدين محمد — أحد أمراء الطبلخاناه — [١٤ ب] قبل موته فى سنة إثنتين وعشرين وثمانمائة — يأتى ذكره فى المحمدين —.

وبالجملة لم ترعينى فى الضخامة أميرًا من بعده مثله، رحمه الله تعالى.

٥٣٨ — الصغير، رأس نوبة النوب

... ... — ٨٢٤هـ / ... ... — ١٤٢١م

أَلْطُنْبُغا[(٣)] بن عبد الله من[(٤)] عبد الواحد الظاهرى، الأمير علاء الدين، المعروف بالصغير.

هو من صغار المماليك الظاهرية برقوق، وممن ترقى فى الدولة المؤيدية شيخ إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف، ثم ولاه رأس نوبة النوب[(٥)] بعد الأمير ططر، بحكم انتقال ططر إلى إمرة مجلس. واستمر الأمير ألطنبغا الصغير على ذلك،

(١) «علو» ساقطة من ط، ن.

(٢) «بجمع» فى ط، «بجمع فى جمع» فى ن.

(٣) الدليل، جـ ١ ص ١٥١، النجوم، جـ ١٤، ص ٢٣٩، سنة ٨٢٤هـ، عقد الجمان، حوادث سنة ٨٢٤هـ، الضوء، جـ ٢، ص ٣٢٠، السلوك، جـ ٤، ق ١، ص ٥٩٩، سنة ٨٢٤هـ، بدائع، جـ ٢، ص ٦٩، سنة ٨٢٤هـ.

(٤) «ابن» فى ن.

(٥) «النوب» ساقطة من ط، ن.

إلى أن تجرد صحبة[1] الأمير ألطنبغا القرمشي إلى البلاد[2] الشامية، ووقع ما حكيناه قريباً في ترجمة القرمشي[3]، من تولية المذكور لنيابة حلب بعد قتل الأمير يشبك اليوسفي المؤيدي. واستمر ألطنبغا الصغير هذا في نيابة حلب إلى أن بلغه أن الأمير ططر قبض على القرمشي وقتله تخوف منه، وخرج من حلب فاراً، فلقيه بعض تركمان الطاعة[4]، فركبوا وقاتلوه، فقاتلهم قتالاً شديداً، ثم إنكسر وأُمسك وقُتل بمعاملة البلاد الحلبية، في تاسع[5] شعبان سنة أربع وعشرين وثمانمائة. وكان شاباً ظريفاً، تركيًا، مليح الشكل، شجاعًا، سخيًا، وله مشاركة هينة، ويستحضر بعض تاريخ وكثيرًا من السيرة النبوية، منهمكاً في اللذات، رحمه الله تعالى وعفا عنه[6].

٥٣٩ - الماردانى[7]، صاحب الجامع خارج باب زويلة

... .. - ٧٤٤ هـ / ... ... ١٣٤٣ م

أُلْطُنْبُغَا[8] بن عبد الله المارداني الناصري الساقي، الأمير علاء الدين، أحد مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون وخاصكيته.

---

(١) « صحبة » ساقطة من ط، ن.

(٢) « الديار » في ن.

(٣) « القرملي » في ط، وهو تصحيف.

(٤) يقصد الذين بقوا على الطاعة.

(٥) كذا في النجوم « ط — كاليفورنيا ». أما في « ط، مصر » : (تاسع عشرين).

(٦) « وعفا عنه » ساقطة من ن.

(٧) تكتب في بعض الأحايين في الأصل، ط، ن « الماردينى ».

(٨) الدليل، جـ ١، ص ١٥١، النجوم، جـ ١٠، ص ١٠٥، سنة ٧٤٤ هـ، عقد الجمان، حوادث سنة ٧٤٤ هـ، أعيان العصر، جـ ١، ق ٦٤ ب، درة الأسلاك، حوادث سنة ٧٤٤ هـ، الدرر، جـ ١، ص ٤٣٧، الوافي، جـ ٩، ص ٣٦٤، السلوك، جـ ٢، ق ٣، ص ٦٥٨، سنة ٧٤٤ هـ، الخطط، جـ ٢ ص ٣٠٧، تاريخ الملك الناصر، ص ٢٥٧، سنة ٧٤٤ هـ.

كان الملك الناصر قد شغف به محبة، وجعله ساقياً، ثم أعطاه إمرة عشرة، ثم طبلخاناه فى مدة يسيرة، ثم جعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية. ولما أن[1] كان خاصكيًا مرض مرضة شديدة، طوّل فيها، وعيًا الأطباء شفاءه، وأنزله السلطان من عنده، من قلعة الجبل إلى الميدان. وصار متولى[2] القاهرة يقف فى خدمته، ويحضر له كل مَن برًا باب[3] اللوق من المساخر وأرباب الملاهى[4] [١٥ ا] وغيرهم، وهو[5] ينعم عليهم، ويتصدق بأضعاف ذلك.

وكان الملك الناصر محمد زوّجه بإبنته، فأنزلها أيضًا إليه من القلعة، ثم نزل السلطان لعيادته غير مرة، وصارت الخاصكية يتناوبونه جماعة بعد جماعة، ويبيتون عنده، وتصدق فى تلك الأيام بجملة مستكثرة، ثم شرع فى بناء جامعه، المعروف[6] به — خارج باب[7] زويلة — كل ذلك قبل أن يتأمر، وهو من جملة

(١) «أن» ساقطة من ن.

(٢) «متوليا» فى ط، ن. وهو خطأ.

(٣) «بباب» فى ن.

(٤) راجع: نبيل محمد عبد العزيز: الطرب وآلاته.

(٥) «وهمو» فى ن، وهو تصحيف.

(٦) هو جامع المارداني، كان بجوار خط التبانة — خارج باب زويلة — الخطط، جـ ٢، ص ٣٧٠.

(٧) «بابى» فى الأصل، والصيغة المثبتة من ط، ن. هذا، مع ملاحظة أن باب زويلة كان عند وضع جوهر الصقلى القاهرة بابين متلاصقين. فلما قدم المعز القاهرة، دخل من أحدهما — وهو باب القوس — وقد زال هذا الباب ولم يبق له أثر. فلما كانت سنة (٤٨٥ هـ) بنى بدر الجمالى باب زويلة الكبير — الخطط، جـ ١، ص ٣٧٩، جـ ٢، ص ٣٠٧.

الخاصكية السقاة . وصرف على الجامع المذكور وعلى أوقافه جملة كبيرة إلى الغاية .
فلما نصل من مرضه ، أنعم السلطان عليه بإمرة عشرة ، ولا زال ينقِّله[1] حتى صار أمير مائة ومقدم ألف — حسبما ذكرناه — واستمر على ذلك إلى أن مات أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وتولى السلطنة من بعده ولده الملك المنصور أبو بكر[2] ، فلم تطل مدته في الدولة المنصورية ، وقبض عليه في شهر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، فلما خُلع المنصور من الملك وتسلطن أخوه الملك الأشرف كُجُك[3] بن محمد بن قلاوون ، أخرج الأمير ألطنبغا المارديني هذا من حبسه ، وخلع عليه وعلى الأمير يلبغا اليحياوي[4] ، وأقاما على إقطاعهما على عادتهما أولًا بالقاهرة ، إلى أن خُلع الملك الأشرف كجك أيضًا في السنة المذكورة ، وتسلطن أخوه الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون[5] ، فجلس على سرير الملك ، والفتن عمالة إلى يوم السبت ثاني عشرين المحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، خُلع وتولى السلطنة من بعده أخوه الملك الصالح إسماعيل ابن محمد بن قلاوون[6] — « وهو السلطان الرابع من أولاد الملك الناصر محمد

---

(١) « يزال » في ط ، ن .

(٢) هو المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاوون (خلع في سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو كُجُك بن محمد بن قلاوون ، السلطان الملك الأشرف ، علاء الدين (ت ٧٤٦ هـ/ ١٣٤٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو يلبغا بن عبد الله اليحياوي الناصري (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ، السلطان الملك الناصر (ت ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون (ت ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م) له ترجمة بالمنهل .

ابن قلاوون[1] » فى هذه المدة اليسيرة . ولما استقر الملك الصالح فى المملكة ولى ألطنبغا الماردينى هذا نيابة حماة ، فتوجه إليها فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ، وأقام بها نحوًا من شهرين ، ثم توفى الأمير أَيْدُغْمُش[2] نائب الشام ، وولى نيابة دمشق الأمير طُقُزْدَمُرْ[3] نائب حلب ، « فنقل المذكور إلى نيابة حلب عوضًا عن [١٥ ب] طُقُزْدَمُرْ[4] » الحموى ، فباشر نيابة حلب نصف سنة ، وتوفى بها فى سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وسنه دون[5] خمس وعشرين سنة .

وكان أميرًا شابًا ، لطيف الذات ، حسن الشكالة[6] ، كريم الأخلاق ، مشهورًا بالشجاعة والكرم ، مشكور السيرة . رحمه الله تعالى .

٥٤٠ — شَادِى الظاهرى

.. .. — ٨٠٢ هـ / .. .. — ١٣٩٩ م

ألْطُنْبُغا[7] بن عبد الله اليلبغاوى ، المعروف بشادى ، علاء الدين ، أحد أمراء الطبلخاناه فى الدولة الظاهرية برقوق .

---

(١) « » ساقطة من ن .

(٢) هو يدغمش بن عبد الله الناصرى ، علاء الدين (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو طقزدمر (أو طقزتمر) بن عبد الله الحموى الناصرى (ت ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « » ساقطة من ن .

(٥) « نيف » فى ن .

(٦) « الشكل » فى ن .

(٧) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥١ ، النجوم ، جـ ١٣ ، ص ١٢ : ١٦ ، سنة ٨٠٢ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٢٠ ، نزهة ، جـ ٢ ، ص ٦٦ ، سنة ٨٠٢ هـ .

وأصل ألطنبغا هذا مماليك الأمير يلبغا العمرى الخاصكى . ولا زال على إمرته إلى أن توفى الملك الظاهر برقوق فى سنة إحدى وثمانمائة (١) ، ووقع ما حكيناه من وقعة أيتمش الأتابك مع الناصر فرج فى سنة إثنتين وثمانمائة ، وقبض عليه فيها .

كان ألطنبغا شادى هذا ممن انضم إليه ، فقبض عليه أيضًا ، وقتل مع مَن قتل من الأمراء بدمشق فى السنة المذكورة ، رحمه الله تعالى .

٤٥١ — الجَاوْلى ، الأمير الأديب

.. .. — ٧٤٤ هـ / .. ... — ١٣٤٣ م

أَلْطُنْبُغا (٢) بن عبد الله الجاولى الأديب ، الأمير علاء الدين . كان أصله من مماليك ابن باخل (٣) ، وخدم الأمير علم الدين (٤) سَنجر الجاولى (٥) ، وبه عرف لما (٦) كان نائبًا بغزة .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى : كان (٧) حسن الصورة ، تامّ القامة ، وكان الجاولى يحسن إليه ، ويبالغ فى الأنعام عليه ، وكان إقطاعه عنده يعمل قريبًا من عشرين ألفا .

(١) « وثمانين مائة » فى ط ، « وثمانين » فى ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٢ ، النجوم ، ١٠ ، ص ١٠٥ ، سنة ٧٤٤ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٦٦ أ ، دوة الأسلاك ، ص ١٤٢ ، سنة ٨٠٢ هـ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٥ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٦٦ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٦٥٨ — ٦٥٩ ، سنة ٧٤٤ هـ ، فوات ، جـ ١ ، ص ١٣٧ . وفيه « ألطنبغا ، علاء الدين الجاولى ، ابن نا كل » .

(٣) « باجل » فى ن . وهو عماد الدين بن باخل ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٧٢٢ .

(٤) « علاء » فى ن .

(٥) هو سنجر بن عبد الله الجاولى ، علم الدين أبو سعيد (ت ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) « ولما » فى ن . (٧) « أنه كان » فى ن .

أخبرنى مَن رآه قال : كان فى إسطبله تسعة عشر سرجًا زرجونيًا [١] . فلما أُشيع عن الجاولى أن إقطاعات مماليكه من الثلاثين ألفًا إلى مادونها راك الأخباز، وأعطى علاء الدين إقطاعا دون ما كان بيده ؛ فتركه ومضى إلى مصر ، بغير رضًى من الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، فراعى [٢] الناس [خاطر] [٣] مخدومه ، ولم يقدر أحد يستخدمه ، فأقام يأكل من حاصله زمانًا ، ثم توجه إلى صفد ، فأكرمه نائبها الأمير أُرُقْطاى [٤] ، وكتب له مربعة [٥] بإقطاع ، وتوجه إلى مصر [١١٦] فخرج عنه ، فورد إلى دمشق ؛ فأكرمه الأمير تَنْكُز [٦] ، وأعطاه إقطاعًا فى حلقة دمشق ، ووقع بينه وبين الأمير سنجر بسببه ، وبقى بدمشق إلى أن أمسك الجاولى وحُبس [٧] ، ثم أفرج عنه ؛ فتوجه إليه وخدمه مدة [٨] ، ثم أخرجه إلى الشام شادًا على أوقاف المنصور — التى تختص بالبيمارستان — وهو نادرة فى أبناء جلسه من الشكالة المليحة ، ولعب الرمح ، والفروسية [٩] ، والذكاء ، ولعب الشطرنج ، والنرد .

---

(١) « زرخونيا » فى الأصل ، ط ، ن ، وهو تصحيف وأنظر : الوافى . والزرجون : كلمة فارسية معربة ، تعنى لون الذهب . وعن السروج وأشكالها وأنواعها ، أنظر : نبيل محمد عبد العزيز : الخيل ، ص ٨٤ : ٨٧ .

(٢) « فأفرج » فى ن ، وهو تصحيف .

(٣) الإضافة من الوافى .

(٤) « أقطاى » فى ط ، ن ، وهو خطأ . وهو أرقطاى بن عبد الله (ت ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) عن المربعة الجيشية وصورة ما يكتب فيها أنظر : صبح الأعشى ، جـ ١٣ ، ص ١٥٤ إلى ١٥٦ .

(٦) يقصد تنكز بن عبد الله الحسامى فى تقدم العريف به وله ترجمة بالمنهل .

(٧) « وجلس » فى ن ، وهو تصحيف .

(٨) « مدة » ساقطة من ن .

(٩) راجع : نبيل محمد عبد العزيز : المنهل ، نهاية السؤل (رسالة دكتوراه مقدمة من المحقق لآداب القاهرة سنة ١٩٧٢) .

ونظم الشعر الجيد لاسيما المقطّعات، فإنه يجيدها، وله القصائد المطوّلة، ويعرف فقهًا على مذهب الشافعى، ويعرف أصولاً، ويبحث جيدًا، ولكنه سال ذهنه لما اجتمع بالشيخ تقى الدين بن تيمية (١) ومال إلى رأيه، ثم تراجع عن ذلك إلا بقايا.

اجتمعت به كثيرًا فى صفد والديار المصرية ودمشق، وهو حسن العِشرة، لطيف الأخلاق، فيه سماحه. وأنشدنى كثيراً من شعره، فمن ذلك:

خَوْدٌ زُهى فوق المراشف خالها ⁂ فلئن فُتِنْتُ به فلستُ أُلامُ
فكأنّ مَبْسِمِها وأَسْوَدَ خالها ⁂ مسكٌ على كأس الرحيق ختام (٢)

وأنشدنى أيضًا (٣):

وباردِ الثغر حُلْوٍ ⁂ بمرشف فيه حُوّه
وخَصْرُه فى انتحالٍ ⁂ يُبْدِى من الضعف قُوّه (٤)

وأنشدنى أيضًا، عفا الله عنه (٥).

رِدْفُهُ زاد (٦) فى الثقاله ⁂ حتى أقعد الخصر والقَوَامُ سَوِيًّا (٧)

---

(١) هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله أبى القاسم الخضر بن على بن عبد الله، المعروف بابن تيمية (٦٦١ هـ : ٧٢٨ هـ / ١٢٦٢ : ١٣٢٧ م) المنهل، جـ ١، ص ٣٣٦.

(٢) كذا راجع الوافى، جـ ١، ص ٣٦٧، فوات، جـ ١، ص ١٣٨.

(٣) «وله» فى ط، ن.

(٤) كذا راجع: الوافى، النجوم، جـ ١٠، ص ١٠٦، فوات، جـ ١، ص ١٣٨.

(٥) «عفا الله عنه» ساقطة من ط، ن.

(٦) «زاد» ساقطة من ن.

(٧) فى فوات «السويا».

نهضَ الخصرُ والقوامُ وقاما وضعيفان يَغلِبَان قَـوِيًّا

وأنشدنى أيضًا فى العلامة شهاب الدين محمود — رحمه الله تعالى — :

قال النحاةُ بأن الإسم عندهُـمُ غير المسمَّى، وهذا القول مردودُ
الأسم عين المسمَّى والدليل على ما قلت أن شهاب الدين محمـود (١)

ثم قال : وأنشدنى أيضًا لنفسه :

وِصالُك والـثريَّا فى قِـران وهجُرك والجفَا فرسَا رهان [١٦ ب]
فديتُك ! ما حفِظتُ لشُؤم حظى (٢) مِن القـرآن إلَّا لن تَرانى (٣)

قال وأنشدنى (٤) :

إن عاد لَمعُ (٥) الـبرق يُخـبر عنكُم وأتَى القبـولَ مبشِّراً بقبُـولى
فلأَقْدحنَّ البرق من نار الحشا ولأخلعنَّ على النجـوم نحـولى (٦)

---

(١) كذا راجع : الوافى ، وأعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٦٧ ب ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٦ .

(٢) « بحتى » فى النجوم والوافى وفوات .

(٣) « تران » فى ن .

(٤) « قال » ساقطة من ط ، ن .

(٥) فى فوات « لمح » .

(٦) كذا راجع : الوافى ، فوات .

قال وأنشدنى أيضًا[(١)] :

إنهلَّ مدمعها[(٢)] درًّا وفى فمها　　درٌّ وبينهما فرقٌ وتمثالُ[(٣)]

لأنَّ ذا جامدٌ فى الثغر منتظم　　وذاك منتشر[(٤)] فى الخد سيّال

ثم قال[(٥)] وأنشدنى[(٦)] :

جاءنا[(٧)] الورد فى بديع[(٨)] زمانٍ　　فقطفناه فى مُنًى وأمانِ

ونهبنا فيه لذيذ وصالٍ　　وهتكنا فيه عَروس الدنانِ

وغلطنا فيه ببعض ليالٍ　　فخلطنا شعبان فى رمضانْ[(٩)]

انتهى[(١٠)] .

---

(١) « أيضا » ساقطة من ط ، ن .

(٢) كذا فى فوات ، أما فى درة الأسلاك « حوادث سنة ٧٤٤ ﻫ » والدرر « مدامعها » وفى أعيان العصر والوافى « أدمعها » .

(٣) ورد هذا البيت فى درة الأسلاك على النحو التالى :

(أجرت مدامعها درا فى فمها　　در وثنيهما فرق وتمثال)

(٤) « منتشر » فى الوافى . « ومنثر » فى أعيان العصر .

(٥) « ثم قال » ساقطة من ط ، ن .

(٦) « وأنشد » فى ن .

(٧) « جاءنى » فى فوات .

(٨) « ربيع » فى ن .

(٩) كذا وراجع الوافى .

(١٠) « انتهى » ساقطة من ط ، ن .

ومن شعره « أيضًا — رحمه الله »[1] — :

يقول لى العاذل فى لومه وقوله ذور وبهتان

ما وجه مَن أحببته قبله قلت : ولا قولك قرآن

وله أيضًا :

وعذولى لجَّ فى عذلى[2] إذا لم ير الخال على الخد الأسيل

لورأى وجه حبيبى عاذلى لتفاصلنا على وجه جميل

وله أيضا — عفا الله عنه[3] —

مت شهيداً فى حب ظبي ألوف لين الأعطاف غير عطوف

خده دون ظبا مقلتيه جنة تحت ظلال السيوف

قلت : ثم صار ألطنبغا المذكور من جملة أمراء دمشق فى أواخر عمره إلى أن توفى بها فى ثامن شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمائة .

قال ابن حبيب بعلة الإستسقاء[4] — رحمه الله تعالى — .

---

(١) « » ساقط من ط ، ن .

(٢) « عاذلى » فى ن .

(٣) « عفا الله عنه » ساقطة من ط ، ن .

(٤) لم يذكر ابن حبيب ذلك فى النسخة التى بين أيدينا . ومع ذلك فقد ذكرها الصفدي فى أعيان العصر وابن حجر فى الدرر .

٥٤٢ — المعلم ، أمير سلاح

... ... — ٧٩٤هـ / ... ... — ١٣٩١ م

أَلْطُنْبغَا[١] بن عبد الله ، الأمير علاء الدين ، المعروف بألطنبغا المعلم .

أحد [١١٧] أمراء الألوف فى الدولة الصالحية ، ثم خلع عليه الملك الظاهر برقوق فى أوائل أمره باستقراره أمير سلاح — عوضاً عن الأمير قطلوبغا الكوكائى[٢] — بحكم انتقال الكوكائى[٣] لجوبية الحجاب بديار مصر — عوضاً عن سودون الشيخونى[٤] المستقر فى نيابة السلطنة بالديار المصرية أيضاً — كل ذلك فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

وهذا بخلاف زماننا هذا ، وهو أن أمير سلاح فى هذا العصر[٥] يكون أعظم الأمراء بعد الأتابك ورأس الميسرة . واستمر الأمير الطنبغا المعلم على ذلك إلى أن كانت وقعة[٦] الناصرى ومنطاش مع الملك الظاهر برقوق ، وانتصر عليه وحبس برقوق بالكرك ، فكان ألطنبغا هذا ممن انضم على الأميرين ، وصار من أعيان

---

(١) الدليل ، جـ ١ ص ١٥٢ ، النجوم ، جـ ١٢ ، ص ٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٥٥ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٧٠٦ ، سنة ٧٩٢هـ ، ص ٧٦٢ ، سنة ٧٩٤هـ ، ص ٧٨٣ ، سنة ٧٩٥ هـ ، ٨١١ ، سنة ٧٩٦ هـ ، نزهة ، جـ ١ ، ص ٣١٢ سنة ٧٩٢هـ ، ص ٣٤٢ ، سنة ٧٩٤هـ ، ص ٣٥٨ ، سنة ٧٩٥هـ ، ٣٨٦ سنة ٧٩٦هـ .

(٢) هو قطلوبغا بن عبد الله الكوكائى ، سيف الدين (ت ٧٩٦هـ/١٣٩٣م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « الكوكا » فى ط ، ن ، بسقوط الياء ، وهو خطأ .

(٤) سودون بن عبد الله الشيخونى الفخرى ، سيف الدين (ت ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « القصر » فى ط ، ن وهو تصحيف .

(٦) « الوقعة » فى ن .

الدولة إلى أن قبض منطاش على الناصري وعلى جماعته[1] من الأمراء، كان صاحب الترجمة ممن قبض عليه منطاش وحبسه بالأسكندرية فى شعبان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة إلى أن أفرج عنه الملك الظاهر برقوق بعد خروجه من حبس الكرك وعوده إلى ملكه ثانيًا ، وأخلع[2] على ألطنبغا المذكور بنيابة الأسكندرية ، عوضًا[3] عن أرغون البجمقدار فى خامس عشر رمضان سنة إثنتين وتسعين وسبعمائة ، فتوجه إليها وباشرها مدة إلى أن طُلِبَ إلى القاهرة ، وقبض عليه بعد أيام ، هو والأمير قرا دمرداش اليوسفى[4] المعزول عن نيابة حلب — قبل تاريخه — وحبسا بقلعة الجبل فى يوم الأثنين ثانى صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

٥٤٣ – المَرْقَبي[5] المؤيدي

.... – ٨٤٤هـ ... ... – ١٤٤٠م

أَلْطُنْبُغَا[6] بن عبد الله المرقبي المؤيدي، الأمير علاء الدين . أصله من قدماء

---

(١) « جماعة » فى ن .

(٢) « وخلع » فى ن .

(٣) « عوضا » ساقطة من ن .

(٤) هو قراد مرداش بن عبدالله الاحمدى اليلبغاوى (ت ٧٩٤هـ/ ١٣٩١م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) عرف بذلك، كون السلطان المؤيد المؤيد شيخ قد استعمله مدة بقلعة المرقب . الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣١٩ ، نزهة النفوس ، حوادث سنة ٨٤٤ هـ (مخطوط) .

(٦) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٢ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٤٨٤ ، سنة ٨٤٤هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٤٤ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٣١٩ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٨ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ٣ ، ص ١٢٣٣ ، سنة ٨٤٤هـ ، بدائع ، جـ ٢ ، ص ٢٢٦ ، سنة ٨٤٤ هـ ، نزهة النفوس ، حوادث سنة ٨٤٤ هـ ، وفيه : (مات فى يوم الإثنين عاشر شهر رجب) .

مماليك المؤيد شيخ ، إشتراه لما كان من جملة أمراء العشرينات[١] وأعتقه ، ودام بخدمته[٢] فى أيام تلك المحن والفتن إلى أن تسلطن جعله نائب قلعة حلب ؛ ثم نقله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بعد موت الأمير أقبردى المنقار المؤيدى[٣] فى سنة عشرين وثمانمائة ، ثم إستقر حاجب الحجاب [١٧ ب] بالديار المصرية ، فدام على ذلك إلى أن[٤] تجرد صحبة الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى من جملة الأمراء المجردين (إلى البلاد[٥]) الشامية فى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة .

ومات الملك المؤيد وهم بتلك البلاد ، ووقع ما حكيناه فى غير موضع من القبض على القرمشى وغيره من الأمراء .

كان المرقبي هذا من جملة مَن قبض عليه، ثم أطلق ، واستمر بطالاً بالقاهرة مدة سنين إلى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، أنعم عليه الملك الأشرف برسباى بإمرة عشرة بعد موت الأمير تمراز الأعور الحاجب[٦]، فاستمر على ذلك إلى أن تجرد صحبة الملك الأشرف إلى آمد[٧] ، وعاد أيضًا فى ركابة فى سنة سبع وثلاثين .

---

(١) « للعشرات » فى ن .

(٢) « بخدمة » فى ن .

(٣) هو أقبردى المؤيدى المنقار (ت ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « أن » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « بالبلاد » فى ن .

(٦) هو تمراز بن عبد الله الظاهرى ، سيف الدين الحاجب ، المعروف بالأعور (٨٣٠ هـ — ١٤٢٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) عن سبب تجرد السلطان الأشرف الى آمد ، راجع — مثلا — النجوم ، ج ١٥ ، ص ٢٢ ، سنة ٨٣٦ هـ .

ومات الملك الأشرف برسباى فى ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، والمرقبى هذا على حاله إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية فى أوائل دولته وعاد فيه الرمق، فإنه كان من جملة الأموات وهو فى قيد الحياة ، وكان قد يئس لطول البطالة من السعادة . ولما أخذ أمره يتراجع أدركته المنية، فكان حاله كقول القائل : إلى أن يسعد المعتر[1] فرغ عمره.

ومات فى يوم الأثنين عاشر شهر رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة بالقاهرة، وأنعم بإقطاعه على الأمير[2] طوخ من تمراز ثانى[3] رأس نوبة ؛ المعروف ببنى بازق .

وكان المرقبى[4] جاركسى الجنس، مدور اللحية، للقصر أقرب ، مهملاً جدًا، ومات وهو فى عشر السبعين تقريبًا . — رحمه الله تعالى — .

٥٤٤ – المعلم الظاهرى

... ... – ٨٥٦ هـ / ... ... – ١٤٥٢ م

أَلْطُنْبُغَا[5] بن عبد الله الظاهرى ، الأمير علاء الدين ، المعروف بألطنبغا المعلم[6]

(١) « المعر » فى ن ، وهو تصحيف ، والمعتر الرجل الغليظ الكثير الهم (القاموس) .

(٢) « الأمير » ساقطة من ن .

(٣) « ثانى » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « المرقى » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٢ ، النجوم ، جـ ١٦ ، ص ١٨ ، سنة ٨٥٦ هـ ، حوادث الدهور ، ص ١٢٥ ، سنة ٨٥٦ هـ ، التبر ، ص ٣٩٧ ، سنة ٨٥٦ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٢٠ ، بدائع جـ ٢ ، ص ٢٩٥ ، سنة ٨٥٦ هـ .

(٦) عرف بذلك ، كونه كان (خبيرا عارفا بأنواع الفروسية ، رأسا فى لعب الرمح معلما فيه) النجوم ، جـ ١٦ ، ص ١٩ ، سنة ٨٥٦ هـ .

وباللفاف . أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق وطال خموله ، ودام من جملة المماليك السلطانية لا يُؤْبَهُ إليه فى الدولة سنين إلى أن تحـرك له السعد ، وإلتفت إليـه الملك الأشرف برسباى فى أواخر دولته (١) ، وجعله معلمًا للرمح (٢) ، وأنعم عليـه بإقطاع هـين ، فترعرع وصار كآحاد الأجناد ، وعرف فى الدولة بعد ما كان منسيًا . واستمر على ذلك إلى أن مات الأشرف [١١٨ ب] وتسلطن ولده العـزيز يوسف من بعده ، ووقع بين الأشرفية وبين الأتابك جقمق ما سنحكيه إن شاء الله تعالى فى غير موضع .

انضم ألطنبغا هذا على الأتابك جقمق فيمن انضم إليه من المماليك السلطانية ، ثم كانت وقعة الأتابك قُرقماس (٣) مع الملك الظاهر جقمق فى أوائل سلطنته ، فكان المذكور أيضًا من حزب الملك الظاهر جقمق ، وأصابه جراح ؛ فشكر له السلطان ذلك ، وأنعم عليه بإقطاعُ قلمطاى الأسحاقى الأشرفى الخاصكى (٤) — بعد إخراجه إلى طرابلس — ومن حينئذ جاءته السعادة بغتة . ولم تطل أيامه ، وأنعم عليه بإمرة عشرة — بعد نفى الأمـير سودون المغربى الظاهرى (٥) — ثم أنعم عليـه بعد مدة

(١) « دولة » فى ن .

(٢) عن هذا الفن ، راجع — مثلا — نبيل محمد عبد العزيز : نهاية السؤل ، جـ ١ ، ق ٧٢ ؛ ١٥٣ (رسالة دكتوراة) .

(٣) هو قرقماس بن عبـد الله الشعبانى الظاهرى برقوق ثم النـاصرى ، ويعرف بقرقماس أهرام ضاغ — يعنى جبل الأهرام — لتكبره (ت ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو قلمطاى الأسحاقى الأشرفى (ت ٨٧٧ هـ / ١٤٧٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو سودون بن عبد الله الظاهرى برقوق ، ويعرف بالمغربى لنشوفته (٨٤٣ هـ / ١٤٣٩ م) له ترجمة بالمنهل .

بإمرة طبلخاناه — بعد نفى الأمير آقطوه الموساوى[١] — زيادة على ما بيده ، ثم ولاه نيابة الأسكندرية ، فباشرها مدة متوسطة ، وعزل وطُلب إلى القاهرة على إقطاعه ، ثم زاده بعد مدة بإقطاع سودون السودونى الحاجب[٢] — بعد نفيه أيضاً[٣] — وأمره بالجلوس مع الأمراء المقدمين بحضرة السلطان ، فاستمر على ذلك إلى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ، أنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية — بعد موت الأمير تُمُرْبَاى التَّمْرَبَغَاوِى[٤] رأس نوبة النوب .

هذا ، وقد حَطَّم[٥] عليه الكِبَرُ ، وظهرت عليه الشيخوخة ، وصار لا يطيق الحركة إلا بجهد . على أنه من الدين والخير والعفة على جانب عظيم مع سلامة الباطن . واستمر على ذلك إلى أوائل سنة ست وخمسين وثمانمائة استعفى (من الأمرة ، فعفى عنه ، ولزم داره بطالًا مريضًا إلى أن توفى يوم الأثنين حادى عشر[٦] شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة[٧]) . رحمه الله تعالى وعفا عنه .

٥٤٥ — الشريفى الناصرى

... .. — بعد ٨٤٤ هـ / ... ... — ١٤٤٠ م

أَلْطُنبغا[٨] بن عبد الله الشريفى الناصرى ، الأمير علاء الدين ، المعروف

(١) « سودون آقطوه الموساوى » فى ن ، وهو خطأ .

(٢) هو سودون بن عبد الله السودونى الظاهرى برقوق (ت ٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « إلى » فى ن .

(٤) هو تمرباى بن عبد الله التمربغاوى المشطوب (ت ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « عظم » فى ط ، ن .

(٦) « عاشر » فى النجوم والضوء .

(٧) ما بين الحاصرتين وارد فى هامش الأصل .

(٨) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٣ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٣٣٥ — ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، سنة ٨٤٢ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٤٣ هـ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ٣ ، ص ١١٥٣ سنة ٨٤٣ هـ .

بالبجمقدار ، أحد الأمراء[1] المقدمين بدمشق .

أصله من مماليك الملك الناصر فرج[2] ، ونسبته بالشريفى إلى تاجره . كان من أعيان المماليك الناصرية ، وتأمّر فى أواخر دولة أستاذه ، ثم حُبس بعد قتل أستاذه وتعطُّل الدولة المؤيدية شيخ بكمالها ، و إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف برسباى بإمرة عشرة ، ثم جعله من جملة رءوس النوب [١٨ ب] . واستمر على ذلك مدة طويلة إلى أن نقله إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق — بعد موت طوغان[3] عتيق والدى — وتوجه إلى دمشق ، ودام بها إلى أن توفى الملك الأشرف برسباى وانقضت السلطنة بعد خلع الملك العزيز إلى الملك الظاهر جقمق قدم الأمير ألطنبغا المذكور إلى القاهرة هو والأمير أينال الششمانى الناصرى[4] أتابك دمشق ، فأكرمهما[5] الملك الظاهر وأنعم عليهما ، وعادا إلى محل إقامتهما ، فلم تطل إقامة الأمير ألطنبغا الشريفى[6] بدمشق بعد ذلك[7] . ومات فى سنين نيف

---

(١) « أمراء » فى ن .

(٢) هو فرج بن برقوق بن آنص ، السلطان الملك الناصر زين الدين أبو السعادات (ت ٨١٥ هـ/ ١٤١٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو طوغان بن عبد الله السيفى تغرى بردى (ت فى حدود سنة ٨٤٠ هـ/ ١٤٣٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو أينال بن عبد الله الششمانى الناصرى فرج (ت ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « فأكرمها » فى ط ، ن .

(٦) « الشريف » فى ط ، ن .

(٧) نسمع أن ألطنبغا الشريفى وأينال الششمانى قدما من دمشق إلى القاهرة فى يوم الخميس ثامن عشر ذى القعدة من سنة (٨٤٣ هـ/ ١٤٣٩ م) عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٤٣ هـ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٣٣٩ ، سنة ٨٤٣ هـ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ٣ ، ص ١١٨٩ ، سنة ٨٤٣ هـ .

وأربعين وثمـانمـائة ، وهو فى عشر الستين تخميناً . وكان تركى الجنس ، للقصر أقرب ، ذا لحيـة مليحة ، مع سكون وعقل تام وسلامة باطن ، وكان مشهوراً بالشجاعة . رحمه الله تعالى .

٥٤٦ – [أَللّمِش الناصرى]

... ... – ٧٤٦ هـ / ...... – ١٣٤٥ م

أَللِمش[(١)] بن عبد الله الناصرى، الأمير[(٢)] سيف الدين .

هو من مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون، كان يعرف بالجمدار . تنقل[(٣)] إلى عدة وظائف ، ثم ولى نيابة جعبر[(٤)] من قبل الأمير تنكز ، ثم ولى حجوبية الحجاب بدمشق، واستمر بها بعد مسك الأمير تنكز المذكور مدة الى أن حصل له استسقاء وطال به ؛ فتوجه إلى خولة بانياس ليتنزه ، فمـات بها فى ذى القعدة سـنة ست وأربعين وسبعمائة ، وكان شكلاً حسنًا ، مدور الوجه ، حلو الصورة ، ساكناً ، عاقلاً ، خيراً ، ديناً ، محتشمًا ، رحمه الله تعالى .

---

(١) الدليل ، جـ١ ، ص ١٥٣ ، أعيان العصر، جـ ١ ، ق ٦٨أ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٧٠ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٨ ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٣٠٩ .

(٢) « الأمير » ساقطة من ط .

(٣) « انتقل » فى ط « وانتقل » فى ن .

(٤) المعروف أن بلاد جعبر قـد أضيفت إلى القـاعدة دمشق منذ زمن الناصر محمـد بن قلاوون (وكان من حقها أن تكون مع حلب) صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٩٧ ، ١١٥ .

٥٤٧ – نائب السلطنة بمصر

... .. – ٧٤٧ هـ / .. ... – ١٣٤٦ م

آل مَلِك[١] بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، نائب السلطنة بديار مصر ، المعروف بحاج[٢] آل ملك .

كان من أكابر الأمراء ، ومن مشايخ المشورة[٣] ، ولما كان الملك الناصر محمد بن قلاوون بالكرك ، تردد فى الرسالية إليه[٤] من قبل الملك المظفر بيبرس الجاشنكير ، فأعجب الملك الناصر عقله ، وأرسل إليهم يقول : لا يعود يجىء (إلىّ رسولًا[٥]) غير هذا .

ولما قدم الملك الناصرى مصر عظّمه وقرّبه ، وزادت حرمته وأثرى ، وعمّر جامعه المعروف به [١١٩] فى الحسينية[٦] ، وداره التى عند مشهد الحسين ، ومسجدُ حسنٌ إلى جانبها ، ومدرسة[٧] أيضًا بالخط المذكور معروفة به . وعمّر بمكة مطهرة ، والربع الذى فوقها ، وهو وقف عليها – وهى بقرب باب الحزورة[٨] –

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٣ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ١٧٥ ، سنة ٧٤٧ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٧٠ أ ، درة الأسلاك ، سنة ٧٤٦ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٧٢ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٩ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٦٨٥ (حيث ترددت أخباره منذ سنة (٧٤٢ هـ : ٧٥٢ هـ / ١٣٤١ : ١٣٥١ م) خطط ، جـ ٢ ، ص ٣٠٩ – ٣١٠ . العقد الثمين ، جـ ٣ ، ص ٣٣٠

(٢) « بحاجى » فى ن .

(٣) « المشهورة » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٤) « الرميلة » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٥) « الرسول » فى ن .

(٦) يقال إن الخطبة أقيمت فيه يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة . الخطط ، جـ ٢ ، ص ٣٠٩ .

(٧) هى المدرسة المالكية . راجع : الخطط ، جـ ٢ ، ص ٣٩٢ ، النجوم الزاهرة ، جـ ١٠ ، ص ١٧٦ حاشية (٢) .

(٨) الحزورة – نسبة آل حزورة – وهو أحد أبواب المسجد الحرام ، ابن جبير : الرحلة ، ص ١٠٤ ، بطوطة : الرحلة ، ص ١٣٩ ؟

ويقال له الآن بيت العطار، وعمّر بركة السَّلَم بطريق منى بقرب منى ، وأجرى إليها عينًا من منى ، وعمّر بركة[1] المعلاة التى على يسار الحاج إلى المعلاة . وله آثار حسنة بطريق الحجاز . وكان يحب طلبة العلم ويجالسهم ، وخرّج له شهاب [الدين][2] أحمد بن أيبك الدمياطى[3] مشيخة وحدّث[4] بها .

قال الشيخ صلاح الدين : وقرأت عليه مرات وهو جالس فى شبّاك النيابة[5] بقلعة الجبل . ولما تولى الملك الناصر أحمد أخرجه إلى نيابة حماة ، فتوجه إليها وأقام بها إلى أن تولى الملك الصالح إسماعيل ، فأقدمه إلى مصر ، وأقام بها على حاله الأولى . ولما أُمسك آقْسُنْقُرْ السلارى[6] نائب مصر ، ولّاه النيابة مكانه ، فشدد فى الخمر إلى الغاية ، وحدّ الناس عليها وجفاهم[7] ، وهدم خزانة البنود[8] ، وأراق خمورها

(١) « بركتى » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٢) الزيادة يتطلبها السياق ، وبعد مراجعة الوافى .

(٣) هو أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى الدمياطى أبو الحسين (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) الدرر ، ج ١ ، ص ١١٦ ، ص ٤٣٩ .

(٤) « وجدت » فى ط ، ن وهو تصحيف .

(٥) المعروف أن الكافل للحكم — إذا كان — ثم النائب هو الذى كان يجلس بدار النيابة وأن هذه الدار كانت تقع فى قبلى الدركاة التى كان ينتظر بها الأمراء حتى يؤذن لهم بالدخول — إذا ما دخلوا من باب القلعة الأعظم — . صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٧٠ ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ — ٢٠٤ .

(٦) توفى آقسنقر السلارى فى سنة (٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) « وجنى الناس » فى الوافى .

(٨) خزانة البنود : البنود هى الرايات والأعلام أو ما عبر عنه فى العصر المماليكى بالعصائب السلطانية . وكانت ملاصقة للقصر الكبير . بناها الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله ، فلما احترق جميع ما فيها فى سنة ٤٦١ هـ ، تحولت إلى حبس للأمراء والوزراء ، ثم جعلت منازل لأسرى الفرنج المأسورين من البلاد =

وبناها مسجدًا وحكرها للناس ، فعمروها دورًا[(١)] . وكان يجلس فى الشباك طول نهاره ، لا يمل من ذلك ولا يسأم ، وتروح أصحاب الوظائف ولا يبقى عنده إلّا النقباء البطالة . وكان له مهابة وحرمة إلى أن تولّى[(٢)] الملك الكامل شعبان ، فأخرجه أول سلطنته إلى دمشق نائبًا بها — عوضًا عن الأمير طُقُزْدَمُر — . فلما كان فى أول الطريق حضر إليه مَن قال له : الشام بلا نائب ؛ فساق ليلحقه ، فخفف من جماعته ، وساق فى جماعة قليلة ، فحضر إليه مَن أخذه ، وتوجه به إلى صفد نائبًا ، فدخلها فى أوائل شهر ربيع الآخر سنة ست وأربعين وسبعمائة .

ثم إنه أرجف الناس أنه قد باطن الأمير سيف الدين قُمَارِى[(٣)] نائب طرابلس على الهروب أو الخروج على السلطان ، فحضر من مصر مَن كشف الأمر ، وسأل هو التوجه إلى مصر ، فرُسِمَ له بذلك فتوجه . فلما وصل إلى غزة أمسكه نائبها

= الشامية أيام محاربة المسلمين لهم ؛ فأنزل بها الملك الناصر محمد بن قلاوون الأسارى بأهاليهم وأولادهم بعد حضوره من الكرك ، وأبطل السجن بها . (فصار لهم فيها أفعال قبيحة ، وأمور منكرة شنيعة من التجاهر ببيع الخمر ، والتظاهر بالزنا واللياطة ، وحماية من يدخل إليها من أرباب الديون وأصحاب الجرائم وغيرهم ؛ فلا يقدر أحد — ولو جل — على أخذ من صار إليهم واحتمى بهم ... والسلطان يغضى عنهم ، لما يرى فى ذلك من مراعاة المصلحة والسياسة التى اقتضاها الحال من مهادنة ملوك الفرنج) فلما كانت سلطنة الصالح إسماعيل ونيابة الأمير الحاج آل ملك فى سنة (٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م) كان أول ما بدأ به أن أمر والى القاهرة بالنزول إلى خزانة البنود وأن يحتاط على جميع ما فيها من الخمر والفواحش ، ويخرج الأسرى منها ، ويهدمها ، فهدمت حتى لم يبق لها أثر ، ونودى فى الناس فحكروها وبنوا فيها الدور والطواحين . الخطط ، ج ١ ، ص ٤٢٢ — ٤٢٤ ، ج ٢ ، ص ١٨٧ ، نبيل محمد عبد العزيز : بلبل الروضة ، ص ٤٣ (حاشية ١٩٥) ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٥٤ .

(١) « ذكورا » فى ن . وهو خطأ .

(٢) « توفى » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٣) هو قمارى بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين (ت ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م) له ترجمة بالمنهل .

الأمير سيف الدين أراق[١] [١٩ ب] وجهزه إلى الأسكندرية فى أواخر سنة ست وأربعين وسبعمائه . وكان « ذلك آخر العهد به . إنتهى كلام الصفدى[٢] » .

وكان يقول : كل أمير لا يقيم رمحه ويسكب الذهب إلى أن يساوى السنان ما هو أمير[٣] . وفيه يقول بعض الشعراء[٤] :

آل ملك الحاج غدا سَعْدُه يَمْلأ ظهر الأرض مهما سَلَكْ

فالأمراء من دُونِهِ سُوقَةٌ والمَلك الظَّاهِرُ هو آل ملكْ

وكانت وفاته بسجن الأسكندرية مقتولا فى سنة سبع وأربعين وسبعمائة[٥] .

٥٤٨ — الصَرْغَتْمُشى

... ... — ٧٧٥ هـ / ... ... — ١٣٧٣ م

آل مَلِكْ[٦] بن عبد الله الصرغتمشى، الأمير سيف الدين، أحد أمراء الطبلخاناه

---

(١) هو أراق بن عبد الله الفتاح ، سيف الدين (ت ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « » ساقط من ن .

(٣) أنظر : النجوم، جـ ١٠ ، ص ١٧٧، سنة ٧٤٧ هـ، أعيان العصر، ق ٧٠ ب ، الخطط، جـ ٢ ، ص ٣١٠ .

(٤) فى أعيان العصر ، ق ٧١ أ : (وقلت أنا فيه) .

(٥) « وسبعمائة بالديار » فى ن .

(٦) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٤ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ١٢٧ ، سنة ٧٧٥ هـ، عقد الجمان، حوادث سنة ٧٧٥ هـ ، إنباء ، جـ ١ ، ص ٦٤ ، سنة ٧٧٥ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ١ ، ص ٢٢٧ ، سنة ٧٧٥ هـ ، بدائع ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ١٢٤ ، سنة ٧٧٥ هـ .

بالديار المصرية[٢] . أصله من مماليك صَرْغَتْمُش[١] الناصرى ، صاحب المدرسة بخط الصليبة ، وترقى بعد موت أستاذه إلى أن صار من جملة أمراء الطبلخاناه ، وعاجلته المنية ، فمات فى سنة خمس وسبعين وسبعمائة بالقاهرة ، رحمه الله .

[أُلْماس الناصرى]

... ... — ٧٣٤ هـ / ... ... — ١٣٣٣ م

أُلْماس[٣] بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين ، حاجب الحجاب بديار مصر . هو من مماليك الملك[٤] الناصر محمد بن قلاوون وخواصه ، اشتراه وأعتقه[٥] ، ورقّاه إلى أن جعله أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ،ثم ولّاه حجوبية الحجاب بها ، فاستمر إلى أن[٦] خرج الأمير أَرْغُون[٧] النائب إلى حلب ، وبقى منصب النيابة

(١) هو صرغتمش بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين (ت ٧٥٩ هـ / ١٣٥٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) مدرسة صرغتمش : كانت بجوار جامع أحمد بن طولون . وقد ابتدأ الأمير صرغتمش فى بنائها فى شهر رمضان سنة (٧٥٦ هـ / ١٣٥٥ م) وكملت فى جمادى الأولى من السنة التالية . هذا ، وقد جعل صرغتمش هذه المدرسة وقفاً على الفقهاء الحنفية ، ورتب بها درسا للحديث . الخطط ، ج ٢ ، ص ٤٠٢ — ٤٠٣ ، حسن المحاضرة ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ .

(٣) الدليل ، ج ١ ، ص ١٥٤ ، النجوم ، ج ٩ ، ص ٣٠١ ، سنة ٧٣٤ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٣٣ هـ ، وفيه : (وقيل فى السنة التى عقيب هذه) ، الوافى ، ج ٩ ، ص ٣٧٠ ، الدرر ، ج ١ ، ص ٤٣٨ ، السلوك ، ج ٢ ، ق ٢ ، ص ٣٦٥ — ٣٦٦ ، سنة ٧٣٤ هـ ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ ، الدر الفاخر ، ج ٩ ، ص ٣٧٣ ، سنة ٧٣٤ هـ .

(٤) « الملك » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « وعتقه » فى ط ، ن .

(٦) « أن جعله » فى ن .

(٧) هو أرغون شاه بن عبد الله ، الدوادار الناصرى (ت ٧٣١ هـ / ١٣٣٠ م) له ترجمة بالمنهل .

شافراً، عظمت منزلته ، وصار هو فى محل النيابة[(١)] ، ويركبون الأمراء، وينزلون فى خدمته ، ويجلس فى باب القلعة فى منزلة النائب، والحجاب[(٢)] وقوف بين يديه. ولم يزل على ذلك إلى أن توجه السلطان إلى الحجاز ، وتركه فى القلعة هو والأمير آقوش نائب الكرك، والأمير آقبغا الأوحدى[(٣)] ، والأمير طشتمر الساقى — حمص أخضر[(٤)] — إلى أن حضر السلطان من الحجاز، قبض عليه وحبسه، ثم قتله فى ثانى صفر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، وسبب القبض عليه : أن الملك الناصر محمد لما مات بكتمر الساقى[(٥)] صحبته بطريق الحجاز، إحتاط على موجوده ، فكان من جملة الموجود جُزدان[(٦)] ، ففتحه السلطان ، فوجد فيه جواباً من الأمير ألماس المذكور [١٢٠ ا] إلى بكتمر الساقى ، يقول فيه : إننى حافظ القلعة إلى أن يرد علىّ منك ما أعتمده . فلما أن وصل السلطان إلى القاهرة ، قبض عليه لهذا الموجب[(٧)] ،

(١) حقيقة النائب أنه السلطان الثانى ، فهو المتصرف فى كل أمر — عدا ما كان منها جليلا كالوزارة والقضاء وكتابة السر والجيش — فإنه يعرض على السلطان من يصلح . الخطط ، ج ٢ ، ص ٢١٣ — ٢١٤ ، صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٧٠ ، ج ٤ ، ص ١٦ : ١٨ ، النجوم ، ج ١٠ ، ص ٨٠ ، سنة ٧٤٣ هـ ، السلوك ، ج ٢ ، ق ٣ ، ص ٦٢١ ، سنة ٧٤٣ هـ .

(٢) « والحجاب » ساقطة من ط ، ن .

(٣) فى السلوك : « آقبغا عبد الواحد » ، (ت ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو طشتمر بن عبد الله الناصرى، سيف الدين ، المعروف بحمص أخضر . (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو بكتمر بن عبد الله الركنى الساقى الناصرى محمد بن قلاوون (ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) « جـدان » فى الأصل ، ن . وبدون تنقيط فى ط ، والصيغة المثبتة من الخطط « ج ٢ ، ص ٣٠٦ » . والجزدان أو الجسدان — بلغة العامة — كلمة مركبة من اللفظ العربى « جزء » واللفظ الفارسى « دان » ، ومعناها خريطة من الجلد ذات طبقات توضع فيها الأوراق .

(٧) هناك أسباب أخرى غير المذكورة فى المتن ، فانظر مصادر ترجمته .

وأخذ جميع أمـواله ، وكان مالًا جزيلًا إلى الغاية ، ودفن بمدرسـته[(١)] التى بناها خارج القاهرة ، معروفة به .

قال البارع خليل بن أيبـك : كان ألمـاس غُتْمياً[(٢)] طُوَالاً من الرجال لا يفهم بالعربى . وهو الذى عمّر الجامع المليح الذى بظاهر القـاهرة — فى الشارع عند حدرة البقر — وفيه رخام مليح فائق ، وعمّر هناك قاعة مليحة ، فيها رخام عظيم[(٣)] إلى الغاية ، كان الرخام يحمل إليه من جزائر البحر ، « و بلاد الروم والشام ، وكان يتظاهر البخل[(٤)] » ، ولم يكن كذلك ، بل يفعل ما يفعـله خوفاً من السلطان ، وكان يطلق لمماليكه الرباع والأملاك المثمنة فى الباطن ، ووُجد له مال عظيم . إنتهى كلام بن أيبك .

قلت : وألمـاس بضم الهمزة ، ولام ساكنة ، وميم مفتوحة ، وألف بعدها ، وسين مهملة . ومعناه باللغة التركية : ما يموت . إنتهى .

---

(١) المجمع عليـه أنه دفن بجامعه الذى كان بظاهر القـاهرة فى الشارع خارج باب زويلة . راجع : الخطط ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ ، النجوم ، ج ٩ ، ٣٠١ ، سنة ٧٣٤ هـ ، كذا أنظر نفس الجزء ، ص ٢٠٦ ، سنة ٧١٠ هـ . هذا ، وفى عقد الجمان أنه دفن (فى حادى عشر جمادى الأولى . ومولده فى ربيع الآخر من سنة تسع وثلاثين وستمائة) .

(٢) الغتمة : العجمة ، والأغتم (ج . غتم) الذى لا يفصح شيئا (القاموس) .

(٣) « مليح » فى ن .

(٤) « » ساقط من ظ ، ن .

٥٥٠ – صاحب سمرقند

... – ٨٥٣ هـ / ... ... – ١٤٤٩ م

أُلُوغ بك[١] بن شاه رُخّ بن تيمور – بقية نسبه يأتى فى ترجمة جده تيمور إن شاء الله تعالى – وقيل إن إسمه محمد، وقيل تيمور[٢]، على إسم جده، ولهذا سمى بالوغ بك، والله أعلم.

العلامة فريد دهره ووحيد عصره فى العلوم العقلية والهيئة والهندسة، طوسى زمانه، صاحب سمرقند، ابن القان معين الدين شاه رخ[٣] صاحب هراة، بن الطاغية تيمورلنك كوركان[٤].

مولده بعد سنة تسعين وسبعمائة تخميناً، ونشأ فى أيام جده، وتزوج أيضاً فى أيامه، وعمل له جده تيمور العرس المشهور.

ولما مات جده تيمور، وآل الملك إلى أبيه شاه رخ بعد مدة، ولّاه سمرقند وأعمالها، فحكمها نيفًا على ثلاثين سنة، وهلم جرا وإلى يومنا هذا. وعمل بها رصدًا

---

(١) الدليل، جـ ١، ص ١٥٤، النجوم، جـ ١٥، ص ١٩٦، ص ٣٥٠، ٥٤٦، حوادث الدهور، ص ٢٤، ٥٩، سنة ٨٥٤ هـ الضوء، جـ ٧، ص ٢٦٥، بدائع، جـ ٢، ص ٢٨٧، سنة ٨٥٤ هـ.

(٢) فى تاريخ بخارى، (ص ٢٦٥) أن إسمه الأصلى (محمد تورغاى)، أما مصادر ترجمته فذكرت أن إسمه (محمد بن شاه رخ بن تمرلنك)، و يعرف بألوغ بك.

(٣) هو شاه رخ بن تيمورلنك، معين الدين (ت ٨٥١ هـ / ١٤٤٧ م) له ترجمة بالمنهل.

(٤) «كوكان» فى ط، ن. هـذا، وتيمور هو تمرلنك بن طرغاى الحفطاى الأعرج (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م) (وهو اللنك بلغتهم، فعرف بتمراللنك ثم خفف فقيل تمرلنك) الضوء، جـ ٣، ص ٤٦.

عظيماً [١] ، إنتهى منه فى سنة أربع وخمسين ، أو فى التى قبلها . وقد جمع لهذا الرصد علماء هذا الفن من سائر [٢٠ ب] الأقطار ، وأغدق عليهم الأموال ، وأجرى عليهم الرواتب الكثيرة ، حتى رحل إليه علماء الهيئة والهندسة من البلاد البعيدة ، وهرع إليـه كل صاحب فضيلة ، وهو مع هذا يتلفت مَن يسمع به من العلماء فى الأقطار ، ويرسل يطلب مَن سمـع [٢] به ، وعرف مقرّته ، ولا يزال به حـتى يستقدمه معظمًا مبجلاً . هذا مع علمه الغزير ، وفضله الجم ، وإطلاعه الكبير، وباعه الواسع فى هذه العلوم، مع مشاركة جيدة إلى الغاية فى فقه الحنفية والأصلين والمعانى والبيان واللغة ، والعربية والتاريخ وأيام الناس .

وأما غـير ذلك كالهيئة والهندسة والتقاويم الفلكيات فيه يُضرب المثـل ، وإنتهت إليـه الرئاسة فى ذلك فى عصره ، مع علمى بمن عنـده من العلماء، لكنه هو مشاركته أعظم ؛ لأن كل عالم عنده هو إمام فى علم [٣] واحد ، بخلاف ألوغ بك هذا ، فإنه يشارك فى علوم كثيرة . قيل إنه سأل بعض حواشيه : ما تقول النـاس عنى ؟ وألح عليـه ، فقال له : يقولون إنك ما تحفظ القرآن الكريم ، فدخل من وقته وحفظه فى أقل من ستة أشهر حفظًا متقنًا .

---

(١) فى تاريخ بخارى أنه بدء فى إقامة هـذا المرصد فى سنة (٨٣٢ ﻫ / ١٤٢٨ م) على جانب تل كوهك بسمرقند ، وذلك بإيعاز ومساعدة العـلامة ابن قاضى الروم غياث الدين جمشيد معين الدين القاشانى واليهودى صلاح الدين . وقد استغرق هذا البناء زمنا طويلا ، مات خلاله العالمين السابقين ، فاضطلع بإتمام بنائه العلامة على قوشجى (ووضعت جداول الزيج المشهورة والتى تنسب إلى ألغ بك — وتعـرف كذلك بالزيج الكركانى عام ٨٤١ ﻫ / ١٤٣٧ م . وحين تبين لألغ بك من بعـد ذلك أن جداوله لا تتفق مع أرصاده فى سمرقند نهض بنفسه بتصحيحها بمساعدة جلة من العلماء) .

(٢) « يسمع » فى ط ، ن .

(٣) « عالم » فى ن ، وهو خطأ .

حكى لى من لفظه السيد الشريف سراج الدين عبد اللطيف الفاسى[(١)] ، قاضى قضاة الحنابلة بمكة ، قال : قدمت على القان شاه رخ فى بعض سفراتى إليه ، فوجّهنى إلى ألوغ بك ، صاحب سمرقند ، فلما وصلت إليه رحّب بى وأكرمنى غاية الإكرام، فأخذ يحادثنى فى بعض الأيام، ويسألنى عن كيفية الحرم[(٢)] الشريف، وكيف مثال الكعبة والحجر الأسود ، والحِجْر[(٣)] وغير ذلك ، فصرت أصف له كل ما بالحرم من البناء وغير ذلك . وهو لا يكرر منى اللفظ ، بل يفهمه من أول مرة، كأنه رآه، فذهل عقلى بما رأيت من ذكائه المفرط ، وصرت كلما جالسته بعد ذلك أسمع منه من الغرائب[(٤)] ما اتعجب منه من كثرة محفوظه للشعر ، واستشهاده على ما يحكيه من الحكايات بكلام العرب ، وحفظه للتاريخ ، ثم يعتذر ، لقلة معرفته باللغة العربية ، ويقول : ما نحسن إلا باللغة التركية والعجمية . ويظهر لى صدق مقالته ، فإنهما لغته . ثم يسألنى فى بعض الأيام ، قال : يقف محملنا [١٢١] على جبل عرفات تحت المحمل المصرى أم فوقه ؟ قال الشريف: فاستحييت أن أقول له تحت المحمل الشامى[(٥)]، فنقلته إلى كلام غيره،

---

(١) هو عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد ، سراج الدين الفاسى (ت ٨٩١ هـ / ١٤٨٦ م) له ترجمة بالمنهل ، وأنظر : النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٥٤٦ ، سنة ٨٥٣ هـ .

(٢) « الحريم » فى ط ، وهو تصحيف .

(٣) عنه ، أنظر — مثلا — ابن بطوطة : الرحلة ، ص ١٣٧ .

(٤) « الغريب » فى ط ، ن .

(٥) « الشاملى » فى ط ، وهو تصحيف .

وعرّفته أنهما يقفان صفًا واحدًا ، ثم أخذت أثنى على أمير حاج محملهم ، وأذكر من عقله وسياسته ، فقال : يا شريف ! كم فى عسكرنا مثل هذا ؟ وأنشد[1] قول المتنبى : « الخيل والليل والبيداء تعرفنا[2] . ومدّ وفخّم بنون العظمة ، ثم تذاكرنا معه أيضًا ، فجرى ذكر أشراف مكة ، يعنى بنى حسن ، فقال بعض مَن حضر : هم أولاد جوار ، فانشد ألوغ بك المذكور[3] فى الحال قول الشاعر :

لا تزرين فتى من أن تكون له ... أم من الترك أم سوداء عمّاء

فإنما أمهات الناس أوعية ... مستودعات وللأبناء آباء

إنتهى كلام الشريف[4] سراج الدين بإختصار .

قلت : وألوغ بك (هذا هو أسن[5]) أولاد القان شاه رخ، وأمه زوجة القان شاة رخ الحاكمة معه بهراة، تسمى كُهَرْشاة[6]، تحت والده إلى أن توفى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة — على ما يأتى فى ترجمته إن شاء الله تعالى — « ولما توفى شاه رخ أقامت زوجته المذكورة كُهَرْشاة فى الملك ولد ولدها[7] علاء الدولة[8] »

---

(١) « وأنشد » ساقطة من ط ، ن .

(٢) عند المتنبى « تعرفنى » .

(٣) « المذكور » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « الشريف » ساقطة من ن .

(٥) « هذا من » فى ن .

(٦) راجع — مثلا — النجوم ، جـ ١٥ ، ص ١٩٦ ، سنة ٨٣٨ هـ ، حوادث الدهور ، ص ٥٩ ، سنة ٨٥٤ هـ .

(٧) هو بای سنقر بن شاه رخ بن تيمور (ت ٨٣٨ هـ / ١٤٣٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٨) « » ساقط من ن .

وتركت ولدها ألوغ بك هـذا ، وأرادت بذلك أن يستمر حكمها فى هراة . فلما بلغ ألوغ بك المذكور ذلك ، جمع العساكر وتوجه إلى هراة ؛ لقتال بن أخية باى سنقر علاء الدولة ، فتوجه إلى هراة واستولى عليها ، وفر منها علاء الدولة وجدته كهرشاه[(١)] المذكورة ، ووقع لهم حوادث إلى أن عاد إلى سمرقند مؤيداً منصوراً ، بعد أن أخذ غالب خزائن والده شاه رخ ، واستمر بسمرقند ، حتى خرج عن طاعته ولده عبد اللطيف .

وسببه أن عبد اللطيف المـذكور لما ملك والده ألوغ بك هـذا هراة ، طمع أن يوليـه هراة ، فلم يفعـل وولاه بلخ (ولم يعطـه من مال جده شاه رخ شيئاً[(٢)]) . وكان ألوغ بك هـذا مع فضله وغزير علمـه مسيكاً ، فسأمته أمراؤه لذلك ، وكاتبوا[(٣)] عبد اللطيف فى الخروج عن طاعة أبيـه ألوغ بك [٢١ ب] ، وكان هو أيضاً فى نفسه ذلك ويخاف يظهره ، فإنتهز الفرصة ، وخرج عن الطاعة ، وبلغ أباه الخـبر ، فتجرد لقتاله ، والتقى معه ، وفى ظنه أن عبد اللطيف لايثبت لقتاله . فلما إلتقى الفريقان وتقاتلا ، هرب جماعة من أمراء ألوغ بك إلى ابنه عبد اللطيف ، فانكسر ألوغ بك وهرب على وجهه ، وملك عبد اللطيف سمرقند ، وجلس على كرسى والده أشهراً . ثم بدا لألوغ بك العود إلى سمـرقند ، ويكون الملك لولده ، (ويكون هو[(٤)]) كآحاد الناس ، واستأذن ولده لذلك ، فأذن له ، ودخل ألوغ بك سمرقند ، وأقام بها إلى أن قبض عبد اللطيف على أخيه عبد العزيز

---

(١) « كهراشاه » فى ط .

(٢) « ولم يعطه شيئا من مال جده شاه رخ شيئا » فى ن ، بتقديم وتأخير .

(٣) « وطالبوا » فى ن .

(٤) « وهو » فى ن .

وقتله صبراً ، فى حضرة والده ألوغ بك ، فعظم ذلك على[1] ألوغ بك ، فإنه كان فى طاعته وفى خدمته حيثما سار ، فلم يمكنه الكلام ، فإستأذن ولده عبد اللطيف فى الحج ، فأذن له ، فخرج ألوغ بك قاصدًا للحج ، إلى أن كان عن سمرقند مسافة يوم أو يومين، حذره[2] بعض الأمراء من أبيه ألوغ بك، وحسّن له قتله ، فأرسل إليه[3] بعض أمرائه ليقتله ، فدخل عليه وهو بمخيمه ، فاستحيا أن يقول جئت لقتلك ، فسلم عليه، ثم خرج، ثم دخل ثانياً وخرج ، ثم دخل، ففطن ألوغ بك، وقال له : قد علمت بما جئت فيه ، فافعل ما أمرك به ، وطلب الوضوء وصلى ، ثم قال : والله لقد علمت أن هلاكى على يد ولدى عبد اللطيف هذا من يوم ولد، لكن أنسانى المقدر ذلك ، ووالله لا يعيش بعدى إلا خمسة أشهر ، ثم يقتل أشر قتلة ، ثم سلم نفسه ، فقتله المذكور ، وعاد إلى ولده عبد اللطيف ، وذلك فى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة[4] . وقتل عبد اللطيف بعد خمسة أشهر[5] .

٥٥١ — [الأربلى الملقن]

... ... — ٦٧٣ هـ / ... ... — ١٢٧٤ م

إلياس[6] بن علوان بن ممدود ، الزاهد المقرئ ، ركن الدين الأربلىّ الملقن ،

---

(١) « إلى » فى ط ، ن .

(٢) « حذه » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٣) « إليه » ساقطة من ن .

(٤) فى الدليل : (فى سنة أربع وخمسين وثمانمائة) .

(٥) يذكر السخاوى فى « الضوء ، جـ ٧ ، ص ٢٦٥ ، جـ ٤ ، ص ٣٣٥ » أن عبد اللطيف قتل قبل تمام شهر ، وذلك فى سنة (٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ م) وأن الذى قتله هو عمه هميان بن شاه رخ .

(٦) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٥ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٣٧٣ ، طبقات القراء ، جـ ١ ، ص ١٧١ .

نزيل دمشق . قرأ بالعراق وديار بكر، وقرأ بدمشق على السخاوي[1]، وسمع من شهاب الدين السهروردي[2] ، وتصدر للاقراء ، فقال إنه ختم عليه أربعة آلاف ختمة وأكثر . توفى سنة ثلاث وسبعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) هو علي بن محمد بن عبدالصمد ، علم الدين أبوالحسن الهمذاني السخاوي المصري (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) وفيات الأعيان ، جـ ٣ ، ص ٣٤٠ .

(٢) هو عمر بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عمويه ، الملقب شهاب الدين السهروردي (ت ٦٣٢هـ/ ١٢٣٤م) وفيات الأعيان ، جـ ٣ ، ص ١١٩ .

باب الألف والميم

٥٥٢ — أمير حاج بن مُغُلْطَاى

... ... — ٨٠١ هـ / ... ... — ١٣٩٨ م

أمير[1] حاج بن مُغُلْطَاى . الأمير زين الدين ، أحد مقدمى الألوف بديار مصر[2] ابن الأمير علاء الدين .

نشأ المذكور فى السعادة ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، ثم ولى نيابة الأسكندرية[3] ، فباشرها مدة ، ثم نقل إلى القاهرة ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بها ، واستقر حاجبًا ثانيًا ، ثم صار أستاداراً[4] ، ثم عزل ، واستمر على

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٥ ، النجوم ، جـ ١٣ ، ص ٤ ، سنة ٨٠١ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٠١ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٢٢ ، سنة ٨٠١ هـ ، إنباء الغمر ، جـ ٢ ، ص ٦٦ ، سنة ٨٠١ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٣ ، ص ٩٧٤ ، سنة ٨٠١ هـ ، نزهة ، جـ ٢ ، ص ٣٠ ، سنة ٨٠١ هـ .

(٢) « بالديار المصرية » فى ن .

(٣) المعروف أن نيابة الأسكندرية ترتبت فى سنة (٧٦٧ هـ / ١٣٦٥ م) فى الدولة الأشرفية شعبان بن حسين ، وأنه كان لواليها الرتبة الجليلة والمكانة العلية من أكابر أمراء الطبلخاناه ، صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٢٤ .

(٤) فى الضوء « جـ ٢ ، ص ٣٢٢ » أنه تولى هذه الوظيفة فى سلطنة المنصور حاجى بن الأشرف شعبان .

تقدمته[1] مدة سنين[2] إلى أن قبض عليه الملك الظاهر برقوق ونفاه[3] إلى ثغر دمياط ، فأقام بالثغر إلى أن توفى به[4] فى ربيع الأول سنة إحدى وثمانمائة[5] . وكان شجاعاً ، مقداماً ، كريماً ، خاف الملك الظاهر برقوق شره ، فقبض عليه . وكان متزوجاً بخوند[6] سمراء .

٥٥٣ – قاضى القضاة همام الدين الحنفى

... ... – ٧٨٤ هـ / ... ... – ١٣٨٢ م

أمير[7] غالب بن أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى ، قاضى القضاة ، همام الدين ، ابن الأمام العلامة قوام الدين الأتقانى الحنفى الأنزارى .

قدم المذكور إلى دمشق (مع والده وهو بزى الجند واشتغل بدمشق[8]) ،

---

(١) « تقدمة » فى ل .

(٢) « سنين » ساقطة من ن .

(٣) « ونفاده » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٤) « به » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « سنة إحدى وثمانمائة سنة أحدى » فى ن . وفى عقد الجمان : « توفى فى العشر الأوسط من صفر بدمياط وهو بطال » .

(٦) « بوخنـد » فى ط ، « بوحهد » فى ن ، وكلاهما تصحيف . وخوند سمراء هى خطية الأشرف شعبان . راجع : عقد الجمان .

(٧) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٥ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢٩٤ ، سنة ٧٨٤ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٨٤ هـ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٤٥ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٢٦٥ ، سنة ٧٨٤ هـ ، شذرات ، جـ ٦ ، ص ١٨٣ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٤٨٣ ، سنة ٧٨٤ هـ ، نزهة ، جـ ١ ، ص ٥٧ ، سنة ٧٨٤ هـ ، تاريخ ابن قاضى شهبة ، ص ٩٥ ، سنة ٧٨٤ هـ .

(٨) « » وارد فى هامش ط .

وولى حسبتها ، فشكرت سيرته ، ثم ولى قضاء[1] دمشق مدة ، وكان قليل العلم إلا أنه كان رئيسًا حسن الأخلاق، كريم النفس ، عادلا فى أحكامه ، وكان يعتمد على العلماء من نوابه ، فمشى حاله بهـذا ، وشكرت سيرته[2] ، إلى أن توفى بدمشق فى شهر جمـادى الأولى سنة أربع وثمـانين وسبعمائة ، وسنه نحو الخمسين سنة ، رحمه الله [تعالى[3]] .

٥٥٤ — العلامة قوام الدين الإتقانى الحنفى ، شارح الهداية

... .. — ٧٥٨ هـ / ... .. — ١٣٥٦ م

أمير كاتب[4] بن أمير عمر بن أمير غازى ، العلامة قوام الدين الإتقانى الإنزارى الحنفى[5] المحقق — والد أمـير غالب السابق ذكره — تفقه[6] ببغداد وغيرها ، وبرع فى الفقه والنحو واللغة والأصول والمنطق والمعانى والبيان والأدب . وولى التدريس

---

(١) « قضاة » فى ط ، ن .

(٢) الملاحظ أن سيرة هذا الرجل لم تحمد فى سائر المصادر .

(٣) الإضافة من ن .

(٤) الدليـل ، جـ ١ ، ص ١٥٥ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٣٢٥ ، سـنة ٧٥٨ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سـنة ٧٥٨ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٧٣ ب ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٥٨ هـ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٤٢ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ١ ، ص ٣٧ ، سنة ٧٥٨هـ ، تاج التراجم ، ص ١٨ ، البـدر الطالع ، جـ ١ ، ص ١٥٨ ، وفيه : « الإبقانى » ، شذرات الذهب ، جـ ٦ ، ص ١٨٥ ، حوادث سنة ٧٥٨ هـ .

(٥) « الحنفى شارح الهداية » فى ط ، وفى ن : « قوام الدين شارح الهداية الاتقانى الانزارى الحنفى شارح الهداية » . وهو اضطراب فى النسخ . هذا ويسمى هذا الشرح : « غاية البيان ونادرة الزمان فى أواخر الأوان » وانظر ما سيلى ص ١٠٢ .

(٦) « الفقيه » فى ن .

بمشهد الأمام أبى حنيفة — رضى الله عنه — ببغداد [٢٢ ب] ، ثم قدم دمشق فى سنة إحدى وعشرين وسبعمائة — عائداً إلى بغداد بعد أن حج — وتوجه إلى بغداد ، ثم عاد إلى دمشق ، وصنف كتاباً فى عدم رفع اليدين فى الصلاة ، وتكلم مع فقهاء الشام ، ووقع بينهم وبينه مناظرات (١) بسبب ذلك ، وظهر علمه ، ودرّس بدمشق وأفتى ، وانفرد برئاسة العلم بها ، ثم (٢) طلب إلى الديار المصرية ، (٣) فعظّمه الأمير صَرْغَتْمُش الناصرى ، وفخمه ، وبنى له مدرسة بالصليبة ، معروفة بصرغتمش المذكور ، وحضر الدرس بحضرة صرغتمش وغالب أعيان الدولة ، وتصدّر أيضًا بالقاهرة للإفتاء والتدريس ، وكان له نظم ونثر ، وله فى صرغتمش المذكور :

أبدَى سَنَناً أحيا سُنُناً ... صَلَّى زمناً عند الأُدبا

هذاك صرغتمش سكبت (٤) ... أيامُ إمارتِه السُّحُبا

بسياسته وحماسته ... وسماحته جَلَّى الكُرَبا

وصيانته وديانته ... وأمانته حاز الرُّتَبا (٥)

(١) « مناظرة » فى ط ، ن .

(٢) « ثم » مكررة فى ط .

(٣) راجع : الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٤٣ .

(٤) فى الأصل « سبكت » ، وهو تصحيف ، والصيغة المثبتة من ط ، ن . كذا أنظر : عقد الجمان ، وأعيان العصر .

(٥) فى عقد الجمان : (بسياسة وحماسة وسماحته وأمانته حاز الرتبا) .

وله أيضاً شعر مطوّل نظم فيه فهرست[1] أبواب الهداية على التراتيب .

ومن مصنفاته : شرح الهداية ، المسمى بغاية[2] البيان ، فى عدة مجلدات .

واستمر بديار مصر ، إلى أن توفى بها ،[3] فى يوم السبت حادى عشر شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة . ومولده بأَتْقَان ، « فى ليلة السبت التاسع عشر من شوال ، سنة خمس وثمانين وستمائة ، فكان » [4] سنه حينئذ ثلاث وسبعين سنة وثمانية أيام . وأَتْقان[5] قصبة من قصبات فاراب — وهى بفتح الهمزة وسكون التاء المثناه من فوق ، وقاف وألف ونون — وفاراب مدينة معروفة وكانت جنازته مشهودة ، وكثر أسف الناس عليه ، رحمه الله [تعالى[6]] .

---

(١) « فهرسة » فى ط .

(٢) « بعارية » فى ن ، وهو تصحيف .

(٣) « فى » ساقطة من ن .

(٤) « » ساقط من ن .

(٥) فاراب : ناحية وراء نهر سيحون فى تخوم بلاد الترك ، ومن قصباتها أتقان . معجم البلدان ، جـ ٣ ، ص ١٣٣ ، صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٤٤٠ .

(٦) الإضافة من ن .

باب الألف والنون

٥٥٥ – نائب بَهَسْنَى

... ... – ٧٤٨ هـ / ... ... – ١٣٤٧ م

أَنَص[1] بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، نائب بهسنى[2] . أقام فى نيابة بهسنى مدة إلى أن توجه الأمير بدر الدين مسعود بن الخطير من نيابة غزة إلى نيابة طرابلس ، نقل أَنَص هذا عوضه إلى نيابة غزة ، « ثم طلب إلى القاهرة وصار من جملة الأمراء بها ، ثم أعيد الى نيابة غزة ثانياً »[3] ، ثم نقل منها إلى نيابة قلعة المسلمين[4] فى شهر ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة[5] .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٦ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٧٤ أ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٢٤ – ٤٢٥ ، وفيهما : (توفى رحمه الله فى يوم الأربعاء ثانى ذى الحجة سنة خمسين وسبعمائة) ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٤٦ ، وفيه : (مات فى ذى الحجة سنة ٧٥٦ هـ) .

(٢) تكتب فى ن (بهنسا) ، وهو خطأ ، وبهسنى أو بهسنا : قلعة كانت بشمال حلب ، ولنائبها مكانة جليلة . معجم البلدان ، جـ ١ ، ص ٧٧٠ ، صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ١٢٠ – ١٢١ .

(٣) « » ساقط من ن .

(٤) قلعة المسلمين : (قلعة الروم) ، كانت من جند قنسرين ، وتقع فى جنوب غرب الفرات ، سميت بذلك لما فتحها الملك الأشرف خليل بن قلاوون . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ١١٨ .

(٥) فى الدليل أن أنص نقل إلى قلعة المسلمين فى سنة (٧٤٣ هـ) .

٥٥٦ — والد الملك الظاهر برقوق

... ... — ٧٨٣ هـ /... ... — ١٣٨١ م

أنص[1] بن عبد الله الجاركسي العثمانى، الأمير سيف الدين، والد الملك الظاهر برقوق .

قدم من بلاده مع جماعة من أخوته وأقاربه إلى الديار المصرية ، بطلب من ولده الملك الظاهر برقوق ، وهو إذ ذاك أتابكا . جلبه الخواجا عثمان بن مسافر — كما جلب ولده برقوق قبل تاريخه ، وبه أيضاً يعرف برقوق العثمانى — وكان وصوله إلى القاهرة فى يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة سنة إثنتين وثمانين وسبعمائة ، بعد أن خرج ولده الأتابك برقوق إلى لقائه[2] وصحبته جميع الأمراء والعساكر إلى العكرشة[3] .

قال العينى : وهذا المكان هو الذى التقى به يوسف الصديق أباه — عليهما السلام — على ما قيل . إنتهى كلام العينى .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٦ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ١٨٢ ، سنة ٧٧٨ هـ ، ص ٢١٨ ، سنة ٧٨٣ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٨٣ هـ وفيه (أنس) بالسين ، شذرات ، جـ ٦ ، ص ٢٧٩ ، وفيه : (أنس بن عبد الله الشركسى) ، إنباء ، جـ ١ ، ص ٢٤٤ ، سنة ٧٨٣ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٤٦٢ ، سنة ٧٨٣ هـ ، تاريخ ابن قاضى شهبة ، ص ٧٠ ، سنة ٧٨٣ هـ ، بدائع ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٣٠١ ، سنة ٧٨٣ هـ .

(٢) « الغاية » فى ن ، وهو تصحيف .

(٣) راجع : النجوم ، جـ ١١ ، ص ١٨٢ (حاشية ١) .

ولما التقيا قَبَّلَ برقوق يد والده أنص المـذكور ، وأجلسه فى صدر الخيمة التى ضربت له ، وقعد بجانبه أَيْدَمر[(١)] الشمسى ، وتحته الأتابك برقوق، ومن الجانب الأيسر الأمير آقْتَمُرْ عبد الغنى[(٢)] ، ومدله من الأسمطة والحلوى والفواكه ما يطول الشرح فى ذكره . وأقاموا بسر ياقوس إلى الظهر ، ثم ركبوا وشـقوا القاهرة ، وقد أوقدت الشموع[(٣)] ، وازدحمت الخلق لرؤيته ، إلى أن (وصل به إلى منزله ، ثم[(٤)]) أنعم عليه الملك المنصور بإمرة مائة وتقدمة ألف . كل ذلك وهو لا يعرف من اللغة التركية إلا اليسـير جداً[(٥)] ، وما كان يعرف يتكلم إلا بالجاركسى فقط ، إلا أنه كان صحيح الأسلام، خيراً، ديناً، فأقام على ذلك إلى شوال من سنة ثلاث وثمـانين . وتوفى يوم السبت ثانى عشره [٢٣ ب] ، فكان موته قبل أن تكمل إقامته بالديار المصرية سنة، ولم يرسلطنة ولده الملك[(٦)] الظاهر برقوق ودفن فى تربة الأمـير يونس الدوادار[(٧)] التى على رأس « الروضة ، بظاهر[(٨)] » باب البرقية[(٩)] . وكان

---

(١) « ألدمر » فى ن .

(٢) هو آقتمر بن عبد الله من عبد الغنى (ت ٧٨٣ هـ / ١٣٨١) له ترجمة بالمنهل .

(٣) فى الأصل « بالشموع » ، والصيغة المثبتة من ط ، ن ة

(٤) فى النجوم : « ج ١١ ، ص ١٨٣ » « لا يعرف باللغة التركية شيئا » .

(٥) « أنعم إلى منزله فلما وصل » فى ن . وهو اضطراب فى النسخ .

(٦) « الملك » ساقطة من ن .

(٧) هو يونس بن عبدالله النوروزى ، سيف الدين (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل هـذا وتربته هى المعروفة بخانقاة يونس ، وكانت من جملة ميـدان القبق ، بالقرب من قبة النصر — خارج باب النصر — الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤٢٥ .

(٨) « الروضة بظاهر » ساقطة من ن .

(٩) باب البرقية : يرجع تاريخه إلى عهد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وبهاء الدين قراقوش الأسدي . هذا ، ويقال إن رمة هذا الرجل نقلت من مدفنه إلى مدرسة ولده (البرقوقية) ←

أنص المذكور، ديناً، خيّراً، وله إعتقاد فى الدين وأهله، وكان لا يدّخر عنده دراهم ولا دنانير، بل كان يفرقها على مَن رآه من الفقراء، وربما كان إذا لم يجد شيئاً يعطيه، يقلع شيئاً من قماشه ويعطيه لمن يقصده، رحمه الله [تعالى](١) .

٥٥٧ — الملك المنصور

... .. — ٧٩٣ هـ / ... . — ١٣٩٠ م

آنوك(٢) بن حسين بن محمد بن قلاوون، الملك المنصور بن الملك الأمجد ابن السلطان الملك الناصر بن المنصور قلاوون، أخو الملك الأشرف شعبان ابن حسين، المعروف بسلطان الجزيرة، يعرف بذلك؛ لأن يلبغا العمرى الخاصكى لما وقع له مع مماليكه ما وقع من ركوبهم عليه ببر الجزيرة وفراره منهم، وانضمام مماليكه مع الملك الأشرف شعبان، وتعدية يلبغا إلى جزيرة أروى الوسطانية(٣)، ومنعه لتعدية الملك الأشرف ومماليكه إلى بر بولاق — نذكر ذلك كله إن شاء الله تعالى فى ترجمة(٤) يلبغا وغيره فى عدة مواضع — ولما استقر يلبغا بالجزيرة(٥)،

= بين القصرين . راجع : عقد الجمان ، صبح الأعشى ، جـ ٣ ، ص ٣٥٥ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢١٩ ، سنة ٧٨٢ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٥٤٦ ، سنة ٧٨٨ هـ ، حسن المحاضرة ، جـ ٢ ، ص ٢٧١ .

(١) الإضافة من ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ : ص ١٥٦ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٤٧ .

(٣) أروى الوسطانية : عرفت بالوسطى ، كونها بين الروضة وبولاق . راجع : نبيل محمد عبد العزيز ، بلبل الروضة ، ص ٢٧ — ٢٨ ، (حاشية ٤٤) .

(٤) « ترجمته » فى ط .

(٥) « الجزيرة » فى ن .

والأشرف ببولاق التكرورى — ببر الجيزة[١] — ومعه مماليك يلبغا ، ووقع[٢] القتال بين الفريقين ، واستفحل أمر الأشرف شعبان بانضمام مماليك يلبغا عليه ، وضعف أمر يلبغا ، أنزل يلبغا بآنوك هذا من الدور السلطانى بالقلعة وسلطنه ، ولقّبه بالملك المنصور ، وخلع الأشرف شعبان ، ليضم الناس عليه بذلك ، ليتم له مراده ، وآل أمره إلى أن قُبِضَ عليه وقتل ، وعاد الأشرف إلى ملكه من غير مبايعة ثانية ،فان بيعة آنوك هذا كانت غير صحيحة . ولما طلع الأشرف شعبان إلى قلعة الجبل ، رسم لأخيه آنوك هذا بأن يقيم على حاله كما كان عليه أولاً ، ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ،واستمر آنوك هذا على ذلك إلى[٣] أن قتل الأشرف أُخذت منه الأمرة ، وأستمر بطالا بقلعة الجبل ، إلى أن توفى ليلة الجمعة سابع ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة .

حكى لى عنه غير واحد من أقاربه — أولاد الأسياد — أنه كان شكلا [٢٤ ا] حسنا ، حشمًا متواضعًا ، كريم النفس ، أسمر ، كبير اللحية ، وأنه كان يغضب من قولة : سلطان الجزيرة إلى الغاية — رحمه الله تعالى — .

٥٥٨ — ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون

... ... — ٧٤٠ هـ / ... ... — ١٣٣٩ م

آنوك[٤] بن محمد بن قلاوون ، الأمير سيف الدين بن[٥] الملك الناصر محمد

(١) « الجزيرة » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٢) « ورقع » فى ط ، ن .

(٣) فى الأصل ، ط ، ن « إلا » والصيغة المثبتة هى الصحيحة .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٧ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٤٠ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٤٠ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٧٤ ب ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٣١ ، الدرر ،

ابن المنصور قلاوون ، وأمه خوند الكبرى طُغاى[(١)] .

قال الشيخ صلاح الدين : رأيته غير مرة ، وهو تام الشكل ، حسن الوجه مستديره ، تركى العين ، تَجْدُ وبها أبيض ، وكان أخوه الناصر ، والمنصور أبو بكر ، وإبرهيم أكبر سنّا منه ، وكان آنوك المذكور أمير مائة ومقدم ألف ، والباقون أمراء أربعين ، وكان يحمل رَنك جده قلاوون ، وزوّجه أبوه[(٢)] وهو ابن عشر سنين أودونها ببنت الأمير بكتمر الساقى ، وكان له عرس عظيم ، وحضره نائب الشام سيف الدين تَنكُز ، وأطعم الناس بالأيوان ، ونصب الأمير قوصون[(٣)] صاريين عليهما نفط ، غرم عليهما[(٤)] ثلاثين[(٥)] ألف درهم ، واجتمع الشمع بالنهار فى الأيوان من الظهر ، وقعد السلطان على صفّة الباب بالقصر ، وقعد آنوك على الصُّفّة الأخرى ، وعرض الشمع على السلطان ، فكان الأمير يعرض شمعه

= جـ ١ ، ص ٤٤٦ ، تذكرة ، جـ ٢ ، ص ٣١٧ ، سنة ٧٤٠ هـ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٥٥٣ ، سنة ٧٤١ هـ ، بدائع ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٤٧٧ سنة ٧٤٠ هـ ، نبيل محمد عبد العزيز : الطرب ، ص ٤٥ — ٤٦ ، ٦٥ .

(٥) « ابن » ساقطة من ط ، ن .

(١) توفيت خوند طوغاى أم آنوك فى سنة (٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) ويقال إنها تركت مالا جزيلا وألف جارية ، وثمانين طواشيا معتقين ، وهى صاحبة التربة المعروفة باسم خانقاة أم آنوك ، وكانت خارج باب البرقية بالصحراء . الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤٢٤ — ٤٢٥ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ١٨٧ (حاشية ٣) ، جـ ١٠ ، ص ٢٣٨ ، سنة ٧٤٩ هـ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٧٩٤ ، سنة ٧٤٩ هـ .

(٢) « أبوه » ساقطة من ط ، ن .

(٣) هو قوصون بن عبد الله الناصرى الساقى ، سيف الدين (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « عليها » فى الوافى .

(٥) « ثلاثون » ساقطة من ط ، ن .

ويبـوس الأرض للسلطان ثم لآنوك ، فعل ذلك ثلاث أو أربع[(١)] أمراء ، ثم إن السلطان منعهـم من بوس الأرض لآنوك ، ولم يزل الشـمع يَعرض إلى بعد المغرب ، ولم يُكمل عرضه ، وكان مهماً عظيماً .

ورأيت أبا العروس بكتمـر وهو مشدود الوسط فى يده عصاة ؛ لأنه فى عرس ابن أستاذه ، وكان مهمًا عظيمًا إلى الغاية ، ورأيت الجهاز لمـّا أن حمل من دار أبى العروس ـــ من على بركة الفيل[(٢)] ـــ ممدودًا على رؤوس الحمـالين ، وكان عدتهم ثمـانمـائة حمّـال وستة وثلاثين قُطار بغال ، غير الحـلى والمصاغ والجـواهر ـــ وسيأتى [ذكر[(٣)]] ذلك فى ترجمـة بكتمر الساقى مفصّـلا ـــ ولمـا مدوا[(٤)] الشـوار المذكور دخل السلطان رآه فمـا أعجبـه ، وقال : أنا رأيت شُوار بنت سلّار[(٥)] وهو أكثر من هذا وأحسن ، على أن هذا يا أمير بكتمر ما يقابل به آنوك ! والتفت إلى الأمـير سيف الدين طُقُزدمر[(٦)] ، والأمير سيف الدين آقبغا[(٧)] ، وقال : جهزا بنتكما [٢٤ ب] ولا تخامسا[(٨)] مثل الأمير .

---

(١) « ثلاث وأربع » فى ط .

(٢) بركة الفيل : كانت فيما بين مصر والقاهرة ، عمرت بعد سنة (٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م) راجع : الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٦٠ — ١٦١ .

(٣) الإضافة من ن ، والوافى .

(٤) « مد » فى ن ، « صمدوا » فى الوافى .

(٥) هو سلار بن عبدالله المنصورى ، سيف الدين ، (ت ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) يقصد طقزدمر بن عبد الله الحموى الناصرى (٧٤٦ هـ / ١٣٤٥) تقدم التعريف به .

(٧) هو آقبغا بن عبد الواحد الناصرى (ت ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٨) « تنجاسا » فى الوافى .

قلت : قال لى المهذب كاتب بكتمر : إن الذهب الذى دخل فى الزّركش والمصاغ ثمانون قنطارًا — يعنى بالمصرى — .

وكان النشو كاتب آنوك وإستاداره الأمير سيف الدين ألطُنفش[١] إستادار السلطان . وقال لى النشو : إن لآنوك حاصل ذهب عين تحت يد خزنداره ستمائة ألف دينار، غير ما له تحت يدىّ من المتجر والأصناف . وكان إخوته الكبار يركبون وينزلون فى خدمته ، ويخلع عليهم ويعطيهم ، ورأيته كثير الحركة ، لا يستقر على الأرض ، ولا يلبث ولا يسكت ، ووصفوا[٢] له[٣] ابن قيران الشطرنجى الأعمى ، فعجب منه وأحضره ، فلعب قدّامه ، فأعجبه ، فقال له : ياخوند ، لأى شىء[٤] ما تلعب ، فقال : الملوك لا يصلح لهم الشطرنج ولا النهيذ ! حسام الدين لاجين مات[٥] وهو يلعب بالشطرنج . وجُدِّرَ فتغيرت بعض محاسنه ، وتوفى سنة أربعين وسبعمائة ، قبل موت أبيه بنصف سنة تقريباً ، ووجد عليه . وكان كثير الميل لإقتناء الأبقار ، والأغنام ، والأوز ، والبط ، وما أشبه ذلك .

سمعته يقول : لرزق الله أخى النشو ، والله أنا أحب البقر أكثر من الخيل . إنتهى كلام صلاح الدين الصفدى ، رحمه الله [تعالى][٦] .

---

(١) هو ألطنفش الأستادار (ت ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م) الدرر ، جـ ١ ، ٤٣٨ . وقد قرأها محققه « الطنفش » .

(٢) « وصفوا » فى الوافى .

(٣) « له » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « لا شىء » فى ط . وهو خطأ .

(٥) « مات » ساقطة من ط ، ن .

(٦) الزيادة من ط ، ن .

بابُ الألفِ والواوِ

٥٥٩ - [أُوتَامِش الأشرفى]

... ... - ت ٧٣٧ هـ / ... ... - ١٣٢٦ م

أُوتَامِش[1] بن عبد الله الأشرفى ، نائب الكرك ، الأمير سيف الدين .

ولى نيابة الكرك من قبل أستاذه الملك[3] الأشرف خليل بن قلاوون ، وكان الأشرف يركن إليه ، وأرسله غير مرة إلى الملك بُو سَعيد[4] ، وتوجّه مرة بطُلْبِه ومماليكه ، وكان أولئك القوم أيضًا يركنون إليه ؛ لأنه كان يعرف بالمغلى لسانًا وكتابة ، ويدرى آداب الترك[5] ، ويحكم فى بيت السلطان بين الخاصكية باليسق المقرر من جنكزخان[6] ، وكان يعرف بيوت المغل وأصولهم ، وكان إذا جاء من تلك البلاد كتاب[7] إلى

---

(١) ورد فى هامش الأصل ما نصه : (سبقت هذه الترجمة فى الألف والراء ، قيل إن إسمه أرتامش) فانظرها هناك .

(٢) أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٧٧ أ ؛ الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٤ ، وفيهما : (أرتامش) ؛ الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، وفيه : (أيتمش ويقال أوتامش) .

(٣) « الأملك » فى ط ، وهو خطأ .

(٤) هو بو سعيد بن خربندا بن أرغون بن أبغا بن هولاكو المغلى التركى (ت ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « المغل » فى الوافى .

(٦) المعروف أن جنكزخان لما صارت له دولة ؛ قرر قواعد من عنده ، أثبتها فيما أسماه « ياسة » أو « اليسق » . راجع - مثلا - الخطط ، جـ ٢ ، ص ٢١٩ ، صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٣١٠ : ٣١٢ .

(٧) « كتبا » فى ط ، ن .

السلطان بالمغلى يكتب هو جوابه ، وإذا لم يكن هو حاضرًا كتبه الأمير [١٢٥ أ]
طايربغا[1] — نسيب السلطان[2] — ثم ولاّه الملك الناصر محمد بن قلاوون نيابة صفد ،
عوضًا عن الأمير أرقطاى فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، فأقام بهـا إلى أن توفى
فى سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بتربة الحاج أرقطاى ، جوار جامع الظاهر[3].
وقيل إن اسمه أرتامش ذكرناه أيضًا هناك بأوسع [عباره][4] من هذا .

٥٦٠ — [أُورَان بن عبد الله]

.. .. — ٧٤٩ هـ / .. .. .. — ١٣٤٨ م

أُوران[5] بن عبد الله ، الأمـير سيف الدين ، أحد مقدمى الألوف بدمشق .
كان من أعيان أمراء دمشق ، إلى أن توفى بالطاعون فى العشر الأوسـط من
شهر رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وكان حشمًا وقورًا ، رحمه الله تعالى .

---

(١) هو طاير بغا ، سيف الدين (ت ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م) السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٤٣٧ ، سنة ٧٣٨ هـ

(٢) المعروف أن أحمد بن السلطان الناصر محمد بن قلاوون أعرس على إبنة الأمير طاير بغا فى سنة (٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م) راجع — مثـلا — السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، سنة ٧٣٨ هـ .

(٣) جامع الظاهر : بناه السلطان ركن الدين بيبرس البنـدقدارى بميدان قراقوش بالحسينية ، ورتب به — بعد أن كمل بناؤه فى سنة (٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م) — خطيبا حنفى المذهب ، ووقف عليه حكرما بقى من أرض الميدان . الخطط ، جـ ٢ ، ص ٢٩٩ .

(٤) الإضافة من ن .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٧ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٧٨ أ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٤٢ ، وفيـه (ت ٧٣٣ هـ) ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٤٨ . وفيه (ت ٧٣٣ هـ) .

٥٦١ — [اوران البكتمرى]

(ت . نيف وثلاثين وسبعمائة)

أُورَان[١] بن عبد الله البكتمرى ، الأمير سيف الدين ، كان ممن أنشاه الأمير بكتمر الحاجب ، ثم لزم الأمير تنكز نائب الشام بعد موت بكتمر ، واختص به ، وأنعم عليه بإمرة عشرة ، ثم طبلخاناه بدمشق ، ولم يزل مكيناً عنده ، إلى أن جرى له ما جرى مع قطلوبغا الفخرى[٢] فى ضيافة صلاح الدين بن الأوحد ، فمن ثم انحرف تنكز عنه وابغضه وأبعده ، إلى أن توفى فى سنين نيف وثلاثين وسبعمائة .

٥٦٢ — صاحب سيس

... ... — ٧٢٢ هـ / ... ... — ١٣٢٢ م

أوشِين[٣] صاحب سيس — لعنه الله — هلك[٤] فى سنة إثنتين وعشرين وسبعمائة ، وملك بعده إبنه ليفون وعمره إثنى عشر سنة ؛ وكفله ابن عم أبيه ، وأظنه آخر ملوك سيس من النصارى ؛ لأنها فتحت بعد ذلك بقريب[٥] .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٧ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٤١ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٤٨ وفى الأخيرين توفى هذا الأمير فى (سنة ٧٣٣ هـ) .

(٢) هو قطلوبغا بن عبد الله الفخرى الناصرى ، سيف الدين (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٣ م) ، له ترجمة بالمنهل .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٨ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ١ ، ص ٢٣٧ ، سنة ٧٢٢ هـ .

(٤) « أهلك » فى ط ، وساقطة من ن .

(٥) المعروف أن الإغارة على سيس كانت فى سنة (٧٢٢ هـ / ١٣٢٢ م) وأنها فتحت فى سنة (٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) فى عهد الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون ، راجع — مثلا — نهاية الأرب ، جـ ٣١ ، ق ١٢ : ١٤ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ٦٦ ، سنة ٧٦٤ هـ .

٥٦٣ - أُولَاجَا بن عبد الله

... ... - ٧٤٨ هـ / ... ... - ١٣٤٧ م

أُولَاجَا[(١)] بن عبد الله ، الأمير سيف الدين .

كان هـو وأخوه الأمير زين الدين قراجا[(٢)] حاجبين من قبل الملك الصـالح إسماعيل[(٣)] ، وكان نائب الشـام يومئذ الأمـير آقْ سُنْقُر السَّلَّارى ، وكان الأميرَ بَيغرا[(٤)] أميرًا بدمشق ، فَوُشِى بهم أنهم[(٥)] فى الباطن مع الملك الناصر أحمـد ، فأمسك الملك الصالح الأمير[(٦)] آق سنقر وبيغرا والأميران أولاجا هذا وقراجا فى سـنة أربع وأربعين وسـبعمائة ، فكان هـذا آخر العهد بآق سنقر . وبقى الأمراء الثـلاثة معتقلين بالأسكندرية ، إلى أن شفع فيهم الأمير طقزدمر ، فأفرج عنهم فى سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، فاستقر بيغرا بالقاهرة[(٧)] ، وجهز الأمير [٢٥ ب] أولاجا

---

(١) الدليـل : جـ ١ ، ص ١٥٨ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٧٨ ب ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٥٤ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٤٨ .

(٢) هو قراجا بن دلغادر ، زين الدين (ت ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) كان ذلك فى سنة (٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م) . راجع - مثلا - النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٨٥ ، سنة ٧٤٣ هـ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٦٢٣ ، سنة ٧٤٣ هـ .

(٤) هو بيغرا بن عبد الله الناصرى ثم المنصورى ، سـيف الدين ، صهر آق سـنقر السلارى (ت ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م) الدرر ، جـ ٢ ، ص ٤٤٨ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٢٩٤ ، سنة ٧٥٤ هـ .

(٥) « أنهم » ساقطة من ن .

(٦) « الأمير » ساقطة من ن .

(٧) فى السلوك ، « جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٦٧٢ ، سـنة ٧٤٥ هـ » أن السلطان الصالح إسماعيل رسم لبيغرا بالإقامة فى القاهرة ، كما أنعم عليه بتقدمة ألف .

وأخوه قراجا إلى دمشق ، فأقاما بهـا بطالين إلى أن تولى الملك الكامل[١] ، فولى أولاجا المذكور نيابة حمص ، بعد أن أنعم عليـه بإمرة طبلخاناه بدمشق ، ثم نقل إلى نيابة غزة ، ثم[٢] لمـا ملك المـلك المظفر عاد إلى نيابة حمص ثانيا ، ثم نقل إلى نيابة صفد فى رجب سنة ثمـان وأربعين وسبعمائة ، وكان قد تعلق به وخم من حمص ، فزاد به ضعفه فى صفد ، وتم ملازم الفراش إلى أن مات فى سادس شهر رمضان سنة ثمـان وأربعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى[٣] .

٥٦٤ — صاحب تبريز وبغداد

.. ... — ٧٧٦ هـ / ... ... — ١٣٧٤ م

أُوَيْس[٤] بن الشـيخ [حسن بن[٥]] حسين بن آقبغا بن أيلكان ، القان صاحب تبريز[٦] وبغداد وما والاهما[٧] .

---

(١) فى الأصل ، ط « الأشرف شعبان » ، وفى ن « شعبان » ؛ وكلاهما خطأ ، والصيغة المثبتة هى الصحيحة ، وأنظر مصادر الترجمة .

(٢) « ثم » ساقطة من ن .

(٣) « تعالى » ساقطة من ن :

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٨ ، النجـوم ، جـ ١١ ، ص ١٣٣ ، سـنة ٧٧٦ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٧٦ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٧٦ هـ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٨٢ ، سـنة ٧٧٦ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٩٥ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ١ ، ص ٢٤٤ ، سـنة ٧٧٦ هـ ، شذرات ، جـ ٦ ، ص ٢٤١ ، الإلمـام بالأعلام ، جـ ٥ ، ص ٢٣٥ ، ٢٣٩ .

(٥) الإضافة بعد مراجعة مراجع ترجمته .

(٦) تبريز : أشهر بلدة بأذربيجان (معجم البلدان) .

(٧) « والاهما » فى الأصل ، ط ، ن ، وهو تصحيف .

ملك البلاد بعد موت أبيه فى سنة سبع وخمسين وسبعمائة، ودام فى الملك إلى سنة ثمان وخمسين وسبعمائة، أخذ تبريز منه القان جانبك بن أزبك خان، ملك التتار بالبلاد الشمالية، وأقام فيها ابنه بردبك[1]، وعاد فمرض جانى بك فى طريقه، فكتب أمراؤه إلى بردبك يستدعونه، فخرج من تبريز، وجعل فيها شخصًا من جهته، فوثب أويس من بغداد وجدّ فى السير، حتى وصل تبريز، وغلب المذكور عليها وملكها منه، فجمع نائب بردبك على أويس، واسترجع تبريز منه، وفر أويس عائدًا إلى بغداد، فسار إليه شاه شجاع اليزدى[2] من أصبهان، لما بلغه فرار أويس، وقاتل نائب بردبك، وملك تبريز منه، واستناب فيها، ورجع إلى بلاده، فبلغ أويس الخبر، فقفل راجعًا إلى تبريز، وملكها من أعوان شاة شجاع بعد قتال شديد وحروب، واستمرت تبريز بيده حتى مات فى سنة ست وسبعين وسبعمائة عن نيف وثلاثين سنة — رحمه الله —

وكان سلطانًا عادلًا، محببًا للرعية، ومما يدل على خيره ودينه، أنه رأى فى منامه قبل موته بأيام قائلا يقول له: إنك تموت يوم كذا وكذا[3]، (فلما أصبح[4]) خلع نفسه من الملك، وولى عوضه بتبريز وبغداد ولده الأكبر الشيخ حسين،

---

(١) « يزدبك » فى الأصل، ن، و« ردبك » فى ط، والصيغة المثبتة من الدرر، جـ ٢، ص ٧. وهو بردبك خان بن جانى خان بن أزبك خان المغلى (ت ٧٦٢ هـ/ ١٣٦٠ م).

(٢) هو شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدى، ملك بلاد فارس (ت ٧٧٨ هـ/ ١٣٨٥ م) له ترجمة بالمنهل.

(٣) « وكذا » ساقطة من ط، ن.

(٤) « فأصبح » فى ن.

واعتزل هـو عن الملك، وصار يتعبد [٢٦ ا] ويتصدق، ويكثر من الصلاة ، والصيام الى الوقت الذى عينه لهم[١] ، فمـات فيـه وهو فى سن الشبيبة[٢] ، وكان له شهـامة وصرامة ، وشكالة حسنة إلى الغاية ، وكان مسعود الحركات منصوراً فى حروبه ، قليل الشر ، كثير الخـير ، محباً[٣] للفقراء والعلماء ، أقام فى السلطنة تسعة عشر سنة ، رحمه الله [تعالى[٤]] .

(١) « له » فى ن .

(٢) « الشيبة » فى ط ، ن . وهو خطأ ؛ وفى عقـد الجمان : (توفى بتبريز عن نيف وثلاثين سنة) .

(٣) « محببا » فى ن .

(٤) الإضافة من ط .

بابُ الألف والياء آخر الحروف

٥٦٥ – [أياجى الحاجب]

... .. – ٦٨٦ هـ / ... ... – ١٢٨٧ م

أياجى[1] بن عبد الله الحاجب ، الأمير سيف الدين ، أحد أمراء الملك المنصور قلاوون تأمر فى أيامه ، ثم ولى الجوبيسة بالديار المصرية ، وحسنت سيرته ، إلى أن توفى يوم الأحد عاشر شهـر رمضان سنة ست وثمـانين وستمائة . وكان من أعيان الأمراء ، رحمه الله تعالى وعفا عنه[2] .

٥٦٦ – أياز ، نائب حلب

.. .. – ٧٥٠ هـ / .. ... – ١٣٤٩ م

أياز[3] بن عبد الله الناصرى ، السلاح دار ، الأمير فخر الدين .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٨ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٨٦ هـ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٤٣٨ ، حيث ورد فيه إسناد الجوبية إليه .

(٢) « وعفا عنه » ساقطة من ن .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٨ ، النجـوم ، جـ ١٠ ، ص ٢٤٥ ، سـنة ٧٥٠ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٥٠ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ١٨٠ أ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٥٩ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٤٨ ، وفيه (أياز ويقـال إياس بالسين بدل الزاى) ، البداية ، جـ ١٤ ، ص ٢٣١ ، سنة ٧٥٠ هـ .

كان من مماليك الناصر محمد بن قلاوون ، وجعله أولًا شادًا على العمائر السلطانية ، ثم أنعم عليه بإمرة عشرة بطرابلس ، ثم نقل إلى دمشق ، وأنعم عليه بها بإمرة طبلخاناه بعد مدة ، وصار بها أيضًا شادّ الدواوين ، ثم ولى حاجبًا صغيرًا[١] ، ثم ولى حجوبية الحجاب بعد موت الأمير اللش[٢] الحاجب ، ثم طلبه الملك المظفر حاجى إلى القاهرة ، فولى منها نيابة صفد ، « فباشر نيابة صفد »[٣] إلى أن عصى الأمير يلبغا على الملك المظفر ، وحصل من أمره ما سنذكره فى محله إن شاء الله تعالى ، وهرب ؛ فرسم للأمير أياز هذا أن يركب خلفه ؛ فركب ووصل إلى حماة ، ثم أمسك يلبغا المذكور ، برز المرسوم له باستقراره فى نيابة حلب ، عوضًا عن الأمير أرغون شاه ، فى[٤] سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، بحكم انتقال أرغون شاه إلى نيابة دمشق ، عوضًا عن يلبغا [٢٦ ب] الخارج عن الطاعة ؛ فاستمر أياز بحلب إلى أن تسلطن الملك الناصر حسن بن محمد بن قلاوون ، أرسل يطلبه إلى القاهرة مع الأمير عمر شاه الناصرى[٥] ، فقابل المرسوم بالطاعة ، إلى أن كان الليل بلغ عمر شاه ما أحوجه أن يركب هو وأمراء حلب ، ويأتى إلى دار[٦] النيابة .

---

(١) كان ذلك فى سلطنة الناصر أحمد . راجع — مثلا — الدرر ، ج ١ ، ص ٤٤٨ — ٤٤٩ .

(٢) هو اللش بن عبد الله الناصرى محمد بن قلاوون (ت ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م) ؛ تقدمت ترجمته .

(٣) « » ساقط من ن .

(٤) « فى » ساقطة من ط ، ن .

(٥) هو عمر شاه التركى (ت ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م) الدرر ، ج ٣ ، ص ٢٧٦ .

(٦) « ديار » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

فلما وقع ذلك وبلغ الخبر أياز خرج إليهم ، وسلّم نفسه إلى عمر شاه ، وقال : أنا مملوك السلطان ، فأمسكوه وقيدوه ، وأودعوه قلعة حلب ، وذلك فى شوال سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ثم ساروا به إلى دمشق مكبلاً فى الحديد ، ثم نقل إلى مصر ، وتوجه به إلى الأسكندرية ، فأقام بها مدة ، ثم أفرج عنه وتوجه إلى طرابلس بطالاً ، فى شهر ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، ثم أنعم عليه بها بإمرة طبلخاناه ، عوضاً عن سنقر الجمالى[1] ، ثم نقل إلى دمشق ، ثم أقام بها إلى أن كان من أمر ألجيغا ما كان ؛ فركب الأمير أياز هذا معه وانضم إليه على ما فى نفسه من القهر ، ثم أمسك هو وألجيغا ووسطا بدمشق ، على ما حكيناه فى ترجمة ألجيغا ، وذلك[2] فى شهر ربيع الآخر سنة خمسين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

٥٦٧ — الصالحى النجمى المقرى

... ... — ت ٦٨٧ هـ / ... ... — ١٢٨٨ م

أياز[3] بن عبد الله الصالحى النجمى ، الأمير فخر الدين ، المعروف بالمقرى ، أحد أكابر الأمراء بالديار المصرية . ولّاه الملك الظاهر بيبرس الجوبية ، وكان يعتمد عليه فى أموره ومهماته .

---

(١) هو سنقر الجمالى ، مملوك جمال الدين آقش الأقرم . (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) الدرر ، جـ ٢ ، ص ٢٧٢ .

(٢) « وذاك » فى ط .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٩ ، المقتفى ، جـ ١ ، حوادث سنة ٦٨٧ هـ ، تاريخ الإسلام ، جـ ٣٣ ، حوادث سنة ٦٨٧ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٨٧ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٥٨ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٨ ، ص ٧٤ ، وفيه : « ويعرف بالمعزى » ، وأنه توفى يوم الجمعة ٢٠ ربيع الأول ، تشريف الأيام ، ص ٢٥٧ .

ولما تسلطن الملك المنصور قلاوون ، زاد فى تعظيمه .

ذكره البرزالى[١] فى معجمه ، وقال : وكان لديه فضيلة ، ويكتب كتابة حسنة ، ويترسل إلى الملوك ، لما فيه من النباهة وحسن الإيراد ، وكان فصيح العبارة لسنا خبيرًا كافيًا عارفًا بأمور الدولة وما يتعلق بالمملكة ، قد تدرب فى ذلك . وترسل فى الأيام الظاهرية إلى صاحب اليمن ، وإلى ملوك التتار وملوك الفرنج[٢] . « وكان يقضى حوائج الناس ، ويعظم أهل العلم والحديث ، ويعرف حقهم ومكانتهم »[٣] وحج فى أواخر عمره ، وأصلح أموره [١٢٧] . وباع كثيرًا من آلات الجندية ، وجمع ذلك عينًا لورثته . ومات بعد قدومه من الحج بأقل من شهرين ، وكان الناس يتعجبون من حسن حاله فى دنياه وآخرته ، وسمع من أبى الحسين المقير[٤] . انتهى كلام البرزالى .

قلت : وكانت وفاته فى ليلة الجمعة العشرين من شهر ربيع الأول سنة سبع وثمانين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) هو القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين البرزالى الأشبيلى (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م) فوات ، جـ ٢ ، ص ٢٦٣ — ٢٦٤ .

(٢) راجع — مثلا — السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٦٠١ — ٦٠٢ ، سنة ٦٧٠ هـ ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٦٨٥ ، سنة ٦٨٠ هـ .

(٣) « » ساقط من ن ع

(٤) هو أبو الحسن على بن الحسين بن المقير النجار (ت ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م) النجوم ، جـ ٦ ، ص ٣٥٥ ، سنة ٦٤٣ هـ .

٥٦٨ — الحـــرّانى

أياز[١] بن عبد الله الحرّانى ، الأمير إفتخار الدين .

كان من جملة أمراء دمشق ، ثم صار بها واليًا[٢] ، (وأضيف اليه)[٣] النظر فى أمر المساجد فى سنة ستين وستمائة ، فشدد على أهل الأسواق ، وأمرهم بالصلاة ، وعاقب مَن تخلف عنها ، وكان بخدمته شخص من الحنابلة يسمى ابن الصيرفى[٤] ، وله مسجد بقبة الحـــم[٥] ، له فى كل شهر ستون درهمًا ، فتركه ولم يتقصد[٦] شيئًا من معلومه ، كما فعل بغيره ، فقال فى ذلك بعض أئمة المساجد :

يـا واليًـا مـــتزهدًا متحنبـــلًا يتصـلَّف
لِمَ لا تسـاوى بالمسـا جد مسجد ابن الصيرفى

فأجابه آخر على لسان الوالى المذكور :

قال الأمــيرالحنبـلى جوابَ مَن لم ينصف
أنا مبغض للشـافعى والمـالكى والحنـــفى
فلذاك أقصدهم وأر عى جانب ابن الصيرف

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٩ ، وفيه : (توفى فى حدود سـنة ستين وستمائة) الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٥٨ .

(٢) فى الوافى : « كان والى دمشق » .

(٣) « واليه أضيف » فى ن — بتقديم وتأخير — .

(٤) فى الوافى : «الفخر بن الصيرفى» .

(٥) راجع : الأعلاق الخطيرة ، ص ٩٩ .

(٦) فى الوافى : « ينقصه » .

٥٦٩ — [الجرجاوى ، نائب طرابلس]

... ... — ٧٩٩ هـ / ... ... — ١٣٩٦ م

إياس بن[1] عبد الله ، الأمير سيف الدين ، نائب طرابلس .

كان أولًا من جملة أمراء الألوف بالديار المصرية ، ثم ولى عدة أعمال ، وولى نيابة طرابلس غير مرة[2] . وآخر ولايته فى سلطنة الملك الظاهر[3] برقوق الثانية .

أقام بطرابلس إلى أن عزله الظاهر برقوق بالأمير دمرداش المحمدى نائب حماة[4] ، وتوجه إياس المذكور إلى دمشق أتابكًا بها ؛ فأقام بدمشق يسيرًا ، وطُلِبَ إلى القاهرة ، فمات بها بعد أن وصلها بأيام قلائل .

قال العينى : مات عشية يوم الجمعة ثامن عشرين صفر سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، بعد المصادرة والإهانة . وكان رجلًا عسوفًا ، ظلم أهل طرابلس فى ولايته إلى ما لا نهاية له ، وذكر [٢٧ ب] عنه أشياء توجب الكفر . إنتهى كلام العينى .

قلت : هو كما قال قاضى القضاة بدر الدين[5] محمود العينى ، وما ذاك إلا أن

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٥٩ ، النجوم ، جـ ١٢ ، ص ١٥٥ ، سنة ٧٩٩ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٩٩ هـ الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٤٩ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٥٣٣ ، سنة ٧٩٩ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٨٨٢ ، سنة ٧٩٩ هـ .

(٢) « المؤيد الظاهر » فى ن .

(٣) راجع — مثلا — النجوم ، جـ ١١ ، ص ١٥٥ ، سنة ٧٩٩ هـ .

(٤) « » ساقط من ن .

(٥) ورد فى الدليل « جـ ١ ص ١٥٩ ، ١٦٠ » بعد هذه الترجمة الترجمة التالية : « إياس الصرغتمشى دوادار الملك المنصور على بن الأشرف شعبان باشر الدوادارية بإمرة عشرة ، ثم صار من جملة الطبلخانات والحجاب إلى أن توفى سنة أربع وثمانين وسبعمائة » .

بعض سراريه كان قد ملكها والدى من بعده واستولدها ، فكانت تحكى لى عنه عظائم من ظلمه وسوء خلقه ، من ذلك أن شخصًا قال له يومًا : ياوجه القمر ؛ فضربه ضربًا مبرحا ، وقال : أنا أعرف بنفسى منك ، فلم ذا تمدحنى ، وأشياء من هذا النمط . وكان بشيع المنظر لاخَلْق ولا خُلُق[1] .

٥٧٠ — الجلالى الحاجب

... ... — ٨٣١ هـ / ... ... — ١٤٢٧ م

إياس[2] بن عبد الله الجلالى الظاهرى ، الأمير فخر الدين .

أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ، وترقى فى الدولة الناصرية فرج إلى أن صار أمير عشرة ورأس نوبة ، ثم تنقل إلى أن صار فى الدولة المؤيدية شيخ أمير طبلخاناه ، وثانى رأس نوبة ، ثم أُخرج إلى حلب أتابكًا بها ، فدام بها إلى أن مات المؤيد ، وقدم مع الملك الظاهر ططر إلى القاهرة ، وآل أمره إلى أن صار فى الدولة[3] الأشرفيـة برسباى أمير طبلخاناه وثانى حاجب ، واستمر على ذلك « مدة طويلة[4] » ، إلى أن أخرج الملك الأشرف برسباى إقطاعه وجعو بيته للأمير برد بك

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٠ ، ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٢٤ ، إنباء الغمر ، جـ ٣ ، ص ٤٠٧ ، سنة ٨٣١ هـ .

(٢) وردت فى ن بعد عبارة : « فى الدولة » جملة سابقة ، نصها : (الناصرية فرج إلى أن صار أمير عشرة ورأس نوبة ، ثم تنقل إلى أن صار فى الدولة المؤيدية ...) إلخ .

(٣) « مدة طويلة » ساقطة من ن .

(٤) « خرج » فى ط ، ن .

الإسماعيلى[١] ، المعروف ببردبك قصقا — يعنى قصير — ودام إياس[٢] صاحب الترجمة بطالاً بديار مصر ، إلى أن توفى فى سنين نيف وثلاثين وثمانمائة[٣] .

وكان رجلًا ، ضخمًا ، طوالًا ، كريمًا ، حشمًا ، دمث الأخلاق، واسع النفس فى الطعام ، سليم الباطن ، قليل الشر ، رحمه الله [تعالى[٤]] .

٥٧١ — ايان الناصرى

.. ... — ٧٤٦ هـ / ... ... — ١٣٤٥ م

ايان[٥] بن عبد الله الناصرى الساقى ، الأمير سيف الدين .

كان من جملة أمراء الديار المصرية ، وكان سكنه بحكر جوهر النوبى[٦] ، ووقع بينه وبين الأمير حسين[٧] ، بسبب أنه لما توجه الأمير حسين إلى البلاد

---

(١) هو بردبك الإسماعيلى الظاهرى برقوق (ت ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦ م) الضوء ، جـ ٣ ، ص ٤ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٢٠٧ ، سنة ٨٤٠ هـ .

(٢) فى الأصل ، ط ، ن « الياس » وهو تصحيف .

(٣) فى الضوء : « جـ ٢ ، ص ٣٢٤ » (مات بطالا فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين بالقاهرة) .

(٤) الإضافة من ن .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٥ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٨٢ أ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٦٨ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٥٥ .

(٦) حكر جوهر النوبى ، نسبة إلى جوهر ، أحد الأمراء فى الأيام الكاملية ، وكان تجاه الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربى ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ١١٨ .

(٧) هو حسين بن جندر ، شرف الدين الرومى (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م) له ترجمة بالمنهل ، وأنظر : الوافى .

الشامية ، ثم عاد إلى الديار المصرية ، كان أيان هذا قد أخذ دار الأمير حسين ، فأراد الأمير حسين إرتجاعها منه ، فأبى أيان المذكور ، والتجأ للأمير بكتمر الساق ، وكان السلطان قد رسم بإرتجاعها إلى الأمير حسين . فلما خالف أيان أخرج إلى دمشق أميرًا بها ، فدام بها مدة ، ثم طُلب إلى القاهرة بعد مدة طويلة بسفارة الأمير قوصون [١٢٨] وأُخلع عليه وعاد حاجبًا بدمشق ، ثم نقل إلى نيابة حمص ، فباشرها دون السنة ، وعزل بالأمير قُطْلُقتمر الخليلى ، وتوجه إلى غزة أتابكًا بها مكرهًا ، فأقام نحو الشهرين وتوفى بها ، وحمل إلى القدس ، ودفن به فى ثالث شهر رجب سنة ست وأربعين وسبعمائة[1] ، رحمه الله تعالى .

٥٧٢ — الملك المعز

آى بك بن عبد الله التركمانى ، الملك المعز ، سلطان الديار المصرية .

إبتدأنا به فى أول تاريخنا هذا ، فلا حاجة إلى ذكره هاهنا ثانيًا .

٥٧٣ — الدوادار الملك المجاهد

... ... — ٦٥٦ هـ / ... ... — ١٢٥٨ م

آى بك[2] بن عبد الله الدوادار ، الملك المجاهد سيف الدين ، مقدم جيوش العراق .

كان خصيصًا عند الخليفة المستعصم بالله العباسى . كان يقول : لو مكننى الخليفة لقهرت هولاكو . وكان أيبك المذكور مغرمًا بالكيمياء . كان فى داره

(١) « وسبعمائة » ساقطة من ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦١ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٥٦ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ٤٧٥ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٢٧١ ، سنة ٦٥٦ هـ .

عدة رجال يعملون هذه (١) الصنعة ، ولا صحت معه أبدًا ، وأتلف على هذا المعنى جملة مستكثرة ، قدر ما كان يحصل له لوصحت معه (٢) . ودام الملك المجاهد أيبك هذا فى غزة ، إلى أن مات مقتولاً بيد التتار صبراً فى سنة ست وخمسين وستمائة ، وكان بطلًا ، شجاعًا ، مقدامًا ، جوادًا ، موصوفًا بالكرم ، والرأى الجيد ، والتدبير ، وهو آخر ملوك بغداد من قبل الخلفاء ؛ لأن المستعصم قتل هو وولده فى هذه الوقعة ، ولم يكن بعده خليفة ببغداد ، وقتل فى هذه الوقعة ببغداد وأعمالها ما يزيد على ألفى ألف (٣) وثلثمائة ألف إنسانًا ، وزالت الخلافة العباسية من بغداد . وسبب هذه المحنة وقدوم هولاكو إلى بغداد وأخذها ، وزير الخليفة المستعصم العلقمى الرافضى (٤) ، كتب فى السر لهولاكو يستدعيه إلى بغداد .

نذكر ذلك فى ترجمة العلقمى فى المحمدين ، إن شاء الله تعالى .

والعجيب (٥) أنه لما قتل الخليفة ودواداره الملك المجاهد هذا بين يدىّ هولاكو ، استدعى هولاكو الوزير العلقمى المذكور إلى بين يديه [٢٨ ب] وعنّفه (٦) على سوء فعله مع أستاذه ، وقال له : لو أعطيناك كل ما نملكه ما نرجو منك خيرًا ، ثم أمر به فقتل أشر قتلة ، فلا رحم الرحمن تربة قبره .

(١) « هذه » ساقطة من ن .

(٢) « له معه » فى ط

(٣) « ألف ألف » فى ط ، ن . هذا ، والجدير بالذكر أن الناس قد اختلفوا فى عدد من قتلوا ببغداد فى هذه الوقعة ، فقيل ألفى ألف نفس ، وقيل بلغت ألف ألف وثمانمائة ألف ، وقيل ثمانمائة ألف . راجع : درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٥٦ هـ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٢٧١ ، سنة ٦٥٦ هـ ، البداية ، جـ ١٣ ، ص ٢٠٢ ، سنة ٦٥٦ هـ .

(٤) « الرفضى » فى ط .

(٥) « والعجب » فى ن .

(٦) « وعتقه » فى ط ، ن .

٥٧٤ — النجمى الصالحى الحلبى

... .. — ٦٥٥ هـ / ... ... — ١٢٥٧ م

آى بك[١] بن عبد الله النجمى ، الصالحى الحلبى ، الأمير سيف الدين ، أحد المماليك الصالحية نجم الدين أيوب .

كان من أكابر الأمراء ، وممن يضاهى موكبه موكب السلطان الملك المعز أيبك التركمانى، وكان غالب المماليك الصالحية تعترف له بالتعظيم، وكان[٢] له عدة مماليك صاروا بعده أمراء، منهم بدر الدين بيليك الجاشنكير[٣]، وركن الدين أياجى، وصارم الدين أزبك[٤] الحلبى وغيرهم .

ولما تسلطن الملك المعز — كما تقدم ذكره — أراد أيبك الحلبى هذا القيام لنفسه ، ثم خاف ، ووافق الأمراء و بايع المعز ، ودام أيبك هذا فى عزه ، إلى أن تسلطن الملك المظفر قطز المعزى ، وقبض على الأمير علم الدين سنجر الحلبى

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦١ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٥٦ — ٥٧ ، سنة ٦٥٥ هـ ، درة الأسلاك، حوادث سنة ٦٥٥ هـ، الوافى، جـ ٩، ص ٤٧٤، ذيل مرآة ، جـ ١ ، ص ٦٠ ، سنة ٦٥٥ هـ .

(٢) « له » ساقطة من ن .

(٣) هو بدر الدين بيليك الجاشنكير (ت ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م) ذيل مرآة ، جـ ٤ ، ص ٢٠٤ ، سنة ٦٨٣ هـ . هذا ، والجاشنكير هو الذى يتصدى لذوقان المأكول والمشروب من قبل السلطان ؛ خوفا أن يدس عليه فيه السم . وموضوع وظيفته التحدث فى أمر السماط مع الأستادار ، و يقف على السماط مع أستادار الصحبة . وأكبرهم يكون من الأمراء المقدمين . وهو مركب من لفظين فارسيين : « جاشناه » ومعناه الذوق ، و « كير » بمعنى المتعاطى لذلك . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٢١ ، جـ ٥ ، ص ٤٦٠ .

(٤) هو أزبك بن عبد الله الحلبى ، صارم الدين (ت ٦٧٩ هـ / ١٢٨٠ م) ، له ترجمة بالمنهل .

واعتقله ؛ فعند ذلك ركب أيبك المذكور هو وجماعة من[1] الأمراء الصالحية على قطز وعلى الأمراء المعزية، فتقنطر أيبك هذا عن فرسه فى الوقعة خارج القاهرة وأُدخل إليها ميتًا ، وكذلك وقع للأمير ركن الدين خاص تُرْك . كل ذلك فى سنة خمس وخمسين وستمائة ، رحمهما الله تعالى[2] .

٥٧٥ — الصالحى الأفرم الكبير

.. ... — ٦٩٥ هـ / ... ... — ١٢٩٥ م

آى بك[3] بن عبد الله الصالحى ، الأمير عز الدين ، المعروف بالأفرم الكبير ، وبالساقى أمير جندار[4] .

سمع من ابن رواح[5] ، وحدّث . وكان من عظماء الدولة المصرية ، وكان

---

(١) « ابن » مكررة فى ط .

(٢) « تعالى » ساقطة من ن .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦١ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٨٠ ، سنة ٦٩٥ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٩٥ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٩٥ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٧٨ ، تذكرة ، جـ ١ ، ص ١٩١ ، سنة ٦٩٥ هـ ، السلوك ، جـ ١ ، ص ٧٤٩ : ١٠٢٤ ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٦٤ ، ص ٤٢٩ « ، حيث الجسر المنسوب للأفرم — والذى كان بظاهر مدينة مصر ، فيما بين المدرسة المعزية برحبة حناء — قبلى مصر — وبين رباط الآثار النبوية — والرباط المنسوب إليه — وكان بسفح الجرف الذى كان عليه الرصد ، ويشرف على بركة الحبش ، وكان من أحسن متنزهات أهل مصر ، أنشأه الأفرم فى سنة (٦٦٣ هـ / ١٢٦٤) ورتب فيه صوفية وشيوخا وإماما ، وقرر لهم معاليم من أوقاف أرصدت لهم ، وجعل فيه منبرا يخطب عليه الجمعة والعيدين » ابن الفرات ، جـ ٨ ، ص ٢١٥ ، سنة ٦٩٥ هـ تشريف الإيام ، ص ٢٥٨ .

(٤) فى الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤٢٩ « أمير خازندار » .

(٥) هو عبد الوهاب بن ظافر بن على بن إبراهيم ، رشيد الدين بن رواح (ت ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م) النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٢ ، سنة ٦٤٨ هـ .

له ثروة عظيمة وأموال وأملاك ، يقال إنه كان له ثمن الديار المصرية ، وهو صاحب الرباط والجسر[١] الذى على بركة الحبش ، خارج القاهرة .

قال الشيخ صلاح الدين فى تاريخه : كنت[٢] بالقاهرة ، وقد وقف أولاده وشكى عليهم أرباب الديون للسلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، فقال السلطان : يا بشتك[٣] هؤلاء أولاد[٤] الأفرم الكبير ، صاحب الأملاك والأموال ، أبصر كيف حالهم ! وما سببه ، إلا أن[٥] أباهم إتكلهم على أملاكهم [٢٩ أ] فما بقيت أنا لأجل ذلك أدخر لأولادى ملكًا ولا مالًا . وإنتهى كلام الصفدى .

قلت : أمر[٦] أولاد الأفرم مشهور على أفواه الخلق ، ويحكى عنهم أمور عجيبة ، لكننى كنت آخذ وأعطى فيما يحكى عنهم إلى أن رأيت ما نقلته بخط الشيخ صلاح الدين — رحمه الله — وكانت وفاة الأفرم صاحب الترجمة فى سنة خمس وتسعين وستمائة ، وكان من كبار[٧] الأمراء بالديار المصرية ، وكان شجاعًا مقدامًا ، لكنه صرف همته بجمع الأموال ، على أنه كان قليل الظلم ، خيرًا . قيل إنه كان يدخل حاصله كل يوم من ملكه وإقطاعة ألف دينار مصرية ، خارجًا

---

(١) « الجسر » فى ط ، ن — بسقوط الواو — .

(٢) « كنت » ساقطة من ن .

(٣) « بستان » فى ط ، ن ، وهو تصحيف . وبشتاك « أو بشتك » هو ابن عبد الله الناصرى ، سيف الدين (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « الأولاد » فى ط ، ن .

(٥) « الآن » فى ن .

(٦) « أمرا » فى ط ، ن . وهو خطأ .

(٧) « أكابر » فى ط ، ن .

عن ثمن القمح والشعير والحبوب ، ولم يكن فى البلاد الإسلامية بلد إلا وله بها مُغلقة ، إما ملك ، أو ضمان ، أو زراعة ؛ فضرب الله جميع ما خلَّفه بالمحق ، ولم يبق مع ورثته شىء ، وكانت ذريته يستعطون من الناس ، هذا مع قلة ظلمه وعسفه ، رحمه الله تعالى .

٥٧٦ ـ الحموى ، نائب دمشق

... ... ـ ٧٠٣هـ / ... ... ـ ١٣٠٣ م

آى بك[١] بن عبد الله ، التركى الحموى الظاهرى ، الأمير عز الدين ، نائب دمشق .

كان من أعيان الأمراء بالديار المصرية ، ثم آل أمره إلى أن ولى نيابة دمشق[٢] عوضًا عن الشجاعى[٣] ، فأقام بدمشق إلى أن قبض عليه فى سنة خمس وتسعين وستمائة ، وحبس بقلعة صرخد مدة ، إلى أن ولى نيابة حمص ، قبل موته بأشهر ، فى سنة ثلاث وسبعمائة . ومات يوم الأحد العشرين من شهر ربيع

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦١ ـ ١٦٢ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٢١٢ ، سنة ٧٠٣هـ / عقد الجمان ، حوادث ٧٠٣ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٠٣ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٨٢ ب ، المقتفى ، جـ ٢ ، حوادث سنة ٧٠٣ هـ ، مختصر تنبيه ، ق ٥٠ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٧٩ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٥١ ، البداية ، جـ ١٤ ، ص ٣٠ ، سنة ٧٠٣هـ ، تذكرة النبيه ، جـ ١ ، ص ٢٥٨ ، سنة ٧٠٣ هـ ، الصقاعى : الذيل ، ص ١٦ ، القلائد الجوهرية ، جـ ١ ، ص ٣٢٦ .

(٢) وردت فى « ن » بعد كلمة « دمشق » جملة سابقة نصها : (كان من أعيان الأمراء بالديار المصرية ثم ولى دمشق) .

(٣) يقصد سنجر بن عبد الله الشجاعى المنصورى (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م) له ترجمة بالمنهل .

الآخرة ، وكان شجاعاً كريماً ، رحمه الله تعالى ، ثم نقل إلى تربته بالسفح ، غربى زاوية ابن قوام [(١)] ، وإليه تنسب الحمام بمسجد القصب ، المعروفة بحمام الحموى ، و يعرف الآن بحمام السلطان ، لتجديد السلطان قايتباى له بعد حريقه .

٥٧٧ — [الموصلى ، نائب طرابلس]

... .. — ٦٩٨ هـ / ... .. — ١٢٩٨ م

آى بك [(٢)] بن عبد الله الموصلى المنصورى ، الأمير عز الدين .

هو من مماليك الملك المنصور قلاوون ، وتنقلت به الأحوال إلى أن ولى نيابة طرابلس ، وبها توفى سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وكان يميل إلى دين وخير ، وله حرمة فى الدولة ووقار ، وكان محباً للجهاد فى سبيل الله ، مع جميل [(٣)] السيرة وكثرة العدل ، رحمه الله .

٥٧٨ — [الظاهرى ، نائب حمص]

... ... — ٦٦٨ هـ / .. ... — ١٢٦٩ م

[٢٩ ب] آى بك [(٤)] بن عبد الله ، الأمير عز الدين الظاهرى ، نائب حمص .

---

(١) هو محمد بن عمر بن أبى بكر بن قوام البالسى ، أبو عبد الله (ت ٧١٨ هـ / ١٣١٨ م) وزاويته بسفح جبل قاسيون ظاهر دمشق . تذكرة النبيه ، جـ ٢ ، ص ٩٦ ، سنة ٧١٨ هـ الدرر ، جـ ٤ ، ص ٢٤٢ .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٢ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ١٨٣ ، سنة ٦٩٨ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٨٢ ب ، تاريخ الاسلام ، جـ ٣٤ ، سنة ٦٩٨ هـ ، وفيه « توفى بطرابلس فى أوائل صفر » ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٩٨ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ٤٧٨ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٨٧٩ ، سنة ٦٩٨ هـ ، الصقاعى : الذيل ، ص ١٦ ، تذكرة النبيه ، جـ ١ ، ص ٢١٥ ، سنة ٦٩٨ هـ .

(٣) « جميع » فى ط .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٢ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٢٩ ، سنة ٦٦٨ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٧٦ ، ذيل مرآة ، جـ ٢ ، ص ٤٣٧ ، وفيه « توفى فى صفر سنة ٦٦٨ هـ » .

وليها من قبل أستاذه الملك الظاهر بيبرس ، ولم تشكر سيرته ، إلى أن توفى بها فى سنة ثمان وستين وستمائة ، عفا الله عنه .

٥٧٩ ـ [الأسكندرانى الصالحى]

... ... ـ ٦٧٤ / ... ... ـ ١٢٧٥ م

آى بك[١] بن عبد الله الأسكندرانى الصالحى ، الأمير عز الدين .

كان من مماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وولى الشوبك لأستاذه المذكور (ثم تقدم[٢]) عند المعز أيبك التركمانى ، ثم ولى نيابة بعلبك للملك الظاهر بيبرس البندقدارى ، ثم ولاه الظاهر الرحبة ، وتزوج ببنت الشيخ محمد اليونينى ، ودام بالرحبة إلى أن توفى بها فى سنة أربع وسبعين وستمائة[٣] . وكان عنده دين ، وخير ، وكرم ، وحشمة ، رحمه الله تعالى .

٥٨٠ ـ [الدمياطى]

... ... ـ ٦٧٦ هـ / ... ... ـ ١٢٧٧ م

آى بك[٤] بن عبد الله الدمياطى ، الأمير عز الدين .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٢ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٤٨ ، سنة ٦٧٤ هـ ، المقتفى ، جـ ١ ، حوادث سنة ٦٧٤ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٧٧ ، ذيل مرآة ، جـ ٣ ، ص ١٣١ ، سنة ٦٧٤ هـ .

(٢) « ثم نقلة لما تقدم » فى ن .

(٣) فى ذيل مرآة : « وكانت وفاته فى رابع عشرين رمضان المعظم بقلعة الرحبة ودفن بظاهرها » .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٢ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٧٥ ، سنة ٦٧٦ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٧٦ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٧٧ ، الخطط ، جـ ٢ ص ٤٢٩ ، =

كان أيضا من المماليك الصالحية ، ومن أعيان الأمراء بديار مصر ، وتنقل فى عدة وظائف ، إلى أن أمسكه الملك الظاهر بيبرس وحبسه نحو سبع سنين ، إلى أن أطلقه[١] فى جمادى الآخرة سنة إحدى وسبعين وستمائة « وأقام بالقاهرة بطالا ، إلى أن توفى بها فى سنة ست وسبعين وستمائة[٢] » ،وقد نيف على السبعين، وكان فيه شجاعة وكرم ، رحمه الله .

٥٨١ – الموصلى ، نائب حصن الأكراد

... ... – ٦٧٦ هـ / ... ... – ١٢٧٧ م

آى بك[٣] بن عبد الله الموصلى ، الأمير عز الدين ، نائب حصن الأكراد ، قتل بها غيلة فى سنة ست وسبعين وستمائة ، وكان كافيا ، ناهضا ، مقداما ، كريما ، وكان عنده تشيع وتعصب ، وله فضل على قدره ، عفا الله تعالى عنه .

= ذيل مرآة ، جـ ٣ ، ص ٢٣٨ ، سنة ٦٧٦ هـ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٧ ، ص ١٠١ ، سنة ٦٧٦ هـ ، وفيه : أنه توفى ليلة الأربعاء ٩ شعبان ، ودفن بتربته التى أنشأها بين القاهرة ومصر بجوار حوض السبيل المعروف به ، والقريب من سد الخليج الحاكى داخل القبة ، وأنظر: النجوم .

(١) فى النجوم : « ثم أطلقه وأعاده إلى مكانته » .

(٢) « » ساقط من ط ، ن .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٣ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٧٥ ، سنة ٦٧٦ هـ ، وفيه : « الأمير عز الدين أيبك بن عبد الله الموصلى الظاهرى ، نائب السلطنة بحمص . وكان ولى حمص مدة ، ثم عزله الملك الظاهر عنها ونقله إلى حصن الأكراد » . هذا ، والمعروف أن عمل حصن الأكراد من جند حمص ، إذ أن موقعه فى مقابل الجهة الغربية من حمص . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ١٤٤ ، ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٧٧ ، ذيل مرآة ، جـ ٣ ، ص ٢٣٨ ، سنة ٦٧٦ هـ ، وفيه : « قتل بحصن الأكراد فى داره بالربض » .

٥٨٢ — [الزراد]

... ... — ٦٦٨ هـ / ... ... — ١٢٦٩ م

آى بك[١] بن عبد الله الصالحى ، الأمير عز الدين ، المعروف بالزراد .

هو أيضًا من المماليك الصالحية النجمية . ولى نيابة قلعة دمشق وحسنت سيرته لمهابته ووقاره وحشمته ، إلى أن توفى سنة ثمان وستين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٥٨٣ — [المحيْوى]

آى بك[٢] بن عبد الله المحيْوى ، عز الدين .

كان مملوك الصاحب محيي الدين بن ندى الجزرى ، وكان بارعًا فى حسن الخط ، وكان يكتب عن مخدومه المهمات ، وكان خجداشه علم الدين أيدمر المحيوى[٣] — الآتى ذكره — ينشىء ذلك بلفظه[٤] الفائق ، ويكتب هذا بخطه العظيم ، وكان مع تقدمه فى حسن الخط يحفظ مقامات الحريرى[٥] ، ومختار

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٣ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٣٠ ، سنة ٦٦٨ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٧٦ ، ذيل مرآة ، جـ ٢ ، ص ٤٣٧ ، وفيه : أن وفاته كانت يوم الثلاثاء من ذى القعدة بقلعة دمشق سنة ٦٦٨ هـ .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٣ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٨١ .

(٣) هو أيدمر بن عبد الله المحيوى . له ترجمة بالمنهل .

(٤) « بلفه » فى ن ، وهو تصحيف .

(٥) هو أبو محمد القاسم بن محمد الحريرى (ت ٥١٦ هـ / ١١٢٢ م) النجوم ، جـ ٥ ، ص ٢٢٥ ، سنة ٥١٦ هـ ، نزهة الألباء ، ص ٣٧٩ .

الحماسة ، ومختار شعر أبى تمام[١] ، وأبى الطيب[٢] ، وغير ذلك ، وكان يعرف الأسطولابات[٣] ، رحمه الله تعالى [١٣٠] .

٥٨٤ — الناصرى ، نائب دمشق

... ... — ٧٥٥ هـ / ... ... — ١٣٥٤ م

أَيْتَمُش[٤] بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين .

أحد مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون وخاصكيته ، ترقى إلى أن صار من جملة أمراء الديار المصرية ، ثم تنقل فى عدة وظائف كحجوبية الحجاب بديار مصر ، ثم ولى الوزارة ، وحسنت سيرته ، وأبطل عدة مظالم ، ثم نقل إلى نيابة دمشق ، فباشرها إلى أن عزل عنها بالأمير أرغون الكاملى[٥] نائب حلب فى سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ، وأمسك وحبس بالأسكندرية مدة ، ثم أفرج عنه ونقل إلى نيابة طرابلس[٦] ، فدام بها إلى أن توفى فى شهر رمضان سنة خمس وخمسين

---

(١) هو حبيب بن أوس الطائى (ت ٢٣١ هـ ترجيحًا) وفيات الأعيان ، جـ ٢ ، ص ١١ ، نزهة الألباء ، ص ١٥٥ — ١٥٦ .

(٢) هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفى الكوفى ، أبو الطيب المتنبى (ت ٣٥٤ هـ) النجوم ، جـ ٣ ، ص ٣٤٠ ، سنة ٣٥٤ هـ ، وفيات الأعيان ، جـ ١ ص ١٢٠ ، نزهة الألباء : ص ٢٩٤ .

(٣) « أسطرلاب » فى ن .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٣ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٣٠٠ ، سنة ٧٥٥ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٥٥ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٨٥ أ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٥٥ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٨٢ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٥٣ .

(٥) هو أرغون بن عبد الله الكاملى (ت ٧٥٨ هـ / ١٣٥٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) كان ذلك فى سنة (٧٥٣ هـ / ١٣٥٢ م) راجع — مثلا — الدرر .

وسبعمائة ، وكان أميرًا جليلًا ، قليل الشر[1] ، كثير الخير ، مشكور السيرة ، وكنت أظنه صاحب[2] البرج بميناء[3] طرابلس ، المسمى ببرج أيتمش ؛ لعلمى بأن أيتمش البجاسى[4] لم يل نيابة طرابلس ، ثم تحققت أن البرج المذكور لأيتمش الأتابكي الآتى ذكره ، إن شاء[5] الله تعالى .

٥٨٥ — المحمدى الناصرى

... ... — ٧٣٦ هـ / ... ... — ١٣٣٥ م

أَيْتَمُش[6] بن عبد الله المحمدى الناصرى ، الأمير سيف الدين .

هو أيضًا من المماليك الناصرية محمد بن قلاوون .

كان أحد أعيان الأمراء فى أيام أستاذه الملك الناصر محمد ، ثم نقله أستاذه إلى نيابة صفد ، فتوجه إليها ، ودام بها مدة ، وشكرت سيرته ، إلى أن مات بها فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

وكان ذا شكالة حسنة وهيئة جميلة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « الخيرات » فى ن .

(٢) « صاحب » ساقطة من ط ، ن .

(٣) فى الأصل ، ط ، ن « بميناة » ، وهو تصحيف .

(٤) هو أيتمش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى الجرجاوى الأتابكى (ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « شاء » ساقطة من ط .

(٦) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٤ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ٣١٠ ، سنة ٧٣٦ هـ أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٨٤ ب ، وفيه (ت ٧٣٣ هـ) ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٥٤ ، وفيه (ت سنة ٧٣٣ هـ) ، تذكرة النبيه ، جـ ٢ ، ص ٢٧٦ ، سنة ٧٣٦ هـ ، السلوك ، جـ ٢ ، ص ٤٥ ؛ ٥٣٧ .

٥٨٦ - الخضرى الظاهرى

... ... - ٨٤٦ هـ / ... ... - ١٤٤٢ م

أَيْتَمُشْ[(١)] بن عبد الله الخضرى الظاهرى ، الأمير سيف الدين .

أحد المماليك الظاهرية برقوق ، وممن صار فى الدولة الناصرية فرج من جملة الدوادارية الصغار ، ثم تأمر عشرة فى الدولة المؤيدية شيخ ، ودام على ذلك مدة طويلة لا يُؤْبَهُ إليه ، إلى أن اقتضت السلطنة للملك الظاهر ططر تحرك سعده قليلا[(٢)] فى الدولة الظاهرية ططر ، ثم ركضت ريحه بموته ، وتسلطن ولده الملك الصالح محمد بن ططر ، وآل التحدث فى المملكة للأمير برسباى الدقماق[(٣)] الدوادار نفى المذكور إلى القدس بطالًا فى ثانى شهر صفر سنة خمس وعشرين وثمانمائة [٣٠ ب] ، فدام بالقدس إلى شهر ربيع الأول من السنة ، ورسم[(٤)] بعوده إلى القاهرة ، فقدم إلى القاهرة ، وأقام بها يسيرًا ، وولى الإستادارية فى يوم حادى عشرين شهر رمضان من السنة ، عوضًا عن أرغون شاه النوروزى الأعور[(٥)] ، فلم تطل مدته ولم تحمد سيرته ، وعزل فى خامس ذى القعدة بالأمير أرغون شاه المذكور ، واستمر أيتمش على إقطاعه إمرة عشرة على ما كان عليه أولًا ، ودام على ذلك إلى

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٤ ؛ النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٤٩٧ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٤٦ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٢٤ ، التبر المسبوك ، ص ٤٨ ، سنة ٨٤٦ هـ .

(٢) فى النجوم : « أنعم عليه الملك الظاهر ططر بإمرة طبلخاناة » .

(٣) هو برسباى بن عبد الله ، الملك الأشرف أبو النصر الدقاق الظاهرى الجاركسى (ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « رسم » فى ط ، ن .

(٥) هو أرغون شاه بن عبد الله النوروزى الأعور (ت ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦ م) له ترجمة بالمنهل .

سنة نيف وثلاثين وثمانمائة ، أبتلى جسدة بالبياض وأشيع عنه ذلك . فلما تحقق الملك الأشرف برسباى الإشاعة أخرج عنه إقطاعه ، ورسم له بلزوم داره ، فصار يتردد إلى الجامع الأزهر ، فإن سكنه كان بالقرب من الجامع ، بدار بشير الجمدار[1] بالأبارين ، ويحضر الدروس ويشوش على الطلبة ، ويسأل الأسئلة[2] التى لا محل لها من الدرس . وكان قليل الفهم ، وتصوره غير صحيح ، مع جهل ، مفرط ، وعدم اشتغال قديمًا وحديثًا ، فإن أجابه أحد من الطلبة بجواب لا يفهمه ؛ لبعده عن الفهم ، سفّه عليه ، وإن سكت القوم ازدراهم ووبخهم بذكر العلماء الأقدمين ، ثم سفّه على الجميع .

وكان قبل تاريخه ناب فى نظر الجامع المذكور عن الأمير جرباش الكريمى ، حاجب الحجاب ، المعروف بقاشق[3] ، ووقع له مع أهل الجامع أمور فى أيام توليته على الجامع . فلما زاد منه ذلك ، وبلغ الأشرف رسم بنقلته من داره المذكورة وبسكناه بقرافة مصر ، فسعى فى عدم نقلته ، وشفع فيه جماعة ؛ فاستمر بداره على أنه[4] لا يكثر من دخول الجامع إلا فى أوقات الصلوات[5] ، إلى أن سافر الملك الأشرف « برسباى إلى آمد فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة ، ففى

(١) فى السلوك « جـ ٣ ، ق ١ ، ص ٦١ — ٦٢ ، سنة ٧٦٢ هـ » ما يشير إلى أن بشير الجمدار كان طواشيا .

(٢) « الأسؤله » فى الأصل ، ط . والصيغة المثبتة من ن .

(٣) فى الضوء « جـ ٣ ، ص ٦٦ « بعاشق » ، وهو جرباش بن عبد الله الكريمى الظاهرى برقوق (ت ٨٦١ هـ / ١٤٥٦ م) . له ترجمة بالمنهل .

(٤) « أن » فى ن .

(٥) « الأوقات » فى ن .

المذكور إلى القدس، إلى أن قدم الأشرف (١) » إلى الديار المصرية فى سنة سبع وثلاثين ، قدم المذكور إلى القاهرة ، ودام بها ، إلى أن تسلطن الملك الظاهر جَقْمق فى سنة اثنتين وأربعين لزمه أيتمش المذكور وداخله فى الأمور من غير أن يأخذ إمرة ولا وظيفة ، وزاد وأمعن، وصار يتكلم فيما لا يعنيه، فلم يكن بعد مدة إلا وغضب عليه (٢) الملك الظاهر جقمق ، ونفاه إلى القدس [٣١ أ] ثم شُفع فيه (٣) ، وعاد إلى داره ولزمها ، إلى أن توفى بالقاهرة فى شهر رجب سنة ست وأربعين وثمانمائة ، ولم تطل مدة مرضه .

وسببه أنه سقط من علو درج قليلة (٤) ، فوعك أياما ومات .

وكان — رحمه الله — من مساوئ الدهر حِسًّا ومعنى ، كثير الكلام فيما لا يعنيه ، يخاطب الشخص بما يكره ، يوبخ الرجل بما (٥) فيه من المعائب من غير أن يكون بينه وبين الرجل عداوة ولا صحبة ، مع طيش وخفة وبادرة وجرأة وأفحاش فى اللفظ . وكان جاركسى الجنس مسرفًا على نفسه ، رحمه الله تعالى وعفا عنه (٦) .

---

(١) « » ساقط من ن .

(٢) » عليها » فى ط .

(٣) فى النجوم : أن الذى شفع فيه هو : « عديله الأمير اينال العلائى الناصرى — أعنى الملك الأشرف » .

(٤) فى النجوم والضوء والتبر « ولزم داره إلى أن سقط عليه جدار فغطاه ، فأخرج من تحته مغشيا عليه ، فعاش بعده قليلا ومات » .

(٥) « بما » ساقطة من ن .

(٦) « وعفا عنه » ساقطة من ن .

٥٨٧ – المؤيدى ، إستادار الصحبة

... ... – ٨٥١ هـ / ... ... – ١٤٤٧ م

أَيْتَمُش[(١)] بن عبد الله من أَزُوبَاى المؤيدى ، الأمير سيف الدين إستادار الصحبة[(٢)] .

هو من جملة مماليك الملك[(٣)] المؤيد شيخ ، إشتراه من تركة الملك الناصر فرج فى عدة مماليك أُخر ، وأعتقه وجعله من جملة المماليك السلطانية ، إلى أن جعله الأمير ططر خاصكيًّا فى دولة الملك المظفر أحمد بن شيخ ، ودام على ذلك سنين طويلة ، إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق بإمرة عشرة قبل سلطنته بمدة يسيرة ، ثم ولاه إستادارية الصحبة ، عوضًا عن مُغْلْبَاى الجقمق[(٤)] ، بحكم إنتقال مغلباى إلى إمرة مائة وتقدمة ألف بدمشق ، ثم بعد[(٥)] مدة غيَّر إمرته بعد الأمير جانبك القرمانى[(٦)] إلى إمرة طبلخاناه ، ولم يزل أيتمش على ذلك ، إلى أن مات فى

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٤ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٥٢٠ ، سنة ٨٥١ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٢٤ ، التبر ، ص ١٨٩ ، سنة ٨٥١ هـ .

(٢) إستادار الصحبة : موضوعها « التحدث على المطبخ السلطانى » ، والأشراف على الطعام والمشى أمامه ، والوقوف على السماط . والعادة أن يكون صاحبها أمير عشرة » وهى إحدى أرباب السيوف . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٢١ .

(٣) « الملك » مكررة فى الأصل .

(٤) هو مغلباى بن عبد الله الجقمق الساقى (ت ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « ثم من بعد » فى ن .

(٦) هو جانبك بن عبد الله القرمانى الظاهرى برقوق (ت ٨٦١ هـ / ١٤٥٦ م) له ترجمة بالمنهل .

يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ، ودفن من الغد ، وحضر السلطان الملك الظاهر جقمق الصلاة عليه بمصلاة بكتمر المؤمنى (١)، ودفن بسفح المقطم ، وسنه نيف على الخمسين ، وكان مهملاً ، مسرفاً على نفسه ، ربعة (٢)، أشقر ، خفيف اللحية ، سامحه الله تعالى .

٥٨٨ — البجَّاسى الأتابكى

... ... — ٨٠٢ هـ / ... ... — ١٣٩٩ م

أَيْتَمُشْ (٣) بن عبد الله الأسندمرى البجَّاسى الجرجاوى (٤)، الأمير سيف الدين أتابك العساكر بالديار المصرية ، وعظيم الدولة الظاهرية .

أصله من مماليك أسندمر البجَّاسى الجرجاوى (٥)، وترقى بعد موت أستاذه أسندمر المذكور ، إلى أن صار [٣١ ب] من جملة الأمراء بديار مصر بسفارة الأتابكى برقوق العثمانى اليلبغاوى (٦).

---

(١) هو بكتمر بن عبد الله المؤمنى (ت ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م) وهو صاحب المصلاة بالرميلة والسبيل المعروف بسبيل المؤمنى . له ترجمة بالمنهل ، وأنظر : النجوم ، جـ ١١ ، ص ١١٢ ، سنة ٧٧١ ، الدور ، جـ ٢ ، ص ٢٠ .

(٢) « ربعه » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٤ ، النجوم ، جـ ١١ ص ٢٣٧ ، سنة ٧٨٤ هـ ، جـ ١٣ ، ص ١٢ ، سنة ٨٠٢ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٢٤ ، إنباء الغمر ، جـ ٢ ، ص ١١٨ سنة ٨٠٢ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٥٠٢ ، سنة ٧٨٥ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٢ ، ص ٦٢ ، سنة ٨٠٢ هـ .

(٤) « الجرجانى » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٥) « الجركاونى » فى ط ، « الجركانى » فى ن ، وكلاهما تصحيف .

(٦) راجع : النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢٢٦ ، سنة ٧٨٤ هـ ، جـ ١٣ ، ص ١٢ ، سنة ٨٠٢ هـ .

ولما تسلطن الملك الظاهر برقوق قرّبه وأدناه، وجعله أمير مائة ومقدم ألف، ورأس نوبة النُّوب[١]، ثم بلغ الملك الظاهر برقوق أن أيتمش هذا إلى الآن فى رق ورثة الأمير جرجى نائب حلب، فطلب السلطان ورثة جرجى المذكور فى يوم السبت ثامن شهر ذى القعدة سنة خمس وثمانين وسبعمائة، وجمع القضاة والأعيان واشترى الأمير أيتمش المذكور من ورثة جرجى؛ بحكم أن جرجى مات ولم يعتق أسندمر أستاذ أيتمش، بل كان فى رقه؛ فأخذه الأمير بجاس من ورثة جرجى، بغير طريق شرعى وأعتقه، وصار أسندمر بعد موت أستاذه بجاس أميرًا، وفى زعمه أن أستاذه بجاس إشتراه من ورثة جرجى[٢] وأعتقه؛ فاشترى أسندمر المذكور أيتمش[٣] — صاحب الترجمة — وأعتقه، فحكمت القضاة بأن أسندمر البجاسى كان فى رق جرجى إلى أن مات، وَعِتقِ بجاس له فى غير محل، وأن أيتمش أيضًا فى رق ورثة جرجى المذكور.

وأثبت ذلك القضاة، وإشتراه السلطان من ورثة جرجى بمائة ألف درهم، وأعتقه فى الحال، وأنعم عليه بأربعمائة ألف درهم[٤]، وبناحية سفط رشيد[٥]، زيادة

(١) نوبة النوب: لقب يطلق على الذى يتحدث على مماليك السلطان أو الأمير وتنفيذ أمره فيهم. «والنوبة — واحدة النوب — وهى المرة بعد الأخرى. والعامة تقول لأعلاهم فى خدمة السلطان رأس نوبة النوب، وهو خطأ، لأن المقصود علو صاحب النوبة لا النوبة نفسها، والصواب فيه أن يقال رأس رءوس النوب، أى أعلاهم» صبح الأعشى، جـ ٥، ص ٤٥٥.

(٢) «جوجى» فى ط، ن، وهو تصحيف. وهو جرجى بن عبد الله الناصرى (ت ٧٧٢ هـ/ ١٣٧٠ م)، ترجمة بالمنهل.

(٣) «أيتمش» ساقطة من ط، ن.

(٤) فى النجوم «جـ ١١، ص ٢٣٧، سنة ٧٨٤ هـ: «وأنعم عليه بأربعة آلاف درهم».

(٥) صواب الاسم «سفط رشين» وكانت من قرى الوجه القبلى التابعة لعمل البهنسا «فى مركز بيا» وجارية فى الديوان السلطانى المفرد. راجع: الانتصار، جـ ٥، ص ٨، قوانين الدواوين، ص ١٥٠، ٣٤٤.

على ما بيده، ثم خلع على القضاة والموقعين الذين سجلوا البيع والعتق، وانصرفوا ، فلم يكن بعد أيام إلا وخلع الملك الظاهر على أيتمش المذكور واستقر به أتابك العساكر بالديار المصرية . وزادت حرمته فى الدولة الظاهرية، واستمر على ذلك[1]، إلى أن عصى الأمير يلبغا الناصرى نائب حلب على الملك الظاهر برقوق فى سنة إحدى وتسعين ، ووافقه منطاش نائب ملطية ، وشاع الخبر بذلك وفشا ، جهز لهما الملك الظاهر برقوق عسكرًا — خمس مائة مملوك من المماليك السلطانية الظاهرية وغيرهم — ومقدّمهم الأمير أيتمش صاحب الترجمة ، وصحبه عدة من أمراء الألوف بديار مصر ، وهم : الأمير أحمد بن يلبغا[2] أمير مجلس ، والأمير جاركس الخليلى[3] أمير آخور ، والأمير أيدكار[4] [١٣٢] حاجب الحجاب ، والأمير يونس النوروزى الدوادار[5] ، وتوجهوا الجميع لقتال الناصرى ومنطاش .

وهذه الوقعة تعرف[6] بوقعة الخمسمائة . فلما بلغ الناصرى ذلك خرج من دمشق بمن معه نحو الديار المصرية، والتقوا مع العسكر السلطانى خارج دمشق ، وكانت بين الفريقين وقعة عظيمة انتصر فيها الناصرى على الأمير أيتمش هذا ، وقبض عليه ، وقُتل الأمير جاركس الخليلى فى المعركة ، وفر أحمد بن يلبغا وأيدكار

(١) « على ذلك » ساقطة من ن .

(٢) هو أحمد بن يلبغا العمرى ، شهاب الدين (ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو جاركس بن عبد الله الخليلى (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو أيدكار بن عبد الله العمرى (ت ٧٩٤ هـ/ ١٣٩١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو يونس بن عبد الله النوروزى الدوادار (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) « تعرفه » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

الحاجب إلى الناصرى ، وصارا[(١)] من حزبه ، ثم قتل يونس فى عوده إلى القاهرة فى خربة اللصوص[(٢)] ، قتله عنقاء بن شطى[(٣)] ، لما فى نفسه منه ، وحبس أيتمش ببرج قلعة دمشق مدة ، إلى أن خلع الملك الظاهر من السلطنة ، وحبس بالكرك ، ثم خرج وملك الديار المصرية ثانيًا . كل ذلك وأيتمش فى حبس قلعة دمشق ؛ لأن دمشق دامت مع أعوان منطاش مدة أيام ، بعد سلطنة برقوق الثانيـة ، إلى أن أفرج[(٤)] عنه وعاد إلى الديار المصرية فى سـنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، وخلع الملـك الظاهر عليه باستقراره رأس نوبة الأمراء — وهذه الوظيفة مفقودة فى عصرنا هذا — وعاد إلى حرمته وخصوصيته عند الملك الظاهر برقوق، ثم زادت عظمته فى أواخر دولته ، وأعيد بعد الأتابك كمشبغا الحمـوى إلى أتابكية العساكر بالديار المصرية على عادته أولاً فى سنة ثمانمائة؛ بحكم القبض على الأتابك كمشبغا الحموى وحبسه بالأسكندرية .

ولم يزل أيتمش على ذلك ، إلى أن توفى الملك «الظاهر برقوق بعد أن أوصاه: بأن يكون هو مدبر مملكة ولده المـلك[(٥)] » الناصر فرج . فلماوقع ذلك بعد موت برقوق ، وسكن الأتابك أيتمش بالحدرة من باب بالسلسلة لأسطبل السلطانى ،

---

(١) « وصار » فى ط ، ن .

(٢) خربة اللصوص : الخـربة ، وهى قرية بأرض البقاع ، على الطريق بين دمشق وبيسان . النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢٦٩ ، القاموس الجغرافى ، جـ ١ ، ص ٢٢٨ .

(٣) هو عنقاء بن شطى ، سيف الدين (ت ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « فرج » فى ط ، ن .

(٥) «   » ساقط من ن .

وصار هو المتحدث فى المملكة ، والمشار إليه فى الدولة ، عظم ذلك (على الأمراء الأصاغر من مماليك برقوق[١]) وافترقت الأمراء ، فصارت فرقة مع الأتابك أيتمش هذا[٢] [٣٢ ب] ، وهم أعيان أمراء الظاهر برقوق وخواص مماليكه ، وفرقة بالقلعة عند السطان ، وهم أصاغر أمراء برقوق من مماليكه . فالذين كانوا مع الأتابك أيتمش : والدى أمير سلاح ، والأمير أرغون شاه[٣] أمير مجلس ، والأمير أحمد بن يلبغا الخاصكى أحد أكابر مقدمى الألوف بالقاهرة ، والأمير فارس[٤] حاجب الحجاب ، والأمير يعقوب شاه[٥] أحد مقدمى الألوف ، وعدة أخر[٦] من مقدمى الألوف والطبلخاناه والعشرات ، والذين كانوا بقلعة الجبل عند السلطان كالأمير بيبرس الدوادار[٧] — وليس له من الأمر شىء — والأمير يشبك الشعبانى[٨] الخازندار — وهو يومئذ صاحب الحل والعقد — والأمير سودون قريب الملك الظاهر برقوق ، وغيرهم من العشرات والطبلخاناه . وكثر الكلام بين الطائفتين إلى أن علّموا[٩] الأمراء الذين بقلعة الجبل الملك الناصر فرج أن يقول لأيتمش : أنا قد بلغت ، وأريد أترشد .

فلما سمع أيتمش هذا الكلام من السلطان ، أجاب بالسمع والطاعة ، فألزموه الأمراء فى الحال بأن ينزل من باب السلسلة ويسكن فى داره على عادته فى أيام

(١) « على الأمراء والتقى الفريقان بظاهر غزة الأصاغر من مماليك » فى ن ، بدلا من الجملة المحصورة ، وهو اضطراب فى النسخ .

(٢) « هد » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٣) هو أرغون شاه بن عبد الله البيدمرى الظاهرى (ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو فارس القطلوقجاوى الرومى الظاهرى برقوق (ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو يعقوب شاه بن عبد الله الكمشبغاوى الظاهرى برقوق (ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) « وجنده » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٧) هو بيبرس بن عبد الله الظاهرى الأتابكى (ت ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٨) هو يشبك الشعبانى الأتابكى الظاهرى برقوق (ت ٨١٠ هـ / ١٤٠٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٩) « اعلموا » فى ن .

الملك الظاهر برقوق ، ونزل من باب الدرج[1] إلى داره بباب الوزير بعد أن نهاه والدى عن النزول من باب السلسلة[2] فى ذلك اليوم ، وقال له : تربص إلى غد حتى ننظر فى أمر نفعله مع هـؤلاء الأجلاب . فلم يسمع أيتمش من والدى الكلام ، ونزل إلى داره ، ونقل قماشه من باب السلسلة ، ثم بدا له أن يركب بمن معه من الأمراء على الأمراء الذين بقلعه الجبل عند السلطان ، فركب (من ليلته ــ وهى[3]) ليلة الأثنين عاشر صفر سنة اثنتين وثمانمائة ــ واشتد القتال بين الفريقين من عشاء ليلة الأثنين إلى الضحى من يوم الأثنين المذكور ، وانهزم أيتمش بمن معه إلى قبة النصر[4] ، خارج القاهرة .

ولما أن ركب أيتمش ، صفّ عسكره ثلاثة[5] أطلاب : طُلْبُ معه ــ تجاه الطبلخاناه السلطانية[6] من جهة داره بالقرب من باب الوزير ــ وطُلْبُ مع والدى

(١) الدرج : المدوج « أو الدرفيل » وهـو الباب الأعظم ــ المواجة للقاهرة ــ الذى كان يدخل منه إلى القلعة ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٢٠٣ .

(٢) ورد فى « ن » بعد كلمة : « السلسلة » عبارة سابقة ، وهى : « ويسكن فى داره على عادته فى أيام الظاهر برقوق ... من باب السلسلة » ، وهو اضطراب فى النسخ .

(٣) « بمن معه من الأمراء فى » فى ن ــ بدلا من الجملة المحصورة ــ .

(٤) قبة النصر : زاوية كان يسكنها فقراء العجم ، وكانت خارج القاهرة ، تحت الجبل الأحمر ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤٣٢ .

(٥) « ثلاث » فى ط ، ن .

(٦) الطبلخاناه السلطانية : كانت هـذه الطبلخاناه تحت القلعـة ، فيما بين باب السلسلة وباب المدرج . بناها الملك الناصر محمـد بن قلاوون . هذا ، والمعروف أن الطبلخاناه « بيت الطبل » كانت تحتـوى على الكوسات والطبـول والزمور والنفيرات ، ويحكم على ذلك أمير من أمراء العشرات يعرف بأمير علم يقف عليها عنـد ضربها فى كل ليلة ، ويتولى أمرها فى السفر ، وتحت يده عدة خدام ما بين دبندار ومنفر وكوسى ، وغير ذلك من الصناع . راجع : زبدة كشف ، ص ١٢٤ ، صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٨ ، ٩ ، ١٣ . الخطط ، جـ ٢ ، ص ٢١٢ ، وأنظر : الطـرب وآلاته ، ص ١٥٣ : ١٥٧ .

— ووقف برأس سويقة منعم تجاه القلعـة[1] — وطُلب مع فارس الحاجب — تحت مدرسة السلطان حسن تجاه باب السلسلة — ثم انهزم أيتمش بعد [٣٣ أ] قتال شديد، ثم انهزم والدى بعده بوقت، ودام فارس الحاجب فى موقفه — بعد أن أباد القلعيين[2] شرًا إلى قريب العصر — وانهزم أيضًا، واجتمعوا كلهم بقبة النصر، وأقاموا[3] يومهم بتمـامة .

واتفق رأيهم على التوجه إلى دمشق والانضمام على نائبها الأمـير تنم الحسنى[4] ، وساروا وهم زيادة على ألف فارس، ولحقوا بالأمير تنم؛ فخرج تنم المذكور إلى ظاهر دمشق وتلقاهم بالرحب والأكرام ، وقام بنصرتهم ، وأخذ فى تجهيز عساكره ، واستمال جماعة من النواب بالبلاد الشامية، فأذعنوا له إلا الأمير دمرداش المحمدى نائب حماة ، فكتب إليه والدى بالحضور ؛ فأذعن وحضر ، وبقى الجميع عسكرًا واحدًا ، وخرجوا من دمشق إلى جهة الديار المصرية .

وخرج السلطان المـلك الناصر فرج بمن معـه من الأمراء ، والتقى الفريقان بظاهر غزة ، فكانت الكسرة على الأمير تنم وحواشية ، وقبض عليهم الجميع ، وعلى الأمير أيتمش — صاحب الترجمة — وحبس بقلعـة دمشق، ثم قتـل بعد أيام مع مَن قتل من الأمراء بقلعة دمشق ذبحا فى ليلة رابع عشر شعبان سنة اثنتين وثمانمـائة ، وسـنه نيف على الستين . وكان أمـيرًا كبيرًا ، مهـابًا ، حشمًا ووقورًا، ذا خبرة ، وسياسة ، وعقل، وتدبير، ومعرفة ، وعظمة . بلغ فى دولة

(١) سويقة منعم : كانت هـذه السويقة فيما بين الصليبة والرميلة تحت قلعة الجبل . الخطط ، جـ ٢ ، ص ٣١٢ .

(٢) « القلعتين » فى ط ، ن .

(٣) « وقاموا » فى ط ، ن .

(٤) تنم أو « تنبك » هو تنم بن عبد الله الحسني الظاهري برقوق، سيف الدين (ت ٨٠٢هـ/ ١٣٩٩م) له ترجمة بالمنهل .

الظاهر برقوق من وفور الحرمة ونفوذ الكلمة ما لم ينله غيره من أبناء جنسه .
وطالت أيامه فى السعادة وكثرت مماليكه ، حتى بلغت عدة مَن فى خدمته من المماليك قريباً من الألف ، وكان رأس نوبته أمير عشرة[(١)] ، وسلك فى أتابكيته طريق السلف من أكابر الأمراء فى نوع الأسمطة[(٢)] الهائلة ، والحشم ، والخدم ، والأنعام على الناس ، والعيشة الطيبة ، هذا مع قلة الظلم والطمع (ومع الميل[(٣)]) إلى فعل الخير ، والكرم .

وكان ذا شيبة نيرة ، كث اللحية ، مدور الوجه ، أقنى الأنف ، أحمر اللون ، جميلاً ، للقصر أقرب . وكان فى الغالب لا يلبس على رأسه إلا قبعاً[(٤)] سلطانياً أبيض صيفاً وشتاءً ، ولا يلف على رأسه تخفيفة إلا نادراً جداً . وكان حسن الخلق ، حلوا المحاضرة [٣٣ ب] سليم الباطن ، قليل الشر ، وهو آخر عظماء الأمراء بالديار المصرية[(٥)] إلى يومنا هذا .

ولما صار والدى أتابك العساكر بالديار المصرية فى الدولة الناصرية فرج ، كلّمه بعض الناس فى أن يسير على طريقة أيتمش المذكور ، فقال والدى : هيهات ما نحن من خيل[(٦)] هذا الميدان . وكان سماط والدى ورواتبه فى اليوم من اللحم ألف رطل ، وبخدمته أربعمائة مملوك[(٧)] . إنتهى .

---

(١) « إمرة عشرة » فى ط ، ن .

(٢) « من الأسمطة » فى ن .

(٣) « والميل » فى ن .

(٤) القبع : طاقية .

(٥) « المصرية » ساقطة من ط .

(٦) « قبل » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٧) « مملوك أربعمائة » فى ن — بتقديم وتأخير — .

وكان أيتمش — رحمه الله — يحب الفقراء، وأهل الصلاح، ويعظّم أهل العلم إلى الغاية، وعنده ميل إلى فعل الخير، وله مآثر حسنة، وعمّر مدرسته بباب الوزير المعروفة به[١]، ووقف عليها وقفاً جيداً، وعمّر بطرابلس برجاً على ساحل البحر الملح؛ لأجل المرابطين، ووضع فيه جملة مستكثرة من السلاح، ووقف عليه أوقافاً، رحمه الله تعالى.

٥٨٩ — ملك التتار

... ... — ٨١٤هـ / ... ... — ١٤١١م

أيدكو[٢] ملك التتار.

أصله من قبيلة قُونُكرات من أرض الدشت، وتنقّل أيدكو هذا إلى أن صار من أجلّ أمراء توقتاميش خان، وأحد رءوس ميسرته[٣]، ثم وقع بينه وبين توقتاميش — ووقع ما سنذكره في ترجمة تيمور مفصلاً — وخدع أيدكو هذا تيمور[٤]، وفر من عنده أيضاً، وعاد إلى توقتاميش «بعد أن نال منه مقصوده، وواقع توقتاميش»[٥] الوقعة المشهورة، قيل كان بين[٦] أيدكو هذا وبين توقتاميش

(١) المدرسة الأيتمشية: كانت خارج باب النصر، داخل باب الوزير. أنشأها الأمير أيتمش في سنة (٧٨٥هـ/١٣٨٣م) وجعل بها درسا لفقه الحنفية، كما بنى بجانبها فندقا كبيرا يعلوه ربع، وجعل من ورائها — خارج باب الوزير — حوض ماء للسبيل وربما. الخطط، جـ ٢، ص ٣٩٩.

(٢) الدليل، جـ ١، ص ١٦٥، الضوء، جـ ٢، ص ٣٢٥، السلوك، جـ ٤، ق ١، ص ١٦٢ — ١٦٣، ١٧٣، ٣٧١، وفي الأخيرين «أيدكو، وأيدكى بك ملك الترك».

(٣) «سيرته» في ن، وهو تصحيف.

(٤) عن صحة الحادثة راجع — مثلا — الضوء.

(٥) « » ساقط من ن.

(٦) «بين» ساقطة من ط، ن.

خمسة عشر وقعة ، وفى الخامسة عشر غلب فيها توقتاميش ، وانهزم أيدكو هذا وتشتت جمعه ، وغرق هو ونحو خمسمائة من خواصه فى نهر سيحون[١] ، ولم يعرف له خبر ، وبالغ توقتاميش فى الفحص عن أيدكو المذكور ، حتى غلب على ظنه أنه هلك .

٥٩٠ — الشهابى ، نائب حلب

... ... — ٦٧٧ هـ / ... ... — ١٢٧٨ م

أيدكين[٢] بن عبد الله الشهابى ، الأمير علاء الدين نائب حلب .

نسبته بالشهابى إلى أستاذه الأمير الطواشى[٣] شهاب الدين رشيد النجمى الصالحى ، تنقل بعد موت أستاذه المذكور حتى صار من جملة أمراء دمشق ، ثم ولى نيابة حلب فى شوال سنة ستين وستمائة ، فباشر نيابة حلب بحرمة وعدل فى الرعية [١٣٤] وغزا بلاد سيس وغيرها غير مرة ، وتكرر منه ذلك (وهو ينتصر ويغنم منهم ويعود بالأسراء[٤] والسبايا . ولم يزل على ذلك[٥]) إلى أن عزل عن نيابة حلب[٦] ، ثم تعطل

(١) فى الضوء أن ذلك حدث فى سنة (٨١٤ هـ / ١٤١١ م) .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٥ ، وفيه (ت ٦٩٧ هـ) ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٧٧ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٧٧ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٩١ ، ذيل مرآة ، جـ ٣ ، ص ٣٠١ ، سنة ٦٧٧ هـ ، البداية ، جـ ١٣ ، ص ٢٨١ ، سنة ٦٧٧ هـ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٦٥٠ ، سنة ٦٧٧ هـ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٧ ، ص ١١٩ ، سنة ٦٧٧ هـ ، وفيه لقبه « جمال الدين » ، وأنه توفى فى « ١٥ ربيع أول ، ودفن بسفح جبل قاسيون بتربة الشيخ عثمان الرومى » .

(٣) « الطومى » فى ن . وهو تصحيف .

(٤) « بالأسر » فى ط ، ن .

(٥) ما بين الحاصرتين وارد فى أعلى ورقة الأصل .

(٦) فى السلوك ، « جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٥٠٤ » أن ذلك حدث فى سنة ٦٦٣ هـ .

مدة ، ثم ولى بعد ذلك عدة ولايات ، إلى أن توفى سنة سبع وسبعين وستمائة[١] ، وكان من خيار[٢] الأمراء عزما ، وحزمًا ، وخيرًا[٣] ، ودينًا . وكان له محبة فى أهل الدين والصلاح والخير ، وله فيهم حسن ظن ، وهو صاحب الخانقاة داخل باب الفرج بدمشق ، ووقف عليها أوقافًا جيدة ، رحمه الله وعفا عنه[٤] .

٥٩١ - العمادى الصالحى ، أمير جَنْدار

... ... - ٦٩٠ هـ / ... ... - ١٢٩١ م

أيدكين[٥] بن عبد الله العمادى الصالحى ، الأمير علاء الدين .

أصله من مماليك الملك الصالح إسماعيل ، أخذه[٦] الملك المنصور فى وقعة المعز أيبك مع الملك الناصر صاحب حلب ، عندما أسروا أستاذه الصالح إسماعيل[٧] ، ثم ترقى بعد ذلك إلى أن صار من جملة الأمراء بالديار المصرية . ولما تسلطن سنقر الأشقر بدمشق جعله أمير جندار[٨] .

---

(١) فى ط ، ن والدليل : (وتوفى سنة سبع وتسعين وستمائة) وهو خطأ . هذا ، وقد ورد فى « ذيل مرآة » أنه توفى (بدمشق ليلة الاثنين خامس عشر ربيع الأول ، ودفن من الغد بسفح جبل قاسيون بتربة الشيخ عثمان الرومى) .

(٢) « أخيار » فى ط ، ن .

(٣) « وخيرا » ساقطة من ن .

(٤) « وعفا عنه » ساقطة من ن .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٥ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٩٠ هـ ، تاريخ الأسلام ، جـ ٣٣ ، حوادث سنة ٦٩٠ هـ ، وفيه « توفى بصفد » ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٩٠ .

(٦) « أخذ » فى ط ، ن .

(٧) « إسماعيل الصالح » فى ن - بتقديم وتأخير - وعن هذه الوقعة راجع - مثلا - النجوم ، جـ ٧ ، ص ٦ ، فما بعدها ، سنة ٦٤٨ هـ .

(٨) « جدار » فى ن .

قال الشيخ[(١)] قطب الدين اليونيني : حكى لى أيدكين قال : طلبنى السلطان على البريد إلى مصر ، وشرع يوبخنى ويقول : أمير جندار : (قلت : نعم أمير جندار)[(٢)] ، وقاتلنا عسكرك ، وهأنا بين يديك أفعل ما تختار ، فقال : ما أفعل إلا خيرا . وأنعم على غاية الإنعام ، إنتهى .

ثم استنابه الأشرف على صفد ، وكان عنده كفاءة ، وحزم ، وفيه مكارم ، واتضاع ، وحسن تدبير ، ولين جانب ، وحسن ظن بالفقراء ، وله فى المواقف آثار حميدة . وكان الظاهر يحبه ويقدّمه على نظرائه ، إنتهى .

قلت : وكانت وفاته بصفد فى سنة تسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى[(٣)] .

٥٩٢ — الصالحى الخازندار

... ... — ٦٧٥ هـ / ... ... — ١٢٧٦ م

أيدكين[(٤)] بن عبد الله الصالحى الخازندار[(٥)] ، الأمير علاء الدين .

كان من أكابر الأمراء المصريين .

---

(١) « الشيخ » ساقطة من ط ، ن .

(٢) ما بين الحاصرتين مكرر فى الأصل ، ط . أما فى ن ، فنص الفقرة : (قلت نعم أمير جندار ، قلت نعم أمير جندار ، قلت نعم) .

(٣) « تعالى » ساقطة من ن .

(٤) الدليل ، ج ١ ، ص ١٦٥ ، المقتفى ، ج ١ ، حوادث سنة ٦٧٥ هـ ، الوافى ، ج ٩ ، ص ٤٩٠ ، ذيل مرآة ، ج ٣ ، ص ١٩٠ ، سنة ٦٧٥ هـ . وفيه : « توفى فى ثالث وعشرين من ذى القعدة من السنة المذكورة » .

(٥) الخازندار : لقب يطلق على من يتحدث على خزانة السلطان أو الأمير ، وهو مركب من لفظين ، أحدهما عربى ، وهو خزانة ، والثانى فارسى وهو دار ، ومعناها ممسك . صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٢ — ٤٦٣ .

أصله من مماليك الملك الصالح نجم الدين أيوب ، أعتقه ، ورقّاه ، وولاه الأعمال (وتولى نيابة قوص[١]) ، وله بتلك الأماكن غزو ونكاية فى النوبة وغيرها .
وكان معدوداً من ذوى الأموال ، ولم يزل فى نعمته إلى أن توفى سنة خمس وسبعين وستمائة ، وخلّف أموالًا عظيمة ، وكان مشهوراً بالشجاعة ، وحسن الرأى ، والتدبير الجيد ، والكرم ، والعدل ، رحمه الله تعالى .

٥٩٣ — البندقدارى ، أستاذ الملك الظاهر بيبرس

... ... — ٦٨٤ هـ / ... ... — ١٢٨٥ م

[٣٤ ب] أيدكين[٢] بن عبد الله البندقدارى ، الأمير[٣] علاء الدين . (كان من أعيان الأمراء[٤]) الصالحية ، وكان الملك الظاهر بيبرس البندقدارى مملوكه ، اشتراه لما أن[٥] كان بحماة ، ثم إن السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب صادر

---

(١) « وتولى الأعمال ونيابة قوص » فى ن . وعن عظمة ولاية قوص ، راجع — مثلا — صبح الأعشى ، جـ ٣ ، ص ٤٩٣ ، جـ ٤ ، ص ٢٦ ، ٦٦ ، جـ ٧ ، ص ١٥٧ .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ١٦٥ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٣٦٥ : سنة ٦٨٤ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٨٤ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٨٤ هـ ، تاريخ الإسلام ، جـ ٢٣ ، سنة ٦٨٤ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٩١ ، ذيل مرآة ، جـ ٤ ، ص ٢٦٢ سنة ٦٨٤ هـ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٣٨٨ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٧٣٠ ، سنة ٦٨٤ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ٢٧٦ ، سنة ٦٨٤ هـ ، البداية ، جـ ١٣ ، ص ٣٠٥ ، سنة ٦٨٤ هـ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٨ ص ٣٣ ، سنة ٦٨٤ هـ وفيه : (أيدكين بن عبد الله التركى الصالحى النجمى ، يلقب : علاء الدين البندقدارى) .

(٣) « مملوكه الأمير » فى ن .

(٤) « كان من أمراء » فى ط .

(٥) « أن » ساقطة من ن .

علاء الدين أيدكين هـذا ، وأخذ منه بيبرس فى جمـلة ما أخذه منه ، وتنقلت الأحوال بهما حتى صار بيبرس سلطانًا ، والأمير علاء الدين أيدكين المذكور من جملة أمرائه ، وبقى معظمًا عند الملك الظاهر بيبرس ؛ لحقوق سلفت ، ويرعى له ما تقدم ، وينعم عليه .

وكان أصل أيدكين هذا مملوكًا للأمير جمال الدين موسى بن يغمور[1] ، ثم انتقل إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب ؛ فرقاه وجعله بندقداره[2] ، ثم أمَّره على عجلون ، ثم عزله ، وأمسكه وصادره — حسبما ذكرناه فى أول الترجمة — واستمر أيدكين هذا على حرمته وإمرته ، إلى أن مات فى شهر ربيع الآخرة[3] سـنة أربع وثمـانين وستمائة ، ودفن بتربته بالشارع الأعظم[4] ، تجاه حمام الفارقانى[5] بظاهر القاهرة ، وكان له معرفة ، ورأى ، وتدبير ، وسياسة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) هو موسى بن يغمور بن جلدك بن بليمان بن عبد الله ، أبو الفتح جمال الدين (ت ٦٦٣ هـ / ١٢٦٤ م) النجـوم ، جـ ٧ ، ص ٢١٨ ، سـنة ٦٦٣ هـ ، شـذرات ، جـ ٥ ، ص ٣١٣ ، سنة ٦٦٣ هـ .

(٢) « بندقداه » فى ن ، وهو خطأ .

(٣) فى تاريخ الإسلام : « توفى فى جمادى الأولى » .

(٤) تربة أيدكين البندقدارى : هى المعروفة بالخانقاة البندقدارية ، وكانت بالقرب من الصليبة أنشأها الأمـير أيدكين وجعلهـا مسجدا وخانقـاة ، ورتب فيها صـوفية وقراء ، وذلك فى سـنة (٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م) الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤١٩ ، وأنظر : النجوم ، جـ ٧ ، ص ٣٦٥ (حاشية ٢) .

(٥) « الفارقان » فى ط ، والحمام الفارقانى : بنـاه ركن الدين بيبرس الفارقانى (وهـو غير الفارقانى المنسوب إليه المدرسة الفارقانية بحارة الوزيرية من القاهرة) » الخطط ، جـ ٢ ، ص ٣٩٨ .

٥٩٤ — العمرى ، الحاجب

... ... — ٧٩٤ هـ / ... ... — ١٣٩١ م

أيدكار بن[1] عبد الله العمرى ، الأمير[2] سيف الدين ، أحد أعيان أمراء الملك[3] الظاهر برقوق ، ثم ولاه الظاهر حجوبية الحجاب بالديار المصرية ، عوضاً عن الأمير ألطنبغا[4] الكوكاى[5] فى سادس عشر ربيع الآخرة سنة تسعين وسبعمائة ، وكانت متوفرة نحو أربع سنين .

واستمر على ذلك إلى أن عينه الملك الظاهر برقوق لقتال الناصرى ومنطاش فى سنة إحدى وتسعين وسبعمائة مع الأمير أيتمش ، فتوجه صحبه العساكر إلى البلاد الشامية إلى أن وقع العين فى العين ، فر أيدكار هذا بعد أن التحم القتال ، وصار من حزب الناصرى ومنطاش ، ثم تبعه الأمير أحمد بن[6] يلبغا أمير مجلس ، والأمير

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٦ ، النجوم ، جـ ١٢ ، ص ٣٧ ، سنة ٧٩٢ هـ ، وفيها : (ثم فى ثالث عشرين شهر ربيع الآخر رسم السلطان بقتل أيدكار العمرى حاجب الحجاب كان) ، السلوك جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٧٦٥ سنة ٧٩٤ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ١ ، ص ٣٤٥ ، سنة ٧٩٤ هـ ، بدائع ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٤٥١ ، سنة ٧٩٤ هـ .

(٢) « الأمير » ساقطة من ط ، ن .

(٣) « الممالك » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٤) « قطلوبغا » فى : النجوم (جـ ١١ ، ص ٢٥٢ ، سنة ٧٨٤ هـ ، ص ٢٩٨ ، سنة ٧٨٥ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٧٧ ، سنة ٧٩٠ هـ ؛ نزهة ، جـ ١ ، ص ١٧٠ : سنة ٧٩٠ هـ » . وهو الأصح ، وستأتى ترجمته . هذا ، وقد توفى قطلوبغا الكوكاى فى سنة (٧٨٥ هـ / ١٣٨٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « الكوكاوى » فى ن ، وهو تصحيف .

(٦) « ابن » ساقطة من ط ، ن .

فارس الصرغتمشى[١] ، وشاهين الأمير آخور بمن معهم ؛ فقوى الناصرى بهم بعد أن كان الناصرى قد عزم على الفرار ، وقاتل المماليك الظاهرية إلى أن انتصر (وهجم مملوك أعور يسمى يلبغا الزينى وضرب الأمير جاركس الخليلى وقتله[٢] ، وأخذ سلبه واستمر[٣]) الأمير أيدكار المذكور [٣٥ أ] مع الناصرى إلى أن ملك الناصرى الديار المصرية وصار مدبر المماليك ، أنعم على أيدكار هذا بتقدمة ألف بالديار المصرية ، واستمر[٣] على ذلك إلى أن كانت الوقعة بين الناصرى ومنطاش ، وقبض على الناصرى وحواشيه — كان أيدكار هـذا من حزب منطاش — وخلع عليه بحجوبية الحجاب بالديار المصرية على عادته .

ثم ضرب الدهر ضرباته ، وخرج الظاهر برقوق من الحبس ، وملك الديار المصرية ثانيًا ، قبض على أيدكار هذا فى ثالث عشرين ربيع الآخرة سنة إثنتين وتسعين وسبعمائة ، وحبسه إلى أن مات قتيلاً[٤] فى سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وقتل معه جماعة من الأمراء ، وهم : قراكسك ، وأرسلان اللفاف ، وأرغون شاه ، رحمهم الله تعالى .

---

(١) « الصرغتمش » فى ط ، ن .

(٢) فى النجوم « ج ١١ ، ص ٢٨٣ — ٢٨٤ ، سنة ٧٩١ هـ » أنه ترتب على قتل سيف الدين جاركس بن عبد الله الخليلى اليلبغاوى الأمير آخور فى يوم الإثنين حادى عشر ربيع الآخر (تخلخلت أركان دولة الملك الظاهر برقوق) . وانظر : الخطط ، ج ٢ ، ص ٩٣ .

(٣) استبدلت النسخة ن العبارة المحصورة بعبارة : « وهجم على » ، وهو اضطراب فى النسخ .

(٤) فى بدائع الزهور : (رسم السلطان بخنق جماعة من الأمراء ، منهم الأمير أيدكار العمرى) .

٥٩٥ ـ العزيزى

... ... — ٦٦٤ هـ / ... ... — ١٢٦٥ م

أَيَدُغْدى[(١)] بن عبد الله العزيزى ، الأمير جمال الدين .

أصله من مماليك الملك العزيز صاحب حلب ، وتنقل فى الخـدم حتى صار من أكابر الأمراء وأعيان الدولة .

قال العلامة شهـاب الدين أبو الثناء محمـود بن سليمان الحلـبي[(٢)] فى تاريخه : وسمـع ، وحدّث ، وكان أميراً كـبير القـدر ، مشهـورا بالشجاعة والكرم ، والديانة ، والحشمة ، ووساعة الصـدر ، وعلو الهمـة ، كثير الصـدقات والبر والمعروف : للفقراء ، والمشايخ ، وأرباب الزوايا[(٣)] ، وأرباب البيوتات . عليـه مرتب فى كل سنة — (ما يزيد على)[(٤)] مائة ألف درهم ، وألوف أرادب قمحاً . هذا غير ما يتصدق به ، ويطلقه فى وسـط السنة ممـا هو على غير حكم الراتب[(٥)] .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٦ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٢١ ، سـنة ٦٦٤ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٦٤ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سـنة ٦٦٤ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٨٤ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٣١٥ — ٣١٦ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٥٥٤ ، سنة ٦٦٤ ، البـداية ، جـ ١٣ ، ص ٢٤٨ ، سـنة ٦٦٤ هـ ، نهاية الأرب ، جـ ٢٨ ، ق ١٣٢ ، سـنة ٦٦٤ هـ ، ذيل مرآة ، جـ ٢ ، ص ٣٥٠ ، القـلائد الجوهرية ، جـ ١ ، ص ١٥٤ ، البداية ، جـ ١٣ ، ص ٢٤٨ ، سنة ٦٤٤ هـ .

(٢) هو محمود بن سليمان بن فهد ، شهاب الدين أبو الثناء الحلبي الدمشقي الحنبلي (ت ٧٢٥ هـ / ١٣٢٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « الزوايات » فى ط ، ن .

(٤) « ما يزيد على ما يزيد » فى ن .

(٥) « المراتب » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

وكان مقتصراً فى ملبسه ، لايتعـدى لبس ثيـاب القطن من القماش الهنـدى والبعلبكى ، وغيره مما يباح ولايكره لبسه .

قال الشهاب محمود : قال المولى الشيخ قطب الدين ــ نفع الله به ــ وحكى لى بعض النـاصرية قال : لمـا دخلنا الديار المصرية أتفق أن بعض الأكابر من الأمراء عمـل سماطًا ، وحضر هو بنفسه إلى الأمير جمال الدين ودعاه ؛ فوعده بالمضى إليه والحضور عنده . فلما كان عشاء الأخرة مضى ونحن معه وجماعة[(١)] من مماليكه وخواصه إلى دار ذلك الأمير . فلما دخل وجد جماعة من الأمراء جلوساً فى إيوان الدار ، وجماعة [٣٥ ب] من الفقراء جلوساً فى وسط الدار ، فوقف ولم يدخل ، وقال لصاحب الدار والأمراء : أخطأتم فيا فعلتم[(٢)] ! كان ينبغى أن يقعد الفقراء فوق ، وأنتم فى أرض الدار ، ولم يجلس حتى تحول الفقراء إلى مكان الأمراء ، والأمراء إلى مكان الفقراء ، وقعد هو ونحن بين يدىّ الأمراء .

فلما غنى المغانى ، قام أحدهم والدف بيـده لينقطوه ، وهـذه كانت عادة المغانى بالديار المصرية . فلما رآه الأمير جمـال الدين إنتهره وقال : ويلك أنت[(٣)] فى الخلق ! ، وأشار إلى خزنداره ، فوضع فى الدف كيساً فيه ألف درهم . فلما رقص الجميـع دار بينهـم ، ورمى على المغنى بغلطاقه[(٤)] وهو أبيض قطن بعلبـكى

---

(١) « جماعة » فى ن .

(٢) « فيا لا فعلتم » فى ن .

(٣) « أنت ويلك » فى ن ، ــ بتقديم وتأخير ــ .

(٤) البغلطاق (أو البغلوطاق) : « لفظ فارسى » وهو عبارة عن قباء إما أبيض اللون أو مشجر أحمر أو أزرق بأكمام قصيرة ضيقة أو بلا أكمام ، ويلبس تحت الفرجية ، الخطط ، ج ٢ ، ص ٩٧ ؛
Dozy: Supp. Dict. Ar.

لا يساوى عشرين درهماً ، فرمى سائر مماليكه بغالطيقهم[1] موافقة له ، وقيمتها فوق الثلاثة آلاف درهم ، ثم دار فى النوبة الثانية ، ورمى على المغنى منديله ، وهو أبيض يساوى ثلاثة دراهم ، فرمى سائر أصحابه مناديلهم ، وفيها[2] ما هو بالذهب وغيره ، ولعل قيمتها فوق الألف درهم وخمس مائة درهم .

فحسان المغانى حصل لهم منه[3] ومن غلمانه نحو ستة آلاف درهم .

قال : ولما عزم العزيزية على قبض الملك المعز، أطلعوا الأمير جمال الدين ، فلم يوافقهم ونهاهم عن ذلك ، وعرّفهم ما يترتب عليهم من المفاسد ، وأن ضرر[4] هذا العزم يلحقهم — دون الملك المعز — ولم يرَ[5] الأمير جمال الدين أن يشى بهم إلى الملك المعز ، وبلغ المعز[6] « ما عزموا عليه ، وعلم العزيزية أنه علم . وهو — وهم — فى الميدان يلعب بالكرة[7] فى العشر الأوسط من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين وستمائة . فهربوا على حمية[8] ، وفيهم الأمير شمس الدين البرنلى .

وأما الأمير جمال الدين ، فلم يهرب ؛ لعلمه ببراءة ساحته ؛ فساق [الأمير][9] المعز إلى قريب من خيمة الأمير جمال الدين ؛ فخرج إليه ، فأمر بقبضه وسيّره إلى الإعتقال مكرمًا مرفهًا . وكان ذنبه عنده كونه لم يطلعه على ما عزم عليه

(١) عن ذلك راجع : نبيل محمد عبد العزيز : الطرب ، ص ٩٨ — ٩٩ ، (حاشية ٤٣) .
(٢) « وهو » فى ن .
(٣) « منه » ساقطة من ن .
(٤) « ضر » فى ن .
(٥) « يزال » فى ن .
(٦) « وبلغ المعز » ساقطة من ن .
(٧) عن ذلك الفن ، راجع : نبيل محمد عبد العزيز : نهاية السؤل ، جـ ١ ، ق ٣٦٢ ، حاشية (٤ ، ٥) ، ص ٣٧٤ ، حاشية (٦) .
(٨) « جمهه » فى ن .
(٩) الزيادة من ط ، ن .

أصحابه ، وأذن لأهل الامير جمال الدين أن يحملوا إليه الطعام والشراب والملابس وكل ما يحتاج إليه ، ثم أظهر موته وأخفى خبره بالكلية .

فلما وقع الصلح بين الملك الناصر صلاح الدين يوسف وبين المعز وتوجه الشيخ نجم الدين البادرائى[١] إلى الديار المصرية ، طلب من الملك المعز الإفراج عن الأمير جمال الدين ، فقال له الملك المعز : ما بقى المولى يراه إلا فى عرصات القيمة [٣٦ أ] إشارة إلى أنه قد مات . ولم يكن مات ، بل كان فى قاعة، وعليه[٢] الملبوس الفاخر، والملك المعز يدخل عليه فى بعض الأوقات و يلعب معه الشطرنج . واستمر على ذلك إلى أن خرج الملك[٣] المظفر سيف الدين قطز لقتال التتار ، فأفرج عنه، وأمر بتجهيزه إليه، فلقيه فى الطريق وقد خرج من دمشق، فعاد معه، واجتمع معه الأمير ركن الدين بيبرس البندقدارى ، وأطلعه على شىء مما عزم عليه ؛ فأغلظ له فى الجواب وصدّه عن ذلك بكل طريق ، وقال له : لو كان للملك المظفر فى عنقى يمين لأخبرته بذلك ، فإياك إياك أن تقع فى ذلك؛ فأظهر الأصغاء إلى قوله ، وفعل ما كان عزم عليه .

---

(١) هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله البغدادى البادرائى ، نجم الدين (ت ٦٥٥ هـ/١٢٥٧ م) . هذا ، و يقال إن هذا الرجل هو الذى مشى فى الصلح حتى قرر بين الملك المعز وبين الملك الناصر صلاح الدين يوسف . راجع — مثلا — النجوم ، جـ ٧ ، ص ١٢ ، سنة ٦٤٨ هـ ، ص ٢٥ ، سنة ٦٥٠ هـ ، ص ٣٤ ، سنة ٦٥٢ هـ ، ص ٥٧ ، سنة ٦٥٥ هـ .

(٢) « عليه » فى ط ، وساقطة من ن .

(٣) « الملك » ساقطة من ن .

فلما استقل بالسلطنة عظم الأمير جمال الدين فى عينه ، ووثق به ، وسكن إليه ، وصار عنده فى أعلى المراتب ، وأعطاه إقطاعاً عظيماً[١] . وكان يرجع إليه ، وإلى رأيه ومشورته ، لاسيما فى الأمور الدينية ، وما يتعلق بالقضاة ، والعلماء ، والمشايخ ، وأرباب الحرف ، فإنه لم يكن ليعدل[٢] عن رأية .

وحضر حصار صفد وباشر ذلك بنفسه ، وكان فى غزوات الكفار يبذل جهده ويتعرض للشهادة ، بجرح عليها ، وبقى مدة والم الجراحة يتزايد ، وحمل إلى دمشق ، وتوفى ليلة عرفة ، سنة أربع وستين وستمائة ، ودفن بمقبرة الرباط الناصرى[٣] ، رحمه الله تعالى وعفا عنه .

٥٩٦ — [الركنى]

... ... — ٦٩٣ هـ / ... ... — ١٢٩٣ م

أيدغدى[٤] بن عبد الله الركنى ، الأمير علاء الدين ، الأعمى الزاهد ، ناظر أوقاف القدس الشريف ، وكان ديناً خيراً ، أنشأ العمائر ، والربط[٥] ، وله آثار

---

(١) الجدير بالذكر أن أيدغدى سبق وأن أقطع فى سنة (٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م) دمياط بكاملها — زيادة على ما كان بيده من الإقطاع — وكانت تعمل يومذاك ثلاثين ألف دينار . الدرة الزكية ، ص ٢٤ .

(٢) « لبعدك » فى ن ، وهو تصحيف .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١١٦ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٨٥ ، نكت الهميان ، ص ١٢٣ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٥٠٠ ، البداية ، جـ ١٣ ، ص ٣٣٧ ، سنة ٦٩٣ هـ .

(٤) يقصد أنه دفن فى مقبرة رباط الملك الناصر صلاح الدين بسفح جبل قاسيون — راجع : ذيل مرآة ، نهاية الأرب .

(٥) « والرباط » فى ط ، ن .

جميلة بالقدس والخليل — عليه السلام — والمدينة النبوية[(١)] — على ساكنها أفضل الصلاة والسلام — وكان من أذكياء العالم . يقال عنه أنه خط حمام بلد الخليل، ورسم الأساس بيده، وذره بالكاس للصائغ، وهو أعمى لا ينظر النور .

وكان يحب الخيل ويستولدها، وكان إذا مر به فرس من خيله عرفه، وقال : هذا من خيلى، وله أشياء من هذا كثيرة . واستمر بالقدس إلى أن مات به فى سنة ثلاث وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى .

٥٩٧ — [الكِبْكىّ]

... ... — ٦٨٨ هـ / ... ... — ٢٢٨٩ م

أَيْدُغدى[(٢)] بن عبد الله الكِبكى، الأمير جمال الدين .

أصله من مماليك جمال الدين ابن الداية الحاجب [٣٦ ب] الناصرى . وكان قد حضر الوقعة التى كانت بين المعز أيبك التركمانى والملك الناصر صاحب دمشق سنة ثمان وأربعين وستمائة، وهو صبى، فاستولى كبك[(٣)]؛ فعرف به، وتنقلت به الأحوال حتى صار من جملة أمراء الديار المصرية، ثم ولاه الملك الظاهر بيبرس نيابة صفد، ثم نقله إلى نيابة حلب، فدام بحلب مدة[(٤)]، ثم

(١) « المنورة » فى ن .

(٢) الدليل، جـ ١، ص ١٦٧، درة الأسلاك، حوادث سنة ٦٨٨ هـ، تاريخ الإسلام، جـ ٢٣، حوادث سنة ٦٨٨ هـ، الوافى، جـ ٩، ص ٤٨٤، تذكرة النبيه، جـ ١، ص ١٢٨، سنة ٦٨٨ هـ .

(٣) يقصد : فاستولى على كبك . والقبج هو : الحجل (القبح) . والكروان بالفارسية كبج، وكذا النعامة والدراجة والحباوى . والراجح عندنا أنه الحجل . (لسان العرب) .

(٤) يقال إن الكبكى كان قد تولى نيابة حلب عوضا عن الأمير نور الدين على بن مجلى الهكارى فى سنة (٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م) وأنه عزل عنها فى السنة التى تليها بالأمير آقوش الشمسى . راجع — مثلا — السلوك، جـ ١، ق ٢، ص ٦٥٠، سنة ٦٧٧ هـ، ص ٦٥٨، سنة ٦٥٨ هـ .

أُمسك وحبس، ثم أطلق، وتوجه إلى القدس الشريف بطالًا ، فأقام به إلى أن مات فى سنة ثمان وثمـانين وستمائة ، وسنة نحـو ستين سنة ، وكان أميرًا شجاعاً [مقداماً][١] جليلاً مهاباً ، معظمًا ، وله محاسن . وكان يركب ويسوق من أول الميـدان إلى آخره وتحت إبهـام رجله درهم فى الركاب ولا يقع[٢] ، رحمـه الله [تعالى][٣] .

٥٩٨ — الطّباخى

... .. — ٧٤٣ هـ / ... . — ١٣٤٢ م

أَيْدُغْمُش[٤] بن عبد الله الناصرى الطّبّاخى، الأمير علاء الدين .

أصله من مماليك سيف الدين بلبان[٥] الطباخى ، ثم أخذه الملك الناصر محمـد بن قلاوون منـه وجعله خاصكيًا ، ثم أميرًا . ولما عاد الملك الناصر إلى ملكه من الكرك فى سنة تسع وسبعمائة رقّاه إلى أن جعله أميرآخور، عوضًا عن الأمير بيبرس الحاجب[٦]، فاستمر على ذلك إلى أن توفى الملك الناصر، فكان أيدغمش هذا ممن قام

---

(١) الزيادة من ن .

(٢) راجع : نبيل محمد عبد العزيز : الخيل ، ص ٣١ : ٣٤ ، ٧٢ : ٧٧ .

(٣) الزيادة من ط ، ن .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ٦٧ إ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٩٩ ، سنة ٧٤٣ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنتى ٧٤٢ ، ٧٤٣ هـ ، أعيـان العصر ، جـ ١ ، ق ٨٦ أ ، درة الأسـلاك ، حوادث سنة ٧٤٣ هـ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٥٥ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٦٣٧ ، سنة ٧٤٣ هـ ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤٤ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٨٨ ، تاريخ الملك النـاصر ، ص ٢٥٠ ، سنة ٧٤٣ هـ .

(٥) هو بلبان بن عبد الله الطباخى المنصورى قلاوون (ت ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو بيبرس بن عبد الله الناصري الحاجب بدمشق ، ركن الدين (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م) له ترجمة بالمنهل .

بأمر الملك المنصور « أبى بكر بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، إلى أن توهم الأمير قوصون من الملك المنصور »[١] ، واتفق مع الأمير أيدغمش المذكور على خلعه ؛ فوافقه وخلع المنصور بأخيه الناصر[٢]، ولولاه لم يتم لقوصون أمر .

ودام الأمر (إلى أن)[٣] فر الأمير الطنبغا نائب الشام من الفخرى[٤] وسار نحـو القاهرة ، ووصل إلى مدينـة بلبيس ، اتفق الأمراء[٥] مع أيدغمش على القبض على قوصون وحزبه ، فوافقهم على ذلك ، وقبض على قوصون وجماعته ، وجهزوا إلى الأسكندرية .

وكان أيدغمش فى هذه المرة هو المشار إليه ، ثم جهز ولده ومعـه جماعة من أكابر الأمراء المشايخ إلى الملك الناصر أحمد بن الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى الكرك ، ليحضروه حتى يجلس[٦] على كرسى الملك ، فلم يوافق الناصر على الحضور ، وعاد ابن أيدغمش ، فلم يكن بعد أيام يسـيرة إلا وبلغ الناصر حركة الفخرى ، فتـوجه إلى دمشق [١٣٧] ثم سار إلى ديار مصر وحده بأناس قلائل ، فـلم يشعروا بالناصر إلا وهـو فى القلعة ، وجاءت بعده الجيوش الشامية ، وجلس على كرسى الملك وتم[٧] أمره ، وولى أيدغمش هذا نيابة حلب ؛ فخرج إليها .

فلمـا كان على عين جالوت جاءه كتاب السـلطان بالقبض على الفخرى ،

---

(١) «   » ساقط من ن .

(٢) « النار » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٣) « الآن » فى ن ، وهو تصحيف .

(٤) راجع : الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤٤ .

(٥) « الأمر » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٦) « حتى يجلس » ساقطة من ط ، ن .

(٧) « تم » فى ن ة

وكان الفخرى فى رمل مصر . فلما أحس بالقبض عليه ، هرب فى جماعة من مماليكه وجاء إلى أيدغمش مستجيرًا به ، فقبض عليه ، وجهزه مع ولده أمير على إلى السـلطان .

ثم إن أيدغمش توجه إلى حلب ، وأقام بها إلى أن تولى الملك الصالح إسماعيل السلطنة ، نقله إلى نيابة دمشق ، وكان مسفره الأمير ملكتمر السرجوانى [(١)] .

وكان دخول أيدغمش إلى دمشق فى يوم الخميس بكرة عشرين صفر [(٢)] سـنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، وأقام بها نائبًا إلى يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة من السنة ، فركب بكرة وخرج إلى ظاهر دمشق ، وأطعم طيور الصيد [(٣)] ، وعاد إلى دار السعادة وقرئت عليـه قصص يسيرة ، ثم أكل السماط ، ثم عرض طُلْبـه والمضافين إليـه ، وقدّم جمـاعة وأخر جماعة [(٤)] ، ثم دخل إليـه ديوانه ، وقرأ عليه مخازيم [(٥)] وحساب ومصروف ديوانه ، ثم قال أيدغمش : هؤلاء الذين تزوجوا من

---

(١) هو ملكتمر بن عبـد الله السرجوانى ، نائب الكرك (ت ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م) الدرر ، جـ ٥ ، ص ٢٩ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ١٧٧ ، سنة ٧٤٧ هـ .

(٢) فى التوفيقات الإلهامية أن شهر صفر من سنة (٧٤٣ هـ) يبدأ بيوم السبت .

(٣) كانت طريقة الصيد تتم بأن تطلق الطير فى الهواء ، ثم يرمى لها الحب لتهبط إليه ، فيضرب الأمراء حولهـا حلقة وهى لاهيـة فى إلتقاط حبها ، فيذعرونها بخفق الطبول وضربهـا ، والسلطان والأمراء مترقبون لصيدها بالجارح . هذا ، والمعروف أن البازدار هو الذى كان يحمل الطيور الجوارح المعدة لصيدها . راجـع : القوانين السلطانية فى الصيد ، صـبح الأعشى ، جـ ٥ ، ص ٤٦٩ — ٤٧٠ ، جـ ١٤ ، ص ١٦٨ ، عاشور : المجتمع المصرى ، ص ٧٠ — ٧١ .

(٤) « ثم أخر جماعة » فى ن .

(٥) المخـازيم : سجل القيد اليـومى ، ويقوم بعملها الجهبذ (الصـيرفى) قوانين الدواوين ، ص ٣٠٤ ، ٤٥٨ ، صـبح الأعشى ، جـ ٥ ، ص ٤٦٦ ، وأنظر : النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٩٩ (حاشية ٤) .

مماليكى ، أقطعوا مرتبهم ، ثم أكل الطارى[1] ، وقعد هو وابن جماز يتحادثان ، فسمع حس جماعة من جواريه يتخاصمن ، فقام وأخذ عصاة ، ودخل إليهن ، وضرب واحدة منهن ضربتين ، وسقط ميتًا لم يتنفس ، فتحير الناس فى أمره ، فأمهلوه إلى بكرة يوم الأربعاء رابع جمادى الآخرة[2] سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، وأخذوا فى غسله ودفنه فى اليوم المذكور .

ودفن فى[3] خارج ميدان الحصا فى تربة عُمِّرت له هناك ، فكان مدة نيابته فى حلب ودمشق نحو نصف سنة .

وكان أميرًا جليلًا ، مهابًا ، شجاعًا ، مقدامًا ، كريمًا . قيل إنه كان قلَّ مَن دخل عليه للسلام[4] ولا خلع عليه . وكان مكينًا عند أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وكان الناصر[5] أنعم على أولاده الثلاثة بإمره ، وهم : أمير حاج وأمير أحمد ، وأمير على .

وكان يميل إلى فعل الخير والبر ، وله آثار حميدة ، وهو صاحب الحمام والخوخة[6] خارج بابى[7] زويلة ، رحمة الله تعالى

---

(١) الطارى : ثالث سماط يجرى فى اليوم الواحد ، ومنه مأكول السلطان أو الأمير . الخطط ، جـ ٢ ، ص ٢٠٩ .

(٢) فى التوفيقات أن شهر جمادى الآخرة من السنة المذكورة يبدأ بيوم الجمعة .

(٣) « فى » ساقطة من ن .

(٤) « للاسلام » فى ن ، وهو تصحيف .

(٥) « الناصرى » فى ن .

(٦) خوخة أيدغمش : كانت فى حكم أبواب القاهرة ، يخرج منها إلى ظاهرها عند غلق الأبواب فى الليل وأوقات الفتن إذا غلقت الأبواب . وكانت بجوار حمام أيدغمش . الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤٤ ، كذا أنظر : النجوم ، جـ ١٠ ، ص ١٠٠ ، سنة ٧٤٣ هـ (حاشية ٢) .

(٧) « باب » فى ط ، ن .

٥٩٩ – العلائى

... ... – ٦٧٦ هـ / ... ... ١٢٧٧ م

[٣٧ ب] أَيْدَمُر[١] بن عبد الله العلائى الصالحى ، الأمير عز الدين ، أخو أيدكين الصالحى .

كان خصيصًا عند الظاهر بيبرس ، وكان الظاهر يتحقق منه الأمانة والديانة ، مما رأى منه قبل سلطنته ، فإنهم كانوا لما خرجوا من الديار المصرية يأكلون بقائم سيفهم فى البلاد الشامية ، وكانوا إذا جاءوا إلى زرع أطلقوا خيلهم ، فكان العلائى هذا يمسك فرسه بيده[٢] ، ولم يطعمه إلا مما يشتريه بماله من فلاحين[٣] تلك الأرض .

فلما تسلطن الظاهر بيبرس قرّبه وأمّره . ولما ملك الظاهر صفد ولّاه نيابتها ، وهو أول من إستناب بها من المسلمين تقريباً .

حكى أن بعض البحرية بصفد طفىء الطوافة من يده ، فوقعت فى مكان فيه قشر أرز فاحترق ، وكان هناك حواصل المنجنيقات ، فاحترقت ، فطالع العلائى الملك الظاهر بذلك ، وقال فى آخر المطالعة : وقد بذل المذكور لبيت المال ألف دينار ، (بجاء الجواب[٤]) من الملك الظاهر أن : يشنق الرجل ،

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٧ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٧٩ ، سنة ٦٧٦ هـ ، وفيه : « العلائى » ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٦ ، ذيل مرآة ، جـ ٣ ، ص ٢٣٩ ، سنة ٦٧٦ هـ ، وفيه : « وأدركته منيته بمصر ليلة الأربعاء سابع عشر شهر رجب من السنة المذكورة ، ودفن بالقرافة الصغرى » .

(٢) « بيده » ساقطة من ن .

(٣) فلاحين : فلاحى .

(٤) « فى الجواب » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

وما لنـا حاجة بالذهب ، فأعاد الجواب : بأنه قد دفع فى نفسه ألفى دينار .

كل هذا وذلك البحرى لم يعلم بشىء من ذلك ، وإنما العلائى يبذل ذلك من[1] ماله ، ولا يدخل فى شنق رجل مسلم ، فجاء الجواب ثانياً : بالشنق بلا معاودة ، وإلا بعثنا بشنقك وبشنقه[2] .

فقال الأمير أيدمر العلائى المذكور : يامسلمين ، رجل مسلم تحترق خشبة من غير علمـه ، أشنقه ؟ ! والله هذا لا أفعله ، ومهما أراد السلطان يفعـل ؛ فخـاف أهـل صفد من الملك الظاهر : فقال والى القلعـة : أنا أشـنقه . فأخذوه وشنقوه ، فحـزن عليه العـلائى ، فكان هـذا شأنه فى أحوال الرعية . ولم يزل العلائى هـذا معظماً مبجلاً عند[3] الملك الظاهر ، إلى أن توفى سنة ست وسبعين وستمائة ، رحمه الله .

٦٠٠ — الحلّى الحلبي النجمى

... ... — ٦٦٧ هـ / ... ... — ١٢٦٨ م

أيدمر[4] بن عبـد الله الحلّى الحلبي النجمى ، الأمير عز الدين .

---

(١) « فى » فى ط ، ن .

(٢) « وشنقه » فى ط ، ن .

(٣) « عن » فى ط ، ن .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٧ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٢٧ ، سنة ٦٦٧ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٦٧ هـ ، مختصر تنبيه الطالب ، ق ٥ ٤ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٧٧ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٥ ، البداية ، جـ ١٣ ، ص ٢٥٥ ، سنة ٦٦٧ هـ ، وفيه (الحلبي) ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٥٨٢ ، سنة ٦٦٧ هـ ، الدرة الزكية ، ص ٦٢ ، سنة ٦٥٨ هـ ، ص ٨١ ، سنة ٦٥٩ هـ ، ص ١١٦ ، سنة ٦٦٤ هـ ، ذيل مرآة ، جـ ٢ ، ص ٤١٣ ، وفيه : توفى بقلعة دمشق فى يوم الخميس سابع شعبان ، ودفن بتربته بسفح قاسيون ، جوار مسجد الأمير جمال الدين موسى بن يغمور ، القلائد الجوهرية ، جـ ١ ، ص ٣٠٨ .

كان أيضاً خصيصًا عند الملك الظاهر بيبرس ، وكان يستنيبه عند توجهه إلى البلاد الشامية ، لوثوقه[1] به واعتماده عليه .

وكان من أكبر أمراء الدولة وأعظمهم[2] محلاً عند الظاهر [٣٨ ا] وكان محظوظًا من الدنيا ، وله ثروة كبيرة .

ولما مات خلّف من الأموال والأملاك والخيل والجمال والعدد ما يُستحيا من ذكره ، ومع ذلك[3] كان قليل الخبرة بالأمور[4] ، لكنه رزق السعادة .

توفى بقلعة دمشق سنة سبع وستين وستمائة ، رحمه الله [تعالى[5]] .

٦٠١ ــ الخطائى

... ... — ٧٨٥ هـ / ... ... — ١٣٨٣ م

أَيْدَمُر[6] بن عبد الله من صديق ، الأمير سيف الدين ، المعروف بالخطائى ،

---

(١) « لوثوبه » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٢) « وأعظم » فى ط ، ن .

(٣) « ذكر » فى ن .

(٤) « بالأمور » ساقطة من ن .

(٥) الزيادة من ن ، علما بأن أيدمر الحلى دفن بالتربة المنسوبة إليه ، والتى تقع على مقربة من اليغمورية — نسبة إلى موسى بن يغمور — بحارة السكة بسفح جبل قاسيون ، هذا ، وقد أوصى أيدمر هذا إلى السلطان فى أولاده . راجع ، عقد الجمان ، القلائد الجوهرية ، الوافى .

(٦) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٨ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢٩٧ ، سنة ٧٨٥ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٥١٠ ، سنة ٧٨٥ هـ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٢٨٢ ، سنة ٧٨٥ هـ وفيهما : « أيدمر الخطابى » .

أحد أمراء الطبلخاناه بالديار المصرية ، ورأس نوبة . وهو ممن كان انضم مع الأمير بركة[(١)] ، ووافقه على الركوب على الأتابك برقوق .

ولما انهزم بركة ، وأمسك[(٢)] وحبس ، أمسك أيدمر هذا معه ، وحبس مدة إلى أن أفرج عنه الأتابك برقوق ، وجعله على عادته أمير طبلخاناه ، فاستمر على ذلك إلى أن توجه مجردًا إلى ثغر الأسكندرية ، فمات بها فى سنة خمس وثمانين وسبعمائة ، وخلّف موجودًا كبيرًا ، فاحتاط على الجميع ناظر الخواص[(٣)] .

٦٠٢ - المحْيَوى

... ... / ... ...

أَيْدَمُر[(٤)] بن عبد الله المحيوى ، فخر الترك ، الأديب الشاعر عز الدين[(٥)] ، عتيق محيي الدين أبى المظفر محمد بن محمد بن سعد ، [الأديب الشاعر][(٦)] بن تَدَىَ ، وهو[(٧)] خجداش أيبك المحيوى ، صاحب الخط المنسوب .

قال ابن سعيد[(٨)] المغربى فى كتاب المُشرق فى أخبار المشرق[(٩)] ، قال : بأى

---

(١) هو بركة بن عبد الله الجوبانى ، الزين اليلبغاوى (ت ٧٨٢ هـ / ١٣٨٠ م) له ترجمة بالمنهل .
(٢) « وأمسكه » فى ن .
(٣) ناظر الخواص : ناظر الخاص .
(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٨ ، فوات ، جـ ١ ، ص ١٤٠ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٧ .
(٥) « الشا » فى ن ، وهو خطأ .
(٦) الزيادة من ن .
(٧) « وهو » ساقطة من ط ، ن .
(٨) « سعد » فى ن ، وهو خطأ .
(٩) الموجود من هذا الكتاب جزئين مخطوطين بدار الكتب المصرية .

لفظ أصفه — يعنى ايدمر المحيوى هذا — ولو حَشَدْتُ جيوش البلاغة لفضله لم أكن أنصفه .

نشأ فى الدوحة السعيدية[١] ، فنمت أزاهره ، وطلع فى [روض][٢] الندائية[٣] فتمّت زواهره[٤] ، جمعت لأقرانه أعلام الفنون ، حتى خرج[٥] آيةً فى كل فن ، وبرع فى المنثور والموزون ، مع الطبع الفاضل الذى عضده ، وبلّغه من رئاسة هذا الشأن ما قَصَدَهُ ، قبل أن أرتقى إلى السماء المَحْيَوية . كثيرًا ما أسمع الثناء فى هذه الطريقة عليه ، فيهوى السمع والعين والقلب إليه ، لا سيما حين سمعتُ قوله الذى أتى فيه بالأغراب وترك مهيارًا[٦] معلقًا منه بالأهدابْ[٧] ، بالله إن جُزْت الغُوير فلا تَغِرْ ، بالميل[٨] منكَ معاطِفَ الأغصان ، واسْتُرْ شَقَائق وجَنتيك هناك لا ، يَنْشَقُ قَلْبُ شَقَائِقِ النُّعْمَانَ [٣٨ ب] « انتهى كلام ابن سعيد المغربى باختصار[٩] » .

---

(١) « السعدية » فى ن .

(٢) الزيادة من ن ، علما بأن محل هذه الكلمة فى الأصل فراغ بقدر كلمة واحدة .

(٣) « الندا » فى ن . والندائية نسبة إلى ابن ندى .

(٤) « أزاهره » فى ن .

(٥) « أخرج » فى ط ، ن .

(٦) هو أبو الحسين مهيار بن مرزويه ، الكاتب الفارسى الديلمى الشاعر المشهور (ت ٤٢٨ هـ) . وفيات ، جـ ٥ ، ص ٣٥٩ ، تاريخ بغداد ، جـ ١٣ ، ص ٢٧٦ ، المنتظم ، جـ ٧ ، ص ٩٤ ، البداية ، جـ ١٢ ، ص ٤١ ، شذرات ، جـ ٣ ، ص ٢٤٢ ، حوادث سنة ٤٢٨ هـ .

(٧) فى الأصل ، ط ، ن « الأهداب » والصيغة المثبتة من : فوات والوافى .

(٨) فى الدليل وفوات : « بالمين » .

(٩) «   » ساقط من ن .

ومن نظمه قوله :

رَعَى اللهُ ليــلًا ما تبدَّى عِشاؤُهُ لأعيُننــا حــتَّى تَطلَّع صــبْحهُ
كأنَّ تَغَشِّيهِ لَنــا وانفِــراجه لِقُربِهِما إطْباقُ جَفْنٍ وفتحهُ(١)

وله(٢) — وقد ركب مولاه فى البحر، فانخرق به المركب ، فقال :

غضبَ البحرُ من حِجاب منيع حائِل(٣) بينَــهُ وبينَ أخيــهِ
مزَّقتْهُ حَمِيَّــةُ الشَّوق حَــتَّى خَرَقَ الحُجبَ علَّه يلتقيــه

وله موشحة يعارض بها موشحة ابن زهر الطبيب(٤) :

عَهِــدَ البَيْنُ لعينى البُــكا(٥) ثُمَّ أوْصَاهَا بأن لا تَهْجَعِى

وَسَــقَى قَلْبِي من خَمْــرَتِهِ
فَهوَ لا يَعْقِلُ مِنْ سَــكْرتهِ
فمــتَى يُنقَــذُ من غَمْــرَتِهِ

(١) وأنظر : فوات والوافى .

(٢) «فقال وله » فى ط .

(٣) « حال » فى ط ، ن .

(٤) ورد فى هامش الأصل حاشيتين بخط مخالف، الأولى نصها : « الموشحة الأيدمرية وهى من الموشحات المطبوعة » . والثانية : « يقول العبــد المصطفى بن محب الدين : وأظن أن أيدمر صاحب هذه الموشحة عارض بها موشحة لعبد الله بن المعتز ، فانها بديعة ، ولا أذكر منها إلا بيتا واحدا وهو : كلما فكر فى البين بكى . ويحه يبكى لمالم يقع . وقد أخذ هذا البيت بمجامع القلب ؛ ولهذا لم يذكر من الموشحة المزهرة سواه» . هذا ، وجزء من هذه الموشحة موجود أيضًا بكتاب «الوافى » جـ ٠١٠ ص ١٣ » .

(٥) فى الأصل « بالبكا » ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

فى سَبِيلِ الحُبِّ قلبى هَلَكَا[1][2] شَيَّعَ الرَّكْبَ ولما يرجع

قَالَ لِى العَاذِلُ[3] لما نَظَرَا
مَن غدا قلبى به مهتشِرا[4]
أَلِذا تعْشَقُ ماذَا بَشَرَا

حاشَ[5] للهِ أراهُ مَلَكَا مِثْلُ ذَا فاعشَق وإلَّا فَدَعِ

هَزَّ عطفَ الغُصْنِ من قامته
مُطْلِعًا للشمسِ من طلعتِهِ
ثم نادى البدر فى ليلته

أيها البدر تغيب ويحكا ما احتياج الناس للبدر معى

أنا علمت القضيب الميدا
واستعار الظبى منى الجيدا
وكذا ذا القرم من آل الندى

أبصر[6] البحر[7] نداه فحكى فهو[8] إن ظن سوى ذا مدعى

---

(١) فى الوافى : « قد » .

(٢) « أهلكا » فى ن .

(٣) « العاشق » فى ن .

(٤) « مستهترا » فى ط ، ن ، والوافى .

(٥) « حاشا » فى ط ، ن .

(٦) « أصبر » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٧) فى حاشية الوافى : « الغيث » .

(٨) فى حاشية الوافى : « وهو » .

من جميع الفضل يحيا عنده

ليس للـدين[١] يمحي وحده

قال للتـالى عليه حمـــده

لى حسن الذكر والمـال لكا فاقترح تعـط وقـل يسـتمع

آخذ بالحـــزم لا يتركه

فى سوى الجود بمـا يملكه

لاترى فى الجود[٢] من يشركه

وهو فى المـال كثير الشركا ومن الحمـــد كثـير الشيع

٦٠٣ ــ الشيخى

... ... ــ ٧٧٣ هـ / ... ... ــ ١٣٧١ م

أيدمر[٣] بن عبد الله الشيخى، الأمير عز الدين .

كان من جملة أمراء (الديار المصرية[٤]) فى دولة الملك الناصر حسن[٥]، ثم ولى

(١) « للدى » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٢) فى حاشية الوافى : « المجد » .

(٣) الدليـل ، جـ١ ، ص ١٦٨ ، النجوم ، جـ١١ ، ص ١٢٢ ، سـنة ٧٧٣ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٧٣ هـ ، الدرر ، جـ١ ، ص ٤٥٧ ، إنباء الغمر ، جـ١ ، ص ٢٤ ، سنة ٧٧٣ هـ ، السلوك ، جـ٣ ، ق ١ ، ص ٢٠٠ ، سنة ٧٧٣ هـ ، بدائع ، جـ١ ، ق ٢ ، ص ١١٠ ، سنة ٧٧٣ هـ .

(٤) « الدولة يار المصرية » فى ط ، « الدوله بديار المصرية » فى ن .

(٥) « حسن بن قلاوون » فى ن .

نيابة حماة ، فدام بها إلى أن صرف عنها وتوجه إلى حلب بطالًا ، ثم أنعم عليه بتقدمة ألف بها ؛ فدام على ذلك إلى أن [٣٩ أ] مات فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة . وكان فاضلًا مشكور السيرة ، رحمه الله .

٦٠٤ — الشمسى

... ... — ٧٨٣ هـ / ... ... — ١٣٨١ م

أيدمر[١] بن عبد الله الشمسي ، الأمير سيف الدين[٢] .

أحد أعيان الأمراء الأكابر بديار مصر ، وكان جليل القدر فى الدول ، عديم الشر[٣] ، وكان يجلس فى الخدمة السلطانية فوق الأتابك[٤] برقوق (إلى أن توفى قبل سلطنة برقوق)[٥] بمدة يسيرة .

ولما حضر الأمير آنص والد الملك الظاهر برقوق من بلاد الجاركس[٦] ، — قبل سلطنة ولده ، وخرج الأتابك برقوق إلى لقائه بالعكرشة[٧] وصحبته جميع الأمراء

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٩ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢١٩ ، سنة ٧٨٣ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٨٣ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٨ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٢٤٤ ، سنة ٧٨٣ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٤٦٢ ، سنة ٧٨٣ هـ .

(٢) فى الوافى : « عز الدين » .

(٣) « الشرور » فى ط ، ن .

(٤) « الأتابكية » فى ن .

(٥) ما بين الحاصرتين مكرر فى ط ، ن .

(٦) من المعروف أن الأمير آنص الجاركسى (ت ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م) قد حضر إلى القاهرة فى ذى الحجة من سنة (٧٧٨ / ١٣٧٦ م) صحبة تاجر برقوق : الخواجا عثمان بن مسافر . راجع — مثلا — النجوم ، جـ ١١ ، ص ١٨٢ — ١٨٣ ، ص ٢١٨ ، سنة ٧٨٣ هـ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٢٤٤ ، ٧٨٣ هـ .

(٧) العكرشة : من أعمال ضواحى القاهرة ، قرب أبى زعبل ، مركز شبين القناطر بمديرية القليوبية . (القاموس الجغرافى) .

والعساكر المصرية . فلما التقيا قبَّل برقوق يد والده آنص ، وأجلسه فى صدر المخيم ، وجلس عن يمينه الأمير أيدمر الشمسى هذا ، وجلس تحته[١] برقوق ، وجلس عن شماله الأمير آقتمر عبد الغنى ، ثم عاد الجميع إلى القاهرة .

ولم يزل أيدمر المذكور معظماً فى الدولة إلى أن توفى بالطاعون فى ثالث عشر صفر[٢] سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ، وخلا الجو لبرقوق ، فتسلطن فى سنة أربع وثمانين وسبعمائة — على ما سيأتى ذكره إن شاء الله تعالى — .

٦٠٥ — الدوادار

.. .. — ٧٧٦ هـ / ... ... — ١٣٧٤ م

أَيْدَمُر[٣] بن عبد الله الأنوكى الدوادار ، الأمير عز الدين .

أصله من مماليك سيدى آنوك بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وتنقّل فى الخدم من بعده إلى أن صار خصيصًا مقربًا عند الملك الناصر حسن ، ولم يزل حظيا عنده حتى جعله دوادارًا . ولم يكن فى آخر أيام الناصر حسن أحظى من أربعة[٤] أمراء : يلبغا الخاصكى ، وطيبغا[٥] الطويل ، وتمان تمر العمرى[٦] ، وأيدمر

(١) « تحت » فى ط ، ن .

(٢) « من صفر » فى ن .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٩ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ١٣٤ ، سنة ٧٧٦ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٧٦ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٧٦ هـ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٥٨ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٨٣ ، سنة ٧٧٦ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ١ ، ص ٢٤٤ ، سنة ٧٧٦ هـ .

(٤) « أربع » فى ط ، ن .

(٥) « طنبغا » فى ن ، وهو خطأ ، وهو طيبغا بن عبد الله الناصرى ، علاء الدين ، المعروف بالطويل (ت ٧٦٩ هـ / ١٣٦٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو تمان تمر بن عبد الله العمرى (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) له ترجمة بالمنهل .

هـذا إلى أن ركب يلبغا على « أستاذه الناصر حسن . كان أيدمر المذكور من حزب السلطان ، فلما قبض يلبغا على »[1] السلطان نفى أيدمر إلى الشام ، ثم ولاّه نيابة البيرة ، ثم صار من جملة أمراء الألوف بالقاهرة ، ثم ولى نيابة طرابلس ، ثم نقل إلى نيابة حلب عوضاً عن الأمير أشقتمر الماردينى فى سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ثم عزل ، وعاد إلى الديار المصرية ، وصار أتابك العساكر بها بعد موت الأمير ألجاى اليوسفى [٣٩ ب] . ولما ولى الأتابكية عظمت حرمته فى الدولة ، وهو مع ذلك لا يزداد إلا تواضعاً وحلماً ، وكان حسن السياسة فى أموره ، ويبدأ الناس بالسلام ، ويكثر من ذلك ؛ حتى لقبوه أهل حلب : سلام عليكم ، واستمر على ما هو عليه حتى توفى بالقاهرة فى سنة ست وسبعين وسبعمائة ، عن بضع وسبعين سنة[2] ، وكان مشكوراً ، محبباً للناس .

٦٠٦ — السَّنَائى

... ... — ٧٠٧ هـ / ... ... — ١٣٠٧ م

أَيْدَمُر[3] بن عبد الله السّنائى ، الشيخ عز الدين .

كان جندياً من أهل الفضـل ، وله معرفة بتعبـير الرؤيا ، وكان له نظم ونثر ، ومن شعره :

---

(١) « » ساقط من ن .

(٢) فى النجوم : « نيف وستين سنة » .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٦٩ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٢٢٧ ، سنة ٧٠٧ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٨٦ أ — حيث تاريخ وفاته به ، وأنه عرف بالسنائى — المقتفى ، جـ ٢ ، حوادث سنة ٧٠٧ هـ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٥٧ ، وفيه : (ومات شيخا فى جمادى الأولى سنة ٧٠٧ هـ) ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٥ ، وفيه عرف « بالسنائى » ، تذكرة النبيه ، جـ ١ ، ص ٢٣٥ ، وفيه : « توفى سنة ٧٠٠ هـ » .

بَعلبــكُّ دارٌ ولكنَّهــا   دَارٌ بلا أهــلٍ وَجيرَان
كأنّها لَيلَةُ وصلٍ مَضَتْ   وأهلهــا لَيــلَةُ هِجْرَان[١]

٦٠٧ — الخَطيرىّ

.. .. — / ٧٣٧ هـ / ... .. — ١٣٣٦ م

أَيْدَمُر[٢] بن عبد الله الخطيرى ، الأمير عز الدين .

كان أصله مملوكاً للخطير الرومى ، ثم انتقل إلى الملك المنصور قلاوون ، وصار خصيصاً عنده ، ثم ترق فى الدولة الناصرية محمد بن قلاوون حتى صار من أكابر الأمراء .

وكان سكنه بدار له فى رحبة باب العيد[٣] ، ينزل إليها فى النهار ، ثم يطلع إلى

(١) وأنظر : أعيان العصر .

(٢) الدليل جـ ١ ، ص ١٦٩ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ٣١٢ ، سنة ٧٣٧ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٣٧ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٨٩ أ ، وفيه : (ت ٧٣٨ هـ) ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٥٨ ، وفيه : (ت ٧٣٨ هـ) ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٧ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٤٢٦ ، سنة ٧٣٧ هـ ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٣١١ ، تاريخ الملك الناصر ، ص ١٥ ، سنة ٧٣٧ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ٢١١ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ ، ٣٨٩ .

(٣) رحبة باب العيد : الرحبة : الموضع الواسع (ج رحاب) كان أولها من باب الريح — أحد أبواب القصر الذى هدمه جمال الدين الأستادار فى سنة (٨١١ هـ / ١٤٠٨ م) وإلى خزانة البنود . ولم تزل هذه الرحبة خالية من البناء إلى ما بعد سنة (٦٠٠ هـ / ١٢٠٣ م) ، فاختط فيها الناس ، وعمروا الدور والمساجد وغيرها ، (فصارت خطة كبيرة من أجل أخطاط القاهرة ، وبقى اسم رحبة باب العيد باقيا عليها لا تعرف إلا به) الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤٦ .

القلعــة ، ولايمكّن من المبيت بالقاهرة [١] . وكان المــلك النــاصر حبسه فى أول سلطنته ؛ فسعى له مملوكه بيليك مع طغاى الكبــير حتى أخرجه السلطان وأنعم عليه بإمرة مائة وتقــدمة ألف ، وزيادة عشرين [٢] . وعظم عند الناصر ، وصار يجلس رأس الميسرة .

وكان لا يلبس قباء مطرزًا ، ولا يدع عندة أحدًا يلبس ذلك .

وكان أحمر الوجه منّور الشيبة كريمًا جدًا ، واسع النفس على الطعام .

حكى أن استاداره قال له يومًا : ياخوند ! هذا السكر الذى يعمل فى الطعام مايضر إن نعمله غير مكرر؟فقال : لا؛ فإنه يبقى فى نفسى أنه غير مكرر، فلاتطيب.

توفى بالقــاهرة فى أوائل شهر رجب ســنة سبع وثلاثين وسبعمائة . وخلّف ولدين أميرين : أمير على ، وأمير محمــد . وهو من الأمراء المشهورين بالشجاعة

---

(١) « يبيت » فى ط ، « بيت » فى ن . والمقصود : « لا يمكن أيدمر من المبيت إلا فى القلعة » هذا ، والمعروف أن الناصر محمد بن قلاوون هو الذى عمر الطباق بساحة الأيوان بالقلعة ، وأسكن المماليك بها ، عمر وخصص حارة لهم ، كما سمح لهم بالنزول إلى الحمام يوما واحدا فى الأسبوع ، فكانوا ينزلون إليها بالنوبة مع الخدام ، ثم يعودون آخر النهار . فلما تسلطن الأشرف خليل بن قلاوون سمح لهم فى النزول من القلعة فى النهار على أن يبيتوا بالقلعة ، فكان الواحد لا يقــدر أن يبيت إلا بها . ولم يزل هــذا الرسم مراعا حتى زالت دولة بنى قلاوون . فلما كانت دولة الظاهر برقوق راعى ذلك بعض الشىء فى سلطنته الأولى — والتى زالت فى سنة (٧٩١هـ / ١٣٨٨ م) . فلما كانت سلطنته الثانية رخص المماليك فى سكنى القــاهرة ، وفى التزوج من أهلها (فنزلوا من الطباق من القلعة ونكحوا نساء أهل المدينة وأخلدوا إلى البطالة) الخطط ، جـ ٢ ، ص ٢١٢ — ٢١٣ ، نبيل محمــد عبد العزيز : نهاية السؤل ، ق ١٦ ، ٢٥ — ٢٦ (من المقدمة) .

(٢) يقصد « زيادة إمرة عشرين فارسا » ؛ فانظر : النجوم ، جـ ٩ ، ص ٣١٢ ، سنة ٧٣٧هـ ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٣١١ .

والكرم ، والدين، والخير، وهو الذى عمَّر الجامع[1] الذى فى رملة[2] بولاق على شاطىء النيل، وإلى جانبه الربع المشهور[3]، وغرم عليه جملة [٤٠ أ] مستكثرة ، فلما تم[4] أكله البحر، ورماه فى حياته ؛ فأعاده وأصلحه ثانيًا بجملة كبيرة . تقبَّل الله منه ورحمه وعفا عنه .

٦٠٨ – الزَّرَّاقُ

... ... – ٧٦٠ هـ (تقريباً) / ... ... – ١٣٥٨ م

أَيْدَمُر[5] بن عبــد الله الناصرى ، الأمير عز الدين ، المعروف بالزراق[6] .

كان من أنشاهم[7] الملك الناصر[8] محمد بن قلاوون، وجعله أميرًا . ولـما تسلطن الملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ،استقر به فى نيابة غزة فى

(١) جامع الخطيرى : بناه الأمير أيدمر الخطيرى ، وسماه جامع التوبة ، وعمــل له منبرا ، وجعل فيه خزانة كتب جليلة ، ورتب فيه درسا للفقهاء الشافعية ، ووقف عليه عدة أوقاف . راجع : الخطط ، جـ ٢ ، ص ٣١١ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ١١٨ ، سنة ٧١٠ هـ .

(٢) « رميلة » فى ن .

(٣) راجع : الخطط .

(٤) « تم » ساقطة من ط ، ن .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٠ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ١٦١ ، سنة ٧٤٧ هـ ، ١٨٨ ، سنة ٧٤٨ هـ أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٨٩ ب ، وفيــه (ت ٧٤٥ هـ) وأنه — الصفدى — هو الذى كتب تقليــده بنيابة غزة اوتجالا . الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٥٩ ، وفيـــه : (توفى فى حدود الستين وسبعمائة) ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٨ ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ٣٥٤ ، سنة ٧٣٠ هـ .

(٦) « الرزاق » فى ن . وهو خطأ .

(٧) « أنشاه » فى ط ، ن .

(٨) فى الأصل ، ط ، ن « الظاهر » وهو خطأ ، والصيغة المثبتة هى الصحيحة .

سنة خمس وأربعين وسبعمائة ، فدام بغزة إلى أن استعفى منها بعد موت الملك الصالح ، وعاد إلى ديار مصر ، فدام بها إلى أن خرج على الملك المظفر حاجى هو والأمير آق سنقر أمير جندار والأمير أيدمر الشمسى ؛ فنقم الأمراء ذلك عليهم ، وأخرجوهم إلى الشام فى أواخر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، ثم رسم له بالتوجه إلى حلب فى شوال ؛ فخرج من دمشق إلى حلب ، وأقام بها بطالاً[1] ، ثم[2] أنعم عليه بإقطاع أسندمر الحسنى .

٦٠٩ — الظاهرى

... ... — ٧٩٠ هـ / ... ... — ١٣٨٨ م

أَيْدَمُر[3] بن عبد الله الظاهرى[4] ، الأمير سيف الدين التركى .

كان من عتقاء الملك الظاهر بيبرس ، وأحد أكابر أمرائه .

ولى نيابة الشام لأستاذه الملك الظاهر ، ولما تسلطن قلاوون حبسه مدة كبيرة حتى أطلقه ولده الأشرف خليل ، وأقام بطالاً ، وسكن برباط له[5] بالجسر

---

(١) فى « الدرر » أن أيدمر ترقى فى خدمة الناصر إلى أن ولى ولاية القاهرة ، واستقر أمير جاندار فى سنة (٧٣١ هـ) ثم استقر فى نيابة الأسكندرية فى سنة (٧٤٠ هـ) ثم ولى نيابة غزة ، ثم ولى إمرة دمشق فى أيام الناصر حسن ، ثم ولى حلب .

(٢) « إلى أن » فى ن .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٥ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٨٧ أ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٠٠ هـ — حيث تاريخ وفاته — ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٤٥٦ ، وفيه : « توفى فى ربيع الأول سنة ٧٠٠ هـ » ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٩١٧ ، وفيه : « توفى يوم الأربعاء ثانى ربيع الأول سنة ٧٠٠ هـ » ، تذكرة النبيه ، جـ ١ ، ص ٢٣٥ ، وفيه (ت ٧٠٠ هـ) ، القلائد الجوهرية ، جـ ١ ، ص ٣٠٩ .

(٤) « الدين » ساقطة من ط .

(٥) « له » ساقطة من ط ، ن .

الأبيض « بدمشق إلى أن مات فى شهر ربيع الأول سنة سبعمائة[1] ، وكان أميراً »[2]
مبجلا ، ذا حرمة ومهابة ، وله مآثر وخيرات . رحمه الله تعالى وعفا عنه .

٦١٠ – الخازندار

... ... – ٧٣٠ هـ / ... ... – ١٣٢٩ م

أيدمر[3] بن عبد الله الناصرى الخازندار ، الأمير سيف الدين .

أحد أمراء الألوف بالديار المصرية .

كان خصيصاً عند أستاذه[4] الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ولم يزل على ذلك إلى أن توجه إلى الحج فى سنة ثلاثين وسبعمائة ، فقتل بمكة فى يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة من السنة .

قال النويرى[5] : قتله أمير مكة محمد بن عقبة بن ادريس بن قتادة الحسنى[6] .

---

(١) فى الأصل ، ط ، ن (تسعين وسبعمائة) والتصحيح من مصادر ترجمته .

(٢) « » ساقط من ن .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٠ ، النجوم، جـ ٩ ، ص ٢٨٢ ، سنة ٧٣٠ هـ ، نهاية الأرب ، جـ ٣٠ ، حوادث سنة ٧٣٠ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٣٠ هـ ، درر الفرائد ، حوادث سنة ٧٣٠ هـ (رقم ٣٧ م تاريخ)، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٤ – ٤٣٥ ، شفاء الغرام ، جـ ٢ ، ص ٢٤٦ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٣٢٣ : ٣٢٥ ، سنة ٧٣٠ هـ . هذا ، وفى جميع تلك المصادر – عدا الدليل ، ومتن النجوم ، ودور الفرائد ، رقم ٣٧ م » أن اسمه « ألدمر » .

(٤) « استاداره » فى ط .

(٥) « النوير » – بسقوط الياء – فى ط ، ن .

(٦) هو محمد بن عقبة بن ادريس بن قتادة بن ادريس بن مطاعن ، الشريف المكى الحسنى (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م) له ترجمة بالمنهل . هذا ، وقد جاء فى « عقد الجمان » أن الناس اختلفوا فيمن قتله ؛ (قيل مبارك بن عطيفة ، وقيل ابن عقبة صهر رميثة وهو الأصح) . وفى نهاية الأرب ، أن اثارة هذه الفتنة ، كان برأى الأمير عطيفة وأمره .

[٤٠ ب] قال : وسبب ذلك أن بعض عبيد مكة عبثوا على بعض حجاج العراق، وتخطّفوا أموالهم، فاستصرخ الناس به، وكان قد تأخر عن الحاج مع أمير الركب لصلاة الجمعة بمكة ، فنهض والخطيب على المنبر ، فمنعهم من الفساد « ومعه ولده ، فتقدم الولد ؛ فضرب بعض العبيد ؛ فضربه العبد بحربة فقتله »[١] فلما رأى أبوه ذلك اشتد حنقه وحمل ليأخذ بثأر إبنه، فرمى الآخر بحربة؛ فمات. إنتهى كلام النويرى بإختصار .

قال البرزالى[٢] : قال العفيف المطرى فى تاريخه : لما كان يوم الجمعة عند طلوع الخطيب على المنبر حصلت هوسة ، (ودخل الخيل المسجد الحرام[٣]) وفيهم جماعة من بنى حسن ملبّسين ، وتفرق الناس ، وركب بعضهم بعضاً : ونهبت الأسواق ، وقتل خلق من الحجاج وغيرهم ، وصلينا نحن الجمعة والسيوف تعمل، وخرج الناس، و إستشهد : الأمير أيدمر الخازندار و إبنه خليل، ومملوك لهم، وأمير عشرة يعرف بابن التاجى[٤]، و جماعة نسوة، وغيرهم من الرجال، وسلمنا من القتل.

كانت الخيل فى إثرنا يضربون يميناً وشمالاً ، وما وصلنا إلى المنزلة وفى العين قطرة[٥] . ودخل الأمراء بعد الهزيمة إلى مكة ؛ لطلب بعض الثأر ، وخرجوا

---

(١) «   » ساقط من ط ، ن .

(٢) « أيدمر » فى ن ، وهو خطأ .

(٣) « ودخل المسجد الحرام الخيل » فى ن — بتقديم وتأخير — .

(٤) فى نهاية الأرب ما نصه : (وقتل معه أحد أولاد الأمير ركن الدين بيبرس التاجى والى القاهرة كان) ، وفى النجوم : (وقتل مع ألدمر مملوكه وأمير عشرة يعرف بابن التاجى) ، وفى عقد الجمان : (وقتل معه أحد أولاد التاجى ، متولى القاهرة) .

(٥) « القطرة » فى ط ، ن .

فارين مرة أخرى ، ثم أمر أمير المصريين بالرحيل ، وعادوا إلى القاهرة وأخبروا الملك الناصر محمد بن قلاوون بذلك ؛ فجهز إلى مكة عسكراً وعليهم عدة من الأمراء، فأخذوا بثأر أيدمر المذكور، وقتلوا جماعة كثيرة[1] من العبيد وغيرهم ، وقالوا : تلك الوقعة كانت بغتة ، وإنما الرجل من يبارز[2] . ومن حينئذ حكمت الأتراك مكة، وانقمع أهلها إلى يومنا هذا .

٦١١ - [أيرنجى]

... ... - ٧١٩ هـ / ... ... - ١٣١٩ م

أَيْرَنْجى[3] خال القان خربندا بن القان بوسعيد صاحب الدشت .

كان أيرنجى المذكور مناصحًا لابن أخته ، وكان شخص من أمراء القان بوسعيد يسمى جوبان قد استولى على المملكة، وصار خربندا يتضجر من جوبان ؛ فشكا [١٤١ أ] خربندا لأمرائه أيرنجى هذا وقرمش ودقماق ، فقالوا : له إن شئت قتلناه . واتفقوا على قتله ، وذلك فى جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة، ثم وافقهم أخو دقماق الأمير محمد، ويوسف بكتا، ويعقوب المسخرة؛

---

(١) فى الأصل « كبيرة » ،والصيغة المثبتة من ط ، ن ، وكذا راجع : النجوم « جـ ٩ ، ص ٢٨٣ » .

(٢) « يبارى » فى ن، وهو تصحيف .

(٣) « أيدنجى » فى ن ، وهو خطأ ،وأنظر ترجمة فى ؛ الدليل، جـ ١ ، ص ١٧١ ، وفيه : « إيرانجى » ، النجوم، جـ ٩ ، ص ٢٧٢ ،سنة ٧٢٨ هـ ،المقتفى ، ٢ ص حوادث سنة ٧١٩ هـ أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٩٢ أ ، نهاية الأرب ، جـ ٣٠ ، ق ١٢٥ ، وما بعدها ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٥٩ ، وفيه : « إيرنجن — بكسر أوله ،وسكون التحتانية ، وراء مفتوحة ، بعدها نون ثم جيم » ، السلوك جـ ٢ ، ق ١ ، ص ١٩٥ ، سنة ٧١٩ هـ ،وفى متنه : « إيرنجى » ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٢ .

فهيأ قرمش دعوة ، ودعا جوبان المذكور مكيدة عليه ، بأمر القان .

فلما توجه جوبان إلى الدعوة نوّر له شخص بما هو القصد ، فتحفظ لنفسه وركب ، ووقع القتال بينهم ، واستفحل أمر الجوبان ، وتراجع له جيشه ، ووفد على القان وخضع له ، فقال له القان خربندا : أنا مالى علم بما وقع . ثم صار مع جوبان على أيرنجى ووافقه ، وأنكر أنه ما أمرهم بقتله ، ثم ركب القان مع جوبان وقاتل أيرنجى ورفقته حتى ظفر به وأمسكه . فلما أمسك أيرنجى قال لخربندا : ياخوند ، أنت الذى قلت لنا اقتلوا جوبان ، فأنكر ، فحاققه أيرنجى ، فغضب خربندا وضرب به بسيخ فى فمه ، فتلف من وقته ، ثم قتـل رفقته قرمش ودقماق . كل ذلك فى السنة المذكورة .

وأيرنجى بفتح الألف — « و سكون الياء آخر الحروف ، وفتح الراء المهملة »[1] ، وسكون النون ، وجيم وياء — ومعناه : صاحب الأَيْرَان ، الذى يخرج من اللبن[2] .

٦١٢ — سم الموت

.. .. — ٦٧٥ هـ / .. .. — ١٢٧٦ م

أيغان[3] بن عبد الله الركنى ، المعروف بسم الموت ، الأمير عز الدين .

---

(١) «   » ساقط من ن .

(٢) فى الدليل : « وأيرنجى هو الذى يصنع الأيران — أعنى اللبن الحامض » .

(٣) فى الأصل ، ط « أيغاز » وفى ن « أيغار » ، والتصحيح من : الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧١ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٤ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٦٣٣ ، سنة ٦٧٥ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ١٠٧ ، ١١٢ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٢ . أما ذيل مرآة ، جـ ٣ ، ص ٢٣٠ ، سنة ٦٧٥ ، ففيه أن اسمه : « ولادمر بن عبد الله ، الأمير عز الدين أيغان الركنى ... » وأضاف أنه توفى بقلعة الجبل وسلم إلى أهله ، حيث دفن يوم الخميس ثامن عشر جمادى الآخرة بمقابر باب النصر ، خارج القاهرة » ، كذا أنظره ، جـ ٤ ، ص ١٢ ، سنة ٦٧٨ هـ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٧ ، ص ٧٠ ، سنة ٦٧٥ هـ .

أصله من مماليك ركن الدين بيبرس الذى كسر الفرنج بغزة، ثم اتصل إيغان هذا بخدمة الملك الظاهر بيبرس ، وتقدم عنده، وصار له الكلمة النافذة والحرمة الزائدة ، ودام على ذلك مدة طويلة إلى أن بلغ الملك الظاهر عنه[1] ما أوغر خاطره عليه ؛ فأمسكه وحبسه فى الجب[2] بالقلعة إلى أن مات فى سنة خمس وسبعين وستمائة .

وكان أحد الموصوفين بالشجاعة والكرم مع شدة البأس ، وكان يحب أن لا ترد كلمته البتة ، رحمه الله .

٦١٣ — صاحب ماردين

... ... — ٦٥٨ هـ / ... ... — ١٢٥٩ م

آيل غازى[3] ، الملك السعيد نجم الدين ، صاحب ماردين ، وابن صاحبها [٤١ ب] أبى الفتح أرتق بن آيل غازى بن أُلبى بن تِمرتاش بن آيل غازى ابن أرتق .

كان حازمًا ، بطلًا ، شجاعًا ، ممدَّحًا ، ملك ديار بكر مدة إلى أن قدم عليه هولاكو

---

(١) « عنه » ساقطة من ط ، ن .

(٢) الجب : حبس مهول للأمراء بقلعة الجبل ، عمره الملك المنصور قلاوون فى سنة (٦٨١هـ/١٢٨٢م) . ولم يزل إلى أن قام الأمير بكتمر الساقى فى أمره مع الملك الناصر محمد بن قلاوون حتى أخرج منه جميع المحابيس ، وردمه وعمر فوق ردمه طباقا ، وذلك فى سنة (٧٢٩ هـ /١٣٢٨م) الخطط : جـ ٢ ، ٢١٢ .

(٣) الدول ، جـ ١ ، ص ١٧١ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٩٠ ، سنة ٦٥٨ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٥٨ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٧ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٤٤١ ، سنة ٦٥٨ هـ ، تاريخ ابن قاضى شهبة ، ص ٤٣٨ ، سنة ٧٩٤ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ٦٥ ، سنة ٦٥٨ هـ ، ذيل مرآة ، جـ ١ ، ص ٣٧٨ ، سنة ٦٥٨ هـ .

ووقع بينهما وقعة يطول الشرح فى ذكرها ، وآخر الأمر[1] أن هولاكو استولى على ديار بكر ، وحاصر ماردين من جمادى سنة ثمان وخمسين إلى أن دخلت سنة تسع وخمسين وستمائة ، « فتوفى الملك السعيد هذا فى سادس عشر صفر ، وقيل فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وستمائة[2] » بالطاعون ، رحمه الله .

٦١٤ – حفيد المتقدم ذكره

.. .. – ٦٩٥ هـ / ... .. – ١٢٩٥ م

آيل غازى[3] ، الملك السعيد ، نجم الدين[4] بن الملك المظفر قرا أرسلان بن الملك السعيد آيل غازى ، حفيد المذكور أعلاه .

تولى السلطنة بعد موت أبيه ، وحمدت سيرته إلى أن توفى سنة خمس وتسعين وستمائة ، وتملك بعده ماردين أخوه المنصور نجم الدين غازى . رحمه الله تعالى .

٦١٥ – اليوسفى الأتابك

... ... – ٧٩٤ هـ / ... ... – ١٣٩١ م

إينال[5] بن عبد الله اليوشفى اليلبغاوى ، الأمير سيف الدين ، أتابك العساكر .

---

(١) « الأمير » فى ن ، وهو خطأ .

(٢) « » ساقط من ن .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧١ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٧٩ ، سنة ٦٩٥ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٩٥ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٩ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٨١٦ ، سنة ٦٩٥ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ٣٦٦ ، سنة ٦٩٥ هـ .

(٤) فى النجوم « شمس الدين إيلغازى » .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٢ ، النجوم ، جـ ١٢ ، ص ١٢٨ ، سنة ٧٩٤ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٩٣ هـ ، سنة ٧٩٤ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٩٤ هـ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٦٢ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٤٤١ ، سنة ٧٩٤ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٧٧٦ ، سنة ٧٩٤ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ١ ، ص ٣٥١ ، سنة ٧٩٤ هـ .

أصله[(١)] « من مماليك يلبغا العمرى الخاصكى ، وترقى بعد موت أستاذه إلى أن صار من جملة أمراء[(٢)] » الديار[(٣)] المصرية فى دولة الملك المنصور على بن الأشرف شعبان[(٤)]، وصار له شهامة فى الدولة ، وطمع بأن يستبد[(٥)] بتدبير مملكة الملك المنصور وحده ، فصبر[(٦)] إلى أن سافر الأمير بركة إلى البحيرة ، ونزل الأمير برقوق من السلسلة ، ليسير[(٧)] إلى جهة قبة[(٨)] النصر، ركب من[(٩)] وقته بمن معه بآلة الحرب ، وملك باب السلسلة[(١٠)] — مكان برقوق — وبلغ برقوق الخبر ، فعاد وحصل بينهما وقعة هائلة انتصر فيها برقوق ، وقبض على أينال المذكور وقرر ، فاعترف بأنه لم يركب إلا كرهاً فى الأمير بركه لاغير .

وفى هذا المعنى يقول الأديب شهاب الدين بن العطار :

ما بال إينال أتى فى مثل هذى الحركة

---

(١) « أصله » ساقطة من ط ، ن .

(٢) « » ساقط من ن .

(٣) « بالديار» فى ن .

(٤) هو على بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون بن الأشرف ، علاء الدين ، (ت ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « يستند » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٦) « فصبر » فى ن ، وهو خطأ .

(٧) « اليسير » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٨) « خيمة » فى ن .

(٩) « بمن » فى ط ، ن .

(١٠) الجدير بالذكر أن الإستيلاء على باب السلسلة لا يستتبعه بالضرورة إمتلاك القلعة ، بمعنى : (أن ليس للقلعة علاقة بباب السلسلة إلا فى الأمن والرخاء لاغير) النجوم ، جـ ١٦ ، ص ٥١ — ٥٢ سنة ٨٥٧ هـ ، نبيل محمد عبد العزيز : الخيل ، ص ١٠٥ .

مع عِلمِه بأنها خاليةٌ من بَرَكه[1]

[١٤٢ أ]

وقال غيره[2] وأجاد :

بَغَى إينال واعتقدَ الأمانِى تُساعِدُه فما نال المُؤَمَّلْ

ومدّ لأخذ برقوقٍ يديه ولم يعلم بِأَن الخَوْخ أَسْفلُ

وكانت هذه الوقعة فى يوم الأثنين رابع عشرين شعبان سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .

ثم حبس إينال المذكور بثغر الأسكندرية مدة إلى أن أُفرج عنه برقوق، وولاه نيابة طرابلس، ثم نقله بعد مدة إلى نيابة حلب، عوضاً عن منكلى بغا الشمسى، كل ذلك فى مدة يسيرة .

ولما كان نائب حلب ورد عليه مرسوم الملك الصالح حاجى، ومرسوم الأتابك برقوق العثمانى على يد يونس النوروزى الدوادار ، يتضمن توجه العساكر الحلبية والشامية إلى الأمير خليل[3] بن دلغادر[4] ، فامتثل بالسمع والطاعة ، وتربص حتى قدمت عليه العساكر الشامية وهم : الأمير أشقتمر الماردينى[5] نائب دمشق ،

(١) وأنظر : النجوم، جـ ١١ ، ص ١٦٩ ، سنة ٧٧٨ هـ .

(٢) « غير » فى ط . وفى النجوم : أنه ابن العطار .

(٣) « خليل » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « دلغار » فى ن ، وهو خطأ .

(٥) هو أشقتمر بن عبد الله الماردينى (ت ٧٩١ هـ/١٣٨٨ م) . له ترجمة بالمنهل .

والأمير أسنبغا اليلبغاوى نائب طرابلس ، والأمير طشتمر القاسمى[١] نائب حماة ، والأمير طشتمر العلائى[٢] نائب صفد ، والجميع بعساكرهم ، وذلك فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة ؛ (فتوجه الجميع إلى مرعش)[٣] وواقعوا[٤] مَن بها ، وأجلوهم عن ديارهم ، ونهبوا أموالهم ، وأقصوهم عن الممالك[٥] الإسلامية ، ثم أخذوا فى اصلاح الطرق والمسالك ، وانتهى بهم السفر « إلى مدينة ماطية ، ونزلوا على الفرات . كل ذلك وبنو دلغادر يكاتبون الأمير أينال[٦] » ويسألونه الدخول تحت الطاعة ، وهو لا يسمع ذلك ، ثم قدم عليهم المرسوم الشريف بعودهم ، فعاد الجميع إلى محل كفالتهم ، وأقام الأمير إينال فى نيابة حلب « إلى أن تسلطن الملك الظاهر برقوق ، أو قبل سلطنته بقليل ، عزل عن نيابة حلب[٧] » بالأمير يلبغا الناصرى ، صاحب الوقعة — رفيق منطاش — ورسم له بالتوجه إلى دمشق أتابكاً[٨] بها ؛ فتوجه إلى دمشق ، ودام بها إلى أن خرج الأمير يلبغا الناصرى نائب حلب على الملك الظاهر برقوق [٤٢ ب] أرسل إليه الملك الظاهر تشريفاً بنيابة حلب ثانياً ، فأظهر إينال المذكور السمع والطاعة ، وفى الباطن بخلاف ذلك ، ثم إنه أظهر[٩]

---

(١) هو طشتمر بن عبد الله القاسمى ، المعروف بخاز ندار يلبغا العمرى ، (ت ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م) النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢١٩ ، سنة ٧٨٣ هـ .

(٢) طشتمر بن عبد الله العلائى (ت ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « فتوجه الجميع بعساكرهم ، وذلك فى سنة ثلاث إلى مرعش » من ن ، بدلا من الجملة المحصورة ، وهو تكرار من الناسخ .

(٤) فى الأصل « وأوقعوا » والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٥) « المماليك » فى ن .

(٦ ، ٧) « » ساقط من ن .

(٨) « تابكا » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٩) « لما أظهر » فى ن .

العصيان ، و إنضم إلى الناصرى ، وجرت أمور ووقائع إلى أن تولى نيـابة صفد فى سلطنة برقوق الثانية فى سنة إثنتين وتسعين ، وتصافا هو والظاهر برقوق ، ثم طلب إلى القـاهرة ، واستقر أتابك العساكر بها ، وعظم عند الظاهر برقوق فى هذه النوبة محله وضخم ، وصار له كلمة فى الدولة .

وكان شرس الخلق وعنده بادرة وحِدّة .

قيل إن الأمـير كمشبغا الحمـوى نائب حلب ، لمـا أراد القـدوم إلى الديار المصرية تحـير برقوق أين[1] يجلس كمشبغا ؟ ؛ فإنه كان أ كبر مماليك يلبغا ، وممن[2] تأمر فى أيام أستاذه يلبغا ، فكلـم الظاهر إينال المـذكور فى أمر كمشبغا بأن قال : الأمير كمشبغا قادم علينا من حلب ، وهو أغتنا كلنا ، وأقدمنا ، وأنت أتابك العساكر ، نريد أن تجلس أنت فى الميسرة وتكون أتابك — يعـنى بالعربى أب أمـير — ويكون كمشبغا أمـير كبير[3] ويجلس فى الميـمنة . فأجاب إينال بحـدّة : إن رسم السلطان ، أكون أتابك — يعنى أب[4] أمـير — فلما سمع برقوق منه ذلك قال : لا ، وإنما يستمر كل أحد على وظيفته[5] .

ونزل الأمـير إينال إلى داره ، ومرض ، ولزم الفراش إلى أن مات فى رابع جمادى الآخرة[6] سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، واتهم بأنه[7] سم ، والله أعلم .

---

(١) « أن » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٢) « ومن » فى ط ، ن .

(٣) « وكبير » فى ط ، ن .

(٤) فى الأصل ، ط ، ن « أم » وهو خطأ ، والصيغة المثبتة هى الصحيحة .

(٥) فى النجوم : « أن كمشبغا » (كان يجلس فى الخدمة تحت إينال) .

(٦) فى النجـوم : (فى رابع عشرين جمـادى الآخرة) ، وفى السـلوك ، « جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٦٧٧ » ، الخطط ، « جـ ٤ ، ص ٤٠٠ » (فى رابع عشر جمادى الآخرة) .

(٧) « أنه » فى ط ، ن .

وكان أميراً جليلاً[1]، شجاعاً، مقداماً، ذا شكالة حسنة وكرم وحشمة.

أنشأ مدرسته بالشارع خارج بابى زويلة، كملت عمارتها بعد وفاته، وأظنه دفن بها[2].

وإينال معناه باللغة التركية: شعاع القمر، فإن اى هو القمر، ونال الشعاع، وصوابه فى الكتابة: اى نال، لكن إصطلاح ما يكتب الآن عند مَن لا يعرف اللغة التركية أن[3] يكتبه موصولاً، والله سبحانه وتعالى أعلم[4].

٦١٦ – الصَصْلانى

.. .. – ٨١٨ هـ / .. ... – ١٤١٥ م

إينال بن[5] عبد الله الصصلانى الظاهرى، الأمير سيف الدين.

(١) «جليلا» ساقطة من ن.

(٢) مدرسة إينال: كانت خارج باب زويلة – بالقرب من باب حارة الهلالية، بخط القماحين – أوصى بعمارتها إينال فى سنة (٧٩٤ هـ/١٣٩١ م) وفرغت فى السنه التالية لبدء عمارتها. ولم يعمل فيها سوى قراء يتناوبون قراءة القرآن الكريم على قبره، وذلك لأنه توفى فى يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الآخرة سنة ٧٩٤ هـ، ودفن خارج باب النصر، فلما انتهت عمارة هذه المدرسة نقل جثمانه إليها. الخطط، جـ ٢، ص ٤٠٠.

(٣) «أن» مكررة فى ط.

(٤) ورد فى هامش ط ما نصه: (قوله: لكن اصطلاح ما يكتب ... إلخ. أقول فى هذا نظر، فإن المهرة من أفاضل أهل اللغة التركية يكتبونه موصولا كما وجدته بخط المقام الشريف السلطان الملك الأشرف أبى النصر إينال فى عدة تواقيع متوجه بخطة الشريف، وهو ما هو فضلا ونباهة شأنه فى كل الفضائل، رحمة الله ورضوانه عليه. وكتب المصطفى [–]).

(٥) الدليل، جـ ١، ص ١٧٢، النجوم، جـ ١٤، ص ١٣٦، سنة ٨١٨ هـ، الضوء، جـ ٢، ص ٣٢٧، إنباء الغمر، جـ ٣، ص ٧٧، سنة ٨١٨ هـ، السلوك، جـ ٤، ق ١، ص ٣٢٨، سنة ٨١٨ هـ، نزهة النفوس، جـ ٢، ص ٣٥٥، سنة ٨١٨ هـ، بدائع الزهور، جـ ٢، ص ٢٣، سنة ٨١٨ هـ.

أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ومن جملة خواصه ، وتنقل فى [٤٣ أ] الدولة الناصرية فرج ابن أستاذه إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم حاجب الحجاب بها ، ثم استقربه[1] الملك المؤيد شيخ فى نيابة حلب ، بعد قتل الأمير نوروز الحافظى نائب الشام ، فدخلها فى ربيع الآخر سنة سبعة عشر وثمانمائة ، واستمر بها إلى سنة ثمانية عشر وثمانمائة ، خرج عن الطاعة ، ووافق الأمير قانى باى المحمدى[2] نائب الشام على العصيان ، ثم انضم عليهم جماعة من النواب بالبلاد الشامية مثل : الأمير سودون من[3] عبد الرحمن نائب طرابلس ، والأمير تنبك[4] البجّامى نائب حماة ، والأمير طَرباى[5] نائب غزة . وتجرد لقتالهم الملك المؤيد وحاربهم — وسنذكر ذلك كله فى ترجمة الأمير قانى باى المحمدى إن شا الله تعالى — ثم إن المؤيد ظفر به وبابنه فى الوقعة[6] ، ثم ظفر بالأمير قانى باى [المحمدى[7]] ، وفر الباقون إلى قرا يوسف[8] صاحب بغداد ، ثم أمر المؤيد

(١) « بها » فى ط ، ن .

(٢) هو قانى باى بن عبد الله المحمدى الظاهرى برقوق (ت ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « ابن » فى ن ، وكذا فى الضوء .

(٤) فى الأصل « تابك » وفى ط ، ن « تابك » ، وهو تنبك بن عبد الله البجامى (ت ٨٢٧ هـ / ١٤٢٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو طرباى الظاهرى برقوق (ت ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) « الواقعة » فى ن .

(٧) الزيادة من ن .

(٨) هو قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خجا التركمانى (ت ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م) النجوم ، ج ١٤ ص ١٦٣ ، سنة ٨٢٣ هـ ، الضوء ، ج ٦ ، ص ٢١٦ — ٢١٧ .

بقتله ، وقتل الأمير قانى باى ، فقتلا وحمل رأسهما إلى القاهرة ومعهما رؤس[١] أُخر تعلقوا[٢] الجميع على أحد أبواب القاهرة أياماً .

وكان قتل الأمير أينال المذكور فى شعبان سنة[٣] ثمانية[٤] عشر وثمانمائة ، وكان أميراً شجاعاً مقداماً ، كريماً ، متواضعاً ، محبباً للناس ، مشكور السيرة بشوشاً ، ذا شكالة حسنة وأبهة وحرمة ، بادره الشيب فى شبيبته . وبالجملة فإنه كان من محاسن الزمان ، رحمه الله تعالى وعفا عنه[٥] .

٦١٧ — الحكمى[٦]

... ... — ٨٤٢ هـ / ... ... — ١٤٣٨ م

إينال[٧] بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، أتابك العساكر بديار مصر ، ثم نائب الشام .

---

(١) « رءوس » ساقطة من ن .

(٢) « يعلقوا » فى ن .

(٣) « سنة » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « ثانى » فى ط ، وساقطة من ن .

(٥) « وعفا عنه » ساقطة من ن .

(٦) فى الضوء « جـ ٢ ، ص ٣٢٧ » « الحكمى » .

(٧) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٢ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٤٦٩ ، سنة ٨٤٢ هـ ، عقد الجمان حوادث سنة ٨٤٢ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٢٧ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ٣ ، ص ١١٥١ ، سنة ٨٤٢ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ٢ ، ص ٢١٥ ، سنة ٨٤٢ ، كذا أنظر سيرته فى : نزهة النفوس حوادث ، سنة ٨٤٢ هـ .

أصله من مماليك الأمير جَكَم[1] من عوض المتغلب على حلب ، وتنقَّل بعد موت أستاذه فى عدة خدم[2] إلى أن اتصل بخدمة الملك المؤيد شيخ فى حال إمرته .

ولما تسلطن المؤيد قرَّب إينال المذكور وجعله خاصكيًا ، ثم ساقيًا ، ثم بلغ المؤيد عنه ما أوجب ضربه ونفيه إلى البلاد الشامية ، فأقام بدمشق إلى أن خرج الأمير قانى باى المحمدى [٤٣ ب] نائب دمشق عن طاعة المؤيد ، فلم يوافقه إينال المذكور، بل صار من حزب السلطان[3] ، وقاتل قتالاً شديدًا .

فلما بلغ المؤيد ذلك ، طلبه إلى القاهرة ، وأنعم عليه بإمرة عشرة، ثم جعله أمير طبلخاناه وشاد الشراب خاناه[4]، ثم صار بعد موت المؤيد أمير مائة ومقدم ألف بديار مصر ، ثم صار رأس نوبة النوب . ولما سافر الأمير ططر بالسلطان الملك المظفر أحمد بن الملك المؤيد شيخ إلى البلاد الشامية إستقر بإينال المذكور فى نيابة حلب ، « عوضًا عن الأمير ألطنبغا الصغير ، بحكم تسحبه عنها ، فتوجه إلى حلب[5] » ، وأقام بها نحو أربعين يوماً ، وعزل بالأمير تغرى بردى — قريب قصروه[6] — وعاد إلى دمشق ، وصار أمير سلاح[7] . فلم يقم إلا مدة يسيرة ، وقبض[8]

---

(١) « ابن » فى ن .

(٢) فى النجوم : (وخدم من بعد أستاذه المذكور عند الأمير سودون الظاهرى برقوق — و يعرف بسودون بقجة — وصار خازنداره ، ثم اتصل بخدمة الملك المؤيد) .

(٣) فى الأصل ، ط « السلطانية » ، والصيغة المثبتة من ن .

(٤) شد الشراب خاناه : موضوعها (التحدث فى أمر الشراب خاناه السلطانية وما عمل إليها من السكر والمشروب ، وغير ذلك ، وتاوة يكون مقدما ، وتارة يكون طبلخاناه) صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٢١ .

(٥) «   » ساقط من ن .

(٦) توفى تغرى بردى من قصروه فى سنة (٨١٨ هـ / ١٤١٥ م) الضوء ، جـ ٧ ، ص ٢٧ .

(٧) راجع : النجوم .

(٨) « ثم قبض » فى ن .

« عليه مع من قبض » [١] عليهم من المؤيدية ، وحبس مدة إلى أن أطلقه الملك الأشرف برسباى ، ورسم له بالحج فحج [٢] ، وعاد إلى القدس بطالاً إلى أن طلبه الملك الأشرف برسباى فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية ، وخلع عليه بإمرة مجلس [٣] ، ودام [٤] على ذلك إلى أن مات الأمير إينال النوروزى، نقل عوضه إلى إمرة سلاح ، وذلك فى شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة .

فاستمر على ذلك سنين إلى أن استقر أتابك العساكر بالديار المصرية ، بعد ان شغر الأتابكية ، بعد الأمير سودون من [٥] عبد الرحمن أشهراً ، فدام أتابكاً إلى أن عزل الأمير قرقماس الشعبانى عن نيابة حلب ، استقر الأتابك [٦] إينال هذا عوضه فى نيابة حلب ، وخرج إليها معظّمًا مبجلاً ، (وولى أتابكًا [٧]) عوضه [٨] الأمير جقمق العلائى أمير سلاح ، واستقر قرقماس الشعبانى نائب حلب أمير سلاح .

وكان قبل خروج الأمير إينال إلى محل كفالته ، ورد الخبر على الأشرف بمرض قصروه [٩] نائب الشام ، فوعد الأشرف الأمير إينال المذكور بنيابة الشام ،

---

(١) « » ساقط من ط ، ن .

(٢) فى الضوء « جـ ٢ ، ص ٣٢٧ » أن هذا الحج كان فى سنة (٨٢٦ هـ/١٤٢٢ م) .

(٣) « مائة مجلس » فى ط ، ن ، وهو خطأ . وأنظر : النجوم .

(٤) « ودام » مكررة فى ط .

(٥) « ابن » فى ن .

(٦) « بالأتابك » فى ن .

(٧) « وولى مكانه أتابكا » فى ن .

(٨) « عوضه » ساقطة من ن .

(٩) هو قصروه بن عبد الله من تمراز الظاهرى ، سيف الدين (ت ٨٣٩ هـ / ١٤٣٥ م) له ترجمة بالمنهل .

بل قال له : إن مات قصروه قبل وصولك إلى حلب أدخل إلى دمشق ولا تتوجه[١] إلى حلب[٢] ، « فسار إينـال إلى حلب » وباشر نيابتها من يوم الأربعاء ثالث عشر ربيع الأول [٤٤ أ] سـنة تسع وثلاثين وثمـانمـائة إلى يوم الأربعاء رابع عشرين ربيع الآخر من السنة ، ونقل إلى نيابة دمشق بعد موت[٣] الأمير قصروه.

واستمر فى نيابة دمشق إلى أن عصى على الملك الظاهر جقمق ، وخرج عن طاعته ، وأرسل الملك الظاهر لحربه الأمير أقبغا التمرازى ، بعـد ماولّاه عوضه نيـابة دمشق ، وأضاف إليـه عدة من الأمراء والخاصكية ، وتوجهوا الجميـع لقتاله ، والتقوا معه بالقرب من شقحب[٤] ، والتحم القتال بين الفريقين ، فكانت الكسرة أولًا على عسكر السلطان ، ثم كروا عليه ثانياً ، وقد اشتغل غالب عسكره بالنهب ، وحملوا عليه ، فانكسر[٥] ، ولوى رأس فرسه إلى جهة دمشق ، وجدّ فى السير إلى أن وصل إلى قرية حَرَسـتا من قرى دمشق ، فنزل بها .

وكان السيفى جانبك دوادار الأمير برسباى حاجب حجـاب دمشق فى إثره ، فنزل إينـال عن فرسه ، وأراد الراحة ؛ فطرقه جانبك المذكور مع أهل البـلد ، وقبض عليه ، وحمله إلى قلعة دمشق ، فحبس بها إلى أن ورد المرسوم من المـلك الظاهر جقمق بقتله ، فقتل بقلعة دمشق فى ليلة الأثنين ثانى عشرين شهر ذى

(١) « يتوجه » فى ط ، ن .

(٢) «   » ساقط من ط ، ن .

(٣) فى التوفيقات أن يوم السبت كان أول أيام شهر ربيع الأول سنة ٨٣٩ ، والأثنين أول أيام شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة .

(٤) شقحب « أرتل شقحب » : قرية فى الشمال الغربى من قرية غباغب ، التى هى فى أول عمل حوران ، من ضواحى دمشق . (معجم البلدان) .

(٥) « وانكسر » فى ط ، ن .

القعدة سنة إثنتين وأربعين وثمانمائة . وكان أميراً جليلاً ، كريماً ، شجاعًا مقداماً ، حسن الخلق ، متواضعًا ، محبباً للناس ، حلو المحاضرة ، مليح الشكل ، معتدل القامة ، ضخما ، مدور الوجه ، بشوشًا ، قليل الشر ، كثير المروءة[1] ، وكان[2] بيني وبينه صحبة ومودة أكيدة ومحبة ، سامحه الله (وعفا عنه)[3] .

٦١٨ — النوروزى

... ... — ٨٢٩ هـ / ... ... — ١٤٢٥ م

إينال[4] بن عبد الله النوروزى ، أمير سلاح ، الأمير سيف الدين .

أصله من مماليك نوروز الحافظى ، المتغلب على دمشق ودواداره ، ثم اتصل بعد قتل أستاذه بخدمة الملك المؤيد شيخ ، وترقى إلى أن ولى[5] نيابة غزة ، ثم نقل إلى نيابة حماة ، ثم أمسك ، وصار من جملة أمراء دمشق ، ثم ولى[6] فى أوائل الدولة الأشرفية برسباى نيابة طرابلس ، بعد أركماس الجلبانى[7] [٤٤ ب] ،

(١) « المودة » فى ط .

(٢) « وكان » ساقطة من ط ، ن .

(٣) « تعالى » فى ن .

(٤) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٣ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ١٣٤ ، سنة ٨٢٩ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٢٩ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٢٩ ، إنباء الغمر ، جـ ٣ ، ص ٣٧٥ ، سنة ٨٢٩ هـ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ٢ ، ص ٧٢٩ ، سنة ٨٢٩ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٣ ، ص ١١١ ، بدائع الزهور ، جـ ٢ ، ص ١٠٥ ، سنة ٨٢٩ هـ .

(٥) « تولى » فى ط ، ن .

(٦) « تولى » فى ن .

(٧) هو أركماس بن عبد الله الجلبانى (ت ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م) له ترجمة بالمنهل .

واستمر فى نيابة طرابلس إلى أن عزل عنها بالأمير قصروه من تمراز ، وقدم إلى القاهرة ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بها ، ثم استقر أمير مجلس بعد الأمير أقبغا التمرازى ، بحكم إنتقاله إلى نيابة الأسكندرية ، ثم نقل إلى إمرة سلاح ، واستمر على ذلك إلى أن توفى أول شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وثمانمائة .

وكان أميرًا جليلا ، مهابًا ، عظيمًا فى الدولة[1] ، ذا حرمة وافرة ، وجبروت ، وله سطوة على خدمه وحواشيه ، وكان ظالمًا سفيها شرس الخلق[2] ، وعنده حدة وبادرة ، إلا أنه كان[3] كريم النفس ، متجملًا[4] فى ملبسه إلى الغاية (وفى مركبه ومأكله[5]) ، ومماليكه . وكان يصرف لبعض مماليكه جامكية خمسة آلاف فى كل شهر ، وأقل ما فى مماليكه له[6] جامكية عشرة دنانير فى كل شهر .

وهو زوج كريمتى[7] خوند فاطمة ، تزوجها بعد موت زوجها الملك الناصر فرج ، ومات عنها .

---

(١) فى الأصل « الدول » ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٢) « الأخلاق » فى ط ، ن .

(٣) « كان » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « متجهلا » فى ن ، وهو تصحيف .

(٥) « وفى مركبه وفى ملبسه ومأكله » فى ن .

(٦) « له » ساقطة من ط ، ن .

(٧) المراد أخت المؤلف ، وليست ابنته ، وأنظر : النجوم ، جـ ١٥ ، ص ١٣٥ ، سنة ٨٢٩ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٣٠ .

٦١٩ - حطب

.. .. - ٨٠٩ هـ / .. ... - ١٤٠٦ م

إينال[١] بن عبد الله العلائى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، الشهير بإينال حطب .

هو من المماليك الظاهرية برقوق ، وممن صار فى الدولة الناصرية فرج « أمير مائة ومقدم ألف ، ثم صار رأس نوبة النوب[٢] . ولما أرسل الملك الناصر فرج[٣] » أخاه الملك المنصور عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوق إلى الأسكندرية أرسل صحبته الأمير إينال حطب هذا والأمير قطلوبغا الكركى[٤] ، ليحتفظا به وبأخيه إبراهيم[٥] ، فأقاما عندهما إلى أن توفى الملك المنصور عبد العزيز وأخوه إبراهيم بالثغر وعاد إلى القاهرة ، فعاد كل منهما مريضاً .

ولزم الأمير إينال حطب هذا الفراش إلى أن مات فى سنة تسع وثمانمائة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٣ ، النجوم ، جـ ١٣ ، ص ٤٤٤٧ ، جـ ١٥ ، ص ٤٧١ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٠٩ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٢٦ ، السلوك ، جـ ٣ ، ص ٩٦٧ : ١١٧٥ ، جـ ٤ ، ص ٣١ ، نزهة النفوس ، جـ ٢ ، ص ٢٣٣ ، سنة ٨٠٩ هـ .

(٢) « النوبة » فى ط .

(٣) « » ساقط من ن .

(٤) هو قطلوبغا بن عبد الله الكركى (ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) تكتب فى الأصل ، ط « ابراهيم » ، والصيغة المثبتة من ن .

٦٢٠ – الأزْعَرِى

... ... – ٨٣٠ هـ تقريباً / ... ... – ١٤٢٦ م

إينال[١] بن عبد الله الأزعرى[٢] الشيخى . الأمير سيف الدين .

أصله من مماليك الأمير شيخ الصفوى أمير مجلس، واتصل بعد موت أستاذه المذكور بخدمة الملك المؤيد شيخ قبل سلطنته . فلما تسلطن الملك المؤيد أمّره ورقّاه إلى [٤٥ أ] أن جعله أمير مائة ومقدم ألف بديار مصر، ثم ولى الحجوبية الكبرى بها بعد موت المؤيد ، ثم[٣] قبض عليه الأمير ططر بدمشق (مع من) قبض عليه من الأمراء المؤيدية وحبسه ، فدام فى الحبس سنين إلى أن أطلقه الملك الأشرف برسباى ، ورسم له بالإقامة بدمشق بطالاً ، ودام على ذلك إلى أن مات فى حدود الثلاثين وثمانمائة تقريبًا .

وكان عارفًا بفنون الفروسية، وأنواع الملاعب[٤] كالرمح وغيره، مشكور السيرة، رحمة الله تعالى .

٦٢١ – السَّاقى

... ... – ٨٣١ هـ / ... ... – ١٤٢٧ م

إينال[٥] بن عبد الله المحمدى الظاهرى الساقى ، الأمير[٦] سيف الدين، المعروف

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٤ ، النجوم ، جـ ١٤ ، ص ٢٩ ، ١٩٥ ، السلوك ، جـ ٤ ، ص ٣١٧ : ٥٨٢ « حيث سيرته » .

(٢) ضبطها محقق النجوم : « الأرغزى » ؟ !

(٣) « ثم » فى ط ، ن .

(٤) « الملعب » فى ن .

(٥) الدليل، جـ ١ ، ص ١٧٤ ، النجوم ، جـ ١٣ ، ص ٧٤ ، ١٠٠ ، ١٢٢ ، حوادث الدهور ، ص ٥٩٦ ، السلوك ، جـ ٤ ، ص ٧٧ ، ٧٨ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٧٩ .

(٦) « الأمير » ساقطة من ط ، ن .

بإينال ضُضَغْ[(١)] — يعنى شفتر — .

أصله من المماليك الظاهرية برقوق الخواص ، وصار ساقياً فى أيام أستاذه الظاهر برقوق ، ثم صار فى الدولة الناصرية فرج أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم رأس نوبة النوب بعد موت الأمير بَشْباى[(٢)] فى سنة إحدى عشرة وثمانمائة فى جمادى الآخرة ، فدام على ذلك مدة « ثم نقل[(٣)] » إلى إمرة سلاح ، فاستمر على ذلك إلى يوم الخميس ثالث عشرين شوال سنة إثنتى عشرة وثمانمائة[(٤)] عدّى السلطان الملك الناصر فرج النيل عائداً إلى القلعة حتى وصل إلى قريب قناطر السباع[(٥)] عند الميدان . وكان إينال هذا أمام السلطان ، « فرمم السلطان[(٦)] » فى الموضع المذكور وهو سائر بالقبض على الأمير قَرْدَم[(٧)] الخازندار ، فقبض عليه ،

(١) « إينال » فى ط ، ن .

(٢) هو بشباى بن عبد الله من باكى الظاهرى برقوق (ت ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « ثم نقل » ساقطة من ن .

(٤) فى التوفيقات أن شهر شوال يبدأ بيوم الخميس من السنة المذكورة .

(٥) قناطر السباع : أول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ، ونصب عليها سباعا من الحجارة ، ذلك أن رنكه كان على شكل سبع ؛ فقيل لها قناطر السباع . وكانت عالية مرتفعة ، فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان الناصرى ، صار لا يمر إليه من قلعة الجبل حتى يركبها ، فتضرر من علوها ؛ فأمر بهدمها وعمارتها أوسع مما كانت عليه بعشرة أذرع ، وأقصر من إرتفاعها الأول ، فتم له ما أراد فى جمادى الأولى سنة (٧٣٥ هـ / ١٣٤٤ م) الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٤٦ .

(٦) « فرمم السلطان » ساقطه من ط ، ن .

(٧) هو قردم بن عبد الله الخازندار الظاهرى (ت ٨١٤ هـ / ١٤١١ م) النجوم ، جـ ١٣ ، ص ١٨٩ ، سنة ٨١٤ ، الضوء ، جـ ٦ ، ص ٢١٨ .

« ثم بالقبض على[١] » إينال هذا .

فلما سمع إينـال ضضغ المذكور ذلك شهر[٢] سيفه وسـاق فرسه ومضى ، فلم يلحقه[٣] غير الأمير جُحق[٤] ، وضربه على يده بالسيف ضربة جرحت إينال جرحاً بالغاً ، وفاته ، فلم[٥] يقدر عليه ، واختفى من الناصر أياماً ، إلى أن غمز عليـه ، فأمسك فى بعض حارات القـاهرة فى عاشر شهر ذى القعـدة من السنة ، فحمـل من وقته وحبس عند الأمير قردم بثغر الأسكندرية مدة ، ثم أفرج عنه وصار بطالاً بالقـاهرة ، إلى أن تجـرد الناصر فى سنة أربعة عشر [٤٥ ب] وثمانمـائة ، أراد القبض عليه ثانيـا ، فأحس بذلك واختفى ، وخرج إلى البـلاد الشامية ولحق بالأمير شيخ ونوروز ، ثم صار من حزب نوروز بعد قتل الملك الناصر .

ودام عنده بدمشق إلى أن خرج[٦] نوروز عن طاعة الملك المؤيد . وكان إينال هذا من جملة الأمراء الذين مع نوروز إلى أن ظفر شيخ بنوروز ومَن معه .

حبس إينال هذا أيضاً[٧] بقلعة حلب مدة ، ثم أطلقه[٨] ، فتوجه إلى بلاد الجاركس[٩] ،

---

(١) « » ساقط من ط ، ن .

(٢) « شهر » ساقطة من ن .

(٣) « يلحقه » ساقطة من ط ، ن .

(٤) هو جُحق الشعبانى الظاهرى برقوق (ت ٨٢٩ هـ / ١٤٢٥ م) له ترجمة بالمنهل ، وأنظر النجوم ، ج ١٣ ، ١٠٠ ، سنة ٨١٢ هـ .

(٥) « ولم » فى ط ، ن .

(٦) « أخرج » فى ط ، ن .

(٧) « أيضا » ساقطة من ط ، ن .

(٨) « أطلق » فى ط ، ن .

(٩) « الجراكس » فى ط .

ثم قدم إلى القاهرة بعدة ممـاليك على قاعدة تجار الممـاليك[(١)]، فاشتراهم[(٢)] المؤيد منه، ثم عاد ثانيًا، وجلب جلبة أخرى كالأول، واستمر بالقـاهرة بطالًا إلى أن مات فى تاسع عشرين شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة. وكان أميرًا شجاعًا، مقدامًا، مهابًا، عارفًا بفنون الفروسية، باشر تعليم المحمل[(٣)] فى الدولة الناصرية فرج، لمـا كان رأس نوبة النوب سنين، رحمه الله تعالى.

٦٢٢ — أخو قُشْتُم

... ... — ٨٥٢هـ / ... ... — ١٤٤٨م

إينال[(٤)] بن عبد الله المؤيدى، الأمير سيف الدين، المعروف بأخى قشتم[(٥)].

أصله من ممـاليك الملك المؤيد[(٦)] شيخ، وصار خاصكيًا صغيرًا فى أيام أستاذه بسفارة أخيه — لا لمعنى فيه — ودام على ذلك فى الدولة الأشرفية بكمالها والدولة

---

(١) كان الرسم فى دولة المماليك البحرية ألا تجلب التجار إلا المماليك الصغار فى السن، فإذا قدم التاجر بالمملوك عرضه على السلطان، فإذا اشتراه أنزله فى طبقة جنسه، وسلمه لطواشى برسم الكتابة. فأول ما يبدأ به: تعليمه ما يحتاج إليه من القرآن الكريم. فإذا شب علمه الفقيه شيئا من الفقه وأقرأه فيه مقـدمة. فإذا صار إلى سن البلوغ أخذ فى تعليمه أنواع الحرب. فلما كانت أواخر دولة المـماليك البرجية صار الجلب من الرجال الذين كانوا فى بلادهم أصحاب حرف. ثم إن الناصر فرج بن برقوق ما لبث أن استقر رأيه على ترك المماليك وشئونهم، ذلك أن تسليمهم للفقيه يفسدهم. الأمر الذى ترتب عليه فسادهم وخراب مصر والشام. راجع: الخطط، جـ ٢، ص ٢١٢ — ٢١٣، نبيل محمد عبد العزيز: نهاية السؤل، ق ١٦، ٢٥ — ٢٦ (المقدمة).

(٢) «فاشتراه» فى ن.

(٣) راجع: نبيل محمد عبد العزيز: الخيل، ص ١٦٩ — ١٧٠.

(٤) الدليل، جـ ١، ص ١٧٤، النجوم، جـ ١٥، ص ١٤١، ٣٣٢، ٣٧٨: ٣٨٠.

(٥) هو قشتم بن عبد الله المؤيدى الدوادار (ت ٨٣٠هـ / ١٤٢٦م) له ترجمة بالمنهل.

(٦) «الملك» مكررة فى الأصل.

العزيزية ، لا يلتفت إليه إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق « فعرف بخـدمة المقـام الناصرى » [١] ، واتصل به كل مبعود ، وصار كل خامل مسعود . ظفـر المذكور منه بإمرة عشرة بجاه إخوته المؤيدية ، ثم صار دوادارًا للمقام الناصرى محمد بن الملك الظاهر جقمق ، فعرف بخـدمة المقام الناصرى فى الدولة ، وصار له بعيض [٢] جاه بسفارة مخـدومه إلى أن توفى المقـام الناصرى محمد فى [٣] سـنة سبع [٤] وأربعين صار إينال المذكور من جملة الأمراء البرانية « إلى أن تو » [٥] فى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

وكان رحمه الله [تعـالى] [٦] ذميم الخَلْق ، سيئ الخُلُق ، قصيرًا نحيفًا ، خفيف اللحيه ، مهملًا جدًا .

٦٢٣ — الشَشْمانى

... ... — ٨٥١ هـ / ... ... — ١٤٤٧ م

إينال [٧] بن عبد الله الششمانى [٨] الناصرى ، الأمير سيف الدين .

أصله [١٤٦ ا] من مماليك المـلك الناصر فرج ، وممن صار فى أيام أستاذه أمير عشرة .

---

(١) «   » ساقط من ط ، ن .
(٢) « بعض » فى ط ، ن .
(٣) « فى » ساقطة من ن .
(٤) « اثنتين » فى ط ، ن ، وهو خطأ ، وأنظر : النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٥٠٢ ، سنة ٨٤٧ هـ .
(٥) « إلى أن تو » ساقط من ط ، ن .
(٦) الزيادة من ن .
(٧) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٥ أ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٥٢٢ ، سـنة ٨٥١ ، حوادث الدهور ، ص ٦٢ ، الضوء ، جـ ١ ، ص ٢٤٧ ، التبر المسبوك ، ص ١٨٩ ، سنة ٨٥١ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ٢ ، ص ٢٥٨ ، سنة ٨٥١ هـ .
(٨) « الشمشمانى » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

ولما آلت السلطنة إلى الملك المؤيد شيخ ، قبض عليه وحبسه سنين إلى قريب موته أفرج عنه ، فأقام من جملة الأجناد إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر ططر بإمرة عشرة ، فدام على ذلك سنين فى دولة الأشرف برسباى إلى أن ولّاه حسبة القاهرة ، ثم جعلة أمير طبلخاناه وثانى رأس نوبة ، ثم استقر فى نيابة صفد بعد وفاة الأمير مقبل[1] الدوادار ، فباشرها سنيات ، وعزل عنها وتوجه إلى دمشق أمير مائة ومقدم ألف بها ، فدام[2] على ذلك إلى أن نقله الملك الظاهر جقمق إلى أتابكية دمشق ، بعد الأمير قانى باى البهلوان[3] ، بحكم إنتقاله إلى نيابة صفد بعد الأمير إينال العلائى الأجرود[4] ، فدام على ذلك إلى أن توفى بدمشق فى شهر ربيع الآخرة سنة إحدى وخمسين وثمانمائة .

وكان ضخمًا ، معتدل القامة ، مليح الشكل ، عفيفًا عن المنكرات والفروج ، إلا أنه كان بخيلًا[5] ، جبانًا[6] ، سامحه الله تعالى وعفا عنه . إنتهت ترجمة الششمانى، رحمه الله .

---

(١) هو مقبل بن عبد الله الحسامى الدوادار ، سيف الدين (ت ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « ودام » فى ط ، ن .

(٣) هو قانى باى — أو قانباى — الأبو بكرى الناصرى فرج ، ويعرف بالبهلون (ت ٨٥١ هـ/١٤٤٧ م) ، له ترجمة بالمنهل .

(٤) انظر الترجمة التالية لما نحن بصددها .

(٥) « إنتهى » فى ن .

(٦) « المهانى » فى ن ة

٦٢٤ – السلطان الملك الأشرف إينال[1]

... ... – ٨٦٥ هـ / ... ... – ١٤٦٠ م

إينال[2] بن عبد الله العلائى[3] الظاهرى، (ثم الناصرى، المعروف بالأجرود)، الأمير سيف الدين أتابك العساكر بالديار المصرية.

ملّكه الملك الناصر فرج بعد موت أبيه، وأعتقه وجعله خاصكيّاً[4]، ثم صار من جملة الدوادارية فى الدولة المؤيدية شيخ، ثم تأمر بعد موته إمرة عشرة، واستمر إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف برسباى بإمرة طبلخاناه، ثم ولاّه رأس نوبة ثانية بعد قانى باى البهلوان، ثم نقل إلى نيابة غزة بعد عزل الأمير تمراز القرمشى[5]، وخلع عليه فى يوم الثلاثاء ثامن[6] عشرين شوال سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة.

---

(١) «المقام الشريف السلطان الملك الأشرف إينال» فى ط، «الملك الأشرف إينال» فى ن.

(٢) الدليل، جـ ١، ص ١٧٥، النجوم، جـ ١٦، ص ٣١٥، سنة ٨٦٥ هـ، مورد اللطافة، ق ١٠٥ ب، حوادث الزمان، سنة ٨٦٥ هـ، تاريخ البقاعى، حوادث سنة ٨٦٥ هـ، وفيه: «أنه توفى يوم الخميس نصف شهر جمادى الأولى، ودفن بتربته قرب باب النصر»، الضوء، جـ ٢، ص ٣٢٨، شذرات، جـ ٧، ص ٣٠٤، حوادث الدهور، ص ١٥٨: ١٦٩، نظم العقيان، ص ٩٣، بدائع، جـ ٢، ص ٣٦٦: ٣٦٩، سنة ٨٦٥ هـ، نبيل محمد عبد العزيز: وثيقة عهد، ص ٥: ٩.

(٣) «العلائى» ساقطة من ط، ن.

(٤) «خاصكا» فى ط.

(٥) هو تمراز بن عبد الله القرمشى الظاهرى، سيف الدين (ت ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م) له ترجمة بالمنهل.

(٦) «من» فى ط.

وفى اليوم[١] المذكور قبض على الأمير قطج[٢] — أحد أمراء الألوف — وحمل إلى الأسكندرية ، وأخرج الأمير جرباش الكريمى قاشق[٣] إلى دمياط ، فتوجه الأمير إينال هذا إلى غزة و باشر نيابتها إلى أن سافر الملك الأشرف برسباى إلى آمد فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة . وعاد إلى الرها ، طلب إينال هذا وعينه لنيابة الرها[٤]، فامتنع من ذلك ، ورمى بسيفه ، وأفحش فى الكلام حتى تركه السلطان (وأخلع على الأمير[٥]) قراجا الأشرفى[٦] ، وهو إذ ذاك مشد الشراب خاناه[٧] بنيابة الرها ، وعلى القاضى شرف الدين الأشقر[٨] نائب كاتب السر بكتابة

---

(١) « يوم » فى ن .

(٢) هو قطج بن عبد الله من تمراز الظاهرى ، سيف الدين (ت ٨٤٣ هـ/١٤٣٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو جرباش بن عبد الله الكريمى الظاهرى ، و يعرف بقاشق أو (بعاشق) (ت ٨٦٠ هـ/ ١٤٥٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « إلى نيابة » فى ط ، ن .

(٥) ما بين الحاصرتين مكرر فى ن .

(٦) هو قراجا بن عبد الله الأشرفى برسباى (ت ٨٤٨ هـ/ ١٤٤٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) الشراب خاناه : معناها بيت الشراب ، وتشتمل على أنواع الأشربة المرصدة لخاص السلطان والمشروب الخاص من السكر والأقسما وغير ذلك ، فضلا عن السكر المخصوص بالمشروب ، والأوانى النفيسة من الصينى الفاخر الملون . والشاد بها يكون من أمراء المئين — تارة يكون مقدما ، وتارة أخرى طبلخاناه — الخاصكية المؤتمنين . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ١٠ ، ٢١ .

(٨) هو أبو بكر بن سليمان الأشقر ، شرف الدين ، و يعرف بابن العجمى (ت ٨٤٤ هـ/ ١٤٤٠ م) له ترجمة بالمنهل .

السر بالرها[١] ، ثم تغير ذلك كله فى عصر يومه ، واستعفى القاضى شرف الدين المذكور بعد أن بذل خمسمائة دينار للخزانة الشريفة ، وعزل قراجا المذكور، واستقر الأمير إينال هذا فى النيابة المذكورة ، وأنعم عليه بتقدمة ألف بالديار المصرية ، زيادة على نيابة الرها . وولى نيابة غزة عوضه الأمير جانى[٢] بك الحمزاوى — أحد مقدمى الألوف — بعد أن أنعم بإقطاعه على إينال المذكور ، فباشر إينال هذا نيابة الرها سنيات ، ثم عزل بالأمير شادبك الجكمى[٣] رأس نوبة ثانى ، وقدم إلى مصر على تقدمته ، فأقام بها مدة ، ثم نقل إلى نيابة صفد ، فاستمر بصفد إلى أن طلبه الملك الظاهر جقمق ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر .

وولى نيابة صفد بعده الأمير قانى باى البهلوان أتابك دمشق ، ثم استقر دواداراً كبيراً بعد موت الأمير[٤] تغرى بردى المؤدى البكلشى[٥] فى سنة ست وأربعين

---

(١) فى الأصل ، ط ، ن «الرها» والصيغة المثبتة يتطلبها السياق . هذا ، وموضوع كفاية السر: قراءة الكتب الواردة ، وكتابة أجوبتها ، وتصريف المراسيم ، والجلوس لقراءة القصص بدار العدل ، والتوقيع عليها . ومن ناحية أخرى ، فالمعروف أن نيابة الرها تدخل فى حدود بلاد الجزيرة شرقى الفرات ، وأن العادة جرت أن تكون نيابتها طبلخاناه ، ثم كان أن استقر بها فى سنة (٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م) مقدم ألف . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٣٠ ، ٢٢٩ ، جـ ٧ ، ص ١٧٤ ، جـ ٩ ، ص ٢٥٣ .

(٢) « قراجانى بك » فى ن ، وهو خطأ ؛ وهو جانى بك أو «جانبك» بن عبد الله الحمزاوى (ت ٨٣٦ هـ / ١٤٣٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو شادبك بن عبد الله الجكمى (ت ٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « الأمير الكبير » فى ن .

(٥) هو تغرى بردى الرومى بن عبد الله البكلمشى ، سيف الدين ، المعروف بالمؤذى (ت ٨٤٦ هـ / ١٤٤٢ م) له ترجمة بالمنهل .

وثمانمائة ، فباشر الدوادارية إلى أن خلع(١) عليه باستقراره أتابك العساكر(٢) بالديار المصرية ، بعد موت يشبك السودونى(٣) فى سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، تقريب التى قبلها تخميناً ، واستقر بعده فى الدوادارية الأمير قانى باى الجاركسى(٤) .

واستمر الأمير إينال المذكور فى الأتابكية(٥) بديار مصر ، إلى أن تسلطن بعد أمور جرت بينه وبين الملك المنصور عثمان بن جقمق(٦) ، فى يوم الاثنين ثامن شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثمانمائة ، ولقب بالملك الأشرف أبى النصر إينال — حسبما ذكرناه(٧) فى تاريخنا حوادث الدهور(٨) ، وفى غيره مفصلاً(٩) —) .

---

(١) « أخلع » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٢) « العسكر » فى ن .

(٣) « السودى » فى ن ، وهو تصحيف . وهو يشبك بن عبد الله السودونى ، سيف الدين ، المعروف بالمشد (ت ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو قانى باى بن عبد الله الجاركسى ، سيف الدين (ت ٨٦٦ هـ / ١٤٦١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « الأبكية » فى ط ، وهو تصحيف .

(٦) هو عثمان بن جقمق ، المنصور (ت ٨٩٢ هـ / ١٤٨٦ م) الضوء ، جـ ٥ ، ١٢٧ — ١٢٨ .

(٧) « ذكرنا » فى ط .

(٨) « حوار الدهر » فى الأصل وفى ط ، ن « جرات الدهور » وكلاهما خطأ ، والصيغة المثبتة هى الصحيحة .

(٩) ما بين الحاصرتين وارد فى فى هوامش الأصل . هذا وقد ورد بعد هذا فى هامش الأصل ، وبخط مخالف مانصه : « يقول العبد المصطفى محب الدين : وكان المقام الشريف إينال المنوه باسمه الكريم ملكا جليلا عادلا سيوسا وجيها معظما فى الدول ، تنقل فى الولايات الرفيعة ، ولا زال يترقى فى المراتب العالية إلى أن ملكه الله تعالى الأرض ، وعذيرى من جامع هذا الديوان فى قصوره وعدم توفيته حقه فى التعظيم والتفخيم ، رحمه الله تعالى) .

٦٢٥ – الأشرفى

... ... – ٨٥٣ هـ / ... ... – ١٤٤٩ م

إينال[١] بن عبـد الله الأبو بكرى الأشرفى الفقيه ، الأمير سيف الدين ، أحد أمراء الألوف بديار مصر .

هو من مماليك الأشرف برسباى ، اشـتراه فى أوائل دولته ، ورقّاه إلى أن جعله خازنداراً ، ثم أمّرة عشرة ، بعد الأمير سنقر العزى[٢] فى سنة ست وثلاثين وثمـانمائة ، ثم ولاّه الخازندارية[٣] الكبرى ، بعد الأمير قراجا الأشرفى ، ثم جعله أمير طبلخاناه ، وشاد الشراب خاناه ، بعـد الأمير قراجا أيضاً ، بحـكم إنتقال[٤] قراجا إلى تقدمة ألف .

وتولى الخزندارية عوضه الأمير على باى الأشرفى الساقى[٥] ، ثم نُقل فى الدولة

(١) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٦ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٥٥ : ٥٤٨ ، حوادث الدهور ، ص ٣٦٣ ، السلوك ، جـ ٤ ، ص ١١٣٤ ، ١١٦١ : ١١٦٣ ، بدائع الزهور ، جـ ٢ ، ص ٢٧٧ ، سنة ٨٥٣ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٣ ، ص ٣٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ .

(٢) هو سنقر بن عبد الله العزى الناصرى ، سيف الدين (ت فى حدود ٨٤٥ هـ / ١٤٤١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) الخازندارية : موضوعها : التحدث فى خزائن الأموال السلطانية من نقد وقماش ، وكانت عادتها طبلخاناه ، (ثم استقرت تقدمة ألف ، و يطالبه فى حساب ذلك ناظر الخاص) صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٢١ .

(٤) « الأنتقال » فى ط ، ن .

(٥) هو على باى أو « عليباي » الأشرفى برسباى الساقى (ت ٨٥٤ هـ / ١٤٥٠ م) الضوء ، جـ ٥ ، ص ١٥١ .

العزيزية يوسف[١] إلى الدوادارية الثانية ، بعـد إنتقال الأمير تمرباى الدوادار إلى تقـدمة ألف ؛ فدام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الظاهر جقمق بتقـدمة ألف بالديار المصرية ، ورسم له بإمرة حاج المحمـل ؛ فأخذ المـذكور فى أمر السفر وتجهـيز احتياجه . وركب مسايرة الهجن [٤٦ ب] فى شهر رمضان على عوائد أمراء الحج[٢] ، فبينما هـو فى ذلك ، إذ تسحّب الملك العـزيز يوسف من محبسه بقلعة الجبل ، ونزل إلى القاهرة بحيلة دبرها ، واختفى بها .

وكثر الكلام فى أمر المماليك الأشرفية ، وخافهم الملك الظاهر جقمق ، وحسّن إليه جماعة من[٣] المؤيدية القبض على إينال المذكور ؛ فقبض عليه وأودعه سجن الأسكندرية مدة ، ثم نقله إلى حبس آخر بالبـلاد الشامية مع مَن نُقل من الأمراء الأشرفية وغـيرهم ؛ فدام إينال المذكور مدة[٤] سنين فى السجن[٥] ، إلى أن أفرج[٦] عنه فى سـنة تسع وأربعين تخميناً ، وتوجه إلى القدس بطالاً ، فأقام به مدة ملازماً للاشتغال والأشغال والعبادة إلى أن وشى به ؛ فقبض عليه وحبس ثانياً فى سـنة إثنتين وخمسين وثمانمائة هو والأمـير شادّبك الجكمى ، ثم أفرج عنه فى سنة ثلاث ، ورسم له بالتوجه إلى الحج وعوده إلى القدس[٧] ؛ فسار صحبة الحاج الغزاوى ،

---

(١) يقصد الملك العزيز يوسف بن الملك الأشرف برسباى ، الذى تسلطن فى سنة (٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م) تقدم التعريف به .

(٢) راجع — مثلا — صبح الأعشى ، جـ ٧ ، ص ٧٤ : ٧٦ .

(٣) « من » مكررة فى ط .

(٤) « مدة » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « الحبس » فى ن .

(٦) « فرج » فى ط ، ن .

(٧) « القدس » فى ط ، ن .

وحج وعاد ، فمات فى عوده خارج مدينة الينبع ، فردّ أصحابه برمته ودفنوه بمدينة الينبع فى يوم الجمعة ، أو آخر[(١)] ذى الحجة من سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة[(٢)] ، وهو فى حدود الأربعين سنة تخميناً .

وكان أميراً عاقلاً ، ساكناً ، ديناً[(٣)] ، فقيهاً ، عالماً ، فاضلاً ، مقتناً[(٤)] ، حافظا للفقه وفروعه ، كثير الأستحضار لفروع المذهب ، إعجوبة فى ذلك[(٥)] . وله مشاركة فى العربية وغيرها .

وكان رحمه الله ذكياً ، جيد التصور . هذا مع الشكالة الحسنة ، والهيئة الجميلة ، والمعرفة التامة بفنون الفروسية وأنواع الملاعيب ، كالرمح والنشاب وغيره . غير أنه كان عنده بعيض[(٦)] شمم . وكان شاباً طوالاً ، جميل الوجه ، مدور اللحية ، صغيرها ، وهو صاحبنا من الصغر ، رحمه الله تعالى وعفا عنه[(٧)] .

٦٢٦ — الكمالى

... ... — ٨٥٠ تقريباً / ... ... — ١٤٤٦ م

إينال[(٨)] بن عبد الله الكمالى الناصرى ، الأمير سيف الدين ، أحد أمراء العشرات .

---

(١) « وآخر » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٢) فى الأصل ، ط ، ن (ثلاث وأربعين وخمسمائة) ، وهو خطأ ، والصيغة المثبتة هى الصحيحة .

(٣) « دينا » فى ن .

(٤) « مفتنا » فى ط ، « مفقيا » فى ن . وكلاهما تصحيف .

(٥) « ذلك الزمان » فى ن .

(٦) « بعض » فى ن .

(٧) « وعفا عنه » ساقطة من ن .

(٨) الدليل ، ج ١ ، ص ١٧٦ .

هو من المماليك[1] الناصرية فرج بن برقوق ، ومن جملة الخاصكية فى الدولة الأشرفية برسباى ، وممن تأمر فى الدولة الظاهرية جقمق [١٤٧] ، وكان رأساً فى ضرب السيف[2] ، مشهوراً بالشجاعة ، خيراً ، ديناً ، متواضعاً .

وكانت[3] وفاته فى حدود الخمسين وثمانمائة تقريباً ، رحمه الله تعالى .

٦٢٧ — اليَشْبُكى

.. .. — ٨٥٣هـ / ... ... — ١٤٤٩ م

إينال[4] بن عبد الله اليشبكى ، الأمير سيف الدين ، أحد أمراء العشرات .

نسبته إلى معتقه الأمير يشبك الأتابكى الشعبانى .

تنقل فى الخدم إلى أن[5] صار فى الدولة الأشرفية برسباى خاصكياً ، ورأس نوبة الجمدارية ، ثم تأمر فى الدولة الظاهرية جقمق عشرة . ودام على ذلك ، إلى أن توفى بالطاعون فى يوم الخميس[6] سادس عشر شهر[7] صفر سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة .

وكان بذاء اللسان ، مهملاً جداً ، لا ذات ولا أدوات[8] ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « مماليك » فى ن .

(٢) عن ذلك الفن ، راجع — مثلا — نبيل محمد عبد العزيز : نهاية السؤل ، ق ٢٣ (المقدمة) ، ق ٢٦٣ : ٣٢٠ .

(٣) « وكانت » مكررة فى ن .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٢٧ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٥٤٠ ، سنة ٨٥٣ هـ ، حوادث الدهور ، ص ٣٤ ، ١٤٩ ، ٣٢٨ ، ٧٩١ ، التبر ، ص ٢٧٨ ، سنة ٨٥٣هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٣٠ .

(٥) « أن » ساقطة من ن .

(٦) فى النجوم : (فى يوم الأربعاء خامس عشر صفر) ، وما هو مثبت فى المتن يتفق والتوفيقات .

(٧) « شهر » ساقطة من ن .

(٨) « ذاوات » فى ط ، « ذوات » فى ن .

٦٢٨ — إينال باى بن قَجْمَاس

... ... — ٨٠٩ هـ / ... ... — ١٤٠٦ م

إينال[(١)] باى بن قَجْمَاس الظاهرى ، الأمير سيف الدين .

قدم مع أبيه من[(٢)] بلاد الجاركس بطلب من الظاهر برقوق ؛ لقرابة بينهما .
وترقى والده قجماس فى الدولة الظاهرية ، إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف .
وصار ولده إينال باى هذا من جملة خاصكية السلطان الخواص ، ثم أمّره عشرة ،
ثم صار فى الدولة الناصرية فرج أمير مائة ومقدم ألف ، ثم أمير آخور كبير —
بعد الأمير سودون طاز[(٣)] — وتزوج بأخت السلطان خوند بيرم ، بنت الملك
الظاهر برقوق .

وكانت[(٤)] توليته فى يوم الأثنين العشرين من شهر صفر[(٥)] سنة خمس وثمانمائة ،
وعظم قدره وضخم ، وصار له كلمة نافذة فى الدولة ؛ لزواجه بأخت السلطان .
وسار على قاعدة الملوك من إستكثار المماليك والسماط الهائل ، ولا زال

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٧ ، النجوم ، جـ ١٣ ، ١٦٩ — ١٧٠ ، وفيه : « قتل إينال باى فى غزة فى سنة ٨١٠ هـ » ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٠٩ هـ ، الضوء ، جـ ٢ ، ص ٣٢٦ ، وفيه : « قتل فى غزة سنة ٨١٠ هـ » ، السلوك ، جـ ٤ ، ص ٤٦ — ٤٧ ، سنة ٨٠٩ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٢ ، ص ٢٣١ — ٢٣٢ ، سنة ٨٠٩ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٧٧٣ ، سنة ٨٠٩ هـ .

(٢) « من » ساقطة من ط ، ن .

(٣) هو سودون بن عبد الله بن على بك الظاهرى ، سيف الدين ، المعروف بسودون طاز (ت ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « وكان » فى ن .

(٥) فى التوفيقات أن يوم الخميس كان أول أيام شهر صفر من السنة المذكورة .

على ذلك إلى يوم الأثنين سادس شهر صفر سنة ثمان وثمانمائة، قبض الملك الناصر[١] فيه على الأمير يشبك بن أَزْدَمر[٢]، رأس نوبة، وعلى الأمير تَمُر، وعلى سودون — من إخوة سودون طاز — . فلما بلغ إينال[٣] باى هذا الخبر تخوف، ونزل من باب السلسلة واختفى[٤] هو والأمير[٥] سودون الجلب[٦]؛ فاحتاط السلطان على موجودهما، ثم[٧] فى الغد — يوم الثلاثاء — سفَّروا الأمراء المقبوض[٨] عليهم إلى الأسكندرية.

وأما إينال باى [٤٧ ب] فإنه دار على جماعة من الأمراء؛ ليركبوا معه، فلم يوافقه أحد على ذلك. وسكن الحال إلى يوم الجمعة عاشر صفر، ظهر إينال باى، وطلع به الأمير بيبرس الأتابك[٩] إلى القلعة؛ فكثر الكلام فى أمر[١٠] إينال باى، فقبض السلطان عليه، وأرسله إلى دمياط، فاستمر بالثغر، إلى أن كانت

---

(١) يقصد الناصر فرج بن برقوق.

(٢) هو يشبك بن أزدمر الظاهرى برقوق (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م) له ترجمة بالمنهل.

(٣) « أيناى » فى الأصل، ط، ن، وهو تصحيف.

(٤) « واختلف » فى ط، ن، وهو تصحيف.

(٥) « الأمير » ساقطة من ن.

(٦) هو سودون بن عبد الله الظاهرى، المعروف بسودون الجلب (ت ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م) له ترجمة بالمنهل.

(٧) « ثم » ساقطة من ن.

(٨) « لمقهوض » فى ط، ن، وهو خطأ.

(٩) هو بيبرس بن عبد الله، ركن الدين، ابن أخت الملك الظاهر برقوق (ت ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م) له ترجمة بالمنهل.

(١٠) « أمر » ساقطة من ن.

وقعة السعيدية[١] ، أفرج عنه وعن يشبك بن أزدمر ، وخلع[٢] على إينال باى خلعة الرضى .

واستمر الحال إلى يوم السبت رابع عشرين ربيع الأول من سنة ثمان ، استقر السلطان بالأمير يشبك بن أزدمر فى نيابة الملطية[٣] ، فامتنع من ذلك ، فأُكره حتى لبس الخلعة ، ووكل به أرسطاى الحاجب[٤] ، والأمير محمد بن جلبان الحاجب ، حتى أخرجاه من فوره إلى ظاهر القاهرة ، ثم بعث السلطان إلى الأمير أزبك الأبراهيمى ، أحد أمراء الألوف ، المعروف بخاص خرجى[٥] ، بأن يستقر فى نيابة طرسوس[٦] ، فأبى أن يقبل ، والتجأ إلى بيت إينال باى هذا ، ثم

(١) جرت هذه الواقعة فى سنة (٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م) ، وكانت بين الملك الناصر فرج وبين الأمراء يشبك وشيخ وجكم وقرا يوسف ، هذا ، والسعيدية كانت قرية بناحية العباسية — بين بلبيس والخطارة بالشرقية ، وكانت من ضمن مراكز البريد فى الطريق إلى الشام . وقد أسماها الظاهر بيبرس بهذا الأسم نسبة إلى ولده السعيد محمد بن بركة خان . راجع : النجوم ، ج ١٢ ، ص ٣١٨ ، سنة ٨٠٧ هـ ، ج ٨ ، ص ٢٥٢ (حاشية ١) ، السلوك ، ج ٣ ، ق ٣ ، ص ١١٦٢ ، سنة ٨٠٧ هـ ، صبح الأعشى ، ج ١٤ ، ص ٣٧٧ ، (القاموس الجغرافى) .

(٢) « خلع » فى ن .

(٣) ملطية : كانت من بلاد الثغور والعواصم وما والاها الخارجة عن حدود الشام ، إذ تقع فى شمال حلب ، وهى نيابة طبلخاناه ، وتوليتها من الأبواب السلطانية ، صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٣٢ ، ٢٢٨ .

(٤) هو أرسطاى بن عبد الله الظاهرى برقوق ، سيف الدين (ت ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو أزبك بن عبد الله الظاهرى برقوق ، سيف الدين ، ويعرف بخاص خرجى (ت ٨٠٧ هـ تقريبا / ١٤٠٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) طرسوس : كانت من بلاد الثغور والعواصم وما والاها ، والخارجة عن حدود بلاد الشام فهى تقع بين أنطاكية وحلب . ونيابتها تقدمة ألف ، وتوليتها من الأبواب السلطانية بمرسوم شريف صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٢٨ ، (معجم البلدان) .

اجتمع جماعة من المماليك ، ومضوا إلى يشبك بن أزدمر وردوه فى ليلة الجمعة ثالث عشرينه ، وصار العسكر حزبين : طائفة مع السلطان ، وهم[(١)] الذين كانوا عليه فى وقعة السعيدية ، ورأسهم الأمير يشبك الشعبانى ، وطائفة عليه ، ورأسهم بيبرس وإينال باى ويشبك بن أزدمر وغيرهم .

وعظمت الفتنة ، وجرت أمور يطول شرحها آلت إلى إختفاء الملك الناصر فرج وخلعه وسلطنة أخيه الملك المنصور عبد العزيز، وذلك فى يوم الأحد خامس عشرين[(٢)] ربيع الآخر سنة ثمان ؛ فإختفى الملك الناصر إلى يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة من السنة المذكورة ، ظهر من بيت الأمير سودون الحمزاوى[(٣)] ، وحصل بينه وبين مَن بالقلعة وقعة انتصر فيها الملك الناصر، وعاد إلى ملكه ، وقبض على الأمير بيبرس ، وسودون المارديني[(٤)] .

واختفى إينال باى صاحب الترجمة مدة ، ووقعت له حوادث آلت إلى خروجه إلى البلاد الشامية وأخذه مدينة غزة . واجتمع عليه بها جماعة من الأمراء إلى شهر ذى الحجة من سنة تسع وثمانمائة ، ركب الأمير شيخ المحمودى من صفد[(٥)] يريد إينال باى هذا ومَن معه ؛ فطرقهم على حين غفلة ، فقاتلوه على الجَديدة ، فى يوم الخميس رابع الشهر المذكور [٤٨ أ] ، فقتل الأمير إينال باى ، والأمير

---

(١) « وطائفة وهم » فى ن .

(٢) « عشر » فى ن ، وهو خطأ .

(٣) هو سودون بن عبد الله الحمزاوى الظاهرى ، سيف الدين (ت ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو سودون بن عبد الله الماردينى الظاهرى (ت ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « صفر » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

يونس الحافظى نائب حماة، والأمير سودون قُرناص ، وقبض على الأمير سودون الحمزاوى ، وفر يشبك بن أزدمر إلى دمشق .

ودفن إينال باى بغـزة ، ثم نقلت رمته فى شهر ربيـع الآخرة سـنة عشرة وثمانمائة إلى تربة أبيه جماس[1] ، التى هى شرق تربة الظاهر برقوق ، فدفن بهـا رحمه الله تعـالى .

٦٢٩ – [البَدْرى]

... ... – ٧٧٨ أو ٧٨٠ هـ / ... ... – ١٣٧٦ أو ١٣٧٨ م

أَيْنَبك[2] بن عبد الله البدرى ، الأمير سيف الدين .

كان فى الدولة الأشرفية شعبان بن حسين من جملة أمراء الطبلخاناه ، وهو الذى كان أصل[3] فتنة الأشرف التى كانت فى غيبته ، لما كان متوجهاً إلى الحج ، وكان هو القائم فى خلعه وسلطنة ولده أمير على ، الملقب بالملك المنصور[4] ، ووافقه المقدور[5] على

---

(١) عرفت هذه التربة باسم التربة القجماسية . الضوء ، جـ ١٠ ، ص ٣٠٢ .

(٢) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٧ ، وفيه : « قتل بالأسكندرية فى سنة ٧٧٨ هـ تقريبا » ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ٧١ – ٧٢ ، ١٤٨ – ١٤٩ ، ١٥٢ : ١٥٤ ، سنة ٧٧٨ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٧٩ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ١ ، ص ٣٢٧ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٢٢٢ ، وفيهما : « أنه توفى بسجن الأسكندرية فى المحرم من سنة ٧٨٠ هـ .

(٣) « أصله » فى ن .

(٤) هو على بن شعبان بن حسين بن قلاوون ، الملك المنصور الأشرف (ت ٧٨٣ هـ/١٣٨١م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « المقدو » فى ن ، بسقوط الراء ، وهو خطأ .

ذلك بأن قتل الأشرف — حسبما سنذكره إن شاء الله تعالى فى ترجمته — وصار أينبك هـذا والأمير قرطاى العمرى[١] هما صاحبا[٢] العقـد والحل فى المملكة ، وولى أينبك أتابك العساكر دفعة واحدة[٣] من إمرة[٤] طبلخاناه ، وصار قرطاى رأس نوبة النوب دفعة واحدة من إمرة عشرة ـ وكانت هذه الوظيفة معظمة تلك الأيام ـ واستبدا بالأمر وحدهما .

فلم يكن إلا أيام[٥] يسيرة وأراد أينبك أن يستقر بالأمر وحده ، ودبر حيـلة على مسك قرطاى ، فوقع أن قرطاى صنع وليمـة ، فأهدى له أينبك مشروباً يقال له الشُّشُشْن[٦] ، وجعـل فيه بنجاً . فلما شربه قرطاى تبنج ، فلما علم أينبك بذلك ، ركب ومعه مماليـكه ، وهم ملبسون ، ونزل بالسلطان إلى الأسـطبل السلطانى ، وذلك فى[٧] يوم الأحد عشرين صفر سـنة ثمـان وسبعين أو تسـع ، فأقام[٨] أينبك من عصر يومه إلى غداة نهار الأثنين .

وكان عند قرطاى جماعة من الأمراء منهم أسندمر الصرغتمشى ، وسودون جركس ، وقطلوبغا البدرى ، وقطلوبغا[٩] جركس أمير سلاح ، ومبارك الطازى ، وجماعة أخر .

---

(١) هو قراطاى بن عبد الله الأشرفى (ت ٧٧٩ هـ / ١٣٧٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « صاحب » فى ط ، ن .

(٣) « واحدة » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « امراه » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٥) « الأيام » فى ن .

(٦) « الششن » فى ط ، ن . والششش : ضرب من المسكر . النجوم ، جـ ١١ ، ص ١٥٣ ، « حاشية ١ » .

(٧) « فى » ساقطة من ن .

(٨) يقصد : فأقام راكبا .

(٩) « وقطلمى » فى ط ، ن ، وهو تصيف .

ولمـا كان بكرة النهـار أرسـل قرطاى « يسأل فى نيابة حلب ، فأجيب ، ثم أمسك هو ومَن كان معه من الأمراء وأخرج »[(١)] إلى غزة منفياً ، ثم آل أمره إلى أن قتل بالمرقب فى السنة المـذكورة ، واستبد أينبك [٤٨ ب] وصفا له الوقت إلى أن جاءه الخـبر بعصيان نواب البـلاد الشامية ، فأخذ فى أسباب السفر وصحبته السلطان[(٢)] الملك المنصور إلى البـلاد الشامية ، وخرج الجاليش[(٣)] فى سادس عشرين[(٤)] ربيع الأول وهم مقـدمين خمسة : قطـلوبغا[(٥)] أخو أينبك ، وأحمد[(٦)] ولده ، ويلبغا النـاصرى ، وبلاط السيفى أجـاى ، وتمرباى الحسنى ، وجماعة من الطبلخانات والعشرات .

وفى تاسع عشرينه ، خرج طُلْب[(٧)] السلطان وطُلْب أينبك .

وفى مستهل ربيـع الآخر استقل السلطان بالمسير إلى البلاد الشامية وصحبته أينبـك بباقى الأمراء والعساكر ، فلم يكن إلا ليلة واحدة وعاد السلطان وأينبك بمن معهـم من بلبيس فى ثانى شهر ربيـع الآخر ، وسبب ذلك مجـيء قطلوبغا المتوجه مع الجاليش على أقبح وجه .

---

(١) «   » ساقط من ط ، ن .   (٢) « السلطان » ساقطة من ط ، ن .

(٣) الجاليش : راية عظيمة فى رأسها خصلة من الشعر . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٨ .

(٤) « عشرين » ساقطة من ن .

(٥) فى النجوم جـ ١١ ، ص ١٥٦ ، « قطلوبغا الأمير آخور الكبير أخو أينبك » .

(٦) « وأحمد » فى ط ، ن .

(٧) « طلب » ساقطة من ن ، هذا ، والطلب (ج أطلاب) لفظ كردى ، معناه — فى لغة الغز — الأمير المقدم الذى له علم معقود وبوق مضرب وعـدة من الفرسان ، (من ٧٠ : ١٠٠ : ٢٠٠ فارس) . وكان أول من استعمل هـذا اللفظ فى مصر والشام فى أيام صلاح الدين الأيوبى ، ثم عدل معنى اللفظ وصار يطلق على الكتيبة من الجيش ، (وهى من ١٠٠ : ١٠٠٠ فارس) وكان السلطان طلبه كما كان للأمراء . الخطط ، جـ ١ ، ص ٨٥ ، نهاية الأرب ، جـ ٦ ، ص ١٧٩ ، Dozy: Supp. Dict. Ar.

وذكر ، أن الجاليش جميعه عصى على أينبك ، فلما سمع أينبك كلام قطلوبغا أخذ[1] السلطان ورجع إلى القلعة ، ثم جهز إليهم عسكراً ، ووقعت[2] فتن وحروب ، أسفرت[3] على[4] فرار أينبك ، وتوجه نحو كيمان مصر القديمة ، ثم آل أمره إلى أن طلب الأمان من يلبغا الناصرى ، وطلع إليه ، فأمسكه وأرسله إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

وفى هذا المعنى يقول الأديب شهاب الدين بن العطار :

من بعد عز قد[5] ذل أينبكا[6] وانحطّ بعد السمو مَن فتكا

وراح يبكى الدما منفرداً والناس لا يعرفون أين بكى[7]

قلت : ومن يومئذ ظهر اسم يلبغا الناصرى ، والأمير برقوق العثمانى ، والأمير بركة ، واستفحل أمرهم . واستمر الأمير أينبك فى السجن .

٦٣٠ — [ابن النحاس الأسدى]

٦١٧ هـ — ٦٩٩ هـ / ١٢٢٠ — ١٢٩٩ م

أيوب[8] بن أبى بكر بن إبراهيم بن هبة الله بن إبراهيم بن طارق بن سالم .

---

(١) « أخذ » مكررة فى ط .

(٢) فى الأصل « ووقع » ، وفى ط ، ن « وقع » ، والصيغة المثبتة هى الصحيحة .

(٣) « استقرت » فى ط ، ن .

(٤) على : عن .

(٥) « قد » ساقطة من ، ط ، ن .

(٦) فى الأصل ، ط ، ن « أينبك » ، والضبط من النجوم « جـ ١١ ، ص ١٥٨ » ، عقد الجمان ، حوادث سنه ٧٧٩ هـ .

(٧) فى الأصل ، ط ، ن « بكا » ، والضبط من النجوم .

(٨) الذليل ، جـ ١ ، ص ١٧٧ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ١٩٤ ، ص سنة ٦٩٩ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٩٩ هـ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٤٤٥ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٦ .

الشيخ الأمام العالم[١] بهاء الدين أبو صابر بن النحاس الأسدى (الحلبى الحنفى[٢]) ، مدرس القليجية[٣] ، وشيخ الحديث بها .

ولد سنة[٤] سبعة عشر وستمائة . وكان أحد أعيان الفقهاء ، وله إلمام بالحديث ، سمع من مكرم ، والموفق يعيش ، وابن رواحة ، [١٤٩] وابن خليل ، وجماعة بحلب . وقيل إنه سمع صحيح البخارى من ابن روزبة ، وسمع ببغداد من الكاشغرى ، ولم يزل على طلب العلم ، والإشتغال ، والأشغال إلى أن توفى سنة تسع وتسعين وستمائة ، رحمه الله تعالى .

٦٣١ — [الجـــرائدى]

... ... — ٦٦٥ هـ / ... ... — ١٢٦٦ م

أيوب[٥] بن « بدر بن منصور بن[٦] » بدران المقرئ ، أبو الكرم الأنصارى ، المصرى ، ثم الدمشقى ، المعروف بالجرائدى[٧] ، أخو تقى الدين يعقوب المقرئ .

---

(١) « العالم العلامة » فى ن .

(٢) « الحنفى الحلبى » فى ن ـ بتقديم وتأخير ـ .

(٣) القليجية : مدرسة بدمشق ، أوصى بوقفها الأمير سيف الدين على بن قليج النورى إلى قاضى القضاة صدر الدين بن سنى الدولة ، وعمرها بعد وفاة الموصى فى سنة ٦٤٥ هـ . الدارس ، جـ ١ ، ص ٥٦٩ : ٥٧١ ، الأعلاق الخطيرة ، ص ٢٠٧ .

(٤) « سنة » ساقطة من ط .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٨ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٨ .

(٦) «   » ساقط من ن .

(٧) هو يعقوب بن بدران بن منصور بن بدران ، تقى الدين أبو يوسف الظاهرى الجرائدى (ت ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م) له ترجمة بالمنهل .

اشتغل وتفقه ، ثم قرأ القراءات[1] على السخاوى وغيره[2] . وسمع الحديث ، وأكثر من الضياء المقدسى ، وحدّث، وأقرأ، و أُضر بآخره . وكتب الأجزاء ، وأجزاؤه موقوفة بالأشرفيـة[3] ، وكتابته معـروفة . وكان صوفيـاً[4] ، وكتب من تصانيفه ابن عربى[5] كثيراً ، ومات سنة خمس وستين وستمائة ، رحمه الله [تعالى][6] .

٦٣٢ — [أيوب بن المظفر]

... ... — ٧٠٩ هـ / ... ... — ١٣٠٩ م ...

أيوب[7] بن سليمان بن مظفر ، الشيخ المعمر المقرئ نجم الدين ، كبير المؤذنين .

كان له صوت جهورى طيب إلى الغاية ، واستمـر على ذلك زمنًا[8] طويلاً ، وعاش تسعًا وثمـانين سنة ، وتوفى سنة تسع وسبعمائة ، رحمة الله تعـالى .

---

(١) « القرا القر » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٢) « وغير » فى ط ، ن .

(٣) الأشرفية : مدرسة السلطان الأشرف برسباى . أنشأها بخـط العنبريين — بين القصرين بالقـاهرة ، على الشارع الأعظم — وعمر أوقافها ، وجعل فيها عدة صوفية حنفية ، ثم بدا له بعد ذلك عمل صوفيـة ومدرس من كل مذهب . أنظر ترجمـة برسباى فى : الضوء ، جـ ٣ ، ص ٩ ، حسن المحاضرة ، جـ ١ ، ص ٤٤١ ، ٤٦٢ ، ٤٨٤ ، ٥٠٦ .

(٤) « متواضعا صوفيا » فى ن .

(٥) هو سعد الدين أبو سعد محمد بن محيى الدين محمد بن على بن عربى (ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م) السلوك ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٤١٣ ، سنة ٦٥٦ هـ .

(٦) الزيادة من ن .

(٧) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٨ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٠٩ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٩٤ ب ، وفيها : (الشيخ نجم الدين أيوب بن سليمان بن مظفر المصرى ، المعروف بمؤذن النجيبى . كان رئيس المؤذنين بجامـع دمشق ، ونقيب الخطباء ... توفى مستهل جمادى الأولى ، ودفن بسفح قاسيون ، ومولده سنة عشرين وستمائة) ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٤٧ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٦٣ .

(٨) « زمانا » فى ط ، ن .

٦٣٣ - [ابن الفُقّاعى]

... ... - ٦٦٦ هـ / ... ... - ١٢٦٧ م

أيوب[(١)] بن عمر بن على بن مقلّد (الحمامى الدمشقى ، المعروف بابن الفُقّاعى .

روى[(٢)]) تاريخ داريا[(٣)] عن الخشوعى[(٤)] ، وروى عنـــه الحافظ الدمياطى[(٥)] ، وابن الخباز وغيرهما .

توفى سنة ست وستين وستمائة .

٦٣٤ - الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل أبى المعالى محمد - رحمهما الله تعالى -

٦٠٣ هـ - ٦٤٧ هـ / ١٢٠٦ - ١٢٤٩م

أيوب[(٦)] ، الملك الصالح نجم الدين بن السلطان الملك الكامل محمد بن السلطان

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٨ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٢٦ ، سنة ٦٦٦ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٦٦ هـ ، وفيه : (مات بدمشق يوم عاشوراء) ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٥٣ .

(٢) (الحمامى بن الفقاعى ، روى ...) الخ فى ط ، (الحمامى المعروف بابن الفقاعى الدمشقى روى ...) الخ فى ن - بدلا من المحصورة - .

(٣) داريا : قرية كبيرة من قرى غوطة دمشق . (معجم البلدان) .

(٤) هو عبد الله بن بركات بن ابراهيم بن بركات ، الشيخ أبو محمد الخشوعى الدمشقى (ح ٦٥٨م/ ١٢٥٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هـو عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن بن شرف ، الحافظ الدمياطى (ت ٧٠٥ م / ١٣٠٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٨ ، النجوم ، جـ ٦ ، ص ٣١٩ ، سنة ٦٣٨ هـ ، ٣٦٣ ، سنة ٦٤٧ هـ ، أعيان العصر ، جـ ١ ، ق ٩٥ أ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٥٥ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٢٣٧ ، الهداية ، جـ ١٣ ، ص ١٧٧ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٣٣٩ ، سنة ٦٤٧ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٢٦٩ .

الملك العادل أبى بكر محمـد بن أيوب ، سلطان الديار المصرية ، وآخر سلطان بنى أيوب بمصر القائم بدولة الأتراك .

ولد سنة ثلاث وستمائة بالقاهرة . ليس لذكره محل فى تاريخنا ؛ لأن وفاته فى سنة سبع وأربعين وستمائة ، ومبدأ تاريخنا هذا من سنة خمسين[1] وستمائة، من أوائل دولة مملوكه[2] المعز أيبك التركمانى إلى يومنا هذا .

وفى هذا المعنى يقول بعض الشعراء :

الصالح المُرْتَضَى أيوب أكثَر من ... تُرك بدولتـه يا شرّ مجـلوبِ
لا ، وآخـذ[3] الله أيوبًا بفعلتـه ... فالناس كلُّهـم فى ضُرّ أيـوب[4]

٦٣٥ — [أبو الشكر المقدّسى]

٦٤٠ — ٧٣٠ هـ / ١٢٤٢ — ١٣٢٩ م

[٤٩ ب] أيوب[5] بن نعمة بن محمـد بن نعمة بن أحمد بن جعفر ، الشـيخ المعمر المسند زين الدين أبو الشكر المقدسى ، ثم الدمشقى ، الحكيم الكحّال .

(١) « خمس » فى ن .

(٢) « مملوكه » ساقطة من ط ، وفى ن « الأتراك » .

(٣) فى أصل النجوم « لا آخذ » كذا راجع : بدائع .

(٤) نص هذه الشطرة فى بدائع : « فالناس قد أصبحوا فى صبر أيوب » .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٧٩ ، الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٦٤ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٥٤ ، شذرات ، جـ ٦ ، ص ٩٣ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٣٢٨ ، سنة ٧٣٠ هـ ، ذيل عيون ، ص ١٥١ .

ولد سنة أربعين وستمائة . اشتغل على طاهر الكحال وبه تخرج ، وبرع فى الصنعة ، وتميّز وتكسب بها . وكان أجرودًا له شعرات يسيرة[1] فى حنكه ، وسمع من المشرف المرسى[2] ، والرشيد العراق ، وعثمان ابن خطيب القرافة ، وعبد الله ابن[3] الخشوعى ، وجماعة . وتفرّد ، وروى الكثير بمصر ودمشق .

أقام بالقاهرة مدة طويلة ، ثم عاد إلى دمشق وقد شاخ ، فأقام بها مدة يسيرة . وتوفى سنة ثلاثين وسبعمائة عن تسعين سنة ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « يسير » فى ط ، ن .

(٢) فى الدرر : « وابن أبى الفضل المرسى » ، وفى الوافى : « الشرف المرسى » .

(٣) « ابن » ساقطة من ن .

باب الباء الموحدة ثانية الحروف

٦٣٦ – [رضى الدين المغلى]

... ... – ٦٧٩ ﻫ / ... ... – ١٢٨٠ م

البابا[١] بن عبد الله ، الأمير رضى الدين ، المغلى الأصـل التركى ، والد الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا[٢] .

كان من كبار أمراء[٣] المغل ، وتولى الموصل ، وحسنت سـيرته ، وساس الناس أحسن سياسة إلى أن قتل شهيدًا سنة تسع وسبعين[٤] وستمائة .

قال الشيخ صلاح الدين : أظنه والد الأمير بدر الدين جنكلى ، والله أعلم .

قلت : وهو غير البابا التركمانى الذى ظهر بالروم وادعى النبوة ، وقتل لأجل ذلك فى سنة ثمـان وثلاثين وستمائة .

٦٣٧ – [بادار]

... ... – ٧٨٠ ﻫ / ... ... – ١٣٧٨ م

بادار[٥] الشيخ المعتقد العالم العابد شهـاب الدين أبو العباس ، واسمـه الأصلى أحمد ، لكن المشهور بادار .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨١ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٦١ .

(٢) هو جنكلى بن البابا ، بدر الدين ، (ت ٧٤٦ ﻫ / ١٣٤٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « أمر » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٤) فى الوافى : « تسع وتسعين » .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨١ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ١٩٣ ، سنة ٧٨٠ ﻫ ، درة الأسلاك ، حوادث سـنة ٧٨٠ ﻫ ، شذرات ، جـ ٦ ، ص ٢٦٥ ، وفيه : « أحمـد بن عبد الله العجمى ، المعروف بأبى ذر ... ... واشتهر على ألسنة العوام باذار » ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ١ ، ص ٣٤٩ ، سنة ٧٨٠ ﻫ .

قدم إلى الديار المصرية ، وسكنها بعفة عما فى أيدى الناس ، وتردد إليـه الناس للتبرك والزيارة .

وكان ينسب إلى معـرفة[١] علم الحرف[٢] . وكان عارفًا بالتصوف كما ينبغى ، وله فيه طرائق وتلامذة ، وكفّ بصره بآخره .

توفى بالقدس فى سنة ثمانين وسبعمائة عن نيف وسبعين سنة .

قال المقريزى : كان فى إبتداء أمره طباخًا ، ثم انقطع وتسلك ، فظهرت[٣] له أحوال ، وأبدى مقالات فى العرفان .

وقفت له على شرح أبيات لابن عربى[٤] على طريقة الصوفيـة دل [٥٠ أ] على تمكنه فى المعارف الألهية ، أملاه بعد عماه ، مع أنه أمى لا يكتب ولا يقرأ .

وكان أمره عجيبًا ، فإنه[٥] كان يخبر مَن يقبل عليه بما فى نفسه ، وبما يصير إليه .

أخبرنى الثقة مقبل السامى عنه بذلك ، وأنه قال : ليس هذا عن كشف ، وإنما هو شيء استفدته من كلام[٦] ابن عربى[٧] . وعندى أنه ورّى بذلك ، ليهضم عن نفسه . وكان قد صحب الشريف حيدر بعـد ما جهد فى طلبه ، ففتح له على يديه ، ثم قال : وهو أحد الأفـراد الذين أدركتهم . إنتهى كلام المقريزى ، رحمه الله .

---

(١) « معرفة » ساقطة من ط ، ن .

(٢) عن أسرار الحروف « السيمياء » راجع — مثلا — مقدمة ابن خلدون ، ص ٤٢٤ : ٤٤٤ .

(٣) « فظهرك » فى ط ، « فظهر » فى ن .

(٤) « لابن عربى رضى الله عنه » فى ط ، ن .

(٥) « فإن » فى ط ، ن .

(٦) « كلام » ساقطة من ن .

(٧) « ابن عربى رضى الله عنه » فى ط ، ن .

٦٣٨ – [باك نائب قلعة حلب]

... ... – ٨٣٣ هـ / ... ... – ١٤٢٩ م

باك[١] بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، نائب قلعة حلب .

هو من جملة مماليك الملك الظاهر ططر ، وممن أنشأه بعد سلطنته ، وولاه نيابة قلعة حلب ، فدام بها دهرًا . وقدم القاهرة فى الدولة الأشرفية برسباى غير مرة ، واستمر فى نيابة قلعة حلب إلى أن توفى بها بعد سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة تخمينًا ، وتولى مكانه الأمير حطط[٢] .

وباك – بباء موحدة من تحت مفتوحة وبها ألف وكاف[٣] ساكنة – ومعناه أمير – إنتهى .

٦٣٩ – [باى سُنْقُر بن شاه رخ]

... ... – ٨٣٨ هـ / ... ... – ١٤٣٤ م

باى سُنْقُر[٤] بن القان معين الدين شاه رخ بن تيمور كوركان[٥]،صاحب مملكة كرمان وما ولاها من قبل والده شاه رخ . .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨١ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ٢ ، وفيه : « باك نائب قلعة حلب ، مات فى أواخر سنة إحدى وأربعين » .

(٢) هو حطط بن عبد الله ، سيف الدين . له ترجمة بالمنهل .

(٣) « ركان » فى ن ، وهو تصحيف .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨١ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ١٩٥ – ١٩٦ ، سنة ٨٣٨ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٣٨ هـ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ٢ ، إنباء الغمر ، جـ ٤ ، ص ٥٥٧ ، سنة ٨٣٨ هـ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ٢ ، ص ٩٥٤ ، سنة ٨٣٨ هـ .

(٥) « دمهوينه » فى ط ، وهو خطأ .

و باى سنقر هذا هو ولىّ[1] عهد أبيـه[2] من بعده ، وأمه كهرشاه خاتون زوجة شاه رخ ، وهى صاحبة العقد والحل فى ممالك شاه رخ ، وهى والدة غالب أولاده ، لكن كان ميلها لباى سنقر هذا أكثر من جميع أولادها حتى من[3] ألوغ بك أكبر أولادها صاحب سمرقند .

واستمر باى سنقر فى مملكة كرمان إلى أن توفى فى العشر الأول من ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة ، وعظم مصابه على والديه[4] — لا سيما والده — . ومستراح منـه ، فإنه كان ذا قـوة ، وجبروت ، و بطش ، وجرأة ، مـع شجاعة ، و إقدام ، وظلم .

وهؤلاء أولاد باى سنقر المذكور الذين ملكوا بعد موت جدهم شاه رخ غالب ممالك العجم وهـم : علاء الدولة — الذى سلطنته جدته كهرشاه بعـد موت زوجها شاه رخ ، وهو أسن أولاد باى سنقر — [٥٠ ب] ودام فى مملكة هراة

---

(١) « عهده » فى ن .

(٢) إلى جوار هذه العبارة وردت فى ط حاشية جانبية نصها : (ذكره البوابى فى المجالس ، وقال : له طبع لطيف وشماء وافر . اجتمع عنده مالم يجتمع عند أحد من الملوك من أرباب المعارف . وكان غياثا . ومن شعره :

علام روى أوشـد ما يسـتقر   علام فوب روبان بأوشام ست) !؟

هـذا ، ولعل اسم البوابى ، تصحيف للنوائى « لمير عليشير النـوائى (ت ٩٠٦ هـ ، ١٥٠٠ م) صاحب كتاب « مجالس النفائس » الذى جمع فيه صاحبه طائفة من الشعراء وأعيان عصره ، ورتبه على ثمانية مجالس ، وأتمه فى سنة (٨٩٦ هـ / ١٤٩٠ م) . هذا ، وقد ترجم شاه محمد بن مبارك القزوينى الحكيم هذا الكتاب باللغة التركية . كشف الظنون ، جـ ٢ ، ص ١٥٩١ .

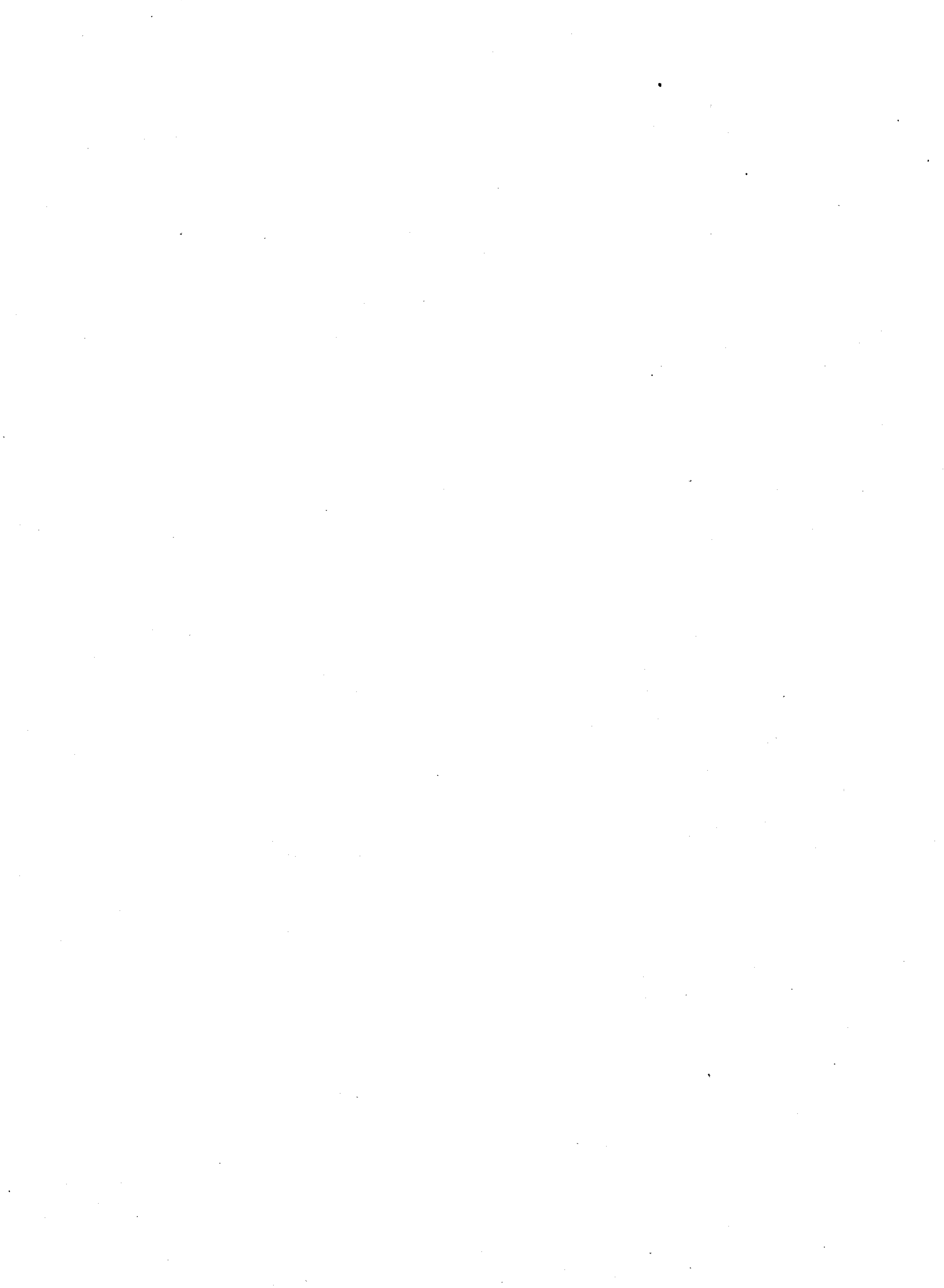
(٣) « من » ساقطة من ن .

(٤) « والدته » فى ن .

إلى أن أخرجه عمه ألوغ باك منها مع[1] جدته ، وتشتت شملها — ومحمد — وهو الذى استفحل أمره الآن ، وملك[2] غالب بلاد العجم — و بابور — وهو أصغرهم — .

انتهى .

(١) « بعد » فى ن .
(٢) « ملك » فى ط ، ن .



باب الباء الموحدة والتاء المثناة من فوق[1]

٦٤٠ — بُتْخاص بن عبد الله

... ... — ٧١٠ هـ / ... ... — ١٣١٠ م

بُتْخاص[2] بن عبد الله ، الأمير سيف الدين .

كان أولًا من جملة أمراء دمشق وهو من جملة البرجية ، ثم ولى نيابة صفد بعد عزل الأمير كَراى المنصورى ، فباشر نيابتها ست سنين ، ومهد جبلها ، وقمع المفسدين وأفناهم ، وأمسك سابق[3] ، وسَمَّر أولاده تحت القلعة ، ورمى أباهم فى المنجنيق[4] ، وأبدع فى هلاكهم أنواعًا غريبة إلى أن عُزل عنها ، وعاد إلى القاهرة أميرًا بها .

ولم يزل بالديار المصرية إلى أن قدم الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك ، فعزم على إمساكه .

---

(١) « من فوق » ساقطة من ط ، ن

(٢) « بتخاص » ساقطة من ن ، وأنظر ترجمة فى : الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨٢ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٥ ، وفيه : (وسجن بالكرك ومات بها هو وأسندمر نائب طرابلس فى ذى القعدة سنة ٧١١ هـ) أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ٩٦ ب ، وفيه (ت ٧١١ هـ) ، الوافى جـ ١٠ ، ص ٧٥ ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ٢١١ ، سنة ٧١١ هـ .

(٣) فى الوافى : « سابق صبحين » .

(٤) عن هذا السلاح . أنظر : نبيل محمد عبد العزيز : الأنيق فى المناجيق .

وكان بتخاص المذكور يسكن بالقلعة فى برج ، فأحس بذلك ، فعصى فى داره ، وأغلق الأبواب ، ورمى بالنشاب[1] ، وكان ذلك ليلاً ، فرسم السلطان بإحراق داره ، ثم جاءه الأمير شرف الدين[2] بن جَنْدر[3] ، ووقف تحت شباكه وناداه، وقال له : ويلك ! إيش هذا العمل ؟ إنزل كلم أستاذك، يطلبك يتحدث معك فى أمر ترمى بالنشاب ! فنزل ونفر فى الذين جاءوا من عند السلطان، فانفعل بتخاص ، وعاد به إلى السلطان ، فاعتقله ، وكان ذلك[4] آخر العهد به ، بتاريخ سنة عشرة وسبعمائة .

٦٤١ — [بُتْخَاص نائب دمياط]

بُتْخَاص[5] بن عبد الله الظاهرى « نائب دمياط ، الأمير سيف الدين .

من أصاغر المماليك الظاهرية[6] » برقوق ، وممن تأمر فى الدولة الظاهرية جقمق، « ثم ولى نيابة دمياط مدة، ثم عزل، ورسم الملك الظاهر جقمق[7] » بنفيه،

(١) النشاب « واحدته نشابه » : النبل ، وهو سهم مصنوع من الغاب : نبيل محمد عبد العزيز : خزانة السلاح ، ص ٥٥ .

(٢) « زين الدين » فى ن ۃ

(٣) « جند » فى ط ، ن ، وهو خطأ ۃ وهو حسين بن جندر ، شرف الدين (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « ذلك » ساقطة من ط ، ن .

(٥) الدليل ، ج ١ ، ص ١٨٢ ، الوافى ، ج ١٠ ، ص ٧٥ — ٧٩ ، وفيه : « كان آخر العهد به فى سنة ٧١٠ هـ ، فيا أظن » ، الضوء ، ج ٣ ، ص ٢ ، إنباء الغمر ، ص ١٦٧ ، وفيهما : « مات فى ربيع الأول سنة أربع وسبعين » ، حوادث الدهور ، ص ٢٨١ ، ٣٤٤ ، ٤٣٣ ، ٥٠٤ ، ٥٣٠ ، بدائع الزهور ، ج ٣ ، ص ٣٨ — ٣٩ ، سنة ٨٧٤ هـ .

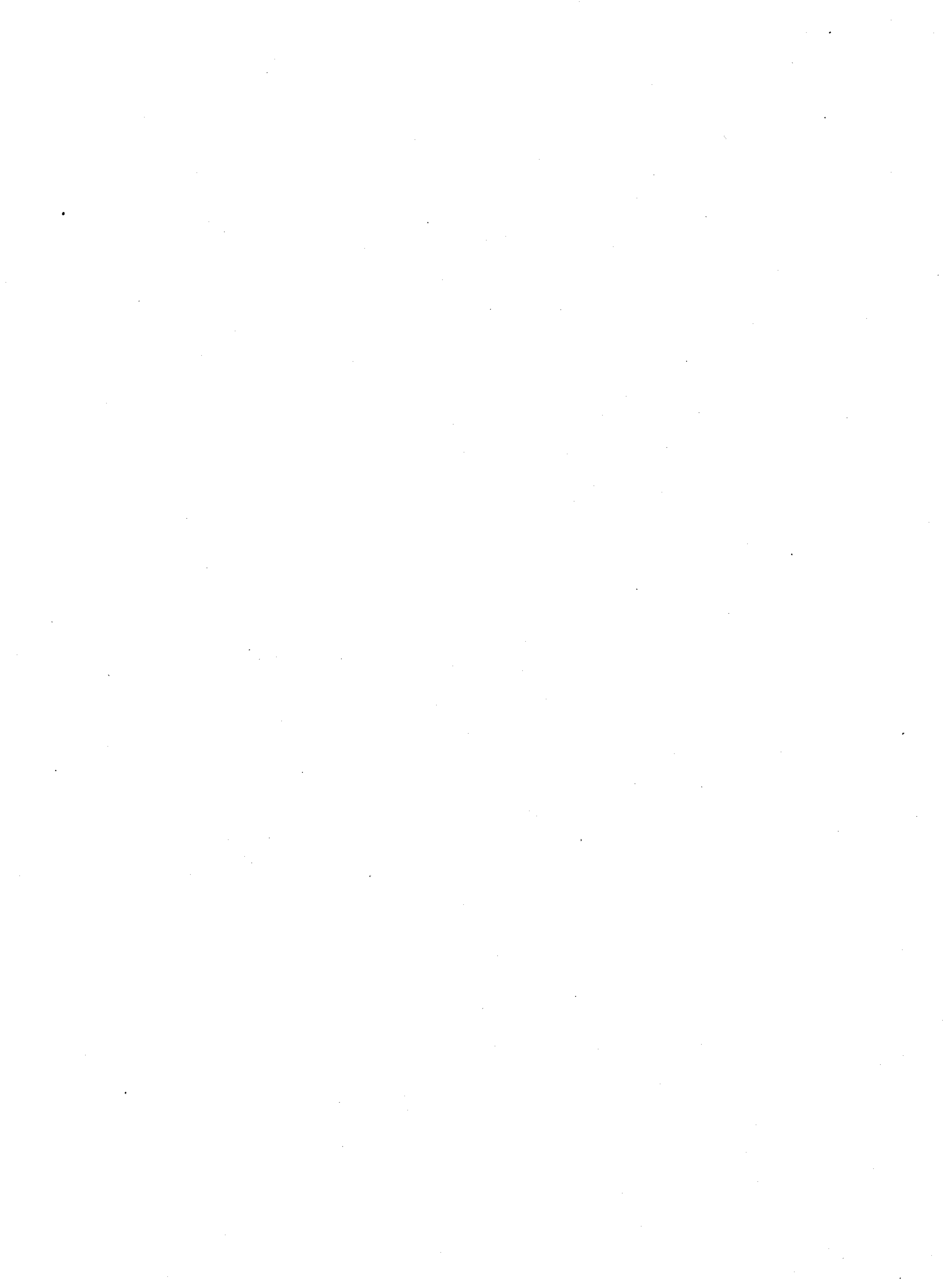
(٦، ٧) « » ساقط من ، ن .

فنفى مدة ، ثم عاد إلى القاهرة[1] ، واستقر [٥١ أ] من جملة الأجناد ، وأنعم عليه بإقطاع ، وصار من جملة المماليك السلطانية[2] ، كل ذلك لإستخفاف[3] السلطان به ، ولهوانه .

(١) « ثم عاد إلى القاهرة » مكررة فى الأصل .

(٢) فى الدليل : « ثم عاد إلى القاهرة جنديا ، ثم ولى الجوبية الثانية بمصر » وفى الضوء — وكذا إنباء الهصر — : «دام جنديا نحو خمسين سنة ، ثم أمره الظاهر جقمق عشرة ، ثم صار حاجبا ثانيا إلى أن أخرج الظاهر خشقدم اقطاعه و وظيفته ، وأنعم عليه باقطاع حلقة تقوم بأوده ، واستمر بطالا حتى مات » .

(٣) « لاستخفا » فى ط ، ن ، وهو خطأ .



باب الباء والجيم

٦٤٢ [بَجَّاس النَّوْرُوزِىّ]

... ... — ٨٠٣هـ / ... ... — ١٤٠٠م

بَجَّاس[1] بن عبد الله النَّوروزى، وقيل العثمانى اليلبغاوى، الأمير سيف الدين.

كان من[2] جملة الأمراء المقدمين فى الدولة الظاهرية برقوق ومن خواصه، وكان مشهوراً بالشجاعة.

ولما مات الملك الظاهر برقوق فى سنة إحدى وثمانمائة، توجه إلى الحج وعاد ورمى باقطاعه، وسأل أن يكون بطالاً، فأجيب. وأُنعم بتقدمته على الأمير شيخ المحمودى — أعنى الملك المؤيد — ودام الأمير بجّاس بطالاً إلى أن مات فى ثانى عشر شهر رجب سنة ثلاث وثمانمائة بالقاهرة — رحمه الله[3] تعالى — وهو أستاذ جمال الدين يوسف البيرى[4] الأستادار[5].

(١) الدليل، جـ ١، ص ١٨٢ — ١٨٣، النجوم، جـ ١٣، ص ٢٢، سنة ٨٠٣هـ، عقد الجمان، حوادث سنة ٨٠٣هـ، الضوء، جـ ٣، ص ٢، إنباء الغمر، جـ ٢، ص ١٦١، سنة ٨٠٣هـ، السلوك، جـ ٣، ق ٣، ص ١٠٧٢، سنة ٨٠٣هـ، نزهة النفوس، جـ ٢، ص ١٣١، سنة ٨٠٣هـ، بدائع الزهور، جـ ١، ق ٢، ص ٦٣٥، سنة ٨٠٣هـ.

(٢) «من» ساقطة من ط.

(٣) لفظ الجلالة ساقط من ط.

(٤) هو يوسف بن أحمد بن محمد البيرى البجاسى، جمال الدين أبو المحاسن (ت ٨١٢هـ/١٤٠٩م) له ترجمة بالمنهل.

(٥) «الإستادار انتهى» فى ن.



باب الباء والدال

٦٤٣ – [أبو الحسن الصوابى]

... ... – ت ٦٩٨ هـ/ ... ... – ١٢٩٨ م

بدر[1] بن عبد الله الصوابى ، الأمير بدر الدين أبو المحاسن الصوابى الطواشى الحبشى .

أصله من خدام الطواشى صواب[2] العادلى ، كان[3] موصوفًا بالكرم والشجاعة والرأى ، وكان له بر وصدقة ، ودام مقدمًا أكثر من أربعين سنة ، وكان إقطاعه مائة فارس – يعنى تقدمة ألف – .

قال الحافظ شمس الدين الذهبى : قرأت عليه جزءًا سمعه من ابن عبد الدايم . وحج بالناس غير مرة .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨٣ آ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ١٨٤ ، سنة ٦٩٨ هـ ، تاريخ الإسلام ، جـ ٣٤ ، سنة ٦٩٨ هـ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ٩٧ أ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٩٥ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٤٤١ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ٧٧ ، سنة ٦٨٥ هـ – حيث ورد توعده لصاحب الكرك) ، القلائد الجوهرية ، جـ ١ ، ص ٢٩٤ .

(٢) المعروف أن الطواشى صواب العادلى كان من خدام الملك الصالح نجم الدين أيوب ؛ راجع : وفيات الأعيان ، جـ ٥ ، ص ٣٣٢ – ٣٣٣ .

(٣) « كان » فى ط ، ن .

مات بحماة وسنه نيف على الثمانين سنة ، سنة ثمان وتسعين وستمائة « بقرية الحيّارة[١] ، ودفن بتربته التى أنشأها بلحف الجبل شمالى الناصرية[٢] ، رحمه الله تعالى»[٣] .

٦٤٤ – [ابن النفيس]

... ... – ٧٩٧ هـ / ... ... – ١٣٩٤ م

[٥١ ب] بديع[٤] بن نفيس[٥] ، الشيخ الإمام صدر الدين التبريزى ، الحكيم الطبيب رئيس الأطباء .

كان إمامًا فى الطب ، كثير الحفظ لمتونه[٦] ، جيد التدبير ، حازقًا ، ماهرًا ، مقربًا عند الملوك والأكابر[٧] ، رأسًا فى صناعته ، وهو صاحب التصانيف ، المشهور ، وعم القاضى فتح الدين فتح الله كاتب السر ، وهو الذى كفله بعد موت جده

(١) الحيارة : قرية بالقرب من حطين (معجم البلدان) .

(٢) يقصد الناصرية البرانية التى بسفح جبل قاسيون ، أما التى كانت داخل دمشق فتعرف بالناصرية الجوانية . راجع : القلائد الجوهرية ، ج ١ ، ص ١٤٦ – ١٤٧ ، الأعلاق ، ص ٢٤٤ ، معجم البلدان .

(٣) « » ساقط من ط ، ن .

(٤) الدليل ، ج ١ ، ص ١٨٣ ، النجوم ، ج ١٢ ، ص ١٤٤ ، سنة ٧٩٧ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٩٨ هـ ، الدرر ، ج ٢ ، ص ٤ – ٥ ، السلوك ، ج ٣ ، ق ٢ ، ص ٨٤٤ ، سنة ٧٩٧ هـ ، معجم الأطباء « ذيل عيون الأنباء » ، ص ١٥١ .

(٥) « يعيش » فى ن .

(٦) « المتوتد » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٧) فى الدرر : (قدم القاهرة نخدم الظاهر بالطب ، فقدمه وشركه مع علاء الدين بن صغير فى رئاسة الطب) .

نفيس[١]، وقد مات والد فتح الله مستعصم[٢] وفتح الله طفل ، ولم يزل[٣] بديع المذكور في رئاسة الطب إلى أن مات في سادس شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

---

(١) « نفيش » في ن ، وهو تصحيف .

(٢) هو فتح الله بن مستعصم بن نفيس ، فتح الدين التبريزي (ت ٨١٦ هـ/ ١٤١٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « يزل » ساقطة من ط ، ن .

باب الباء والراء المهملة

٦٤٥ – [الشيخ بُرَاق]

.. ... – ت ٧٠٧ هـ / ... ... – ١٣٠٧ م

بُرَاق[١] القَرَمى[٢] .

أصله من قرية من قرى دوقات[٣] ، وكان أبوه صاحب ثروة ، وعمه كاتباً معروفاً ، ونشأ هو على قدم الفقر ، وتجـرد إلى الروم وصحبته جماعة من الفقراء ، ثم عاد إلى دمشق بعـد السبعمائة ومعه جماعة من أتباعه ، وهـو محلوق الذقن ، وشـواربه وافرة ، وهيئته بشعة ، وأتباعه على هيئته ، وعلى كتف كل واحد منهم جوكان[٤] ، وفى رأسه قرن لبّـاد ، وعليه معلق كعاب بقرة مصبوغة بالحناء ،

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨٤ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ١٦٩ ، سنة ٦٩٨ هـ — حيث ورد خبر قدومه دمشق — ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ٩٧ ب ، المقتفى ، جـ ٢ ، حوادث سنة ٧٠٦ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٥ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٠٦ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ١ ، ص ٢٨ — ٢٩ ، سنة ٧٠٦ هـ — حيث ورد خبر قدومه كذلك — ، القلائد الجوهرية ، جـ ١ ، ص ٣٢٥ ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ١٥٠ ، سنة ٧٠٧ هـ ، كذا أنظاره ، ص ٢٧٤ — ٢٧٥ .

(٢) « القردى » فى ن .

(٣) دوقات : « توقات » وهى بلدة فى أرض الروم ، بين قونية وسيواس ، كانت ذات قلعة حصينة وأبنية مكينة . (معجم البلدان) .

(٤) الجوكان : المحجن أو الصولجان الذى تضرب به الكرة . صبح الأعشى جـ ٥ ، ص ٤٥٨ ، وأنظر : نبيل محمد عبد العزيز : خزانة السلاح ، ص ٧ ، ص ٨٧ (حاشية ٢٦) .

وأجراس ، وكل واحد مقلوع الثنية العليا ، وهو مع ذلك ملازم للعبادة ، وله أوراد ، ومعه[1] محتسب[2] يؤدب أصحابه ، وإذا ترك واحد منهم صلاة[3] يعاقبه عليها أربعين سوطًا .

وكان لايدخر شيئًا ، وكان معه طبلخاناه[4] يضرب بها ، وعوتب على هذه[5] المنكرة ، فقال : أنا أردت أن أكون مسخرة الفقراء[6] .

وكان أول ظهوره[7] من بلاد التتار ، فبلغ خبره غازان ، فأحضره ، وسلط عليه سبعًا ضاريًا ، فوثب الشيخ براق المذكور ، وركب على ظهره ؛ فعظم لذلك عند غازان ، ونثر عليه عشرة آلاف ، فلم يتعرض لها . وقيل بل سلط عليه نمرًا ، فصاح عليه ، فانهزم النمر ، [٥٢ ا] فصارت له عند غازان مكانة ، وأعطاه مرة ثلاثين ألفًا ، ففرقها فى يوم واحد .

ولما دخل دمشق كان فى إصطبل الأفرم نعامة ، فسلطوها عليه ، فوثب عليها وركبها ، فطارت به فى[8] الميدان تقدير خمسين ذراعًا ، إلى أن قرب من الأفرم وقال له : أطيرها إلى فوق شيئًا آخر ؟ قال : لا ، وأحسن الأفرم إليه وأكرمه ، وسأله ما يريد ؛ فقال : التوجه إلى القدس ؛ فأذن له ، ورتب له رواتب فى

---

(١) « ومعه » ساقطة من ن .

(٢) « ومحتسب » فى ن .

(٣) « وصلاته » فى ن .

(٤) « طبلخانه » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٥) يقصد : « هذه الهيئة » ، وأنظر : الدرر .

(٦) « للفقراء » فى أعيان العصر .

(٧) « ظهور » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من ن .

(٨) « فى » ساقطة من ن .

الطرقات ، وأراد الدخول إلى مصر، فما مكن من ذلك ، ثم رجع إلى المشرق[١]، وأرسله غازان صحبة قطليجا[٢] إلى جبال كيلان ؛ ليحاربهم ، فأسروا الشيخ ، وقالوا له : أنت شيخُ فقراءٍ، فكيف تجىء صحبة أعداء الدين لقتال المسلمين ؟ ! ثم سلقوه[٣] فى دست فى سنة سبع وسبعمائة ، والله أعلم بحاله[٤] .

٦٤٦ — بُرْدَبَك الخليلى

... ... — ٨٢١ هـ / ... ... — ١٤١٨ م

بُرْدَبَك[٥] بن عبد الله الخليلى ، الأمير سيف الدين .

---

(١) « الشرق » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٢) « قطليخا » فى ن ، وهو خطأ .

(٣) « سلوه » فى ن .

(٤) وردت بعد ذلك فى ن حاشية جانبية نصها : (يقول كاتبه لطف الله : رأيت فى تاريخ السلوك للقريزى — رحمه الله — فى ترجمة الشيخ براق المذكور وقدومه إلى دمشق فى سنة سبع وسبعمائة ، يقول : قال السراج الوراق فى حق الشيخ براق وجماعته لما قدموا دمشق من وزن الزجل :

جتنا عجم من جوا الروم صور تحير فيها الأفكار
لهم قرون مثل الثيران إبليس يصبح منهم زنهار

محمد المعتز) وأنظر : السلوك .

(٥) الدليل ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، النجوم ، ج ١٤ ، ص ١٥١ ، سنة ٨٢١ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٢١ هـ ، الضوء ، ج ٣ ، ص ٦ ، إنباء الغمر ، ج ٣ ، ص ١٧٩ ، سنة ٨٢١ هـ ، السلوك ، ج ٤ ، ق ١ ، ص ٤٧٤ ، سنة ٨٢١ هـ ، نزهة النفوس ، ج ٢ ، ص ٤٣٤ ، سنة ٨٢١ هـ ، بدائع الزهور ، ج ٢ ، ص ٣٩ ، سنة ٨٢١ هـ . هذا ، وتجمع المصادر على أن المترجم له هو المعروف بقصقا — أى القصير — بينما سبلى — خطأ — فى الكتاب الذى بين أيدينا أن قصقا هو بردبك بن عبد الله الإسماعيلى الظاهرى برقوق .

كان أحد أمراء[1] المقـدمين بديار مصر فى الدولة المؤيدية شـيخ ، ثم صار رأس نوبة النوب ، ثم ولى نيابة طرابلس فى سابع عشر شهر رجب سنة عشرين وثمانمائة عوضًا عن الأمـير يشبك المؤيدى ؛ بحكم إنتقاله إلى نيابة حلب عوضاً عن الأمير جقمق[2] القردمى .

واستقر من بعـده رأس نوبة النوب الأمـير ططر ، فباشر المذكور نيابة طرابلس إلى شهر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، ووقع بينه وبين أهل طرابلس ، وعزل عنها ، وطلب إلى القاهرة ؛ فحضرها بعد أن كتب عليه أهل طرابلس محاضر بقبائح ، فعند حضوره استقر به السلطان فى نيابة صفد فى[3] ثانى شهر ربيع الآخر من السنة .

واستقر[4] بعده فى نيابة طرابلس الأمير برسباى الدقماق ، أحد أمراء الألوف بديار مصر[5] — يعـنى الأشرف — وتوجه بردبك المذكور إلى صفد ، وباشر نيابتها مدة يسيرة ، إلى أن مات بهـا فى نصف شهر رجب سنة إحدى وعشرين وثمانمـائة ، رحمه الله تعـالى ، وعفا عنه[6] .

---

(١) أمراء : الأمراء .

(٢) « بجقار » فى ط ، ن . وهو تصحيف . وجقمق هو : الأمير جقمق بن عبد الله القردمى ، سيف الدين (ت ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « فى » ساقطة من ن .

(٤) « به بعده » فى ط ، ن .

(٥) « بالديار المصرية » فى ن .

(٦) « وعفا عنه » ساقطة من ن .

٦٤٧ - أمير آخور

... ... - ٨٣٣ هـ / ... ... - ١٤٢٩ م

[٥٢ ب] بُرْدُبك[١] بن عبد الله السيفى يشبك بن أزدمر ، الأمير سيف الدين ، أحد مقدمى الألوف بديار مصر فى الدولة الأشرفية برسباى .

أصله من مماليك الأمير يشبك بن أزدمر ، ثم اتصل بعد موت أستاذه بخدمة الملك[٢] الظاهر ططر ، فى حال إمرته ، وحظى عنده ، وجعله أمير آخوره ، إلى أن آلت إليه السلطنة أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وجعله أمير آخور ثانى . ودام على ذلك سنين إلى أن نقله الأشرف برسباى إلى تقدمة ألف فى سنة[٣] ثلاثين وثمانمائة .

واستقر من بعده فى الأمير آخورية الثانية الأمير سودون ميق الظاهرى[٤] .

واستمر الأمير بردبك المذكور على ذلك إلى أن توفى بالطاعون فى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة[٥] .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨٤ ؛ النجوم ، جـ ١٥ ، ص ١٦١ ، سنة ٨٣٣ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٣٣ هـ ، وفيه : (توفى يوم الأحد العاشر من جمادى الأخرى ، ونزل السلطان وصلى عليه فى مصلى المؤمنى بالرميلة ، ودفن فى حوش السلطان) ؛ الضوء ، جـ ٣ ، ص ٦ ، إنباء الغمر ، جـ ٣ ، ص ٤٤٤ ، سنة ٨٣٣ هـ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ٢ ، ص ٨٤٣ ، سنة ٨٣٣ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٣ ، ص ٢٠٧ ، سنة ٨٣٣ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ٢ ، ١٢٩ ، سنة ٨٣٣ هـ .

(٢) « بخدمة الملك » مكررة فى ط .

(٣) « سنين » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من ن .

(٤) هو سودون بن عبد الله الظاهرى ، سودون ميق (ت ٨٣٦ هـ / ١٤٣٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « وثمانين » فى ن ، وهو خطأ .

وكان أميراً عاقلاً، متواضعاً ، كثير الأدب والحشمة ، وله مكارم ، وحسن خلق مع البشاشة والتحبب إلى الناس بكل طريق . وكان حسن الشكالة، أشقر اللحية، للطول أقرب . ومات فى أوائل الكهولية ، رحمه الله تعالى .

٦٤٨ – قصقا

... ... – ٨٤٠ هـ / ... ... – ١٤٣٦ م

بُرْدُبك[(١)] بن عبد الله الإسماعيلى الظاهرى[(٢)] برقوق – المعروف بقصقا[(٣)] – يعنى قصير – الأمير سيف الدين .

كان من جملة الطبلخانات فى الدولة الأشرفية برسباى ، ثم صار حاجباً ثانياً بعد الأمير إياس الجلالى[(٤)] ، ورسم لإياس أن يكون بطالاً ، فاستمر المذكور فى الحجوبية مدة ، إلى أن نفى[(٥)] إلى البلاد الشامية ، ثم شفع فيه بعد مدة ، وأنعم عليه بإمرة عشرة بالقاهرة إلى أن مات[(٦)] فى سابع عشر جمادى الأول سنة أربعين وثمانمائة .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨٥ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٢٠٧ ، سنة ٨٤٠ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٤٠ هـ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ٤ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ٢ ، ص ١٠١٤ ، سنة ٨٤٠هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٣ ، ص ٣٨٩ ، سنة ٨٤٠ هـ .

(٢) « الأمير الظاهرى » فى ن .

(٣) سبق التعليق أن المعروف بقصقا هو بردبك بن عبد الله الخليلى .

(٤) هو إياس بن عبد الله الجلالى الظاهرى برقوق (ت فى حدود سنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « أنفى » فى ط ، ن .

(٦) فى السلوك : « ومات ... بقلعة الجبل وهو مسجون » .

وكان — رحمه الله — لا ذات ولا أدوات، وكان[1] شيخاً قصيراً، مهملاً، سميناً، لا للسيف ولا للضيف، ساحه الله.

٦٤٩ — العجمى

... ... — ٨٥٥ / ... ... — ١٤٥١ م

بُرْدبك[2] بن عبد الله الحكمى، المعروف بالعجمى الأعور، الأمير[3] سيف الدين.

أصله من مماليك الأمير جكم من عوض[4]، المتغلب[5] على حلب، وخدم بعد أستاذه عند الأمير تغرى بردى بن أخى دمرداش — المدعو بسيدى الصغير[6] — ولما أن كان بردبك المذكور راكباً بخدمة الأمير تغرى بردى، وقعت تخفيفة[7] الأمير [٥٣ أ] تغرى بردى المذكور عن رأسه، فأشار لبردبك هذا أن يناوله التخفيفة من الأرض، فأخذ بردبك قوسه من تركاشه[8]، ومال عن فرسه، وأخذ

(١) «وكان» ساقطة من ن.

(٢) الدليل، جـ ١، ص ١٨٥، النجوم، جـ ١٥، ص ٤٣٥، سنة ٨٥٥ هـ، جـ ١٦، ١٦٨، حوادث الدهور، ص ١٥٨، سنة ٨٥٥ هـ، حوادث الزمان، حوادث سنة ٨٥٥ هـ، وفيه: (ودفن بتربته التى أنشأها بداره التى جعلها خانقاه ظاهر دمشق)، الضوء، جـ ٣، ص ٧، التبر المسبوك، ص ٣٥٧، سنة ٨٥٥ هـ.

(٣) «الأمير» ساقطة من ط، وبدلا منها فى ن «والأسود».

(٤) هو جكم بن عبد الله من عوض الظاهرى، سيف الدين (ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م) له ترجمة بالمنهل.

(٥) «المتغلب» مكررة فى الأصل، ط.

(٦) توفى تغرى بردى بن أخى دمرداش فى سنة (٨١٦ هـ / ١٤١٣ م) له ترجمة بالمنهل.

(٧) التخفيفة: العمامة.

(٨) التركاش: الحياصة أو جعبة السهام. نبيل محمد عبد العزيز: نهاية السؤل، جـ ١، ق ٣٤٧،

التخفيفة برأس قوسه . فلما رأى الأمير تغرى بردى منه[1] ذلك، وجه التفاته له، أخذ الطبر وضربه به[2] على وجهه ضربة ذهبت منها عين بردبك المذكور[3] . وتغيرت محاسنه من يومئذ ، ثم تنقلت به الأيام إلى أن ولى عدة ولايات ، ثم صار فى أواخر الدولة الأشرفية حاجب (حجاب حلب[4]) .

ثم نقله الملك الظاهر جقمق إلى نيابة حماة فى سنة إثنتين[5] وأربعين وثمانمائة، فدام بها إلى سنة سبع وأربعين وثمانمائة تقريباً ، وقع بينه وبين أهل حماة فتنة آلت إلى قتاله معهم، وقتل بين الفريقين جماعة كبيرة ، ثم عصى بردبك ، وخرج من حماة أشهراً .

ثم طلب الحضور ، فلما حضر إلى الديار المصرية قبض عليه[6] ، وحبس بالأسكندرية إلى سنة ثلاث وخمسين أطلق وتوجه إلى ثغر دمياط بطالاً ، ثم طلب بعد ذلك بمده يسيرة إلى القاهرة[7] ، وأنعم عليه بتقدمة ألف بدمشق عوضًا عن الأمير يشبك النوروزى[8] ، حاجب حجاب دمشق ، بحكم انتقال يشبك إلى نيابة طرابلس بعد مسك الأمير يشبك الصوفى المؤيدى[9] ، ثم إستقر بردبك المذكور فى إمرة حاج دمشق ، (وتوجه إلى الحج ، وعاد إلى دمشق[10]) .

---

(١) « منه » ساقطة من ن .

(٢) « به » ساقطة من ط ، ن .

(٣) « المذكور » ساقطة من ن .

(٤) « الحجاب بحلب » فى ن .

(٥) « اثنين » فى ن .

(٦) « وقبض » فى ط ، ن .

(٧) « ثم طلب إلى القاهرة بعد ذلك بمدة » فى ن . — بتقديم وتأخير — .

(٨) هو يشبك بن عبد الله النوروزى ، سيف الدين (ت ٨٦٣ هـ/ ١٤٥٨م) له ترجمة بالمنهل .

(٩) هو يشبك بن عبد الله من جانبك الصوفى (ت ٨٦٣ هـ / ١٤٥٨م) له ترجمة بالمنهل .

(١٠) « وتوجه إلى دمشق بعد أن عاد من الحج » فى ن — بدلاً من الجملة المصورة — .

٦٥٠ — الظاهرى

بردبك[١] بن عبد الله الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، المعروف بالبشمقدار[٢] .

هو من مماليك الملك الظاهر چقمق[٣] ومن خواصه ، رقّاه إلى أن صار خاصكيًا ، ثم بشمقدارًا ، ثم أمّره عشرة ضعيفة ، ثم جعله من جملة رؤس النوب .

٦٥١ — الملك الأشرف[٤]

.. .. — ٨٤١ هـ / .. ... — ١٤٣٧ م

برصباى[٥] بن عبد الله ، السلطان الملك[٦] الأشرف أبو النصر الدقماق الظاهرى

(١) ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ٧ ، وفيه : « بردبك المحمدى الظاهرى جقمق ، و يعرف بهجين ... وسافر فى التجريدة لقتال سوار ، فقتل فى الوقعة يوم الأثنين سابع ذى القعدة سنة اثنتين وثمانين... » إنباء الهصر ، ص ٢ ، ١١٥ ، ١٥٩ ، سنة ٨٧٣ هـ ، حوادث الدهور ، ص ٦٦٥ ، سنة ٨٧٣ .

(٢) « بالسمقدار » فى ط ، ن ، وهو تصحيف . والبشمقدار : هو الذى يحمل نعـل السلطان أو الأمير ، وهو مكون من لفظين : أحدهما من اللغـة التركية وهو « بشمق » ، ومعناه : النعل ، والثانى من اللغة الفارسية ، وهو دار ، ومعناها : ممسك ، فيكون المعنى : ممسك النعل أو حامله . صبح الأعشى ، جـ ٥ ، ص ٤٥٩ .

(٣) « برقوق » فى ن ، وهو خطأ .

(٤) « السلطان برسباى الدقاق » فى هامش ط ، ن .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨٦ ، النجوم ، جـ ١٤ ، ص ٢٤٢ ، سنة ٨٢٥ هـ ، جـ ١٥ ، ص ١١١ : ٢٢١ ، سنة ٨٤١ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سـنة ٨٢٥ هـ ، ص ٦٩١ ، حوادث سنة ٨٤١ هـ ، الدر الكمين ، ق ١١٣ أ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ٨ ، شذرات ، جـ ٧ ، ص ٢٣٨ ، السلوك جـ ٤ ، ق ٢ ، ص ٦٠٧ : سنة ٨٢٥ ، ص ١٠٥١ ، سنة ٨٤١ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ٢ ، ص ٨١ ، سنة ٨٢٥ هـ ، ص ١٩٠ ، سنة ٨٤١ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٣ ، ص ٥ ، سنة ٨٢٥ هـ ، ص ٤٢١ ، سنة ٨٤١ هـ .

(٦) « الملك » ساقطة من ط ، ن .

الجاركسى ، سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والأقطار الحجازية .

الثانى والثلاثون من ملوك الترك ، والثامن من ملوك الجراكسة . [٥٣ ب] .

أخذ من بلاد الجاركس[١] ، وأبيع بالقرم ، ودام[٢] بمدينة قرم مدة إلى أن[٣] اشتراه بعض التجار ، وقدم[٤] به إلى جهة البلاد الشامية .

فلما وصل به إلى مدينة ملطية إشتراه نائبها الأمير دقماق[٥] (المحمدى منه ، ودام عند الأمير دقماق[٦]) المذكور مدة يسيرة ، وأرسله إلى الملك الظاهر برقوق فى جملة مماليك أخر مع تقدمة هائلة — كما هو عادة نواب البلاد الشامية — فأخذه الملك الظاهر وجعله فى طبقة الزمام إنيا[٧] للأمير جركس القاسمى المصارع[٨] ، فأقام من جملة مماليك الأطباق الكتابية[٩] مدة يسيرة ، وأخرج له السلطان خيلاً ، وأعتقه فى جملة مماليك[١٠] أخر .

وتنقلت به الأيام إلى أن صار ساقياً فى الدولة الناصرية فرج ،

---

(١) « الجراكس » فى ط ، ن .

(٢) « ودام » ساقطة من ط ، ن .

(٣) « أن » ساقطة من ن .

(٤) « وقديه » فى ط ، « وقر » فى ن ، وهو خطأ .

(٥) هو دقماق بن عبد الله المحمدى الظاهرى (ت ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) ما بين الحاصرتين مكرر فى ن .

(٧) الأنى : الخشداش ، وهو الزميل الصغير الذى يكون فى خدمة السلطان أو الأمير . (ج رأنيات) . Steingass : Pers, En, Dict. .

(٨) هو جركس بن عبد الله القاسمى الظاهرى ، سيف الدين ، المعروف بالمصارع (ت ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٩) كتابية : أى الذين هم برسم تعليمهم القراءة والكتابة ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٢١٢ — ٢١٣ .

(١٠) « المماليك » فى ن .

ثم انحرف إلى جهة الأميرين شيخ ونوروز ، وصار معهما[١] إلى أن قتل الملك الناصر فرج[٢] ، وقدم صحبة الأمير شيخ المحمودى إلى الديار المصرية ، وصار من جملة الأمراء بها . ولازال يترقى إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، وتولى كشف الجسور بأعمال الغربية .

ثم ولى نيابة طرابلس بعد عزل الأمير بردبك الخليلى فى ثالث عشرين ربيع الاخر سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، فتوجه ، إلى طرابلس وباشر النيابة بها ، إلى أواخر شهر رمضان من السنة المذكورة عزل عنها ؛ وسبب ذلك : أن الخبر ورد بأنه قد قدم إلى أعمال طرابلس جماعة[٣] من التركمان الأينالية البياضية والأوشرية[٤] ، ونزلوا على صافيثا[٥] من أعمال طرابلس جافلين من قرا يوسف صاحب بغداد ، ونهبوا البلاد ، وأحرقوا منها جانبًا ؛ فنهاهم برسباى المذكور ، فلم ينتهوا ؛ فركب إليهم وقاتلهم فى يوم الثلاثاء سادس عشرين شهر شعبان ، فقتل بينهم خلق كثير ، منهم أتابك طرابلس الأمير سودون الأسندمرى[٦] وغيره ، ثم انهزم بمن معه إلى طرابلس ، وركبت التركمان أقفيتهم ، وينهبون أثقالهم ، ثم عادوا .

---

(١) « مهما » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٢) المعروف أن الناصر فرج قتل فى سنة (٨١٥ هـ/١٤١٢ م) .

(٣) « جماعة » ساقطة من ن .

(٤) الأوشرية : بطن من بطون التركمان الأثنى عشر . — ويقاس على ذلك الإينالية والبياضية — السيف المهند ، ص ٢٠ .

(٥) صافيثا : اسم لقضاء فى شمال طرابلس الشام ، وقصبته قلعة صافيثا ، وكانت حصن صليبى شهير ، فتحه بيبرس فى سنة (٦٦٩ هـ/ ١٢٧٠ م) . صبح الأعشى ، جـ ٣ ، ص ٤٣٠ ، النجوم جـ ١٠ ، ص ٥٤ (حاشية ١) .

(٦) هو سودون بن عبد الله الأسندمرى (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) له ترجمة بالمنهل .

وبلغ الخبر المؤيد، فغضب من ذلك ، ورسم بعزله والقبض عليه [١٥٤] وحبسه بالمرقب[(١)] ، فحبس بالمرقب مدة إلى أن أطلقه الملك المؤيد بسفارة الأمير ططر ، وجعله أمير مائة ومقدم ألف بدمشق ، فدام بدمشق إلى أن قبض عليه نائبها الأمير جقمق الأرغون شاوى الدوادار ، بعد موت المؤيد وخروجه عن[(٢)] الطاعة ، فدام فى السجن إلى أن أطلقه الملك الظاهر ططر، وهو إذ ذاك مدبر مملكة الملك[(٣)] المظفر أحمد بن الملك المؤيد شيخ ، ثم أنعم عليه بإمرة مائة[(٤)] وتقدمة ألف ، ثم جعله دوادارًا كبيرًا بعد مسك الأمير على باى[(٥)] .

كل ذلك فى أيام قلائل فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وعاد إلى الديار المصرية صحبة الملك الظاهر ططر، فلم يقم بالقاهرة إلا أشهرًا[(٦)]، ومرض الظاهر ططر ومات . وصار الأتابك جانبك الصوفى[(٧)] مدبر مملكة الملك الصالح محمد بن الملك

---

(١) المرقب : بلد وقلعة حصينة تشرف على ساحل بحر الشام . فتحها المنصور قلاوون فى سنة (٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م) صبح الأعشى، جـ ٣ ، ص ١٣١ .

(٢) « من » فى ط ، ن .

(٣) « الملك » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « مائة » ساقطة من ن .

(٥) هو على باى بن عبد الله من علم ، شيخ المؤيدى (ت ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) « شهرا » فى ط ، ن .

(٧) هو جانبك بن عبد الله الصوفى الظاهرى ، سيف الدين (ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م) له ترجمة بالمنهل .

الظاهر ططر[1] . وصار الأمير برسباى هـذا والأمير طرباى[2] حزبًا واحدًا ، وكثر الكلام بين الأميرين وبين الأتابك جانبك الصوفى ، إلى أن لبس (الأتابك جانبك[3]) آلة الحرب ، وركب من باب السلسلة ، ووافقه على الركوب الأمير يشبك الحكمى أمير آخور . فلم يكن غير ساعة وخُدع ، وأنزل الى بيت الأمير بيْبغا[4] المظفرى — تجاه باب السلسلة — ومعه الأمير يشبك المذكور ، وقبض عليهما ، وحملا إلى ثغر الأسكندرية ، وحبسا بها .

وصفا الوقت إلى الأمير برسباى وطرباى ، وصار أمر المملكة لهما . واستمرا على ذلك مدة يسيرة ، ووقع بينهما ، وكثر الكلام فى هـذا المعنى ، وتخوف طرباى من طلوع الخدمة ؛ فإن برسباى كان سكنه بطبقة الأشرفية[5] من القلعة ، وكان طرباى سكنه أسفل ، وعدّى إلى الربيع[6] ، وزادت الوحشة بينهما إلى أن أرسل برسباى بجماعة من الأمراء إلى طرباى وطيبوا خاطر، وحسنوا له الطلوع إلى[8] الخدمة السلطانية ؛ فعدّى من بر الجيزة[7] عائدًا الى القاهرة فى يوم الثلاثاء ثانى شهر ربيع الأول ، وأصبح فى ثالثه قبض [٥٤ ب] الأمير برسباى على الأمير

(١) هو محمد بن ططر ، السلطان الملك الصالح بن الملك الظاهر (ت ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) هو طرباى بن عبد الله الظاهرى جقمق (ت ٨٣٨ هـ / ١٤٣٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « الأمير جانبك الأتابك » فى ن .

(٤) « يلبغا » فى ن . وهو خطأ ، وهو بيبغا من عبد الله المظفرى الظاهرى ، سيف الدين (ت ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « الأشرف » فى ن .

(٦) يقصد « البرسيم » ، وراجع : نبيل محمد عبد العزيز : الخيل ، ص ٢٤ ، (حاشيه ١) .

(٧) « الجزيرة » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٨) « فى » فى ط ، ن .

سودون الحموى[1] ، وعلى الأمير قانصوه النوروزى[2] ، وكانا[3] من أصحاب طرباى ؛ فكثرت القالة .

وبات طرباى ليلة الخميس وجماعة وأصحابه يحذرونه الطلوع إلى القلعة ، وهو لا يصغى لقولهم ، وفى ظنه أن الأمراء لا يعدلون عنه إلى غيره ، وأن الأمير برسباى لا يقابله بسوء ؛ لأنه فى إبتداء الأمر كان طرباى متميزًا على برسباى — منذ مات الظاهر برقوق — وفى أواخر الأمر هو الذى استمال الدولة إلى الأمير برسباى . ونفّرهم[4] عن الأتابك جانبك الصوفى ، ثم خدع جانبك حتى نزل من الأصطبل السلطانى ، ثم قبض عليه ، فكان طرباى يرى أنه هو الذى أقام برسباى فيما هو فيه .

وأصبح يوم الخميس ، وطلع إلى الخدمة بالقصر السلطانى من قلعة الجبل ، ودخل إلى السلطان ، وجلس من يمينه ، وجلس الأمير برسباى عن يساره ، وجلس كل واحد من الأمراء فى منزلته . فلما استقربهم الجلوس إبتدأ الأمير برسباى بأن قال : الكلمة غير مسموعة بيننا ، والرأى أن تكون الكلمة لواحد منا . فما استتم الكلام حتى قال الأمير قصروه من تمراز[5] : أنت المشار إليه ، وأنت صاحب الكلمة ، فقال الأمير برسباى فى الحال : فاقبضوا على طرباى .

---

(١) هو سودون بن عبد الله الحموى النوروزى (ت فى حدود سنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) هو قانصوه النوروزى الحافظى (ت ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م) النجوم ، جـ ١٦ ، ص ١٦٢ ، سنة ٨٥٧ هـ ، الضوء ، جـ ٦ ص ١٩٩ .

(٣) « وكان » فى ط ، ن .

(٤) « وأمرهم » فى ن ، وهو تصحيف .

(٥) هو قصروه بن عبد الله من تمراز الظاهرى ، سيف الدين (ت ٨٣٩ هـ / ١٤٣٥ م) له ترجمة بالمنهل .

فلما سمع طرباى ذلك شهر سيفه ؛ ليدفع عن نفسه، فبادره الأمير برسباى بالسبق إلى النهوض ، وضربه بالسيف ضربة جاءت فى يده ، كادت تبينها[(١)] ، ثم جاءه الأمير قصروه من خلفه، وقبض[(٢)] عليه هو والأمير تغرى بردى المحمودى[(٣)]، وحمل إلى السجن من ساعته ، وقد تضمخ بدمه ، فوقعت هجة بالقصر ، وتكسر بعض الأوانى الصينى ، وتبدد الطعام، ثم سكن الحال فى الوقت،ولم يتحرك أحد لنصرة طرباى ، ثم أخرج من الغد إلى الأسكندرية ، وصفا الوقت للأمير برسباى ، وأخذ فى أسباب سلطنته ، فأرسل الأمير محمد بن إبراهيم بن منجك[(٤)] إلى دمشق؛ ليحضر بنائبها الأمير تنبك العلائى[(٥)] — المعروف بميق — ثم أخذ وأعطى إلى أن قدم الأمير تنبك المذكور فى يوم الأثنين سادس ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، وتلقاه غالب[(٦)] أعيان الأمراء والدولة ، ما عدا الأمير برسباى؛ فإنه خرج له من القصر[١٥٥] إلى قرب الأيوان من القلعة وعانقه، « ثم دخل به إلى الملك الصالح ، وخلع عليه باستمراره فى نيابة دمشق .

ثم خلا به ، وتحدث معه ، فكان أول كلام الأمير برسباى بأن قال له ،

---

(١) « تبرينها » فى ط ، ن .

(٢) « وقبضا » فى ط ، ن .

(٣) هو تغرى بردى بن عبد الله المحمودى الناصرى (ت ٨٣٦هـ/ ١٤٣٢م) له ترجمة بالمنهل.

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن منجك اليوسفى ، صارم الدين (ت ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو تنبك بن عبد الله العلائى الظاهرى (ت ٨٢٦ هـ / ١٤٢٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) « غالبا » فى ط .

أنت أغثتنا ، وأنت لائق للسلطنة ، فلم يسع تنبك إلا أن قام من وقته وقبل الأرض ، وبايعه بالسلطنة [(١)] » ثم وافقه على ذلك جماعة الأمراء وغيرهم ، وخلع الملك الصالح محمد بن ططر ، فكانت مدة سلطنته أربعة أشهر وثلاثة أيام [(٢)] .

جلوس الأشرف برسباى على تخت الملك

لما كان يوم الأربعاء ، ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة طلب الخليفة المعتضد بالله أبو الفتح داود ، والقضاة [(٣)] الأربعة [(٤)] إلى القلعة ، فحضروا ، وقد جمع الأمراء وأرباب الدولة ، فبايعه الخليفة والقضاة ، ثم الأمراء على مراتبهم ، وفوضت عليه خلعة السلطنة ، وجلس على تخت الملك ، وقبّلت الأمراء الأرض ، ونعت [(٥)] بالملك الأشرف أبي العز ، ثم غير كنيته بأبى النصر .

ونودى بذلك فى القاهرة ، وكتب بذلك إلى الأقطار ، وتم أمره ، وساس الملك أحسن سياسة بالنسبة إلى غيره ، ونالته السعادة ، وفتحت فى أيامه عدة فتوحات ، وجهز العساكر إلى أخذ قبرس فى سنة ثمان وعشرين ، ومقدم العساكر الأمير جرباش الكريمى ، حاجب الحجاب ، المعروف بقاشق ، صحبته عدة من

---

(١) «   » ساقط من ن .

(٢) ورد فى « ن » بعد ذلك جملة سابقة نصها : « بعد أن دخل عليه الأمير تنبك وخلع عليه باستمراره فى نيابة دمشق ثم خل به وتحدث معه ، فكان كلام الأمير برسباى بأن قال له : أنت أغثنا وأنت لائق للسلطنة فلم يسع تنبك إلا أن قام من وقته وقبل الأرض وبايعه بالسلطنة » .

(٣) « القضاة » فى ط ، ن .

(٤) « الأربع » فى ط ، ن .

(٥) « وبعث » فى ن .

الأمراء وغيرهم، وتوجهوا إلى قبرس ، وأخذوا[١] المساغوصة، ونهبوا، وأمروا، وسبوا ، وأحرقوا[٢] ، ثم عادوا بعد النصر والظفر إلى الديار المصرية .

ثم جهز عسكرًا آخر فى سنة تسع وعشرين أعظم من ذلك العسكر، وعليهم من الأمراء مقدمى الألوف أربعة وهم : الأمير إينال الحكمى أمير مجلس ، والأمير تغرى بردى المحمودى رأس نوبة النوب، والأمير قرامرادنجا[٣] الظاهرى، والأمير تغرى برمش[٤] نائب القلعة، وعدة أمراء أخر من الطبلخانات[٥] والعشرات، وكثير من أعيان الخاصكية وغيرهم. ووافاهم أيضًا العساكر الشامية برًا وبحرًا. وساروا فى يوم[٦] الجمعة ثانى شهر رجب من[٧] سنة تسع وعشرين، بعد أن قرر السلطان بأن يكون مقدم العساكر البحرية [٥٥ ب] الأمير إينال الحكمى ، والأمير قرامرادنجا[٨] وعدة أخر، وأن يكون مقدم العساكر فى البر، لما يصلون إلى جزيرة قبرس الأمير

(١) « وأخذ » فى ط ، ن .

(٢) « وحرقوا » فى ط ، ن .

(٣) « قرامرد نجا » : فى الأصل ، وفى ط « قرامود نجا » وفى ن « قرادمر نجا » . والصيغة المثبتة من النجوم ، جـ ١٤ ، ص ٢٨٨ ، سنة ٨٢٩ هـ . وهى الصحيحة .

(٤) هو تغرى برمش بن عبد الله الجلالى الناصرى ، سيف الدين (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « الطبلخاناه » فى ط ، ن .

(٦) « يوم » ساقطة من ط ، ن .

(٧) « من » ساقطة من ن .

(٨) « قرمرادنجا » فى الأصل وفى ط ، ن « قرمرادأنجا » ، والصيغة المثبتة هي الصحيحة ، وانظر الحاشية رقم (٣) .

تغرى « بردى المحمودى ، والأمـير تغرى » [١] برمش ، وصحبتهم أكثر العسكر [٢] .

وركبوا بحر النيل إلى أن وصلوا رأس بحر المالح [٣] ، وأرادوا السفر فيه ، هبت ريح باردة ؛ حصل إضطراب عظيم ، وإنكسر بعض المراكب ، وغرق عدة من الخيـول ـــ التى كانت فى مراكب السـفر الأغربة [٤] ـــ وردوا إلى الثغر ؛ لإصلاح ما تلف من المراكب . وراجعوا الملك الأشرف [٥] بذلك ، فاغتم لذلك ، ودعا الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ وقصد الأوليـاء والصالحين [٦] ، وأمر عدة فقهاء بقراءة سـورة الأنعام عدة مرار ، ثم أرسل إليهم بالثغر بما [٧] يحتاجون إليـه من الآلات والدراهم والسلاح ، ولا هاله ذلك ، بل صمم على السفر ، وأرسل يستحثهم فى إصـلاح ما فسد من مراكبهـم ، وفى سرعة السـفر ؛ فامتثلوا ما رسم به ، وسافروا فى أمن الله إلى أن وصـلوا براللسون [٨] ، فخرج إليها شرذمة من العسكر ، وقاتلوا مَن بها حتى أخذت عنوة فى يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان [٩] ، وهدموها ، وقتلوا مَن بهـا من المقاتلة ، وغنموا ، ثم ساروا عنها بعـد إقامتهم عليها ستة أيام

---

(١) «   » ساقط من ط ، ن .

(٢) « العساكر » فى ط ، ن .

(٣) « الملح » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٤) الغراب : (ج أغربة وغربان) سفن حربية ، سميت بذلك كونها تشبه فى شكلها ولونها الغراب الأسود ، وللإستزادة راجع : الإلمام .

(٥) « الأشرف برسباى » فى ن .

(٦) « الصالحين » فى ط ، ن .

(٧) « ما » فى ط ، ن .

(٨) يقصد : ليماسول .

(٩) فى التوفيقات أن السبت هو أول شعبان من السنة المذكورة .

فى يوم الأحد أول شهر رمضان، وقد صاروا فرقتين[(١)] : فرقة[(٢)] فى البر، وفرقة فى[(٣)] البحر، حتى كانو فيما بين الاسون والملاحة إذا هم بجينوس بن جاك[(٤)] متملك قبرس قد أقبل بجموعة، والتق مع العساكر الإسلامية؛ فكانت بين الفريقين حروب شديدة، انجلت عن وقوعه فى الأسر، بأمر من عند الله يتعجب منه. ولله الحمد.

وكان النصر فى ساعة واحدة. والعجب من كثرة جيوشه، وقلة مقاتلة المسلمين؛ لعدم إجتماعهم، فإنه جاءهم بعساكره بغتة، وكان غالب فرسان المسلمين فى المراكب لم يتأهبوا للقتال.

ولما وقع جينوس متملك قبرس فى أسرهم وانهزم جيشه وأسرت جماعة[(٥)] من فرسانه، أكثر المسلمون من القتل والأسر، ولم يقتل من المسلمين الأعيان سوى أربعة من الخاصكية، وهم : السيفى تغرى بردى المؤيدى الخازندار، [٥٦ ا] وكان من الشجعان والأشكال الحسنة — رحمه الله[(٦)] — والسيفى «قطلوبغا الخاصكى المؤيدى المصارع[(٧)]، وكان أيضًا من الفرسان — رحمه الله — والسيفى[(٨)]» إينال طاز المصارع[(٩)] الخاصكى، والسيفى نانق اليشبكى الخاصكى.

(١) «فريقتين» فى ن، وهو تصحيف.

(٢) «فرقة» ساقطة من ط.

(٣) «فى» ساقطة من ط.

(٤) هو جينوس بن جاك بن بيدو بن أنطوان بن چينوس الفرنجى (ت ٨٣٥هـ/١٤٣١م). هذا، وصحة اسمه چينوس بن جيمس بن بطرس. وأنظر: طرخان: النجوم، جـ١٥، ص ١٧٦، (حاشية ٤).

(٥) «جماعته» فى ن.

(٦) «الله تعالى» فى ط، ن.

(٧) فى النجوم، جـ ١٤، ص ٢٩٣، سنة ٨٢٩هـ «(قطلوبغا المؤيدى البهلوان وكان رأسا فى الصراع)».

(٨) «   » ساقط من ط، ن.

(٩) «البهلوان» فى النجوم.

وانهزم بقية[1] الفرنج ، ووجد معهم طائفة من التركمان المسلمين قد أمدهم بهم على بك بن قرمان ، فقتل كثيرًا منهم .

واجتمع عساكر البر والبحر من المسلمين فى الملاحة يوم الأثنين ثامن رمضان[2] ، وقد تسلم متملك قبرس الأمير تغرى بردى المحمودى ، ثم ساروا من الملاحة يوم الخميس يريدون[3] الأفقسية[4] — مدينة الجزيرة ودار مملكتها — فأتاهم الخبر « فى مسيرهم »[5] بأن أربعة عشر[6] مركبًا للفرنج قد أتت لقتالهم ، منها سبعة أغربة ، وسبعة مربعة القلاع ؛ فأقبلوا نحوهم ، وغنموا منهم مركبًا مربعًا ، وقتلوا من الفرنج « عدة كبيرة . وكان السبب فى أخذ هذه المربعة من الفرنج »[7] الأمير طوغان[8] — مملوك والدى أحد مقدمى الألوف بدمشق — ، ثم دخلوا الأفقسية وهم يقتلون ويأسرون .

ثم عادوا إلى الملاحة بعد إقامتهم بالأفقسية يومين وليلة ، فأقاموا بالملاحة سبعة أيام وهم يقيمون شعائر الإسلام .

ثم ركبوا البحر عائدين بالأسرى والغنيمة وبصاحب قبرس إلى أن وصلوا إلى الثغور الإسلامية ، ثم ساروا نحو القاهرة ، فدخلوها فى يوم الأحد

---

(١) « بقية » مكررة فى ط .

(٢) فى التوفيقات : الأحد هو أول شهر رمضان من السنة المذكورة .

(٣) « يريد » فى ن .

(٤) يقصد مدينة نيقوسيا .

(٥) « » ساقط من ط ، ن .

(٦) « أربع عشر » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٧) « » ساقط من ن .

(٨) « طوغون » ، ط ، ن ، وهو طوغان بن عبد الله السيفى تغرى بردى (ت٨٣٨ هـ/١٤٣٤م) له ترجمة بالمنهل .

سابع شهر شوال[١] سنة تسع وعشرين وثمانمائة ، وتكمل من دخلوهم من الغد فى يوم الإثنين ، ونزلوا بالميدان من موردة الجبس[٢] ، ثم مضوا سائرين فى اليوم المذكور بمتملك قبرس والأسرى والغنائم ، وقد اجتمع لرؤيتهم من الخلائق عالم لا يحصى عددهم إلا الله — عز وجل — ومروا بهم من الميدان على[٣] باب اللوق حتى خرجوا من المقس ، ودخلوا من باب القنطرة إلى بين القصرين ، وشقوا قصبة القاهرة إلى باب زويلة ومضوا إلى صليبة جامع ابن طولون ، وأقبلوا من سويقة منعم[٤] إلى الرميلة إلى القلعة من باب المدرج[٥] .

وكانوا فى مسيرهم[٦] هذا البعيد قد[٧] قدموا الفرسان من الغزاة والمجاهدين أمام الجميع [٥٦ ب] ومن وراء الفرسان الرجالة من عشران البلاد الشامية ، ومطوعة البلاد ، وزعر القاهرة ، ومن وراء هؤلاء الغنائم محمولة على رؤس الرجال ،

---

(١) فى التوفيقات : الثلاثاء هو أول شهر شوال من السنة المذكورة .

(٢) موردة الجبس : كانت ضمن بستان الخشاب — الذى كان إلى جانب قنطرة السد من البر الغربى — فى الجهة الجنوبية منه . راجع : الأنتصار ، ص ١٢١ ، الخطط ، ج ٢ ، ص ١٤٥ .

(٣) « على » مكررة فى ظ .

(٤) سويقة منعم : كانت برأس الصليبة من تحت القلعة . النجوم ، ج ١١ ، ص ٣٩ ، (حاشية ٣) .

(٥) « الفرج » فى ن . وهو خطأ . وباب المدرج هو باب القلعة القديم الذى أنشاه صلاح الدين الأيوبى فى سنة (٥٧٩ هـ / ١١٨٣ م) . وكان مواجها للقاهرة ، وبداخله كان يجلس والى القلعة ، ومن خارجه تدق الخليلية قبل المغرب — الخطط ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ .

(٦) « سيرهم » فى ن .

(٧) « قد » ساقطة من ن .

وظهور ، الخيل ، والبغال ، والحمير ، وفيها تاج الملك ، وأعلامه ، ورايته[١] منكّسة ، وخيله تقاد[٢] من وراء الغنائم ، والأسرى من الرجال ، والنساء ، والصبيان ، وهم نحو ألف إنسان ، ومن وراء الجميع جينوس الملك ، وهو على بغل مقيد بالحديد ، وأركب معه اثنان من خاصته ، وركب الأميران إينال[٣] الحكمى أمير مجلس عن يمينه ، وتغرى بردى المحمودى رأس نوبة النوب عن يساره ، حتى وصلوا الجميع إلى القلعة ، أُنزل جينوس[٤] عن مركبه ، ثم كشف رأسه ، وخرّ على وجهه إلى الأرض فقبّلها ، ثم قام ومشى إلى أن دخل إلى[٥] الحوش السلطانى ، وهو يرفل فى قيوده ، وقبّل الأرض أيضًا بين يدىِ السلطان . وكان السلطان جالسًا فى المقعد على باب البحرة ، تجاه باب الحوش ، وعنده أكابر الدولة من الأمراء والأعيان ، وكان الشريف بركات بن عجلان[٦] أمير مكة حاضرًا ، ورسل ابن عثمان متملك الروم ، ورسل صاحب تونس من بلاد الغرب ، ورسل صاحب عدن وغيرهم . كل هؤلاء اتفق[٧] حضورهم فى هذا اليوم بالمقعد المذكور .

ولقد عاينت جينوس المذكور لمّا دخل من الحوش ، ورأى تلك الأبهة والعظمة أغمى عليه ، واستلقى على الأرض كالميت ، ثم أفاق ، وأعلامه منكّسة

---

(١) « ورايته » فى الأصل ، وهو تصحيف ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٢) « تنقاد » فى ط ، ن .

(٣) « إينال » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « أجينوس » فى ن .

(٥) « إلى » ساقطة من ن .

(٦) بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة (ت ٨٥٩ هـ / ١٤٥٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) « اتقن » فى ط ، ن . وهو تصحيف .

أمامه، وعرضت الغنائم والأسرى على السلطان، ثم قدم[1] جينوس بقيوده مكشوف الرأس، فخر على وجهه يعفره فى التراب، ثم قام[2] وقد أظهر من الخوف مالا مزيد[3] عليه، ثم أمر السلطان بتوجهه[4] إلى منزل قد أعد له بالحوش، فكان هذا « اليوم من »[5] الأيام التى لم نعهد بمثلها، ولا شاهدنا مثل هذا اليوم الذى[6] عظّم الله قدره بنصر المسلمين، وأعز الله فيه دينه، فلله الحمد على هذه النعمة.

ولما كان جينوس بين يدى الملك الأشرف على تلك الهيئة المذكورة، صارت دموع الأشرف تذرف، وهو يلهج[7] بحمد الله وشكره.

ثم إن السلطان رتب له من[8] الرواتب ما يكفيه فى اليوم، إلى أن أطلقه وأعاده [٥٧ أ] إلى ملكه بعد أن ضرب عليه الجزية، واستمرت إلى يومنا هذا.

وفى هذا المعنى يقول صاحبنا الأديب البليغ زين الدين عبد الرحمن بن الخراط[9]، أحد كتاب الأنشاء بالديار المصرية قصيدة أنشدها بين يدى السلطان بحضور أركان الدولة، وفرغ عليه بعد فراغها بالحضرة الشريفة، أولها:

---

(١) « قدم » ساقطة من ط ، ن .

(٢) « أقام » فى ط ، ن .

(٣) « يزيد » فى ط ، ن .

(٤) « بتوجهه » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « اليوم من » ساقطة من ط ، ن .

(٦) « الذى » ساقطة من ط ، ن .

(٧) « ينهج » فى ن . وهو خطأ .

(٨) « من » ساقطة من ط ، ن .

(٩) هو عبد الرحمن بن سليمان ، زين الدين المروزى ، المعروف بابن الخراط (ت ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦ م) له ترجمة بالمنهل .

بشراك يا مُلْكَ المليكِ الأشرف بفتوح قبرس بالحسام المشرفى[1]
فتحٌ بشهرِ الصوم تمّ له فيا لك أشرفُ فى أشرفٍ فى أشرفِ
«فتحٌ تفتحت السموات العلى من أجله بالنصر واللطف الخفى»[2]
والله حف جنوده بملائكِ عاداتُها التأييد وهو بها حفى
الأشرف السلطان أشرف مالكِ لولاه[3] أنفس ملكه لم تشرفِ
هو مكتفٍ بالله أحلم قادرٍ راضٍ لآثار النبوة مقتفى
حامى حمى الحرمين بيت الله وال قبر الشريف لذائر ومطوفِ[4]

والقصيدة ثلاثة وسبعون بيتاً ، كلها على هذا النمط .

ثم بعد ذلك جهز السلطان العساكر إلى جهة الشرق غير مرة[5] ، وفتح عدة قلاع بديار بكر وغيرها ، وتجرّد هو بنفسه فى سنة ست وثلاثين وثمانمائة ؛ فوصل إلى مدينة آمد من ديار بكر، وحصرها[6] مدة طويلة ، ثم عاد بعد أن بلغ بمن بمدينة آمد الجهد .

---

(١) المشرفى : نسبة إلى المشارف ، وهى من قرى ريف العراق . نبيل محمد عبد العزيز : خزانة السلاح ، ص ٣١ .

(٢) « » ساقط من ن ؛

(٣) « لولا » فى ط ، ن .

(٤) كذا أنظر : النجوم ، ج ١٤ ، ص ٢٩٦ — ٢٩٧ ، سنة ٨٢٩ هـ .

(٥) ورد بجوار هذه الفقرة فى ط ما نصه : (الحمد لله مالك الملك قلت : ومن عجيب الإتفاق أن السلطان الملك الكامل أبا المعالى محمد بن أيوب تجهز فى جيش عظيم من الديار المصرية ، وقصد آمد فى سنة ست وعشرين وستمائة ، فأخذها مع حصن كيفا ، وملك البلاد من الملك المسعود ركن الدين مودود بن الملك الصالح محمود بن سقمان بن أرتق . والإتفاق حاصل فى النيف — وهو السبت — رحمهما الله تعالى) .

(٦) « حصرها » فى ط : ن .

فأول ما جهزه من العساكر إلى البلاد الشامية لما عصى الأمير تنبك البجاسى نائب دمشق[١] سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، وكان المجهز[٢] لقتاله المتولى نيابة دمشق عوضه الأمير سودون من[٣] عبد الرحمن الظاهرى الدوادار ؛ فتوجه إليه وقاتله حتى ظفر به ، وحزّ رأسه ، وأرسل بها إلى الملك الأشرف ، فعلقت بالقاهرة أياماً .

ثم جهز عسكراً لغزو الفرنج فى سنة سبع وعشرين نحو أربعة أغربة ، ثم جهز عسكراً ثانياً لغزو[٤] قبرس فى[٥] سنة ثمان وعشرين ، ومقدمهم الأمير جرباش الكريمى — حسبما ذكرناه — ثم الغزوة[٦] الثالثة المتقدم ذكرها التى[٧] أخذ فيها جينوس ملك قبرس [٥٧ ب] .

ثم جهز عسكراً إلى ديار بكر ؛ لقتال الأمير عثمان ابن طرغلى المدعو قرايلك[٨] فى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ؛ فتوجه العسكر المذكور لقتال قرايلك ، فقاتلوه ، وملكوا مدينة الرها ، وصارت بيد الملك الأشرف إلى أن توفى . ثم سافر هو بنفسه إلى آمد فى سنة ست وثلاثين ، وعاد فى أوائل سنة سبع وثلاثين بعد أن

---

(١) « الشام » ن .

(٢) « المجيز » فى ط ، ن .

(٣) « ابن » فى ن . « وكذا فى الضوء » . وهو سودون من عبد الرحمن الظاهرى برقوق (ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « للغزو » فى ط ، ن .

(٥) « فى » ساقطة من ن .

(٦) « الغزو » فى ن

(٧) « الذى » فى ط ، ن .

(٨) هو عثمان بن قطلوبك بن طورعلى ، فخر الدين ، الشهير بقرايلك (ت ٨٣٥ هـ / ١٤٣٥ م) له ترجمة بالمنهل .

حصرها نحو خمسة وثلاثين يومًا ، ثم رحل عنها لمـّا بلغه عن أمرائه فى الباطن .

ثم جهز عسكرًا فى سنة تسع وثلاثين ، ومقدم العسكر المذكور الملك الظاهر جقمق — وكان إذ ذاك أتابك العساكر — وصحبته أمراء أخر ، فوصلوا إلى مدينة أرزنكان[(١)] ، ثم عادوا إلى ديار مصر فى سنة أربعين وثمانمائة .

ثم جهز عسكرًا آخر إلى أرزنكان فى سنة إحدى وأربعين ، ومقدمهم الأمير « قرقماس الشعبانى أمير سلاح ، ومات الملك الأشرف والعسكر[(٢)] » المذكور بتلك البلاد . وكان إبتداء مرضه من أوائل شعبان ، إلا أنه كان يركب[(٣)] تارة وينقطع[(٤)] تارة ، ثم يلزم الفراش مدة ، ثم يطيب ويدخل الحمام ، إلى أوائل شهر شوال لزم الفراش إلى أن توفى .

ولما قوى عليه المرض وسّط طبيبه العفيف الأسلمى ، رئيس الأطباء ، وزين الدين خضر فى يوم السبت رابع عشرين شوال[(٥)] .

وسببه : أنه كان قد إشتد عليه المرض وطال ، فصار يستعجل فى طلب العافية ، وساءت أخلاقه من طول المرض ، وتوهم أن الأطباء مقصرون فى علاجه ، وأنهم أخطأوا التدبير فى مداواته ، ولما تحقق ذلك فى نفسه ، طلب

(١) أرزنكان : بلدة بأرمينية بين سيواس وبين أرزن الروم . ويقال لها أرزنجان ، وما بينها وبين أرزن كان كله مروج ومرعى ، وكان بها حاكم يكاتب من الأبواب السلطانية بالديار المصرية ، وغالب أهلها أرمن ، وفيها مسلمون . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٣٥٤ ، (معجم البلدان) ، (تقويم البلدان) .

(٢) « » ساقط من ط ، ن .

(٣) « يركب » ساقطة من ن .

(٤) « ويلقطع » فى ط ، « ويقطع » فى ن . وكلاهما تصحيف .

(٥) فى التوفيقات : الجمعة هو أول شهر شوال من السنة المذكورة .

والى القاهرة عمر بن سيفا ، فلما مثل عمر بين يديه ، وهو جالس على فرسه وبين يديه خواصه وفيهم العفيف الرئيس المذكور ، أمره أن يأخذ العفيف؛ ليوسطه من ساعته بالقلعة ، وحرَّضه على ذلك ، فأقامه عمر فى الوقت يمضى به ، وإذا بخضر الحكيم قد حضر ، فأمره بتوسيط خضر الآخر؛ فأخذه عمر من ساعته ، وهو يصيح عمر حكيم(١) وسطوه ! إيش فى يد الحكيم ما يعمل؟! فلم يسمع له عمر، وأخذه هو والعفيف ومضى بهما إلى حدرة الساقية من القلعة ، ووقف [١٥٨] بهما مقدار ما يشفع فيهما ، وقام أهل المجالس يقبلون الأرض ، ومنهم مَن يقبل رجل السلطان ، و يتضرعون إليه « فى العفو عنهما »(٢) ، فلم(٣) يقبل، ثم بعث واحدًا بعد آخر يستعجل عمر الوالى فى توسيطهما ، وهو يتباطئ؛ رجاء أن يقع العفو عنهما(٤) .

فلما طال الأمر بعث السلطان من أعوانه مَن يحضر توسيطهما ، فخرج المذكور، وأغلظ للوالى فى القول ، فَقُدِّم العفيف؛ فاستسلم ، وثبت حتى صار قطعتين، وقُدِّم خضر، فراغ ، وجزع جزعًا شديدًا، ودافع عن نفسه، وصاح؛ فتكاثروا عليه ، ووسطوه توسيطًا معذبًا؛ لتلويه واضطرابه ، فساءت القالة(٥) فى السلطان ، وكثر كلام(٦) الناس فى ذلك .

---

(١) « الحكيم » فى ن .

(٢) « » ساقط من ط ، ن .

(٣) « ولم » فى ط ، ن .

(٤) « عنهما » ساقطة من ن .

(٥) « القايلة » فى ن .

(٦) « الكلام » فى ن .

ومن حينئذ قوى مرضه إلى أن توفى قبيل[(١)] عصر يوم السبت ثالث عشر ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وثمانمائة ، وسنه نيف على الستين ، بعد أن عهد بالسلطنة من بعده لولده الملك العزيز يوسف ، وتسلطن ولده المذكور من يومه ، ثم غُسِّل الأشرف وصلى الله عليه بباب القلة[(٢)] من القلعة[(٣)] ، ودفن بتربته التى أنشأها بالصحراء ، قبيل[(٤)] المغرب ، من يوم السبت المذكور ، فكانت مدة سلطنته ستة عشر سنة ، وثمان شهور وخمسة أيام .

وكان — رحمه الله — ملكاً جليلاً ، مهاباً ، عارفاً ، سيوساً ، حازماً ، شهماً ، فطناً ، له خبرة بالأمور ، ومعرفة ، وتدبير ، محباً لجمع المال .

وكان يحب الإستكثار من المماليك حتى بلغت عدة مَن اشتراه من المماليك زيادة على ألفى[(٥)] نفر . وكان يقدم الجراكسة على غيرهم من الأجناس ، ويشره فى جمع الخيول والجمال ، وما أشبه ذلك .

وكان يتصدى للأحكام ، ويباشر أحوال المملكة ، غالبها بنفسه ، وكان متواضعاً ، حسن الخلق ، غير سبّاب ، لين الجانب ، طوالاً ، دقيقاً ، ذا شيبة نيرة ، وهيئة حسنة ، متجملاً فى حركاته ، حريصاً على ناموس الملك .

---

(١) « قبل » فى ط ، ن .

(٢) باب القلة : عرف بذلك من أجل أنه كان هناك قلة بناها الملك الظاهر بيبرس ، ثم كان أن هدمها المنصور قلاوون فى سنة (٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) وبنى مكانها قبة ، هدمها الملك الناصر محمد بن قلاون ، وجدد باب القلة ، وعمل له باباً ثانياً . الخطط ، جـ ٢ ، ص ٢١١ ، صبح الأعشى ، جـ ٣ ص ٣٧٠ .

(٣) « القلة من » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « قبل » فى ط ، ن .

(٥) « ألف » فى ط ، ن .

وكان يميـل إلى فعل الخير ، ويكثر من الصـوم ، ولا يتعاطى شيئًا من المسكرات[(١)] . وكانت أيامه فى غاية الحسن [٥٨ ب] من الأمن ، والخير ، ورخاء الأسعار ، وعدم الفتن مع طول مكثه فى السنة .

وعمّر فى دولتـه عدة بلاد وقرى من أعمال مصر والشام وغيرهما ممـا خرب[(٢)] فى الدولة الناصرية فرج ، والدولة المؤيدية شـيخ ؛ لكثرة تجاريدهما ، والفتن التى كانت فى أيامهما .

وكان الأشرف مع هذا كله متنغص[(٣)] العيش إلى الغاية من يوم ورد عليه الخبر بفـرار الأتابك جانبك الصوفى من سجن الأسكندرية فى سابع شعبان سنة ست وعشرين وثمـانمائة إلى قبل موته بمدة يسيرة — حسبما سنذكره — فكان دأبه الفحص عنه ، والقبض على الناس ، وكبس بيوت الأعيـان من الأمراء إلى ما دونهم ، ونفى جماعة من الأمراء بسببه ، وعاقب جماعة ، وقبض على جماعة ، وطال هـذا الأمر سنين ، وعم هـذا البلاء جميع المماليك . كل ذلك وجانبك المذكور مختف بالقاهرة .

ثم خرج إلى البـلاد الشامية ، ودام ذلك من سـنة ست وعشرين إلى سنة ثمـان وثلاثين وثمانمائة ، ورد الخـبر بأن جانبك الصـوفى المذكور عنـد بعض بنى دلغادر[(٤)] ، وصح هذا الخبر ؛ فمنذ ذلك أمن الناس على أنفسهم ، وطال لسان من كان[(٥)] اتهم به . ووقع له بعد ذلك أمور من جانبك المذكور أيضًا بتلك البلاد ،

---

(١) « المنكرات » فى ط ، ن .
(٢) « ممـا خرب » ساقطة من ط ، ن .
(٣) « منغص » فى ن .
(٤) « دلغار » فى ط ، ن . وهو خطأ .
(٥) « كان » ساقطة من ط ، ن .

وعزل بسببه جماعة من الأمراء ، وتجرّد نواب البلاد الشامية بسببه غير مرة .

وآخر الحال جيء إليه برأسه — وسنذكر ذلك كله مفصلاً فى ترجمته إن شاء الله تعالى — واستراح الأشرف ، وخمدت ناره ، فلم يتهن من بعده غير أشهرا ومرض ومات .

وكان الأشرف — رحمه الله — معزما بإنشاء العمائر ، من ذلك : مدرسته الأشرفية التى أنشأها[1] بخط العنبريين بين القصرين[2] بالقاهرة على الشارع الأعظم ، وعمّر أوقافها ، وجعل فيها عدة صوفية حنفية ، وولى مشيختها للعلامة الشيخ كمال الدين بن الهمام الحنفى[3] ، ثم بدا له بعد ذلك عمل صوفية ومدرس من كل مذهب .

وتربته التى أنشأها[4] بالصحراء ، بجوار تربة الناصر فرج ، وجعل فيها عدة من القراء على ساعات الليل والنهار ، تقام فيها الجمعة . ثم أنشأ فى آخر دولته جامعه الذى بمنشأة خانقاة سرياقوس بالقليوبية [٥٩ أ] ووقف عليه عدة أوقاف ، لجميع ما يصرف على هذه الثلاث مدارس من الجوامك فى الشهر مائة وعشرون ألف درهم ، وله آثار جميلة ، وفتوحات كثيرة .

وفى الجملة هو أعظم ملوك الجراكسة بعد الملك الظاهر برقوق ، رحمهما الله تعالى .

---

(١) « نشأها » فى ط .

(٢) راجع : الخطط ، جـ ٢ ص ٢٧ — ٢٨ .

(٣) هو محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود ، الكمال بن همام الدين بن حميد ابن سعد الدين السيواسى (ت ٨٦١ هـ / ١٤٥٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « أنشأ » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من ن .

٦٥٢ – الحاجب

... ... – ٨٥١ هـ / ... ... – ١٤٤٧ م

برسباى[1] بن عبد الله من[2] حمزة الناصرى ، نائب حلب ، الأمير سيف الدين .

هو من مماليك الملك الناصر فرج ومن خاصكيته ، وحبس بعد موت أستاذه مدة ، ثم أطلق ، وأنعم عليه بإمرة بالبلاد الشامية ، ثم صار حاجب حجاب[3] دمشق فى دولة الأشرف برسباى بكمالها إلى أن خرج الأمير إينال الحكمى نائب دمشق عن طاعة الملك الظاهر جقمق وقبض على أمراء دمشق الأكابر .

كان برسباى هذا ممن[4] قبض عليه ، وحبس[5] بقلعة دمشق إلى أن أطلقهم الأمير إينال المذكور بعد أن أخذ عليهم العهود والمواثيق . فلما[6] خرجوا من الحبس فروا[7] من عنده ، وصاروا من حزب الملك الظاهر جقمق إلى أن ظفر الظاهر بإينال .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨٦ ، وفيه : (برسباى بن عبد الله الحمزاوى الناصرى فرج ، حاجب حجاب دمشق ، ثم نائب طرابلس ثم حلب) ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٥٢٢ ، سنة ٨٥١ هـ ، حوادث الزمان حوادث سنة ٨٥٢ هـ — حيث أورد وفاته — ثم قال : (فتوفى بسراقب ، وحمل إلى دمشق ، فصلى عليه بجامع يلبغا ، ودفن بتربته التى بجامعه الذى بناه بسويقة صاروجا) ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ٧ ، وفيه : (برسباى بن حمزة) ، التبر ، ص ١٩١ ، سنة ٨٥١ هـ ، حوادث الدهور ، ص ٣ ، ٢٣ ، بدائع الزهور ، جـ ٢ ، ص ٢٥٩ ، سنة ٨٥١ هـ .

(٢) « ابن » فى هـ .

(٣) « الحجاب » فى ن .

(٤) « ممن » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « وحبسه » فى ن .

(٦) « فلا » فى ط ، ن .

(٧) « فرط » فى ن ، وهو تصحيف .

استقر برسباى المذكور على عادته فى حجوبية دمشق إلى أن نقله إلى نيابة طرابلس « بعد انتقال الأمير قانى باى الحمزاوى[(١)] إلى نيابة حلب بعد الأمير جُلبان، بحكم انتقاله إلى نيابة دمشق، بعد موت الأمير آقبغا التمرازى[(٢)]، فباشر نيابة طرابلس »[(٣)] سنين إلى أن برز المرسوم الشريف باستقراره فى نيابة حلب بعد موت الأمير قانى باى البهلوان[(٤)] فى[(٥)] سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، فتوجه إلى حلب مريضًا، فأرسل يستعفى؛ فأعفى.

وتوفى بعد أن خرج من حلب فى السنة المذكورة، وكان دينًا، خيرًا[(٦)]، عفيفًا عن المنكرات، عاقلاً، سيوسًا، مشكور السيرة، إلا أنه كان يحب جمع المال، ويستكثر من العمائر، وكان يقيم أشهرًا[(٧)] لا يتناول شرب الماء — على ما قيل — وقد شهر عنه ذلك. وكان للطويل أقرب، طويل اللحية، مليح الشكل، تام الخلقة، حسن الخلق، رحمه الله.

---

(١) هو قانى باى بن عبد الله الحمزاوى، سيف الدين (ت ٨٦٣ هـ / ١٤٥٨ م) له ترجمة بالمنهل.

(٢) هو آقبغا بن عبد الله التمرازى (ت ٨٤٣ هـ / ١٤٣٩ م) له ترجمة بالمنهل.

(٣) « » ساقط من ن.

(٤) هو قانى باى بن عبد الله الأبو بكرى الناصرى، سيف الدين، المعروف بالبهلوان. (ت ٨٥١ هـ / ١٤٤٧ م) له ترجمة بالمنهل.

(٥) « فى » ساقط من ن.

(٦) « خيرا دينا » فى ن — بتقديم وتأخير —.

(٧) « شهرا » فى ط، ن.

٦٥٣ — [برسباى الساقى]

... ... — ٨٥٦ هـ / ... ... — ١٤٥٢ م

برسباى[١] بن عبد الله المؤيدى الساقى ، الأمير سيف الدين .

هو من صغار المؤيدية ، وممن صار خاصكياً بعد [أن][٢] استشهد إغاته قُطْلُوبُغَا[٣] المصارع بغزوة قبرس فى سنة تسع وعشرين [٥٩ ب] وثمانمائة ، ثم صار ساقياً فى الدولة الظاهرية جقمق مدة إلى أن أنعم عليه بإمرة عشرة ، بعد موت الأمير إينال الكمالى الناصرى .

٦٥٤ — البَجَّاسى

... ... — ٨٧١ هـ / ... ... — ١٤٦٦ م

برسباى[٤] بن عبد الله البجّاسى ، الأمير سيف الدين .

هو من عتقاء الأمير تنبك البجاسى نائب دمشق ، ثم خدم بعد موت أستاذه عند الأمير جانبك الأشرفى[٥] الدوادار الثانى مدة طويلة إلى أن توفى جانبك

(١) الدليل ، ج ١ ، ص ١٨٦ ، النجوم ، ج ١٦ ، ص ١٩ ، سنة ٨٥٦ هـ وفيهما أنه « توفى يوم الجمعة سابع عشرين جمادى الأولى سنة ٨٥٦ هـ » الضوء ، ج ٣ ، ص ١٠ ، التبر ص ٣٩٨ ، سنة ٨٥١ هـ ، وفيهما : (برسباى المؤيدى شيخ) .

(٢) الزيادة من ن .

(٣) « قلوبغا » فى الأصل ، ط ، ن . والضبط من النجوم ج ١٤ ، ص ٢٩٢ ، سنة ٨٢٩ هـ — وحيث غزوة قبرس — .

(٤) الدليل ، ج ١ ص ١٨٧ ، النجوم ، ج ١٦ ، ص ٣٥٢ ، سنة ٨٧١ هـ ، حوادث الزمان ، سنة ٨٧١ هـ ، وفيه : أنه توفى فى ليلة العشرين من شهر صفر (ودفن من الغد بزاوية القلندرية من مقبرة الباب الصغير) .

(٥) هو جانبك بن عبد الله الأشرفى ، سيف الدين (ت ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م) له ترجمة بالمنهل .

المذكور ، اتصل بخدمة « الملك الأشرف برسباى ، وصار من جملة[١] » المماليك السلطانية مدة ، ثم صار من جملة الخاصكية الصغار إلى أن تسلطن الملك الظاهر جقمق ، واتصلت تلك[٢] الأوباش الدنيئة إلى الوظائف السنية ، صار برسباى هذا ساقيًا مدة طويلة إلى أن أنعم عليه بإمرة فى سنة تسع وأربعين ، ثم نقله السلطان إلى نيابة الأسكندرية بعد عزل الأمير تنم من عبد الرزّاق المؤيدى[٣] فى سنة إحدى وخمسين .

وقبل ولايته للأسكندرية كان الملك الظاهر جقمق قد زوجه بزوجة ولده المقام الناصرى محمد ، التى تسمى خديجة بنت الأمير آقطوه ، قرابة الأشرف برسباى بعد أن أمر برسباى هذا بطلاق زوجته خوند[٤] بنت آقبغا الدوادار ، فطلقها وتزوج ، بخديجة هذه .

وأمر زواجه بها من الغرائب ، وما ذاك إلا أن برسباى المذكور كان عند زواج المقام الناصرى بخديجة هذه أظهر أنه عمها ، ومشى هذا على المقام الناصرى ، وصار يدخل عليها ، ويقيم عندها ، ويأكل ويشرب مدة سنين ، فعظم ذلك عند مَن يعرف أنه ليس (لها بعم[٥]) ، وكثر الكلام فى ذلك .

ولما شاع هذا الخبر قال لى الأمير تغرى برمش الفقيه نائب قلعة الجبل : عرّف المقام الناصرى بذلك ؟ فقلت : يمنعنى من الكلام كون المقام الناصرى متزوجًا ببنت كريمتى بنت الأتابك آقبغا التمرازى ، فإنها[٦] صارت لخديجة[٧] المذكورة

---

(١) « » ساقط من ط ، ن .

(٢) « بخدمة تلك » فى ن .

(٣) هو تنم بن عبد الله بن عبد الرزاق ، سيف الدين (٨٦٨ هـ / ١٤٦٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « خوند » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « بعمها » فى ط ، ن .

(٦) « فإنها » مكررة فى ط .

(٧) « بخديجة » فى ن .

ضرة ، وأنا خالها ؛ فلا يسمع كلامى فى هـذا المعنى . فقال : أنا أتكلم معـه ، [١٦٠] فقلت له[١] : لكن بحسن عبارة . فاتفق بعد ذلك أن[٢] برسباى خرج يومًا من عنـدها ، ونحن جلوس عند المقام الناصرى ، فقال تغرى برمش : أين كان هذا ؟ ! فقال له المقام الناصرى : عند بنت أخيه ، فقال تغرى برمش : ومتى كان هـذا أخًا لأقطوه[٣] ؟ ! بل وليس له بقرابة ، وأمعن فى الكلام . فلما سمع المقام الناصرى كلامه ، التفت إلىّ وقال : أهو كما يقول تغرى برمش ؟ فقلت : نعم ، وهذا لا يخفى على أحد من صغار الجراكسة ؛ فنكّس رأسه ساعة ، ثم أخذ يتكلم فى غير هـذا المعنى ، وقد كادت نفسه تزهق — وأظنه كان تنسم هـذا الخبر قبل تاريخه ، لكنّه[٤] وهاه — .

وكان ذلك آخر العهد بدخول برسباى هذا إلى خديجة المذكورة ، ثم طلقها المقام الناصرى بعد أيام قلائل . وقوى عليه المرض ، ومات بعد[٥] طلاقها[٦] بأيام[٧] ؛ فاستراح برسباى بموته ، واستمر عمها إلى أن انقضت عدتها طلبـه الملك الظاهر جقمق وزوجه بهـا ، فكان أولاً عمها ، ثم صار زوجها ، بعلم الملك الظاهر

---

(١) « له » ساقطة من ط ، ن .

(٢) « أن » ساقطة من ط ، ن .

(٣) « لأخوة » فى ن ، وهو تصحيف .

(٤) « لكن » فى ن .

(٥) « بعض » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٦) « إطلاقها » فى ط ، ن .

(٧) « بأيام قلائل » فى ن .

المذكور ؛ فسبحان محلل الحلال ومحرم الحرام . وبنى بها واستولدها ، وماتت في عصمته بالثغر ، وورث منها جملة مستكثرة بولده[١] .

ولو فرضنا أنه[٢] لم يكن له ولد منها ، كان أيضاً يستغرق جميع المال ؛ لأنه عم وزوج .

واستمر برسباى هذا في نيابة الأسكندرية مدة سنين ، وساءت سيرته ؛ لطمعه وسوء تدبيره[٣] .

٦٥٥ - الحاجب

... ... - ٧٤٢ هـ / ... ... - ١٣٤٢ م

بُرْسُبُغا[٤] بن عبد الله الناصرى ، الحاجب ، الأمير « سيف الدين » .

ولّاه أستاذه الملك الناصر محمد بن قلاوون الجوبية ، فكان دون الأمير[٥] « بدر الدين مسعود بن الخطير في الجوبية ، ثم عظم بعد ذلك .

ولما أمسك النشو وأقاربه ، سُلِّموا إليه ؛ فعاقبهم وصادرهم ، من غير أن يقصد قتلهم ، حتى توعده الأمير بشتك[٦] ؛ لإهماله « في اتلافهم[٧] » ، فعند ذلك أمعن في عقوبتهم إلى أن ماتوا تحت العقوبة .

(١) « بولدها » في ن .

(٢) « أنه » ساقطة من ن .

(٣) « تدبيره الى أن » في الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من ن .

(٤) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨٧ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٠٠ أ ، الوافي ، جـ ١٠ ، ص ١١٤ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٦٠٥ ، سنة ٧٤٢ هـ ، تاريخ الملك الناصر ، ص ٢٢١ ، سنة ٧٤٢ هـ .

(٥) « » ساقط من ن .

(٦) تكتب دوما في ن « يشتك » .

(٧) « في اتلافهم » ساقطة من ط ، ن .

ثم توجه المذكور مع الأمير بشتك إلى الحوطة على أموال الأمير تنكز [٦٠ ب] نائب الشام ، وسلم إليه جماعة من أهل دمشق ، ثم عاد إلى القاهرة .

وجرت له أمور وخطوب - يطول شرحها - إلى أن حبس بثغر الأسكندرية ، وتوجه إليه شهاب الدين أحمد بن صبيح(١) ، فتولى قتله ، وقتل معه الأمير قوصون ، والأمير ألطنبغا(٢) ، وذلك فى شهر شوال سنة اثنتين(٣) وأربعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى(٤) .

٦٥٦ - الدوادار

... ... - ٨٢٠ هـ تخميناً / ... ... - ١٤١٧ م

بَرْسْبُغَا(٥) بن عبد الله الظاهرى الدوادار ، الأمير سيف الدين .

كان من أعيان مماليك الملك الظاهر برقوق ، وممن صار دواداراً صغيراً فى الدولة الناصرية فرج ، ثم صار من جملة أمراء الألوف بدمشق ، ثم وافق الأميرين شيخ ونوروز إلى أن قتل الناصر، صار من جملة أعوان نوروز الحافظى ، ولما خامر نوروز على الملك المؤيد شيخ وافقه أيضاً ، واستمر معه إلى أن ظفر المؤيد شيخ بنوروز المذكور ، وبمن معه من الأمراء وغيرهم .

---

(١) فى الوافى وتاريخ الملك الناصر : « ابن صبح » .

(٢) هو ألطنبغا بن عبد الله الصالحى العلائى « ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م » له ترجمة بالمنهل .

(٣) « اثنين » فى ن .

(٤) « تعالى » ساقطة من ن .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨٧ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ١٠ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ١ ، ص ٢٩٥ ، سنة ٨١٧ هـ ، وفيهما : « برصبغا ، قتله المؤيد فى سنة ٨١٧ هـ ٢٢ » . وأنظر : عقد الجمان ، حوادث سنة ٨١٧ هـ .

حبس برسبغا هذا بحبس المرقب مدة، وكان معه فى الحبس أيضًا الأمير برسباى الحاجب — المتقدم ذكره — حتى برز مرسوم المؤيد بقتله ، وقدم البريدى عليه بذلك .

وقبل أن يعلموه[١] بالخبر ، قرأ نائب المرقب المرسوم، فغلط القارئ، وقال : برسباى — يعنى برسباى الحاجب — ؛ فدخل النائب إليه ، وأعلمه ؛ فقام من وقته برسباى المذكور وتوضأ، وصلى ركعتين على صفة عجيبة ، بعد أن حل[٢] به من البلاء والجزع مالا مزيد[٣] عليه ، وأوصى ، ثم قعد للقتل .

والعادة أن يعطى المرسوم فى يد المقتول حتى يقرأه ، ويُقرأ عليه . فلما أخذ برسباى المرسوم ؛ ليقرأه ، وقد آيس عن روحه بعد أن قال : ما يحتاج قَرْأَهُ ، فقال له النائب : هذه العادة ، ولا بد من ذلك ، فتأمل المرسوم ، فإذا فيه بقتل برسبغا الدوادار ، صاحب الترجمة ؛ فأخذ وقتل ، ونجا برسباى ؛ فكان برسباى كثيراً ما يحكى هذه الحكاية .

قلت : ينبغى أن تلحق هذه الحكاية بكتاب : الفرج بعد الشدة[٤] .

وكان قتل برسبغا [١٦١] المذكور بقلعة المرقب ، قبيل سنة عشرين وثمانمائة تخميناً . وكان يميل إلى دين وخير ، ويتفقه[٥] يسيراً ، ويكتب كتابة هينة ، وكان عفيفاً عن المنكرات ، إلا أنه كان كثير الشرور والفتن ، رحمه الله تعالى .

---

(١) « يعلمه » فى ط ، ن .

(٢) « دخل » فى ن

(٣) « يزيد » فى ط .

(٤) المعروف أن هذا الكتاب للقاضى أبى على المحسن بن أبى القاسم التنوخى (٣٢٧ — ٣٨٤ هـ) « وأنه طبع بالقاهرة وبغداد سنة ١٣٧٥ هـ » .

(٥) « فى نفقه » فى ن .

٦٥٧ – الملك الظاهر برقوق[1]

... ... – ٨٠١ هـ / ... ... – ١٣٩٨ م

برقوق[2] بن آنص ، السلطان الملك الظاهر أبو سعيد برقوق العثمانى اليَلْبُغاوى الجاركسى ، سلطان الديار المصرية ، القائم بدولة الجراكسة .

جلبه خواجا عثمان[3] من بلاده ، وكان اسمه ألطنبغا ، وقيل سودون . فلما اشتراه الأتابك يلبغا العمرى الخاصكى[4] سماه برقوق[5] ، قاله القاضى علاء الدين على بن خطيب الناصرية[6] ، عن قاضى القضاة ولى الدين أبى[7] زرعة العراق ، عن التاجر

(١) « السلطان برقوق أول ملوك الجراكسة » فى ط ، « أول ملوك الجراكسة » فى ن .

(٢) الدليل ، ج ١ ، ص ١٨٧ ، النجوم ، ج ١١ ، ص ٢٢١ ، سنة ٧٨٤ هـ ، ج ١٢ ، ص ٣ : ١١٩ ، سنة ٧٩٢ هـ ، مورد اللطافة ، ق ٩١ ب ، ٩٤ أ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٨٠١ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٠١ هـ ، الضوء ، ج ٣ ، ص ١٠ ، البدر الطالع ، ج ١ ، ص ١٦٢ ، شذرات ، ج ٧ ، ص ٦ ، سنة ٨٠١ هـ ، السلوك ، ج ٣ ، ق ٢ ، ص ٤٧٦ ، وما بعدها ، سنة ٧٩٢ هـ ، إنباء الغمر ، ج ٢ ، ص ٦٦ ، سنة ٨٠١ هـ ، نزهة النفوس ، ج ١ ، ص ٣٣ ، فما بعدها ، ص ٤٩٣ ، فما بعدها ، سنة ٨٠١ هـ ، بدائع الزهور ، ج ١ ، ٢ ، ٣١٢ ، فما بعدها ، سنة ٧٨٤ هـ ، ص ٥٢٤ ، فما بعدها سنة ٨٠١ هـ تاريخ ابن قاضى شهبة ، ص ٨٦ ، سنة ٧٨٤ ، العقد الثمين ، ج ٣ ، ص ٣٥٧ .

(٣) هو خواجا فخر الدين عثمان بن مسافر (ت ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م) النجوم ، ج ١١ ، ص ٢٢٠ ، سنة ٧٨٣ هـ .

(٤) « الخاصكى » مكررة فى ن .

(٥) فى الضوء والسلوك : « سمى بذلك لنتوء فى عينيه » .

(٦) هو على بن محمد بن سعد بن محمد بن على ، علاء الدين الحلبى الشافعى ، المعروف بابن خطيب الناصرية (ت ٨٤٣ هـ / ١٤٣٩ م) له ترجمة بالمنهل . هذا ، والناصرية هى المدرسة التى بدأ بناءها العادل كتبغا ، وأتمها الناصر محمد بن قلاوون فى سنة (٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م) ورتب بها دروسا للمذاهب الأربعة . حسن المحاضرة ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ ، النجوم ، ج ١٥ ، ص ٤٧٩ – ٤٨٠ ، السلوك ، ج ٤ ، ق ٣ ، ص ١١٩٧ ، سنة ٨٤٣ هـ .

(٧) « ابن » فى ن .

برهان الدين المحلّى ، عن خواجا عثمان جالب برقوق .

قلت : والأقوى عندى أن إسمه كان قديماً برقوق فى بلاده ؛ لأن إخوته وأقاربه ووالده قدموا إلى الديار المصرية ، وكانوا خلقاً كثيرًا ، فلم يلهج أحد منهم بذلك ، ولا أحد من حواشيه ، ممن كان من بلده ، وهم جماعة كبيرة أيضاً .

والرواة لهذا الخبر ثقاة ، إلا أن برهان الدين المحلى كان لايعرف باللغة التركية ، وخواجا عثمان كان لايعرف باللغة العربية ، فدخل الوهم من هنا ، والله أعلم .

ولما أخذه الأتابك يلبغا أعتقه ، وجعله من جملة مماليكه إلى أن قتل يلبغا وكانت واقعة الأجلاب مماليكه[1] وتشتت شملهم ، أُخرج برقوق فيمن أخرج منهم إلى البلاد الشامية ، وخدم عند الأمير منجك اليوسفى نائب دمشق حتى طلب الملك الأشرف شعبان بن حسين اليلبغاوية[2] إلى ديار مصر ، وجعلهم فى خدمة[3] أولاده ؛ فصار برقوق من جملة مماليك الأسياد إلى أن ثاروا مع الأمير أينبك[4] بعد سفر الأشرف شعبان إلى الحجاز ؛ فانتقل برقوق فى هذه الواقعة من الجندية إلى إمرة طبلخاناه دفعة واحدة [٦١ ب] ثم إلى إمرة مائة وتقدمة ألف ، وملك الأسطبل السلطانى ، وصار أمير آخور[5] . ثم ولى الإمرة الكبرى ، ولايزال يدبر الأمر والأقدار تساعده حتى ذهب مَن يعانده واستفحل أمره .

(١) « مما » فى ط ، ن . وهو خطأ .

(٢) « اليلبغاوى » فى ن . — بسقوط بقية الكلمة — .

(٣) « خدمته » فى ن .

(٤) يقصد أينبك البدرى .

(٥) راجع ، نبيل محمد عبد العزيز : الخيل ، ص ١٠٢ : ١٣٨ .

ووافقه أكابر الدولة على السلطنة ، وخلع الملك الصالح حاجى بن الملك الأشرف شعبان بن حسين ، وتسلطن[1] .

ذكر جلوس الظاهر برقوق على تخت الملك

لما كان بعد صلاة الظهر من يوم الأربعاء ، تاسع عشر شهر[2] رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة — الموافق له آخر هاتور ، وسادس[3] تشرين الثانى ، والطالع برج الحوت — خطب الخليفة المتوكل على الله أبو عبد الله محمد[4] وبايعه على السلطنة ، وقلّده أمر البلاد والعباد ، وفوض عليه التشريف الخليفتى ، ثم خلع على الخليفة أيضًا ، وبايعه القضاة الأربعة[5] ، وأعيان الدولة على مراتبهم ، فأشار[6] شيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقينى[7] أن يكون لقب السلطان بالملك الظاهر وقال : هذا وقت الظهر ، والظهر مأخوذ من الظهيرة والظهور ، وقد ظهر هذا الأمر بعد أن كان خافيا ، فتلقب بالملك الظاهر .

---

(١) « وتسلطن » ساقطة من ط ، ن .

(٢) « شهر » ساقطة من ن . هذا ، وفى التوفيقات أن يوم السبت كان أول شهر رمضان من السنة المذكورة .

(٣) « وسادسها » فى ط ، ن .

(٤) هو المتوكل على الله أبو عبد الله محمد بن المعتضد أبى بكر بن المستكفى بالله أبى الربيع سليمان ابن الحاكم بأمر الله أبى العباس أحمد (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) النجوم ، جـ ١٣ ، ص ١٥٤ ، سنة ٨٠٨ هـ ، السلوك جـ ٤ ، ق ١ ، ص ٢٣ ، سنة ٨٠٨ هـ ، إنباء الغمر ، جـ ٢ ، ص ٣٤٣ ، سنة ٨٠٨ هـ .

(٥) « الأربع » فى ن .

(٦) « فأشارا » فى ن ، وهو خطأ .

(٧) هو عمر بن رسلان بن نصير ، سراج الدين البلقينى (ت ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م) له ترجمة بالمنهل .

وركب من الحرّاقة بالأصطبل السلطانى[١]، وطلع من باب السر[٢] إلى القصر، فحال ركوبه أمطرت السماء؛ فتفاءل بيمنه، وجلس على تخت الملك، ونودى بالقاهرة، وكتب بذلك إلى الأقطار، وأخذ وأعطى، وقرب مَن أراد، وأنشأ جماعته.

ثم أخذ فى الأستكثار من شراء المماليك حتى بلغوا نيفاً على ثلاثة آلاف مملوك فى سنين يسيرة.

ثم أمر بإنشاء مدرسته ببين القصرين[٣]، وكان المتحدث عمارتها الأمير جاركس الخليلى[٤] أمير آخور إلى أن استتم عملها فى أوائل شهر جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة. فعندما[٥] تكاملت رسم السلطان بأن تنقل رمم أولاده ووالده[٦] آنص من موضع دفنهم إلى الفسقية بها؛ ففى رابع عشره يوم الخميس[٧] نقلت الرمم وقت العشاء والأمراء مشاة أمامهم حتى دفنوا [١٦٢] بالقبة من المدرسة المذكورة، ثم نزل الأمير جاركس الخليلى من الغد، وهيأ الأطعمة والحلوى والفاكهة، ونزل الملك الظاهر برقوق من القلعة بأمرائه وعسكره إلى المدرسة المذكورة، ومدت

---

(١) من موكب التقليد بالملك، أنظر: نبيل محمد عبد العزيز: الخيل، ص ١٦٦. هذا، والمعروف أن الحراقة كانت من ملحقات الأسطبل السلطانى، وأنه مبيت — بباب السلسلة — اقتضى عرف دولة المماليك أن يسكنه الأمير آخور كبير بأهله ومماليكه. نفس المرجع، ص ١٠٤.

(٢) باب السر: أحد أبواب القلعة الثلاث، ويختص بدخول وخروج أكابر أمراء وخواص الدولة كالوزير وكاتب السر ونحوهما. صبح الأعشى، جـ ٣، ص ٣٧٠.

(٣) « بين » فى ط، ن. وعن هذه المدرسة، أنظر: الخطط، جـ ٢، ص ٤١٧، النجوم، جـ ١١، ص ٢٤٠، حسن المحاضرة، جـ ٢، ص ٢٧١.

(٤) هو جاركس بن عبد الله الخليلى اليلبغاوى، سيف الدين (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل.

(٥) « فعند ذلك ما » فى ن.

(٦) « والده » فى ط.

(٧) فى التوفيقات أن يوم الخميس كان أول شهر جمادى الأولى من السنة المذكورة.

الأسمطة بين يديه ، وحضرت القضاة والأعيان ، ثم مدت الحلاوات والفواكه وملئت البحرة[١] من مشروب السكر المكرر، ثم خلع على العلامة علاء الدين السيرامى[٢]، وجعله شيخ الصوفية بها ومدرس[٣] السادة الحنفية ، وفرش الأمير جاركس الخليلى السجادة بيده[٤] ، ثم خلع السلطان على الأمير جاركس الخليلى ، وعلى المعلم شهاب الدين أحمد بن الطولونى[٥] المهندس ، وأركبا فرسين بأقمشة ذهب[٦] ، وخلع على خمسة عشر من مماليك جاركس الخليلى ، وأنعم على كل منهم بخمس مائة درهم ، وتكلم العلاء السيرامى لمّا[٧] جلس على السجادة على قوله تعالى : « قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ المُلْكِ[٨] » الآية، ثم قرأ القارئ عشرًا من القرآن، ودعا ؛ وقام السلطان وركب إلى القلعة ، فكان يومًا مشهودًا .

وفى هذا المعنى يقول شهاب الدين أحمد المصرى[٩] الأديب .

---

(١) يقصد البحرة التى كانت بصحن المدرسة المذكورة .

(٢) هو يوسف بن محمد بن عيسى الحنفى العجمى ، سيف الدين (ت ٨١٠ هـ/ ١٤٠٧ م) النجوم ، جـ ١٣ ، ص ١٦٨ ، سنة ٨١٠ هـ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ١ ، ص ٦٥ ، سنة ٨١٠ هـ .

(٣) « ومدرسة » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٤) فى حسن المحاضرة : « أن السلطان هو الذى قام ففرش السجادة ، مبالغة فى تعظيم السيرامى » . وأنظر : النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢٤٣ .

(٥) توفى أحمد بن الطولونى المهندس فى سنة (٨٠١ هـ/ ١٣٩٨ م) له ترجمة بالمنهل ،

(٦) راجع : نبيل محمد عبد العزيز ، الخيل ، ص ٧٨ ، فما بعدها .

(٧) « على » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٨) سورة آل عمران ، آية ٢٦ .

(٩) هو أحمد بن محمد بن على ، شهاب الدين أبو العباس بن شمس الدين الدنيسرى ، الشهير بابن العطار المصرى (ت ٧٩٤ هـ/ ١٣٩١ م) له ترجمة بالمنهل . وأنظر : حسن المحاضرة .

قد أنشأ الظاهر السلطان مدرسةً فاقت على إرم مع سرعة العمل
يكفى الخليلَ أن جاءت لخدمته شم[1] الجبال[2] لها تسعى[3] على عجل

وفى هذا المعنى أيضاً[4] يقول شرف الدين عيسى بن حجاج[5]، وقد عمل فيها خيمة جديدة .

بنى الظاهر السلطان خانقةً[6] زهت على غيرها فى الشام جمعاً وفى مصر
كأن نحاة صيروا خيمةً بها معلقة بالرفع والنَّصب والجر

قلت : ومما وقع من الغرائب فى هذه السنين[7] ما حكاه قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى الحنفى فى تاريخه ، قال : وفى شعبان رأت إمرأة النبى — صلى الله عليه وسلم — فى منامها ، وهو ينهاها عن لبس الشاش ، وكانت[8] غالب نساء مصر يلبسنه ، فانتهت[9] ، وتابت عن لبسه ، ثم عادت ولبسته [٦٢ ب] ؛ فرأت النبى — صلى الله عليه وسلم[10] — مرة ثانية ، وقال لها : ننهاك عن لبس

(١) « صم » . فى الأصل ، ط ، ن . والصيغة المثبتة من : حسن المحاضرة ، وهى الصحيحة .

(٢) « أجمال » فى ط ، وهو تصحيف .

(٣) فى حسن المحاضرة « تأتى » .

(٤) « أيضا » ساقطة من ط ، ن .

(٥) هو عيسى بن حجاج بن سلار ، شرف الدين السعدى ، المعروف بعويس العالية . (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) خانقة : خانقاة .

(٧) جاء فى عقد الجمان أن ذلك جرى فى سنة (٧٨٧ هـ) .

(٨) « وكان » فى الأصل ، ن . والصيغة المثبتة من : عقد الجمان ، ق ٣٠٢ ، سنة ٧٨٧ هـ .

(٩) « فانتبهت » فى الأصل ، وفى ط « فانتبهت » ، وفى ن « فاتهمت » ، والصيغة المثبتة من : عقد الجمان .

(١٠) « وسلم » ساقطة من ط .

الشاش ، فلم تسمع ! ؟ ما تموتين إلا نصرانيـة ؛ فأخبرت أمهـا بذلك ، فأخذتها ، وأتت بهـا إلى الشيخ سراج الدين البلقينى ، فحكت له ما جرى ، فقال : قول النبي — صلى الله عليه وسلم — حكم ، ولكن إذهبي إلى الكنيسة وصلى بهـا ركعتان[1] ، ثم أحضرى حتى يتوسّل[2] إلى رسـول الله — صلى الله عليـه وسلم — لعل ذلك ينفعها[3] ؛ فتوجهت إلى الكنيسة وصلت ، ثم خرّت ميتة ؛ فتركتها والدتهـا ومضت ؛ فأخذتها النصارى ودفنوها عندهم . إنتهى كلام العينى .

قلت : نسأل الله حسن الخاتمة بمنه وكرمه . وقـد رأيت أنا هـذا الشاش المذكور ، كان[4] على صفة الحُـلى الذى تحـلى به العروس ، بل كان أكثر تعباً فى تعديله ، انتهى .

ودام الملك الظاهر فى ملكه إلى أن قدم عليـه البريد فى تاسع عشر شـوّال[5] سنة تسع وثمـانين وسبعمائة بأن الأمير تمربغـا الأفضـلى المدعو منطاش نائب ملطية خامر ووافقه القاضى برهان الدين أحمـد صاحب سيواس ، وقـرا محمد التركمانى[6] ؛ فصار السلطان يأخذ[7] فى هـذا الكلام ويعطى ، ثم رسم لنواب البلاد الشامية بالتوجه لقتال منطاش .

(١) « ركعات » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من : عقد الجمان .

(٢) « تتوسلى » فى الأصل ، ط ، ن ، والصيغة المثبتة من : عقد الجمان .

(٣) « ينفعك » فى الأصل ، ط ، ن والصيغة المثبتة من : عقد الجمان .

(٤) « على كان » فى ن .

(٥) هناك اختلاف فى نسخ « السلوك » حول هـذا التاريخ ، فانظره ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٥٦٧ ، سنة ٧٨٩ هـ .

(٦) هو قرا محمد التركمانى ، صاحب بغداد (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) « تأخذ » فى ط ، ن . وهو خطأ .

واستمر إلى أن ورد عليه فى أول سنة تسعين قاصد الأمير منطاش يخبر بأنه تحت طاعة السلطان، وأن ماقيل عنه كذب؛ فقدم فى إثر القاصد البريد من حلب يخبر بأنه خارج عن الطاعة ، وأن ما أرسله دهاء ومكر ، وقصد بذلك المدافعة عنه حتى يدخل فصل الربيع[1] وتذوب الثلوج؛ فعند ذلك سيّر السلطان الأمير ملكتمر[2] الدوادار[3] بعشرة[4] آلاف دينار للأمراء المجردين؛ تقوية لهم ، وليعرف حقيقة أمر منطاش .

ثم ورد الخبر بمخامرة ألطنبغا الجوبانى نائب دمشق ، وأنه ضرب طرنطاى حاجب حجاب دمشق ، وأنه استكثر[5] من إستخدام المماليك .

وبلغ الجوبانى هذا الخبر ، فاستأذن فى الحضور إلى القاهرة ، فأذن له ؛ فركب البريد حتى وصل سرياقوس ليلة الخميس سابع عشرين شهر رمضان من السنة [١٦٣] ؛ فبعث السلطان الأمير فارس الصرغتمشى أمير جندار ، فقيده، وسيّره إلى الأسكندرية .

ثم قبض السلطان فى يوم السبت تاسع عشرين رمضان[6] على الأمير ألطنبغا المعلم[7] أمير[8] سلاح ، وقردم الحسنى رأس نوبة ، وقيدا ، وحملا إلى الأسكندرية مع الجبغا الجمالى الدوادار ، لحبسهما .

---

(١) « فصار » فى ط ، ن . وهو خطأ .

(٢) هو ملكتمر « أو تلكتمر » بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين (ت ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « الدوار » فى ط ، وهو خطأ .

(٤) « أربع عشرة » فى ط ، ن .

(٥) « مستكثر » فى ط ، « متكثر » فى ن .

(٦) فى التوفيقات : الأحد هو أول شهر رمضان من السنة المذكورة .

(٧) هو ألطنبغا بن عبد الله المعلم — تقدم التعريف به — .

(٨) « أمير» ساقطة من ط ، ن .

واستقر الأمير طرنطاى حاجب حجاب دمشق فى نيابتها، عوضاً عن الجوبانى، وحمل إليه التقليد والتشريف مع سودون الطرنطاى[١] .

ثم كتب السلطان بالقبض على الأمير كمشبغا الحموى[٢] نائب طرابلس، فقبض عليه، وقدم سيفه فى عاشر ذى القعدة وولى نيابتها حاجبها الأمير أسندمر المحمودى[٣]، ثم نفى السلطان الأمير كمشبغا الخاصكى الأشرفى[٤] رأس نوبة إلى طرابلس، ثم رسم بالقبض على عشرة من أمراء البلاد الشامية، فلذلك نفرت القلوب عن الملك الظاهر برقوق، وخاف كل أحد على على نفسه، وسمع الأمير يلبغا الناصرى نائب حلب بما وقع للجوبانى[٥] نائب دمشق، فخاف، وطلق زوجته، وتأهب للعصيان، ووقع بينه وبين الأمير سودون المظفرى[٦] حاجب حجاب حلب، وكاتب كل منهما فى الآخر، فلم يلتفت السلطان إلى كتب سودون المظفرى فى الظاهر، وأنصف الناصرى[٧]، وفى القلب ما فيه .

ثم أرسل السلطان عقيب ذلك للناصرى بهدية فيها عدة خيول بقماش ذهب، واستدعاه ليحضر إلى الديار المصرية للشورة فى أمر منطاش، فأجاب[٨] يعتذر عن الحضور بحركة التركمان، وبعصيان منطاش، والخوف على مدينة حلب منهم، فلم يقبل السلطان عذره، وعلم أمره، ولم يظهر ذلك .

---

(١) هو سودون بن عبد الله الطرنطاى (ت ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) هو كمشبغا بن عبد الله الحموى اليلبغاوى، سيف الدين (ت ٨٠١هـ/١٣٩٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) فى النجوم : « جـ ١١، ص ٢٥٤، سنة ٧٨٤ هـ » « المحمدى » .

(٤) هو كمشبغا بن عبد الله الأشرفى الخاصكى، سيف الدين (ت ٧٢٥ هـ/١٣٩٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « للجوجانى » فى ط . وهو خطأ .

(٦) هو سودون بن عبد الله المظفرى (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) يقصد يلبغا الناصرى .   (٨) « فأجب » فى ط، ن .

ثم بعث الأمير ملكتمر المحمدى الدوادارى إلى حلب وعلى يده مثالين ليلبغا الناصرى وسودون المظفرى أن يصطلحا بحضرة الأمراء والقضاة ، وسيّر معه خلعتين يلبسانهما بعد صلحتهما . وحمل فى الباطن عدة مطالعات[(١)] [٦٣ ب] إلى سودون المظفرى وغيره من الأمراء بالقبض على الناصرى وقتله — إن إمتنع من الصلح — .

وكان مملوك الناصرى قد تأخر عن سفره ؛ ليفرق كتباً من عند أستاذه على أمراء الديار المصرية ، ويستميلهم فيها ، ويدعوهم إلى موافقته ، وأخر السلطان جواب الناصرى الوارد على يده ؛ ليسبقه ملكتمر الدوادار إلى حلب ؛ فبلغ مملوك الناصرى ما[(٢)] على يد ملكتمر من القبض على أستاذه الناصرى وغيره ، ثم كتب له الجواب بعد سفر ملكتمر بأيام وخرج ، وفى ظن السلطان أن ملكتمر هو السابق ، بجد هذا المملوك فى السير ، وساق إلى أن[(٣)] دخل حلب ؛ قبل ملكتمر ، وعرّف الناصرى الحال كله ؛ فأخذ الناصرى حذره .

وقيل إن ملكتمر كان بينه وبين الشيخ حسن رأس نوبة الناصرى مصاهرة ، فلما قرب من حلب بعث يخبره[(٤)] بما أتى فيه .

قلت[(٥)] : وهذا بعيد ، اللهم إلا أن كان تباطأ حتى سبقه مملوك الناصرى ، مراعاة للشيخ حسن ، فهذا ممكن . وخرج الناصرى حتى لقى ملكتمر على العادة ، وأخذ منه مثاله ، وحضر به إلى دار السعادة ، وقد إجتمع الأمراء

(١) فى السلوك : « ملطفات » .
(٢) « ما » ساقطة من ن .
(٣) « هذا » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من ن .
(٤) « يخبره » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن ، وانظر : السلوك .
(٥) « وقلت » فى ط .

والقضاة وغيرهم ؛ لسماع المرسوم السلطانى . وتأخر سودون المظفرى عن الحضور، والرسل تستعجله حتى حضر، وهو لابس آلة الحرب من تحت ثيابه .

فعند ما دخل الدهليز جسّ قازان اليرقشى[1] أمير آخور الناصرى كتفه ؛ فوجد السلاح ، فقال : يا أمير ، الذى يجئ للصلح يدخل لابس[2] آلة الحرب ؟ ! فسبّه المظفرى ، فسل قازان عليه السيف وضربه ، فأخذته السيوف من الذين رتبهم الناصرى من مماليكه حتى فارق الدنيا ، وجرّد[3] أيضًا مماليك المظفرى سيوفهم ، وقاتلوا مماليك الناصرى ، فقتل بينهم أربعة ، وثارت الفتنة .

ثم انهزمت مماليك المظفرى ، وقبض الناصرى على الحاجب وأولاد المهمندار، وعدة ممن يخافهم ، وركب من وقته إلى قلعة حلب ؛ فتسلمها من غير قتال .

واستدعى التركمان والعرب، وقدم عليه منطاش معاونا له ، وداخلا فى طاعته .

وعاد الخبر إلى الملك الظاهر برقوق بما وقع فى خامس عشر صفر ؛ فكتب السلطان فى سابع عشره إلى الأمير إينال اليوسفى أتابك دمشق المعزول قبل تاريخه عن نيابة حلب بنيابة حلب ثانيًا ، عوضًا عن الناصرى، بحكم عصيانه . فلم يلتفت إينال لذلك، ووافق الناصرى على العصيان .

وفى ثامن عشر[4] الشهر المذكور طلب السلطان القضاة وأعيان الدولة [٢٦٤]

---

(١) توفى سيف الدين قازان اليرقشى فى سنة (٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م) النجوم ، ج ١٢ ، ص ١٢١ ، سنة ٧٩٢ هـ ، السلوك ، ج ٣ ، ص ٧٣٠ ، سنة ٧٩٢ هـ .

(٢) « بابس » فى ط ، وهو خطأ .

(٣) يقال جُرِّدَ السيف ، إذا سل من قرابه . راجع : لسان العرب، نهاية الأرب، ج ٦ ، ٢٠٨ .

(٤) « عشر » ساقطة من ن .

(من الأمراء)[1] وغيرهم، وعرّفهم[2] بما وقع من الناصرى، واستشارهم فى أمره؛ فوقع الاتفاق على إرسال عسكر لقتاله .

ثم إن السلطان حلّف الأمراء بأجمعهم[3] على طاعته وعدم مخالفته ، ثم خرج إلى القصر الأول ، وحلّف أكابر المماليك ، ثم أخذ فى تجهيز العسكر، وعرض المماليك السلطانية ، فعين منهم أربعمائة وثلاثين للسفر ، وعين من[4] أمراء الألوف خمسة وهم : الأتابك أيتمش البجّاسى ، والأمير أحمد بن[5] يلبغا أمير مجلس ، والأمير أيدكار حاجب الحجاب ، الأمير جاركس الخليلى ، والأمير يونس النوروزى[6] الدوادار . وعين من أمراء الطبلخانات سبعة وهم : الأمير فارس الصرغتمشى ، والأمير بَكْلَمَش[7] رأس نوبة ، والأمير جاركس المحمدى ، الأمير شاهين الصرغتمشى ، والأمير آقبغا الصغير السلطانى ، والأمير إينال الجركسى أمير آخور ثانى ، والأمير قُدَيْد القلمطاوى[8] ، ومن العشرات جماعة[9] .

وحُمِل للأمير أيتمش مائتا[10] ألف درهم فضة ، وعشرة آلاف دينار ذهبًا مصرية ، برسم النفقة ، وإلى كل أمير من أمراء الألوف مائة ألف درهم ، وخمسة آلاف دينار ، ما خلا أيدكار الحاجب ، فإنه أحمل إليه

(١) « والأمراء » فى ن .
(٢) « وعرفهم » ساقطة من ط ، ن .
(٣) « باجماعهم » فى ط ، ن .
(٤) « من » ساقطة من ط ، ن .
(٥) « ابن » ساقطة من ط ، ن .
(٦) « ابن النوروزى » فى ن .
(٧) هو بكلمش بن عبد الله العلائى (ت ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م) له ترجمة بالمنهل .
(٨) « القلطاوى » فى ط ، ن . وهو خطأ . هذا ، وقد توفى هذا الأمير فى سنة (٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م) له ترجمة بالمنهل .
(٩) منهم أنظر : ــ مثلا ــ السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٥٩٢ ــ ٥٩٣ ، سنة ٧٩١ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ١ ، ص ١٨٧ ، سنة ٧٩١ هـ .
(١٠) « مائة » فى ن .

مبلغ ستين ألف « درهم ، وألف »[(١)] دينار وأربعمائة دينار[(٢)] .

فبينما هو كذلك ، إذ قدم عليه الخبر فى رابع عشرينه من دمشق بأن الأمير قرابغا فرج الله[(٣)] ، والأمير بُزلار العمرى الناصرى[(٤)] حسن ، والأمير دمرداش اليوسفى[(٥)] ، والأمير كمشبغا الخاصكى ، والأمير آقبغا جنجق[(٦)] اجتمع معهم جماعة كبيرة من المماليك المنفيين ، وقبضوا على الأمير أسندمر نائب طرابلس ، وقتلوا من الأمراء الأمير صلاح الدين خليل بن سنجر وابنه ، وقبضوا على جماعة أخر ، ودخلوا فى طاعة الناصرى . وكان هؤلاء الأمراء بلا أرزاق بطرابلس ، ممن نفاهم الظاهر برقوق ، وكانوا من أعيان أمراء الدولة .

وفى سادس عشرينه قدم الخبر بأن مماليك الأمير سودون العثمانى[(٧)] نائب حماه ، هموا بقتله ، ففر منهم إلى دمشق ، وأن الأمير بيرم العِزّى[(٨)] حاجب حماة دخل فى طاعة الناصرى ، وملك مدينة حماة ؛ فعرض السلطان المماليك ، وكتب منهم

---

(١) « درهم وألف » ساقطة من ط ، ن .

(٢) فى السلوك : « حل له مبلغ ستين ألف درهم ، مع الذهب نظيرهم » .

(٣) لفظ الجلالة ، ساقط من ط ، ن .

(٤) هو بزلار بن عبد الله العمرى الناصرى (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو دمرداش بن عبد الله اليوسفى ، سيف الدين (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) فى النجوم : « قبجق » وفى نزهة النفوس ، ص « جنجق » .

(٧) هو سودون بن عبد الله العثمانى (ت ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٨) فى النجوم : « جـ ١١ ، ص ٢٦٠ ، سنة ٧٨٤ هـ » « حاجب حجاب حماة » ، وتوفى بيرم العزى فى حدود سنة (٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م) راجع : الدرر ، جـ ٢ ، ص ٤٧ .

جماعة للسفر[١]؛ لتتمة خمسمائة مملوك؛ ولهذا تعرف بوقعة[٢] الخمسمائة[٣].

وفى يوم الجمعة سابع عشرينه رسم السلطان للأمير بجاس والى باب القلعة [٦٤ ب] أن يتوجه إلى الخليفة المتوكل على الله، وينقله إلى البرج من القلعة، ففعل ذلك، وضيق عليه، ومنع الناس من الدخول إليه، وخوفًا من الناصرى أن يدس من[٤] يأخذه؛ فإنه[٥] شنع عن[٦] السلطان بتلك البلاد أمورًا أعظمها: خلع الخليفة هذا وسجنه؛ فبات الخليفة هذا فى البرج ليلة واحدة، ثم أعيد إلى مكانه، ثم رسم الملك الظاهر للأمير الطواشى مقبل[٧] الزمام بالتضييق على الأسياد — أولاد السلاطين[٨] — ومنع من يتردد إليهم، والفحص عن أحوالهم؛ ففعل ذلك، ثم أرسل السلطان تقليدًا على البريد إلى[٩] الأمير طُغاى تمر القبلائى — أحد أمراء دمشق — بنيابة طرابس.

(١) فى النجوم والسلوك «جـ ٣، ق ٢، ص ٥٩٤، سنة ٧٩١ هـ»: (وعرض المماليك ثانيا، وعين منهم أربعة وسبعين نفرا ...).

(٢) «بوقوة» فى ط، ن. وهو خطأ.

(٣) كذا تعرف بوقعة شقحب والناصرى ومنطاش. راجع: — مثلا — النجوم.

(٤) «يدرس» فى ط، ن، وهو تصحيف.

(٥) يقصد: «الناصرى».

(٦) عن: على.

(٧) هو مقبل بن عبد الله الطواشى، زين الدين الزمام (ت ٨١٠ هـ/ ١٤٠٧ م) له ترجمة بالمنهل.

(٨) «السلطان» فى ط، ن. وأنظر: نبيل محمد عبد العزيز: خزانة السلاح، ص ٩٠، حاشية (٤٨).

(٩) «على» فى ط، ن. وهو خطأ.

وفى خامس ربيع الأول قدم البريد من خليل بن دلغادر[1] يخبر بأن سنقر نائب سيس توجه إلى الناصرى ، ودخل فى طاعته . ثم أنفق السلطان فى المماليك برسم السفر نفقة ثانية ؛ فإنه كان فرق فى الأولى لكل واحد خمسة آلاف درهم فضة ، وفى الثانية ألفا[2] . وهذا سوى الخيل والجمال والسلاح[3] ، فإنه فرق فى أرباب الجوامك لكل واحد جملين ، ولكل إثنين من أرباب الأخباز ثلاث جمال، ورتب لهم اللحم[4] [و][5] الجرايات، والعليق لكل مملوك خمس علائق[6] . ورسم أن يعطى كل مملوك بدمشق مبلغ[7] خمسمائة درهم .

وفى ثالث عشره قدم البريد بأن ثلاثة عشر من أمراء دمشق خرجوا بمماليكهم إلى حلب ، ودخلوا تحت طاعة الناصرى . ثم إن السلطان استدعى الخليفة من سجنه ، وقام إليه ، وتلقاه[8] ، وتلطف به ، واعتذر إليه مما وقع فى حقه ، وتحالفا . ومضى الخليفة إلى داره .

---

(١) هو خليل بن قراجا بن دلغادر ، غرس الدين ، أمير التركمان (ت ٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م) النجوم ، ج ١١ ، ص ٣٠٩ ، سنة ٧٨٨ هـ ، الدرر ، ج ٢ ، ص ١٧٨ .

(٢) فى السلوك : «فالأولى لكل واحد من الخمسمائة ألف درهم فضة ، والثانية أيضا ألف درهم» .

(٣) « الخيل والسلاح والجمال » فى ن ، — بتقديم وتأخير — .

(٤) « لحــم » فى الأصل ، ط ، ن . والصيغة المثبتة يتطلبها السياق ، وبعد مراجعة رواية النجوم والسلوك .

(٥) « الواو » زيادة يتطلبها السياق ، وبعد مراجعة : النجوم والسلوك .

(٦) فى النجوم والسلوك : « والعليق ، فرتب لكل من رءوس النوب فى اليوم ستة عشر عليقة ، ولكل من أكابر المماليك عشر علائق ، ولكل مملوك من أرباب الجوامك خمس علائق » .

(٧) « مبلغ » ساقطة من ن .

(٨) « وتلقاه » ساقطة من ن .

ثم رسم السلطان بسفر العسكر، فخرجوا فى يوم السبت رابع عشر ربيع الأول من سنة إحدى وتسعين وسبعمائة واستقلوا بالمسير (حتى وصلوا) [١] إلى دمشق « فى يوم الأثنين سابع شهر ربيع الآخر .

ولما وصلوا إلى دمشق » [٢] صارت [٣] المماليك السلطانية تكثر من الفساد واللهو إلى أن نزل عليهم الأمير يلبغا الناصرى يوم السبت تاسع عشر فى خان لاچين ، خارج دمشق ؛ فخرج فى يوم الأحد أو الأثنين حادى عشرينه [٤] عساكر مصر ودمشق إلى برزة [٥] ، والتقوا بالناصرى على خان لاچين ، وقاتلوه قتالاً شديدًا ، إنكسر الناصرى فيه مرتين من المماليك السلطانية ؛ فعندما تنازلوا فى المرة الثالثة ؛ قلب الأمير أحمد بن يلبغا رعمه [٦٥ أ] ولحق بعسكر الناصرى بمن معه وتبعه الأمير أيدكار العمرى [٦] الحاجب أيضًا بمن معه ؛ ثم الأمير فارس الصرغتمشى ؛ والأمير شاهين أمير آخور بمن معهم ، ورجعوا قاتلوا العسكر المصرى معاونة للناصرى ، فثبتوا لهم أيضًا ساعة جيدة .

ثم انهزموا ؛ فهجم مملوك من عسكر الناصرى يقال له يلبغا الزينى الأعور ، وضرب الأمير جركس الخليلى بالسيف ؛ فقتله ، وأخذ سلبه ، وترك رمته بالعراء مدة [٧] إلى أن كفنته امرأة ودفنته . ثم مدت التراكمين [٨] أيديهم ينهبون ويأسرون .

---

(١) « نحو حتى إذا وصلوا » فى ن ، — وهو اضطراب — .
(٢) « » ساقط من ن .
(٣) « وصارت » فى ن .
(٤) الاثنين حادى عشرينة » هو اليوم الصحيح .
(٥) برزة : قرية بغوطة دمشق ، من شماليها . « معجم البلدان » .
(٦) « والعمرى » فى ط ، ن . وهو خطأ .
(٧) « منه » فى ن . وهو خطأ .
(٨) فى النجوم : « جـ ١١ ، ص ٢٦٥ ، سنة ٧٨٤ هـ » « التركمان والعرب » .

ولحق الأتابك أيتمش بقلعة دمشق وتحصن بها، وتمزّق العسكر السلطانى شذر مذر، ودخل الناصرى إلى دمشق من يومه، ونزل بالقصر من الميدان، وتسلم القلعة بغير قتال، وأوقع الحوطة على سائر مال العسكر[(١)] المصرى والشامى، وقيد أيتمش والأمير طرنطاى نائب دمشق وحبسهما بقلعة دمشق . ثم قبض من يومه على الأمير بكلمش العلائى فى عدة من المماليك السلطانية، وأعتقلهم بالقلعة، وانهزم الأمير يونس النوروزى الدوادار يريد القاهرة، فاعترضه[(٢)] عنقاء بن شطى[(٣)] أمير آل مرا قريباً[(٤)] من خربة اللصوص، فقتله فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين ربيع الآخر. وبعث برأسه إلى الأمير يلبغا الناصرى . وبلغ السلطان الخبر من غزة فى يوم سابع عشرين ربيع الآخر، فاضطرب إضطراباً عظيماً، وغلقت الأسواق، وانتهبت الأخباز، وتشغبت الزعر.

هذا، مع عظم الوباء بالقاهرة، وترادفت الأهوال على المصريين . ثم خرج السلطان إلى الأيوان من القلعة، وعرض المماليك، وكتب منهم خمسمائه، وأنفق فيهم ذهباً حساباً عن ألف درهم فضة[(٥)]؛ ليتوجهوا إلى دمشق صحبة الأمير سودون الطرنطاى، ثم أنفق فى خمسمائة مملوك، ثم فى أربعمائة؛ لتتمة ألف وأربعمائة مملوك، ثم أنفق فى المماليك الكتابية، لكل واحد مائتى درهم فضة .

---

(١) فى النجوم : « ما للعسكر » .

(٢) « فاعترضته » فى ن .

(٣) هو أمير آل فضل . راجع : النجوم .

(٤) « قريبا » مكررة فى ط .

(٥) فى النجوم : « ألف درهم فضة لكل واحد » .

وفى يوم الأربعاء أول جمادى الأولى من السنة أنعم على كل من قرابغا الأبو بكرى[1]، وبجاس النوروزى[2] نائب القلعة، وشيخ الصفوى[3]، وقرقماش الطشتمرى [٦٥ ب] بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر، وأنعم على كل من ألجبغا[4] الجمالى الخازندار، وألطنبغا العثمانى[5] رأس نوبه، ويونس الأسعردى الرماح[6]، وقنق باى الألجاوى[7] اللالا، وأسنبغا[8] الأرغون شاوى، وبغداد الأحمدى، وأرسلان اللفاف، وأحمد الأرغونى، وجرباش الشيخى[9]، وأرسبغا المنجكى[10]، وإبراهيم بن طشتمر[11]، وقراكسك السيفى بإمرة طبلخاناه[12]. وأنعم على كل من السيد الشريف

(١) هو قرابغا بن عبد الله الأبو بكرى، سيف الدين (ت ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م) له ترجمة بالمنهل.

(٢) هو بجاس بن عبد الله النوروزى (ت ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م) له ترجمة بالمنهل.

(٣) هو شيخ بن عبد الله الصفوى الخاصكى (ت ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م) له ترجمة بالمنهل.

(٤) «ألجيبغا» فى ن، والنجوم.

(٥) هو ألطنبغا بن عبد الله العثمانى الظاهرى برقوق (ت ٨٢١ هـ/١٤١٨ م) له ترجمة بالمنهل.

(٦) هو يونس بن عبد الله الأسعردى الرماح، سيف الدين (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل.

(٧) فى الدليل: «الألجاقى» وهو الصحيح. وهو قنق باى بن عبد الله الألجاقى اللالا. أصله من مماليك ألجاى اليوسفى (ت بعد سنة ٧٩٦ هـ / ١٣٩٣ م) له ترجمة بالمنهل.

(٨) «وأسبغا» فى ط، ن.

(٩) هو جرباش بن عبد الله الشيخى الظاهرى برقوق (ت ٨٠٩ هـ/ ١٤٠٦ م) له ترجمة بالمنهل.

(١٠) فى النجوم: «أرنبغا المنجكى»، وفى السلوك: «وأروس المنجكى».

(١١) «أشتمر» فى ن. وهو خطأ.

(١٢) «طبلخانة» فى الأصل، والصيغة المثبتة من ط، ن.

بكتمر الحسنى[١] والى القاهرة ، وقنق باى الأحمدى[٢] بإمرة عشرين[٣] ، وأنعم على كل من بطا الطولوتمرى[٤] ، ويلبغا السودونى[٥] ، وسودون اليحياوى ، « وتنبك اليحياوى[٦] » وأرغونشاه البيدمرى ، وآقبغا الجمالى الهذبانى[٧] ، وتغرى بردى من يشبغا[٨] – أعنى والدى – وقوزى الشعبانى ، و بكبلاط السونجى[٩] ، وأردبغا[١٠] العثمانى ، وشكرباى العثمانى ، وأسنبغا السيفى بإمرة[١١] عشرة .

ثم رسم فنودى بالقاهرة بإبطال المكوس ، وأخذ فى تحصين القاهرة ، واستجلاب خواطر الرعية إلى أن ورد الخبر بقدوم الناصرى نحو الديار المصرية . ثم إنقطعت الأخبار عن السلطان ، لأن ابن باكيش نائب غزة وغيره دخلوا فى

---

(١) « الحسينى » فى النجوم .

(٢) هو قنق باى بن عبد الله الأحمدى ، سيف الدين (ت فى حدود سنة ٨٠٠ هـ/١٣٩٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « عشرة » فى ن . وهو خطأ .

(٤) هو بطا بن عبد الله الطولوتمرى الظاهرى برقوق الدوادار (ت ٨٩٤ هـ/١٤٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو يلبغا بن عبد الله السودونى ، سيف الدين (ت ٨٠٥ هـ/١٤٠٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) « تنبك اليحياوى » ساقطة من ط ، ن . وهو تنبك بن عبد الله اليحياوى الظاهرى برقوق (ت ٨٠٠ هـ/١٣٩٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) « الهدمانى » فى ن ، وهو تصحيف .

(٨) « اليشبغاوى » فى النجوم .

(٩) « السعدى » فى النجوم .

(١٠) « أرنبغا » فى النجوم .

(١١) « إمرة » فى ن .

طاعة الناصرى[(١)]، فهمّ السلطان أن يخرج إلى السفر، لقتال الناصرى فى أثناء الطريق -- وكان هو الرأى -- فخذله الأمير دمرداش وغيره، وحسنوا له القتال من القلعة. ووقع الشروع فى حفر خندق القلعة، فبينما هم كذلك إذ ورد الخبر بنزول الناصرى «إلى الصالحية[(٢)]، فأرسل السلطان الأمير جماق[(٣)] بجماعة لكشف خبر الناصرى[(٤)]» فتوجه إلى المرج[(٥)] والزيات[(٦)]، وعاد ولم يقف على خبره، ثم أرسل فى يوم الخميس أول جمادى الآخرة الأمير قرابغا الأبو بكرى إلى قبة النصر، فعاد ولم يقف على خبر.

هذا والسلطان قد إجتمع عنده من الرماة، والمقاتلة، وآلات القتال أنواع، ثم ورد عليه الخبر بنزول الناصرى إلى البئر البيضاء[(٧)] فى يوم الجمعة ثانيه؛ فتوجه إليه

---

(١) «تحت طاعته» فى ن.

(٢) الصالحية: إحدى قرى مركز فاقوس، بمديرية الشرقية بمصر (القاموس الجغرافى).

(٣) «بجماس» فى النجوم.

(٤) « » ساقط من ط، ن.

(٥) المرج: هى مخلف مرج، وهى من كفور شبين القصر (القناطر) بمديرية القليوبية. هذا، ويقال إن الملك الصالح نجم الدين أيوب هو الذى اختط هذه البلدة فى سنة (٦٤٤ هـ / ١٢٤٦ م) فى أول الرمل الذى بين مصر والشام، وأنشأ بها قصورا وجامعا وسوقا؛ لتكون منزلة للعسكر إذا ما خرجوا من الرمل. الإنتصار، جـ ٥، ص ٤٨، الخطط، جـ ١، ص ١٨٣، بدائع الزهور، جـ أ، ص ٢٧.

(٦) الزيات: نسبة إلى الشيخ قلج الرومى الأدهمى، شيخ زاوية السلطان قايتباى بالمرج والزيات (ت ٨٩١ هـ / ١٤٨٦ م) بدائع الزهور، جـ ٣، ص ٢٣٣، سنة ٨٩١ هـ.

(٧) البئر البيضاء: مركز بريد منفرد، ليس حوله ساكنون. كانت واقعة بين بلدتى سرياقوس وبلبيس. صبح الأعشى، جـ ١٤، ص ٣٧٦.

أمراء الظاهر[١] أولاً بأول .

وركب السلطان والخليفة بعد[٢] العصر، ودقت، الكوسات[٣] الحربية، ووقف عند [٦٦ أ] دار الضيافة، وجميع[٤] من بقى عنده من العسكر مابسة . واجتمع حوله من العامة خلائق ، وقد ظهر زوال ملكه من عظم خوفه وكثرة بكائه حتى أبكى الناس ، ثم عاد إلى الأصطبل السلطان ؛ فجلس فيه ، وصعد الخليفة إلى منزله بقلعة الجبل . ثم لا زال الناصرى بمن معه يتقدم ، وأمر الظاهر برقوق وسعده يتأخر، إلى أن فر من عنده من الأمراء إلى الناصرى الأمير آقبغا المارديني[٥] حاجب الحجاب ، والأمير جمق[٦] بن الأتابك أيتمش، والأمير صارم الدين إبراهيم بن طشتمر الدوادار[٧] .

وفى يوم الأحد رابع جمادى الآخرة فر الأمير قرقماس الطشتمرى الدوادار[٨] ، والأتابك قرا دمرداش الأحمدى ، والأمير سودون باق[٩] ، ولحقوا

(١) « الملك الظاهر » فى ن .

(٢) « بعض » فى ط .

(٣) « الكوس » فى ن . والكوسات عبارة عن صنوجات من نحاس شبه الترس ، يدق بإحداها على الأخرى بإيقاع مخصوص . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٩ .

(٤) « وجمع » فى ط ، ن .

(٥) هو آقبغا بن عبد الله المارديني (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) « جقمق » فى ن . وهو جمق بن أيتمش البجاسى . النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢٨١ ، سنة ٧٨٤ هـ .

(٧) توفى إبراهيم بن طشتمر الدوادار ، صارم الدين فى سنة (٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م) النجوم ، جـ ١٢ ، ص ١٣٧ ، سنة ٧٩٥ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٧٩٢ ، سنة ٧٩٥ هـ .

(٨) توفى قرقماس الطشتمرى فى سنة (٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م) النجوم ، جـ ١٢ ، ص ١٢١ ، سنة ٧٩٢ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٧٣٠ ، سنة ٧٩٢ هـ .

(٩) هو سودون بن عبد الله السيفى تمرباى ، المعروف بسودون باق (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م) له ترجمة بالمنهل .

أيضًا بالناصرى — فى عدة وافرة[1] من المماليك السلطانية وغيرهم — ولم يتأخر عند السلطان إلا طائفة من خاصكيته ، ومن الأمراء ابن عمه الأمير بجماس[2] ، وسودون الشيخونى النائب ، وسودون الطرنطاى ، وتمربغا المنجكى ، وأبو بكر ابن سُنقر[3] ، وبيبرس التمان تمرى[4] ، وشيخ الصفوى ، وشَنكل الطواشى[5] مقدم المماليك ، ثم أغلق باب زويلة وجميع الدروب ، وتعطلت الأسواق ، وتلاشت الدولة الظاهرية وانحل أمرها .

وقدم جماعة من عسكر الناصرى[6] ؛ « فقاتلهم قجماس ورمى عليهم ، ثم قدم بعد العصر من عسكر الناصرى » الأمير بزلار العمرى ، والطواشى طُقْطَاى الطشتمرى[7] ، والأمير ألطنبغا الأشرفى[8] فى نحو ألف وخمسمائة فارس ؛

(١) « وفى » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٢) هو قجماس بن عبد الله الظاهرى ، سيف الدين — ابن عم الظاهر برقوق (ت بعد سنة ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو أبو بكر بن سنقر ، زين الدين ، وقيل سيف الدين (ت ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « تمرى » ساقطة من ن ، وهو بيبرس بن عبد الله التمان تمرى (ت ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو صواب السعدى شنكل — أوچنكل — الطواشى ، شمس الدين ، راجع : السلوك ، جـ ٣ ، ق ٣ ، ص ١٠٥٥ ، سنة ٨٠٣ هـ .

(٦) « » ساقط من ط ، ن .

(٧) هو طقطاى بن عبد الله الطشتمرى ، الطواشى الرومى (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٨) توفى ألطنبغا الأشرفى فى سنة (٧٩٦ هـ / ١٣٩٣ م) راجع : الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٣٥ .

فبرز إليهم الأمير بُطا[١] ، وشكزباى[٢] ، وتغرى بردى والدى ، وتنبك اليحياوى[٣] ، وسودون شُغْراق[٤] فى عشرين فارسًا ؛ فكسروهم إلى قبة النصر ، فلم يغتر الظاهر بذلك ، وعلم أن أمره فى إدبار .

ثم بعث أبا بكر بن سنقر الحاجب ، وبيدمر المنجكى[٥] شاد القصر بنمچاه[٦] الملك إلى الناصرى ؛ ليأخذ له منه الأمان ؛ فسارا من عنده ، واجتمعا بالناصر خلوة ، فقال : كيف نأمنه ومنطاش وغيره قصدهم غير ذلك ، ولكن يختفى[٧] وله الأمان حتى تُخمد هذه الفتنة [٦٦ ب] فعادا إليه بذلك . فلما صلى عشاء الآخرة ، قام الخليفة إلى منزله بالقلعة ، وبقى الظاهر فى قليل من أصحابه ، وأذن لسودون النائب فى التوجه والنظر لنفسه ، وفرّق البقية ، فمضى كل واحد إلى حال سبيله ، واستتر حتى نزل من الأصطبل ، فلم يعرف له خبر ، وسكن دق الكوسات ، ووقع النهب فى حواصل الأصطبل . وأعلموا الناصر ومَن معه بفرار السلطان ؛ فبات فى موضعه .

(١) يقصد بطا الطولوتمرى الظاهرى الخاصكى . راجع : النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢٨٤ ، سنة ٧٨٤ هـ .

(٢) هو شكزباى العثمانى الظاهرى . نفس المرجع ، والجزء ، والصفحة .

(٣) « الحياوى » فى ط ، ن . وهو تصحيف .

(٤) فى النجوم ، « جـ ١١ ، ص ٢٨٤ ، سنة ٧٨٤ هـ » « شقراق » ، وأنه توفى فى ذات السنة .

(٥) فى السلوك ، « جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٦١٥ ، سنة ٧٩١ هـ » « بيدمر المجدى » .

(٦) النمچاه : سكين الحرب ، ولا تكون إلا عوجاء . نبيل محمد عبد العزيز : خزانة السلاح ، ص ٨٦ (حاشية ٤) .

(٧) « يستخفى » فى ن .

وزالت دولة الملك الظاهر برقوق ، فكان مدة تحكمه مذ قبض على الأمير طشتمر الدوادار فى تاسع ذى الحجة سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، إلى أن تسلطن فى تاسع عشر رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام .

وكان يسمى فى تلك المدة : الأمير الكبير نظام الملك[١] .

ومن حين تسلطن إلى أن اختفى فى هذا اليوم المذكور ست سنين وثمان شهور وسبعة عشر يومًا ، فتكون[٢] مدة حكمه أميراً وسلطانًا إحدى عشرة سنة وخمسة أشهر وسبعة وعشرين يومًا . وترك ملك مصر وله نحو ألفى مملوك مشتراة[٣] ، فسبحان مَن لا يزول ملكه .

ذكر عود الملك الصالح حاجى

ابن الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون إلى السلطنة ، وتغيير لقبه بالمنصور — ولم نعلم سلطانًا غيره غير لقبه — .

ولما اختفى الملك الظاهر برقوق فى الليل ، سار الأمير منطاش بكرة يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة[٤] سنة إحدى وتسعين إلى القلعة ، وأخذ الخليفة وعاد به إلى الأمير يلبغا الناصرى بقبة النصر ، فقام إليه الناصرى ، وتلقاه ، وأجلسه بجانبه ، وحضر القضاة « والأعيان ، ثم قام الخليفة إلى خيمة أعدت له ، والقضاة[٥] » إلى خيمة أخرى ، واجتمع عند الناصرى مَن معه من الأمراء ؛

(١) فى النجوم : « ج ١١ ، ص ٢٨٩ ، سنة ٧٨٤ هـ » : « وكان يقال له فى هذه المدة : الأمير الكبير أتابك العساكر » .

(٢) « فكان » فى ط ، ن .

(٣) هذا « غير من أنشأه من أكابر الأمراء والخاصكية من خشداشيته وغيرهم » : النجوم ، ج ١١ ، ص ٢٨٩ ، سنة ٧٨٤ هـ .

(٤) فى التوفيقات أن يوم الجمعة كان أول شهر جمادى الآخرة من السنة المذكورة .

(٥) « » ساقط من ط ، ن .

لتـدبير أمرهم ، وإقامة أحد فى السلطنة ؛ فأشار[(١)] بعضهم بسلطنة النـاصرى ، فامتنع [٦٧ أ] من ذلك ، وانفضوا بغير طائل . ثم رسم الناصرى بالأفراج عن الأمراء المعتقلين بالأسكندرية وإحضارهم إلى القاهرة[(٢)] . ثم رحل من قبة النصر فى موكب هائل ، وطلع إلى الأصطبل السلطانى . هـذا وطوائف التركمان والأوباش الذين جاءوا معه تنهب فى أطراف القاهرة ، والأسواق مغلقة .

فلما استقر به الجلوس أمر الوالى بالمناداة بالأمان والبيع والشراء . ثم أصبح من الغد ــ يوم الثلاثاء ــ طلب الأمراء للمشورة فى أمر مَن يتسلطن ؛ فحضروا ، واستقر الحال على إعادة الملك الصالح فى الملك ، فَطُلِبَ من الحوش السلطانى ، وأُجلس على تخت المـلك ، وغيّر لقبه بالمـلك المنصور . ثم إلتفت إلى برقـوق والفحص عليه ، إلى أن غُمز على مملوك أبى يزيد ؛ فهرب ؛ فقبض على زوجتـه وعوقبت ؛ فدلت على أبى يزيد والمـلك الظاهر برقوق ، وأنهما فى بيت رجل خيّاط بجوار بيت[(٣)] أبى يزيد .

وقيل إن الظاهر لمـا نزل من القلعـة ليختفى[(٤)] فى نصف ليـلة الأثنين عدّى النيل ، ونزل عند الأهرام ، فأقام هناك ثلاثة أيام ، ثم عاد إلى بيت أبى يزيد ، فأقام عنده إلى يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة من السنة ، فحضر مملوك أبى يزيد إلى الناصرى ، فأعلمه أن الظاهر فى دار أستاذه ؛ فأحضر الناصرى أبا يزيد وسأله ؛ فاعترف أنه عنـده ، فأخذه الجوبانى ، وسار به إلى حيث الملك الظاهر

(١) « فأقام » فى ن .

(٢) عنهم أنظر : — مثلا — النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢٨٧ ، سنة ٧٨٤ هـ .

(٣) « بيت » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « فتخفى » فى ط ، ن .

برقوق . — وهذا القول هو الصحيح — .

ولما وصل ألطنبغا الجوبانى إلى الدار أوقف مَن كان معه أسفل الدار ، وطلع هو وحده . فلما رآه برقوق ، قام إليه ، وهمّ أن يقبل يده ، فاستعاذ بالله من ذلك ، وقال : ياخَوَند أنت أستاذنا . ثم ألبسه عمامة[1] وطيلسة[2] ، ونزل به ، وأركبه ، وشق به صليبة جامع ابن[3] طولون إلى أن صعد به إلى[4] الناصرى فى الأصطبل السلطانى ، فرسم بإقامته بقاعة الفضة من القلعة ، وألزم أبو يزيد بالظاهر عنده ، فأحضر (كيساً فيه ألف دينار ، فأنعم به عليه)[5] [٦٧ ب] ورُتب بخدمة الظاهر مملوكان ومهتاره نعمان ، وقد قيد بقيد ثقيل ، ثم خلع الناصرى على حسام الدين حسن الكَجْكَنى[6] بنيابة الكرك عوضاً عن مأمور القلمطاوى[7] ، وسافر حسام الدين المذكور فى تاسع عشره .

واستمر الظاهر بقاعة الفضة إلى ليلة الخميس ثانى عشرين جمادى الآخرة رسم بسفره إلى الكرك ، فأخرج فى ثلث الليل إلى باب القرافة — أحد أبواب

(١) الطيلسان : هو أقرب الأزياء شبها بالطرحة . و يوجد منه نوعان : الأول به قطعة مقطوعة من الوسط ، والآخر من قماش مقور ، وهو الذى أطلق عليه فى القرن الخامس عشر الميلادى اسم الطرحة . صبح الأعشى ، جـ ٣ ص ٥٠٦ ، جـ ٤ ، ص ٤٢ ، ماير : الملابس المملوكية ، ص ٩٤ ، Dozy : Dict. Vétements

(٢) « فنزل » فى ن .

(٣) « ابن » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « الى » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « فأحضر كيسا ، فأنعم عليه ، وكان فيه ألف دينار » فى ن .

(٦) « الكجبكى » فى ط ، ن ، وهو خطأ . وهو : الحسن بن على ، حسام الدين الكجكنى (ت ٨٠١ هـ / ١٣٩٨) له ترجمة بالمنهل .

(٧) « القلطاوى » فى ط ، ن ، وهو خطأ . وهو : مأمور بن عبد الله القلمطاوى ، سيف الدين (ت ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م) له ترجمة بالمنهل .

القلعة — مع الأمير ألطنبغا الجوبانى ، فأركب هجيناً ، ومعه أربعة مماليك صغار ومهتاره نعمان المذكور ، والمماليك : الأمير قطلوبغا الكركى ، وآقباى الكركى[(١)] ، وبيغان الكركى ، والآخر لا أدرى ما كان إسمه — (ذكر[(٢)] فى ترجمة قطلوبغا وعد[(٣)] أنه كان إسم الرابع : سودون الكركى)[(٤)] — كلهم كانوا كتابية[(٥)] .

ولما أركب[(٦)] على الهجين ، ساروا به إلى قبة النصر ، وأسلموه[(٧)] إلى محمد بن عيسى العائذى ، فتوجه به (على عجرود إلى الكرك)[(٨)] ، وسلّمه إلى نائبها الأمير حسن ، فأنزله بالقلعة فى قاعة النحاس .

وكانت بنت الأمير يلبغا العمرى زوجة[(٩)] مأمور بالكرك ، فقامت[(١٠)] له بكل ما يحتاج إليه من الفرش ، وقدمت له أسمطة تليق به ، واعتنى به أيضًا حسن الكجكنى[(١١)] . وكان الناصرى أوصاه به ، وقرر معه إن أتى به أمر من منطاش أو غيره[(١٢)] فليفرج عن الظاهر برقوق ، فاعتمد ذلك ، وصار يتلطف به[(١٣)] ، ويعده بالتوجه

(١) هو آقباى بن عبد الله الكركى الظاهرى ، المعروف بطاز الخازندار (ت ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م) له ترجمة بالمنهل .
(٢) « وذكر » فى ط .
(٣) « وغير » فى ط .
(٤) ما بين الحاصرتين وارد بهامش الأصل ، ط ، وساقط من ن .
(٥) كتابية : أى برسم تعليمهم القراءة والكتابة . الخطط ، ج ٢ ، ص ٢١٣ .
(٦) « ركب » فى ط ، ن .
(٧) « وسلموه » فى ن .
(٨) « إلى الكرك على عجرود » فى ن — بتقديم وتأخير — ، ويقصد : « إلى الكرك من على عجرود » .
(٩) « زوجته » فى ط ن .
(١٠) « فأقامت » فى ط ، ن .
(١١) « الكجكى » فى ط ، ن ، وهو خطأ .
(١٢) « وغيره » فى ط ، ن .
(١٣) « به » ساقطة من ط ، ن .

معه إلى التركمان ، وصار لا يزال عنده ويُؤكله معه حتى أنس به .

ودام فى السجن على ذلك إلى أن وقع بين الأمير الكبير يلبغا الناصرى[١] وبين الأمير تمربغا الأفضلى[٢] — المعروف بمنطاش — الوقعة المشهورة ، وظفر منطاش بالناصرى وقبض عليه ، وحبسه بثغر الأسكندرية هو ومعه عده من أصحابه من أعيان الأمراء مثل الجوبانى وغيره .

ولما ملك منطاش الديار المصرية ، وصار هو المتحدث فى المملكة[٣] — عوضًا عن الناصرى — أرسل الشهاب البريدى[٤] إلى الكرك وعلى يده مرسوم إلى نائب الكرك بقتل الظاهر برقوق . ولما وصل الشهاب المذكور إلى الكرك ، صار الأمير حسام الدين الكجكنى نائب الكرك يسوف به ، وأوقف برقوق على المرسوم . ثم إن جماعة من أهل الكرك إنتصروا لبرقوق لما علموا [٦٨ أ] من ممالأة النائب إليه ، وقتلوا الشهاب البريدى ، وأخرجوا الملك الظاهر برقوق من الحبس وبايعوه بالسلطنة ثانية ، وذلك فى يوم الأثنين[٥] تاسع شهر رمضان من السنة . وتسامعت[٦] به الناس ، وقدم عليه جماعة من مماليكه ، منهم والدى ، والأمير دمرداش المحمدى ، ودقماق[٧] ؛ فإنهم كانوا نفوا إلى دمشق . واجتمع جماعة من التركمان ، وساعدته المقادير .

(١) « الناصرى يلبغا » فى ن — بتقديم وتأخير — .

(٢) هو تمربغا بن عبد الله الأفضلى ، الأشرفى شعبان ، الشهير بمنطاش (ت ٧٩٥هـ/١٣٩٢م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « أمر المملكة » فى ن .

(٤) هو شهاب الدين البريدى الكركى (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) النجوم ، جـ ١١ ، ص ٣٥٠ ، سنة ٧٩١ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٦٥٧ ، سنة ٧٩١ هـ .

(٥) « الخميس » فى ن ، وفى التوفيقات أن يوم الثلاثاء هو أول شهر رمضان من السنة المذكورة .

(٦) « وتسامعوا » فى ن .

(٧) هو دقماق بن عبد الله الظاهرى برقوق (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) له ترجمة بالمنهل .

وسمع منطاش بخروج برقوق؛ فلق، وأمر بتجهيز العساكر إلى البلاد الشامية؛ لقتاله ، ثم إن الظاهر برقوق خرج من الكرك ، وقصد دمشق فى يوم الأحد سادس عشرين شهر شوال من السنة ، فأقام بالثنية[(١)] يومين ومعه نحو الألف فارس، والناس تأتيه من كل فج بكل ما يحتاج إليه .

ولما علم الأمير منطاش بظهور برقوق من الكرك[(٢)] ، كاتب الأمير حسين ابن باكيش[(٣)] نائب غزة ، بأن يجمع العربان والعشير ، ويتوجه[(٤)] لقتال برقوق ؛ فخرج المذكور من وقته حتى التقى مع الظاهر برقوق فى أثناء طريق دمشق — بالقرب من حِسيان[(٥)] — فاقتتل معه ؛ فإنكسر، واستولى الملك الظاهر على غالب بركه . ثم حضر إلى السلطان الملك الظاهر برقوق الأمير قرابغا فرج الله ومعه نحو مائتى فارس ، وسار الظاهر إلى دمشق ؛ فخرج إليه عسكرها ، فاقتتل معهم ساعة ؛ فكسرهم . وقوى أمره . ثم إن حاجب صفد ونائب قلعتها لما أتاهم خبر الظاهر أفرجا عن الأمير إينال اليوسفى ؛ فركب من الفور حتى قدم على الملك الظاهر ، وكذلك الأمير كمشبغا نائب حلب حضر إليه بعساكره .

---

(١) فى النجوم : « ج ١١ ، ص ٣٥٥ ، سنة ٧٩١ هـ » « الثنية خارج الكرك » هذا ، مع ملاحظة أن الثنية فى الأصل هى كل عقبة مسلوكة « معجم البلدان » .

(٢) فى النجوم : « ج ١١ ، ص ٣٥٥ ، سنة ٧٩١ هـ » « الثنية (بالتاء) خارج الكرك » ، هذا ، مع ملاحظة أن الثنية — فى الأصل — هى : كل عقبة مسلوكة (معجم البلدان) .

(٣) فى النجوم : « حسن بن باكيش » ؛ وقد قتل حسين بن باكيش فى سنة (٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « ويتوجه » ساقطة من ط ، ن .

(٥) حسيان : تثنية حسى ، « ج احساء وحساء » (وهو الماء الذى تنشفه الأرض من الرمل، فإذا صار إلى صلابة أمسكته ، فتحفر العرب الرمل فتستخرجه) .

كل ذلك وهو مقيم بقبة يلبغا — خارج دمشق — والأمير جنتمر نائب دمشق من داخل دمشق — وهو من حزب منطاش — ثم إن منطاش خرج بالسلطان الملك المنصور حاجى والعساكر المصرية ؛ لقتال[1] الملك الظاهر برقوق فى سابع عشر ذى الحجة ، ودام الملك الناصر خارج دمشق إلى أن وصلت إليه العساكر المصرية ؛ فتوجه الظاهر لقتالهم ، والتقوا بشقحب [٦٨ ب] من طريق دمشق فى يوم الأحد رابع عشر المحرم سنة إثنتين وتسعين وسبعمائة ، واشتد القتال بين الفريقين من باكر النهار إلى العصر ، إلى أن انهزمت فيها ميمنة الظاهر وميسرته ، وثبت هو فى القلب[2] . وهرب الأمير كمشبغا الحموى نائب حلب ، فتبعه منطاش وهو يظن أنه برقوق ، واستمر كمشبغا متوجها إلى حلب ، وهو لا يعلم ماوقع من بعده .

وأما الملك الظاهر لمّا[4] إنكسر عسكره بقى معه نحو المائتين[3] مملوك ؛ فنزل بهم من وراء عقبة هناك ، فرأى السلطان الملك المنصور والخليفة والقضاة ، فصوّب إليهم ؛ واحتوى عليهم ، من غير أن يقاتله أحد ، ثم تراجع إليه بعض أمرائه وعسكره ، وانضاف إليه أيضًا[5] جماعة من أمراء المصريين[6] . ونام[7] برقوق تلك

(١) « لقتالهم » ساقطة من ن .

(٢) « بالقلب » فى ن . هذا ، والجدير بالذكر أن الحزم كان يقتضى أن يكون فى القلب الكماة والحماة ، وفيهم القائد أو الملك إن كان مع الجيش ؛ فإنه مهما انكسر الجناحان ، فالعيون ناظرة إلى القلب . فاذا كانت راياته تخفق وطبوله تدق كان حصنا للجناحين ، يأوى اليه الى منهزم . وإذا إنكسر القلب تمزق الجناحان . نبيل محمد عبد العزيز : نهاية السؤل ، ج ٢ ، ق ٥٧٦ « حاشية ٣ » .

(٣) « من المائتين » فى ط ، ن .

(٤) « فنز » — بسقوط حرف اللام من الكلمة — فى ط ، ن .

(٥) « أيضا » ساقطة من ط ، ن .

(٦) « المصرية » فى ط ، ن .

(٧) « وقام » فى ن . وهو تصحيف .

الليلة هو وعسكره على ظهور خيولهم بآلة الحروب ، وأصبح من الغد ومعه عسكر جيد .

وأما منطاش ، فإنه توجه إلى دمشق « وأخبر نائبها جنتمر بأنه كسر الظاهر برقوق ، وجمع عسكر دمشق[1] » وعاد إلى شقحب ، واقتتل[2] مع الظاهر ثانيًا ، فإنكسر كسرة أقبح من الأولى ، ورجع الى دمشق ، فأقام السلطان بشقحب تسعة أيام ، ثم رحل قاصدًا للديار المصرية .

ذكر سلطنة الظاهر برقوق ثانيًا

ولما استولى الظاهر على المنصور بشقحب، واستفحل أمره ، خلع المنصور نفسه ، وتسلطن الظاهر برقوق ، وعاد إلى القاهرة ، فوصلها في[3] يوم الثلاثاء رابع عشر صفر سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، وفرشت الشقق الحرير تحت ممر فرسه ، فتنحى عن الشقق بفرسه ، وأمر المنصور حاجى أن يدوسها ، فأعجب العامة منه ذلك ، وضجوا له بالدعاء إلى أن طلع القلعة ، فنزل من باب القلعة عن فرسه ، ومشى راجلًا تجاه فرس المنصور، وهو راكب حتى نزل ، فأخذ الظاهر بعضده ، فاستحسن منه ذلك إلى الغاية .

ثم عاد إلى القصر [٦٩ أ] وجلس على تخت الملك ، وخلع على الخليفة والقضاة وأرباب الدولة ، فكان يومًا مشهودًا . ومن غريب ما اتفق فى الديار المصرية فى غيبة[4] الظاهر برقوق أن منطاشًا كان قد حبس[5] جماعة من أمراء

---

(١) « » ساقط من ط ، ن .

(٢) « واهتل » فى ن ، وهو تصحيف .

(٣) « فى » ساقطة من ن .

(٤) « عيبته » فى ن .

(٥) « جلس » فى ن ، وهو تصحيف .

برقوق ومماليكه فى خزانة الخاص[(١)] بالقلعة ، بعد أن سد بابها ، وفتح من سقفها موضعاً وصارت جبّا ، وأنزل إليها هذه الجماعة ؛ فأقاموا بها إلى ليلة الخميس ثانى صفر انكشف لهم سرداب تحت الارض ؛ فخرجوا منه إلى طبقة الأشرفية ، ففتحوا بابها الذى يصل إلى الأصطبل ؛ فهرب منه سراى تَمُرْ دوادار منطاش ، وكان مقيماً بالإصطبل نائب الغيبة[(٢)] ، « ثم أصبحوا فى يوم الخميس تقاتلوا مع سراى تمر المذكور ، ومع الأمير تكا[(٣)] نائب القلعة[(٤)] » حتى انتصروا[(٥)] ، وانهزم تكا وسراى تمر بعد حروب .

واستفحل أمر الظاهرية ، وملكوا القلعة ، ورأسهم الأمير بطا الطولوتمرى ، وأفرجوا عمن بها من المماليك الظاهرية . فبينما هم كذلك إذ[(٦)] ورد عليهم الخبر بوصول الملك الظاهر برقوق إلى مدينة غزة ؛ فمهدوا له الديار المصرية قبل قدومه . فلما جلس الظاهر على تخت الملك ، أرسل بالأفراج عن الأمير يلبغا

---

(١) خزانة الخاص : هى خزانة استحدثت فى الدولة الناصرية محمد بن قلاوون ، وذلك بعد إبطال الوزارة ، وصار لها ناظر يتحدث فيما هو خاص بمال السلطان : صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٣٠ ، جـ ١١ ، ص ٣٢٩ .

(٢) سراى — أو صراى — تمر بن عبد الله المنطاشى (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو تكا بن عبد الله الأشرفى (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « » ساقط من ن .

(٥) بعد هذه الكلمة عادت النسخة « ن » فذكرت العبارة السابقة : « حتى انتصروا فى يوم الخميس تقاتلوا مع سراى تمر المذكور ومع تكا نائب القلعة حتى انتصروا » .

(٦) « إذا » فى ط ، ن .

الناصرى والجوبانى (١) ، وغيرهما من سجن الأسكندرية - وهم الذين حبسهم منطاش - فوصلوا إلى بر الجيزة فى سابع عشر صفر ، و باتوا بها .

وعدّوا من الغد وطلعوا إلى القلعة ، وهم سبعة عشر أميرًا : الأتابك يلبغا الناصرى - صاحب الوقعة الذى قهر برقوق على الملك وسجنه بالكرك - وألطنبغا الجوبانى - الذى قبض عليه من بيت أبى يزيد ، وطلع به إلى الناصرى المذكور - وألطنبغا المعلم أمير سلاح ، وقراد مرداش الأحمدى - الذى كان جعله برقوق بعد أيتمش أتابكًا ، وأنعم عليه بثلاثين (٢) ألف دينار ، فقبضها ، ثم فر إلى الناصرى ومنطاش ، وترك برقوق - وأحمد بن يلبغا العمرى أمير مجلس - الذى كان سبب كسرة عسكر برقوق بدمشق لمّا فر هو وأيدكار الحاجب [٦٩ ب] وصارا (٣) من حزب الناصرى - وقردم الحسنى ، وسودون باق ، وسودون الطرنطاى ، وآقبغا الماردينى ، آقبغا الجوهرى (٤) ، وكُشلى القلمطاوى (٥) ، وبجّاس النوروزى ، ومأمور القلمطاوى ، وألطنبغا الأشرفى ، ويلبغا المنجكى (٦) ، ويونس العثمانى ، وآلابغا العثمانى ؛ فقبلوا الجميع الأرض [بين يديه] (٧) وعادوا إلى منازلهم ، ولم يعاتب أحدًا منهم على فعله . فإنظر يا هذا إلى الدهر وتقلباته فى أمر الظاهر برقوق ، وفى

(١) « الجوبافى » فى ط ، ن .
(٢) « بثلاثة » فى ن . وهو خطأ . وأنظر : النجوم ، جـ ١٢ ، ص ٥ ، سنة ٧٩٢ هـ .
(٣) « فصارا » فى ن .
(٤) هو آقبغا الجوهرى اليلبغاوى ، عتيق يلبغا العمرى (ت ٧٩٢هـ / ١٣٨٩م) له ترجمة بالمنهل .
(٥) هو كشلى بن عبد الله القلمطاوى (ت ٧٩٢ هـ / ١٣٩٠ م) له ترجمة بالمنهل .
(٦) هو يلبغا المنجكى الأشرق (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) الضوء ، جـ ١٠ ، ص ٢٩٠ .
(٧) الزيادة من ن . وأنظر - مثلا - النجوم ، جـ ١٢ ص ٦ ، سنة ٧٩٢ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٧٠٧ ، سنة ٧٩٢ هـ .

أمر الناصرى ؛ وهو أن كلا منهما كان مملوكًا ليلبغا الخاصكى ، وكان الناصرى هو الأكبر، ثم صار الناصرى بعد موت أستاذه يلبغا أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، و برقوق يومئذ من جملة « الأجناد، فكان برقوق يعضد الناصرى عند ركوبه ونزوله و يقف بخدمته ، ثم ضرب الدهر ضرباته حتى صار برقوق سلطانًا والناصرى من جمله »[(١)] أمرائه ، وولّاه نيابة حلب ، ودام على ذلك إلى أن خرج عن طاعة برقوق وملك الديار المصرية — حسبما ذكرناه — وقبض على برقوق من بيت أبى يزيد وجيء به إلى بين يديه ، وصار الناصرى مالك رقبته ، ثم أرسله إلى حبس الكرك ، ثم إن منطاشًا قبض على الناصرى ، وحبسه بثغر الاسكندرية ، وأطلق برقوق من حبس الكرك ، وعاد إلى ملكه ، ثم صار الناصرى فى قبضته و بين يديه — فسبحان مَن يعز و يذل — .

وفى يوم الأثنين عشرين صفر من[(٢)] سنة إثنتين وتسعين وسبعمائة جلس السلطان الملك الظاهر برقوق بدار العدل على عادته ، وأخلع على الأمير سودون الشيخونى بنيابة السلطنة على عادته ، وعلى الأمير إينال اليوسفى أتابك العساكر ، وعلى الأمير يلبغا الناصرى غريمه أمير سلاح ، وعلى الأمير كمشبغا الخاصكى أمير مجلس ، وعلى الأمير ألطنبغا الجوبانى رأس نوبة النوب ، وعلى الأمير بُطا الطولوتمرى دواداراً ، وعلى الأمير بكلمش العلائى أمير آخور ، وعلى الأمير طوغان[(٣)] أمير جندار ، ثم إستقر

(١) «   » ساقط ، ن ة

(٢) « من » ساقطة من ن .

(٣) فى النجوم : « ج ١٢ ، ص ١٦٥ ، سنة ٨٠٠ هـ » أن اسمه : « طوغان بن عبد الله العمرى ، سيف الدين » وأنه توفى فى السنة المذكورة . أما فى السلوك : « ج ٣ ، ق ٢ ، ص ٩١١ ، سنة ٨٠٠ هـ » فقد ورد : « طوغاى العمرى » .

بالجوبانى فى نيابة دمشق [١٧٠] وبالأمير قراد مرداش فى نيابة طرابلس ، ومأمور فى نيابة حماة . وأمرهم بمحاربة منطاش ، ثم أضاف إليهم جماعة من الأمراء المصريين ، وجعل مقدم العساكر الأمير يلبغا الناصرى ، وندبه لمحاربة منطاش ، وقال له : هو غريمك ، إبرز إليه ؛ فتجهز ، وخرج صحبة[1] العساكر إلى دمشق ، بعد أن قام له الظاهر بكل ما يحتاج إليه .

وتقاتل مع منطاش ، وقتل الجوبانى فى المعركة ، وتولى الناصرى نيابة دمشق عوضه . ثم وقع للناصرى مع منطاش حروب أسفرت عن فرار منطاش إلى ابن نعير[2] وإقامته[3] عنده[4] سنين ، ثم قبض الظاهر[5] على الناصرى وقتله ، ثم ظفر بمنطاش وغيره ، ولا زال يتتبع غرماءه وأعداءه واحدًا بعد واحد إلى أن أفنى خلائق بالقتل ، وصفا له الوقت ، وأخذ فى ترقى مماليكه ، وتجرّد بعد ذلك عدة تجاريد إلى البلاد الشامية .

ودام على ذلك[6] إلى سنة ست وتسعين وسبعمائة ، قدم عليه السلطان أحمد بن أويس[7] صاحب بغداد ، فارًّا من تيمورلنك ؛ فنزل السلطان إلى أن[8] تلقاه بمطعم الطير[9] — خارج القاهرة — وأكرمه غاية الأكرام — كما ذكرناه فى ترجمة السلطان أحمد[10] مفصلا —

(١) « صحبته » فى ن .
(٢) « أن نعير » فى ط ، ن ، وهو تصحيف . وهو : نعير بن محمد بن حيار بن مهنا ، ناصر الدين أمير آل فضل (ت ٧٩٠ هـ تقريبا / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .
(٣) « وقامته » فى ط ، وساقطة من ن .
(٤) « عند » فى ن .
(٥) « الظاهرى » فى ط .
(٦) « ذلك » فى ن .
(٧) هو : أحمد بن أويس بن حسن بن حسين (ت ٨١٣ هـ / ١٤١٠ م) له ترجمة بالمنهل .
(٨) « أن » ساقطة من ط ، ن .
(٩) مطعم الطير : كان بقبة النصر خارج القاهرة ، وأنظر : ص ١٦٧ ، (حاشية ٣) ، حوادث الدهور ، ص ٢٨٠ .
(١٠) « أحمد » ساقطة من ط ، ن .

ثم قدم كتاب[١] تيمورلنك على السلطان الملك الظاهر برقوق فى أثناء السنة المذكورة.

ونص كتاب تيمورلنك[٢] : قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، وأعلموا أنّا جند الله مخلوقون من سخطه مسلّطون على مَن حلّ عليه غضبه، لا نَرِقُّ لشاكٍ، ولا نرحم عَبْرة باك، قد نزع الله الرحمة من قلوبنا، فالويل ثم الويل لمن لم يكن من حزبنا ومن جهتنا ! قد خربنا البلاد، وأَيتمنا الأولاد، وأظهرنا فى الأرض الفساد، وذلّت لنا أَعِزّتها، وملكنا بالشوكة أزمّتها، فإن خُيِّل ذلك على السامع وأُشكل، وقال : إن فيه عليه مشكلاً، فقل له : إن الملوك[٣] إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعِزّة أهلها أذلّة، وذلك لكثرة عَددنا وشِدّة بأسنا [٧٠ ب] فخيولنا سوابق، ورماحُنا خَوارق، وأسنتنا بوارق، وسيوفنا صواعق، وقلوبنا كالجبال، وجيوشنا كعدد الرمال، ونحن أبطال وأقيال، ومُلكنا لا يرام وجارنا لا يضام وعزّنا أبداً سؤدده مُنقام، فمن سالَمَنا سَلِمْ، ومَن حاربنا ندم، ومن تكلّم فينا ما لا يعلم جهل، فأنتم إن أطعتم أمرنا، وقبلتم شرطنا، فلكم ما لَنا، وعليكم ما علينا، وإن خالفتم وعلى نعيكم عاديتم، فلا تلوموا إلا أنفسكم، فالحصون منّا مع تشييدها لا تَمنع، والمدائن بشدّتها لقتالنا لا تردّ ولا تنفع، ودعاؤكم علينا لا يستجاب فينا ولا يسمع، وكيف يسمع الله دعاءكم وقد أكلتم الحرام، وضيّعتم جميع الأنام، وأخذتم أموال الأيتام وقبلتم الرشوة من الحكّام، وأعددتم لكم النار وبئس المصير ؛

---

(١) فى هامش ن : (مكتوب تيمورلنك إلى السلطان الظاهر برقوق) .

(٢) الجدير بالذكر أن هذا المكتوب وارد أيضا فى : النجوم : « ج ١٢ ، ص ٤٩ » مع اختلاف بسيط فى العبارات .

(٣) فى سورة النمل ، آية (٣٤) : « قالت إن » .

﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (١) . فبما فعلتم ذلك أوردتم (٢) أنفسكم موارد (٣) المهالك ، وقد قتلتم العلماء ، وعصيتم رب الأرض والسماء ، وأرقتم دم الأشراف ، وهذا والله هو البغى والأسراف ، فأنتم بذلك فى النار خالدون ، وفى غد ينادى عليكم اليوم (٤) تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون فى الأرض بغير الحق وبما كنتم تفسقون ، فأبشروا بالذلة والهوان ، يا أهل البغى والعدوان ، وقد غلب عندكم أننا كفرة وثبت عندنا (أنكم والله) (٥) أنتم (٦) الكفرة الفجرة ، وقد سلطنا (عليكم الإله) (٧) ، أمورا (٨) مقدرة ، وأحكاما (٩) مدبرة ، فعزيزكم عندنا ذليل ، وكثيركم لدينا قليل ، لأننا ملكنا الارض شرقا وغربا ، وأخذنا منها كل سفينة غصبا ، وقد أوضحنا لكم الخطاب ، فأسرعوا برد الجواب ، قبل أن يكشف الغطاء وتضرم الحرب نارها ، وتضع أوزارها ، وتصير كل عين عليكم باكية ، وينادى منادى الفراق : هل ترى لهم من باقية (١٠) ، ويسمعكم صارخ القنا (١١) ، بعد أن تهزكم هزا ﴿ هل

(١) سورة النساء ، آية (١٠) .

(٢) « وأوردتم » فى ط ، ن .

(٣) « موارد » ساقطة من ط ، ن .

(٤) فى سورة الأحقاف ، آية (٢٠) « فاليوم » .

(٥) « والله أنكم » فى ن — بتقديم وتأخير — .

(٦) « وأنتم » ساقطة من ن .

(٧) « الإله عليكم » فى ن — بتقديم وتأخير — .

(٨) « الذى أموره » فى ن .

(٩) « وأحكامها » فى ن .

(١٠) فى سورة الحاقة ، آية (٨) « فهل » .

(١١) « بالقنا » فى ن ، والقنا : « ج قناة » هى الرمح : نبيل محمد عبدالعزيز : خزانة السلاح ، ص ٣٧ ، ١٩٤ .

تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا[(١)]) ، وقد أنصفناكم إذ[(٢)] راسلناكم ، فلا تقتلوا المرسلين كما فعلتم بالأولين ، فتخالفوا كعادتكم سنن الماضين ، وتعصوا رب العالمين . فما[(٣)] على الرسول إلا البلاغ المبين ، وقد أوضحنا لكم الكلام ، فأسرعوا برد الجواب والسلام .

فكتب جوابه بعد البسملة[(٤)]

(قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك[(٥)] من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء [بيدك الخير[(٦)]] قد حصل الوقوف على ألفاظكم الكفرية ونزغاتكم الشيطانية وكتابكم يخبرنا عن الحضرة[(٧)] الخانية[(٨)] وسيرة الكفرة[(٩)] الملاكية ،

(١) سورة مريم ، آية (٩٨) .

(٢) « إذا » فى ن .

(٣) فى سورتى : النور ، آية (٥٤) ، العنكبوت ، آية (١٨) « وما » .

(٤) ورد فى هامش النسخة ن مانصه : « حاشية : يقول كاتبه لطف الله به : رأيت فى غير هذا التاريخ أن هذا الجواب من إنشاء القاضى الفاضل ، ولم يتعرض المؤلف — رحمه الله — لذلك والله أعلم » ثم ورد تحت هذه المادة بخط مخالف تعليقا نصه : « قلت : هذا غلط صريح ؛ لأن القاضى الفاضل كان كاتب الملك صلاح الدين بن أيوب ، وهو متقدم جدا على هذا التاريخ ، فإنه توفى الفاضل فجأة ليلة الأربعاء السابع من شهر ربيع الآخر سنة ست وتسعين وخمسمائة » وأنظر : وفيات الأعيان .

(٥) « الملك » ساقطة من ن .

(٦) الزيادة من ن ، سورة آل عمران ، آية ٢٦ .

(٧) « عن الحضرة » ساقطة من ن .

(٨) « الخطابية » فى ط ، ن .

(٩) « الكفرية » فى ط ، ن .

وأنكم مخلوقون من سخط الله ومسلطون على مَن حل عليه غضب الله ، وأنكم لا ترُقون لشاكِ ، ولا ترحمون عبرة باك ، وقد نزع الله الرحمة من قلوبكم ، فذلك أكبر عيوبكم ، وهذه من صفة الشياطين ، لا من صفات[1] السلاطين[2] ، وتكفيكم هذه الشهادة الكافية ، وبما وصفتم به أنفسكم ناهية ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ . وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ . وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ . وَلَآ أَنتُمْ عَٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ . لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِىَ دِينِ[3] ﴾، ففى كل كتاب لِعنتم ، وعلى لسان كل مُرْسَل نعِتم[4] ، وبكل قبيح وصفتم ، وعندنا خبركم من حين خرجتم ، أنكم كفرة ، ألا[5] لعنة الله على الكافرين ، مَن تمسك بالأصول فلا يبالى بالفروع ، نحن المؤمنون حقًا ، لا يدخل علينا عيب ، ولا يضرنا ريب ، القرآن علينا نزل ، وهو سبحانه[6] رحيم[7] لم يزل ، فتحققنا نزوله ، وعلمنا بركته تأويله ، فالنار لكم خُلِقت ، ولجلودكم أضرمت . ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ[8] ﴾ ومن

(١) « صفة » فى ط ، ن .

(٢) « السلطان » فى ط .

(٣) سورة الكافرون .

(٤) « نعتم » فى الأصل ، وفى ن « بعثتم » وكلاهما خطأ ، والصيغة المثبتة من : النجوم ، جـ ١٢ ، ص ٥١ ، سنة ٧٩٢ هـ .

(٥) « لا » فى ن .

(٦) « سبحانه » ساقطة من ن .

(٧) « رحيم بنا » فى ن .

(٨) سورة الإنفطار ، آية (١) .

أعجب العجب تهديد الرتوت[(١)] بالتوت[(٢)] ، والسباع بالضباع والكماة بالكُراع[(٣)] ، نحن خيولنا برقية[(٤)] ، وسهامنا عربية ، وسيوفنا يمانية[(٥)] ، وليوثنا مصرية ، وأكفنا شديدة المضارب ، وصفتنا مذكورة فى المشارق والمغارب ، إن قتلنا كم فنعم البضاعة ، وإن قتل منا أحد فبينه[(٦)] وبين الجنة ساعة [٧١ ب] ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ . فَرِحِينَ بِمَا ءَاتَـٰهُمُ اللهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[(٧)] وأما قولكم : قلوبنا كالجبال ، وعددنا كالرمال، فالقصّاب لا يبالى بكثرة الغنم ، وكثير الحطب يفنيه قليل الضرم وكم[(٨)] من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين، الفرار الفرار من الزوايا، وطول البلايا ، وإعلموا أن هجوم المنية، عندنا غاية الأمنية، إن عشنا عشنا سعداء، وإن قتلنا قتلنا شهداء، ألا إنّ[(٩)] حزب الله هم الغالبون ، أبعد أمير المؤمنين ، وخليفة رب العالمين ،

---

(١) الرتوت : علية القوم وسادتهم « القاموس » .

(٢) « باللتوت » فى ن .

(٣) « والسباع بالصاع » فى الأصل . وفى ط « والسباء بالصاع » ، والصيغة المثبتة من ن ، والنجوم .

(٤) الخيول البرقية : خيول برقة . وعن تقدير السلاطين لعظيم نفعها أنظر: نبيل محمد عبد العزيز : الخيل ، ص ١٢ : ١٣ .

(٥) يمانية : نسبة إلى اليمن : راجع : نبيل محمد عبد العزيز : خزانة السلاح ، ص ٣٣ .

(٦) « ومن » فى ط .

(٧) سورة آل عمران ، آية (١٧٠) ، (١٧١) .

(٨) فى سورة البقرة ، آية (٢٤٩) (كم) .

(٩) فى سورة المائدة ، آية (٥٦) : « فإن » .

تطلبون منا طاعة ، لا سمع لكم ولا طاعة ، وطلبتم أن نوضح لكم أمرنا ، قبل أن ينكشف الغطاء ، ففى[١] نظمة تركيك ، وفى سلكه تلبيك[٢] ، لو كشف الغطاء[٣] لبان القصد[٤] بعد بيان[٥] ، أكفر بعد إيمان ، أم إتخذتم إله ثان « وطلبتم من معلوم رأيكم ، أن نتبع ربكم[٦] » ، ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا . تَكَادُ السَّمَٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا[٧] ﴾ قل لكاتبك الذى وضع رسالته ، ووصف مقالته ، (وصل كتابك كضرب رباب ، أو كطنين ذباب كلا سنكتب[٨]) ما يقول ونمد له من العذاب مدا[٩] ، ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ[١٠] ﴾ ، إن شاء الله تعالى . لقد لبكتم فيما أرسلتم والسلام[١١] » .

ثم تجرد الملك الظاهر برقوق فى السنة المذكورة إلى البلاد الشامية ومعه

(١) « هذا الكلام فى » — بدلا من كلمة : « ففى » فى ن .

(٢) « تبليك » فى ن . وهو تصحيف .

(٣) « الغطاء » ساقطة من ن .

(٤) « القصد » ساقطة من ن .

(٥) « البيان » فى ن .

(٦) « » ساقط من ن .

(٧) سورة مريم ، آية (٨٩) ، (٩٠) .

(٨) « حصل الوقوف على كتاب كصرير باب أو طنين ذباب وسنكتب » فى ن — بدلا من المادة المحصورة — .

(٩) سورة مريم ، آية (٧٩) .

(١٠) سورة مريم ، آية (٨٠) .

(١١) « » ساقط من ن .

السلطان أحمد بن أويس بتجمل زائد وأبهة عظيمة ، قاصدًا قتال تيمور [لنك](١) فكرّ تيمور راجعًا إلى بلاده بعد أن وصل إلى ديار بكر ، فأقام الظاهر بالبلاد الحلبية مدة يتأوه(٢)؛ لعدم(٣) قتال(٤) تيمور ، وصار لا يمكنه العدو خلفه .

وأشار عليه أمراؤه وأعيان دولته بالرجوع إلى الديار المصرية ؛ فرجع بعد أن سفّر السلطان أحمد ابن أويس إلى محل ملكه ، وأنعم عليه بأشياء [٧٢ ا] ذكرناها فى ترجمة السلطان أحمد المذكور .

وفى عوده إلى الديار المصرية أمر بعمارة جسر الشريعة بالغور ، فعمر(٥) وأحكم بناؤه .

وفى هذا المعنى يقول الأديب شمس الدين محمد المزين [وقد أجاد](٦) :

بنى سلطاننا للناس جسراً(٧) بأمر والوجود له مطيعة
مجازًا فى الحقيقة للبرايا وأمرًا بالسلوك على الشريعة

ثم وصل إلى الديار المصرية . ودام فى الملك إلى أن توفى بقلعة الجبل بعد نصف ليلة الجمعة خامس عشر شوال سنة إحدى وثمانمائة ، وقد جاوز الستين بعد

(١) الزيادة من ن .
(٢) « يتأوه » ساقطة من ن .
(٣) « لعدم » ساقطة من ط ، ن .
(٤) « لقتال » فى ط ، ن .
(٥) « فعمر » ساقطة من ن .
(٦) « الزيادة » من ن .
(٧) ورد فى هامش ن رواية إضافية لهذا البيت ، نصها :

بنى سلطاننا بالغور جسرا فلا زالت له الدنيا مطيعة

أن مرض أياماً — رحمه الله تعالى — فكانت مدة تحكمه بالديار المصرية — منذ صار أتابكاً عوضاً عن الأمير طشتمر الدوادار إلى أن آلت السلطنة[(١)] إليه — أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام — وقد تقدم ذلك قريباً — .

ومنذ تسلطن إلى أن مات ستة عشر سنة وأربعة أشهر وسبعة وعشرون[(٢)] يوماً خلع منها بالملك المنصور حاجى بيد الناصرى ثمانية أشهر وستة عشر يوماً — وقد ذكرنا ذلك عند خلعه بالمنصور مفصلاً — .

وخلّف الملك الظاهر برقوق من الأولاد ثلاثة ذكور وثلاث بنات ؛ فالذكور : الملك الناصر فرج — تسلطن من بعده بعهد منه إليه — والملك المنصور عبد العزيز[(٣)]، وإبراهيم[(٤)] . والبنات . خوند سارة[(٥)] — زوجة الأمير نوروز الحافظى — وخوند بيرم[(٦)] — زوجة الأمير إينال باى بن قجماس[(٧)] — وخوند زينب[(٨)] — زوجة المؤيد شيخ ، ثم الأتابك قُجَق — .

---

(١) « السلطة » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٢) « سبعة عشر » فى ط ، ن .

(٣) هو : عبد العزيز بن برقوق بن آنص ، الملك المنصور عز الدين أبو العز (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو : إبراهيم بن برقوق بن آنص (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) النجوم ، جـ ١٣ ، ص ٤٧ ، سنة ٨٠٨ هـ .

(٥) توفيت خوند سارة فى سنة (٨١٦ هـ / ١٤١٣ م) النجوم ، جـ ١٢ ، ص ١٠٦ ، سنة ٧٩٢ هـ .

(٦) توفيت خوند بيرم فى سنة (٨١٩ هـ / ١٤١٦ م) النجوم ، جـ ١٢ ، ص ١٠٦ .

(٧) هو : إينال باى بن قجماس (ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٨) توفيت خوند زينب فى حدود سنة (٨٣٠ هـ / ١٤٢٦ م) النجوم ، جـ ١٢ ، ص ١٠٦ .

وترك من الذهب العين ألفى ألف ألف[(١)] دينار وأربعمائة ألف دينار .

وترك من النقود والغلال والسكر والثياب وأنواع الفرو ما قيمته ألف ألف دينار وأربعمائة ألف دينار — قاله المقريزى ووافقه فى بعض مقالته العينى — .

وترك من الجمال نحو خمسة آلاف جمل . ومن الخيول نحو ستة آلاف فرس[(٢)] .

وبلغت جوامك مماليكه [٧٢ ب] فى الشهر نحو أربعمائة ألف درهم فضة[(٣)] ، وعليق خيولهم فى كل شهر « ثلاثة عشر ألف أردب شعيرًا ، وعليق الخيل الخاص ، وجمال النفر[(٤)] ، وأبقار السواقى فى كل[(٥)] شهر[(٦)] » إحدى عشرة ألف إردب من الشعير والفول .

وبلغت عدة مماليكه خمسة آلاف مملوك مشتراة وخدمة — ما عدا أصحاب الأخباز — .

ذكر نوابه بمصر والبلاد الشامية

كان نائبة بالديار المصرية الأمير سودون الفخرى[(٧)] الشيخونى إلى[(٨)] أن استعفى ، ولم يستنب غيره .

---

(١) فى النجوم ، « جـ ١٢ ، ص ١٠٦ ، سنة ٧٩٢ هـ » ، السلوك ، « جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٩٣٨ ، سنة ٨٠١ هـ » ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٠١ هـ » : (ألف ألف دينار) .

(٢) فى السلوك : (سبعة آلاف فرس) ، وفى عقد الجمان : (اثنى عشر ألف فرس) .

(٣) « فضة » ساقطة من ن .

(٤) « البقر » فى ط ، هذا ، وقد أضيفت « حمير التراب » إلى هذا العليق فى النجوم .

(٥) « كل » ساقطة من ط .

(٦) « » ساقط من ن .

(٧) « والفخرى » فى ط ، ن .

(٨) « إلا » فى الأصل ، ط ، ن . وهو خطأ .

ونوابه بدمشق : الأمير بيدمر الخوارزمي[(١)] ، ثم الأمير[(٢)] أعشقتمر[(٣)] الماريني ، ثم الطنبغا الجوباني ، ثم طرنطاى السيفى ، ثم يلبغا الناصرى — صاحب الوقعة — ، ثم بُطا الطولوتمرى ، ثم سودون الطرنطاى[(٤)] ، ثم كمشبغا الأشرفى ، ثم تنبك — المعروف بتنم الحسنى إلى أن مات السلطان وهو بدمشق — .

ونوابه بحلب : الأمير يلبغا الناصرى — صاحب الوقعة المذكورة — وسودون المظفرى ، وكمشبغا الحموى ، وقرا دمرداش الأحمدى ، وجُلبان الكمشبغاوى — المعروف بقرا صقل[(٥)] — ، ووالدى — تغرى بردى من يشبغا[(٦)] — وأرغون شاه الأبراهيمى[(٧)] ، وآقبغا الجمالى الأطروش[(٨)] . ومات السلطان وهو بنيابة حلب .

---

(١) هو بيدمر بن عبد الله الخوارزمى (ت ٧٨٩ هـ/١٣٨٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « الأمير » ساقطة من ط ، ن .

(٣) « الأعشقتمر » فى ط ، « الأشقتمر » فى ن . وفى السلوك ، « ج ٣ ، ق ٢ ، ص ٩٣٩ ، سنة ٨٠١ هـ » « عشقتمر » ، وفى النجوم ، « ج ١٢ ، ص ١١٥ ، سنة ٧٩٢ هـ » « اشقتمر » ، وفى تاريخ ابن الفرات ، ج ٩ ، ص ١٧٦ ، سنة ٧٩١ هـ « عشقتمر » .

(٤) ورد فى هامش ط — الى جوار اسم سودون الطرنطاى — ما نصه : « تنبك المدفون بالتنمية بالقبيبات » .

(٥) هو جلبان بن عبد الله قراسقل الظاهرى برقوق (ت ٨٠٢ هـ/ ١٣٩٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو تغرى بردى بن عبد الله البشبغاوى الأتابكى الظاهرى (ت ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) هو أرغون شاه بن عبد الله الإبراهيمى الظاهرى برقوق (ت ٨٠١ هـ/ ١٣٩٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٨) هو آقبغا بن عبد الله الهذبانى الجمالى الظاهرى برقوق ، المعروف بالأطروش (ت ٨٠٦ هـ/ ١٤٠٣ م) له ترجمة بالمنهل .

ونوابه بطرابلس : الأمير مأمور القلمطاوى[(١)] ، وكشبغا الحموى ، وأسندمر السيفى ، وقرا « دمرداش الأحمدى[(٢)] — المتقدم ذكره — وإينال من نجا على ، وإياس الجرجاوى[(٣)] ، و » [(٤)] دمرداش المحمدى[(٥)] ، وأرغون شاه الأبراهيمى — المتقدم ذكره — وآقبغا الجمالى الأطروش — المتقدم ذكره — ويونس بَلْطا[(٦)] الظاهرى — ومات السلطان وهو فى نيابة طرابلس — .

ونوابه بحماة : الأمير صُنْجُق الحَسَنِى[(٧)] ، وسودون المظفرى ، وسودون العلائى[(٨)] ، وسودن العثمانى ، وناصر الدين محمد بن[(٩)] مباركشاه المهمندار ، ومأمور القلمطاوى ، ودمرداش المحمدى ، وآقبغا [٧٣ أ] السلطانى[(١٠)] الصغير[(١١)] ، ويونس بَلْطا — المتقدم ذكره — ثم دمرداش المحمدى ثانياً — ومات السلطان وهو بنيابة حماة — .

---

(١) « القلطاوى » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٢) هو قرا دمرداش بن عبد الله الأحمدى الأتابكى (ت ٧٩٤ هـ/١٣٩١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو إياس بن عبد الله الجرجاوى (ت ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « » ساقط من ن .

(٥) هو دمرداش المحمدى الظاهرى ، الأتابك (ت ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو يونس بن عبد الله الظاهرى برقوق ، سيف الدين ، المعروف بيونس بلطا (ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) هو صنجق بن عبد الله الحسنى (ت ٧٩٢ هـ [١٣٩٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٨) هو سودون بن عبد الله العلائى (ت ٧٨٨ هـ / ١٣٨٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٩) « ابن » ساقطة من ن .

(١٠) « السلطان » فى ط ، ن .

(١١) « الصغير » ساقطة من ط .

ونوابه بصفد : الأمير أركاس السيفى[١] ، وبتخاص السودونى[٢] ، وأرغون شاه الأبراهيمى — المقدم ذكره — وآقبغا الجمالى الأطروش — المقدم ذكره — وأحمد ابن الشيخ على[٣] ، وألطنبغا العثمانى — ومات السلطان وهو فى نيابة صفد — .

ونوابه بالكرك : الأمير يلبغا تمر القبلاوى[٤] ، ومأمور القلمطاوى ، وقديد القلمطاوى ، ويونس القشتمرى[٥] ، وأحمد ابن الشيخ على ، وبتخاص السودونى ، ومحمد بن مبارك شاه المهمندار — المتقدم ذكره — وألطنبغا الحاجب ، وسودون الشمسى[٦] الظريف — ومات وهو على نيابة الكرك — .

ونوابه بغزة : الأمير قطلوبغا الصفوى ، وآقبغا الصغير — المتقدم ذكره — ويلبغا القشتمرى ، وألطنبغا العثمانى — المتقدم ذكره — وبيخجا[٧] الشرفى المدعو طيفور ، وألطنبغا الحاجب — المقدم ذكره — ومات السلطان وهو على نيابة غزة — .

---

(١) توفى أركاس السيفى الحاجب فى سنة (٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م) السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٥٨١ ، سنة ٧٩٠ هـ .

(٢) توفى بتخاص السودونى فى سنة (٨٠٤ هـ / ١٤٠١ م) الضوء ، جـ ٣ ، ص ٢ .

(٣) هو أحمد ابن الأمير شيخ على ، شهاب الدين (ت ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م) النجوم ، جـ ١٣ ، ص ٣٦ ، سنة ٨٠٦ .

(٤) « القيلاوى » فى ن . هذا ، وقد ورد اسمه فى النجوم ، « جـ ١٢ ، ص ١١٧ ، سنة ٧٩٢ هـ » ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٩٤٠ ، سنة ٨٠١ هـ « طغاى تمر القبلاوى » .

(٥) هو يونس بن عبد الله القشتمرى ، شرف الدين (ت ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو سودون بن عبد الله الظريف الظاهرى ، الشمسى (ت ٨١٤ هـ / ١٤١١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) هو طيفور بن عبد الله الظاهرى ، كان اسمه أولا بيخجا (ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩) له ترجمة بالمنهل . هذا ، وقد وردت « بيخجا » فى السلوك : « بهقجاه » .

وأستاداريته بديار مصر : الأمير بهادر المنجكي[١] ، ومحمود بن علي[٢] ، وقرقماس الطشتمري[٣] ، وعمر بن محمد بن قايماز ، وقطلوبك العلائي[٤] ، ويلبغا المجنون الأحمدي ، ومحمد بن سنقر البكجري ، ثم يلبغا المجنون ثانيا — ومات السلطان وهو إستادار — .

وقضاته الحنفية بديار مصر : قاضي القضاة صدر الدين محمد بن منصور الدمشقي ، وشمس الدين محمد الطرابلسي ، ومجد الدين اسماعيل بن ابراهيم[٥] ، وجمال الدين محمود القيصري العجمي[٦] ، وجمال الدين يوسف الملطي[٧] — ومات السلطان وهو قاضي القضاة — .

وقضاته الشافعية : قاضي القضاة برهان الدين إبراهيم بن جماعة[٨] ، وبدر الدين محمد بن أبي البقاء[٩] ، وناصر الدين « محمد ابن بنت ميلق ، وعماد الدين أحمد

(١) هو : بهادر بن عبد الله المنجكي (ت ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) هو : محمود بن علي بن أصفر عينه ، جمال الدين (ت ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « الطشتمري » ساقطة من ن .

(٤) هو : قطلوبك بن عبد الله العلائي (ت ٨٠٦ هـ / ١٤٠٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو : إسماعيل بن إبراهيم بن محمد بن علي بن موسى ، مجد الدين الكناني الحنفي (ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو : محمود بن محمد بن علي بن عبد الله ، جمال الدين أبو الثناء القيصري العجمي الحنفي (ت ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) هو : يوسف بن موسى بن محمد ، جمال الدين بن شرف الدين الملطي (ت ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠م) له ترجمة بالمنهل .

(٨) هو : إبراهيم بن عبد الرحمن — وقيل عبد الرحيم — بن محمد بن سعد الله بن جماعة ، برهان الدين أبو إسحاق الشافعي (ت ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٩) « البقي » في ط ، ن .

الكركى ، وصدر الدين[1] » محمد المناوى ، وتقى الدين عبد الرحمن[2] الزبيرى ، ثم المناوى ثانى مرة — ومات السلطان وهو قاضى القضاة — .

وقضاته المالكية : قاضى القضاة جمال الدين عبد الرحمن بن خير السكندرى[3] ، ثم ولى الدين عبد الرحمن بن خلدون[4] ، وشمس الدين [٧٣ ب] محمد الركراكى المغربى[5] ، وشهاب الدين أحمد النحريرى ، وناصر الدين محمد التنَّسى[6] ، ثم ابن خلدون — ومات السلطان وهو قاض[7] — .

وقضاته الحنابلة : قاضى القضاة ناصر الدين نصر الله العسقلانى[8] ، ثم ابنه برهان الدين إبراهيم[9] — ومات السلطان وهو قاض — .

---

(١) « » ساقط من ن .

(٢) « محمد عبد الرحمن » فى ن . وهو : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر، تقى الدين أبو محمد الزبيرى المحلى الشافعى ، المعروف بابن تاج الرياسة (ت ٨١٣ هـ / ١٤١٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان خير ، جمال الدين أبو القاسم الأسكندرى المالكى (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) هو : عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد ، ولى الدين أبو زيد الحضرمى الأشبيلى المالكى (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) هو : محمد بن يوسف ، شمس الدين أبو عبد الله الركراكى المغربى المالكى (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو: محمد بن أحمد بن محمد بن محمد ، بدر الدين بن ناصر الدين ، المعروف بابن التنسى (ت ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) « قاضى القضاة » فى ن . وهو خطأ .

(٨) هو: نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح ، ناصر الدين أبو الفتح الكنانى العسقلانى الحنبلى (ت ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢ م) له ترجمة بالمنهل .

(٩) هو : إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد ، برهان الدين أبو إسحاق (ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) له ترجمة بالمنهل .

وكتّاب سره : القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله ، وأوحد الدين عبد الواحد[1] بن يامين[2] ، وعلاء الدين على الكركى ، وبدر الدين محمود الكُلُسْتانى[3] ، وفتح الدين فتح الله — ومات السلطان وهو كاتب السر[4] — .

ونظار جيشه : تقى الدين عبد الرحمن بن محب الدين ، وموفق الدين أبو الفرج ، وجمال الدين محمود القيصرى — المتقدم ذكره مع القضاة الحنفية — وكريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز[5] ، وشرف الدين محمد الدمامينى[6] ، وسعد الدين إبراهيم ابن غراب[7] — ومات السلطان وهو ناظر الجيش — .

ووزراؤه : الوزير علم الدين عبد الوهاب سن إبرة ، وشمس الدين ابراهيم كاتب أرنان[8] ، وعلم الدين عبد الوهاب بن كاتب سيّدى[9] ، وكريم الدين عبد الكريم

---

(١) « ابن عبد الواحد » فى ط ، ن .

(٢) « ياسين » فى السلوك .

(٣) هو : محمود بن عبد الله بدر الدين السراى العجمى الحنفى ، المعروف بالكلستانى (ت ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م) له ترجمة بالمنهل . هذا ، وقد ورد فى النجوم : « جـ ١٢ ، ص ١١٩ ، سنة ٧٩٢ هـ » (وعلاء الدين على المقيرى الكركى ، ثم ابن فضل الله ثانيا ، ثم بدر الدين محمود الكلستانى) .

(٤) « وهو كاتب السرمات السلطان » فى ن ، وهو خطأ فى تنظيم العبارة .

(٥) هو : عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز ، كريم الدين (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو : محمد بن محمد بن عبد الله بن أبى بكر ، شرف الدين بن الدمامينى المالكى (ت ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) هو إبراهيم بن عبد الرزاق ، سعد الدين بن علم الدين بن غراب (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) له ترجمة بالمنهل

(٨) هو إبراهيم بن عبد الله ، الصاحب شمس الدين الأسلمى ، المعروف بكاتب أرنان (ت ٧٨٩ هـ ١٣٨٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٩) هو عبد الوهاب بن القسيس ، علم الدين القبطى ، المعروف بكاتب سيدى (ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

ابن الغنام[1]، وموفق الدين أبو الفرج، وسعد الدين نصر الله بن البقرى[2]، وناصر الدين محمد بن الحسام[3]، وركن الدين عمر بن[4] قايماز[5]، وتاج الدين عبد الرحيم[6] ابن أبى شاكر، وناصر الدين محمد بن رجب بن كلبك[7]، ومبارك شاه[8]، وبدر الدين محمد بن الطوخى[9]، وتاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج — ومات السلطان وهو وزير — .

ونظار الخاص: سعد الدين نصر الله بن البقرى، وتاج الدين موسى كاتب السعدى[9]، وسعد الدين بن[10] غراب[11] — مضافا لنظر الجيش — ومات وهو ناظر

(١) « الغنام » فى ن، وهو عبد الكريم بن أبى شاكر بن عبد الله بن غنام، كريم الدين (ت ٨٢٣ هـ / ١٤٢٠ م) له ترجمة بالمنهل.

(٢) هو نصر الله، سعد الدين القبطى الأسلمى المصرى، المعروف بابن البقرى (ت ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م) له ترجمة بالمنهل.

(٣) هو محمد بن لاچين، ناصر الدين بن حسام الدين الصقرى المنجكى، الشهير بابن الحسام (ت ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م) له ترجمة بالمنهل.

(٤) « ابن » ساقطة من ن.

(٥) هو عمر بن قايماز، ركن الدين أبو حفص (ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م) ترجمة بالمنهل.

(٦) « عبد الرحمن » فى ن، وهو خطأ.

(٧) هو محمد بن رجب بن محمد بن كلبك، ناصر الدين (ت ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ م) له ترجمة بالمنهل.

(٨) هو مبارك شاه بن عبد الله الظاهرى برقوق (ت ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م) له ترجمة بالمنهل.

(٩) هو محمد بن محمد، بدر الدين الطوخى (ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م) له ترجمة بالمنهل.

(١٠) « ابن » ساقطة من ط. هذا، وقد ورد « نظار الخاص » فى النجوم، والسلوك على النحو التالى: (سعد الدين بن نصر الله البقرى، وموفق الدين أبو الفرج، وسعد الدين أبو الفرج بن تاج الدين موسى كاتب السعدى، وسعد الدين بن غراب).

(١١) يقصد السلطان.

الخاص والجيش .

وكان الظاهر[(١)] برقوق — رحمه الله — سلطاناً شجاعاً ، حازماً ، شهماً ، صارماً ، فطناً[(٢)] متجملاً ، ذا خبرة وسياسة ، ومهابة ، ومعرفة ، وتدبير ، ومكر .

وكان يحب الاستكثار من المماليك ، ويقدم الجراكسة على غيرهم .

وكان يكره فى جمع[(٣)] المال ، وعنده طمع مع تستر فى ذلك .

وكان يتروى فى الشىء المدة الطويله « ويستشير الأمراء وغيرهم فيما يفعله من الولاية والعزل وغير ذلك .

وكان يتصدى للأحكام بنفسه ، وينزل يومى السبت والثلاثاء الأصطبل السلطانى[(٤)] » [١٧٤] للحكم بين الناس ، ولم تكن عنده الدعوى لمن سبق ، ولو كان عنده ، بل يقول له : حتى تسمع كلام خصمك ما يقول فيك هو أيضاً ؛ فلهذا كانت حقوق الناس غير ضائعة . وكان يكره النمام ، والمتكلم فيما لا يعنيه .

وكان لا يتجرأ صاحب وظيفة[(٥)] على أن يتكلم فى وظيفة[(٦)] غيرها — كائناً من كان ، كبيراً كان أو صغيراً — بل كل واحد يتحدث فيما يتعلق بوظيفته .

---

(١) « الظاهرى » فى ط .

(٢) « وصارما » فى ن .

(٣) « فى جمع » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « » ساقط من ط ، ن . هذا ، والمعروف أن برقوق قد واظب على الحكم بالأصطبل السلطانى يومى الأحد والأربعاء ، ثم حول ذلك إلى يومى السبت والثلاثاء ، وأضاف إليهما يوم الجمعة بعد العصر ، وما زال على ذلك حتى مات . نبيل محمد عبد العزيز : الخيول ، ص ١٠٦ . وعن موكب الأصطبل للحكم وتحول النظر فى الأحكام حتى نهاية عصر سلاطين المماليك ، أنظر نفس المرجع ، ص ١٠٦ : ١١٠ .

(٥) « الوظيفته » فى ن .

(٦) « وظيفته » فى ن .

وكان إذا طرأ لأحد من أكابر الأمراء حاجة عند السلطان تربص حتى يأتى رأس نوبة، ويتكلم له ، وإلا[(١)] فلا يمكنه الكلام[(٢)] مع السلطان فى حاجة نفسه .

« وأشياء من هذه الأمور المرتبة التى ضاعت فى زماننا هذا .

وكان حريصا[(٣)] » على إقامة ناموس المملكة وشعائر السلطنة ، وترتيب السلف فيما وضعوه ، كخدمة الأيوان[(٤)] ، والموكب ، والأعياد[(٥)] .

وكان يحب أهل الخير والصلاح . وكان يقوم للقضاة والفقهاء وأهل الخير ، وهذا شىء لم يعهد من ملك قبله فى الدولة التركية ؛ وتنكر للفقهاء بعد حبسه بالكرك ؛ من أجل أنهم أفتوا بقتله ، ومع ذلك كان لا يترك إكرامهم .

وكان كثير الصدقات ، وقف ناحية[(٦)] بهتيم[(٧)] من الجيزية على سحابة تسير مع الحاج إلى مكة فى كل سنة ومعها جمال تحمل المشاة من الحاج ، وتصرف لهم ما يحتاجون

---

(١) « أولا » فى ط ، وهو خطأ .

(٢) « الكلا » بسقوط حرف الميم فى ط .

(٣) « » ساقط من ط ، ن .

(٤) يقول المقريزى : « الخطط » جـ٢ ، ص ٢٠٦ » أن الإيوان صار فى أيام الظاهر برقوق وابنه الملك الناصر فرج وأيام الملك المؤيد شيخ : « إنما هو شىء من بقايا الرسوم الملوكية لا غير » . وانظر : نبيل محمد عبد العزيز : الخيل ، ص ١٠٧ : ١١٠ ، ١٦٦ : ١٧١ .

(٥) راجع : زبدة كشف ، ص ٨٦ : ٨٨ ، المجتمع المصرى ، ص ٧٦ ، الخيل ، ص ١٦٦ .

(٦) « ناحيته » فى ن .

(٧) « بهيم » فى ط ، ن ، وهو تصحيف . وبهتيم أو بهتيت أبو بهييت أو بهتين اسم لبلدة واحدة ، واجع : الانتصار ، جـ ٥ ، ص ٤٥ ، قوانين الدواوين ، ص ١١٨ ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٢٨ ، النجوم ، جـ ١٢ ، ص ١٠٨ ، « حاشية ١ » .

إليه من الماء والزاد ، ذهابًا وإيابًا ، ووقف أرضًا على قبور إخوة يوسف عليهم[١] السلام .

وكان يذبح دائمًا فى أيام سلطنته[٢] فى كل يوم من أيام شهر رمضان خمسًا وعشرين بقرة ، تطبخ ويتصدق بها مع الخبز النقى الأبيض على أهل الجوامع والخوانق والرُّبط وأهل السجون[٣] ، لكل إنسان رطل لحم مطبوخ وثلاثة أرغفة .

وكان يفرق فى الزوايا من لحوم الضأن لكل زاوية خمسين رطلاً وعدة أرغفة فى كل يوم ، وفيهم مَن يُعطى أكثر من ذلك بحسب حالهم .

وكان يفرق فى كل سنة مائة ألف درهم فضة على نحو عشرين زاوية ، ويفرق فى كل سنة على أهل العلم والصلاح ما بين الألف درهم[٤] الواحد إلى المائة[٥] دينار [٧٤ ب] ، وكان يفرق فى فقراء القرافتين لكل فقير من دينارين[٦] إلى أكثر وأقل . وكان يفرق فى كل سنة ثمانية آلاف[٧] أردب قمحًا على أهل الخير وأرباب البيوت .

---

(١) « عليه » فى ن .

(٢) فى النجوم : « فى طول أيام إمارته وسلطنته » .

(٣) عن السجون ، أنظر : الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٨٦ : ١٨٨ .

(٤) فى النجوم : « مائتى ألف درهم » .

(٥) « مائة » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٦) فى النجوم : « دينار » .

(٧) « ألف » فى ن .

ويبعث فى كل سنة الى الحجاز الشريف ثلاثة آلاف أردب قمحاً ، تُفرق فى الحرمين الشريفين ، وفرّق فى مدة الغلاء كل يوم أربعين أردباً ؛ عنها ثمانية آلاف رغيف ، فلم يمت فيه أحد بالجوع .

وكان يبعث فى كل قليل بجملة من الذهب تفرق فى الفقهاء والفقراء .

حدثنى تقى الدين المقريزى من لفظه قال : أخبرنى العبد الصالح الطواشى صندل المنجكى[1] أن الملك الظاهر برقوق تصدق على يده فى سنة واحدة بخمسين ألف دينار .

قلت : وكان المقريزى ثقة . وأما صندل ، فإنه كان من الصالحين الذين يتبرك بهم ، إنتهى .

وأبطل الملك الظاهر عدة مكوس منها : ما كان يؤخذ على القمح بثغر دمياط عما كان يبتاعه الناس . وأبطل مكس شورى وبلطيم من البراس شبه الجالية[2] فى كل سنة مبلغ ستين ألف درهم .

وأبطل مكس معمل[3] الفراريج بالنحريرية[4] وغيرها من الغربية .

---

(١) هو صندل بن عبد الله المنجكى الطواشى الرومى ، خازندار الظاهر برقوق (ت ٨٠١ هـ / ١٣٩٨م) له ترجمة بالمنهل . وراجع : السلوك ؛ جـ٣ ، ق ١ ، ص ٩٤٥ ، سنة ٨٠١ هـ .

(٢) الجالية ؛ الجوالى ، وهى جزية كانت واجبة على أهل الذمة من الأحرار البالغين دون النساء والصبيان والرهبان والعبيد والمجانين . وجرت العادة أن تستخرج فى مستهل المحرم من كل سنة ، ثم صارت تستأدى فى أيام من ذى الحجة . قوانين الدواوين ، ص ٣١٧ : ٣١٩ .

(٣) « عمل » فى الأصل ، ط ، ن ، وهى خطأ ، والصيغة المثبتة هى الصحيحة ، وبعد مراجعة السلوك .

(٤) النحريرية : هى البلدة التى تعرف اليوم باسم النحارية ، وهى إحدى قرى مركز كفرالزيات كانت مدينة كبيرة ذات أسواق وقياسر وفنادق وجامع ، وبها تجار مياسر . وغالب متحصلها من الهلالى . وهى جارية فى اقطاع الموالى الأمراء مقدمى الألوف . الأنتصار ، جـ ٥ ، ص ٨٦ ، قوانين الدواوين ، ص ٩١ ، كذا راجع : الخطط جـ ١ ، ص ٢٤٩ .

وأبطل مكس الملح بعينتاب[١]. وأبطل مكس الدقيق بالبيرة[٢]. وأبطل بطرابلس ما كان مقررًا على قضاة البر وولاة الأعمال عند قدوم النائب، وهو مبلغ ستمائة[٣] درهم، أو بغلة بدل ذلك.

وأبطل ما كان يؤخذ على الحلفاء والدريس[٤] بباب النصر خارج القاهرة.

وأبطل رمى الأبقار بعد الفراغ من عمل الجسور بأراضى مصر على الفلاحين البطالين بالوجه البحرى[٥].

وأبطل ضمان المغانى بمدينة الكرك وبمنية[٦] بنى خصيب وغيرها بجميع الأقاليم.

وأنشأ مدرسته[٧] ببين[٨] القصرين — وقد تقدم ذكرها — وعمر الجسر بالغور

(١) عينتاب: مدينة كانت من جند قنسرين شمالى حلب، وهى حسنة واسعة، كثيرة المياه والبساتين، ذات أسواق جليلة، مقصودة للتجار والمسافرين، وبها قلعة حصينة. صبح الأعشى، ج ٤، ص ١٢١.

(٢) «الميرة» فى ط، ن، وهو خطأ. والبيرة كانت قلعة حصينة مرتفعة على حافة الفرات فى البر الشمالى الشرقى، لها سوق وعمل وواد يعرف بوادى الزيتون به أشجار وأعين: «معجم البلدان» صبح الأعشى، ج ٤، ص ١٣٧ — ١٣٨.

(٣) فى النجوم والسلوك: «خمسمائة درهم».

(٤) «والتدريس» فى ن، وهو خطأ.

(٥) «القبلى البحرى» فى ن.

(٦) «بمنيبة» فى الأصل، ط، وهو تصحيف، والصيغة المثبتة من ن. ومنية ابن خصيب — أو بنى خصيب — واقعة على الشاطىء الغربى للنيل فى اقليم الأشمونين — المنيا حاليا — سميت بذلك نسبة الى الخصيب بن عبد الحميد، صاحب خراج مصر فى عهد هارون الرشيد العباسى. معجم البلدان، الخطط، ج ١، ص ٢٠٤. وعن ضمان المغانى، أنظر: نبيل محمد عبد العزيز: الطرب، ص ٨٣: ٨٧.

(٧) «مدرسة» فى ط.

(٨) «بين» فى ط، ن.

— وتقدم ذكره أيضًا، طوله[1] مائة وعشرون ذراعا[2] — .

وجدد خزائن السلاح[3] بثغر الأسكندرية، وسوّر دمنهور، وعمّر زاوية البرزخ بدمياط، وقناة العَرُّوب[4] بالقدس، وبنى بركة أكره[5] بطريق الحجاز، وبركة أخرى [٧٥ أ] برأس وادى بنى سالم بطريق المدينة النبوية[6]، ورمّ القناة التى تحمل الجبل، وجدد عمارة الميدان تحت قلعة الجبل بعدما كان قد تخرب غالبه، وسقاه ماء النيل إلى قلعة وغرس به النخل، وزرع به[7] القرط، وعمّر صهريجاً، ومكتبًا تقرأ فيه الأيتام بقلعة الجبل، وعمّر أيضًا سبيلاً تجاه دار الضيافة[8] من تحت القلعة .

وخطب له على منابر توريز[9] عند ما أخذها قرا محمد، وضرب الدنانير والدراهم فيها بإسمه . وخطب له على مآذن ماردين[10] والموصل وسنجار[11] .

(١) « وطوله » فى ن .

(٢) كان هذا الجسر على نهر الأردن بالغور فى طريق دمشق ، طوله مائة وعشرون ذراعا فى عرض عشرين ذراعا ، راجع — مثلا — النجوم ، ج ١٢ ، ص ١١٣ .

(٣) راجع : نبيل محمد عبد العزيز : خزانة السلاح ، ص ٨ .

(٤) « العرب » فى ط ، ن . والعروب قريتين بناحية القدس « معجم البلدان » .

(٥) « أكرا » فى صبح الأعشى ، ج ١٤ ، ص ٣٨٧ .

(٦) « النبوية » ساقطة من ن .

(٧) « به » ساقطة من ن .

(٨) من دار الضيافة : أنظر — مثلا — الخطط ، ج ١ ، ص ٤٦٠ .

(٩) توريز : تسمية عامية صحتها تبريز ، وهى بلدة شهيرة بأذربيجان ، كانت مبانيها بالقاشانى والجص والكلس ، وبها مدارس حسنة ، ولها غوطة رائعة ، وبها محط التجار والسفار وأكثر دور الأمراء الكبار ؛ لقربها من محل مشتاهم : صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٣٥٧ .

(١٠) ماردين : كانت حصنا منيعا من بلاد الجزيرة « معجم البلدان » .

(١١) سنجار : مدينة جنوب نصيبين « معجم البلدان » .

وملكت عساكره دوركى[1] وأرزنكان من أرض الروم وغير ذلك .

وهو أعظم ملوك الجراكسة بلا مدافعة، بل المتعصب يقول[2] : إنه هو أعظم ملوك الترك قاطبة ، رحمه الله تعالى وعفا عنه .

وتسلطن من بعده ولده الملك الناصر فرج — (وشتأتى ترجمته[3]) فى محلها إن شاء الله تعالى[4] — .

٦٥٨ — أمير مكة المشرفة

(٨٠١ هـ — ٨٥٩ هـ / ١٣٩٨ — ١٤٥٤ م)

بركات[5] بن حسن بن عجلان بن رميثة . واسم رُمَيْثَة : منجد بن أبى نُمى محمد

---

(١) دوركى : من بلاد الروم ، وهى من مضافات حلب « معجم البلدان » .

(٢) « يقول » مكررة فى الأصل .

(٣) « وسنذكره » — بدلا من المحصور — فى ن .

(٤) ورد فى هامش الأصل، بعد انتهاء هذه الترجمة، وبخط مخالف مانصه : « قلت : وهذا كما أن ولده الناصر فرج أشجع الأتراك بلا مدافعة بعد الأشرف خليل بن قلاوون ، كما سيأتى فى ترجمته . رحمهم الله تعالى أجمعين . وكتب المصطفى بن محب الدين عفى عنهما » .

(٥) ، الدليل ، ج أ ، ص ١٨٨ ، النجوم ، ج ١٦ ، ص ١٧٨ ، سنة ٨٥٩ هـ ، حوادث الدهور ، ص ٣٦٨ ، سنة ٨٥٩ هـ ، الدرالكمين ، ق ١١٤ ب ، حوادث الزمان ، سنة ٨٥٩ هـ ، وفيه : « أنه توفى فى ١٩ شعبان ، ودفن بالمعلاة بالقرب من قبة جده وبنيت على قبره قبة » ، تاريخ البقاعى ، حوادث سنة ٨٥٩ هـ ، وفيه : « وفيه : وفى أواخر شهر رمضان بلغنا بدمشق أن بركات أمير مكة مات بعد أن كان رجع عن الزيدية ، واستمر مدة مديدة يتروى فى اظهار ذلك وأنه شافعى ، ثم قدر الله له اظهاره وضيق على الزيدية كثيرا) ، الضوء ، ج ٣ ، ص ١٣ ، نظم العقيان ، ص ١٠٠ ، بدائع ، ج ٢ ، ص ٣٢٩ ، سنة ٨٥٩ هـ .

ابن أبى[1] سعيد[2] حسن بن على بن قتادة بن إدريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان[3] بن على بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله المحض[4] بن موسى[5] بن الحسن بن الحسين[6] بن على بن أبى طالب ، المكى الحسنى ، أمير مكة زين الدين أبو زهير ، وابن أميرها بدر الدين .

مولده بمكة سنة إحدى[7] وثمانمائة ، وأمه أم كامل بنت النّصيح من ذوى عمر .

ولى إمرة مكة شريكاً لوالده سنة عشر ، مع أخيه أحمد[8] ، ثم استقل بها فى سنة تسع وعشرين من قبل الملك الأشرف برسباى سلطان الديار المصرية ، بعد وفاة والده بالقاهرة . ودام بركات بإمرة مكة ، إلى سنة خمس وأربعين عزله الملك الظاهر جقمق بأخيه[9] الشريف على ، وتوجه الشريف على من القاهرة إلى مكة ، ودخلها من غير قتال ، بعد أن نزح عنها بركات هذا ، وملك مكة وحكمها إلى أثناء السنة والتى بعدها . ووقع بينه وبين بركات وقعة قتل فيها

(١) « أبى » ساقطة من ط ، ن .

(٢) « سعد » فى الأصل ، ط ، ن ، والصيغة المثبتة من : الدليل ، والنجوم .

(٣) « ابن سليمان » ساقطتان من ط ، ن .

(٤) « ابن المحض » فى ن .

(٥) « ابن موسى » ساقطتان من ن .

(٦) « حسين » فى ط ، ن .

(٧) « إحدى » ساقطة من ن .

(٨) « حمد » فى ط .

(٩) « بابنه » فى ن .

جماعة [٧٥ ب] من أصحاب بركات ، وانهزم ، وقوى أمر على بالمماليك[1] السلطانية ، والأمير سودون[2] المحمدى ، والأمير يشبك الصوفى[3] رأس نوبة[4] — وأمير المماليك السلطانية الذين هم بمكة . ثم كثر[5] الشاكى على الشريف على ؛ فكُتِبَ مرسوم شريف على يد السيفى تمراز المؤيدى[6] المتوجه لشد بندر جدة[7] بالقبض على الشريف علىٍّ وعلى أخيه إبراهيم ، وأرسالهما إلى القاهرة ، فوقع ذلك فى سنة ست وأربعين وثمانمائة ، وولى مكة الشريف أبو القاسم بن حسن ابن عجلان[8] ، عوضاً عن أخيه على المذكور .

كل ذلك وبركات المذكور نازح إلى جهة اليمن ، ودام على ذلك إلى أحد الربيعين من سنة خمسين وثمانمائة[9] برز المرسوم الشريف بعزل أبى القاسم وتولية

(١) « المماليك » فى ن .

(٢) « السودون » فى ن . وهو خطأ . وهو: سودون بن عبد الله المحمدى الظاهرى ، الشهير بتلى — أى مجنون — (ت ٨١٧ هـ / ١٤١٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو يشبك بن عبد الله بن من جانبك المؤيدى شيخ ، المعروف بالصوفى (ت ٨٦٣ هـ / ١٤٥٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « رأس نوبة » مكررة فى الأصل .

(٥) « كبر » فى ط .

(٦) هو : تمراز بن عبد الله المؤيد شيخ ، المعروف بالخازندار (ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) « جدا » فى الأصل ، ط ، ن ، وهو خطأ . والصيغة المثبتة هى الصحيحة .

(٨) هو : أبو القاسم بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسنى المكي (ت ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م) الضوء ، جـ ١١ ، ص ١٣٤ .

(٩) « وعمانين » فى ن .

بركات هذا ، وحُملَ إليه التشريف على يد شرف الدين موسى التتائى[1] ، وذلك بسعى من بركات ، وبذل مال له صورة ، على يد الشريف هَلْمان[2] أمير مدينة الينبع .

وذكر هَلْمان أن الشريف بركات بعد توليته بمدة يسيرة يتوجه إلى القاهرة ويدوس البساط الشريف . وإستقر بركات فى إمرة مكة ، وخرج منها أبو القاسم ، ودام بمكة إلى سنة إحدى وخمسين أرسل يطلب الحضور إلى الديار المصرية ، فرسم له بذلك ؛ لحضر إلى القاهرة فى شهر رجب من[3] السنة[4] المذكورة وقعَدَ[5] بمطعم الطيور بقبة النصر ، خارج القاهرة ، حتى قدم الشريف بركات — صاحب الترجمة — عليه .

فلما قرب منه ، قام السلطان إليه وأعتنقه ؛ فأهوى بركات لتقبيل يد السلطان ، فمنعه السلطان من ذلك ، وأخذ بيده وأجلسه بجانبه قريباً من فرشه ، وأخذ يستأنس به ، ويسكن روعه ؛ (لما داخله الوَهم)[6] مما رأى من عظم العساكر وكثرتها ؛ ولما كان منه من المخالفة فى تلك السنين الماضية ، ثم

---

(١) هو موسى بن على بن محمد بن سليمان ، شرف الدين التتائى ، المعروف بالأنصارى . له ترجمة بالمنهل .

(٢) هو هلمان بن وبير بن نخبار ، وقيل نخبار (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « من » ساقطة من ن .

(٤) « سنة » فى ن .

(٥) « رقعد » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٦) « بجانبه قريبا منه » فى ن ، بدلا من الجملة المحصورة .

أُخلع عليه باستمراره على إمرة مكة، وقيد له فرساً بسرج ذهب وكنبوش زركش[1]، فركب بركات، ثم ركب السلطان، وسارا[2] إلى أن وصلا إلى قريب باب القلعة؛ رسم له السلطان بالتوجه إلى [٧٦ أ] مكان أعد له بالقاهرة؛ فتوجه[3] وبين يديه وجوه النـاس . وكان هذا اليوم من الأيام المشهودة .

وأقام الشريف بركات بالقـاهرة بعـد أن أجرى له السلطان من الرواتب مايكفيه في كل يوم إلى عاشر شهر[4] شعبان أخلع عليـه خلعة السفر، وتوجه إلى مكة المشرفة وقد حصل له من الجبر والعظمة ما لم ينله غيره من بنى حسن، مع علمى بمـا وقع لأبيه من توليته إمرة المدينة مضافاً لمكة، لكن يومهذا كان من الأيام المشهودة .

ودام بركات فى إمرة مكة سنين بعد ذلك إلى أن [توفى بوادى مَرّ خارج مكة، وحمل إلى مكة، ودفن فى تاسع شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة[5]] .

---

(١) الكنبوش : هو ما يستر به ظهر الفرس وكفله . ويكون تارة من الذهب الزركش ، وتارة من المخايش — وهى الفضـة الملبسة بالذهب — وتارة من الصـوف المرقوم ويركب به القضاة والعلماء . هذا، مع ملاحظة أنه إذا كان الفرس سمينا ، فالكنبوش أوفق له . نبيل محمد عبد العزيز، الخيل ، ص ٩٢ .

(٢) « وسار » فى ط ، ن .

(٣) « فتوجه » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « عشر » فى ط ، ن .

(٥) بياض فى الأصل ، ط ، ن . والزيادة من الدليل ، وبعد مراجعة النجوم .

٦٥٩ — الشريف المعتقد

... ... — ت بعد ٨٠٠ ﻫ تقريباً / ... ... — ١٣٩٧ م

بَرَكة[١] السيد الشريف المعتقد ، المعروف بالشريف بركة .

كان لتيمورلنك فيه إعتقاد كبير إلى الغاية ، وله معه مجريات ، من ذلك : أن تيمور لمّا أخذ السلطان حسين صاحب بلخ فى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة ، ثم سار لحرب القان تُقْتَمش[٢] ملك التتار ، وتلاقيا على أطراف تركستان ، واشتد الحرب بينهما حتى قتل أكثر أصحاب تيمور ، وهمّ تيمور بالفرار ، وظهرت الهزيمة على عسكره ، ووقف فى حيرة ، وإذا بالسيد بركة هذا قد أقبل عليه على فرس ، فقال له تيمور : ياسيدى أنظر حالى ، فقال له الشريف بركة : لاتخف ، ثم نزل عن فرسه ، ووقف[٣] على رجليه يدعو ويتضرع ، ثم أخذ من الأرض ملء كفه من الحصباء[٤] ، ورمى بتلك[٥] الحصا[٦] وجوه عسكر تقتمش خان ، وصرخ بأعلى صوته : ياغى قجتى ، ومعناه باللغة التركية : العدو هرب ؛ فصرخ[٧] بها معه تيمور وعسكره ، وحمل بهم على[٨] القوم ، فإنهزموا أقبح هزيمة ، وظفر[٩] تيمور بعساكر

---

(١) ، الدليل ، ج ١ ، ص ١٨٩ ، شذرات ، ج ٧ ، ص ٤٣ .

(٢) هو تقتمش خان بن بردبك بن جانى بك بن أزبك خان ، ملك التتار (توفى فى حدود سنة ٧٩٠ ﻫ / ١٣٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « ووقف » ساقطة من ن .

(٤) « الحصا » فى ن .

(٥) « تلك » فى ط ، ن .

(٦) « الحصا » ساقطة من ن .

(٧) « وصرخ » فى ن .

(٨) « الى » فى ن .

(٩) « وطعن » فى ن .

تقتمش، وقتل وأسر على عادته القبيحة ؛ فياليت شعرى ! هـل للشريف بركة المذكور فيما فعـله ثواب أم يكون رأس برأس ؟ ! أم عليه الوزر بدعائه لهـذا الظالم الكافر ، فالله أعلم .

وله معه أشياء من هذا النمط ؛ ولهذا[1] كانت[2] منزلته عند تيمور إلى الغاية [٧٦ ب]

ودام مع[3] تيمور[4] إلى أن قدم معه إلى دمشق فى سنة ثلاث وثمـانمـائة وفعل ، تيمور بالبلاد الشامية ما فعل .

وقد إختلف فى أصـل هذا الشريف بركة ؛ قيـل إنه كان مغربيًا حجاماً بالقاهرة، ثم سافر إلى سمرقند، وادعى بها أنه شريف علوى، وقيل إنه من أهل المدينـة النبوية[5] ، وقيل إنه كان من أهل مكة . فعلى كل حال أنا لا أعتقده ؛ لمصاحبته للطاغية[6] تيمـورلنك ، خصوصاً اعانته له على أغراضه الكفرية ؛ فأمره إلى الله سبحانه وتعالى[7] .

(١) « كان » فى ط ، ن .

(٢) « كان » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٣) « معى » فى ن .

(٤) « قد » فى ط — بسقوط حرف الميم — .

(٥) « وقيل إنه من المدينة النبوية » مكررة فى ط .

(٦) « للطاغى » فى ن .

(٧) ورد فى هامش الأصل بخط مخالف ما نصه : (أقول هذا شريف لاشريف ، فعيل بمعنى مفعل ، وإلا فمثل هذا الطاغية الخارجى هل يجـوز القصد إلى معاينته ، فضلا عن معاونته ، فالبيت الكريم المطهر النبوى مـنزه عن هذا وأمثاله ، فهو أحق بقول القائل :

أيهـا المـدعى سليمى سفاهـا لست منهـا ولا قلامة ظفـر

إنمـا أنت من سليمى كواو ألحقت فى الهجاء ظلمـا بعمرو

وكتب المصطفى بن محب الدين ، عفى عنهما) .

٦٦٠ — ملك القبجاق

.. .. — ٦٦٥ هـ / .. ... — ١٢٦٦ م

بركة[1] بن تُوشى بن جنكزخان المغلى[2][3] ، ملك القبجاق وصحراء سُوراق — وهى مملكته[4] ، متسعة مسيرة أربعة أشهر ، وأكثرها برارى ومروج ، وبينها وبين أذربيجان[5] باب الحديد فى الدربند ، وهو باب عظيم من حديد مغلق بين المملكتين ، ومسلّم[6] الباب أمير كبير يقام من المملكتين — .

وبركة — صاحب الترجمة — هو[7] ابن عم هولاكو[8] ، كان قد أسلم ، وكاتب الظاهر بيبرس ، وبعث رسوله فى البحر ، فطلع من الأسكندرية .

وكان بركة — رحمه الله — يميل إلى المسلمين ، ومملكته تفوق مملكة هولاكو . وكان يعظم العلماء والصالحين .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨٩ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٢٢ ، سنة ٦٦٥ هـ ، عقد الجمان حوادث سنة ٦٦٥ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١١٧ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٣١٧ ، البداية والنهاية ، جـ ١٣ ، ص ٢٤٩ ، سنة ٦٦٥ هـ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٥٦أ ، سنة ٦٦٥ هـ ، ذيل مرآة الزمان ، جـ ١ ، ص ٣٦٤ .

(٢) فى عقد الجمان : (بركة خان بن صاين خان بن دوشى خان بن جنكز خان ملك التتار) .

(٣) « ابن المغلى » فى ن .

(٤) « مملكة » فى ن .

(٥) « أذربيجان » ساقطة من ن .

(٦) « وسلم » فى ط ، ن .

(٧) « وهو » فى ط ، ن .

(٨) هو هولاكو — وقيل هولاون وهولا — بن تولى خان بن جنكزخان المغلى التركى (ت ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م) له ترجمة بالمنهل .

ومن أعظم الوقائع بينـه وبين هولاكو كونه قتل الخليفة المستعصم بالله .

وكان إذا سافر تحمل معه مساجد من خـيم ، ولهـا مؤذنون ، وتقام فيها الصلوات الخمس .

وتوفى[1] — رحمه الله — فى سنة خمس وستين وستمائة ، وملك بعده مُنْكَو تَمُر بن طغان بن سرطق[2] بن جنكزخان .

ولما ملك جمع العساكر ، لقصد أبغا ، فجمع أبغا أيضاً ، وسار إلى أن نزل على نهـر كور ، وأحضر المـراكب والسلاسل ، وحمل[3] جسرين ، وعدى[4] إلى منكوتمـر ، وتلاقيا على النهر الأبيض ، وتراسلا ، ثم بعد ثلاث ساعات حرَّك أبغا كوساته ، وقطع النهر ، وحمل عليه فكُسِر ، وساق وراءه بالسيف ، ثم تراجع عسكر منكوتمر ، فغلب أبغا ، ودام الحرب إلى عشاء[5] الآخرة ، ثم استظهر أبغا[6] ثانيًا ، وكسر منكوتمر ، وغنم من عسكره شيئًا كثيرًا ، وعمل جسراً على النهر من خشب ، وقاسه من حدِّ تفليس[7] ، فكان جزء كل أمير مقدم مائة وعشرين ذراعاً [١٧٧ ا] وفرغ فى سبعة أيام . إنتهى .

---

(١) « وفى » فى ط — وهو خطأ — ، (توفى) فى ن .

(٢) « طرطق » فى ن ، وهو خطأ .

(٣) فى الوافى : « وعمل » .

(٤) « وعدو » فى ن ، وهو خطأ .

(٥) « العشاء » فى ط ، ن .

(٦) « تجا » فى ط ، وهو خطأ .

(٧) « تفلس » فى ن ، وهو خطأ .

وبركة هذا خلاف بركة خان الخوارزمى ، أحد ملوك الخوارزمية ، الذى قتل فى المعركة التى كانت بينه وبين الملك المنصور صاحب حمص، ولؤلؤ نائب السلطنة بحلب. وحمل رأسه إلى حلب فى سنة أربع وأربعين[١] وستمائة ، ولم نذكر[٢] بركة هذا ، لأن[٣] وفاته تقدمت على شرط تاريخنا ، رحمه الله تعالى وعفا عنه .

٦٦١ — رفيق برقوق

... ... — ٧٨٢ هـ / ... ... — ١٣٨٠ م

بركة[٤] بن عبد الله الجـوبانى اليلبغاوى ، الأمير زين الدين ، رفيـق الملك الظاهر برقوق وخچداشه ثم غريمه .

كان تركى الجنس ، جلبه خواجا[٥] جـوبان[٦] من بلاده إلى الديار المصرية ، فاشتراه الأمير يلبغا الخـاصكى العمرى ، وجعـله من جملة ممـاليكه إلى أن قتل[٧] وتشتت ممـاليكه .

---

(١) « وأربعين » ساقطة من ط ، ن .

(٢) « يذكر » فى ط ، ن .

(٣) « الآن » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٨٩ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢٠٤ ، سـنة ٧٨٢ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٨٢ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٨٢ هـ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٢٢٢ ، العقد الثمين ، جـ ٣ ، ص ٣٦١ ، تاريخ ابن قاضى شهبة ، ص ٤٢ ، سنة ٧٨٢ هـ .

(٥) « الخواجا » فى ن .

(٦) « عثمان جوبان » فى ن .

(٧) « قتل » ساقطة من ط . ، « ومات » فى ن .

كان بركة هذا هو و برقوق ممن أخرج إلى الشام ، ووقع لهما خطوب إلى أن ضرب الدهر ضرباته ، وصار بركة أمـير مائة ومقدم ألف بديار مصر[١] بعد قتل الملك الأشرف شعبان بن حسين، ثم صار أمير مجلس بعد فرار أينبك[٢] البدرى . ثم إتفق مع برقوق على قبض الأمير طشتمر الدوادار ،وصارا من بعده هما صاحبا[٣] العقد والحل فى الديار المصرية .

وتولى برقوق الأتابكية ، و بركة هذا رأس نوبة الأمراء — وهذه الوظيفة مفقودة الآن من الديار المصرية ، وكانت هذه الوظيفة تعادل الأتابكية ، وليها الأمـير الكبير أيتمش البجاسى فى سلطنة برقوق الثانيـة مدة سنين ، ثم وليها فى الدولة الناصرية فرج الأمـير نوروز الحافظى ، ثم الأمير أقباى[٤] الحاجب مدة يسيرة ، ومن ثم هى شاغرة إلى يومنا هذا — .

ولما استقر برقوق أتابكاً ، وسكن الحدرة بباب السلسلة من الأصطبل السلطانى ، وسكن بركة ببيت الأمير[٥] الكبير تجاه باب السلسلة . وعظم أمرهما ، وداما على ذلك مدة طـويلة إلى أن أمر الأمـير بركة فى سنة إحدى وثمـانين

(١) « بالديار المصرية » فى ن .

(٢) « أيلبك » فى ن ، وهـو تصحيف ، وهو : أينبك بن عبد الله البـدرى (ت ٧٧٨ هـ تقريبا / ١٣٧٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « صاحبان » فى ن .

(٤) «أقبغاى» فى ن . وهوخطأ . وهو أقباى بن عبد الله بن حسين شاه الطرنطاى الظاهرى برقوق (ت ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « ببيت الأمير » ساقطة من ط ، ن .

وسبعمائة بأن يعمل على قنطرة فــم الخور[١]، وقنطرة موردة الجبس[٢] سلاسل تمنع دخول المراكب [٧٧ ب] إلى بركة الرطلى[٣]، ثم أرسل فى أثناء السنة المذكورة الأمـير سودون باشا إلى مكة ؛ لإجراء المـاء إلى عرفة ، فقال بعض الشعراء فى ذلك :

يا سادة فعلهــم جميل ۝ رما لهم فى الورى وحاشه

سلسلتم البــحر لا لذنب ۝ وأرسلــتم للحجاز باشه

قلت : لم يحصل للشاعر فى آخر البيت الثانى تورية فى باشه ؛ لأن صوابه باشا بتفخيم البـاء الموحدة ، وبعـدها ألف وشين معجمة مفتوحة والألف ، بخلاف باشه ، إنتهى .

ودام الأمير بركة بالديار المصرية إلى أن وقع بينه وبين برقوق فتنة ، أوجبت قتالهما ، واستظهار برقـوق على بركة ، والقبض عليـه ، وإرساله إلى حبس الأسكندرية فى سنة إثنين وثمـانين وسبعمائة ، ثم حسن ببال برقوق قتل بركة ،

(١) كان خليج فم الخور يخرج من بحر النيل ويصب فى الخليج الناصرى ؛ ليقوى جرى المـاء فيه ويغزره ، وكانت عليه قنطرة واحدة هى المشار اليها فى المتن . هـذا ، ويقال أن الخور فى اللغة تعنى مصب المـاء فى البحر ، وقيل هو خليج من البحر ، والمطمئن من الأرض . الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٤٣ ، ١٤٥ ، « القاموس » .

(٢) قنطرة موردة الجبس : هى قنطرة الفخر . وموردة الجبس كانت بجنوب الميدان الناصرى ، الذى كان يمثل القسم الغربى من بستان الخشاب . النجوم ، جـ ٧ ، ص ٣٨٨ — ٣٨٩ ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٤٤ — ١٤٥ ، ١٤٨ .

(٣) بركة الرطلى : كانت من جملة أرض الطبالة ، عرفت قبلا ببركة الطوابين — من أجل أن كان يعمل فيها الطوب — ثم ببركة الحاجب ، فالرطلى . الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٦١ .

وعلم أنه ما دام بركة حياً لايتم له ما يريده؛ فأرسل مرسومًا إلى نائب الأسكندرية فرس الدين خليل بن عرّام[1] بقتل بركة ؛ فقتله فى شهر رجب سنة إثنتين وثمانين وسبعمائة « بالأسكندرية ، ثم أرسل محضرًا مكتتبًا بأنه وُجِدَ ميتًا أو مات حتف أنفه[2] » وورد الخبر بذلك ؛ فتحقق إخوة بركة ومماليكه أن المحضر محال ، ولبسوا آلة الحرب ، وركبوا على الأتابك برقوق بسوق الخيل — من تحت القلعة — ؛ فأرسل برقوق يسألهم ما سبب ركوبهم ؟ ! فقالوا : قتلك لبركة[3]؛ فأنكر ، وقال : ما قتله إلا ابن عرّام ، وأنكر كونه أرسل إليه مرسوماً. ثم أرسل برقوق الأمير يونس النوروزى — الذى صار بعد ذلك دواداراً — إلى ابن عرّام يطلب منه المرسوم ؛ فجد يونس فى السير حتى سبق القاصد الذى توجه يطلبه ابن عرّام ؛ فأعطاه له ، ثم جاءه الطلب ، فقام من وقته ، وسافر حتى وصل إلى القاهرة .

فلما وصل إلى البحر ، ركبت مماليك بركة بسوق الخيل بآلة الحرب حتى وصل ابن عرام . فلما وقع بصرهم[4] عليه ، أخذته السيوف من كل جانب حتى صار منثرًا بسوق الخيل ، وذهب أثره ، وسكنت الغوغاء ، ومن ثم صار مثلاً بأفواه العامة [١٧٨ أ] خمول ابن عرام .

وكان الأمير بركة أميرًا[5] شجاعًا ، مقدامًا ، مهابًا ، كريمًا ، سليم الفطرة ،

---

(١) توفى خليل بن عرام فى سنة (٧٨٢ ﻫ / ١٣٨٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « » ساقط من ن .

(٣) « البركة » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٤) « بصره » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٥) « ملكا » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من ن .

حسن الخلق محبًّا للرعية . وكان أكثر الناس يميل إليه ، إلا أنه كان تركيًا ، فمالت الجراكسة إلى برقوق ؛ فبهذا المقتضى خذل .

وكان يحب العلماء والفقراء ، يكثر من الصدقات ، وفعل الخير . وله مآثر حسنة ، من ذلك : عمارة عين[1] بازان بمكة ، وما يحتاج إلى عمارته في الحرم . وعمّر بمكة مطهرة عظيمة تعرف به[2] ، وفوقها ربعاً هائلاً — وهو وقف عليها — وله الفسقية[3] الماء التي بطريق المدينة النبوية — على ساكنها أفضل الصلاة والسلام — وله غير ذلك .

٦٦٢ — أم الأشرف شعبان بن حسين

... ... — ٧٧٤ هـ / ... ... — ١٣٧٢ م

بركة[4] خاتون خوند والدة السلطان[5] الملك الأشرف شعبان بن حسين ، وزوجة الأتابك[6] أُلجاى[7] اليوسفي .

---

(١) « عين » ساقطة من ط ، ن .

(٢) كانت هذه المطهرة بسوق العطارين ، أنشأت وربعها ودكاكينها في سنة « ٧٨١ هـ / ١٣٧٩ م » العقد الثمين ، جـ ٣ ، ص ٣٦١ ، شفاء الغرام ، جـ ١ ، ص ٣٥١ .

(٣) « الفقية » في ط ، ن . وهو تصحيف .

(٤) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٠ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ٥٨ — ٥٩ ، سنة ٧٦٤ هـ ، ص ١٢٥ ، سنة ٧٧٤ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٧٤ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٧ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٤١ ، سنة ٧٧٤ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ١ ، ص ٢١٠ ، سنة ٧٧٤ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ١١٥ ، سنة ٧٧٤ هـ .

(٥) « السلطان » مكررة في الأصل ، ط .

(٦) « التابك » في ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٧) هو ألجاى بن عبد الله اليوسفي (ت ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م) له ترجمة بالمنهل .

كانت من أعظم نساء عصرها خيراً ، وديناً ، وبراً ، وجمالاً ، وكرماً .

ولما حجت فى سنة سبعين وسبعمائة ، توجهت فى أبهة عظيمة إلى الغاية ، وفى خدمتها[1] الأمراء والخاصكية والخدام ، وفرقت بالحرمين الشريفين أموالاً عظيمة ، وعادت إلى القاهرة ، ولم يعظم أُلجاى إلا بزواجها ، وصار له ميزة على أكابر الأمراء بذلك .

وتوفيت فى حياة ولدها الملك[2] الأشرف فى يوم الثلاثاء آخر ذى الحجة[3] سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، ودفنت بمدرستها التى أنشأتها بخط التبانة — خارج القاهرة — تعرف بمدرسة أم السلطان[4] ، ووجد إبنها الأشرف عليها وجداً عظيماً .

وبسبب ميراثها خرج زوجها أُلجاى عن الطاعة .

ومن الإنفاق العجيب البيتان اللذان عملهما شهاب الدين الأعرج السَّعدى[5]

---

(١) « صحبتها » فى ن .

(٢) « الملك » ساقطة من ن .

(٣) « ذى القعدة » فى الأصل ، ط ، ن . ، والصيغة المثبتة من تكرار رواية الأصل — والتى ستلى بعد قليل — وكذا النجوم ، جـ ١١ ، ص ٥٨ .

(٤) مدرسة أم السلطان : ذكر المقريزى : « خطط ، جـ ٢ ، ص ٣٩٨ — ٣٩٩ » أن هذه المدرسة كانت خارج باب زويلة بالقرب من قلعة الجبل ، وأن خطها عرف بالتبانة — أنشأتها بركة أم السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين فى سنة (٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م) وعملت بها درسا للشافعية وآخر للحنفية ، وجعلت على بابها حوضا ماء للسبيل ، هذا ، وقد دفن الملك الأشرف فى هذه المدرسة .

(٥) هو أحمد بن يحيى بن مخلوف بن مرى بن فضل الله بن سعد بن ساعدة ، شهاب الدين السعدى الأعرج (ت ٧٨٥ هـ / ١٣٨٣ م) له ترجمة بالمنهل .

عند وفاتها[1]، وتفاءل بهما على زوجها[2] ألجاى اليوسفى وهما :

في مستهل العشر من ذى حجة[3] كانت صبيحة موت أم الأشرف[4]
فالله يرحمها ويعظم أجره ويكون في عاشور[5] موت اليوسفى

٦٦٣ – [بُرُلْغى الأشرفى]

... ... – ٧١٠ هـ / ... ... – ١٣١٠ م

بُرُلْغى[6] بن عبد الله الأشرفى، الأمير سيف الدين، عظيم الدولة الركنية [٧٨ ب].

كان مقربًا عند الملك المظفر بيبرس الجاشنكير[7]، ومقدم عساكره، والمشار إليه في دولته[8].

---

(١) « وعند » في ط .

(٢) « وفاتهما » في الأصل، ط . والصيغة المثبتة من ن .

(٣) في النجوم، والسلوك، وعقد الجمان : « الحجة » . أما في الدرر، فقد وردت : (القعدة) .

(٤) ورد هذا البيت في الدرر على النحو التالى :

في سابع العشرين من ذى القعدة من عام مد موت أم الأشرف

وفى بدائع الزهور، جـ ١، ق ٢ : ص ١١٥ :

في مستهل الشهر من ذى حجة كانت صبيحة موت أم الأشرف

(٥) في السلوك، وبدائع الزهور : « عاشورا » .

(٦) الدليل، جـ ١، ص ١٩٠، النجوم، جـ ٩، ص ٢١٦، سنة ٧١٠ هـ، عقد الجمان، حوادث سنة ٧١٠ هـ، المقتفى، جـ ٢، حوادث سنة ٧١٠ هـ، السلوك، جـ ٢، ق ١، ص ٩٦، سنة ٧١٠ هـ، كنز الدرر، جـ ٩، ص ٢١٠، سنة ٧١٠ هـ .

(٧) « ركن الدين بيبرس » في ن، وهو خطأ ؛ فهو بيبرس بن عبد الله المنصورى قلاوون الجاشنكير، السلطان الملك المظفر – تقدم التعريف به – .

(٨) « دولته الملك المظفر بيبرس » في ن .

ولما أن خرج الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك طالبًا دمشق، وسمع الملك[١] المظفر بيبرس[٢] بذلك قلق وجزع، واتهم بعض المماليك السلطانية بالمواطأة على ذلك؛ فقبض على جماعة منهم، ثم جرّد الأمير برلغى هذا وصحبته ثلاثة أمراء من مقدمى الألوف لقتال الملك الناصر محمد بن قلاوون، وهم: الأمير آقوش الأشرفى[٣] نائب الكرك، وأيبك البغدادى[٤]، وألدكز[٥] السلاح دار، ومعهم أيضًا عدة كبيرة من الأمراء والعساكر المصرية؛ فبرزوا يوم السبت تاسع رجب سنة تسع وسبعمائة، وخيموا بمسجد التبن[٦] خارج القاهرة، ولم يتوجهوا، بل عادوا إلى القاهرة بعد أربعة أيام.

وكان الباعث لهم على العود أن كُتب الأفرم نائب دمشق وردت تتضمن عود الملك الناصر محمد إلى الكرك، ثم أرسل الملك[٧] المظفر إلى الناصر محمد رسالته على يد مُغُلطاى[٨] وقطلوبغا[٩] تتضمن: وعيداً، وتهديداً، وإنكاراً شديداً.

---

(١) «الملك» مكررة فى ط.

(٢) «بيبرس» ساقطة من ن.

(٣) «الأشرفى» ساقطة من ن. وهو آقوش بن عبد الله الأشرفى، جمال الدين — تقدم التعريف به —.

(٤) هو أيبك البغدادى المنصورى، عز الدين، وزير الناصر محمد ق راجع مصادر ترجمة «برلغى» الذى نحقق ترجمته.

(٥) «الدكر» فى ط، ن.

(٦) كذا سمته العامة، وصحته «التبر» نسبة إلى الأمير تبر، الذى كان من أكابر الأمراء فى أيام كافور الأخشيدى هذا، وقد كان هذا المسجد خارج القاهرة، مما يلى الخندق. الخطط، جـ ٢، ص ٤١٢.

(٧) «الملك» ساقطة من ن.

(٨) «مغطاى» فى ن. وهو تصحيف. وهو مغلطاى بن عبد الله الجمالى، علاء الدين، المعروف بخرز (ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م) له ترجمة بالمنهل.

(٩) هو قطلوبغا بن عبد الله الفخرى الناصرى الساقى (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م) له ترجمة بالمنهل.

فلما وقف عليها الناصر اشتد حنقه ، وقبض عليهما بعد أن أوجعهما بالضرب الشديد ، ثم ذكر للأمراء بالبلاد الشامية وذكّرهم ما لوالده عليهم من التربية والحقوق ، ثم خرج من الكرك ثانيًا بعد الأهتمام إلى التوجه إلى دمشق .

وبلغ ذلك الملك المظفر بيبرس ، فجرّد الأمراء المذكورين ثانيًا — كما ذكرنا — وصحبتهم أربعة آلاف فارس ، وأنفق عليهم النفقات الكثيرة ، وأنفق على العامة أيضًا ، فإنه كان قد وقع بينه وبينهم لما توقف النيل عن الزيادة فقالوا :

سلطاننا ركين ونايبنا دقين

يجى لنا الما من أين

يسيبوا لنا الأعرج يجى لنا الما وهو[1] يتدحرج

وخرج برلغى هذا إلى لقاء الملك الناصر ، ووقع له[2] أمور حكيناها فى غير هذا الموضع . واستقر الحال على أن الملك الناصر قبض عليه ، وحبسه بقلعة الجبل إلى أن مات فى ليلة الأربعاء[3] ثانى شهر رجب سنة عشر وسبعمائة ، رحمه الله تعالى وعفا عنه[4] .

---

(١) « وهو » ساقطة من ط ، ن . كذا أنظر : النجوم ، جـ ٨ ، ص ٢٤٤ ، سنة ٧٠٩ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٤٢٥ ، سنة ٧٠٩ هـ ، وفيه أيضا ، (وكان الأمير سلار النائب أجرود ، فى حنكه بعض شعرات ؛ لأنه كان من التتار الخطاى ، فسمته العوام دقين ، وكان الملك الناصر محمد به بعض عرج ؛ فسمته العوام الأعرج ، وكان بيبرس الجاشنكير لقبه ركن الدين ؛ فسمته العوام ركين) .

(٢) « لهم » فى ط ، ن .

(٣) فى التوفيقات أن يوم الثلاثاء كان أول شهر رجب من السنة المذكورة .

(٤) « وعفا عنه » ساقطة من ن . هذا ، وقد ورد فى عقد الجمان أنه دفن بالحسينية خارج باب النصر بجوار تربة علاء الدين الساقى استادار العالية .

باب الباء الموحدة والزاى

٦٦٤ — نائب الشام

... ... — ٧٩١ هـ / ... ... — ١٣٨٨ م

[٧٩ أ] بُزلار[١] بن عبد الله العمرى الناصرى، الأمير سيف الدين نائب دمشق .

أصله من مماليك الملك الناصر حسن[٢]، ربّاه[٣] الملك الناصر حسن مع أولاده ، وتأدب ومهر ، وكتب الخط المنسوب ، وأتقن الفروسية وأنواع الملاعيب .
وكان خصيصًا عند أستاذه إلى أن توفى . وتقلبت به الأيام بعد ذلك إلى أن صار من جملة الأمراء بالديار المصرية ، ثم ولى نيابة الأسكندرية ، ثم عزل وعاد إلى ما كان عليه إلى أن ملك الظاهر برقوق نفاه إلى طرابلس .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٠ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ٣٨٤ ، سنة ٧٩١ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٩١ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٩١ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٩ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٣٨٥ ، سنة ٧٩١ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٦٨٥ ، سنة ٧٩١ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ١ ، ص ٢٧٦ ، سنة ٧٩١ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٤٢٣ ، سنة ٧٩١ هـ ، تاريخ ابن قاضى شهبة ، ص ٣٠٧ — ٣٠٨ ، سنة ٧٩١ هـ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٩ ، ص ١٧٣ ، سنة ٧٩١ هـ .

(٢) « الناصر محمد » فى ن . وهو خطأ .

(٣) فى تاريخ ابن قاضى شهبة : « وربما قيل إنه ابنه » .

حكى لى صاحبنا الرئيس شرف الدين موسى الطرابلسى[(١)]) قال : لما نفى الأمير بزلار إلى طرابلس، قدم علينا بها ، وأقام بها مدة ، فكنت أتردد إليه وألازمه ، فكنت أرى منه من الحشمة والأدب والفضيلة مالا يوصف .

وكنت أُكَبِّسُهُ[(٢)] فى بعض الأحيان على كره منه ، فأجد أضلاعه صفيحة واحدة من كل جهة . وكان من الأقوية[(٣)] ، وهو مع ذلك ألطف من النسيم طبعًا .

هـذا ، مع الشكالة الحسنة ، والكرم الزائد ، والشيم الملوكية . إنتهى كلام[(٤)] شرف الدين .

قلت : ودام بزلار بطرابلس إلى أن كان من أمر يلبغا الناصرى ومنطاش ما كان ، واستفحل أمرهما ، وقبض الظاهر برقوق على نائب طرابلس الأمير[(٥)] كمشبغا الحموى ، وولى عوضه الأمير أسندمر حاجب[(٦)] (حجاب طرابلس[(٧)]) .

فعند ذلك اتفق الأمير بزلار هـذا مع الأمير صنجق الحسنى ، والأمير قرابغا وغيرهما ، وركبوا على أسندمر المذكور « وقبضوا عليه ، وملكوا طرابلس ، ودخلوا تحت طاعة الناصرى . ثم توجه المذكور[(٨)] » إلى الناصرى ، ولازال معه « حتى قدم معه[(٩)] » إلى الديار المصرية ، وخلع الظاهر برقوق ، وتسلطن المنصور

(١) ما بين الحاصرتين وارد بهامش ط .
(٢) « صفحة » ن .
(٣) الأقوية : الأقوياء .
(٤) « الرئيس شرف الدين » فى ن .
(٥) « الأمير » ساقطة من ط ، ن .
(٦) « صاحب » فى ط ، وهو تصحيف .
(٧) « الحجاب بطرابلس » فى ن .
(٨) « » ساقط من ن .
(٩) « » ساقط من ط ، ن .

حاجى ، وصار الأمير يلبغا الناصرى [٧٩ ب] مدبر[(١)] مملكتة أخلع عليه بنيابة دمشق عوضاً عن طرنطاى ؛ فتوجه بزلار هذا الى دمشق وحكهما ، وحسنت سيرته إلى أن وقع بين الناصرى ومنطاش الوقعة بالقاهرة ، وغلب منطاش ، وقبض[(٢)] على الناصرى ، وحبسه بثغر[(٣)] الأسكندرية ، وسمع بزلار بذلك[(٤)] ، فعصى على منطاش تعصبًا للناصرى ، فلم ينتج أمره ، وركب عليه[(٥)] (أمراء دمشق)[(٦)] (وقبضوا عليه ، وحبس بقلعة دمشق)[(٧)] . وكان[(٨)] هذا آخر العهد به ، وذلك فى سنة احدى وتسعين وسبعمائة .

وكان أميرًا شجاعًا ، مقدامًا ، فضيلاً ، عارفًا ، سيوسًا ، مدبرًا ، فقيهًا ، له مشاركة جيدة فى فروع المذهب والنحو ، ويذاكر بالأدب والتاريخ .

وكان عالمـًا بالفلكيات والنجوم .

وبُزْلار — بباء موحدة مفخمة مضمومة ، وزاى ساكنة ، ولام ، وألف ، وراء مهملة معناه باللغة التركية — جمع بوزات[(٩)] — : من ألوان الخيل ، وله معنى غير ذلك يطول شرحه ، إنتهى . رحمه الله تعالى .

---

(١) « مدبرا » فى ط ، ن . وهو خطأ .

(٢) « وقبض » ساقطة من ن .

(٣) « بثغر » ساقطة من ن .

(٤) « ذلك » فى ن .

(٥) « عليه » ساقطة من ط ، ن .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد بهامش ط .

(٧) « وحبس بقلعة دمشق وقبضوا عليه » فى ط ، ن ، — بتقديم وتأخير — .

(٨) « وكان » مكررة فى ط .

(٩) فرس بوز : أبيض . راجع : نبيل محمد عبد العزيز : الخيل ، ص ٣٨ « حاشية ٣ » .

٦٦٥ – [بزلار الخليلى]

.. .. – ٧٩٣ هـ / ... . – ١٣٩٠ م

بُزْلار[(١)] بن عبد الله الخليلى ، الأمير سيف الدين .

أحد أمراء الطبلخانات[(٢)] بديار مصر، وممن[(٣)] انضم إلى الأميرين يلبغا الناصرى ، وتمربغا الأفضلى ـ المعروف بمنطاش ـ واستمر من حزبهما إلى أن ظفر به الملك الظاهر برقوق فى سلطنته الثانية ، بعد خروجه من الكرك ، وحبسه إلى أن قتل فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة مع جملة من قتل من أمراء الطبلخانات[(٤)] الذين كانوا من حزب منطاش وهم : ألطنبغا الجربغاوى ، وقرابغا الأجاوى ، وآقبغا الأجاوى ، و بيبغا الأجاوى ، وأرغون العثمانى البجمقدار الأشرفى ، و إسماعيل التركمانى أمير البطالين ، والطواشى طقطاى الطشتمرى ، وألابغا الطشتمرى ، وحسين بن الكورانى والى القاهرة ، وجبريل[(٥)] الخوارزمى ، ومحمشاه ابن بيدمر الخوارزمى ، ومنصور حاجب غزة كان ، و رمضان نائب القلعة .

ومن العشرات : منجك الزينى ، و يلبغا الأجاوى [١٨٠] ، وعلى الجركتمرى[(٦)] ، وكُزل القرمى . كل هؤلاء قتلوا فى يوم واحد بسيف الظاهر برقوق .

— تقدم التعريف باسم بُزلار فى ترجمة بزلار العمرى — .

(١) ، الدليل جـ ١ ، ص ١٩٠ ، النجوم ، جـ ١٢ ، ص ٢٨ ، سنة ٧٩٢ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٩٣ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٧٤٧ ، سنة ٧٩٣ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ١ ، ص ٣٣٢ ، سنة ٧٩٣ هـ ، تاريخ ابن قاضى شهبة ، ص ٣٨٠ ، سنة ٧٩٣ هـ .

(٢) « الطبلخاناه » فى ط ، ن .

(٣) « ومن » فى ط ، ن .

(٤) « الطبلخاناه » فى ط ، ن .

(٥) « وخير بك » فى ط ، ن . وهو تصحيف ، وهو جبريل بن عبد الله الخوارزمى (ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م) ، له ترجمة بالمنهل .

(٦) « الجركتمونى » فى ط ، ن .

باب الباء الموحدة والشين المعجمة

٦٦٦ — [بشارة الكاتب]

... ... — ٦٥٤ هـ / ... ... — ١٢٥٦ م

بشارة[1] الشبلي الحسامي الكاتب، مولى شبل الدولة، صاحب المدرسة والخانقاه عند ثورا[2] بدمشق .

سمع مع[3] مولاه[4] حنبلا[5] وابن طبرزد[6] وغيرهما . ورواه عنه الدمياطي والأبيوردي[7] وجماعة .

وكان رومي الجنس، وهو أبو أولاد بشارة[8] المشهورين بدمشق .

وكان يكتب خطا[9] حسنا، وذريته يدعون النظر على المدرسة والخانقاة

---

(١) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩١ ، الوافي ، جـ ١٠ أ ، ص ١٤١ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٢٦٥ ، الدارس ، جـ ١ ، ص ٥٣١ ، وفيه : « بشناك الشبلي الحسامي » .

(٢) ثورا : أحد روافد نهر بردى « معجم البلدان » .

(٣) « مع » ساقطة من ظ ، ن .

(٤) (مولا) في الأصل ، ط ، ن . والصيغة المثبتة يتطلبها السياق .

(٥) في الدارس : « من مولاه وحنبل » .

(٦) « طبرزذا » في ط ، ن . وهو خطأ .

(٧) « الأبيواردي » في الأصل ، « الأبيوادي » في ط ، ن ، والصيغة المثبتة هي الصحيحة ، وأنظر : الوافي . هذا ، وقد وردت في الدارس : « الأبرقوهي » .

(٨) « أولادة » في ن . وفي الدارس : « من أولاد » .

(٩) « خطا » ساقطة من ط ، ن .

المنسوبة إلى شبل الدولة المذكور .

توفى بشارة المذكور فى سنة أربع وخمسين وستمائة .

٦٦٧ – [بشباى من باكى]

... ... – ٨١١ هـ / ... ... – ١٤٠٨ م

بَشْبَاى[(١)] بن عبد الله من باكى الظاهرى . الأمير سيف الدين .

أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق وخواصه ، وترقى من بعده فى الدولة الناصرية فرج إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بديار مصر ، ثم ولى الحجوبية[(٢)] الحجاب بها ، ثم نقل إلى وظيفة رأس نوبة النوب . وكان معلماً لسوق المحمل . وكان له ثروة وميل زائد إلى النسوة . وكان حريصاً على جمع المال . وعمّر عدة أملاك تعرف به[(٣)] ، ولا نعلم أحداً سمى بهذا الأسم من الأكابر غيره .

ولم يزل على وظيفته وإمرته إلى أن توفى ليلة الأربعاء رابع عشرين جمادى الآخرة سنة احدى عشرة وثمانمائة ، ودفن بالقرافة[(٤)] ، وهو فى أوائل الكهولة .

---

(١) « الدليل » ، جـ ١ ، ص ١٩١ ، النجوم ، جـ ١٣ ، ص ١٧٢ ، سنة ٨١١ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨١١ هـ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ١٦ ، إنباء الغمر ، جـ ٢ ، ص ٤٠٥ ، سنة ٨١١ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ١ ، ص ٨٨ ، سنة ٨١١ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٢ ، ص ٢٥٠ ، سنة ٨١١ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٧٩٢ ، سنة ٨١١ هـ .

(٢) ورد فى النجوم « أنه ترقى الى أن صار حاجبا بدمشق ثم حاجبا ثانيا بمصر ، ثم ولى حجوبية الحجاب بها ... » الخ .

(٣) فى الضوء : « وأظنه صاحب الخان بالقرب من المشهد الحسينى » .

(٤) فى عقد الجمان ونزهة النفوس : (وصلى عليه فى الجامع الأزهر ، ثم صلى عليه السلطان فى مصلى المؤمنى) .

وبشباى - بباء ثانية الحروف مفتوحة مفخّمة ، وبعدها ألف - ومنهم من يسقط الألف - ثم شين معجمة ساكنة ، وباء أيضاً ثانية الحروف مفتوحة ، وألف وياء آخر الحروف . ومعناه باللغة التركية : رأس سعيد . إنتهى [٨٠ب] .

٦٦٨ - الناصرى

.. .. - ٧٤٢هـ / ... ... - ١٣٤١م

بَشْتَك[1] بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين ، أحد مماليك الملك[2] الناصر محمد بن قلاوون ، وعظيم دولته .

قال الشيخ صلاح الدين : كان شكلاً تاماً ، أهيف القامة ، حلو الوجه ، قرّبه السلطان وأدناه وأعلى منزلته . وكان يسميه[3] فى غيبته بالأمير .

وكان زائد التيه ، لا يكلم أستاداره ، ولا الكاتب إلا بترجمان .

وكان إقطاعه سبعة عشر[4] طبلخاناه - أكبر من إقطاع قوصون ، ولم يعلم قوصون بذلك - .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩١ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٧٤ ، سنة ٧٤٢ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٤٢ هـ أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٠٢ أ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٤٢ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ١٠ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٤٢ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٦١٤ ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٣٣ - ٣٤ ، تاريخ الملك الناصر ، ص ٢١٩ ، سنة ٧٤٢ هـ . هذا ويكتب اسمه فى بعض المصادر (بشتاك) وصوابه فى الكتابة : بش تك . وأنظر ص ٣٧٢ .

(٢) « الملك » ساقطة من ن .

(٣) « سميه » فى ن ، وهو خطأ .

(٤) فى الخطط : (ست عشرة طبلخانه) ، وفى النجوم ، والسلوك ، وتاريخ الملك الناصر ، « أن هذا الاقطاع كان يعمل - أو عبرته - مائتى ألف دينار فى كل سنة » .

ولما مات الأمير بكتمر الساقى ورثه فى جميع أحواله ؛ فى داره واصطبله الذى على البركة ، وفى إمرأته أم أحمد بن بكتمر . واشترى جاريته خوبى[1] بستة آلاف دينار ، ودخل معها ما قيمته عشرة آلاف دينار ، وأخذ ابن بكتمر عنده .

وكانت[2] الشرقية تحمى له بعد بكتمر الساقى .

وزاد أمره[3] ، وعظم محله ، وثقل على السلطان ، وأراد الفتك به فما تمكن .

وتوجه إلى[4] الحجاز ، وأنفق فى الأمراء ، وأهل الركب ، والفقراء والمجاورين بمكة والمدينة شيئا كثيراً إلى الغاية من الألف دينار إلى[5] دينار واحد ، على مراتب الناس .

ولما عاد لم يدر به السلطان إلا وقد حضر إليه فى نفر قليل من مماليكه . وقال : إن أردت إمساكى ، فهآنا قد جئت إليك برقبتى[6] ؛ فكابره السلطان ، وطيب خاطره .

وكان غير عفيف الذيل عن المليح والقبيح ، وبالغ[7] فى ذلك وأفرط حتى

(١) راجع : نبيل محمد عبد العزيز : الطرب ، ص ٧٢ ، ٧٦ .

(٢) « فكانت » فى ن .

(٣) وفى النجوم : « وهو صاحب القصرين والحمام بالقرب من سويقة العزى ، والجامع عند قنطرة طقزدمر خارج القاهرة » ويضيف عقد الجمان : (وبنى بظاهر القاهرة جامعا لطيفا ، وأنشأ تجاهه دويرة للصوفية) ، وأنظر : الخطط .

(٤) « إلى » ساقطة من ن .

(٥) فى الوافى : « من آلاف الدنانير » .

(٦) « برقبتى » ساقطة من ن .

(٧) « وبالك » فى ن ، وهو تصحيف .

فى نساء الفلاحين وغيرهم ، ورمى[1] بأمور ودواهى من هذه المادة .

وكان سبب قربه أن السلطان قال لمجد الدين السلامى : أريد أن (تشترى لى من البلاد مملوكا) يشبه[2] بوسعيد — يعنى ملك التتار — ؛ فقال : هذا بشتك يشبهه .

وجرده السلطان لإمساك الأمير تنكز ؛ فحضر إلى دمشق بعد إمساكه هو وعشرة أمراء ، ونزل بالقصر[3] ، وفى خدمته الأمير أرقطاى ، والأمير برسبغا ، وطاجار[4] الدوادار .

وحال نزوله حلف الأمراء كلهم للسلطان وذريته ، واستخرج ودائع تنكز ، وعرض حواصله ومماليكه وخيله [٨١ أ] وجواريه وكل ما يتعلق به ، ووسّط طغاى[5] ، وجان غاى[6] مملوكى تنكز فى سوق الخيل بحضوره يوم الموكب .

وأقام بدمشق خمسة عشر يوماً ، وعاد إلى مصر ، وبقى فى نفسه من دمشق ، وما يجسر[7] يفاتح السلطان فى ذلك .

فلما مرض السلطان وأشرف على الموت ، ألبس الأمير قوصون مماليكه ؛ فدخل بشتك المذكور وعرّف السلطان بذلك ؛ فقال له : افعل أنت مثله . ثم إنه

---

(١) « رمى » فى ط ، ن .

(٢) « تشترى لى مملوكا من البلاد » — بدلا من الجملة المحصورة — فى ن — بتقديم وتأخير — .

(٣) فى الوافى : « القصر الأبلق » .

(٤) هو : طاجار بن عبد الله الناصرى الدوادار (ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « طغاوى » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٦) « جان طغاى » فى الأصل ، وفى ط ، ن « جان بغاى » هذا ، وفى الخطط : « جغاى » ، والصيغة المثبتة من الوافى .

(٧) « يجبر » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

جمع بينهما وتصالحا قدامه . ونص السلطان على أن يكون الملك بعده لولده المنصور ابى بكر ، فلم يوافق ، وقال : ما أريد إلا سيدى أحمد .

فلما مات السلطان وسجى ، قام قوصون إلى الشباك وطلب بشتك ، وقال : يا أمير تعال ، أنا ما يجىء منى سلطان ؛ لأنى كنت أبيع الطسما والكشاتوين ، وأنت اشتريت منى ، وأهل البلاد يعرفون ذلك منى ، وأنت ما يجىء منك[1] ؛ لأنك كنت تبيع البوزا[2] ، أنا اشتريت ذلك منك ، وأهل البلاد يعرفون ذلك منا ، فما يكون سلطانًا مَن عرف ببيع الطسما والبرغالى ، ولا مَن عرفه ببيع البوزا ، وهذا أستاذنا هو الذى[3] أوصى لمن هو أخبر به من أولاده ، وهذا فى ذمته وما يسعنا إلا إمتثال أمره حيًا وميتًا ، وأنا ما أخالفك إن أردت أحمد أو غيره ، ولو أردت أن تعمل كل يوم سلطانًا ما خالفتك ؛ فقال بشتك : كل هذا صحيح والأمر أمرك . وأحضرا المصحف وحلف عليه بعضًا لبعض ، وتعانقا ، ثم قاما إلى رجلى[4] السلطان ، فقبلاهما[5] ، ووضعا ابن السلطان على الكرسى ، وباسا الأرض له ، وحلفا له ، ولقباه : المنصور .

ثم إن بشتك طلب من السلطان الملك المنصور أبى بكر نيابة دمشق ، فرسم له بذلك ، وكتب تقليده ، وبرز إلى ظاهر القاهرة ، وبقى هناك يومين ، ثلاثه . ثم إنه طلع إلى السلطان ليودعه ؛ فوثب عليه الأمير سيف الدين

(١) فى الوافى « منك سلطان » .
(٢) فى الخطط : « الكوزا » .
(٣) « هو الذى » ساقطة من ط ، ن .
(٤) « رجل » فى ط ، ن .
(٥) « فقبلاها » فى ط ، ن .

قطلوبغا الفخرى ، وأمسك سيفه ، وتكاثروا عليه ، فأمسكوه[١] ، وجهزوه إلى الأسكندرية ، وأعتقلوه بها . ثم إنه قتل فى الحبس [٨١ ب] أول سلطنة الملك الأشرف كجك فى شهر ربيع الآخر تقريباً[٢] سنة إثنتين وأربعين وسبعمائة .

وأخبرنى طغاى مملوك الأمير حسين بن جندر[٣] — وكان أمير مجلس عند بشتك — قال : لمّا توجه بشتك بأولاد السلطان إلى دمياط رأيته فى كل يوم يذبح لسماطه خمسين رأس غنم وفرساً — لابد منه — خارجاً[٤] عن الدجاج والأوز[٥] .

وبشتك المذكور هو أول مَن أُمسك من أمراء الدولة بعد الملك الناصر محمد بن قلاوون وقُتك به وقتل .

وقلت أنا فيه :

قالَ الزمانُ وما سَمِعنَا قولَه ... والناسُ فيه رَهائنُ الأشْراكِ

مَن يَنصرُ المنصُور من كيدى وقد ... صَاد الرَّدى بَشْتاكَ لى بِشِباكِ[٦]

---

(١) « وأمسكوه » فى ن .

(٢) فى الخطط : « ثم قتل فى الخامس من ربيع الأول » .

(٣) « جند » فى ط ، ن ، وهو خطأ ، وهو الحسين بن جندر ، شرف الدين الرومى (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « عنه » فى ن .

(٥) يضيف الوافى : « وأخبرنى طغاى ... قال : رأيت برسم الفحم للشوى فى كل يوم يمضى عشرون درهماً » . وفى الخطط : « وكان راتبه دائماً كل يوم من الفحم برسم المشوى يبلغ عشرين درهماً ، عنها مثقال ذهب » .

(٦) فى الخطط : « بشراك » وأنظر : أعيان العصر .

إنتهى كلام الصفدى ، رحمه الله .

قلت : و بَشْتَك — بفتح البـاء الموحدة من تحت وترقيقها ، وسكون الشين المعجمة، وبعد تاء مثناة من فوق مفتوحة، وكاف — ومعناه باللغة التركية : خمسة لاغير[1] ، وصوابه فى الكتابة : بش‌تك ، إنتهى .

٦٦٩ — العُمرىّ

... ... — ٧٧٢ هـ / ... ... — ١٣٧٠ م

بَشْتَك[2] بن عبد الله العُمرىّ، الأمير سيف الدين. أحد الأمراء مقدمى الألوف بالديار المصرية ، ورأس نوبة النوب .

كان من[3] خواص الملك الأشرف شعبان بن حسين، زوَّجه بكريمته ، وكتب[4] كتابه عليهـا فى سابع عشرين جمـادى الأولى[5] من سـنة سبعين وسبعمائة بالأيوان بحضور الأمراء والقضاة . وكان جمـلة[6] المهر خمسة عشر ألف دينـار وأربعمائة ألف درهم ، ثم عمل المهم فى الدور السلطانية سبعة أيام ، ثم دخل بها .

---

(١) ورد فى الأصل ، وبخط مخالف تحت عبارة : « خمسة لاغير » مانصه : « ولو قال وأس لاغير كان أقرب » .

(٢) « الدليل » جـ ١ ، ص ١٩٢ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ١٠ ، وفيه : « مات فى شعبان سنة ٧٧١ ، وقيل فى شوال سنة ٧٧٢ » ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ١ ، ص ١٩٢ ، سنة ٧٧٢ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ١٠٣ ، سنة ٧٧٢ هـ .

(٣) « كان سيف الدين من » فى ن .

(٤) « وكتبه » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٥) « الأول » فى ن .

(٦) « من جملة » فى ط ، ن .

ولازال مقربًا عند الملك الأشرف[1] شعبان إلى أن مات فى سنة إثنتين وسبعين وسبعمائة بالقـاهرة .

وكان أميرًا جليـلاً ، شجاعاً ، مقدماً ، كريماً ، رحمه الله تعـالى .

٦٧٠ — الكريمى

... ... — ٧٧٨ هـ / ... ... — ١٣٧٦ م

بَشْتَك[2] بن عبـد الله من[3] عبـد الكريم ، الأمير سيف الدين . أحد مقـدمى الألوف بالديار المصرية فى الدولة الأشرفية شعبان بن حسين .

كان خصيصًا، مقربًا عند الملك الأشرف المذكور إلى الغاية إلى أن قصد [٨٢ أ] الأشرف الحج، توجة بشتك المذكور معه مع مَن توجه من الأمراء .

فلما وقع للأشرف — ما سنذكر فى ترجمته إن شاء الله تعالى — من الوقعة التى كانت فى عقبة[4] أيلة[5] وعوده إلى القاهرة منهزماً، و إختفى بها .

كان بشتك هذا[6] ممن عاد هـو أيضًا إلى القـاهرة مع جماعة من الأمراء ، واختفى بقبة النصر— خارج القاهرة — إلى أن دَلّ عليه، فقبض عليه، فقتل،

(١) فى الدرر ، « أنه تزوج بأخت الأشرف إلى أن مات » .

(٢) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٢ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ١٤٧ ، سنة ٧٧٨ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٧٨ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ١ ، ص ٣٠٠ ، سنة ٧٧٨ هـ .

(٣) « ابن » فى ط ، ن .

(٤) « عقبته » فى ن .

(٥) « إيلا » فى الأصل ، ط ، ن ، والصيغة المثبتة هى الصحيحة .

(٦) « المذكور هذا » فى ن .

وقتل معه[1] جماعة من الأمراء فى أوائل ذى القعدة[2] سنة ثمـان وسبعين وسبعمائة ، رحمه الله تعالى .

(١) « ومعه » فى ط .

(٢) « ذى الحجة » فى ن .

باب الباء الموحدة والطاء المهملة

٦٧١ - [بُطَا الطولوتمرى]

... - ٧٩٤ هـ / ... - ١٣٩١ م

بُطَا[1] بن عبد الله الطولوتمرى الظاهرى الدوادار ، ثم نائب دمشق ، الأمير سيف الدين .

اشتراه الملك الظاهر برقوق فى سلطنته ، وجعله من خواصه ، ثم أنعم عليه بإمرة عشرة عند زوال ملكه فى وقعة الناصرى ومنطاش - حسبما ذكرناه فى ترجمة برقوق - .

ولما ملك الناصرى الديار المصرية ، وخلع الظاهر برقوق وحبس بالكرك أُمسك بطا المذكور ، وسجن بقلعة الجبل مع مَن سجن من المماليك الظاهرية إلى أن خرج الملك الظاهر برقوق من حبس الكرك طالباً لملكه ، وقوى أمره .

وخرج الأمير تمربغا الأفضلى[2] - المدعو منطاش[3] - بالملك المنصور إلى البلاد الشامية ، لقتال برقوق فى العشر الأخير من شهر ذى الحجة سنة إحدى وتسعين

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٢ ، النجوم ، جـ ١٢ ، ص ١٢٩ ، سنة ٧٩٤ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٩٤ هـ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٤٤٢ ، سنة ٧٩٤ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٧٧٦ ، سنة ٧٩٤ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ١ ، ص ٣٥١ ، سنة ٧٩٤ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ق ٢ ، ص ٤٥٠ ، سنة ٧٩٤ هـ .

(٢) « الأفضل » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٣) « بمنطاش » فى ن .

وسبعمائة، وجعل منطاش نائب الغيبة بقلعة الجبل الأمير تكا ومعه الأمير دمرداش القشتمرى[(١)] ، وجعل بالأصطبل السلطانى[(٢)] الأمير صراى تَمُر[(٣)] ، وبالقاهرة الأمير قطلوبغا الحاجب، ومقبل أمير سلاح .

ثم سار منطاش بالمنصور لقتال برقوق . فلما كان يوم[(٤)] رابع عشر المحرم من سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، كانت الوقعة بين منطاش والملك الظاهر برقوق، شقحب [٨٢ ب] وانتصر برقوق ، وانهزم منطاش ؛ فأشيع هذا الخبر فى القاهرة فى ذلك اليوم ، وهذا من الغرائب أخبرنى بذلك جماعة أتقية ، رجال ونسوة .

فلما أشيع هذا الخبر بالديار المصرية، ولهجت الناس بذلك ، وقع بين الأمير تكا نائب القلعة وبين الأمير صراى تمر المقيم بالأصطبل السلطانى أمر أوجب التنافس والمباينة ، واحترس كل واحد من الآخر ، ودام هذا الأمر .

واتفق مع هذا أن المماليك الظاهرية والأمراء الذين[(٥)] سجنوا بقلعة الجبل بخزانة الخاص ، ومنهم بُطا المذكور زرعوا بالحبس بصلاً فى قصريتين ؛ فنجب بصل إحدى القصريتين ، ولم ينجب الآخر ؛ فرفعوا القصرية التى لم ينجب بصلها ، فإذا هى منقوبة من أسفلها ، وتحتها حجر يخرج من شقوق ما بينه وبين

(١) توفى دمرداش القشتمرى فى سنة (٧٩٣ هـ / ١٣٩٠) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « السلطان » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٣) « صراى أى تمر » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٤) « يوم » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « الذى » فى الأصل ، ط ، ن وهو خطأ .

الحجر الآخر هواء ؛ ففكوا الطاقة ورفعوها ؛ فوجدوا تحتها خلو ، فما زالوا به حتى اتسع ، وأفضى بهم إلى سرداب ، مشوا فيه حتى صعد بهم إلى طبقة الأشرفية من القلعة .

وكان منطاش قد سد بابها الذى ينزل منه إلى الأصطبل السلطانى ، فعاد الذين[1] مشوا فيه ، وأعلموا أصحابهم ، فقاموا بأجمعهم ، وكانوا نحو[2] خمسمائة مملوك ، ومشوا فيه ليلة الخميس ثانى صفر .

هذا ، وقد عملوا عليهم الأمير بطا رأساً ، ثم تحيلوا فى باب الأشرفية حتى فتحوه ؛ فثار بهم الحراس الموكلون بحفظ الباب ، وضربوا مملوكاً يقال له تمربغا ؛ فقتلوه ، ثم بادر الأمير بطا هذا ليخرج ؛ فضربه بعض الحراس أيضاً ضربة سقط منها إلى الأرض ، ثم أفاق وضرب بقيده الرجل صرعه ، وفر بقية الحراس ، فصرخ المماليك : تكا يا منصور ، وجعلوا قيودهم سلاحهم يقاتلون بها ؛ فانتبه صراى تمر فزعاً ، وهولا يشك أن تكا نائب القلعه ركب[3] عليه ؛ وأراد قتله ؛ فقام من وقته ونزل فاراً من الأصطبل السلطانى إلى بيت الأمير قطلوبغا الحاجب ؛ فملك بطا ورفقته الأصطبل السلطانى ، واحتوى على ما فيه من قماش صراى تمر وخيله وسلاحه ، وقبض على المنطاشية ، وأفرج عن الظاهرية [٨٣ أ] . ثم أمر فدقت الكوسات قريباً من نحو ثلث الليل الأول إلى أن أصبح الناس يوم الخميس ؛ فرماهم الأمير تكا من أعلى الأصطبل ، وساعده

---

(١) « الذى » فى ط ، ن .

(٢) « نحو » ساقطة من ن .

(٣) « وركب » فى ن .

الأمير مقبل أمير سلاح ، ودمرداش القشتمرى فيمن معهم .

هذا ، وقد تسامعت المماليك الظاهرية ، وخرجوا من كل مكان ، وساعدتهم المماليك اليلبغاوية إخوة الظاهر برقوق ، وكسروا حبس[1] الديلم[2] ، وبعوا إلى خزانة شمائل[3] ، فكسروها ، وأخرجوا مَن فيها من المماليك الظاهرية واليلبغاوية وغيرهم ، فعند ذلك ركب صراى تمر وقطلوبغا الحاجب لقتال بطا وأصحابه ؛ فنزل إليهم بطا وقاتلهم ، وقد اجتمع عليه من العوام خلق كثير ، وحصل بينهما بعض حروب ؛ وانكسرت المنطاشية ، وصعدوا إلى مدرسة السلطان حسن[4] .

فلما رأى تكاجمع بطا يتزايد وكسر صراى تمر ، نزل من القلعة إلى الطبلخاناه ، ورمى على بطا ، فلم يلتفت بطا لذلك ، وملك بيت قطلوبغا ، وكثر جمعه ، وقوى الحصار على مَن بالمدرسة ، حتى طلبوا الأمان ، وسلم تكا القلعة لسودون النائب ، وأخذ بطا فى الأمر والنهى ، وملك الديار المصرية ، وركب سودون النائب ، ونادى بالأمان والإطمآن ، وأن السلطان : الملك الظاهر برقوق .

---

(١) « جمسر » فى ن . وهو تصحيف .

(٢) راجع : الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٨٧ — حيث ورد إسمه ضمن سجون مصر — .

(٣) خزانة شمائل : كانت بجوار باب زويلة ، وكانت من أشنع السجون وأقبحها منظرا . كان يحبس فيها من وجب عليه القتل أو القطع من السراق وقطاع الطرق ، ومن يريد السلطان إهلاكه من المماليك أصحاب الجرائم العظيمة . هذا ، وما زالت هذه الخزانة قائمة إلى أن هدمها السلطان المؤيد شيخ المحمودى فى سنة (٨١٨ هـ/١٤١٥ م) وأدخلها فى جملة الدور التى هدمها لعمارة أماكنها مدرسة .

وقد عرفت هذه الخزانة بالأمير علم الدين شمائل ، والى القاهرة أيام الملك الكامل محمد بن العادل ابن أبى بكر بن أيوب . الخطط ، جـ ٢ ، ص ١٨٧ .

(٤) مدرسة السلطان حسن : شرع فى بنائها سنة (٧٥٨ هـ / ١٣٥٦ م) وكان موضعها دور واصطبلات . راجع : حسن المحاضرة ، جـ ٢ ، ص ٢٦٩ — ٢٧٠ .

ثم كتب بطا إلى الملك الظاهر برقوق يخبره بما اتفق ، وكتب إلى ولاة الأعمال بإحضار المنطاشية ، والأفراج عن الظاهرية .

وشرع بطا فى قبض مَن استوحش منه ، وتخلية سبيل مَن كان من جهة أستاذه الظاهر برقوق .

ثم قدم كتاب الملك الظاهر برقوق بنصرته على منطاش ؛ فصار بطا يأخذ فى هذا الخبر ويعطى ، ويخشى أن يكون هذا مكيدة من منطاش ؛ لما فى قلوب الناس من الشك فى نصرة الظاهر برقوق على منطاش إلى أن ترادفت الأخبار بذلك ، ونزل الملك الظاهر برقوق فى يوم الثلاثاء رابع عشر شهر صفر سنة إثنتين وتسعين وسبعمائة بالريدانية — خارج القاهرة — [٨٣ ب] ؛ فخرج الأمير بطا مع مَن خرج من الأمراء والمماليك ؛ لتلقى السلطان حتى وصل إليه ، وقبَّل الأرض بين يديه ، فشكرله[1] السلطان ما فعله ، وطلع إلى القلعة ، وخلع على أرباب الوظائف ، فاستقر الأمير بطا الطولوتمرى هذا أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ودوادارًا كبيراً ؛ فباشر الدوادارية إلى شهر ذى القعدة من سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة ، نقل إلى نيابة دمشق عوضًا عن الأمير يلبغا الناصرى ، بعد القبض عليه وقتله — على ما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى — ؛ فتوجه بطا إلى دمشق ، وحكمها نحو الشهرين .

ومات[2] فى المحرم[3] من[4] سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وتولى نيابة دمشق من بعده سودون طرنطاى .

---

(١) « فشكره » فى ن .

(٢) « ومات » ساقطة من ط ، ن .

(٣) « أوائل المحرم » فى ن .

(٤) « من » ساقطة من ط ، ن .

ولم تطـل أيام بطا فى السعادة ، ليعـرف حاله ، ولكن[١] حدثنى جمـاعة من مماليـك والدى قالوا[٢] : لمـا إنتصر الظاهر برقوق على منطاش ، أرسل والدى إلى الديار المصرية مهشرًا بنصرته على منطاش .

قال والدى — رحمـه الله — : فتلمحت من بطا الوثوب على أستاذنا الملك الظاهر برقوق من كلامه ؛ فردعتـه بالكلام الخشن حتى تحقق أنه[٣] لم يكن من هذا القبيل ، فمن جمـلة كلامه لوالدى : يا أخى تغردى بردى ، هل اجتمع على أسـتاذنا من الرجال المسـمية أحد ؟ فقال له والدى : معـه جمـاعة إذا قهقروا خيولهـم هدموا باب السلسلة بأكفالها ، لا تكن صبى ، لا أنت هذا القبيل ، ولا أنا . إنتهى .

وبُطا — بضم الباء الموحدة ثانية الحروف ، وبعدها طاء مهملة وألف — ومعناه : الجمل الصغير ، تصغيره : بُطُچُق[٤] .

---

(١) « ولكن » فى ط ، ن .

(٢) « وقالوا » فى ط ، ن .

(٣) « ان » فى ط ، ن .

(٤) فى « القاموس التركى » : بوطوق (Potuk) أو بوتوق ؛ ولد الناقة . أما (چـق) فهى لاحقة التصغير .

باب الباء الموحدة والغين المعجمة

٦٧٢ – [بنت جوبان]

... ... – ٧٣٦ هـ / ... ... – ١٣٣٥ م

بَغْداذ[1] خاتون بنت النُّوين جوبان .

كان السلطان بوسعيد ملك التتار يحبها ويميل إليها ميلاً زائداً . وكان أبوها لا يدعها تقرب من بلاد الأردو [١٨٤] ولكن تكون غائبة مع زوجها الشيخ حسن[2] . فلما قَتل بوسعيد أخاها دمشق خجا[3] ، وهرب أبوها جوبان ، ثم قتل ، ودخل أخوها تمرتاش[4] إلى الديار المصرية ، تمكن بوسعيد منها ، وأخذها من زوجها ، وصارت عنده مكينة ، لها الحكم فى الممالك ، ولها وزيرة ، وتركب[5] فى موكب من[6] الخواتين ، وتشد فى وسطها السيف ، وهرب منها على باشاه[7] ، خال[8]

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٢ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٠٤ أ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٧٥ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ١٣ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٤٠٦ ، سنة ٧٣٦ هـ .

(٢) هو الحسن بن أرتنا ، ويعرف بالشيخ حسن (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) فى الوافى : « خواجا » .

(٤) هو تمرتاش بن جوبان النوين المغلى التركى (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « تركب » فى ن .

(٦) « من » ساقطة من ط ، ن .

(٧) « بلشاه » فى ن ، وهو تصحيف .

(٨) « وخال » فى ط .

بوسعيد . ولم تزل عند بوسعيد[1] على ما هى عليه حتى مات . وتملك أربكون[2] ، فأخذها وقتلها فى سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

(١) « أبو سعيد » فى ط ، ن .

(٢) توفى أربكون المغلى ، صاحب العراق وأذربيجان والروم ــ والذى كان من ذرية جنكزخان ــ ، فى سنة (٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م) له ترجمة بالمنهل .

باب الباء الموحدة والكاف

٦٧٣ – [بُكَا الخضرى]

... ... – ٧٤٣ هـ / ... ... – ١٣٤٢ م

بُكَا[1] بن عبد الله الخضرى[2] الناصرى محمد بن قلاوون ، الأمير سيف الدين.

أحد الأمراء بالديار المصرية[3] .

كان من جملة أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون، ووقع له بعد موته أمور آلت إلى توسيطه بسوق الخيل، هو وثلاثة من مماليك السلطان ، وعلِّق على باب زويلة ثلاثة أيام .

نُسب إلى الخروج مع رمضان بن الملك الناصر[4] على أخيه[5] السلطان الملك الصالح بن الناصر[6] ، وذلك فى رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٣ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ١٠٤ ، سنة ٧٤٣ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٤٣ هـ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٠٥ أ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ١٣ ، وفيه : (قتل بسبب الناصر أحمد فى ولاية الصالح اسماعيل ... سنة ٧٤٦ هـ) ، وفى نسخ منه فى سنة ٧٤٣ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٨٤ .

(٢) « الحضرى » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من ن ، ومن بقية مصادر الترجمة .

(٣) « المصرية » ساقطة من ط .

(٤) هو رمضان بن الملك الناصر محمد بن قلاوون الصالحى (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م) الدرر جـ ٢ ، ص ٢٠٣ .

(٥) « الناصر محمد » فى ن .

(٦) « الملك الناصر » فى ن .

٦٧٤ — بكتاش الفقيه

.. .. — ٦٥٢ هـ / .. .. — ١٢٥٤ م

بَكْتَرِش[1] — وقيل بكتاش — أبو الفضل ، وأبو شجاع[2] ، الفقيه الحنفى الاصولى ، نجم الدين التركى الناصرى ، مولى الأمام الناصر لدين الله الخليفة العباسى .

كان إماماً فاضلاً ، بارعاً فى الفقه والأصول والعربية ، وتصدر للإقراء والتدريس والتصنيف . ومن تصنيفه : الحاوى فى الفقه — نحو القدورى[3] — ، وله شرح على مصنف الطحاوى[4] — فى مجلد كبير سماه : النور اللامع والبرهان الساطع — ، وغير ذلك .

وسمع منه الحافظ شرف الدين الدمياطى [٨٤ ب] ببغداد .

وذكره الصاحب ابن العديم فى تاريخ حلب[5] ، وقال : فقيه حسن ، عارف بالفقه والأصول . وكان يلبس لبس الأجناد : القباء والشربوش . عرض عليه الأمام المستنصر بالله قضاء القضاة ببغداد ، وأن يلبس العمامة ، فامتنع من ذلك .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٣ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٥٢ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٨٧ ، تاج التراجم ، ص ١٩ . وبهم — عدا الدليل — بكبرس بن بلنقلج ، وأن إسمه كان أولا منكوبرس ، فسمى بكبرس .

(٢) « أشجاع » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٣) فى عقد الجمان : (نحو من القدورى اسمه الحاوى) .

(٤) فى عقد الجمان : « وله شرح العقيدة للطحاوى » .

(٥) « حلب » ساقطة من ط ، ن .

وكان ورعًا ، دينًا ، خيرًا ، فقيهًا ، فاضلًا ، حسن الطريقة . ولم يتفق لى الأجتماع به حين قدم حلب ، ولا حين قدمت بغداد . وتوفى[1] ببغداد فى أوائل شهر ربيع الآخرة سنة إثنتين وخمسين وستمائة ، ودفن إلى جانب قبر الإمام أبى حنيفة — رضى الله عنه — رحمه الله تعالى .

٦٧٥ — [بكتاش الفخرى]

... ... — ٧٠٦ هـ / ... ... — ١٣٠٦ م

بَكْتَاش[2] بن عبد الله الفخرى ، الأمير بدر[3] الدين ، أمير سلاح الملك الصالح .

كان مقدم العساكر المصرية إلى غزو سيس . وتوجه صحبته الأمير علم الدين سنجر الدوادارى ، وصاحب حماة ، ونائب صفد ، فوصلوا إلى بلاد سيس فى شهر رجب سنة سبع وتسعين وستمائة ، فأسروا ، وقتلوا ، وغنموا ، ثم عادوا ، وعاد الأمير بكتاش إلى الديار المصرية بعساكرها .

وكان فى الغزوة المذكورة مقدمًا على جميع العساكر حتى على صاحب حماة . واستمر بالقاهرة حتى مات فى سنة ست وسبعمائة ، وقد نيف على السبعين[4] .

(١) « توفى » فى ط ، ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ص ١٩٣ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٢٢٤ ، سنة ٧٠٦ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٠٦ هـ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٠٨ أ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٠٦ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ١٤ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٨٨ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ١ ، ص ٣٠ ، تذكرة التنبيه ، جـ ١ ، ص ٢٧٧ ، سنة ٧٠٦ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ١٤٦ ، سنة ٧٠٦ هـ .

(٣) « در » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٤) « سبعين » فى ط ، ن .

وكان أميرًا جليلًا ، خبيرًا بالحروب ، سديد الرأى ، كثير الخير ، سخيًا[1] ، شجاعًا . رحمه الله تعالى .

٦٧٦ – [بكتاش الأستادار]

... ... – ٦٩٣ هـ / ... ... – ١٢٩٣ م

بَكْتَاش[2] بن عبد الله ، الأمير بدر الدين ، استادار الأمير حسام الدين لاچين نائب دمشق .

كان معدودًا من أعيان دمشق . توفى سنة ثلاث وتسعين وستمائة .

٦٧٧ – الحاجب

... ... – ٧٣٨ هـ / ... ... – ١٣٣٧ م

بَكْتَمُر[3] بن عبد الله الحاجب ، الأمير سيف الدين .

كان أولاً من جملة أمراء الديار المصرية ، وأمير آخورًا صغيرًا ، ثم أخرج إلى دمشق ، وتولى بها شدّ الدواوين أيام الأفرم ، ولم يكن لأحد[4] معه كلام .

---

(١) « سخيا » ساقطة من ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٣ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٨٨ .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٤ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ٢٧٧ ، وفيه (ت ٧٢٩ هـ) ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٠٧ أ ، درة الأسلاك ، حوادث سنتى ٧٢٨ ، ٧٢٩ هـ (حيث ذكر ابن حبيب وفاته فيهما) ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٩٠ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ١٧ ، وفيه : (ت ٧٢٨ هـ) ، تذكرة النبيه ، جـ ٢ ، ص ١٨٣ ، البداية ، جـ ١٤ ، ص ١٤٥ ، وفيه : (ت ٧٢٩ هـ) ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٣١٤ ، حوادث سنة ٧٢٩ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ٣٥٢ ، سنة ٧٢٩ هـ .

(٤) « لأحد » ساقطة من ن .

وكان عارفاً خبيرا بالأحكام ، دربًا ، خيرًا ، يرعى أصحابه ويقضي حوائجهم .
ثم ولى الجوبية بدمشق إلى أن توجه من دمشق صحبة الملك الناصر محمد بن قلاوون [(١)]
لمّا عاد من الكرك [١٨٥] إلى الديار المصرية ، وولّاه الناصر محمد الوزارة ،
ثم قبض(عليه لمّا قبض)[(٢)] على أيدغدى شقير[(٣)] . وبقى فى الاعتقال نحو سنة ونصف ،
ثم أخرجه السلطان إلى نيابة صفد ، وأنعم عليه بمائة ألف درهم ؛ لأنه كان
قد أخذ منه مالاً كثيرًا إلى الغاية ؛ فباشر نيابة[(٤)] صفد[(٥)] عشرة أشهر ، ثم طُلب إلى
الديار المصرية ، وصار من جملة الأمراء الذين يجلسون فى مجلس[(٦)] السلطان ، وإذا
تكلم السلطان فى المشورة لا يرد عليه أحد غيره ؛ لما عنده من المعرفة والخبرة .

وكان قد تزوج بابنة[(٧)] الأمير آقوش[(٨)] نائب الكرك ، وعمّر له دارًا ظاهر باب
النصر — خارج القاهرة — وعمّر بجانبها مدرسة .

وكان مشكور السيرة ، وعنده تعصب لمن يلوذ به ، لا يبخل على أحد بجاهه
ممن يقصده . وكانت رسالته مقبولة عند أرباب الدولة .

---

(١) فى الوافى : (ثم ولى الحجوبية وتوجه إلى صفد كاشفا أيام سنقر شاه ... ثم إن الأمير سيف الدين توجه مع السلطان لما جاء من الكرك إلى مصر وولاه ، ثم ولاه الوزارة) .

(٢) « عليه لما قبض » ساقطة من ط ، ن .

(٣) هو أيدغدى المنكوتمرى ، المعروف بشقير (ت ٧١٥ هـ / ١٣١٥ م) الدرر ، جـ ١ ، ص ٤٥٥ .

(٤) « نيابتها » فى ن .

(٥) « صفد » ساقطة من ن .

(٦) « فى مجلس » ساقطة من ن .

(٧) « بابنتيه » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من ن .

(٨) هو آقوش بن عبد الله الأشرفى ، جمال الدين (تقدمت ترجمته) .

وسُرِق له من خزانته مال كبير ، قال إنه نحو من مائتى ألف درهم ، وكان فى الحقيقة أكثر من سبعمائة ألف درهم ؛ فما جسر يظهر الكل ؛ خوفًا من الملك الناصر محمد بن قلاوون . وكان قدودار[1] والى[2] القاهرة ؛ فرسم السلطان له أن يتتبع ذلك ، فيقال إن القاضى فخر الدين ، وبكتمر الساقى ، والجمالى الوزير[3] تعاملوا فى الباطن عليه ، وحُمل إليهم بعض العملة ، فشرعوا يحتجُّون عن المتهمين . وإذا قال السلطان للوالى : إيش عملت فى عملة الأمير بكتمر ، يقول فخر الدين : يا خَوند ، لعن الله ساعة هذه العملة ، كل يوم[4] تموت الناس تحت المقارع ، وإلى متى يقتل المتهم الذى لا ذنب له ؟ !

ثم فى آخر الحال وقف بكتمر الحاجب للسلطان فى دار العدل وشكا وتضوَّر ، فأحضر السلطان الوالى وسبّه ؛ فقال : يا خَوند ، اللصوص الذين[5] أمسكتهم أقروا بأن خزنداره سيف الدين بخشى إتفق معهم على أخذ المال وجماعة من ألزامه ؛ فقال السلطان للجمالى الوزير : احضر هؤلاء المذكورين وعاقبهم ؛ فأحضرهم وعصر بخشى الخزندار [٨٥ ب] ، وكان عزيزا عند بكتمر قد أزوجه ابنته ، وهو واثق بعقله ودينه وأمانته ؛ فقال يا خوند : أنا والله الذى تحت يدى لأستاذى[6] ما يعرفه ولا يدرى كم هو ، فما يحتاج أن أخلى غيرى يأخذ معى .

---

(١) فى النجوم : « جـ ٩ ، ص ٢٨٣ » (قد ادار بن عبد الله) ، وفى الدرر : « جـ ٣ ، ص ٣٢٨ » (قد يدار) (ت ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م) .

(٢) « إلى » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٣) « الوزيرين » فى ط .

(٤) « يوم » ساقطة من ن .

(٥) « الذى » فى ط ، ن .

(٦) « الأستاذى » فى ط .

فلما بلغ بكتمر عصر بخشى وجماعته ، علم أن ماله قد راح ، فحصل له غيظ عظيم ، وغمّ وغبن ؛ فمات بخأة من الظهر إلى العصر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

وكان له حرص[1] عظيم على جمع المال إلى الغاية .

وكان له الأملاك الكثيرة فى كل مدينة[2] ، بحيث أنه كان له فى كل مدينة ديوانًا فيه مباشرون .

وكان له قدور تطبخ فيها الحمص والفول وغير ذلك من الأوانى التى تكرى .

وكان بخيلاً جدًا .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى — رحمه الله — : حكى لى الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس قال : كنت عنده يومًا ، وبين يديه صغير من أولاده ، وهو يبكى ويتعلق فى رقبته ، ويبوس صدره . فلما طال ذلك من الصغير ، قلت له : ياخَوند ، ماله ؟ قال : شيطان يريد قصب مص ؛ فقلت : ياخَوند ، اقض شهوته . قال ، فقال : يابخشى سِرّ إلى السوق أربع[3] فلوس ، هات له عودًا .

فلما حضر العود القصب وجدوا الصغير قد نام مما تعنى وتعب فى طلب القصب ؛ فقال الأمير : هذا قد نام ، ردوا العود ، وهاتوا الفلوس .

ولما مات أخذ السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من ماله شيئًا كثيرًا إلى الغاية . انتهى .

---

(١) « حصر » فى ط ، ن .

(٢) يقصد فى كل مدينة فى الشام والقاهرة ومصر؛ فانظر : الوافى .

(٣) « أربعة » ، فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن والنجوم ، جـ ٩ ، ص ٢٧٨ سنة ٧٢٩ هـ .

قلت : وهكذا كان غالب ذريتــه من بعده فى البخل والخســة ، عفا الله عنهـــم .

٦٧٨ — الساقى

.. .. — ٧٣٣ هـ / ... ... — ١٣٣٢ م

بكتمر[1] بن عبد الله الركنى الساقى الناصرى[2] .

كان أولاً من مماليك الملك المظفر بيبرس الجاشنكير ، ثم انتقل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون ؛ لحظى عنده ، وجعله ساقياً .

وكان غريباً فى بيت السلطان؛ لأنه لم يكن له بخچداش[3] ، فكان هو وحده وسائر الخاصكية حزباً عليه . وعظمت مكانته عند السلطان ، وزادت محبته له .

ولمـا مات طغاى الكبـير ، كان تنكز[4] [٨٦ أ] نائب الشام منتمياً إليه ؛ فقال السلطان لتنكز : خل بكتمر يكون أخاك عوض طغاى .

---

(١) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٤ ، النجوم ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ٣٠٠ ، سنة ٧٣٣هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٣٣ هـ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٠٩ ب ، درة الأسلاك ، حوادث سـنة ٧٣٣ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ١٨ ، وفيه : (ت ٧٣٣ ، ٧٣٦ هـ) ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٩٣ ، تذكرة النبيه ، جـ ٢ ، ص ٢٣٥ ، سـنة ٧٣٣ هـ ، شذرات ، جـ ٦ ، ص ١٠٤ ، البـداية ، جـ ١٤ ، ص ١٩٠ ، سنة ٧٣٣ هـ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٣٦٤ ، سنة ٧٣٣ هـ ، الخطط ، جـ ٢ ص ٦٧ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٤٦٤ ، سنة ٧٣٣ هـ .

(٢) « الأناصرى » فى ن . وهو خطأ .

(٣) « نجداش » فى ن .

(٤) هـو تنكز ، المكنى بأبى سـعيد ، نائب الشام (ت ٧٤٠ هـ/١٣٣٩ م) الدرر ، جـ ٢ ، ص ٦٠ .

قال ابن أيبك : كان يقال إن السلطان و بكتمر لا يفترقان ، إما أن يكون بكتمر عنـد السلطان ، و إما ان يكون السلطان عند بكتمر ، ولا يأكل إلا فى بيت بكتمر ممـا تطبخه[1] له أم أحمـد بن بكتمر[2] فى قـدور[3] فضة ، وينام عندهم ويقوم ، حتى كان الناس يظنون أن أحمد بن السلطان مما يحبه ويبوسه ويحمله .

وكان بكتمر[4] قد عظم ذكره عند الناس وتسامعوا به ، فإذا أهدى النـاس إلى السلطان شـيئًا كان[5] مثله لبكتمـر ، والذى يجىء إلى السلطان يكون أيضًا غالبه لبكتمر ، فعظمت أمواله .

وكان فى إصطبله مائة سطل نحاسًا لمـائة سائس ستة أرؤس ، غير ماله فى الجشارات[6] ، ومع ذلك لم يكن له حمـاية ولا رعاية ، ولا لغلمـانه ذكر .

وكان باب إصطبله يغلق من المغرب ، وما لأحد به حس .

وعمّـر تلك العمارة[7] التى على بركة الفيـل ، وكان قـد استخدم فيها نور الدين

---

(١) « يطبخه » فى الأصل ، ط ، ن . والصيغة المثبتة من الوافى .

(٢) توفى أحمد بن بكتمر (ت ٧٣٣ هـ/١٣٣٢ م) ، وأنظر : السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٣٦٤ ، سنة ٧٣٣ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٤٦٤ ، سنة ٧٣٣ هـ .

(٣) فى الوافى : « قدر » .

(٤) فى الوافى : « أحمد بن بكتمر » .

(٥) فى الوافى : « شيئا أو قدموه » .

(٦) الجشار أو الدشار : « ج جشارات » هى الخيول التى تقدم بها السن . راجع : نبيل محمد عبد العزيز : الخيل ، ص ١٠٣ .

(٧) فى الوافى : « الحارة والعمارة » . وهى قصر بكتمر الساقى ، وكان موضعه تجاه الكبش على بركة الفيل . أنشأه الناصر محمد بن قلاوون لسكن أجل أمراء دولته بكتمر الساقى . الخطط ، جـ ٢ ، ص ٦٧ .

الفيومى، وكان صاحبى ؛ فقلت له[١] : كم نفقة العمارة كل يوم ؟ قال : تبلغ[٢] ألف وخمسمائة درهم[٣] مع جاه العمل ؛ لأن العجل من عند السلطان ، والجارين والفعلة من المحابيس؛ فقلت له : فكم يكون مقدار ذلك لو لم يكن جاه العمل ؟ فقال لى : على القليل كل يوم ثلاثة آلاف درهم . وأقاموا يعمرون فيها مدة عشرة أشهر ، وخرجت أنا من القاهرة وهم يعملون فى الحوش[٤] ، ولم يكونوا وصلوا إلى الرخام ، ولا اللازورد ، ولا الذهب ، ولا عرق اللؤلؤ . إنتهى[٥] .

قلت : وهذه الدار بالقرب من الكبش ، تعرف بقصر بكتمر ، ملكناها[٦] فى حدود سنين العشرين وثمانمائة، وإبتاعها منا غصبًا الأمير تمرباى رأس نوبة النوب فى سنة ست وأربعين وثمانمائة ، بنحو ألف دينار ، بحكم القيراط من مصروفها ، إنتهى .

قال الصفدى : ولما توفى بكتمر بطريق الحجاز عائدا سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، خلّف من الأموال والجواهر والأصناف والأمتعة والقماش ما يزيد عن الحد [٨٦ ب] .

قال لى المهذب كاتبه : أخذ السلطان من خيله أربعين فرسًا ، قال : هذه لى ما وهبته إياها . وأبيع الباقى على ما انتهبه الخاصكية ، وأخذوه بالثمن

---

(١) « له » ساقطة من ن ، وكذا من الوافى .

(٢) فى الوافى : « مبلغ » .

(٣) فى الخطط : « درهم فضة » .

(٤) فى الوافى : « الجرش » .

(٥) « انتهى » ساقطة من ن .

(٦) « ملكناه » فى ط ، « ملكناه » فى ن .

البخس ، بمـا مبلغه ألفـا ألف درهم ومائتا ألف درهم وثمانون ألف درهم ، خارجا عما فى الحشارات .

وأنعم السـلطان بالزرد خاناه[1] والسلاح خاناه التى له على الأمير قوصون بعـد ما أخذ منهـا سرجًا واحدًا وسيفًا واحدًا ؛ فقـال المهذب : قيمتها ستمائة ألف دينـار . وأخذ السـلطان له ثلاثة صناديق جوهر مثمنًا ما لا يعـلم لهـا قيمة ، وأبيـع له من : الآلات ، والصينى ، والكتب ، والمصاحف ، والربعات والبخارى نسخ مختلفة . ومن الأدوية والمطعم[2] وغير ذلك ،والفراء الوبر، والأطلس وأنواع القماش السكندرى والبغدادى وغير ذلك شىء كثير إلى الغاية المفرطة ، دام البيع فى ذلك مدة شهور[3] .

وكان مع ذلك كله وافر العقل والسكون[4] والحـرمة والحشمة ، قريبـا من الناس ، يتلطف بهم ، ويسوسهم أحسن سـياسة ، ومَن دخل فى أمره قضى شغله على أكمل الوجوه .

وكان السلطان لا يخالفه فى شىء ، وإذا أنعم على أحد بوظيفة أو غير ذلك يقول : روح إلى الأمير بوس يده .

وكان يحجر[5] على السلطان ويمنعه كثيرًا عن أشياء من المظالم والعسف[6] — ظهرت من السلطان بعد موته[7] — .

---

(١) راجع : نبيل محمد عبد العزيز : خزانة السلاح ، ص ٥ ، ٦ ، ص ٨٤ (حاشية ٥) .

(٢) فى الوافى : « والمطعم والبصم » .

(٣) فى الوافى : « شهور وشهور » .

(٤) « السكوت » فى ط ، ن .

(٥) فى الوافى : « يحجز » .

(٦) « العنف » فى ط ، ن .

(٧) بقصد موت بكتمر .

ولما توجه السلطان إلى الحجاز توجه معه سنة إثنتين وثلاثين وسبعمائة، وظهر بتجمل زائد، وحشمة وافرة .

كنت[١] بسرياقوس لما خرجوا، ورأيت ما هالنى، وخرج ساقة للناس[٢] كلهم، فكان ثقله وبركه نظير ما للسلطان ، ولكن يزيد على ذلك بالزركش وآلة الذهب . وتنكرله السلطان فى الطريق ، وإستوحش كل منهما من الآخر[٣] . فإتفق أنهم[٤] فى العود مرض ولده أحمد[٥] ، ومات قبل والده بثلاثة أيام ، ثم إن بكتمر مات بعد ذلك .

وكان السلطان قد « عمل أحمد فى تابوت وحمله معه . فلما مات أبوه بكتمر دفن الأثنين فى الطريق عند نخل[٦]، »[٧] وحث السير بعد ذلك .

وكان السلطان فى تلك السفرة لا يبيت إلا فى برج خشب [٨٧ أ] وبكتمر عنده، وقوصون على الباب، والأمراء المشايخ كلهم حول البرج ينامون بسيوفهم .

فلما مات بكتمر ، ترك المبيت بالبرج ؛ فعلم الناس أن ذلك كان خوفًا من بكتمر .

---

(١) « كنت » ساقطة من ط ، ن ق

(٢) « الناس » فى الأصل ، ط ، ن ، والصيغة المثبتة من الوافى .

(٣) فى الوافى : « صاحبه » .

(٤) فى الوافى : « أنه » وهى الصحيحة .

(٥) « ولده السلطان فى الطريق واستوحش كل منهما من الآخر ، فاتفق أنهم فى العود مرض ولده أحمد ...) الخ » فى ن .

(٦) نخل : اسم موضع قديم بشبه جزيرة سيناء فى طريق الشام من ناحية مصر ، وكانت محطة من محطات طريق الحج . (معجم البلدان) .

(٧) «   » ساقط من ن .

ووجد فى خزانة بكتمر فى طريق الحجاز خمسمائة خلعة[١]، منها ما هو أطلس بطرز زركش، وحوائص ذهب، وكلوتات وما دون ذلك من خلع المتعممين[٢] ومَن دونهم من الأمراء الأجناد .

ووجدوا ــ على ماقيل ــ فيها قيودًا وزناجير، والله أعلم بحقيقة[٣] ذلك فى الباطن .

ويقال إنه لما مرض ، دخل إليه السلطان يومًا ، فقال له بكتمر : بينى وبينك الله تعالى ؛ فقال له السلطان : كل مَن عمل شيئًا يلتقيه .

ولما مات صرخت زوجته أم أحمد، وبكت إلى أن سمعها الناس تتكلم بكلام قبيح فى حق السلطان ، من جملته : أنت تقتل مملوكك، إيش كان ولدى ! فقال : بس تفشرى ، هاتى مفاتيح صناديقه ، فأنا كل شىء أعطيته من الجوهر أعرفه واحدًا واحدًا ؛ فرمت إليه المفاتيح ؛ فأخذها .

ولما حضر السلطان إلى القلعة أظهر الندم عليه والأسف ، وأعطى أخاه[٤] إمرة مائة وتقدمة ألف ، وقال : ما بقى يجينا مملوك[٥] مثل بكتمر .

ثم إنه أمر بحمل رمته ورمة ولده أحمد[٦] من طريق الحجاز ، وأحضرهما[٧] إلى تربتهما بالقرافة .

(١) فى الوافى : « تشريف » .

(٢) « المتممين » فى الأصل ، ط ، ن وهو تصحيف ، والصيغة المثبتة من : الوافى .

(٣) « بحقيقة » مكررة فى ط .

(٤) يقصد قارى بن عبد الله الناصرى « تقدم التعريف به » .

(٥) « مملوك » ساقطة من ن .

(٦) « أحضر » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٧) « وحضرهما » فى ن .

وكان للزمان به جمال ، ولبيت السلطان به رونق عظيم .

جاء أحمد بن مهنا[١] بعـد موته إلى القاهرة ، فقال : بيت السلطان الآن يعوز شيئا ، وذلك[٢] الشيء[٣] هو كان بكتمر الساقى .

و يقال إنه لمـا مرض فى طريق الحجاز كان فى محفّة سائرًا ، والسلطان خلفه بقدر رمية نشاب يسير ، فإذا أوقفوه[٤] وقف ، و إذا مشوا به مشى . وتجهز إليـه بغا الدوادار[٥] يكشف خبره . فلما جاء إليه وقال : يا خوندمات ساق فى ممـاليكه الخاصكية ، وقال للأمير سيف الدين الحاج بهادر المعزى[٦] : يا أمير ، قف غسّله ، وادفنه هو وولده فى هذا المكان . وخلّاه ، وحث السير ، فنزل الأمير سيف الدين قوصون عن هجينه بعـد ما عرج عن الطريق يُظهر أنه يريق المـاء ، واستند إلى الهجين ، وجعل يبكى والمنديل على عينيه ، فقال له [٨٧ ب] المملوك الذى معه : يا خوند إيش تبكى ، أما[٧] كان عدوك ! فقال والَك ، أنا ما أبكى إلا على نفسى ، هكذا يفعل ببكتمر ! ومَن فينا مثل بكتمر ؟ ومَن بقى بعد بكتمر ؟ ما بقى إلا أنا !

---

(١) هو أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، أمير آل فضل (ت ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « وذلك » مكررة فى ط .

(٣) « التى » فى الأصل ، ط ، ن ، والصيغة المثبتة هى الصحيحة .

(٤) فى الواف : « وقفوا به » .

(٥) هو بغا الدوادار الناصرى (قيـل توفى سنة ٧٤٠ هـ ، وقيل سنة ٧٣٧ هـ) الدرر ، جـ ٢ ، ص ١٢ .

(٦) هو بهادر بن عبد الله المعزى (ت ٧٢٩ هـ / ١٣٢٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) « ما » فى ط ، ن .

وكان بكتمر من أحسن النـاس شكلًا ، حسن الوجه ، له لحية مدورة حمراء بسواد يسير[(١)] ، أبيض ، ساطع البياض مشربًا بحمرة ، قدّه مليح ، وعبارته عذبه .

وكان إذا ركب فى[(٢)] القـاهرة ركب فى مائتى نفس ، ويركب نقيب النقبـاء والنقباء فى خدمته .

وقصره فى سرياقوس ، بخلاف قصور بقية الأمراء ، لأنه قبـالة قصر السلطان ، بحيث أنهما كانا يتحادثان من داخل القصرين . وعمّر له بالقـرافة خانقاة[(٣)] وتربة مليحتين ، وكان عونًا لمن انتمى إليه ، وركنًا عظيمًا ، ومروءة زائدة .

ولمـا تزوج آنوك[(٤)] ابن[(٥)] الملك الناصر بابنته كنت بالقـاهرة ، ورأيت الشُّوار الذى حمل من داره إلى القلعة .

انتهى كلام الشيخ صلاح الدين الصفدى ، رحمه الله[(٦)] .

٦٧٩ — المؤمنى

.. .. — ٧٧١ هـ / .. ... — ١٣٦٩ م

بَكْتَمُر[(٧)] بن عبد الله المؤمنى ، الأمير سيف الدين .

---

(١) « يسير » ساقطة من ط ، ن .

(٢) « إلى » فى ط ، ن .

(٣) المعروف أن هذه الخانقاة كانت بطارف القرافة فى سفح الجبل مما يلى بركة الحبش . الخطط ، جـ ٢ ، ص ٤٢٢ .

(٤) « آنواك » فى ط ، وهو خطأ .

(٥) « ابن » ساقطة من ط ، ن .

(٦) « الله تعالى » فى ن .

(٧) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٤ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ١١٢ ، سـنة ٧٧١ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سـنة ٧٧١ هـ ، درة الاسلاك ، حوادث ٧٧١ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ص ٢١ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ١ ، ص ١٨٧ ، سـنة ٧٧١ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٩٨ ، سنة ٧٧١ هـ .

كان من جملة الأمراء بالديار المصرية ، ثم ولى نيابة الأسكندرية ، ثم ولى نيابة حلب ، عوضًا عن الأمير علاء الدين على الماردينى ، فساءت سيرته بها ؛ فعزل بالأمير بيدمر البدرى (١) ، وقبض عليه (٢) ، ثم صار بعد ذلك أمير آخورًا بالديار المصرية إلى أن توفى بها فى سنة إحدى وسبعين وسبعمائة .

وكان أميرًا شديد البأس ، ذا أخلاق شرسة ، يميل إلى الظلم ، إلا أنه كان قديم الهجرة ، ذا مهابة ، ومعرفة ، وتدبير ، ودهاء (٣) . عفا الله عنه .

٦٨٠ — بكتمر الجوكندار

... — ... ٧١١ هـ / ... ... — ١٣١١ م

بَكْتَمُر (٤) بن عبد الله الجوكندار ، الأمير سيف الدين .

كان أحد الأمراء الذين يشار إليهم أيام سلار و بيبرس الجاشنكير ، ثم إنهما عملا عليه وأخرجاه إلى قلعة الصُبيبة (٥) نائبًا بها ، فأقام هناك مدة ، ثم نقل

---

(١) هو بيدمر بن عبد الله البدرى الناصرى محمد (قبض عليه سنة ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) فى الدرر : « وسجن سنة ٦٠ ، ثم أطلق ونفى إلى أسوان ، ثم أعطى طبلخاناه بعد قتل أسندمر ، واستقر أمير آخور ، ثم أعطى تقدمة » .

(٣) يضاف إلى هذا ، أنه صاحب السبيل والمصلى تحت قلعة الجبل بالرميلة . راجع : النجوم والدرر .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٤ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧١١ هـ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٠٨ ب ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ١٩٨ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ١٨ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ١ ، ص ١٠٢ ، سنة ٧١١ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٤٤٠ ، سنة ٧١١ هـ ، النهج السديد ، جـ ٣ ، ص ٢٠٠ ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ٢١٨ ، سنة ٧١١ هـ .

(٥) قلعة الصبيبة : كانت ولاية صغيرة ثم أضيفت إلى بانياس . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ١٠٤ ، ٢٠٠ .

إلى نيابة صفد بعد موت الأمير سنقر شاه المنصوري [١]، وكان في خدمته إذ ذاك ثمانمائة مملوك [٢]، حتى كان إذا ركب فيهم كانوا قريبًا من عسكر صفد؛ فأقام في نيابة صفد نحو سنتين.

فلما حضر الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك، لاقاه إلى دمشق، وحضر معه [٨٨ أ] إلى القاهرة؛ فجعله الملك الناصر نائب السلطنة بالديار المصرية.

وكان الملك الناصر يدعوه ياعمى. وله ولد يسمى محمد، كان هو والسلطان لا يتفارقان، وكان السلطان يدعوه: يا أخى.

قال الشيخ صلاح الدين: ولما كان في بعض الأيام والسلطان متوجه إلى المطعم [٣]، بكتمر بإزائه، خرج السلطان من السرج، ومال إليه، وقال: ياعمى مابقى في قلبي من أحد من هؤلاء الأمراء أن أمسكه إلا فلان وفلان، وذكر له أميرين، فقال له: ياخوند ماتطلع من المطعم إلا وتجدنى قد أمسكتهما.

وكان ذلك يوم الثلاثاء؛ فقال له السلطان: لا ياعمى ألا دعهما إلى يوم الخميس أو الجمعة نمسكهما في الصلاة إذا فرغنا منها. فقال: السمع والطاعة.

ثم إنه جهز إليه تشريفًا هائلًا، ومركوبًا معظمًا. فلما كان يوم الخميس قال له: غدًا نمسكهما. فلما كان يوم الجمعة [٤] قال له في الصلاة: أين هما؟ قال: حاضران؛ فقال: بعد الصلاة تقدم بما قلت لك. فلما انقضت الصلاة، قال:

---

(١) توفى سنقر شاه المنصورى سنة (٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م) الدرر، ج ٢، ص ٢٧١.

(٢) فى الوافى: « مائة مملوك ».

(٣) يقصد: مطعم الطير.

(٤) « فى يوم » فى ط، ن.

يا عم ، مالى وجه أراهما واستحيي منهما ، ولكن أمسكهما إذا دخلت أنا إلى[١] الدار[٢] ، وتوجه بهما إلى المكان « الفلانى[٣] تجد منكلى بغا وبجماس[٤] ، فسلمهما إليهما وروح . فلما أمسكهما ، وتوجه بهما إلى المكان[٥] » المذكور له ، وجد الأميرين بجماس ومنكلى بغا هناك[٦] ، فقاما إليه ، وقالا له : عليك سمعاً وطاعة لمولانا السلطان ، وأخذا سيفه ؛ فقال لهما : ياخچداشية ، ما هو هكذا الساعة كما فارقته؟ ، وقال أمسك هولاء ، فقالا : ما القصد إلا أنت ، فأمسكاه ، وأطلقا الأميرين . وكان ذلك آخر العهد به بتاريخ سنة إحدى عشرة وسبعمائة تقريباً .

وكان فيه خير وبر للصلحاء ، وحج حجة أنفق فيها شيئاً كثيراً ، وأعطى المجاورين بالحرمين الذهب والقمصان والقمح .

وكان لا يحب سفك الدماء ؛ فكان فى صفد إذا[٧] أحضروا القاتل ضربه ضرباً مبرحاً ، قريباً من السبعمائة عصا ، ورماه فى الحبس ويقول : الحىُّ خير[٨] من الميت ؛ فكثر الفساد فى صفد وبلادها .

---

(١) « إلى » ساقطة من ن .

(٢) فى الوافى : « الدور » .

(٣) « الفلان » فى ط .

(٤) فى الوافى : « وبجليس » ولعله الصواب . هذا ، ويقال إن منكلى بغا بن عبد الله الناصرى — الذى نرجح أنه المذكور بالمتن — توفى فى حدود سنة (٧٣١ هـ / ١٣٣٠ م) ، وأن قجليس ابن عبد الله أمير سلاح — والذى نرجح أيضا أنه المذكور بالمتن — توفى فى سنة (٧٣١ هـ / ١٣٣٠ م) لهما ترجمة بالمنهل .

(٥) «   » ساقط من ن .

(٦) « هناك » استبدلت هذه الكلمة فى ن بعبارة سابقة نصها : (فسلمهما اليهما وروح ، فلما أمسكهما وتوجه بهما إلى المكان المذكور له ، وجد الأميرين قجماس ومنكلى بغا) .

(٧) « اذا » فى ط ، « إذ » فى ن .

(٨) « أخير » فى ط ، ن .

وكان هو وولده محمد فى اللعب[1] بالكرة فارسين ، وولده أفرس منه .

وكان [٨٨ ب] له من الأولاد محمد وخليل وإبرهيم وأحمد — فيما أظن — .

وكان يكثر اللعب بالكرة فى صفد[2] ، ويضرب له حاماً على قرية بيربا — ظاهر صفد — ، ويقيم هناك هو وحريمه أياماً ، ويعمل الموكب[3] هناك ، ودور العدل .

وعمّر المغارة التى بصفد ، وأنشأ بها صهريجاً ، ودفن بها زوجته ، ورتب للغارة والصهريج على الديوان السلطانى مرتباً ، وهو إلى اليوم .

ولما كان السلطان فى الكرك كان يكتب إليه وإلى إبنه ناصر الدين محمد كثيراً ويخاطبه : يا أخى قل لعمى كذا ، وطوّل روحك إلى أن يقدّر الله لنا الخير[4] . إنتهى كلام الشيخ صلاح الدين[5] ، رحمه الله تعالى .

٦٨١ — السلاح دار

... ... — ٧٠٣ هـ / ... ... — ١٣٠٣ م

بكتمر[6] بن عبد الله السلاح دار ، الأمير سيف الدين .

هو من مماليك الملك الظاهر بيبرس ، وممن تأمر فى الدولة المنصورية

(١) « الملعب » فى ط .

(٢) « صفة » فى الأصل ، ط ، ن وهو تصحيف ، والصيغة المثبتة من : الوافى .

(٣) « المواكب » فى الوافى .

(٤) « بالخير » فى ن .

(٥) « صلاح الدين الصفدى » فى ن .

(٦) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٤ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٠٣ هـ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ق ١٠٧ أ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ١٦ ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ١١٣ .

قلاوون، ودام على ذلك إلى أن عاد الملك الناصر محمد إلى الملك ثانيًا ، فرمع مَن فر من الأمراء إلى غازان — ووقع ما سنذكره إن شاء الله تعالى فى غير هذا الموضع — ؛ فأقام هناك مدة ، ثم قدم إلى الديار المصرية ، وصار بها من جملة الأمراء إلى أن توفى بها سنة ثلاث وسبعمائة رحمه الله [تعالى][1] .

٦٧٢ — الرُّكنى

... ... — ٨٠٧ هـ / ... . — ١٤٠٤ م

بَكْتَمُر[2] بن عبد الله الرُّكنى ، الأمير سيف الدين .

أنشأه الملك الظاهر برقوق ، وأنعم عليه بإمرة عشرة ، (ثم طبلخاناه ، ثم صار[3]) فى الدولة الناصرية فرج أمير مائة ومقدم ألف ، ثم نقل إلى إمرة مجلس ، ثم إلى إمرة سلاح ، ثم خلع فى شوال سنة خمس وثمانمائة باستقراره رأس نوبة الأمراء — وهذه الوظيفة مفقودة الآن — واستقر عوضه فى إمرة سلاح الأمير تمراز الناصرى[4] . واستمر على ذلك مدة ، ثم أُعطت رتبته ، وتولى نيابة صفد عوضًا عن الأمير بكتمر شُلق[5] — الآتى ذكره — بعد انتقاله إلى نيابة طرابلس ؛

(١) الزيادة من ن .

(٢) ؛ الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٥ ، وفيه : (ت ٨٠٧ هـ) ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٣ ، ص ١٦٦٧ ، جـ ٤ ، ق ١ ، ص ١٤ ، سنة ٨٠٨ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٢ ، ص ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٩ ، سنة ٨٠٢ هـ ، ١٦٨ ، سنة ٨٠٥ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٧٢٤ ، سنة ٨٠٧ هـ .

(٣) « ثم صار طبلخاناه » فى ن — بدلا من الجملة المحصورة — .

(٤) هو تمراز بن عبد الله الناصرى ، ثم الظاهرى برقوق (ت ٨١٤ هـ / ١٤١١ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) ستلى ترجمته بعد التى نحن بصددها مباشرة ، فانظرها .

وذلك فى ذى الحجة سـنة سبع وثمـانمائة ، وأظنه مات بهـا بعد ذلك بيسير ، والله أعلم .

٦٨٣ – شُلق

... ... – ٨١٥ هـ / ... ... – ١٤١٢ م

بَكْتَمُر[1] بن عبد الله الظاهرى ، المعروف بكتمر شُلق[2] ، الأمير سيف الدين .

أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ومن خاصكيته ، ثم أنعم عليه [٨٩ أ] بإمرة عشرة ، ثم طبلخاناه إلى أن مات الظاهر برقوق ، صار فى دولة إبنه الملك الناصر فرج أمير مائة ومقدم ألف بديار مصر ، ثم ولى نيابة صفد ، فتوجه إليها وباشر نيابتها ، ووقع له فيهـا أمور ووقائع[3] مع الأمـير شيخ المحمودى ، ثم اصطلحا وتحالفـا على[4] الخروج عن طاعة الناصر[5] فرج ، وذلك فى يوم الأثنين الحادى والعشرين من شهر رمضان[6] سنة سبع وثمـانمائة .

فكانت مدة الحرب بينهما اثنين وعشرين يوماً ، وقتل بينهما خلائق .

واستمـر بكتمر المذكور على نيـابة صفد على طاعة السلطان إلى أن توجه

(١) « الدليل » جـ ١ ، ص ١٩٥ ، النجوم ، جـ ١٣ ، ص ٢٠٦ ، جـ ١٤ ، ص ١١٩ ، سنة ٨١٥ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سـنة ٨١٥ هـ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ١٧ ، إنباء الغمر ، جـ ٢ ، ص ٥١٥ ، سنة ٨١٥ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٨٢٧ ، سنة ٨١٥ هـ .

(٢) تكتب أيضا : « چلق » .

(٣) « ووقائع » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « عن » فى ن .

(٥) « السلطان الناصر » فى ن .

(٦) « رجب » فى ن .

الأمير شيخ المذكور[١] والأتابك يشبك الشعبانى و قرا يوسف وغيرهم من الأمراء إلى الديار المصرية — وهى وقعة السعيدية — ؛ فطرقه أيضًا الأمير يشبك بصفد، وحصل بينهما قتال شـديد ، ثم عاد يشبك عن صفد بغـير طائل .

ولمـا حصل للأمراء ما حصل ، وتشتت شملهم بعد وقعة[٢] السعيدية، نقل بكتمر هذا إلى نيـابة طرابلس — عوضاً عن الأمير شـيخ السليمانى — وولى عوضه صفد الأمير بكتمر الركنى — المقدم ذكره — ؛ فدخلها ، وباشر نيابتها إلى شهر جمادى الآخرة من سنه ثمان وثمـانمـائة قصده الأمـير شيخ المحمودى والأمير نوروز الحافظى ، وهـو نازل على حمص ؛ ففر بكتمر منهما ؛ فتوجها[٣] إلى طرابلس ، واستوليا[٤] عليها .

فلما كان الصلح بين الناصر فرج وبين أمرائه ، إستقر الأمير شيخ فى نيـابة دمشق ، وأنعم بطرابلس على الأمير چكم مضافاً إلى حلب . وكتب إلى الأمـير نوروز بالتوجه إلى القـدس بطالاً ، ورسم للأمير بكتمر شلق هذا بأن يكون أتابك دمشق ؛ فدام فى أتابكية دمشق إلى أن فر الأمير نوروز ، نقل إلى نيابة صـفد ثانيًا بإمر الأمير چـكم من عوض نائب حلب ، بعـد أن تسلطن چـكم بحلب ، وسمى نفسه بالملك العادل ، وذلك فى رابع شوال سنة تسع وثمانمـائة ، فلم يقم فيهـا إلا مدة يسيرة ، وقدم عليـه الأمير شـيخ المحمودى فارًا من الأمير نوروز[٥] ، وأخذ[٦] مدينـة صفد منـه ؛ فتوجه بكتمر المذكور إلى القـاهرة ،

(١) « المذكور » ساقطة من ط ، ن .
(٢) « وقت » فى ن . وهو خطأ .
(٣) « فتوجه » فى ط ، ن .
(٤) « واستولى » فى ط ، ن .
(٥) « نوروز الحافظى » فى ن .
(٦) « وخذ » فى ط .

فأنعم عليه السلطان بإمرة مائة وتقدمة ألف بها [٨٩ ب] .

ولـما توجه الملك النـاصر فرج إلى البـلاد الشامية كان الأمــير بكتمر هذا صحبته ، وولاه نيابة طرابلس ثانيـاً ، وجعله نائب الغيبة بدمشق إلى أن يعود إليها نائبها[1] الأمير نوروز الحافظى ؛ فطرقه[2] الأمير شيخ المحمودى[3] بغتة ومعه الأمير يشــبك الشعبانى والأمير چاركس القـاسمى المصارع ، وأجلاه عن دمشــق ؛ فتوجه بكتمر إلى بعلبــك ؛ فوافاه الأمير نوروز ببعلبــك ؛ فقوى أمر بكتمر. وكان قد خرج فى إثر بكتمر من دمشق الأمير يشبك والأمير جركس ؛ فلما ورد خبرهما على بكتمر خرج إليهما الأمــير نوروز بمن معه ، والتـقى معهما ؛ فكان بينهم وقعة قتل فيها الأتابك يشبك الشعبانى وجاركس القاسمى المصارع — حسبما سنذكره فى ترجمتهما إن شاء الله تعالى — .

ثم توجه بكتمر إلى طرابلس وتولى يشبك بن أزدمر نيابة حماه .

ودام بكتمــر فى نيـابة طرابلس إلى أن اصطلح الأمير نوروز الحافظى مع الأمير شيخ المحمودى على القبض على بكتمر المذكور[4] ، وقبض عليه ، وقيــد ؛ وتوجه به إلى قلعة دمشق ؛ فسجن بهـا فى يوم الخميس سابع شهر رجب[5] ســنة عشرة وثمـانمائة ، ثم أفرج عنه لمـا اصطلح السلطان مــع الأمير شيخ ، وأعاده إلى نيابة دمشق ، وأخلع على بكتمر المذكور[6] أيضًا بإعادته إلى نيابة طرابلس ؛

---

(١) « ثانيا » فى ط ، ن .

(٢) « فطرق » فى ط ، ن .

(٣) « المحمودى » ساقطة من ن .

(٤) « المذكور » ساقطة من ن .

(٥) فى التوفيقات يبدأ شهر رجب بيوم الجمعة من السنة المذكور .

(٦) « المذكور » مكررة فى ط .

فباشر نيابتها مدة ، ووقع بينه وبين نوروز الحافظى وقعة عند توجهه إلى مدينة صـفد ، ثم سار الأمير بكتمر وصحبته الأمير جانم إلى غزة ، ونزح عنهـا الأمير سودون تلى المحمدى — وكان بها من قبل نوروز — ثم عاد إلى محل كفالته ، واستمـر إلى أن توجه الملك النـاصر فرج إلى البـلاد الشاميـة ، ووصـل إلى دمشق ، وقدم عليه الأمير بكتمر هذا ، وأخلع عليه الملك الناصر ، واستقر به فى نيابة دمشق ، عوضاً عن الأمير شيخ المحمودى ، وذلك فى عشرين شهر ربيع الأول سنه اثنتى عشرة وثمانمائة .

ثم توجه السلطان فى إثر الأمراء إلى أن وصل إلى قلعـة صرخد وحصرهم بهـا ، ثم إصطلحا على أن يكون بكتمر فى نيابة دمشق ، والأمير[1] شيخ فى نيـابة طرابلس . وعاد السلطان إلى دمشق ، وعقد بكتمر على إبنته [٩٠ أ] بحضرته وحضرة أعيان الدولة ؛ فعظم بكتمر بصهارة الملك الناصر .

ثم سار السلطان يريد القاهرة ، واستمر بكتمر فى نيابة دمشق إلى شهر جمادى الأولى من السنة ، طرقه الأمير شيخ ، واستولى على دمشق ، وفر بكتمر إلى صفد ، ثم إلى القـاهرة ، وصحبته من الأمراء الأمير بردبك نائب حمـاة ، والأمير نكباى[2] حاحب حجاب دمشق ، والأمير الطنبغا العثمانى ، والأمير يشبك الموساوى الأفقم نائب غزة ، فخرج الملك الناصر إلى تلقيهم ، ودخل بهم من باب النصر ، وشق القاهرة ، وأنعم على الأمير بكتمر بإمرة مائة وتقـدمة ألف ، وجعله رأس الميسرة ، ودام بالقاهرة إلى أن زفت إليـه بنت السلطان[3] الملك الناصر فرج فى المحرم سنة ثلاث عشرة وثمـانمائة .

---

(١) « بالأمير » فى ط ، ن .

(٢) « يكباى » فى ط ، ن .

(٣) « السلطان » ساقطة من ط .

ثم توجه الملك الناصر إلى البلاد الشامية ، وأخلع عليه أيضًا بنيابة دمشق ثانيًا ، وحصر السلطان الأمراء بالكرك ، وطال الأمر فى ذلك إلى أن مشى القوم فى الصلح ؛ فطلب الأمراء من الملك الناصر عدم ولاية بكتمر لدمشق وقالوا : لا يكون بكتمر فى نيابة دمشق ونحن فى غيرها ؛ فإن كان ولابد ؛ فيكون الأمير الكبير تغرى بردى — يعنى والدى — . فإستقر والدى فى نيابة دمشق على كره منه ، واستقر الأمير(١) شيخ فى نيابة حلب ، والأمير نوروز فى نيابة طرابلس .

وعاد السلطان إلى القاهرة ومعه الأمير بكتمر المذكور ، ودام بها إلى أن تجرد السلطان إلى البلاد الشامية فى سنة أربع عشره وثمانمائة ، وجعل بكتمر المذكور جاليشًا ، وصحبته عدة من أعيان الأمراء . فلما وصلوا إلى دمشق توجهوا الجميع — يعنى بكتمر ورفقته — إلى جهة الأميرين(٢) نوروز وشيخ ، واستمروا من حزبهما إلى أن انكسر الملك الناصر فرج وقتل ، وصار الأمر للخليفة ومدبر المماليك الأمير شيخ المحمودى ؛ فكان بكتمر هذا معه كالقسيم فى تدبير المماالك ؛ فلم تطل أيامه بالقاهرة ، ومات بعد مرض طويل فى ثامن جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وخلا(٣) الجو بموته(٤) للأمير شيخ ، وتسلطن بعد ذلك بمدة [٩٠ ب] .

---

(١) « بالأمير » فى ط ، ن .

(٢) « الأمير » فى ط ، ن .

(٣) « واخلا » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٤) « بموته » ساقطة من ن . هذا ، وقد ورد فى عقد الجمان أن بكتمر توفى فى الثانى من جمادى الآخرة « وكان قد لسعته عقرب من مدة شهر ، فتمرض بها إلى أن مات » .

وكان بكتمر أميرًا مهابًا ، شجاعًا ، مقدامًا ، كريمًا ، ذا شكل مليح ، وسمت ووقار ، وله مكارم مشهورة عنه ، وهو أحد أوصياء والدى على تركته ، رحمه الله تعالى .

٦٨٤ — السَّعْدِى

.. .. — ٨٣١ هـ / ... ... — ١٤٢٧ م

بَكْتَمُر[١] بن عبد الله السَّعْدى ، الأمير سيف الدين .

أحد أمراء الطبلخاناه بالديار المصرية . أصله من مماليك القاضى[٢] الأمير سعد الدين إبراهيم[٢] بن غراب ودواداره . وإليه ينتسب بالسعدى .

اشتراه سعد الدين فى صغره ، ورباه فى حجر نسائه ، وعلمه القرآن ، فنشأ على أجمل طريقة وأحسن سيرة من الديانة ، وطلب العلم والمعرفة بأنواع الفروسية . وترقى بعد موت أستاذه إلى أن صار أمير عشرة ، ثم طبلخاناه .

وأرسله الملك المؤيد شيخ إلى بلاد اليمن رسولاً ، فتوجه إلى اليمن ، ثم عاد إلى الديار المصرية بعد ما أظهر[٣] بتلك البلاد من جميل صفاته وغزير عقله وقوة جنانه ما أذهل ملوك اليمن .

---

(١) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٥ ، النجوم ، جـ ١٤ ، ص ٣١٣ ، سنة ٨٣١ هـ ، جـ ١٥ ، ص ١٤٧ ، سنة ٨٣١ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٣١ هـ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ١٧ ، إنباء الغمر ، جـ ٣ ، ص ٤٠٧ ، سنة ٨٣١ هـ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ٢ ، ص ٧٨٥ ، سنة ٨٣١ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٣ ، ص ١٣٨ ، سنة ٨٣١ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ٢ ، ص ١١٨ ، سنة ٨٣١ هـ .

(٢) « ابن ابراهيم » فى ط ، وساقطة من ن .

(٣) « ظهر » فى ط ، ن .

واستمــر على إقطاعه و إمرته إلى أن مات فى يوم الخميس لثلاث عشر مضين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة ، وسنه زيادة على خمسين سنه تقريباً .

ولم يخلف بعده فى أبناء جنسه مثله ، ديناً ، وعقلاً ، وفضلاً وشجاعة ، وسؤددا .

وكان رومى الجنس ، طوالاً ، جميلاً ، مجسماً ، ذا قوة مفرطة يضرب بهـا المثل ، ذا شكالة حسنة ولفظ فصيح ، بادره الشيب فى مقدم لحيته قديماً ، وكانت بيننا صحبة ومحبة .

ولمـا أن جاورت بمكة المشرفة فى عام اثنتين وخمسين وثمانمائة ، واجتمعت بمكة بمؤرخها وشاعرها الشيخ الأديب قطب الدين أبى الخير محمد بن عبد القوى المغـربى ، ثم المكى المـالكى [(١)] ، وتكرر تردداه إلىّ ، وتجارينا فى الأدبيات وأيام الناس من غير أن أذكر [(٢)] له الأمير بكتمر السعدى هذا ؛ فأخذ الشيخ أبو الخير فى بعض الأيام فى الثناء على الأمير بكتمر والترحم عليه ، ثم أنشدنى من لفظه لنفسه :

وحبيى فى الترك يحيي بن سنقر [(٣)] ويوسف [(٤)] مولانا و بكتمر السّعدى

فإن قيـل لى أى الثلاثة [(٥)] يرتضى لا فعل قلت : الحى واسطة العقد

(١) هو محمد بن عبد القوى بن محمد بن عبد القوى البجائى المغربى ، قطب الدين أبو الخير (ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « ذكر » فى ن .

(٣) لعله يحى بن سنقر بن عبد الله الأسعردى الدمشق . الضوء ، جـ ١٠ ، ص ٢٢٦ .

(٤) لعـله يقصد يوسف بن برسباى ، السلطان الملك العزيز جمال الدين أبو المحاسن بن الأشرف برسباى الدقاق الظاهرى برقوق — تقدم التعريف به — .

(٥) « ثلاثة » فى ط ، ن .

ثم إنى سألت الشيخ أبا الخير المذكور عن[1] يحيى بن سنقر المذكور فى البيتين، فوصف لى [١٩١] شخصًا من الشاميين، ونعتة بكل[2] فضيلة ومحاسن جمة . رحمه الله تعالى . إنتهى .

٦٨٥ — [العزيزى]

.. ... — ٦٥٦ هـ / ... ... — ١٢٥٨ م

بَكْتُوت[3] بن عبد الله العزيزى ، الأمير سيف الدين ، إستادار الملك الناصر يوسف صاحب دمشق .

كان ذا حرمة وافرة ، ورتبة عالية ، ومهابة شديدة ، ويد مبسوطة ، وله الأقطاعات الضخمة والأموال الجمة .

وكان شجاعًا ، جيد السياسة . وكان بينه وبين ابن وداعة عداوة[4] ، يقال هو الذى سمه فى بطيخة .

ومنذ توفى بكتوت وقع الخلل فى أحوال الملك الناصر . وكانت وفاته[5] سنة ست وخمسين وستمائة ، مجردًا بالنواحى القبلية . رحمه الله تعالى .

---

(١) « عن » ساقطة من ط ، ن .

(٢) « فى كل » فى ن .

(٣) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٥ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٦١ ، سنة ٦٥٦ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٠٠ ، ذيل مرآة ، جـ ١ ، ص ١٢٣ .

(٤) « عداوة » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « وفاته » ساقطة من ط ، ن .

٦٨٦ ـ الأفرعى

... ... ـ ٦٩٤ هـ / ... ... ـ ١٢٩٤ م

بَكْتُوت[(١)] بن عبد الله الأفرعى ، الأمير بدر الدين .

كان يلى شد دمشق فى أيام الظاهر بيبرس ، وعزل أيام الملك السعيد ابنه ، وولى شد الصحبة للملك المنصور قلاوون ، وهو الذى ضيق على قاضى القضاة ابن الصائغ أنه لا يقبل الرشاء[(٢)] . وكان ظالماً جباراً .

توفى سنة أربع وتسعين وستمائة ، ورثاه الشيخ الأديب علاء الدين الكندى الوداعى[(٣)] :

خبا البـدر الذى قد كان يهدى ... إلى سُـبْل[(٤)] النزاهـة والصيانة

فقـل للدهر إن عُزِّيت فيـه ... يطيل الله عمـرك فى الأمـانة

٦٨٧ ـ العلائى

... ... ـ ٦٩٣ هـ / ... ... ـ ١٢٩٣ م

بَكْتُوت[(٥)] بن عبد الله العلائى ، الأمير بدر الدين .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٦ ، وفيه : « بكتوت الأفرى » وهو خطأ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٩٤ هـ ، المقتفى ، جـ ١ ، حوادث سنة ٦٩٤ ، وفيه أنه دفن بمقبرة الباب الصغير ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٠٠ ، وفيه : « بكتوت بدر الدين الأفرعى » ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٨ ، ص ٢٠١ ، سنة ٦٩٤ هـ ، وفيه أنه توفى يوم السبت ٤ ربيع أول ، ودفن بمقابر الباب الصغير .

(٢) « الرشوا » فى ن .

(٣) هو على بن المظفر بن إبراهيم بن عمر الكندى الوداعى ، المعـروف بكاتب ابن وداعة وبالوداعى (ت ٧١٦ هـ / ١٣١٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « سبيل » فى ط ، ن .

(٥) الدليـل ، جـ ١ ، ص ١٩٦ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٩٣ هـ ، المقتفى ، جـ ١ ، حوادث سنة ٦٩٣ هـ ، الوافى : جـ ١٠ ، ص ٢٠٠ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٢٢٤ ، سنة ٦٩٣ هـ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٨ ، ص ١٨٨ ، سنة ٦٩٣ هـ ، وفيه : « بكتوت بن عبد الله التركى العلائى » وأنه توفى يوم الخميس منتصف جمادى الآخرة .

كان أولاً من أعيان أمراء[1] دمشق ، ثم انتقل إلى القاهرة ، وعلت رتبته بها فى الدولة الأشرفية خليل بن الملك المنصور قلاوون .

وقيل إنه ولى نيابة دمشق فى أوائل دولة المنصور قلاوون .

و كان أميراً ضخماً ، شجاعاً ، وافر الحرمة ، والمهابة . توفى سنة ثلاث وتسعين وستمائة . رحمه الله .

٦٨٨ – المحمدى

بَكْتُوت[2] بن عبد الله المحمدى ، الأمير بدر الدين .

قال الشيخ صلاح الدين فى تاريخه : أخبرنى الشيخ أثير الدين أبو حيان[3] من لفظه قال : كان المذكور قد اشتغل علىّ بيسير من النحو ، وأنشدنى لنفسه :

بجلّقٍ[4] لى حبيبٌ ... بِوَصْلِهِ لا يجـودُ
فَقَلْبُـــهُ قاسيونٌ ... ودمعُ عيـنى يزيد[5]

[٩١ ب] وأنشدنى لنفسه :

مَن لى بظبي غريرٍ ... باللحظ يُسبى الممالك
اذا تبدَّى بليـــلٍ ... جلا سناهُ الحـوالك
من حُورِ رضوانَ أبهى ... لكنّـه نجـلُ مالك

---

(١) « الأمراء » فى ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٦ ، وفيه : (ت ٦٨٦ هـ) ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١١٣ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٠١ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٢٢ ، وفيه : « ومات بعد السبعمائة » .

(٣) هو أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى المغربى (ت ٧٤٥ هـ / ١٣٤٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) يقصد دمشق .

(٥) « شديد » فى الأصل ، ن ، والصيغة المثبتة من ط والوافى ، وأعيان العصر . هذا ، وقد ورد هذين البيتين فى ن بعد بيت : من حور رضوان أبهى : لكنه نجل مالك .

٦٨٩ ــ [الخوارزمى]

... ... ــ ٦٨٦ هـ / ... ... ١٢٨٧ م

بَكْتِي[(١)] بن عبد الله الخوارزمى ، الأمير سيف الدين .

« كان من أكابر الأمراء . توفى سنة ست وثمانين وستمائة .

٦٩٠ ــ أمير شكار[(٢)]

... ... ــ ٧٥٣ هـ / ... ... ــ ١٣٥٢ م

بَكْلَمِش[(٣)] بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين »[(٤)] .

كان الملك الناصر حسن أمّره ، ثم جعله أمير شكاراً ، ثم نقله فى سنة إحدى وخمسين وسبعمائة إلى نيـابة طرابلس ــ عوضًا عن الأمير بدر الدين مسعود بن الخطير ــ ، فباشر نيابة طرابلس على أقبح وجه ، وساءت سيرته ، ودام بها إلى أن

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٦ ، وفيـه أدخلت ترجمة هذا الرجل ضمن ترجمة الذى سبقه ، وهو « بكتى » وقرأت على أنها : « يكتى » ، تاريخ الاسلام ، جـ ٣٣ ، سنة ٦٨٦ هـ .

(٢) أمير شكار : أمير الصيد . وهو لقب أطلق على من تحدث على الجوارح من الطيور وغيرها وسائر أمور الصيد . وهــو مركب من لفظين ، أحدهما عربى ، وهو أمــير ، والآخر فارسى ، وهو شكار ، ومعناه الصيد . صبح الأعشى ، جـ ٥ ، ص ٤٦١ ، وأنظر : القوانين السلطانية .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٦ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٢٩٣ سنة ٧٥٤ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٥٤ هـ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٣٩ ، وفيـه : (ت ٧٥٤ هـ) ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٢٣ ، البـداية ، جـ ١٤ ، ص ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، سنة ٧٥٣ هـ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ٩٠٤ ، سنة ٧٥٤ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٥٤٩ ، سنة ٧٥٤ هـ .

(٤) « » ساقط من ن .

توجه إلى صفد فى واقعة الأمير أحمد الساقى[١]، وحصره فى القلعة ، ثم عاد إلى طرابلس . ولم يزل بها إلى أن خرج[٢] مع بيبغا أرس[٣] سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وأحمد الساقى ، ووصلوا إلى دمشق ؛ فمات بكلمش هذا[٤] فى برج دمشق فى السنة المذكورة[٥] .

٦٩١ – العلائى

.. ... – ... ... / ٨٠١ هـ – ١٣٩٨ م

بَكْلَمِش[٦] بن عبد الله العلائى، أمير سلاح ، الأمير سيف الدين .

أصله من مماليك الأمير طيبغا[٧] الطويل ، وتنقلت به الخدم إلى أن صار فى دولة الملك الظاهر برقوق الأولى أمير طبلخاناه ورأس نوبة . ودام[٨] على ذلك إلى أن خلع الملك الظاهر برقوق، وحبس بالكرك، قبض على بكلمش هذا أيضاً ، وحبس

---

(١) توفى أحمد الساقى فى سنة (٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م) راجع — مثلا — النجوم ، جـ ١٠ ، ص ٢٩٣ ، سنة ٧٥٤ هـ .

(٢) « أخرج » فى ط ، ن .

(٣) هو بيبغا بن عبد الله القاسمى أرس ، سيف الدين (ت ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « فى هذا » فى ن .

(٥) تجمع المصادر على أن وفاته كانت فى سنة ٧٥٤ هـ .

(٦) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٦ ، النجوم ، جـ ١٣ ، ص ٥ ، سنة ٨٠١ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٠١ هـ ، إنباء الغمر ، جـ ٢ ، ص ٦٩ ، سنة ٨٠١ هـ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ١٧ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٩١٧ ، سنة ٨٠١ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٢ ، ص ٢٤ ، سنة ٨٠١ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٥٥٠ ، سنة ٨٠١ هـ .

(٧) « طنبغا » فى ن ، وهو تصحيف .

(٨) « ودام » ساقطة من ن .

مع مَن قبض عليه من حواشى برقوق إلى أن خرج الظاهر برقوق من حبس الكرك وعاد إلى ملكه — حسبما ذكرناه فى محله — أنعم على بكلمش المذكور بإمرة مائة وتقدمه ألف، وجعله أمير آخورًا كبيرًا، فاستمر على ذلك مدة سنين إلى أن قبض عليه وحبسه[1] مدة يسيره . ثم أطلقه وجعله أمير سلاحًا ؛ فاستمر على ذلك إلى سنة ثمانمائة .

فلما كان تاسع عشرين المحرم من السنة قبض الملك الظاهر عليه وعلى كمشبغا الحموى الأمير الكبير ، وحملا إلى الأسكندرية من الغد صحبة الأمير سودون الطيار[2] — قاله المقريزى، وقال العينى : سودون الطريف — ؛ فسجنا بالثغر مدة ، ثم أفرج السلطان عن [٩٢ أ] الأمير بكلمش صاحب الترجمة ، ووجهه الى القدس بطالاً ، فأقام بالقدس إلى أن مات فى شهر صفر سنة إحدى ثمانمائة[4] . رحمه الله تعالى .

وكان أميراً شجاعاً ، مقداماً ، ذا كلمة نافذة[3] فى الدولة وحرمة ، وأفرة ، وكان خصيصًا عند الملك الظاهر برقوق ، مدلاً عليه . وكان يبالغ السلطان بالكلام الخشن « وله كرم وإنعام مع تكبر ، وجبروت ، وخلق سيىء ، وسطوة ، وبادرة على مَن حنق »[5] عليه ؛ ولهذا المعنى قبض عليه الظاهر، وهو أنه ضرب موقّعه

(١) « وحبس » فى ن .

(٢) هو سودون بن عبد الله الطيار الظاهرى برقوق (ت ٨١٠ هـ / ٧ ١٤٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « وثمانين » فى ط ، وهو خطأ .

(٤) « وافرة نافذة » فى ن .

(٥) « » ساقط من ن .

القاضى صفى الدين الدميرى[١] وصادره ، فشكى صفى الدين حاله إلى السلطان ، ومدح السلطان بأبيات تتضمن ذم بكلمش ، ومن جملتها قوله : أتأكلنى الذئاب (وأنت ليث)[٢] ، فسمع بذلك[٣] بكلمش ، فطلبه ، وضربه ثانيًا بالمقارع . وكلما كانوا يضربونه يرشون عليه الملح ، فكلما كان يستغيث ويصرخ يقول[٤] له بكلمش : قل لليث يخلصك من الذئب ، فلم يزل يعاقبه حتى كان موته من تلك العقوبة ، فبلغ السلطان ذلك ، فتوغر خاطره عليه مع ما صدر منه من تحريض مماليكه على محاربة مماليك الأتابك أيتمش ؛ فكان هذا هو السبب للقبض عليه . ولما قبض عليه أنعم[٥] الملك الظاهر برقوق بإقطاعه ووظيفته إمرة سلاح ، على والدى ، رحمه الله تعالى .

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عثمان الدميرى ، صفى الدين (ت ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م) إنباء الغمر ، جـ ٢ ، ص ٢٤ ، سنة ٨٠٠ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٩١٣ ، سنة ٨٠٠ هـ .

(٢) « وليث » فى ط ، وفى النجوم : « يا كلنى ذئب وأنت ليث » .

(٣) « بذلك » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « ويقول » فى ط ، ن .

(٥) « أنعم » ساقطة من ط ، ن .

باب الباء واللام

٦٩٢ — الزَّيْنى

... ... — ٦٧٧ هـ / ... ... — ١٢٧٨ م

بَلَبَان[1] بن عبد الله الزَّينى الصالحى ، الأمير سيف الدين ، مقدم[2] البحرية فى أوائل دولة الأتراك . حبسه الملك الظاهر بيبرس مدة [يسيرة][3] ثم[4] أطلقه ، وجعله أميرًا بدمشق . وكان ذا نهضة وشهامة ، فدام بدمشق إلى أن مات فى سنة سبع وسبعين وستمائة . رحمه الله تعالى .

٦٩٣ — النَّوْفَلى

... ... — ٦٧٨ هـ / ... ... — ١٢٧٩ م

بَلَبَان[5] بن عبد الله النَّوْفَلى العزيزى ، الأمير ناصر الدين ، أحد أمراء دمشق [٩٢ ب] . كان من أعيان العزيزية ، وكان فيه دين وخير ، وتوجه صحبة الجيش

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٧ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٨١ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٥١٠ ، ٥٣٣ ، ٦٦٦ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ١٩٤ ، ذيل مرآة ، جـ ٣ ، ص ٣٠١ ، سنة ٦٧٧ هـ ، وفيه : « توفى ليلة الثلاثاء تاسع شهر رمضان المعظم بجبل الصالحية ، ودفن من الغد بالقرب من تربة الملك المعظم » .

(٢) « مقدمى » فى ن .

(٣) الزيادة من ن .

(٤) « ثم » ساقطة من ط ، ن .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٧ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٨١ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٦٧٤ ، سنة ٦٧٨ هـ ، تذكرة النبيه ، جـ ١ ، ص ٥٥ ، سنة ٦٧٨ هـ ، ذيل مرآة ، جـ ٤ ، ص ١٣ ، سنة ٦٧٨ هـ ، وفيه : توفى بحلب « يوم الجمعة رابع عشرين الأول ... والعزيزى نسبة إلى الملك العزيز بن الملك الظاهر غازى بن صلاح الدين الكبير » ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٧ ، ص ١٦٤ ، سنة ٦٧٨ هـ .

لغزو سيس سنة ثمان وسبعين وستمائة ، فمات فى المعترك . رحمه الله .
وأصله من مماليك الملك العزيز صاحب حلب . رحمه الله تعالى .

٦٩٤ – الزَّرْدَكاش

... ... – ٦٦٠ هـ / ... ... – ١٢٦١ م

بَلَبان[1] الزَّردَكاش[2] بن عبد الله ، الأمير سيف الدين .

كان من أعيان أمراء دمشق ، وكان طيبرس الوزيرى[3] نائب دمشق إذا غاب عن دمشق استنابه عنه فى دار[4] العدل[5] ، وكان ديِّنًا ، خيِّرًا ، عادلاً فى حكمه ، يحب الفقراء وأهل الصلاح . مات سنة ستين وستمائة . رحمه الله تعالى .

٦٩٥ [الساقى]

... ... – ٦٧٨ هـ / ... ... – ١٢٨٩ م

بَلَبان[6] بن عبد الله الساقى ، الأمير علم الدين .

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٧ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٠٧ ، سنة ٦٦٠ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٦٠ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٨١ ، ذيل مرآة ، جـ ١ ، ص ١٦٥ ، وفيه : توفى بدمشق فى ثامن ذى الحجة .

(٢) « الزردكاش » ساقطة من ط ، ن .

(٣) هو طيبرس بن عبد الله الوزيرى ، الحاج علاء الدين (ت ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « دار » ساقطة من ن .

(٥) الذى فى عقد الجمان هو أنه : « كان استنابة طيبرس موضعه بدار العدل على دمشق لما سافر حصار انطاكية » .

(٦) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٧ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٨١ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٧ ص ١٦٥ ، سنة ٦٧٨ هـ ، وفيه : « بلبان بن عبد الله المشرف ، علم الدين » .

كان من أعيان الأمراء، وتوجه فى الجيش لغـزو سيس أيضًا ؛ فتوفى وهو راجع من غزوه فى سنة ثمان وسبعين وستمائة . رحمه الله [تعالى][1] .

٦٩٦ — الرُّومى

... ... — ٦٨٠ هـ / ... ... — ١٢٨١ م

بَلَبَان[2] بن عبد الله الرُّومى الدوادار ، الأمير سيف الدين .

كان من أعيان الأمراء ونجبائهم ، وكان الملك الظاهر بيبرس يعتمد عليه ويحمله أسراره إلى القصاد ، ولم يؤمِّره إلا الملك السعيد بن الملك الظاهر . واستشهد بمصاف حمص سنة ثمانين وستمائة .

وكان يباشر وظيفة الدوادارية ، ولم يكن معه كاتب سر، فاتفق أنه قال يومًا لمحيي[3] الدين بن عبد الظاهر : أكتب لفلان مرسومًا أن يُطلق له من الخزانة العالية بدمشق عشرة آلاف درهم ، نصفها عشرون ألف درهم ؛ فكتب المرسوم كما قال له ، وجهزه إلى دمشق ؛ فأنكروه وأعادوه إلى السلطان الملك

(١) الزيادة من ط ، ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٧ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٣٣٢، ص ٣٤٩، سنة ٦٨٠ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٨٠ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٨٢ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٦٩٦ ، سنة ٦٨٠ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ٣٨ ؛ ٢٦٧ ، ذيل مرآة ، جـ ٤ ، ص ١٠٦ ، سنة ٦٨٠ هـ ، وفيه : « واستشهد إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ، ودفن بظاهر حمص جوار مشهد خالد بن الوليد » ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٧ ، ص ٢٣٧ ، سنة ٦٨٠ هـ ، وفيه : « بلبان بن عبد الله الرومى الحمصى » وأنه توفى فى ٤ رجب .

(٣) « لمحب » فى ن ، وهو تصحيف . وهو عبد الله بن رشيد الدين بن عبد الظاهر بن نشوان ابن عبد الظاهر السعدى ، الصاحب محيي الدين كاتب الإنشاء بالديار المصرية (ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢ م) له ترجمة بالمنهل .

الظاهر، وقالوا : ما نعلم هل هذا المرسوم بعشرين، نصفها عشرة،أو هو بعشرة نصفها خمسة ؟ ؛ فطلب الساطان محي الدين ، وأنكر ذلك عليـه ؛ فقال : ياخوند : هكذا قال لى الأمير سيف الدين بلبـان الدوادار ؛ فقال السلطان : ينبغى أن يكون للملك كاتب سر يتلقى المرسوم منه شفاهًا . وكان السلطان الملك المنصور قلاوون حاضرًا من جملة الأمراء يسمع هذا الكلام ، وخرج [٩٣ أ] الملك الظاهر عقيب ذلك إلى نوبة الأبلستين[1] ؛ فلمـا توفى الظاهر وتملك الملك المنصور قلاوون اتخذ كاتب سر . رحمه الله تعالى .

٦٩٧ — الجُوكَنْدار

... ... — ٧٠٦ﻫ / ... ... — ١٣٠٦ م

بلبان[2] بن عبد الله الجُوكَنْدار ، الأمير سيف الدين .

كان[3] نائب قلعة صفد فى نوبة غازان[4] ؛ فلما كسر المسلمون وهرب الأمراء جاء الملك المظفر[5] بيبرس الجاشنكير والأمير سلّار على وادى التيم[6] حضروا إلى صفد

(١) « البلستين » فى الأصل ، ط ، ن . والأبلستين كانت مدينة مشهورة ببلاد الروم ، ثم صارت من النيابات الخارجة عن حدود الشام من بلاد الثغور والعواصم وما والاها، وتقدمتها ألف من الأبواب السلطانية بمرسوم شريف . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ٢٢٨ ، «معجم البلدان» .

(٢) الدليـل ، جـ ١ ، ص ١٩٨ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٢٢٤ ، سنة ٧٠٦ ﻫ ، أعيان العصر ، ق ١٤١ أ ، عقـد الجمان ، حوادث سنة ٧٠٦ ﻫ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٨٣ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٢٦ ، السلوك جـ ٢ ، ق ١ ، ص ٣١ ، سنة ٧٠٦ ﻫ .

(٣) « كان» ساقطة من ن .

(٤) يقصد واقعة شقحب التى جرت سنة ٦٩٨ ﻫ .

(٥) « الظاهر » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٦) وادى التيم : أحد وديان الشام ، عليه بعلبك والجبل« تقويم البلدان » .

وطبوا منه مركوباً ، ليحملهم ، فلم يعطهم شيئاً . فلما وصلوا إلى مصر عزل ، وجهز إلى دمشق ، فأكرمه الأفرم نائب دمشق ، وولاه شد الدواوين بدمشق ، وسلم الأمر إليه ، فباشر الشد كالنيابة ، يولى ويعزل ويحكم بما أراد .

وقيل إنما قربه الأفرم ، وأعطاه هذه المنزلة إلا بسبب ولده علاء الدين قُطليجا ، فإنه كان مبدعاً بالجمال ، ثم عزله الأفرم ، وولاه نيابة حمص ، فباشرها إلى أن مات فى سنة ست وسبعمائة ، رحمه الله [تعالى[1]] .

٦٩٨ - طُرُنَا

... ... - ٧٣٤ هـ / ... ... - ١٣٣٣ م

بَلَبَان[2] بن عبد الله ، أمير جندار ، الأمير سيف الدين ، المعروف ببلبان[3] طُرنا - يعنى كركى - .

كان من جملة الأمراء بديار مصر ، ثم نقله الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى[4] نيابة صفد ، فباشر نيابتها مدة ، ثم وقع بينه وبين الأمير تنكز نائب الشام ، فعزله السلطان ، ورسم بتوجهه إلى دمشق . فلما وصل إليها ، ودخل ليقبل يد تنكز ويسلم عليه أمسكه ، وبقى فى الأعتقال عشر سنين ، ثم شفع فيه تنكز ، وأخرجه

(١) الزيادة من ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٨ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ٣٠٤ ، سنة ٧٣٤ هـ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٤١ ب ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٨٣ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٢٧ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ١ ، ص ٢٧٤ ، ق ٢ ، ص ٣٧٧ ، سنة ٧٣٤ هـ ، البداية ، جـ ١٤ ، ص ١٦٨ ، سنة ٧٣٤ هـ ، وفيه : بلبان طرفا ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ٤١ ، ٢٦٥ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٢٠ .

(٣) « بلبان » فى ط ، ن .

(٤) « إلى » ساقطة من ن .

من الأحتقال ، وجعله أمير مائة ومقدم ألف ، وأخذ فى الأقبال عليه ، وصار يشرب معــه القمز ، وبقى من خواصه إلى أن توفى بعــد سنه أربع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن فى تربته[1] بجوار[2] داره عند مأذنة فيروز ، رحمه الله [تعالى[3]] .

٦٩٩ — الطبّاخى

... ... — ٧٠٠ هـ / ... ... — ١٣٠٠ م

بَلَبان[4] بن عبد الله الطبّاخى المنصورى ، الأمير سيف الدين .

أنشأه أستاذه الملك المنصور قلاوون ، وجعله من جمــلة أمراء الديار المصرية ، ثم نقله إلى نيابة طرابلس ، فباشر نيابتها إلى أن نقل إلى نيابه حلب [٩٣ ب] عوضًا عن الأمير قراسنقر[5] المنصورى فى سنة إحدى وتسعين وستمائة . وطالت مدته بها إلى أن طلب إلى القاهرة ، وصار من جملة أمرائها . ودام على ذلك إلى أن رسم له بالتوجه صحبة العساكر إلى البــلاد الشامية ، فتوفى بالرملة بطريق دمشق فى سنة سبعمائة عن نيف وأربعين سنة .

---

(١) « تربة » فى ط ، ن .

(٢) « بجواره » فى ن .

(٣) الزيادة من ن .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٨ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ١١٤ ، سنة ٧٠٠ هـ عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٠٠ هـ ، أعيان العصر ، جـ٢ ، ق ١٤١ أ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٠٠ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٨٢ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٤٥٧ ، سنة ٧٠٠ هـ ، تذكرة النبيــه ، جـ ١ ، ص ٢٣٤ ، سنة ٧٠٠ هـ ، الصقاعى : « تالى كتاب وفيات الأعيان » ، ص ٥٦ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ٥٣ ، سنة ٧٠ هـ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٩١٧ ، سنة ٧٠٠ هـ .

(٥) هو قراسنقر بن عبد الله المنصورى (ت ٧٢٨ هـ / ١٣٢٧ م) له ترجمة بالمنهل .

وكان أميرًا عظيم القدر شجاعًا ، مقدامًا ، شديد البأس ، شهمًا ، ذا نعمة كبيرة ، وسعادة ، وحشم ، وخدم . وفيه يقول الأديب بهاء الدين أبو الحسن على بن أبى سواد الحلبى من أبيات :

بهرت[1] مضاربك المعول بعزمة ... شكرت مواقعها بكل لسان

إن الشجاعة والبسالة والسخا ... جمعت بحمد الله فى بلبان

٧٠٠ — [شيخ كَرَك نوح]

... ... — ٨٤٢ هـ / ... ... — ١٤٣٨ م

بلبان[2] الرافضى ، شيخ كَرَك[3] نوح بالبلاد الشامية ، واسمه[4] ، محمد ، وغلب عليه بلبان . قتلته عامة دمشق مع ولده محمد الحرمانى فى يوم الجمعة ثالث ذى القعدة سنة إثنتين وأربعين وثمانمائة بدمشق بعد القبض على نائبها الأمير إينال الحكمى . وكان من خبره أنه دخل إلى دمشق بجموعة من العشيرة نصرة لأستاذه الأمير[5] برسباى[6] حاجب حجاب دمشق وعونة للعساكر السلطانية ؛ فلم يصل حتى إنقضت الوقعة ؛ فدخل دمشق فى خدمة نائبها الأمير آقبغا التمرازى المتولى بعد

(١) « بصرت » فى ط ، ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٨ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٣٢٠ ، سنة ٨٤٢ هـ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ٣ ، ص ١١٥١ ، سنة ٨٤٢ هـ ، نزهة النفوس ، حوادث سنة ٨٤٢ هـ .

(٣) كرك نوح : قرية كبيرة قرب بعلبك « معجم البلدان » .

(٤) « اسمه » فى ط ، ن .

(٥) « الأمير » ساقطة من ن .

(٦) « سباى » فى ط ، ن . وهو خطأ . وهو برسباى بن عبد الله الحمزاوى الناصرى فرج (ت ٨٥١ هـ / ١٤٤٧ م) له ترجمة بالمنهل .

إينال المذكور حتى أوصله[1] إلى دار السعادة . وتفرق الأمراء وغيرهم إلى منازلهم ، وعاد بلبان هذا أيضًا . إلى محل إقامته ، وفي خدمته أعوانه وحواشيه إلى أن وصل إلى المصلى ، والعامة قد ملأت الطرقات ؛ فصاح به و بمن معه من العشير جماعة من عامة دمشق قائلين[2] : أبا بكر أبا بكر[3] ، يكررون ذلك مرارا ، يريدون نكاية بلبان المذكور وجماعة .

كل ذلك وبلبان لم[4] يلتفت إلى مقالتهم وكثر ذلك من العامة وأمعنوا ، فأخذ[5] عند ذلك بعض العشير يضرب واحدًا من العامة ؛ فوثبوا به وألقوه عن فرسه ؛ ليقتلوه ، فاجتمع أصحابه ليخلصوه من العامة ، وقاتلوهم ؛ فبادروا العامة[6] ، وذبحوا ذلك الرجل ، وتناولوا الحجارة يرمون بها بلبان وقومه إلى أن ألقوه عن فرسه وذبحوه [١٩٤] ثم ذبحوا إبنه محمد المذكور وجماعة كبيرة من أعوانه ، وكان معه نحو خمسمائة فارس ، فقتل بلبان المذكور من غير أمر يوجب قتله ، وأراح الله العباد منه ، فلا أسفا عليه ، وذهابه إلى سقر ؛ فإنه كان رافضيًا خبيثًا ، إلا أنه كان له مكارم وأفضال من مال واسع .

وأغرب من هذا ما حكى لى بعض مماليك[7] صهرى الأمير آقبغا التمرازى

---

(١) « أوله » فى ط ، « دخل أوله » فى ن .

(٢) « قائلين » ساقطة من ن .

(٣) « أبابكره » فى ط ، ن — ومكررة فيهما —

(٤) « لا » فى ط ، ن .

(٥) « وأخذ » فى ن .

(٦) « إلى العامة » فى ن .

(٧) « مماالك » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من ن .

المذكور : أن[1] أستاذ بلبان الأمير برسباى حاجب[2] دمشق أقام مدة[3] بدمشق يخاف[4] أن يظهر بشوارع دمشق ؛ خوفاً من العامة . هذا، مع عدم[5] قيامه بطلب دم بلبان المذكور، وعدم النصرة له . إنتهى[6] .

(١) « أن » ساقطة من ن .

(٢) « صاحب » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٣) « مدة » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « يخان » فى الأصل ، وهو تصحيف ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٥) « عدم » ساقطة من ط ، ن .

(٦) ورد فى الدليل الشافى « جـ ١ ، ص ١٩٩ » بعد هذه الترجمة ، الترجمة التالية : « بلك الجدار الناصرى محمد بن قلاوون ، ولى نيابة صفد ، ثم عزل ، وقدم القاهرة أمير مائة ومقدم ألف بها ، فى سنة ست وأربعين وسبعمائة » .

باب الباء والهاء

٧٠١ – [ابن بيجار]

.. ... – ٦٨٠ هـ / ... ... – ١٢٨١ م

بَهَادُر[1] بن بيجار ، الأمير بهاء الدين[2] بن الأمير حسام الدين .

وهو كان السبب لقدوم أبيه من بلاد التتار إلى الديار المصرية .

كان الأمير بهادر من أعيان الأمراء وأكابرها ، وكان موصوفا بالشجاعة والأقدام .

توفى سنة ثمانين وستمائة صحبة الجيش[3] – وهو فى عشر[4] السبعين ووالده حى ، قد كف بصره – رحمه الله تعالى .

٧٠٢ – [الخوارزمى]

.. .. – ٦٦١ هـ / ... ... – ١٢٦٢ م

بَهَادُر[5] بن عبد الله الخوارزمى ، الأمير سيف الدين .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٩ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٦٢٥ ، سنة ٦٧٥ ، النهج السديد ، ص ٢٣٩ « وفيهم بهادر بن حسام الدين بينجار » ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٩٥ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، سنة ٦٧٥ هـ ، ذيل مرآة ، جـ ٤ ، ص ١٠٦ ، سنة ٦٨٠ هـ ، وفيه : « بهادر بن بيجار بن بختيار ... توفى بهادر بغزة ... فى يوم الجمعة رابع عشر شعبان ، ودفن من يومه بها » ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٧ ، ص ٢٣٧ سنه ٦٨٠ هـ ، وفيه : « بهادر بن الأمير حسام الدين بايجار البايبرتى الغزى » .

(٢) « بدر الدين بن الأمير حسام الدين » فى ن .

(٣) « بجيش » فى ن .

(٤) « أول عشر » فى ط ، ن .

(٥) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٩ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٩٤ ، البداية ، جـ ١٣ ، ص ٢٣٩ ، سنة ٦٦١ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ٨٣ ، سنة ٦٥٩ هـ .

وهو أول من ولى العراق لهولاكو . وكان على ظلمه له ميل إلى الإسلام، وعلّم أولاده القرآن ، (وكان ربما[١]) يصلى بالعربى . وكان فيه دهاء ومكر . قتلته التتار لأمور نقموها منه سنة إحدى وستين وستمائة .

٧٠٣ - [صاحب سميساط]

... ... - ٦٧٦ هـ / ... ... - ١٢٧٧ م

بَهَادُر[٢] بن الله ، الأمير شمس الدين ، صاحب سميساط وابن صاحبها .

قدم إلى دمشق مهاجرا قبل موته بثلاث سنين ، فأعطاه الملك الظاهر بيبرس إمرة، وأكرمه إلى أن مات كهلًا فى سنة ست وسبعين وستمائة . [٩٤ ب] .

٧٠٤ - [آص]

... ... - ٧٣٠ هـ / ... ... - ١٣٢٩ م

بَهَادُر[٣] بن عبد الله ، الأمير الكبير سيف الدين ، المعروف بآص .

أحد أمراء دمشق .

---

(١) « وربما » فى ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ١٩٩ ، درة الأسلاك ، سنة ٧٢٠ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٩٥ ، ذيل مرآة ، جـ ٣ ، ص ٢٣٩ ، سنة ٦٧٦ هـ ، وفيه : (أدركته منيته بالقاهرة ليلة الأحد العشرين من شعبان ودفن من الغد خارج باب النصر بتربته التى أنشأها) ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٧ ، ص ١٠٢ ، سنة ٦٧٦ هـ ، وفيه : (بهادر ، يلقب شمس الدين ، ويعرف بابن صاحب صهيون) ، وأنه توفى ليلة الأحد ٢٠ شعبان ، ودفن بظاهر باب النصر .

(٣) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٠ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ٢٨١ ، سنة ٧٣٠ ، أعيان العصر جـ ٢ ، ق ١٧٤ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٣٠ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٣٠ ، تذكرة النبيه ، جـ ٢ ، ص ٢٠٩ ، سنة ٧٣٠ هـ ، البداية ، جـ ١٤ ، ص ١٥٠ ، سنة ٧٣٠ هـ ، السلوك ، جـ ٢ ، ص ٣٢٦ ، سنة ٧٣ هـ ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٥٩٣ ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ٤١٤ ، ٢٦٤ نبيل محمد عبد العزيز : الطرب ، ص ٦٧ .

قلت : (وتسميه هو — لا — بالأمير الكبير[١]) على خلاف قاعدة زماننا هذا ؛ فإنه كان أولًا كل قديم هجرة فى الأمرة والشيخوخة يسمى بالأمير الكبير، « واما[٢] زماننا هذا، فأول من تسمى فيه بالأمير الكبير[٣] » أتابك العساكر الأمير شيخو[٤] صاحب الخانقاه والجامع بخط صليبة جامع أحمد بن[٥] طولون[٦] إلى[٧] يومنا هذا . إنتهى .

كان الأمير بهادر هذا أصله من المماليك المنصورية قلاوون ، وكان هو القائم بأمر السلطان الملك الناصر محمد لما كان بالكرك[٩] كانت تجىء رسله إليه فى الباطن ، وتنزل عنده .

وكان هو الذى يفرق الكتب ، ويأخذ أجوبتها[١٠] ، ويحلف الناس له فى الباطن إلى أن إستثبت له الأمر .

وكان ذا رخت[١١] عظيم ، وعدة كاملة ، وسلاح هائل .

---

(١) « وتسمية هولاكو ، الأمير الكبير » فى ط ، (وتسمية الأمير الكبير هولاكو) فى ن .

(٢) « وما » فى الأصل ، ط ، ن ، والصيغة المثبتة يتطلبها السياق .

(٣) «   » ساقط من ط ، ن .

(٤) « سنجق » فى ن وهو خطأ .

(٥) « أحمد بن » ساقطة من ن .

(٦) « طولو » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبته من ن .

(٧) « أن » فى ط .

(٨) « بالترك » فى الأصل ، ط ، ن ، والصيغة المثبتة هى الصحيحة ، وبعد مراجعة الوافى .

(٩) « ويأخذها » فى ن .

(١٠) الرخت : المتاع ، وهو لفظ فارسى . Dozy . Supp . Dict . Ar

وتولى نيابة صفد مدة ، ثم عزل ، وعاد إلى إمرته بدمشق – كما كان أولًا – إلى أن تجرد مع الأمير تنكز نائب الشام[1] إلى ملطية ، أشار على تنكز بشيء ، فخالفه تنكز ، فقال بها درآص المذكور : كما نحن فى الصبينة ، فحقدها تنكز عليه ، وكتب إلى السلطان بذلك ، فقبض عليه ، وأقام فى الأعتقال نحو السنتين ، ثم أفرج عنه ، وأعيد إلى مكانه إلى أن مات فى سنة ثلاثين وسبعمائة .

وآص طائفة من التتار .

٧٠٥ – المُعزّى

... ... – ٧٣٩ هـ أو ٧٤٠ هـ / ... ... – ١٣٣٨ أو ١٣٣٩ م

بَهَادُر[2] بن عبد الله المُعْزّى ، الأمير سيف الدين .

كان من أعيان الأمراء فى الدولة الناصرية محمد بن قلاوون ، ثم قبض عليه الناصر[3] ، وحبسه مدة طويلة إلى أن أخرجه من الحبس فى سنة ثلاثين وسبعمائة ، ثم أقبل عليه إقبالًا زائدًا .

وكان يسميه الحاج بهادر ، وجعله أمير مائة و مقدم ألف بديار مصر .

---

(١) « الشايب » فى ط وهو خطأ .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٠ ، النجوم ، جـ ٩ ، ٣١٨ ، سنة ٧٣٩ هـ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٤٧ أ ، وفيه : (توفى رحمه الله تعالى فى أوائل سنة أربعين وسبعمائة أو أواخر سنة تسع وثلاثين) : ١٤٧ ب ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٩٨ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٢٩ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٤٧٠ ، سنة ٧٣٩ هـ ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٧٥ ، تاريخ الملك الناصر ، ص ٥٤ ، سنة ٧٣٩ هـ .

(٣) « الناصرى » فى ط ، ن ؟

وكان يجلس فى دار العدل مع الأمراء والمشايخ . وكان يميل إلى مماليكه، ويشترى الملاح منهم، وينعم عليهم كثيرًا. ولم يزل على ذلك إلى أن مات فى أواخر سنة تسع وثلاثين أو فى أوائل سنة أربعين وسبعمائة . رحمه الله [تعالى][1] .

٣٧٠ – [التمُرتاشى]

... ... – ٧٤٣ هـ / ... ... – ١٣٤٢ م

[١٩٥ ا] بَهادُر[2] بن عبد الله التمُرتاشى ، الأمير سيف الدين[3] .

كان قد ورد البلاد صحبة تمرتاش ؛ فرآه السلطان الملك الناصر « محمد بن قلاوون ؛ فأحبه . ولما قتل تمرتاش أخذه السلطان الملك الناصر »[4] وقربه[5]، وبالغ فى تقديمه ؛ فلامه الأمير بكتمر الساقى ؛ فقال : ياخوند، كل واحد من مماليكك يقعد فى خدمتك ما شاء الله حتى تقدمه لأمرة[6] عشرة ، ثم تنقله لأمرة أربعين ، وبعد مدة حتى يكون أمير مائة ؛ فخالفه السلطان ، وأعطاه إمرة مائة وتقدمة ألف ، وزوّجه إحدى بناته ، وصار أحد الأربعة المقدمين الذين يبيتون ليلة بعد ليلة عند

---

(١) الزيادة من ن .

(٢) الدليل ، ج ١ ، ص ٢٠٠ ، ١٧٦ ، الوافى ، ج ١٠ ، ص ٢٩٩ أ ، الدرر ، ج ٢ ، ص ٣ أ .

(٣) « الأمير سيف الدين » مكررة فى الأصل ، ط .

(٤) «   » ساقط من ن .

(٥) « وقربه محمد بن قلاوون فأحبه ولما قتل تمرتاش أخذه السلطان الملك الناصر وقربه ... » فى ن .

(٦) « الإمرة » فى ط .

السلطان . وسماه الناصر : بهادر الناصرى[1] — وهم : الأمير قوصون ، وبشتك ، وطغاى تمر[2] ، وبهادر هذا — ولم يزل على ذلك إلى أن مرض ، وطالت به علته ، وابتلى برمد مزمن ، وقرحة .

ولازمه أنسان مغربى غريب من البلاد ، وعالجه بأشياء لم يوافقه الأطباء عليها ؛ فلزم بيته ، وامتنع من الطلوع إلى القلعة إلا فى بعض الأحيان . ولم يزل على ذلك إلى أن تسلطن الملك الصالح إسماعيل بن الناصر محمد قرَّبه وسكَّنه الأشرفية — دار قوصون — ؛ لكونه زوج أخته . وصار الأمر والنهى له ، وأخرج الأمير علاء الدين ألطنبغا الماردينى إلى نيابة حماه ، ولم يزل فى هذه الرتبة إلى أن مات فى أوائل شهر شوال سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . رحمه الله .

٧٠٧ — [المشْرِف]

... ... — ٧٨٦ هـ / ... ... — ١٣٨٤ م

بَهَادُر[3] بن عبد الله الجمالى ، الأمير سيف الدين ، المعروف بالمشْرِف .

أحد أمراء الألوف بالديار المصرية .

كان معظمًا عند الملك الظاهر برقوق ، ومن أعيان أمرائه . وتوجه فى سنة

(١) « بهادر الناصرى » ساقطة من ط ، ن .

(٢) هو طغاى تمر بن عبد الله النجمى الدوادار (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٠ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ٢٩٩ ، سنة ٧٨٦ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٨٦ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٣٠ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٢٩٣ ، سنة ٧٨٦ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٥٢٥ ، سنة ٧٨٦ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ١ ، ص ١٠٥ ، ١١٠ ، سنة ٧٨٦ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٣٥٦ ، سنة ٧٨٦ هـ ، تاريخ ابن قاضى شهبة ، ص ١٤١ ، سنة ٧٨٦ هـ .

ست وثمانين وسبعمائة إلى الحجاز أمير حاج المحمل ، فمات بمنزلة عيون القصب[(١)] في ذي القعدة من السنة المذكورة ، ودفن بالعيون . رحمه الله تعالى ، وعفا عنه[(٢)] .

٧٠٨ — [سَمز]

... ... — ٧٠٤ هـ / ... ... — ١٣٠٤ م

بَهَادِر[(٣)] بن عبد الله المنصوري ، المعروف بسمز — يعني سمين — الأمير [٩٥ ب] شمس الدين .

كان من أكابر أمراء دمشق ومن أعيان الدولة إلى أن توجه صحبة نائب دمشق إلى الصيد خارج[(٤)] دمشق ؛ فكبستهم طائفة من العرب الخارجة عن الطاعة ، ولم يعلموا أن نائب دمشق معهم ؛ فركب بهادر سمز المذكور ، وجعل يحمل عليهم ويرميهم بالسهام ويقول : أنا بهادر دمشق ، فرماه بعض العرب بحربة[(٥)] ، وقال : خذها أنا عصفور بن عصفور ؛ فقتله ؛ فحُمل[(٦)] إلى قرية قبر الست[(٧)] ؛ فدفن هناك ، وقتل أكثر العرب في هذه الوقعة ، وكان بهادر مشهورا بالشجاعة والإقدام . رحمه الله [تعالى[(٨)]] .

(١) عيون القصب : منزلة على البحر الأحمر في طريق الحاج المصري ببلاد الحجاز ، بين العقبة والمويلح . النجوم ، جـ ٩ ، ص ١٠٥ « حاشية ٢ » ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٣٠ .

(٢) « وعفا عنه » ساقطة من ن .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠١ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٢١٧ ، سنة ٧٠٤ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٠٤ هـ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٧٤ أ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٣١ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ١ ، ص ١٤ ، سنة ٧٠٤ هـ ، البداية ، جـ ١٤ ، ص ٣٤ ، سنة ٧٠٤ هـ .

(٤) « خادرج » في الأصل وهو خطأ ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٥) « العربة » في الأصل ، وهو خطأ ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٦) « لحمله » في ن .

(٧) قبر الست : هي راوية : — بكسر الواو وياء مثناة من تحت — قرية من غوطة دمشق . « معجم البلدان » ، الدهان : الأعلاق ، ص ١٣٣ « حاشية ٥ » .

(٨) الزيادة من ن .

٧٠٩ - [حلاوة الأوجاقى]

... ... - ٧٤٤ هـ / ... ... - ١٣٤٣ م

بَهَادِر[١] بن عبد الله الأوجاق الناصرى ، الأمير سيف الدين ، المعروف بحلاوة ؛ وهو أنه كان يسوق البريد ، وهو أوجاقى بالكوفية البيضاء ؛ فكان إذا جاء المنزلة[٢] قال لغلمان البريد : تأكل حلاوة ؛ فإذا قال : نعم ضربه ؛ بالمقرعة ؛ فسمى بحلاوة .

وكان فيه همة وقدرة على السوق ، وقضى أشغالا كثيرة ؛ فقدمه السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وألبسه[٣] الكلوتة ، وصار من أعيان الدولة . وكان تنكز نائب الشام يعظمه ، ويدعوه : إبنى تارة بالتركى ، وتارة بالعربى ، وكان يخلع عليه تنكز قباء بطرز مغشى بكمخا[٤] .

ولما ولى الأمير ألطنبغا نيابة دمشق أنعم على بهادر هذا بإمرة طبلخاناه بها ، وصار مقدم البريدية بها[٥] ، ودام على ذلك إلى أن أخرج الملك الناصر أحمد ابن محمد بن قلاوون خبزه ، ثم أعيد إليه ، ثم أخرج إقطاعه الأمير أيدغمش لما ولى نيابة دمشق إلى أحد أولاده ، وأنعم عليه بإقطاع آخر ، وولى البر ؛ فأقام

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠١ ، أعيان العصر ، ق ٤٥ ١ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٢ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٣١ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٢ ، ص ٤٩٩ ، سنة ٧١٠ هـ ، تاريخ الملك الناصر ، ص ٨٢ : ٨٥ ، سنة ٧١٠ هـ .

(٢) من مراكز البريد — أنظر مثلا — صبح الأعشى ، جـ ١٤ ، ص ٣٧٢ ، فما بعدها .

(٣) « وألبسته » فى الأصل ، ط ، ن . والصيغة المثبتة يتطلبها السياق .

(٤) الكمخا : قماش من حرير رفيع عليه نقش من لون يختلف عن لونه أو مباين له ، ويختلف باختلاف رتب السيفيين وأصحاب التواقيع . راجع — مثلا — الملابس المملوكية ، ص ١٠٦ : ١٠٨ .

(٥) تقدمة البريد : موضوعها بدمشق التحدث على جماعة البريد . صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ١٨٧ .

« على ذلك إلى أن ولى الأمير طقزدمر نيابة دمشق ، نقله الملك الصالح إلى إمرة بحلب ، فتوجه إليها ، فأقام » [(١)] بها نحو أربعة أشهر ، ومات فى ثالث عشر صفر سنة أربع وأربعين وسبعمائة . وكان له همة ، وفيه مروءة . رحمه الله تعالى .

٧١٠ – المنجكى

... ... – ٧٩٠ هـ / ... ... – ١٣٨٨ م

بهادر [(٢)] بن عبد الله المنجكى الأستادار ، الأمير سيف الدين ، أستادار [٩٦ أ] السلطان . نسبته بالمنجكى إلى معتقه الأمير منجك اليوسفى [(٣)] .

كان بهادر المذكور خصيصًا عند الملك الظاهر برقوق ، قربه وأدناه ، وجعله إستادارًا ، وأمير مائة مقدم ألف بديار مصر . ونالته السعادة فى وظيفته وعظم [(٤)] ، وصار له ثروة ، ومال جزيل ، وبر واسع . وكان عنده معرفة وسياسة بالأمور وعقل ، ومات ولم ينكب .

قال العينى : وكان رجلًا خيرًا ، يواسى الفقراء ، ويحسن إلى الغرباء ، وكانت له صدقات كثيرة . (وكان أصله [(٥)]) روميًا ، وقيل إفرنجيًا . إنتهى كلام العينى .

---

(١) « » ساقط من ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠١ ، النجوم ، جـ ١١ ، ص ٣١٦ ، سنة ٧٩٠ هـ ، الدرر جـ ٢ ، ص ٣٠ ، إنباء الغمر ، جـ ١ ، ص ٣٥٨ ، سنة ٧٩٠ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٥٨٧ . الخطط ، جـ ٢ ، ص ٦٧ ، نزهة النفوس ، جـ ١ ، ص ١٨٠ ، سنة ٧٩٠ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٣٩٢ ، سنة ٧٩٠ هـ ، تاريخ ابن قاضى شهبة ، ص ٢٠٤ ، سنة ٧٩٠ هـ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٩ ، ص ٤٣ ، سنة ٧٩٠ هـ .

(٣) هو منجك بن عبد الله اليوسفى الناصرى محمد بن قلاوون (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « وعظم » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « وأصله » فى ن .

قلت : وهو أعظم من ولى هـذه الوظيفة من الدولة الظاهرية برقوق إلى زماننا هذا .

توفى بهادر المذكور فى أول جمادى الآخرة سنة تسعين وسبعمائة . وولى الأستادارية من بعده الأمير محمود بن على بن أصفر عينه [(١)] ، إنتقل إليها من شد الدواوين .

٧١١ — الشهابى

... ... — ٨٠٢ هـ / ... ... — ١٣٩٩ م

بهادر [(٢)] بن عبد الله الشهابى ، الأمير سيف الدين ، الطواشى الرومى ، مقدم المماليك السلطانية . وليها بعد الأمير الطواشى صواب السعدى ، المعروف بشنكل [(٣)] .

وكان بهادر المذكور شهما ، ضخما ، صاحب حرمة ، ووقار ، وكلمة نافذة فى الدولة إلى أن مات فى سابع عشر شهر رجب سنة إثنتين وثمانمائة . رحمه الله .

٧١٢ — [الحاج بهادر]

... ... — ٧١٠ هـ / ... ... — ١٣١٠ م

بهادر [(٤)] بن عبد الله المنصورى ، الأمير سيف الدين ، المعروف بالحاج بهادر .

---

(١) هو محمود بن على بن أصفر عينه ، جمال الدين (ت ٧٩٩ هـ) له ترجمة بالمنهل .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠١ ، النجوم ، جـ ١٣ ، ص ١٨ ، سنة ٨٠٢ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٠٢ هـ ، وفيه : (توفى يوم الأحد السابع والعشرين بالقاهرة) ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ١٩ ، إنباء الغمر ، جـ ٢ ، ص ١١٩ ، سنة ٨٠٢ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ١٠٢٥ ، سنة ٨٠٢ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٢ ، ص ٦٧ ، سنة ٨٠٢ هـ ، وفيه : (توفى يوم الأحد السابع والعشرين من رجب) .

(٣) « بشنكلى » فى ن ع

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٢ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ٢١٦ ، سنة ٧١٠ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧١٠ هـ ، أعيان العصر ، جـ ٢ ، ق ١٤٥ أ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٢٩٥ ، الدرر جـ ٢ ص ٣٣ ، البداية ، جـ ١٤ ، ص ٦٠ ، ٧١٠ هـ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ١ ، ص ٩٦ ، سنة ٧١٠ هـ .

كان أولًا من أعيان الأمراء بالديار المصرية، ثم أخرج إلى حلب على إمرة، ثم نقل إلى دمشق، وأعطى إمرة مائة وتقدمه ألف، وأقام بها مدة، وداخل نائبها الأفرم، وصار من أخصائه .

وكان بهادر هذا يصحب قطلوبغا الفخرى، وبينهما صحبة ومحبة أكيدة . وكانا متفقين على بعض الجراكسة .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى : أخبرنى القاضى شرف الدين بن فضل الله، قال : أخبرنى والدى أنه كان أشبه الناس بالملك الظاهر بيبرس [٩٦ ب] — يعنى بهادر صاحب الترجمة — .

ثم قال الشيخ صلاح الدين : ولما ولى الملك المظفر بيبرس الجاشنكير وفرح به الأفرم، تغير الحاج بهادر على الأفرم بعد مداخلته مجالس أنسه ومواطن إطرابه ولذاته، وأخذ فى تغيير الأمراء عليه، ويقول لمن يخلو به : هؤلاء الجراكسة متى تمكنوا منا أهلكونا، وراحت أرواحنا معهم ؛ فقوموا بنا نعمل شيئًا قبل أن يعملوا بنا .

وتحالف هو وقطلوبك على الفتك بالأفرم، إن قدرا[(١)] عليه ؛ فأحس الأفرم بذلك، فلم يزل بالحاج بهادر إلى أن استصلحه[(٢)] على ظنه، وقال : بعد أن سلمت من هذه الحية ما بقيت أفكر بتلك العقوب — يعنى بالحية الحاج بهادر، وبالعقرب قطلوبك الفخرى — . ولما تحرك الملك الناصر محمد بن قلاوون من الكرك أرسل الأفرم الحاج بهادر وقطلوبك لإقدامه[(٣)] ؛ فنزلا على الفور، وأظهرا[(٤)] النصح للأفرم . ثم إنهما راسلا السلطان الملك[(٥)] الناصر فى الباطن،

(١) « قدا » فى الأصل، والصيغة المثبتة من ط، ن . وقد وردت فى الوافى : « قدروا » .
(٢) « اسطلحو » فى ن : وهو تصحيف .
(٣) « الاقدامه » فى ط، ن، وهو خطأ .
(٤) « وأظهر » فى ط، ن، وهو خطأ .
(٥) « الملك » ساقطة من ن .

وحالفا له . ثم سارا(١) إلى لقائه ، ودخلا معه إلى دمشق . و كان الحاج بهادر حامل [اللواء(٢)] على رأس السلطان فى يوم دخوله إلى دمشق ، واستمر من حزب الملك الناصر إلى أن ولى نيابة طرابلس ، وتوجه إليها ، وأقام بها إلى أن مات فى شهر ربيع الآخر سنة عشر وسبعمائة . رحمة الله تعالى .

٧١٣ – قاضى القضاه تاج الدين الديرى المالكى

... ... —٨٠٥ هـ / ... ... — ١٤٠٢ م

بهرام(٣) بن عبد الله بن عبد العزيز ، قاضى القضاة ، تاج الدين بن(٤) الدميرى(٥) المالكى .

كان إمامًا فى الفقه والعربية وغيرهما ، وتصدر للافتاء والتدريس عدة سنين ، وانتفع به الطلبة . ثم ولى قضاء القضاة المالكية بالديار المصرية ، وحمدت سيرته . ولم يزل ملازمًا للأشغال والإشتغال إلى أن مات فى يوم الأثنين سابع جمادى الآخرة(٦) سنة خمس وثمانمائة عن سبعين سنة ، وقد إنتهت إليه رئاسة السادة المالكية فى زمانه . رحمه الله(٧) .

---

(١) « سار » فى ن ، وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ن ، ومكانها فى الأصل بياض . هذا ، وقد وردت فى الدور « الجتر » .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٢ ، النجوم ، جـ ١٣ ، ص ٢٩ ، سنة ٨٠٥ هـ ، شذرات جـ ٧ ، ٤٩ ، ٨٠٥ سنة هـ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ١٩ ، إنباء الغمر ، جـ ٢ ، ص ٢٤٢ ، سنة ٨٠٥ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٣ ، ص ١١٠٨ ، سنة ٨٠٥ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٢ ، ص ١٥٢ ، سنة ٨٠٥ هـ ، بدائع الزهور ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٦٧٦ ، سنة ٨٠٥ هـ .

(٤) « ابن » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « الديرى » فى الأصل ، ط ، ن ، وهو خطأ . والتصحيح عن بقية مصادر الترجمة .

(٦) يضيف صاحب كتاب الضوء : « وقيل فى ربيع الأول » .

(٧) « رحمه الله » ساقطة من ط ، ن .

باب الباء الموحدة والواو

٧١٤ – [الفرنسيس]

... ... – ٦٦١ هـ / ... ... – ١٢٦٢ م

بواش[1] هو الملك ريد إفرنس ، المعروف بالفرنسيس .

كان أجلّ ملوك الفرنج ، وأعظمهم قدرًا ، وأكثرهم عساكرًا ، وأوسعهم بلادًا ، وأكثرهم[2] أموالًا . وقصد الديار المصرية ، واستولى على طرف منها[3] ، وملك دمياط فى سنة سبع وأربعين وستمائة . وإتفق موت الملك الصالح نجم الدين أيوب سلطان الديار المصرية ، وتملك بعده إبنه الملك المعظم توران شاه .

واستمر الحصار بين المسلمين والفرنج إلى أن قدّر الله بأمر ريد إفرنس المذكور ، وإنهزام عسكره . وبقى أسيرًا فى أيدى المسلمين مدة إلى أن أطلق[4]

---

(١) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٢ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢١١ ، سنة ٦٦١ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٦١ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣١٣ ، وفيه : « بولش » ، فوات ، جـ ١ ، ص ١٥٦ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٣٣٣ ، سنة ٦٢٧ هـ ، وفيه : ريد افرنس ، ويقال له الفرنسيس ، واسمه لويس بن لويس . وريد افرانس لقب بلغة الفرنج ، معناه : ملك إفرنس ، – لويس التاسع – وأنظره أيضا : ص ٥٠٢ ، سنة ٦٦١ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ١٠١ ، سنة ٦٦١ هـ ، وفيه : « ريدا فرانس واسمه تولين » ، صبح الأعشى ، جـ ٨ ، ص ٣٨ ، ذيل مرآة ، جـ ١ . ص ٥٤٩ ، وفيه : « ريدا فرانس ، واسمه بولس » .

(٢) « وأكثر » فى ط ، ن .

(٣) « منهم » فى ط ، ن .

(٤) « أطلق » ساقطة من ط ، ن .

بعد تسليم دمياط إلى المسلمين . وتوجه إلى بلاده وفى قلبه ماجرى عليه من ذهاب أمواله ، وأسر رجاله ؛ فبقيت نفسه تحدثه بالعود إلى البلاد الإسلامية[١] ؛ لأخذ ثأره . فاهتم لذلك إهتماما كبيرا[٢] فى مدة سنين إلى سنة ستين وستمائة ، وقصد سواحل الديار المصرية فقيل له : إن قصدت مصر ربما يجرى لك مثل المرة الأولى ، والأحسن أن تقصد تونس .

وكان ملكها يومئذ السلطان محمد[٣] بن يحي بن عبد الواحد ، الملقب بالمستنصر بالله ، فإنك إن ظهرت عليه ، تمكنت من قصد مصر فى البر والبحر ؛ فقصد تونس ، وكاد يستولى عليها ، ومعه جماعة من ملوك الفرنج ؛ فأوقع الله فى عسكره وباءً عظيما ؛ فهلك الملك ريد إفرنس وخلق كثير من عسكره ، ورجع مَن بقى من عسكره إلى بلادهم بالخيبة والصغار .

وكانت وفاته سنة إحدى وستين وستمائة ، ووصلت البشرى بموته إلى الملك الظاهر بيبرس ؛ فسر الناس بذلك .

وكان ريد إفرنس المذكور عنده شجاعة ، وإقدام ، ومكر ، ودهاء . ولما أسر فى نوبة دمياط ، تسلمه الطواشى جمال الدين محسن[٤] هو وجماعته ، وضرب فى رجله قيداً ثقيلاً ، واعتقله فى الدار التى كان بها فخر الدين بن لقمان ؛ كاتب الأنشاء ، وذلك بالمنصورة ، ووكل به جمال الدين محسن الطواشى صبيح المعظمى ؛ فالملك

(١) « الاسلامة » فى ط ، وهو خطأ .

(٢) « كثيرا » فى ن .

(٣) هو محمد بن يحيى بن عبد الواحد ، المستنصر بالله أبو عبد الله بن أبى زكريا الهنتاتى البربرى الموحدى المغربى (ت ٦٧٥ هـ/١٢٧٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) (محسن) ساقطة من ط ، ن .

قال الصاحب جمال الدين بن مطروح عندما بلغهم مجيئه ثانياً إلى الديار المصرية [٩٧ ب] .

قل للفرنسيس إذا جئته ... مقال حق[1] من مقول نصيح

آجرك الله على ما جرى ... من قتل عباد يسوع المسيح

أتيت مصراً تبتغي ملكها ... تحسب أن الزمر ياطبل ريح

فساقك الحَيْنُ إلى أدهم ... ضاقت به عن ناظريك الفسيح

وكل أصحابك أوردتهم ... بسوء أفعالك بطن الضريح

خمسون ألفاً لا تَرى منهم ... إلا قتيلاً أو أسيراً جريح

وفّقك الله لأمثالها ... لعل عيسى منكم يستريح

إن كان باباكم بذا[2] راضياً ... فربّ غِش قد أتى[3] من نصيح

وقل لهم إن أضمروا[4] عودة ... لأخذ ثار أو لقصد صحيح

دار ابن لقمان على حالها ... والقيد باقٍ والطواشي صبيح[5]

واشتهرت هذه الأبيات ؛ لحسنها ورشاقة ألفاظها .

ولما قصد الفرنسيس بلاد تونس ، قال فيه بعض شعرائها :

---

(١) في درة الأسلاك « صدق » .

(٢) « بدا » في ط .

(٣) « الى » في ط ، وهو خطأ .

(٤) « ضمروا » في ط .

(٥) وانظر : فوات ، الوافي ، السلوك ، صبح الأعشى ودرة الأسلاك .

يا فرنسيس هذه أخت مصر فتيقن لما إليه تصير
لك فيها دار ابن لقمان قبر وطواشيك منكر ونكير .

انتهى[١] .

١٥٧ — [القان ملك التتار]

(... ... — ٧٣٦ هـ / ... ... — ١٣٣٥ م)

بُوسَعِيد[٢] بن خَرَبَنْدَا بن أرغون بن أبغا بن هولا كو، المغلى القان ملك التتار، صاحب العراق ، وخراسان ، وأذربيجان ، والروم ، والجزيرة .

ومن الناس مَن يسميه أبو سعيد، وهو خطأ . والصواب ماذكرناه ـ بوسعيد لايعمل فيه الإعراب، لأنه اسم وليس بكنية . وقيل بوصعيد بالصاد المهملة .

مَلَك بوسعيد نحو عشرين سنة . وكان مسلمًا ، قليل الشر[٣] ، يكره الظلم ، وينقاد للشرع ، ويكتب خطًا قويًا منسوبًا . ويجيد ضرب العود إلى الغاية ، وصنف أشياء فى فن الموسيقا ، نقلت عنه .

وأبطل فى أيامه مكوسًا كثيرة ، وفواحش ، وخمورًا ، وهدم كنائس بغداد ، وخلع على مَن أسلم من أهل الذمة ، وأسقط مكوس الفاكهة فى سائر ممالكه ، وورث ذوى الأرحام .

وكان[٤] قبل موته بسنة قد حج ركب العراق من العراق ، وكان المقدم عليهم [٩٨ أ] بطلًا ، شجاعًا ، فلم يمكن العرب من قطع الطريق على الحاج .

(١) « انتهى » ساقطة من ن .

(٢) الدليل جـ ١ ، ص ٢٠٢ ، النجوم جـ ٩ ، ص ٣٠٩ ، ٢٣٨ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٣٦ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٣٦ هـ ، الوافى، جـ ١٠، ص ٣٢٢ ، الدرر، جـ ٢ ، ص ٣٤ ، شذرات جـ ٦ ، ١١٣ سنة ٧٣٦ هـ ، تذكرة النبيه ، جـ ٢ ، ص ١٠١ ، سنة ٧٣٦ هـ ، البداية، جـ ١٤ ، ص ١٧٤ ، السلوك، جـ ٢ ، ق ٢ ، ٤٠٤ ، سنة ٧٣٦ هـ .

(٣) « وكان قليل الشر » فى ط .

(٤) « وكان » ساقطة من ن .

فلما كانت السنة الثانية خرج العرب على الركب ونهبوه ، وأخذوا منهم شيئاً كثيرًا ؛ فلما عادوا شكوا إليه ؛ فقال : هؤلاء العرب فى مملكتنا ، أم فى مملكة الناصر محمد بن قلاوون ؛ فقالوا له : لا فى مملكتك ، ولا فى مملكة الناصر، و إنما هم فى البرية لا يحكم عليهم[(١)] أحد ، يعيشون بقائم سيفهم ممن يمر عليهم ؛ فقال : هؤلاء فقراء[(٢)]، كم مقدار ما يأخذون من الركب ؟ نحن نحمله إليهم من بيت المال من عندنا فى[(٣)] كل سنة، ولا ندعهم يأخذون من الرعية شيئاً ؛ فقالوا له : يأخذون ثلاثين ألف دينار؛ ليراها كثيرًا ؛ فيبطلها ، فقال : هـذا القدر ما يكفيهم ، اجعلوها فى كل سنة ستين ألف دينار ، وتكون تحمل من بيت المال كل سنة إليهم صحبة مسفر من عندنا . فمات بوسعيد فى تلك السنة بأذر بيجان فى شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، وله نيف وثلاثون سنة ، (وكان قد[(٤)]) أنشأ بالسلطانية تربة ؛ فنقل إليها . و إنقرض بيت هو لاكو بموته ، وقيل إنه كان عنيناً ، والله أعلم .

٧١٦ — [الحبيس]

... ... — ٦٦٦ هـ/ ... ... — ١٢٦٧ م

بُولص[(٥)] الراهب ، المعروف بالحبيس[(٦)] . وقيل اسمه : ميخائيل .

(١) « عليهم » ساقطة من ط ، ن .

(٢) « فقراء » ساقطة من ن .

(٣) « فى » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « وقد » فى ن .

(٥) ؛ الدليـل ، جـ ١ ، ص ٢٠٣ ، ذيل مرآة ، جـ ٢ ، ص ٣٨٩ ، فوات ، جـ ١ ، ص ١٥٨ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٣٢٢ ، سـنة ٦٦٦ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٢٤ ، ذيل مرآة ، ص ٣٨٩ .

(٦) « بالجيش » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

كان أولًا كاتبًا، ثم ترهب، وانقطع فى جبل حلوان خارج القاهرة؛ فيقال إنه ظفر هناك بمال دفين؛ فلما ظفر به وأثرى، صار يواسى به الفقراء من كل دين، وقام[1] عن المصادرين بجمل وافرة.

وكان أول ظهور أمره أن وقعت نار بحارة الباطلية[2] سنة ثلاث وستين وستمائة؛ فأحرقت ثلاثًا وستين دارًا، ثم كثر الحريق بعد ذلك حتى احترق ربع فرج[3] — وكان وقفًا على أشراف المدينة —، والوجه المطل على النيل من ربع العادل، واتهم بذلك النصارى؛ فعزم الظاهر بيبرس على قتل النصارى واليهود، وأمر بوضع الحلفاء والأحطاب فى حفيرة[4] كانت فى القلعة، وأن تضرم النار فيها، ويلقى فيها اليهود والنصارى؛ فجمعوا حتى لم يبق منهم إلا من هرب، وكتفوا ليلقوا فيها؛ فشفع فيهم الأمراء، وأمر أن يشتروا أنفسهم؛ فقرر عليهم خمسمائة ألف دينار، وضمنهم الحبيس المذكور، فحضر موضع الجباية منهم؛ فكان أى من عجز عما قرر عليه وزن الحبيس عنه، سواء كان يهوديًا أو نصرانيًا[5].

وكان الحبيس المذكور [٩٨ ب] يدخل الحبوس، ومن كان عليه دين وزنه[6] عنه، وسافر إلى الصعيد وإلى الأسكندرية، ووزن عن النصارى ما قرر عليهم.

(١) «وأقام» فى ط، ن.

(٢) حارة الباطلية: نسبة إلى طائفة الباطلية «وكان المعز لما قسم العطاء فى الناس، جاءت طائفة فسألت عطاء، فقيل لها فرغ ما كان حاضرا ولم يبق شىء. فقالوا: رحنا نحن فى الباطل... فسموا الباطلية، وعرفت الحارة بهم. ثم كان أن احترقت تلك الحارة فى سنة (٦٦٣ هـ/١٢٦٤ م) وأتهم النصارى بفعل ذلك، لحنقهم على السلطان الظاهر بيبرس لما أخذ أرسوف وقيسارية وطرابلس ويافا وأنطاكية من الفرنج. ومنذ تلك اللحظة ظلت الباطلية خرابا حتى عمر فيها الطواشى بهادر داره، ثم مواضع أخرى بعد سنة (٧٨٥ هـ/١٣٨٣ م) الخطط، جـ ٢، ص ٧.

(٣) راجع: الإنتصار، جـ ١، ص ٨، ٢٨، ٣٦.

(٤) «حفره» فى ط، ن.

(٥) «نصارنيا» فى ط، وهو خطأ.

(٦) «وزن» فى ط، ن.

وكان الناس قد عرفوه[١]؛ فكان بعض الناس يتحيل عليه؛ فإذا رآه قد دخل المدينة أخذ إثنين بقصص — صورة أنهما رسولا القاضى أو المستولى[٢] — وأخذا يضربانه؛ فيستغيث به : يا أبونا يا أبونا؛ فيقول : ما باله ؟؛ فيقولان : عليه دين، أو اشتكت عليه[٣] زوجته؛ فيقول : علىّ كم ؟ فيقولا : على ألفين أو أقل أو أكثر؛ فيكتب له على شقفة أو غيرها إلى بعض الصيارف بذلك المبلغ؛ فيقبضه منه .

وقيل إن مبلغ ما وصل منه إلى السلطان، وما واسى به الناس فى مدة ثلاث سنين ستمائة ألف دينار مضبوطة بقلم الصيارف الذين[٤] كان يجعل عندهم المال، وذلك خارجًا عما كان يعطى من يده .

وكان لا يأكل من هذا المال ولا يشرب، بل النصارى يتصدقون عليه بما يمونه .

فلما كان سنة ست وستين[٥] وستمائة، أحضره الملك الظاهر بيبرس؛ فطلب منه المال أن يحضره، أو يعرفه من أين وصل إليه؛ فجعل يدانعه ويغالطه، ولا يفصح له بشىء — وهو عنده داخل الدور — فعذبه حتى مات، ولم يقر بشىء، فأخرج من القلعة، وأرمى ظاهرها على باب القرافة . وكان قد وصل إلى الملك الظاهر بيبرس فتاوى فقهاء الأسكندرية بقتله، وعللوا ذلك بخوف الفتنة من ضعفاء [نفوس[٦]] المسلمين . إنتهى .

---

(١) « الناس قد عرفوه » مكررة فى ن .
(٢) « والمستولى » فى ط، ن . وفى فوات، والوافى : « والمتولى » .
(٣) « واشتكت » فى ن .
(٤) « الذى » فى ن .
(٥) « ستين » ساقطة من ن .
(٦) الزيادة من : الوافى وفوات، علاوة على السياق .

باب الباء الموحدة والياء المثناة من تحت[1]

٧١٧ - الملك الظاهر بيبرس البُنْدُقدارى

... ... فى حدود ٦٢٠ : ٦٧٦ هـ / ... ... ١٢٢٣ : ١٢٧٧ م

بَيْبَرْس[2] بن عبد الله ، السلطان الملك الظاهر ركن الدين أبو الفتح بيبرس الصالحى النجمى البُندقدارى التركى ، سلطان الديار المصرية والبلاد الشامية والأقطار الحجازية والثغور الإسلامية .

ولد فى حدود العشرين وستمائة تخميناً بصحراء القبجاق ، وأخذ من بلادة صغيرًا وأبيع بدمشق ، فنشأ بها عند العماد الصائغ[3] — على ما قيل — ثم اشتراه الأمير علاء الدين أيدكين[4] البندقدارى الصالحى ، وبقى فى ملكه إلى أن قبض

(١) « من تحت » ساقطة من ، ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٣ ، الروض الزاهر ، النجوم ، جـ ٧ ص ٩٤ : ٢٠٠ ، وفيه : « أن بيبرس تعنى أمير فهد » ، عقد الجمان ، حوادث سنتى ٦٥٨ هـ ، ٦٧٦ هـ ، مورد اللطافة ق ٧٥ أ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٢٩ ، فوات ، جـ ١ ، ص ١٥٩ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٣٥٠ ، ٦٧٦ هـ ، تشريف الأيام ، ص ٢٦٢ ، السلوك ، جـ ١ ق ٢ ، ص ٤٣٦ : ٦٤١ ، الخطط ، جـ ٣ ، ص ٣٨٧ ، البداية ، جـ ١٣ ، ص ٢٢٢ ، سنة ٦٥٨ هـ ، جـ ١٤ ، ص ٢٧٤ ، سنة ٦٧٦ هـ ، بدائع ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٣٠٨ ، سنة ٦٥٦ هـ ، ص ٣٣٨ ، سنة ٦٧٦ هـ ، المختصر ، جـ ٣ ، ص ٢٠٧ ، جـ ٤ ، ص ١٠ ، كنز الدرر ، جـ ٨ ، ص ٦١ ، سنة ٦٥٨ هـ ، ص ٢٠٨ ، سنة ٦٧٦ هـ ، ذيل مرآة ، جـ ٣ ، ص ٢٣٩ ، سنة ٦٧٦ هـ ، الذهب المسبوك ، ص ٨٥ .

(٣) « العمايد » فى ط ، وهو خطأ .

(٤) أيدكين بن عبد الله البندقدارى ، علاء الدين (ت ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م) النجوم ، جـ ٧ ، ص ٣٦٥ ، سنة ٦٨٤ هـ ، الوافى ، جـ ٩ ، ص ٤٩١ .

الملك الصالح على أيدكين المذكور وصادره ، وأخذ بيبرس هذا فيما أخذه منه ، وذلك فى شهر شوال سنة أربع وأربعين وستمائة . وأعتقه الملك الصالح نجم الدين ، وقدمة على طائفة من الجمدارية [٩٩ أ] ؛ لمـا رأى من فطنته وذكائه (واستمر بيبرس على ذلك[١]) إلى أن مات الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وملك بعده إبنه الملك المعظم توران شاه فى سنة سبع وأربعين وستمائة . ثم قتل توران شاه فى سنة ثمـان وأربعين وستمائة ، وأجمعوا الأمراء على إقامة الأمير[٢] عز الدين أيبك التركمانى الصالحى ، وولوه السلطنة بعد شجر الدر — أم خليل الصالحية — حسبما ذكرناه فى ترجمة الملك المعز فى أول هذا الكتاب — .

وكانت ولاية المعز فى آخر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وستمائة .

ولمـا قتـل المعز الأمير فارس الدين أقطاى الجمـدار ، ركب بيبرس هـذا بالبحرية ، وقصدوا قلعة الجبل . فلما لم ينالوا مقصودهم ، خرجوا من القاهرة مجاهرين[٣] بالعداوة للملك المعز أيبك التركمانى ، قاصدين الملك الناصر صلاح الدين يوسف[٤] صاحب دمشق ، وهم : بيبرس هـذا ، وبلبان الرشيدى ، وعز الدين أزدمر[٥] السـيفى ، وسنقر الرومى ، وسنقر الأشـقر ، وبدر الدين بيسرى[٦] ،

---

(١) « واستمر على ذلك بيبرس » فى ن — بتقديم وتأخير — .

(٢) « الأمير » ساقطة من ن .

(٣) « مجاهدين » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٤) هو يوسف بن محمـد بن غازى بن يوسـف بن أيوب بن شادى بن مروان (ت ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « أيدمر » فى الأصل ، ط ، ن ، والصيغه المثبتة من : النجوم والوافى ، وهى الصحيحة .

(٦) « البيسرى » فى ط ، ن .

وسيف الدين قلاوون الألفى[١] ، و بلبان السنقرى وغيرهم .

فلمـا شارفوا دمشق سيّر إليهم الملك الناصر صاحب دمشق يطيب قلوبهم ويستدعيهم إليه ؛ فأرسلوا إليه الأمير فخـر الدين المقرئ[٢] يستحلفه لهم ؛ فحلف ؛ فاطمأنوا ودخلوا دمشق ؛ فأكرمهم الملك الناصر ، وأطلق لبيبرس هـذا بثلاثين ألف درهم ، وثلاثة قطر بغـال ، وثلاثة قطر جمـال[٣] ، وخيـل ، وملبوساً . وفرق أيضًا فى بقيه الجماعة الأموال والخلع — على قدر مراتبهم — .

فلما بلغ الملك المعز ذلك كتب إلى الملك الناصر يحذره منهم ؛ ويغريه بهم ؛ فلم يصغ الملك النـاصر لذلك ، إلى أن استشعر بيبرس من الملك الناصر بالغدر ، توجه بمن معه إلى الكرك ؛ فجهز صاحبها الملك المغيث[٤] عسكره معـه ؛ فقدم[٥] إلى مصر ، وعدة مَن معه ستمائة فارس . وخرج عسكر[٦] الديار المصرية ؛ فتلقاه[٧] ، وأراد الملك الظاهر كبسهم ؛ فوجدهم على أهبـة ؛ فالتفت العسكر المصرى عليهـم وقاتلهم [٩٩ ب] فإنكسر عسكر بيبرس ، ولم ينـج إلا هو بنفسه وقلاوون و بيسرى و بيليك[٨] الخازندار .

(١) هـو قلاوون الصـالحى النجمى ، السلطان المـلك المنصور أبو المعـالى وأبو الفتح التركى (ت٦٧٩ هـ / ١٢٩٠) له ترجمة بالمنهل .

(٢) هو أياز بن عبد الله النجمى ، فخر الدين المعـروف بالمقرئ (ت ٦٨٧ هـ/١٢٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « وثلاثة قطر جمال » ساقطة من ط .

(٤) هو الملك المغيث فتح الدين أبو الفتـح عمر بن السلطان الملك العادل أبى بكر محمـد بن الملك الكامل (ت ٦٦٢ هـ/١٢٦٣ م) النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢١٥ ، سنة ٦٦٢ هـ .

(٥) « فقد » فى ط ، ن .

(٦) « من عسكر » فى ط ، ن .

(٧) « فتلقاه » فى ط ، « للقاه » فى ن .

(٨) هو بيليك — أو بيلبك — بن عبد الله الخازندار الظـاهرى بيبرس (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) له ترجمة بالمنهل .

وعاد بيبرس إلى جهة الكرك ، فجاءه جماعة من أمراء مصر ، واجتمعوا(١) ببيبرس والملك المغيث صاحب الكرك بظاهر غزة ، فقويت شوكتهما ، وعادو إلى الصالحية ، ولقوا عسكر مصر ثانياً ، فاستظهر عسكرهما أولاً ، ثم عادت الكرة عليهما ، وهرب الملك المغيث ، ولحقه بيبرس ، وأسر أولئك الأمراء الذين كانوا حضروا إليه ، فقتلوا جميعًا صبرًا — ما خلا الأمير بيليك الخازندار — ، فإن جمال الدين الجوكندار شفع فيه ، فخير بين المقام والذهاب ، فاختار الذهاب إلى أستاذه .

ثم إن الملك المغيث حصلت بينه وبين بيبرس وحشة أوجبت مفارقته إياه ، وعوده إلى الملك الناصر صاحب دمشق بعد أن استحلفه على أن يقطعه خبز مائة فارس ، فأجاب الملك الناصر لذلك .

وكان قدوم بيبرس فى هذه المرة على الملك الناصر ، فى شهر رجب سنة سبع وخمسين وستمائة ، ومعهم الجماعة الذين حلف لهم الناصر وهم : أيتمش السعدى ، بيسرى الشمسى ، وطيبرس الوزيرى ، وبلبان الرومى ، وآقوش الرومى ، وكشتغدى الشمسى(٢) ، وأيدغمش الحلبى(٣) ، ولاچين الدرفيل ، وكشتغدى الشرقى ، وأيبك الشيخى(٤) ، وبيبرس خاص ترك الصغير ، وبلبان المهرانى ، وسنجر الهمامى ، وسنجر الباشقردى(٥) ، وأيبك العلائى ، ولاچين الشقيرى ، وبلبان الأقسيسى ،

(١) بعد كلمة « واجتمعوا » عادت النسخة ن فكررت جملة سابقة نصها : « الخازندار وعاد بيبرس إلى الكرك فجاءه جماعة من أمراء مصر واجتمعوا » .

(٢) هو كشتغدى بن عبد الله الشمسى ، سيف الدين (ت ٦٩٠هـ/١٢٩١م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « الحلى » فى الأصل ، ط ، ن والصيغة المثبتة من : النجوم والوافى .

(٤) فى النجوم « السيخى » .

(٥) « الأسعردى » فى الأصل ، ط ، ن ، والتصحيح عن ترجمته بالمنهل ، وهو : سنجر بن عبد الله الباشقردى (ت ٦٨٦هـ/١٢٨٧م) .

وعلم الدين سلطان الألدكزى ؛ فأكرمهم الملك الناصر، ووفى لهم بما حلف .

فلما ورد الخبر بأن الملك المظفر قطز وثب على ابن أستاذه ، حرّض الملك الناصر بيبرس على قصد الديار المصرية ، فلم يجبه الناصر ، فقال بيبرس : فقد منى على أربعة آلاف فارس أقوم بها إلى شط الفرات أمنع التتار من العبور [إلى][1] الشام ، فلم يمكنه الملك الصالح صاحب حمص ؛ لباطن كان له مع التتار .

ثم إن بيبرس أرسل إستحلف الملك المظفر قطز ، وفارق الملك الناصر[2] « صاحب دمشق ، ودخل إلى القاهرة »[3] فى [١٠٠ أ] الثانى والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وستمائة ؛ فركب الملك المظفر قطز للقائه ، وأنزله فى دار الوزارة[4] ، وأقطعه قليوب لخاصته ، وصار عنده خصيصًا إلى أن خرج الملك المظفر قطز لملتقى التتار ، سير بيبرس هذا فى عسكر ؛ ليتجسس أخبارهم ؛ فأول مَن وقعت عينه عليهم ناوشهم القتال ؛ فلما[5] كسر التتر تبعهم يقتص آثارهم ، ويقتل مَن وجد منهم إلى حمص . ثم عاد بيبرس ؛ فوافى المظفر قطز بدمشق ؛ فلما توجه المظفر إلى نحو الديار المصرية ، عاد بيبرس هذا صحبته[6] بعد أن إتفق مع جماعة من الأمراء ممن وافقه على قتل الملك المظفر قطز ؛ فقتلوه فى سادس عشر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين وستمائة .

---

(١) الزيادة من ط ، ن .

(٢) « الظاهر » فى ط ، وهو خطأ .

(٣) « » ساقط من ط ، ن .

(٤) « الضيافة » فى الأصل ، ط ، ن والتصحيح من النجوم وبقية مصادر الترجمة ؛ ذلك أن دار الضيافة كانت نزلا لمن هم دون رسل ملوك الأطراف منزلة . وكان المهمندار هو المتحدث فى القيام بأمرهم . صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٥٩ ؛ ج ٥ ، ص ٤٥٩ .

(٥) « فلم » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٦) « إلى صحبته » فى ن .

وكان المتولى قتله الملك الظاهر بيبرس هذا، بين منزلة الغُرَابى[(١)] والصالحية، ودفن بالقصير. وهو أن الملك المظفر قطز ساق خلف أرنب؛ فلما إنفرد عن عسكره، تقدم بعض الأمراء — ممن إتفق مع بيبرس وشفع عنده شفاعة — وتقدم ليقبل يده؛ فقبض عليها، وأخذته السيوف حتى تلف، ثم ساقوا إلى الدهليز، فتقدم فارس الدين الأتابك؛ خلف له[(٢)]، ثم الرشيدى، ثم الأمراء على طبقاتهم، ثم ركب ومعه الأتابك فارس الدين المذكور، وبيسرى وجماعة من خواصه؛ فدخل القاهرة؛ وملك قلعة الجبل، وتلقب[(٣)] بالملك القاهر أولاً؛ فأشار[(٤)] الوزير زين الدين[(٥)] على السلطان بتغيير لقبه — وكان فاضلاً — وقال: ما لقب أحد بالقاهر فأفلح، لقب به: القاهر بن المعتضد[(٦)]، فلم تطل أيامه وخمل وهمل، ولقب (به القاهر[(٧)]) ابن صاحب الموصل[(٨)]؛ فسم[(٩)]؛ فأبطل السلطان اللقب الأول (ولقب بالملك الظاهر[(١٠)])، وكتب بذلك إلى جميع الأعمال، ثم كتب إلى الملك

---

(١) الغرابى: رمل بطريق مصر بين قطية والصالحية، كان صعب المسلك. «معجم البلدان».

(٢) «لهم» فى ط، ن.

(٣) «تلقب» ساقطة من ط.

(٤) «ثم أشار» فى ن.

(٥) يقصد: زين الدين يعقوب بن الزبير.

(٦) هو الخليفة القاهر أبو منصور محمد ابن الخليفة المعتضد بالله أحمد (ت ٣٣٩ هـ)، النجوم ج ٣، ص ٣٠٣، سنة ٣٣٩ هـ.

(٧) «بالقاهر» فى ط، ن.

(٨) هو الملك القاهر عز الدين مسعود بن أرسلان بن مسعود بن مودود بن زنكى (ت ٦١٥ هـ/ ١٢١٨ م)، النجوم، ج ٦، ص ٢٢٥، سنة ٦١٥ هـ.

(٩) «قاسم» فى ط، ن. وهو خطأ.

(١٠) مكان هذه الجملة بياض فى ط.

الأشرف صاحب حمص ، و إلى الملك المنصور صاحب حماة ، و إلى[1] علاء الدين ابن[2] صاحب الموصل يعرفهم بما جرى ، ثم أفرج عمن بالحبوس ، وأقر الصاحب زين الدين على الوزارة ، وأفرج عن الأجناد ، وأرسل الأمير [١٠٠ب] جمال الدين آقوش المحمدى بتقاليد إلى دمشق باستقرار الأمير علم الدين سنجر الحلبي[3] « فى نيابة دمشق[4] » عوضًا عن الأمير (حسام الدين لاچين[5]) ؛ فوجده قد تسلطن بدمشق .

وكانت سلطنة الملك الظاهر بيبرس فى سنة ثمان وخمسين وستمائة ، واستقر فى الملك وعظمت ممالكه ، وسافر إلى دمشق غير مرة ، وفتح الفتوحات الهائلة ، وكسر التتار ؛ فأول ركوبه كان فى سنة تسع وخمسين وستمائة ، ركب من قلعة الجبل فى سابع شهر صفر متوجهًا إلى دمشق وبخدمته أعيان الأمراء ، ومن جملتهم أستاذه الأمير علاء الدين أيدكين[6] البندقدارى — يعنى أستاذ الملك الظاهر قبل السلطان صلاح الدين ، كما ذكرناه فى أول هذه الترجمة — ومهد أحوال دمشق ، وعاد إلى الديار المصرية ، وأقام بها إلى أن سافر ثانيا إلى صفد فى سنة أربع وستين ؛ ففتحها عنوة من يد الفرنج ، ثم جهز صاحب حماة

---

(١) « ولى » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من ن .

(٢) « ابن » ساقطة من ن .

(٣) هو سنجر بن عبد الله الحلبي « ت ٦٩٢ هـ / ١٢٩٢ م » له ترجمة بالمنهل .

(٤) « » ساقط من ن .

(٥) « لاچين حسام الدين » فى ن — بتقديم وتأخير — .

(٦) « أيدكين » ساقطة من ن .

والفارقانى[1] إلى غزو سيس وصحبتهم عسكرًا هائلاً ؛ فتوجهوا إلى بلاد سيس ، وقتلوا[2] ، وأسروا ، وغنموا ، وأسر ابن صاحب سيس وابن أخته . ثم فتح يافا سنة ست وستين وستمائة ، ثم سار إلى أنطاكية ؛ فوصلها فى أول شهر رمضان ، وفتحها بالسيف فى رابع شهر رمضان المذكور ، واستمر السيف فيهم ، ولا نجا منهم إلا[3] اليسير .

قال ابن كثير : وما رفع السيف عن أحد حتى لو حلف الحالف[4] أنه ما سلم[5] منها أحد لصدق . انتهى .

وفيها فتح الشقيف بعد أن حاصرها عشرة أيام وتسلمها ، وكان بها نحو خمسمائة رجل ، وفيها أيضًا فتح صور ، ثم أغار على طرابلس ، وخرب قراها ، وقطع أشجارها ، ثم رحل ونزل على حصن الأكراد ؛ فنزل إليه رسول صاحبها بإقامة وضيافة ؛ فردها ، وطلب منهم دية : مائة رجل ، مائة ألف دينار ، ثم حصرها يومًا واحدًا ؛ فملكها فى يوم السبت ، ووضع فيها[6] السيف ، ونهب ، وسبا ، وقتل[7] ، وأسر ، ثم تسلم دَرْكوش[8] ، وصالح أهل القصير[9] على مناصفته ومناصفة

(١) هو آق سنقر بن عبد الله النجمى الفارقانى (ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « وأقتلوا » فى ط ، ن .

(٣) « إلا » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « الحالف » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « مم » فى ط ، وهو تصحيف .

(٦) « فيهم » فى ط ، ن .

(٧) « واقتل » فى ط ، ن .

(٨) دركوش : حصن قرب أنطاكية . « معجم البلدان » .

(٩) القصير : قلعة حصينة غربى حلب ، وهي لأنطاكية « معجم البلدان » ، صبح الأعشى ، جـ ٤ ، ص ١٢٣ .

القلاع المجاورة له . ثم وصل إليه رسل صاحب بَغْرَاص(١) يطلبون منه تسليمها إليه [١١٠١]، فسير إليها الأمير شمس الدين الفارقانى بالعساكر؛ فتسلمها فى ثالث عشر شهر رمضان، ثم عاد الملك الظاهر بيبرس الى دمشق فعيَّد بها(٢)، ثم توجه نحو القاهرة؛ فدخلها، واستمر بها إلى سنة سبع وستين وستمائه أجلس ولده(٣) الملك(٤) السعيد على تخت الملك، ثم خرج من القاهرة؛ فتوجها إلى الشام؛ فدخلها فى جمادى الآخرة، ثم ركب منها ونزل على الخربة(٥)، ثم سار منها (فى أواخر شهر رجب إلى ديار مصر)(٦) على البريد، ثم عاد؛ فكانت غيبته أحد عشر يوماً .

وكان غرضه برجوعه إلى القاهرة كشف خبر ولده، بعد أن ترك عسكره بالقرب من دمشق إلى أن عاد إليهم، ثم توجه إلى صفد؛ فأقام بها يومين وشن، الغارة على بلد صور ثانياً، ثم سار الى الكرك، وأخذ معه بيليك الخازندار، والقاضى فخر الدين سليمان، وغيرهما من الأمراء ثلثمائة مملوك . وسار إلى الحج، وعاد إلى دمشق، ثم إلى حلب؛ فوصلها فى سادس المحرم سنة ثمان وستين، ثم خرج منها فى عاشر المحرم، وسار إلى دمشق، ثم توجه من دمشق إلى نحو البلاد

---

(١) بغراص كانت مدينه فى لحف جبل اللكام، بينها وبين أنطاكيه أربعه فراسخ ثم صارت قلعة من جند قنسرين . صبح الأعشى، جـ ٤، ص ١٢٢، « معجم البلدان » .

(٢) « فعيد بها » ساقطة من ط، ن .

(٣) « والده » فى ط، وهو خطأ .

(٤) « المليك » فى ط .

(٥) الخربة : خربة اللصوص، وهى واقعة على الطريق بين دمشق وبيسان . زيادة : السلوك، جـ ١، ق ٢، ص ٢٨١، « حاشيه ١ » .

(٦) « إلى ديار مصر فى أواخر شهر رجب » فى ن — بتقديم وتأخير — .

المصرية؛ فدخلها فى يوم الثلاثاء[١] من صفر ، فصادف فى هذا اليوم دخول الحج المصرى إلى القاهرة .

ثم فى سنة تسع وستين قبض الظاهر[٢] على الملك العزيز ابن[٣] الملك المغيث صاحب الكرك واعتقله . ثم[٤] فى سنة إحدى وسبعين وستمائة توجه إلى دمشق على البريد ، وعاد فى سابع عشرين المحرم — وقيل فى يوم السبت ثالث عشرينه من السنة — فكانت غيبته فى هذه السفرة نحواً من عشرين يوماً ، فأقام بالقاهرة إلى ليلة الجمعة السابع[٥] والعشرين من المحرم ، ثم عاد إلى دمشق على البريد ؛ فدخل قلعة دمشق ليلة الثلاثاء رابع صفر[٦] فى خمسة نفر .

وفى أوائل هذه السنة قصد الكافر صاحب النوبة عيذاب ؛ فنهبها ، وقتل منها خلقاً، منهم واليها وقاضيها ؛ فسار متولى قوص وقصد[٧] بلاد النوبة ؛ فدخل بلاد الجون[٨] وقتل من فيه وأحرقه ، وكذا فعل بجميع بلاده .

وفى خامس جمادى الأولى ورد الخبر على الملك الظاهر بدمشق أن فرقة

(١) « الثالث » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من ن .

(٢) « الملك الظاهر » فى ن .

(٣) « ابن » ساقطة من ط .

(٤) « ثم » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « فى السابع » فى ن . هذا ، ويوم الجمعة يوافق ٢٥ من المحرم من السنة المذكورة . راجع التوفيقات .

(٦) فى التوفيقات يبدأ شهر صفر بيوم الأحد من السنة المذكورة .

(٧) « وقصد » ساقطة من ط ، ن .

(٨) « الحون » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن . والجون من الأضداد ، يجمع الأبيض والأسود ، « معجم البلدان » .

[١٠١ ب] من التتار قصدت الرَّحبة ، فبرز إلى القصير بالعساكر، فبلغه عودهم من الرحبة ونزولهم على البيرة ، فسار الظاهر إلى حمص، وأخذ مراكب الصيادين بالبحرية على الجسور[(١)] ، ثم سار حتى بلغ الباب[(٢)] من أعمال حلب ، وبعث بجماعة من المماليك لكشف أخبارهم ، وسار إلى منبج ؛ فعادوا، وأخبروا بأن طائفة من التتار نحو من ثلاثة آلاف فارس على شط الفرات ؛ فرحل الملك الظاهر من منبج يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى، ووصل إلى شط الفرات — مما يلي الجزيرة — ؛ فتقدم العسكر يخوضون الفرات ؛ فخاض الأمير سيف الدين قلاوون الألفى ، والأمير بدر الدين بيسرى فى أول الناس ، ثم تبعها الملك الظاهر بنفسه ، وتتابع الناس إلى أن وقعوا على التتار، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وأسروا تقدير مائتى نفس ، ولم ينج من التتار إلا القليل ، وتبعهم بيسرى إلى قريب سروج ، ثم عاد إلى السلطان، فرجع السلطان إلى البيرة فى الثانى والعشرين من جمادى الأولى ؛ فدخلها، وخلع على نائبها ، وعلى جماعة أخر .

وقال فى هذه الواقعة العلامة شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سليمان قصيدة يمدح الملك الظاهر بها، ويذكر خوضه الفرات ، وأول القصيدة :

سِرْ حيث شئت لك المهيمن جاره وأحكم فَطوعُ مرادك الأقدار

---

(١) « الجسور » ساقطة من ط ، ن — هذا ، ونص العبارة فى النجوم : « ج ٧ ، ص ١٥٨ » : « وأخذ مراكب الصيادين على الجمال ليجوز عليها » .

(٢) الباب : هو الذى يعرف بباب بزاعة ، وهي بيلدة في طرف وادي بطنان من أعمال حلب « معجم البلدان » .

ومنها[١] :

خُضْتَ الفرات بسابح أقصى مُنَى هُوج الصَّبا من فعـله[٢] الآثار

وفي هذا المعنى يقول أيضًا الأديب ناصر الدين بن النقيب[٣] :

ولمَّا ترامينا[٤] الفـرات بخيلنا سكرناه منا بالقُـوَى والقـوائم

فأوقفت التيـار[٥] عن جريانه إلى حيث عُدنا بالغنـاء والغنائم

وقال الفاضل موفق الدين عمر بن المتطبيب[٦] في المعنى :

المـلك الظاهر سلطاننـا نفـديه بالمـال[٧] وبالأهـل[٨]

اقتحـم المـاء ليطفى بـه حرارة القلب من المغـل

وفي سـنة إثنتين وسبعين وستمـائة قدم ملك[٩] الكرج ؛ ليزور بيت المقدس [١٠٢ أ] والقمامة[١٠] منكرًا في زى الرهبان ومعـه طائفة ؛ فسلك أرض الروم إلى

(١) « ومنها » ساقطة من ط ، ن .

(٢) وكذا في الوافي . أما في أصل النجوم وفوات وعيون التواريخ ، فقد وردت : « فعله » .

(٣) هو الحسن بن شاور بن طرخان ، ناصر الدين أبو محمد ، و يعـرف بابن الفقيس ، وبابن النقيب (ت ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) في فوات: « تراءينا » .

(٥) « التتار » في ط . وهو خطأ .

(٦) هو موفق الدين أبو محمد عبد الله بن عمر بن نصر الله الأنصاري (ت ٦٧٧ هـ/ ١٢٧٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) في النجوم : « بالأموال » .

(٨) « والأهل » في و ط النجوم .

(٩) « الملك » في الأصل ، ط ، وفي ن « الملك الظاهر » ، والتصحيح من النجوم ة هذا ، والمعروف أن الكرج جيل من النصارى المـالكية ، قويت شكوتهم حتى ملكوا مدينة تفليس ، وكانت لهم ولاية تنسب إليهم ، وألقاب يخاطبون بها « معجم البلدان » ، صبح الأعشى ، جـ ٦ ، ١٧٧ ، جـ ٨ ، ص ٢٧ .

(١٠) القمامة : القيامة .

سيس ، ثم ركب البحر وطلع من عكا ، وأتى القدس ، فاطّلع الأمير بيليك الخازندار على أمره ، وهو على يافا ؛ فأرسل من قبض عليه ، ثم أرسله مع مع الأمير منكورس إلى الملك الظاهر ، والظاهر بدمشق ؛ فسأله السلطان ، وقرره بلطف حتى إعترف ، وحبسه وأمره أن يكتب إلى بلاده بأسره . وعاد السلطان » إلى ديار مصر فى شهر رجب .

وفى سنة ثلاث وسبعين وستمائة — فى صفر منها — توجه السلطان[١] » إلى الكرك على الهجن ، وكان قد وقع بها برج أحب السلطان أن يَصْلُح بحضوره ، ثم دخل دمشق فى آخر شهر شعبان . ثم سار إلى سيس ، وعبر إليها من الدربند ، فافتتحها ، وأخذ إياس ، وأذنة ، والمصيصة[٢] فى العشر الأخير من رمضان ، وبقى الجيش بها شهراً ، وقتلوا وأسروا وسبوا منها خلائق .

وفى هذا المعنى يقول العلامة محيي الدين بن عبد الظاهر :

يامالك الأرض الذى جيشه	يملأ من سيس إلى قوص
مصيصة التكفور قالت لنا[٣]	بالله افرادى وتخصيصى
كم بدن فصله سيفك الغراء	والأكثر مصيصى

وفى يوم الخميس العشرين من شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستمائة خرج الملك الظاهر من الديار المصرية متوجهاً إلى بلاد الروم ، بعد أن قرر فى السلطنة

(١) « » ساقط ط ، ن .

(٢) المعروف أن سيس وإياس وأذنة والمصيصة كانت من بلاد الثغور . راجع — مثلا — صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٧٩ .

(٣) « لنا » فى ن .

بالديار المصرية ولده الملك السعيد، وجعل الفارقانى كالمدبر له، وترك عند الملك السعيد من العسكر خمسة آلاف فارس، ورحل الظاهر يوم السبت ثانى عشرين شهر رمضان، وسار حتى دخل[1] دمشق فى سابع عشر شوال، ثم خرج منها متوجها[2] إلى حلب، فدخلها فى أول ذى القعدة، ثم خرج منها متوجهًا إلى الروم، وجدّ فى السير إلى أن وصـل إلى أَقْجَـا دربند، فقطعه فى نصف نهار.

فلمـا خرجت عساكره[3] وتكاملت، قدم الأمير سنقر الأشقر على جماعة من العسكر وأمره بالمسـير، فسار حتى وقـع على كتيبة للتتار، عدتهم ثلاثة آلاف[4] فارس، ومقدمهم الأمير كراى التترى، فهزمهم الأمير سنقر الأشقر [١٠٢ ب] وأسر منهـم طائفة، ثم وردت الأخبـار على الملك الظاهر بأن بروانا على نهـر جيحان، ثم سار السلطان.

فلما صعد العسكر على الجبال وأشرف على صحراء إبلستين، فشاهد التتار قد رتبوا عساكرهم أحد عشر طُلبًا، فى كل طلب ألف فارس، وعزلوا عسكر الروم إلى جانب، خوفًا من باطن لهم مع المسلمين، وجعلوا عسكر الكرج طلبـًا واحدًا.

فلما ترائى الجمعان، حملت ميسرة التتار حملة واحدة على ميمنـة الظاهر، فأردفهم الظاهر بنفسه، ثم كانت منه إلتفاتة، فرأى ميسرته قد ألحت عليهـا ميمنة التتار، فأردفها أيضًا بنفسه، ثم حمل وحملت العساكر برمتها حمـلة رجل[5] واحد، فترجل التتار عن خيولهم، وقاتلوا أشد القتال، فلم يغن عنهم ذلك شيئاً،

---

(١) « وصل » فى ن.

(٢) « متوجها » ساقطة من ن.

(٣) « عساكر» فى ط، ن.

(٤) « ألف » فى ط.

(٥) «رجل» ساقطة من ن

وأنزل الله بأسه بهم ، وانتصر المسلمون ؛ فقتل أكثر التتار ، وفر من نجا منهم واعتصموا بالجبال ، وأحاط بهم الجيش الإسلامى ، وترجلوا عن خيولهم ، وقاتلوا ؛ فقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وأسروا منهم جماعة كثيرة من أعيان الروم والتتار .

وفى هذا المعنى يقول العلامة شهاب الدين أبو الثناء محمود بن سليمان الحلبى الكاتب قصيدة طنانة منها :

كذا فلتكن (فى الله)[1] عزّ العزائم[2] ... وإلّا فلا تجفوا الجفون الصّوارم[3]

عزائم جازتها الرياح فأصبحت ... مخلّفة[4] تبكى عليها الغمائم

ومنها[5] :

بجيش تظلّ[6] الأرض منه كأنها ... على سعة الأرجاء فى الضِّيق خاتم

كتائب كالبحر الخضم جيادها ... إذا ما تهادت موجه المتلاطم

محيط[7] بمنصور اللواء مظفّر ... له النصر والتأييد عبد وخادم

مليكٌ يلوذ الدين من عزماته ... بركن له الفتح المبين دعائم

(١) « بالله » فى ن .

(٢) صححت فى النجوم إلى : « تمضى العزائم » أخذاً بما ورد فى عيون التواريخ .

(٣) « العيون » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن ، والنجوم .

(٤) « محلقة » فى ن .

(٥) « منها » فى ط ، ن .

(٦) « يظل » فى ط .

(٧) « يحيط » فى الأصل ، ط ، ن . والتصحيح من النجوم .

وفى السنة المذكورة دخل الملك الظاهر بلاد الروم، ونزل بمدينة قيصرية[(١)]، وجلس بها فى دار الملك، وصلى بها الجمعة، وخطبوا له، وضربت السكة بإسمه فى العقده من السنة. ثم رجع، وقطع الدربند، وعبر النهر، ثم عاد إلى دمشق فى سابع المحرم مؤيدًا منصورًا، ونزل بالقلعة، ثم إنتقل إلى قصره [١٠٣ أ] الأبلق بدمشق؛ (فمرض فى نصف المحرم من سنة ست وسبعين وستمائة[(٢)])؛ فمات من مرضه يوم الخميس بعد الظهر الثامن والعشرين من المحرم من السنة المذكورة، وحمل إلى القلعة ليلاً مع أكابر أمرائه، وغسّله، وصبّره المهتار شجاع الدين عنبر، والكامل[(٣)] على بن المنبجى الأسكندرانى المؤذن، والأمير عز الدين الأفرم.

ووضع فى تابوت، وعلق فى بيت بالقلعة، وهو فى عشر الستين إلى أن يحصل الأتفاق على موضع دفنه.

وكان قد أوصى أن يدفن على الطريق السالكة، قريبًا من داريا، وأن يبنى عليه هناك قبة؛ فرأى ولده الملك السعيد أن يدفنه داخل السور، فابتاع دار العقيق[(٤)]، وبنيت له قبة. فلما تكمّل بناؤها نقل إليها، ووقف عليها وعلى المدرسة الأوقاف الكثيرة، ثم فى يوم السبت رابع عشر صفر شرع فى عمل أغربة الملك الظاهر بيبرس المذكور بالديار المصرية.

---

(١) «قصرية» فى ط، «قيسارية» فى ن.

(٢) مابين الحاصرتين وراد بهامش الاصل.

(٣) «الكامل» فى ط، ن. وفى النجوم ورد اسمه: «كمال الدين الأسكندرانى، المعروف بابن المنبجى».

(٤) بجوار هذه المادة ورد بهامش الأصل ما نصه: «محل دار العقيق مدفن بيبرس الظاهر».

قال الأمير بيبرس الدوادار[(١)] فى تاريخه : وكان القمر قد كسف كسوفاً كاملاً ، أظلم له الجو ، وتأول ذلك المتأولون بموت رجل جليل القدر ؛ فقيل إن السلطان لما بلغه ذلك حذِر على نفسه ، وخاف ، وقصد أن يصرف التأويل إلى غيره ؛ لعله يسلم من شره .

وكان بدمشق شخص من أولاد الملوك الأيوبية ـ وهو الملك القاهر بهاء الدين عبد الملك ابن السلطان الملك المعظَّم[(٢)] عيسى ابن السلطان الملك العادل أبى بكر بن أيوب ـ ؛ فأراد الظاهر ـ على ما قيل ـ اغتياله بالسم ؛ فأحضره فى مجلس شرابه ؛ فأمر الساقى أن يسقيه قِمزاً[(٣)] ، كان ممزوجاً فيما يقال بسم ؛ فسقاه الساقى ذلك الكأس ؛ فأحس به ، وخرج من وقته ، ثم غلط الساقى ، وملأ الكأس المذكور ، وفيه أثر السم ، ووقع الكاس فى يد الملك الظاهر فشربه . إنتهى كلام بيبرس الدوادار بإختصار[(٤)] .

قلت : هذا القول مشهور بأفواه الناس ، والله أعلم . وخلَّف الملك الظاهر بيبرس ـ صاحب الترجمة ـ عشرة ، أولاد وهم : الملك السعيد محمد[(٥)] ، وسلامش[(٦)] ، وخضر . وسبع بنات .

---

(١) هو بيبرس بن عبد الله المنصورى الدوادار « ت ٧٢٥ هـ / ١٣٢٤ م » ومن مؤلفاته : زبدة الفكرة ، والتحفة الملوكية فى الدولة التركية .

(٢) « المظفر » فى متن الأصل : ط ، ن ، والصيغة المثبتة من هامش الأصل والنجوم .

(٣) « تمرا » فى ط ، ن .

(٤) راجع : التحفة الملوكية ، ق ٣٣ ، حوادث سنة ٦٧٦ هـ .

(٥) هو محمد بن بيبرس ، السلطان الملك السعيد ناصر الدين أبو المعالى (ت ٦٧٨ هـ | ١٢٧٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٦) هو الملك العادل بدر الدين سلامش (ت ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م) له ترجمة بالمنهل ؛ وراجع : النجوم ، جـ ٧ ، ص ١٧٩ ، ٢٥٩ ، فما بعدها .

وقال[(١)] الشيخ قطب الدين : كان له عشرة آلاف مملوك[(٢)] .

وقال الحافظ الذهبي [١٠٣ ب] فى تاريخه : حكى الشيخ شرف الدين عبد العزيز الأنصارى الحموى[(٣)] ، قال : كان الأمير علاء الدين البُندقدارى الصالحى لما قُبض عليه ، وأحضر إلى حماة ، واعتقل بجامع[(٤)] قلعتها اتفق حضور ركن الدين بيبرس هذا من بلاده مع[(٥)] تاجره ، وكان الملك المنصور[(٦)] صاحب حماة إذ ذاك صبياً . وكان إذا أراد شراء[(٧)] رقيق تبصره الصاحبة والدته ، فاحضر بيبرس هذا مع خچداشه ، فرأتهما من وراء الستر ، فأمرت بشراء[(٨)] خچداشه ، وقالت : هذا الأسمر — يعنى الملك الظاهر بيبرس — لايكون بينك وبينه معاملة ، فإن فى عينيه شرًا لائحًا ، فردهما الملك المنصور جميعا ، فطلب البندقدارى الغلامين ، فاشتراهما ، وهو معتقل ، ثم أفرج عنه وسار بهما إلى مصر ، وآل أمر ركن الدين بيبرس هذا إلى ما آل[(٩)] . ثم قال : واشتهر — يعنى الملك الظاهر — بالشجاعة والإقدام .

---

(١) « قال » ف ط ، ن .

(٢) فى ذيل مرآة ، جـ٣ ، ص ٢٥٠ ، سنة ٦٧٦ هـ » (وكان له أربعة آلاف مملوك ، منهم اسفهسلارية ومقادوة وخاصكية داخل الدور وخاصكية خارجها وجدارية وسلاح دارية وكتابية) .

(٣) « الحموى الأنصارى » فى ن — بتقديم وتأخير — ، وهو : شرف الدين عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن منصور الأنصارى الأوسى الدمشقى الشافعى (ت ٦٦٢ هـ / ١٢٦٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٤) « جامع » فى ط .

(٥) « بلاد » فى ط ، ن .

(٦) هو الملك المنصور ناصر الدين أبو المعالى محمد بن الملك المظفر تقى الدين محمود بن المنصور محمد بن تقى الدين عمر شاهنشاه بن أيوب (ت ٦٨٣ هـ / ١٢٨٤ م) له ترجمة بالمنهل .

(٧) « شر » فى ط ، وهو خطأ .

(٨) « بشر » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٩) وأنظر — النجوم ، جـ ٧ ، ص ٩٤ — ٩٥ ، سنة ٦٥٨ هـ .

ثم قال : واشتهر — يعنى الملك الظاهر — بالشجاعة والإقدام .

ولما سارت الجيوش المنصورة من مصر لحرب التتار كان هو طليعة الإسلام .

ثم قال : وكان غازيا، مجاهدًا ، مرابطًا ، خليقًا للملكة[1] (لولا ما كان فيه)[2] من الظلم ، والله يرحمه ويغفرله ؛ فإن له أياماً بيضاء فى الإسلام ، ومواقف مشهودة ، وفتوحات معدودة . إنتهى كلام الذهبى ، رحمه الله .

قلت : وكان الملك الظاهر — رحمه الله — ملكًا شجاعًا ، مقدامًا، خبيرًا بالحروب، ذا رأى وتدبير وسياسة ، ومعرفة تامة . وكان سريع الحركات، كثير الأسفار، نالته السعادة والظفر فى غالب حروبه ، وفتح عدة فتوحات من أيدى الفرنج وهى: قيسارية ، وأرسوف ، وصفد ، وطبرية ، ويافا ، والشَّقيف ، وأنطاكية ، وبغراس ، والقصير ، وحصن الأكراد ، وحصن عكار[3] ، وصافيثا، ومرقية ، وطراباس ، وبلاد أنطرطوس[4] ، وناصفهم على المرقب وبانياس . وله مآثر بالقاهرة ودمشق وغيرها . وبنى عدة جوامع ، ومدارس ، وقناطر ، وجسور مشهورة به بسائر الأقاليم منها : المدرسة الظاهرية ببين[5] القصرين

(١) « للملكة » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٢) ما بين الحاصرتين مكرر فى ط .

(٣) « عكا » فى الأصل ، ط ، ن والتصويب عن متن النجوم ، السلوك ، وذيل مرآة الزمان ، وعيون التواريخ .

(٤) المعروف أن بيبرس ناصفهم على بلاد أنطرطوس ، فضلا عن المرقب وبانياس وعلى سائر ما بقى فى أيديهم من البلاد والحصون ، راجع — مثلا — النجوم ، جـ ٧ ، ١٨٦ .

(٥) « بين » فى ط ، ن . هذا ، والمعروف أن بدء عمارة هذه المدرسة كان ن ثانى ربيع الآخر سنة (٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م) راجع : الخطط، جـ ٢ ، ص ٣٧٨ .

من القاهرة . ولمـا فرغ من عملها جعل بها مدرس[1] الحنفية الصاحب مجد الدين [بن] العديم[2] ، ومـدرس الشافعيـة الشيخ تقى الدين بن رزين[3] . وولى مشيخة الحديث للحافظ شرف الدين عبد المـؤمن الدمياطى[4] . وولى مشيخة القراء للشيخ كمال[5] الدين الحلى[6] .

وفى أيامه فى سنة ثلاث وستين وستمائة جعل بالديار المصرية قضاة أربع ، من كل مذهب قاض . وسبب ذلك : توقف القاضى [١٠٤ أ] تاج الدين ابن بنت الأعز[7] عن تنفيذ كثير من الأحكام ، وكثرة توقفه ، فكثرت الشكاوى منه ، وتعطلت الأمور ، فوقع الكلام فى ذى الحجـة بين يدى الملك الظـاهر . وكان الأمـير جمال الدين أيدغدى العزيزى يكره القاضى تاج الدين ، فقال له نترك لك مذهب الشافعى ، ونولى معك من[8] كل مذهب قاضياً ، فمـال السلطان الملك الظاهر إلى كلامه . وكان لأيدغدى[9] العزيزى محل عظيم عند الظاهر ، فولى قاضى قضـاة

---

(١) « مدرسة » فى ط . وهو خطأ .

(٢) فى الخطط : (الصدر مجد الدين عبد الرحمن بن الصاحب كمال الدين عمر بن العديم الحلبى) . ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) هو محمد بن الحسين بن رزين ، تقى الدين أبو عبد الله الشافعى الحموى العامرى (ت ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م) النجوم ، جـ ٨ ص ٣٥٣ ، سنة ٦٧١ هـ .

(٤) هو شرف الدين ، أبو محمد ، عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن بن شرف ، الدمياطى . (ت ٧٠٥ هـ / ١٣٠٥ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « الشيخ » فى ن .

(٦) « المحلى » فى الخطط .

(٧) « الأعز » ساقطة من ن . وهو عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، صدر الدين بن تاج الدين العلائى الشافعى ، المعروف بابن بنت الأعز (ت ٦٨٠ هـ / ١٢٨١) له ترجمة بالمنهل .

(٨) « من » ساقطة من ن .

(٩) « الأيدغدى » فى ط ، ن .

الحنفية الشيخ صدر الدين سليمان[1]، وقاضى[2] القضاة المالكية الشيخ شرف الدين عمر[3] السبكى، وقاضى قضاة الحنابلة شمس الدين محمد بن العماد[4]، واستنابوا النواب. وأبقى للشافعى النظر فى أموال اليتامى وأمور بيت المال، ثم فعل ذلك سائر الأقاليم إلى يومنا هذا. رحمه الله (وعفا عنه[5]).

٧١٨ – الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير

... ... / ٧٠٩ هـ – ... ... – ١٣٠٩ م

بيبرس بن عبد الله[6]، الملك المظفر ركن الدين بيبرس البُرْجى المنصورى الجاشنكير.

---

(١) هو صدر الدين سليمان بن أبى العز بن وهيب الأذرعى، أبو الفضل (ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م) النجوم، جـ ٧، ص ٢٨٥، سنة ٦٧٧ هـ.

(٢) «قاضى» فى ن.

(٣) «عمر» ساقطة من ط، ن. وهو شرف الدين عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى بن عبد الملك بن موسى السبكى (ت ٦٦٩ هـ / ١٢٧٠ م) رفع الأصر، حوادث سنة ٦٦٩ هـ.

(٤) هو محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن على بن مسرور المقدسى، شمس الدين وأبو عبد الله، المعروف بابن العماد الحنبلى (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) له ترجمة بالمنهل.

(٥) «تعالى» فى ن.

(٦) الدليل، جـ ١، ص ٢٠٣، النجوم، جـ ٨، ص ٢٣٢ : ٢٧٧، مورد اللطافة، ق ٧٨، عقد الجمان، حوادث سنتى ٧٠٨، ٧٠٩ هـ، درة الأسلاك، حوادث سنة ٧٠٩ هـ، الدرر، جـ ٢، ص ٣٦، الوافى، جـ ١٠، ص ٣٤٨، تذكرة النبيه، جـ ٢، ص ١٧، سنة ٧٠٩ هـ، البداية، جـ ١٤، ص ٥٥، سنة ٧٠٩ هـ، السلوك، جـ ٢، ق ١، ص ٤٥ : ٧١، الخطط، جـ ٢، ص ٤١٦ – ٤١٧، كنز الدرر، جـ ٩، ص ١٥٦ : ٢٠٥، سنة ٧٠٩ هـ، بدائع الزهور، جـ ١، ق ١، ص ٤٢٣ : ٤٣٥، سنة ٧٠٩ هـ.

أصله من مماليك الملك المنصور قلاوون وعتقائه ، وتنقل فى الخدم حتى صار من جملة الأمراء بالديار المصرية . وتولى الأستادارية للملك الناصر محمد بن قلاوون .

وكان إقطاعه كبير ، فيه عدة إقطاعات لأمراء[1] .

ولما كان إستادارا كان سلاّر نائبًا بالديار المصرية ، فحكما فى البلاد وتصرفا فى الممالك ، وصار الملك الناصر ليس له من السلطنة إلا الاسم فقط .

وكان نواب البلاد الشامية خچداشية الجاشنكير من البرجية ، فقوى أمره بهم ، إلى أن توجه الملك الناصر إلى الحجاز ورد من الطريق إلى الكرك وأقام بها ، وأرسل يعلم أمراء الديار المصرية ، ليقيموا سلطاناً .

لعب[2] الأمير سيف الدين سلاّر بالجاشنكير هذا ، وحسن له السلطنة حتى تسلطن ، ولقب بالملك المظفر بعد أن أفتى له جماعة من القضاة والفقهاء بذلك ، وكتب محضرًا مثبوتًا على القضاة ، وناب سلاّر له ، واستوثق له الأمر .

وكانت سلطنته فى يوم السبت بعد العصر ثالث عشرين شوال سنة ثمان وسبعمائة — وقيل فى ذى القعدة فى بيت سلاّر — ، وركب من بيت سلاّر بخلعة[3] السلطنة إلى القلعة ، ومشوا الأمراء بين يديه[4] ، ودقت البشائر ، وسارت البريدية

---

(١) « الأمراء » فى ط ، ن .

(٢) « لعب » ساقطة من ن .

(٣) « بخلع » فى ط ، ن .

(٤) « بين يديه » ساقطة من ط ، ن .

بذلك إلى سائر الممالك ، وكتب له الخليفة المستكفى بالله[(١)] على تقليده بخطه .
وكان من جملة عنوانه أنه : من سليمان و إنه بسم الله الرحمن الرحيم .

وجلس الأمير بخاص والأمير قُلِّى[(٢)] [١٠٤ب] والأمير لاچين لإستحلاف الأمراء والعساكر ، واستفحل أمره ، وأعطى ، وأنعم . قيل إن خلعه التى خلعها وصلت إلى ألفين ومائتى خلعة . ودام فى الملك إلى أن وقع بينه وبين الملك الناصر وحشة ؛ وهو أن الملك الناصر لما دخل إلى الكرك[(٣)] سأل من نائبها الأمير آقوش عن الأموال الحاصلة بها ؛ فأحضر النائب بمائتى ألف درهم لا غير ؛ خوفاً أن يطلعه على المال ؛ فيأخذه كله ، وأخرج[(٤)] آقوش من نيابة الكرك ، وقنع بالكرك . وخطب للملك المظفر بيبرس هذا بجامع الكرك بحضرة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وتأدب الملك الناصر معه وسكت حتى أنه[(٥)] كان إذا كاتبه يكتب : الملكى المظفرى . وقصد بذلك سكون الأحوال .

فلما كان بعد ذلك بقليل أرسل الملك المظفر يطلب من الملك الناصر الخيل والمماليك التى عنده ، والأموال التى كانت بالكرك ؛ فبعث إليه الملك الناصر بالمبلغ الذى أخذه ؛ فأعاد الملك المظفر الجواب بتجديد الطلب للخيول والمماليك ، والتهديد إن لم يرسل الخيول والمماليك ؛ فعند ذلك أهان الملك الناصر رسوله ، وأمر

---

(١) هو سليمان بن أحمد بن الحسن ، المستكفى بالله أبو الربيع (ت ٧٤٠ هـ/١٣٣٩م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « قلا » فى ط ، ن .

(٣) « إلى » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « وخرج » فى ط ، ن .

(٥) « أن » فى ط ، ن .

بإخراجة ما شيًا إلى الغور، وأخذ من وقته فى التحفل حتى كان من أمره ما كان. وأخذ أمر[(١)] الملك المظفر بيبرس هذا فى إدبار، ثم إن الملك المظفر جهز عسكرًا لقتال الملك الناصر، لما بلغه خروجه من الكرك، وجعل مقدم عساكره الأمير برلغى.

وكان[(٢)] برلغى هو المشار اليه فى الدولة المظفريه بيبرس[(٣)]، وكثر قلق الملك المظفر، وأتى بعض المماليك السلطانية بالمواطأة، وقبض على جماعة منهم، ثم جرّد الأمير برلغى مقدماً على العساكر، ومعه ثلاثة أمراء من مقدمى الألوف وهم: آقوش الأشرفى نائب الكرك كان، وأيبك البغدادى، والدكر السلاح دار ومن معهم من الأمراء، فبرزوا فى يوم السبت تاسع رجب من سنة تسع وسبعمائة، وخيموا بمسجد التبن، ولم يتوجهوا، بل عادوا إلى القاهرة بعد أربعة أيام.

وكان الباعث لهم على العود أن كتب الأفرم نائب دمشق: وردت تتضمن عود الملك الناصر محمد[(٤)] إلى الكرك. ثم أرسل الملك المظفر إلى الملك الناصر محمد رسالة ثانية على يد الأمير مغلطاى وقطلوبغا تتضمن وعيدًا، وتهديداً، ونكاراً شديداً. فلما وقف عليها الناصر اشتد غضبه، وقبض عليهما[(٥)] بعد أن أوجعهما[(٦)] بالضرب الشديد، ثم كتب للأمراء بالبلاد الشامية، وذكر لهم ما اوالده [١٠٥ ا] عليهم من الحقوق والتربية. ثم خرج بعد ذلك من الكرك ثانياً بعد الإهتمام بالتوجه إلى

---

(١) « أمراء » فى ط، وهو خطأ.

(٢) « وكا » بسقوط النون فى ط، ن.

(٣) استبدلت كلمة بيبرس بعبارة سابقة، نصها: « جهز عسكرا لقتال الملك الناصر لما كثر الملك ».

(٤) « محمد بن قلاوون » فى ن.

(٥) « عليها » فى ط، ن.

(٦) « أجعها » فى ط، « أرجعه » فى ن.

دمشق . فلما بلغ الملك المظفر الخبر ثانيًا ، جرّد الأمراء المذكورين — كما ذكرناه أولا — ومعهم أربعة آلاف فارس ، و برزوا فى الوقت ، وشرع المظفر فى النفقة على الجند والعامة . وسبب نفقته على العامة ما وقع له معهم فى السنة المذكورة عند توقف[1] النيل عن الزيادة ، فقالت العامة :

سلطاننا ركين ونائبنا دقين يجينا المـاء من أين
يسيبــوا لنـا الأعرج يجينا المـاء وهو[2] يتدحرج

ولهجت العامة بذلك ، فعظم هذا القول على الملك المظفر ، وأراد أن يوقع بهم . انتهى .

ثم إن الملك المظفر[3] وقع بينه وبين جماعة من الخاصكية — وهم نحو المـائة — وصحبتهم الأمير نوغاى ، وكانوا مع العسكر ، فخامروا الجميع[4] ، وتوجهوا إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأخبروا الناصر بمحبة المصريين له .

وقدم الملك الناصر دمشق ، ونزل بالقصر الأبلق ، وجاءته نواب البلاد الشامية وجماعة أخر من المصريين ، وتوجه الجميع صحبة الملك الناصر نحو الديار المصرية ، وخرج العسكر المصرى صحبة الأمير برلغى لقتال الناصر ، ووقع له مع عسكر الناصر أمور أسفرت عن توجه برلغى ودخوله تحت طاعة الملك الناصر محمد . فلما بلغ الملك المظفر بيبرس الجاشنكير ذلك[5] ، ذل وهرب فى مماليكه نحو الغرب بعد أن خلع نفسه ،

(١) « موقف » فى ط ، ن . وهو تصحيف .

(٢) « وهو » ساقطة من ن .

(٣) « الناصر » فى ن .

(٤) « الجميع » ساقطة من ن .

(٥) « بذلك » فى ن .

وكتب إلى الملك الناصر كتاباً فيه : الذى أعرفك به أننى قد رجعت لأقلدك بغيك ، فإن حبستنى عددت ذلك خلوة ، وإن نفيتنى عددت ذلك سياحة ، وإن قتلتنى كان ذلك لى شهادة .

فلما سمع الناصر ذلك عيّن له صهيون ؛ فسار الملك المظفر إليها مرحلتين[1] ؛ فتكلم فيه ؛ فرده الناصر ، وأحضره قدامه ، وسبه ، وعنفه ، وعدد عليه ذنوبا ، ثم خنقه قدامه بوتر حتى كاد يتلف ، ثم سيبه حتى أفاق ، وعنفه ، وزاد فى شتمه ، ثم خنقه حتى مات فى شهر شوال سنة تسع وسبعمائة .

وكان المظفر ملكاً ثابتاً ، كثير السكون والوقار ، جميل الصفات ، ندب إلى المهمات مراراً عديدة . وكان يتكلم فى أمر الدولة سنين عدة ، وحسنت سيرته . وكان يرجع إلى خير ودين ومعروف [١٠٥ ب] تولى السلطنة على كره منه . وله أوقاف على وجوه البر والصدقة ، وعمّر ما هدم من الجامع الحاكمى داخل باب النصر[2] من القاهرة[3] بعد ما شققته الزلازل .

وأنشأ الخانقاه داخل باب النصر — المعروفة قديما بدار الوزارة ، وهى الآن معروفة به —[4] .

(١) « برحلتين » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٢) « الناصر » فى ط وهو خطأ .

(٣) « القلعة » فى ن وهو خطأ .

(٤) خانقاه ركن الدين بيبرس : كانت من أجل خانقاوات القاهرة بنيانا وإتساعا وصنعة . بدأ بيبرس بناءها وهو أمير فى سنة (٧٠٦هـ/١٣٠٦م) . وبنى بجانبها رباطا كبيرا يتوصل إليه من داخلها ، وجعل بجانبها قبة بها قبره . ولما كملت فى سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩ م) قرر بها أربعمائة صوفى وبالرباط مائة من الجند وأبناء الناس الذين قعد حالهم فى تلك الأيام ، وجعل بها مطبخا ، ورتب لهم اللحم والطعام والخبز والحلاوات . ورتب بالقبة درسا للحديث الشريف ، له مدرس وعنده عدة من المحدثين ، ورتب القراء بشباك الخانقاه الكبير الذى أتى به من بغداد ، ووقف عليها عدة ضياع من أرض مصر بالوجهين القبلى والبحرى ، والربع والقيسارية بالقاهرة . الخطط ، جـ ٢ ، ص٤١٦ — ٤١٧ .

وكان من أعيان الأمراء فى الدولة المنصورية قلاوون ، والدولة الأشرفية خليل بن قلاوون ، والدولة الناصرية محمد بن قلاوون .

وكان أبيضا أشقرا ، مستدير اللحية ، وهو جاركسى الجنس — على ما قيل — ولا يعرف غيره من الجراكسة ملك الديار المصرية إلى أن تسلطن الملك الظاهر برقوق ، وقيل إنه كان تركياً ، والأقوى عندى أنه كان جركسياً ؛ فإنه كان بينه وبين الأفرم نائب دمشق محبة زائدة ؛ وقيل قرابة ، وكان[1] الأفرم جاركسيًا ، والله أعلم .

ولما هرب الملك المظفر بيبرس عند[2] قدوم الملك الناصر محمد ، قال بعض الأدباء :

تثنى عطف مصر حين وافى	قدوم الناصر الملك الخبير
فذاك الجشنكير بلا لقاء	وأمسى وهو ذو جأش نكير
إذا لم تعضد[3] الأقدار شخصًا	فأول ما يراع من النظير

انتهى[4] .

---

(١) « وأن » فى ن . هذا ، وقد ورد فى بهامش الأصل إلى جوار هذه المادة وبخط مخالف تعليق غير مقروء .

(٢) « عن » فى ن .

(٣) « تقصد » فى ط ، ن . وهو تصحيف ، وأنظر : مورد اللطافة .

(٤) « انتهى » ساقطة من ن .

٧١٩ – الجالِق

... ... – ٧٠٧ هـ / ... ... – ١٣٠٧ م

بيبرس[(١)] بن عبد الله الصالحى النجمى الجالق ، الأمير ركن الدين ، أحد أكابر الأمراء بالديار المصرية – والجالق صفة للفرس إذا كان قوى النفس كثير اللعب – كان أولًا فى أيام أستاذه الملك الصالح نجم الدين أيوب من جملة الجمدارية ، ثم أمّره الملك الظاهر بيبرس ، وجعله من جملة أمراء البحرية . ولا زال الملك الظاهر يرقيه حتى صار من أكابر أمراء دولته ، ونالته السعادة ، وكثر ماله . ثم أخرج إلى دمشق على إقطاع هائل ؛ فدام فى السعادة ، وطالت أيامه ، وهو آخر البحرية موتًا .

ولما كان بدمشق خرج منها إلى الرملة[(٢)] ؛ لقسم إقطاعه ، فمات بها سنة سبع وسبعمائة ، وقد عمِّر ، ونقلت رمته إلى القدس . رحمه الله تعالى وعفا عنه[(٣)] .

٧٢٠ – الحاجب

... ... – ٧٤٣ هـ / ... ... – ١٣٤٢ م

بيبرس[(٤)] بن عبد الله المنصورى الحاجب ، الأمير ركن الدين . أظنه من

---

(١) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٤ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٢٢٧ ، سنة ٧٠٧ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٠٧ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٠٧ هـ ، نهاية الأرب ، جـ ٣٠ ، حوادث سنة ٧٠٧ هـ ، المقتفى ، جـ ٢ ، حوادث سنة ٧٠٧ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٤١ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٤٨ ، تذكرة النبيه ، جـ ١ ، ص ٢٨٠ ، سنة ٧٠٧ هـ ، البداية ، جـ ١٤ ، ص ٤٧ ، سنة ٧٠٧ هـ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ١ ، ص ٢٤٠ ، سنة ٧٠٧ هـ ، كنز الدرر ، جـ ٩ ، ص ١٥١ ، سنة ٧٠٧ هـ .

(٢) الرملة : كانت قصبة فلسطين . « تقويم البلدان » .

(٣) « وعفا عنه » ساقطة من ط ، ن .

(٤) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٤ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ١٠٠ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٥١ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٤١ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٦٣٧ ، سنة ٧٤٣ هـ .

مماليك الملك المنصور قلاوون ، وترقى إلى أن صار أمير آخوراً . واستمر إلى أن عزله الملك [١٠٦ أ] الناصر محمد عند حضوره من الكرك بالأمير أيدغمش ، وولاه الحجوبية ؛ فدام على ذلك مدة إلى أن جرّده الملك الناصر الى اليمن هو وجماعة[١] من العسكر المصرى ؛ فغاب مدة فى اليمن ، ثم حضر .

ولما حضر نقم السلطان عليه أموراً نقلت إليه عنه ؛ فقبض عليه ؛ واعتقله ، ثم أطلقه بعد مدة ، ورسم له بإمرة فى حلب ؛ فتوجه إليها وأقام بها مدة . فلما قدم تنكز إلى الديار المصرية فى سنة تسع[٢] وثلاثين وسبعمائة طلبه من السلطان أن يكون عنده بدمشق ؛ فرسم له بذلك ؛ فاستمر بدمشق إلى أن مات الملك الناصر محمد، وتسلطن الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون، صار المذكور نائب الغيبة بدمشق . وكان قد أسن ؛ فحصل له ما شرى فى وجهه[٣] أقام معها مقدار جمعة ، ومات فى شهر رجب سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

وكانت داره بالقاهرة داخل باب الزُّهومة[٤]، كانت مشهورة به ،وهو صاحب القنطرة على خليج الناصرى . رحمه الله تعالى وعفا عنه[٥] .

---

(١) « وهو » فى ط ، ن .

(٢) « سبع » فى ن .

(٣) فى الأصل « شرا » والشرى : بثور حمر ، كالدراهم حكاكة مؤلمة « القاموس المحيط » .

(٤) باب الزهومة ، كان مقابل خان مسرور . هذا ، مع ملاحظة أن مكان دار هذا الأمير عرفت باسم : رحبة بيبرس الحاجب . الخطط ، جـ ١ ، ص ٤٣٤ ، جـ ٢ ، ص ٤٨ .

(٥) « وعفا عنه » ساقطة من ن .

٧٢١ – العديمى

... ... – ٧١٣ هـ / ... ... – ١٣١٣ م

بيبرس[١] بن عبد الله العديمى، الشيخ المسند أبو سعيد التركى، مولى الصاحب محمد بن عبد الرحمن بن العديم.

مولده فى حدود عشرين وستمائة. رحل مع أستاذه، وسمع ببغداد جزء البانياسى من الكاشغرى[٢]، وجزء العيسوى من ابن الخازن، وأسباب النزول من أبى سهل، وتفرد بأشياء، وسمع من ابن أبى قميرة، وحدّث بدمشق وحلب، وسمع منه الحافظ علم الدين البرزالى[٣]، وابن حبيب[٤] وأولاده، والوانى[٥]، وابن خلف، وابن خليل الملكى[٦]، وعدة.

وكان مليح الشكل، أمّيا فيه عجمة. توفى بحلب سنة ثلاثة عشر وسبعمائة. رحمه الله تعالى.

---

(١) الدليل، ج ١، ص ٢٠٤، النجوم، ج ٩، ص ٢٢٥، سنة ٧١٣ هـ، عقد الجمان، حوادث سنة ٧١٣ هـ، درة الأسلاك، حوادث سنة ٧١٣ هـ، شذرات، ج ٦، ص ٣٢، سنة ٧١٣ هـ، الدرر، ج ٢، ص ٣٥، الوافى، ج ١٠، ص ٣٥١، تذكرة النبيه، ج ٢، ص ٥٥، سنة ٧١٣ هـ، السلوك، ج ٢، ق ١، ص ١٣٢، سنة ٧١٣ هـ.

(٢) هو إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب، أبو اسحاق الكاشغرى الحنفى البغدادى الزركشى (ت ٦٤٥ هـ / ١٢٤٧ م) له ترجمة بالمنهل.

(٣) هو أبو محمد القاسم بن البهاء محمد بن يوسف، علم الدين (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٢٥م) طبقات الحفاظ، ص ٥٢٢ – ٥٢٣.

(٤) هو الحافظ أبو القاسم بن حسن بن عمر بن حبيب الدمشقى ثم الحلبي (ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥م) طبقات الحفاظ، ص ٥٢٦.

(٥) «الدانى» فى الأصل، ط، ن وهو خطأ، والتصحيح عن الوافى. وهو محمد بن إبراهيم بن محمد ابن محمد بن أحمد الدمشقى الحنفى، أبو عبد الله (ت ٧٣٥ هـ / ١٣٣٤ م) طبقات الحفاظ، ص ٥٢٧.

(٦) هو شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى الأدمى (ت ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠ م) طبقات الحفاظ، ص ٤٩٥ – ٤٩٦.

٧٢٢ – الخطائى الدوادار

... ... – ٧٢٥ هـ / ... ... – ١٣٢٤ م

بيبرس[1] بن عبد الله المنصورى الخطائى الدوادار ، الأمير ركن الدين .

أصله من مماليك الملك المنصور قلاوون ، إشتراه ، وربّاه « مع أولاده ، ثم ترقى من بعده[2] » إلى أن ولى الدواداريّة[3] ، ثم صار رأس الميسرة وكبير الدولة ، ثم ولى نيابة السلطنة بالديار المصرية إلى أن قبض عليه وحبس مدة ، ثم أطلق وأعيد إلى رتبته .

[١٠٦ ب] وكان عاقلًا ، فاضـلًا ، بارعًا ، عارفًا ، سيوسًا ، ذا مشاركة وفضل ، وصنف تاريخًا كبيرًا أجاد فيه وأبدع ، ويقال إنه صنفه بإعانة كاتبه ابن كبر النصرانى وغـيره ، وسمى تاريخـه : بزبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة ، فى أحد عشر مجلدًا .

وممـا يدل على فضـله ما أورده فى تاريخـه من الكلام المسجع . وانتهى تاريخه إلى سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

وكانت وفاته بالقاهرة فى[4] ليلة الخميس خامس عشرين شهر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، وهو من أبناء الثمانين .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٥ ، النجوم ، جـ ٩ ، ص ٢٦٣ ، سنة ٧٢٥ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سـنة ٧٢٥ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٢٥ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٥٢ ، شذرات ، جـ ٦ ، ص ٦٦ ، سـنة ٧٢٥ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٤٣ ، تذكرة النبيه ، جـ ٢ ، ص ١٥٨ ، سنة ٧٢٥ هـ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ١ ، ص ٢٦٩ ، سنة ٧٢٥ هـ .

(٢) « » ساقط من ط ، ن .

(٣) « الدارادار » فى ط ، ن .

(٤) « فى » ساقطة من ط ، ن .

وكان فاضلا ، وافر الحرمة ، مهابًا . وكان الملك الناصر محمد بن قلاوون يجله ، ويقوم له لما يدخل عليه ، ويأذن له بالجلوس .

قلت : كان يستحق هذا وأكثر ؛ لما إحتوى عليه من العلم ، والفضل ، والعقل ، والكرم ، والسياسة ؛ فهؤلاء كانوا هم الأمراء ، لا مثل أمراء عصرنا ، هذه البقر العاجزة . إنتهى .

٧٢٣ — السّلّارى

... ... — ٧٤٣ هـ / ... ... — ١٣٤٢ م

بيبرس[١] بن عبد الله السّلّارى ، الأمير ركن الدين حاجب صفد .

كان أولا من أمراء الديار المصرية ، ثم أخرجه الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى صفد بعد سنة سبع وعشرين وسبعمائة ؛ فدام بصفد إلى أن مات الأمير أقطوان الجمالى الحاجب[٢] ؛ فتولى بيبرس هذا حجوبية صفد من بعده ، واستمر فى الحجوبية إلى أن ولى الأمير أصلم السلارى نيابة صفد ، نقل بيبرس هذا إلى دمشق على إمرة حتى لا يجتمعا ؛ لأن كلا منهما كان سلّاريًا ، ثم أعيد المذكور إلى حجوبية صفد ، بعد موت الملك الناصر محمد[٣] ؛ فدام بها إلى أن مات فى أوائل شهر رجب الفرد سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٥ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٤١ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٥٢ .

(٢) هو أقطوان بن عبد الله الجمالى ، علم الدين (ت ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) « محمد بن قلاوون » فى ن .

٧٢٤ – الأحمدى

... ... – ٧٤٦ هـ / ... ... ١٣٤٥ م

بيبرس[١] بن عبد الله الأحمدى ، الأمير ركن الدين ، أمير جندار .

كان أحد أعيان أمراء[٢] الدولة ، وكان أمير جندار فى الدولة الناصرية محمد ابن قلاوون والمشار إليه ، ثم[٣] عظم حتى صار له[٤] كلمة فى الدولة وأمر ونهى .

ولما مات الملك الناصر محمد بن قلاوون صار هو صاحب العقد والحل فى المملكة ، وهو الذى قوّى عزم قوصون على تولية الملك المنصور أبى بكر بعد موت والده الملك الناصر محمد ، وخالف بشتك ، وقال له : هذا السلطان أستاذك قد ولّى ولده ، وما اختار الذى تختاره أنت ، وأبوهما أخبر بهما .

[١١٠٧ ا] ولما نُسِبَ إلى الملك المنصور الذى نسب من اللهو ، واللعب ، واستعمال الشراب ، حضر بيبرس هذا إلى باب القصر ، وقال : إيش هذا اللعب ؟ ! فانفلّ الجماعة الذين كانوا عند السلطان . ثم رغب عن وظيفته ، ووليها الأمير أرنبغا إلى أن ولى الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون السلطنة ، وولّاه نيابة صفد ؛ فباشرها إلى أن وقع له بها أمور . وخرج عن صفد بعد لبس آلة الحرب ، وألبس مماليكه ، ثم توجه إلى دمشق على تلك الهيئة ؛ فأراد أمراء دمشق القبض

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٥ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ١٤٣ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٣٥ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٤٦ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٥٣ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٦٩٨ ، سنة ٧٤٦ هـ ، الخطط ، جـ ١ ، ص ٥١ ، تاريخ الملك الناصر ، ص ١٠٥ : ٢٥٩ .

(٢) « أميرا » فى الأصل وفى ط ، ن (أمير) والصيغة المثبتة يتطلبها السياق .

(٣) « ثم » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « له » ساقطة من ط ، ن .

عليه ؛ فقال لهم : أنا جئت إليكم غير محارب ؛ فإن جاء أمر من السلطان بإمساكى ؛ فامسكونى ، وأنا ضيف عندكم . فأخرجوا الإقامة له ، وبات تلك الليلة وأصبح والأمراء معه ، فجاء البريد من الكرك بإمساكه ؛ فكتب الأمراء إلى السلطان الملك الناصر أحمد يسألونه فيه ، وقالوا له : هذا مملوكك ومملوك والدك ، وركن من أركان دولتك ، وما له ذنب ، واليوم يعيش وغدًا يموت ، ونسأل صدقات السلطان العفو عنه ، وأن يكون أميرًا بدمشق ، فرد الجواب بإمساكه ، فردوا الجواب بالسؤال فيه ؛ فأبى ذلك ، وقال : أمسكوه ، وانهبوه ، وخذوا أمواله لكم ، وابعثوا إلىّ برأسه ؛ فأبوا ذلك ، وخلعوا طاعته ، وشقوا العصا عليه ، فلم يكن إلا مدة يسيرة ، وقدم عليهم الأمير طقتمر[1] الصّلاحى من الديار المصرية مخبرا بأن الأمراء المصريين خلعوا الملك الناصر أحمد المذكور ، وولوا السلطان الملك الصالح إسماعيل بن الناصر[2] محمد بن قلاوون ؛ فاطمأنت نفوس الأمراء الشاميين .

ودام بيبرس هذا مقيمًا بدمشق — بقصر الأمير تنكز بالمزة — إلى أن ورد عليه مرسوم الملك الصالح له بنيابة طرابلس ؛ فتوجه إليها ، وأقام بها نحو الشهرين ، وطلب إلى الديار المصرية ، « وولى عوضه طرابلس[3] » الأمير أرنبغا أمير جندار[4] ، ثم جهز بيبرس هذا بحصار الملك الناصر أحمد بالكرك ؛ فحصره مدة ، وبالغ فلم ينل منه قصدًا ، وعاد إلى ديار مصر ، وأقام بها إلى أن مات فى أوائل سنة ست وأربعين وسبعمائة . وهو فى عشر الثمانين .

(١) « طقتم » فى ط ، وهو خطأ . وهو طقتمر بن عبد الله الصلاحى الناصرى (ت ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « الناصر » ساقطة من ن .

(٣) « وولى مدينة طرابلس عوضه » فى ن .

(٤) هو أرنبغا بن عبد الله الناصرى محمد بن قلاوون (ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م) له ترجمة بالمنهل .

وكان شكلاً تامًّا ، ذا شيبة منورة، ووجه أحمر [١٠٧ ب] . وكان يميل إلى دين وخير ، ويحب الفقراء وأهل الصلاح ، وكان مثريا ، وله عدة أملاك ودور معروفة به[1] . رحمه الله تعالى .

٧٢٥ - الموفقى

... ... — ٧٠٤ هـ / ... ... — ١٣٠٤ م

بيبرس[2] بن عبد الله الموفقى[3] المنصورى . الأمير ركن الدين .

أصله من مماليك الملك المنصور قلاوون الصالحى الألفى ، وترقى إلى أن صار من جملة الأمراء بالقاهرة، ثم وقع حوادث نقل فيها أميرًا بدمشق، فدام بها[4] إلى أن مات فى يوم الأربعاء ثالث عشرين[5] جمادى الآخرة سنة أربع وسبعمائة ، وصلى عليه ودفن، ثم ظهر بعد ذلك أن مماليكه خنقوه وهو نائم سكران، نسأل الله حسن الخاتمة .

٧٢٦ _ الأتابكى

... ... — ٨١١ هـ / ... ... — ١٤٠٨ م

بيبرس[6] بن عبد الله[7] الظاهرى الأتابكى ، أحد مماليك الملك الظاهر برقوق وابن أخته .

---

(١) « به » ساقطة من ن . وراجع : الخطط ، جـ ١ ص ٥١ ، حيث داره .

(٢) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٥ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٢١٦ ، سنة ٧٠٤ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٠٤ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٤٣ ، السلوك ، جـ ٢ ؛ ق ١ ، ص ١٣ ، سنة ٧٠٤ هـ .

(٣) الموفق : نسبة إلى الموفق نائب الرحبة ؛ إذ كان مملوكه . الدرر .

(٤) « بها » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « عشر » فى النجوم . هذا ويبدأ شهر جمادى الآخرة بيوم الأربعاء من السنة المذكورة ، وأنظر التوفيقات .

(٦) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٥ ، النجوم ، جـ ١٣ ، ص ١٧٢ ، سنة ٨١١ هـ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ٢١ ، أنباء الغمر ، جـ ٢ ، ص ٤٠٥ ، سنة ٨١١ هـ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ١ ، ص ٨٨ ، سنة ٨١١ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ٢ ، ص ١٣٣ .

(٧) « ابن عبد الله » ساقطة من ن .

استقدمه الملك الظاهر برقوق صغيراً مع والدته وأقاربه فى حدود سنين نيف وثمانين وسبعمائة ؛ فربى فى الحرم السلطانى إلى أن كبر أنعم عليه بإمرة عشرة .

ولا زال الملك الظاهر يرقيه إلى أن جعله أمير مجلس بعد نفى الأمير شيخ الصفوى إلى القدس فى تاسع صفر سنة ثمانمائة ؛ فدام على ذلك إلى تاسع عشرين جمادى الأولى من السنة نقل إلى الدوادارية الكبرى بعد موت الأمير قَلَمْطَاىْ[(١)] الدوادار، وأنعم[(٢)] بإمرة مجلس[(٣)] على الأمير أقبغا اللَّكاش[(٤)] ؛ فاستمر بيبرس دواداراً إلى أن نقله الملك الناصر فرج بن برقوق إلى الأتابكية ، بعد عصيان الأتابك[(٥)] أيتمش البجاسى ، وخروجه إلى الشام فى سنة إثنتين وثمانمائة . واستقر عوضه فى الدوادارية الأمير يشبك الشعبانى الظاهرى الخازندار ؛ فاستمر بيبرس المذكور أتابكاً مدة إلى أن اختفى الملك الناصر فرج ، وخلع ، وتسلطن أخوه الملك المنصور عبدالعزيز ابن[(٦)] الملك الظاهر برقوق فى سنة ثمان وثمانمائة[(٧)] ؛ فلم تطل أيام الملك المنصور عبد العزيز ، وظهر الملك الناصر[(٨)] فرج طالباً ملكه من بيت الأمير سودون الحمزاوى[(٩)]

---

(١) هو قلمطاى بن عبد الله العثمانى الظاهرى برقوق الدوادار (ت ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٢) « وأنعم عليه » فى ن .

(٣) « عشرة مجلس » فى ن . وهو خطأ .

(٤) هو أقبغا اللكاش الظاهرى برقوق (ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م) له ترجمة بالمنهل .

(٥) « الأمير تابك » فى ن . وهو خطأ .

(٦) « ابن » ساقطة من ن .

(٧) « وثمانين » فى ط ، وهو خطأ .

(٨) « الظاهر » فى ن ، وهو خطأ .

(٩) « الحمزاوى » ساقطة من ط ، ن . وهو سودون بن عبد الله الحمزاوى الظاهرى برقوق (ت ٨١٠ هـ /١٤٠٧ م) له ترجمة بالمنهل .

الدوادار في يوم الجمعة رابع جمادى الآخرة من السنة ، وتلاحق به كثيراً من أمرائه ، ولم يطلع الفجر حتى ركب الملك الناصر بآلة الحرب [١٠٨ أ] وسار بمن اجتمع عليه يريد قلعة الجبل ، فقاتله الأتابك بيبرس هذا ومعه الأمير إينال باى أمير آخور ، وسودون الماردينى ، ويشبك بن أزدمر من القلعة ، قتالاً ليس بذاك ، ثم انهزموا ، وملك الملك الناصر فرج القلعة ، وتوجه بيبرس « منهزماً إلى خارج القاهرة ، فأدركه الأمير سودون الطيار ، فقاتله ، فلم يثبت بيبرس »[1] ، وأخذه سودون ، وقبض عليه ، وأحضره بين يدى[2] الملك الناصر فرج بقيده ، و بعث به إلى الأسكندرية .

وعاد الملك الناصر إلى ملكه ، وخلع المنصور عبد العزيز ، فكانت مدة ملك المنصور سبعين يوماً ، وخلع السلطان على الأمير يشبك الشعبانى الدوادار باستقراره أتابك العساكر ، عوضا عن بيبرس المذكور ، واستقر سودون الحمزاوى دوادراً ، عوضاً عن يشبك . ولا زال بيبرس فى حبس الأسكندرية إلى أن قتل بالثغر فى سنة إحدى عشرة وثمانمائة ، وقتل معه الأمير سودون الماردينى ، والأمير بيغوت[3] .

وكان بيبرس أميراً جليلاً ، كريماً ، لين الجانب ، قليل الشر ، منهمكاً فى اللذات ، واللهو ، والطرب ، منقاداً إلى نفسه ، بمعزل عن الشجاعة والفروسية . رحمه الله تعالى .

---

(١) « » ساقط من ن .

(٢) « إلى » ساقطة من ن .

(٣) هو بيغوت بن عبد الله الظاهرى برقوق (ت ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م) له ترجمة بالمنهل .

٧٢٧ - [بيبرس المليح]

... ... - ٨٠٨ هـ / ... ... - ١٤٠٥ م

بيبرس[(١)] بن عبـد الله الظاهرى ، الأمير ركن الدين ، أحد الأمراء مقـدمى الألوف بديار مصر .

كان أولًا مملوكًا لسـيدى على ابن الأتابك إينـال اليوسـفى . وكان مبدعًا بالحسن ، فأخذه الملك الظاهر برقوق منه ، وأخذ معه الملك الظاهر چقمق ، وكانا صبيين ، فصارا من جملة الخاصكية بعد مدة يسيرة . وكان يضرب بحسنه المثل وتأمّر فى الدولة الناصرية فرج وهو خالى العذار . وكان يُعرَف ببيبرس المليح .

ولمـا إختفى الملك الناصر فرج ، وتسلطن أخوه الملك المنصور عبدالعزيز ، صار بيبرس هذا أمير مائة ومقدم ألف بديار مصر ، وخلع عليه ، واستقر لالا للسلطان الملك المنصور عبد العزيز فى يوم الثلاثاء[(٢)] سابع عشرين صفر سنة ثمان وثمانمائة[(٣)] .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٦ ، النجوم ، جـ ١٣ ، ص ٤٢ ، سنة ٨٠٨ هـ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٨٠٨ هـ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ١ ، ص ٢ ، نزهة النفوس ، جـ ٢ ، ص ٢١٢ ، سنة ٨٠٨ هـ .

(٢) فى التوفيقات يبدأ شهر صفر بيوم الأربعاء من السنة المذكورة .

(٣) وردت بعد هذه الترجمة فى الدليل الشافى « جـ ١ ص ٢٠٦ » الترجمة التالية :

« بيبرس الأشرفى ، الأمير سيف الدين أحد الأمراء الطبلخانات ، ورأس نوبة ، ثم مقـدم ألف فى الدولة الأشرفيـة إينال ، ثم حاجب الحجاب ، ثم رأس نوبة النوب ، كان لاذات ولا أدوات ، مهملا متوسط السيرة ، قليـل الميل للخير والشر ، قبض عليه فى الدولة الظاهرية وحبس بالأسكندرية » .

٧٢٨ – التمان تمرى

... ... – ٧٩٩ هـ / ... ... – ١٣٩٦ م

[١٠٨ ب]

بيبرس[١] بن عبدالله التمان تمرى ، الأمير ركن الدين ، أحد أمراء الطبلخاناه ، وأمير آخور ثانى فى الدولة الظاهرية برقوق ، واستمر على ذلك مدة طويلة إلى أن مات فى رابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وسبعمائة[٢] . رحمه الله تعالى .

٧٢٩ – [المؤيدى]

... ... – ٧٤٦ هـ / ... ... ١٣٤٥ م

يُدَبُغا[٣] بن عبدالله المؤيدى ، الأمير سيف الدين ، أحد أمراء الطبلخاناه بحماة . أصله من مماليك الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة ، وتأمر فى أيام أستاذه ، ثم من بعده إلى أن توفى سنة ست وأربعين وسبعمائة ، رحمه الله[٤] . — و بيبغا صوابه باى بغا ، ومعناه : ثور سعيد ، فان باى بالتفخيم : سعيد بالتركى ، و بغا : هو الثور الهائل — إنتهى .

---

(١) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٦ ، النجوم ، جـ ١٢ ، ص ١٥٦ ، سنة ٧٩٩ هـ ، السلوك ، جـ ٣ ، ق ٢ ، ص ٨٨٣ ، سنة ٧٩٩ هـ ، نزهة النفوس ، جـ ١ ، ص ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٢٦٩ ، تاريخ ابن قاضى شهبة ، ص ٢٨٧ ، ٣٠١ .

(٢) « وسبعمائة » ساقطة من ن .

(٣) ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٥٤٦ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٥٥ .

(٤) « رحمه الله » ساقطة من ن .

٧٣٠ - [الأشرفى]

... ... - ت بعد ٧٣٠ هـ / ... ... - ١٣٢٩ م

بيبغا[١] بن عبد الله الأشرفى ، الأمير سيف الدين ، نائب الكرك .

كان أولًا من جملة أمراء الديار المصرية ، ثم ولى نيابة الكرك بعد العشرين وسبعمائة من قبل الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم عزل وتوجه إلى دمشق ، فدام بها إلى أن أضر بآخره وتعطل .

٧٣١ - ارس

... ... - ٧٥٣ هـ / ... ... - ١٣٥٢ م

بيبغا[٢] بن عبد الله القاسمى ، الأمير سيف الدين .

كان من جملة أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم ولى نيابة السلطنة بالديار المصرية بعد الملك الناصر مدة ، ثم نقل إلى نيابة حلب ، عوضًا عن أرغون الكاملى ، فى سنة إثنتين وخمسين وسبعمائة .

ولما استقر فى نيابة حلب شدّد على من يشرب الخمر بها إلى الغاية ، وظلم ، وحكم فى ذلك بغير أحكام الله ، من ذلك : أن بعض المباشرين بالديوان السلطانى[٣] بحلب شرب الخمر ، ثم ركب ، وسار إلى دار الإمارة بغير

(١) « الدرر » جـ ٢ ، ص ٤٥ ، وفيه : (ت بعد الثلاثين وسبعمائة) .

(٢) « النجوم » جـ ١٠ ، ص ٢٩٣ ، وفيه : (ت سنة ٧٥٤ هـ) ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٧٥٣ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٥٣ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٤٤ وفيه : (ت ٧٥٤ هـ) ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٥٥ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٩٠٥ ، وفيه : (ت ٧٥٤ هـ) ، بدائع ، جـ ١ ، ق ١ ، ص ٥٥٢ ، وفيه : (ت ٧٥٤ هـ) .

(٣) « السلطانية » فى ط ، ن . وهو خطأ .

اختياره، فأمر بيبغا أَرُس المذكور لما ظفر به بتسميره على جمل، فسمر، وطيف به ساعة من النهار، ثم أطلق .

وفى هذا المعنى يقول الأديب ابن حبيب :

أهلَ الطِّلا[1] تُوبوا وكل منكم يعود عن ساق الطِّلا مشمرا

فمن يَبِت راووقه معلقا أصبح ما بين الورى مسمَّرا

وفى المعنى يقول القاضى شرف الدين حسين بن ريَّان[2] [١٠٩ ا]

تُبْ عن الخمر فى حلب والزم العقل والأدب

حذِّها عند بيبغا بالمسامير والخشب[3]

ودام الأمير بيبغا المذكور فى نيابة حلب إلى أن خرج[4] عن الطاعة فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة، ووافقه الأمراء، وحلفوا له على ذلك . ثم وافقه نواب البلاد الشامية بطرابلس وحماة وصفد، وإنضم إليه الأمير قراجا بن دلغادر، وبرز[5] إلى ظاهر حلب فى ثالث عشر شهر رجب من السنة متوجهًا إلى الديار المصرية . فلما وصل إلى قبلى دمشق، وأقام بها نحو شهر إلى أن ورد عليه الخبر بأن الملك الصالح خرج من الديار المصرية بعساكره لقتاله، استشار بيبغا أصحابه، فأشاروا

---

(١) «النق» فى النجوم .

(٢) هو الحسين بن سليمان بن أبى الحسن، شرف الدين أبو عبد الله بن ريان (ت ٧٦٩ هـ / ١٣٦٧ م) له ترجمة بالمنهل .

(٣) وأنظر : النجوم .

(٤) «خرج» فى ط، ن .

(٥) «وأبرز» فى ط، ن .

عليه بعدم اللقاء ، ثم عادوا هاربين ، ونزلوا على ظاهر حلب فى سلخ شعبان ، وأرادوا الدخول إلى حلب ، فمنعهم أهلها ، وقاتلوهم قتالًا شديدًا .

ولما قرب العسكر المصرى ولوا هاربين إلى جهة الشمال ، فتبعهم جماعة من العسكر ، ونهبوا مالهم ، وقبضوا على بعضهم .

وأقام الملك الصالح بدمشق ، وجهز نائبها فى طلب بيبغا أرس المذكور ، فسار المذكور فى طلبهم إلى أن ظفر بنائب صفد ، ثم بنائب طرابلس الأمير بكلمش[١] ثم بنائب حماة الأمير أحمد[٢] ، وجيئ بهم ، ثم أمسك الأمير بيبغا أرس المذكور[٣] ، وجيئ به الى حلب ، فحبس بقلعتها إلى أن قتل صبرًا بالقلعة المذكورة فى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

وفيه يقول بعض الأدباء :

لما اعتدى بيبغا العادى ومَن معه على الورى فارقوا كُرها مواطنهم
خوف الهلاك سروا ليلا على عجل فأصبحوا لا تُرى إلا مساكنهم[٤]

وفى المعنى لإبن خضر السنجارى[٥] :

بغى بيبغا بغى الممالك[٦] عنوة وما كان فى الأمر المراد موفقا

(١) « الأمير بكلمش » ساقطة من ن . و يقصد بكلمش بن عبد الله الناصرى ، أمير شكار ، « تقدمت ترجمته » .

(٢) « الأمير حماة » فى ط ، وهو خطأ ، (الأمير أحمد) ساقطة من ن .

(٣) « المذكور » ساقطة من ن .

(٤) وأنظر النجوم .

(٥) هو الخضر بن الحسن بن على السنجارى ، برهان الدين (ت ٦٨٦ هـ/١٢٨٧ م) عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٨٦ هـ .

(٦) « المماليك » فى ن ، وهو خطأ .

أغار على الشقرا فى قيد جهله — لكى يركب الشهباء فى الملك مطلقا
فلما علا فى ظهرها كان راكبا — على أدهم لكنه[1] كان موثقا

[١٠٩ ب]

ولابن ريان من أبيات فى المعنى :

أتى القوم بالأعداء أسرى أذلة — إلى حلب الشهباء إلى خير مقدم
فبكلمش وافوا به وبأحمد — ومن بيبغا قد أدركوا كل مغنم
ومَن رام ظلم الناس يقتل بسيفه — ولو نال أسباب السماء بسلم
قضوا ومضوا لاخفف الله عنهم — إلى حيث[2] ألقت رحلها أم قشعم

قال الشيخ أبو محمد بن حبيب فى تاريخه :

وباشر شامخا بأنفه سالكا طريق عنفه لابسا ثياب الكبر راكبا[3] من العز بحرا ليس له عبر . انتهى كلام ابن حبيب .

قلت : و بيبغا تقدم الكلام عليه ، وأُرُس بألف مضمومة ، وراء مهملة مضمومة أيضا ، وسين مهملة ساكنة ، قبيلة من قبائل التتر فى الشمال ، بالأقليم السادس .

٧٣٢ — المظفرى الأتابك

... ... — ٨٣٣ هـ / ... ... — ١٤٢٩ م

بَيْبُغا[4] بن عبد الله المظفرى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، أتابك العساكر بالديار المصرية .

---

(١) « لكنهم » فى ط .

(٢) « حين » فى الأصل ، ط ، والصيغة المثبتة من ن ، وديوان زهير بن أبى سلمة .

(٣) « راكبا » ساقطة من ن .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٧ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ١٥٩ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ٢٢ .

أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ومن خاصكيته ، ثم تنقل فى الدولة الناصرية فرج[١] إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية[٢] ، واستمر على ذلك إلى أن تجرد[٣] الملك الناصر فرج إلى البلاد الشامية فى سنة أربع عشرة وثمانمائة ، لقتال الأمير ابن شيخ المحمودى ونوروز الحافظى ، وقدم الملك الناصر عدة أمراء أمامه جاليشًا[٤] . كان الأمير بيبغا هذا أيضًا فى الجاليش ، وتوجهوا إلى أن قدموا دمشق[٥] ، ودخلوا على والدى الجميع بدار السعادة ، وهو ملازم للفراش ، فباسوا[٦] أيده ، ثم شكوا من فعل الناصر بهم و بغيرهم من الأمراء والجند ، وعرفوه توجههم إلى الأميرين وعصيانهم على الناصر ، فنهاهم والدى نهيًا هينًا ، ثم خرجوا من عنده وذهبوا بأجمعهم الى الأمراء ، وعصوا على الناصر ، وكانوا عدة أمراء ، فكان من أمراء الألوف : الأمير بكتمر جلق ، والأمير طوغان الحسنى الدوادار ، والأمير بيبغا هذا وعدة أخر . واستمر بيبغا من حزب الأمير شيخ المحمودى [١١٠ ا] ودخل معه إلى الديار المصرية بعد قتل الملك الناصر فرج فى السنة المذكورة بدمشق ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بالقاهرة ، كما كان أولًا ، ثم إخراجه بعد مدة أتابكًا بدمشق ، فتوجه الى دمشق ، ودام بها إلى

(١) « الناصرية فرج » ساقطة من ن .

(٢) « المصرية فى زمن الناصر فرج » فى ن .

(٣) « تجر » فى الأصل ، ط وهو خطأ ، والصيغة المثبتة من ن .

(٤) « مائة » فى ن ، وهو خطأ .

(٥) « إلى دمشق » فى ن .

(٦) « وباسوا » فى ن .

أن خرج نائبها قانى باى[١] المحمدى عن طاعة الملك المؤيد شيخ ، وعصى فى سنة[٢] ثمانى عشرة وثمانمائة ، ثم قاتل أمراء دمشق ، فكان بيبغا هذا من حزب الملك المؤيد ، وقاتل قانى باى المذكور مع مَن انضم إليه من أمراء دمشق وغيرهم .

ثم انكسر بيبغا وهرب إلى بعض البلاد الشامية إلى أن خرج الملك المؤيد من الديار المصرية ، لقتال قانى باى ، وانتصر عليه ، وظفر به وبالأمير إينال الصصلانى[٣] نائب حلب وغيرهما ، فعند ذلك أنعم الملك المؤيد على بيبغا المذكور ثانياً بتقدمة ألف بديار مصر ، وأخذه[٤] معه ، وعاد إلى القاهرة ، فاستمر بيبغا على ذلك مدة يسيرة ، وقبض[٥] عليه الملك المؤيد ثانياً ، وحبسه بثغر الأسكندرية إلى أن أطلقه الأمير ططر بعد موت الملك المؤيد شيخ ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف على عادته ، ثم صار أمير مجلس ، ثم أمير سلاح .

واستمر على ذلك إلى أن تسلطن الملك الأشرف برسباى أخلع[٦] عليه باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن الأمير طرباى[٧] بعد القبض عليه بمدة ، وذلك فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وصار الأمير قجق أمير سلاح عوضه ، واستمر بيبغا على

---

(١) « الأمير قانى باى » فى ن .

(٢) « سنة » ساقطة من ن .

(٣) « الصلصانى » فى ط ، ن ، وهو تصحيف .

(٤) « وأخذ » فى ط ، ن .

(٥) « إلى أن قبض » فى ن .

(٦) « خلع » فى ط .

(٧) « طربى » فى ط ، ن .

ذلك إلى أن قبض عليه الملك الأشرف برسباى فى يوم السبت تاسع[(١)] عشرين شوال سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، وحمله إلى الأسكندرية ، فسجن بها مدة[(٢)] إلى أن أطلقه الملك الأشرف ، ورسم له بالإقامة بثغر دمياط بطالًا ، فتوجه إليها ، ودام بها إلى أن نقل إلى القدس بطالًا أيضًا بشفاعة زوجته خوند قنقباى ، أم الملك المنصور عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوق ، فلم تطل أيامه بالقدس ، وطلب إلى القاهرة ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف [١١٠ ب] وصار أمير مجلس ، لكنه كان يجلس فى الخدمة السلطانية رأس الميسرة ، بخلاف قاعدة أمراء مجلس ، وذلك مراعاة لمنزلته السالفة ، فأقام على ذلك مدة يسيرة ، وتوفى بالطاعون فى ليلة الأربعاء[(٣)] سادس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ، وله نحو ستين سنة .

وكان أميرًا جليلًا ، مهابًا ، شجاعًا ، معظمًا فى الدولة ، وعنده[(٤)] تعصب لمن يلوذ به ومروءة ، لكنه كان سيئ الخلق ، قوى النفس ، وله بادرة وخسة[(٥)] إلى الغاية مع سلامة باطن[(٦)] .

وكان تركى الجنس مستحقًا بالجراكسة ، وعنده جنكز خان المغلى بمنزلة الخضر — عليه السلام — . وكان يخاطب الملك باللفظ الخشن ، ولهذا كان كثيرًا ما يُمسَك ويحبس . رحمه الله تعالى .

---

(١) فى التوفيقات يبدأ شهر شوال بيوم الأحد من السنة المذكورة .

(٢) « مدة » ساقطة من ط ، ن .

(٣) فى التوفيقات يبدأ شهر جمادى الآخرة بيوم السبت من السنة المذكورة .

(٤) « وعند » فى ط .

(٥) « وحشه » فى الأصل ، والصيغة من ط ، ن .

(٦) « الباطن » فى ط ، ن .

٧٣٣ - [البهادرى]

... ... - ٨٤٨ هـ / ... ... - ١٤٤٤ م

بَيْبغا[١] بن عبد الله البهادرى ، الأمير سيف الدين ، مقدم البريدية .

أصله من مماليك الأمير الطواشى بهادر مقدم المماليك السلطانية ، ثم اتصل بخدمة الملك الظاهر برقوق ، وصار من جملة خاصكيته ، ثم تنقلت به الأيام إلى أن صار فى الدولة الأشرفية « برسباى مقدم البريدية »[٢] ، ودام على ذلك سنين إلى أن عزله[٣] الملك الأشرف بالأمير أسنبغا الطيارى ، وتعطل ، ولزم داره إلى أن مات ، وقد طعن فى السن ، وعجز عن الحركة فى يوم الأربعاء ثامن شهر رمضان[٤] سنة ثمان وأربعين وثمانمائة .

وكان مهملا ، منهمكا فى اللذات ، مسرفا على نفسه مع كرم وحشمة . سامحه[٥] الله تعالى ، وغفر له .

٧٣٤ - [المنصورى]

... ... - ٦٩٣ هـ / ... ... - ١٢٩٣ م

بَيْدَرا[٦] بن عبد الله المنصورى ، الأمير بدر الدين ، نائب السلطنة بالديار المصرية فى الدولة الأشرفية خليل بن قلاوون .

(١) ، الدليل ، جـ١ ، ص٢٠٧ .

(٢) « » ساقط من ط ، ن .

(٣) « عزل » فى ط ، ن .

(٤) فى التوفيقات يبدأ شهر رمضان بيوم السبت من السنة المذكورة .

(٥) « رحمه » فى ط ، ن .

(٦) « بيدار » ط ، ن . وأنظر ترجمته أيضا فى : النجوم ، جـ ٨ ، ص ٣ : ٢٧ ، دوة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٩٣ هـ ، تاريخ الاسلام ، جـ٢٤ ، سنة ٦٩٣ هـ ، الوافى ، جـ١٠ ، ص٣٦٠ ، شذرات ، جـ ٥ ، ص ٤٢٢ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص٧٨٨ : ٧٩٣ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ٨ ، ص١٨٨ ، سنة ٦٩٣ هـ ، تشريف الأيام ، ص ٢٨٠ .

كان أصله من مماليـك الملك المنصـور قلاوون ، وأعز أمرائه ، ثم صار إلى نيابة السلطنة بالديار المصرية فى دولة ولده[١] المـلك الأشرف خليل .

وكان بيدرا[٢] جليل القدر ، و يرجع إلى دين وعقل وعدل . وكان يحب جمع الكتب فى أنواع العلوم ، واقتنى منها جملة ، واستنسخ جملة أيضًا . وكان يحب الفضلاء وأهل العلم ويقدمهم ويكرمهم ، وهو الذى خرج على الأشرف خليل بن قلاوون وقتـله هو والأمير [١١١ أ] حسام الدين لاچين — على ما يأتى ذكره إن شاء الله تعالى فى ترجمة الأشرف خليل .

ولمـا قتـل الأشرف بالطرّانة من البحيرة رجع بيدرا[٣] المذكور تحت العصابة السلطانية ، وحلفوا له[٤] الأمراء ، ووعدوه بالملك ، وقيل بل[٥] بايعوه ، ولقب بالملك القاهر ، فلم يتم أمره ، وقتلته المماليك الأشرفية من الغد فى ثالث عشر[٦] المحرم سـنة ثلاث وتسعين وستمائة ، ولم يتكهل ، ودخلت الأشرفية برأسـه على رمح إلى القاهرة .

وكان بيدرا[٧] أميرًا جليلًا ، حسن الوجه والهيئة ، وجرح مرة برمح فى وجهه ، فقال فيه[٨] السراج الوراق :

---

(١) « ولده » ساقطة من ن.

(٢) « بيدا » فى ط ، « بيدار » فى ن .

(٣) « بيدر » فى ط .

(٤) « له » ساقطة من ن .

(٥) « بل » ساقطة من ط ، ن .

(٦) « عشر » ساقطة من ن .

(٧) « بيدار » فى ط ، ن .

(٨) « فيه » ساقطة من ط ، ن .

عجبًا لرمح فى يمينـك طرفه ... من جرأة فيه لطرفك طـامح
ولو أنه فى غير طرفك[1] ما ارتقى ... يوما ولو كان السماك[2] الرامح

وفيه يقول الشيخ علاء الدين الوداعى :

عمرت بعد لكم البـلاد وأقبلت ... فترى ربوعا أو ربيعًا أخضرا
والنـاس كلهـم لسان واحد ... داع أدام الله دولة بيــدرا[3]

٧٣٥ – مقدم التتار

... ... – ٦٥٩ هـ / ... ... – ١٢٦٠ م

بيدرا[4] مقدم التتار – من قبـل هولاكو – جهزه هولاكو فى سنة ثمـان وخمسين وستمائة بعد كسرتهم، لمـا بلغه قتل الملك المظفر قطز، ومعه سته آلاف مقاتل من التتار، ووصلوا إلى حلب، وجفل أهل حلب إلى الشام .

وكان بحلب الأمـير حسام الدين الجـوكندار مقـدمًا على العسكر، وكان النائب بحلب أنس صاحب الموصـل، فأمسكه الأمير حسام الدين الجوكندار ومن معه، لسوء سيرته، ثم اندفع الجوكندار ومَن معـه من العسكر إلى جهـة دمشق، فدهم التتار حلب وملكوها، وأخرجوا من فيها مَن المسلمين بعيالهـم وأولادهم قهرًا، وأحاط التتار بهم، ووضعوا السيف فيهم، وأبادوا، ثم أطلقوا بعض جماعة فدخلوا حلب فى أسوء حال .

(١) « كفك » فى ن، والوافى .

(٢) « المساك » فى ط، وهو تصحيف . والسماك الرامح : هو نجم من النجوم، سمى رامحا لكوكب يقدمه . نبيل محمد عبد العزيز : خزانة السلاح، ص ١٨٧، « حاشية ٧ » .

(٣) وأنظر الوافى .

(٤) « بيدار » فى ن . وله ترجمـة أيضا فى : الدليل، جـ ١، ص ٢٠٨، ذيل مرآة، جـ ١، ص ٤٣٥، سنة ٦٥٩ هـ .

ووصل[١] الجوكندار بمن معه من العساكر إلى حماة وبها صاحبها الملك المنصور ، فنزلوا بظاهرها من جهة القبلة ، وقام المنصور بضيافتهم ، وهو مستشعر منهم بأمور ، [١١١ ب] ثم قدم التتار الى جهة حماة : فلما قربوا منها رحل الملك[٢] المنصور والجوكندار بعسكرهما الى حلب[٣] ، ووصلت التتار الى حماة ونازلوها فأغلقت أبوابها ، فطلبوا منهم فتح الأبواب وإنهم يؤمنوا لهم كالمرة الأولى ، فلم يجيبوهم ، ولم يكن مع التتار[٤] خبزوشاه ، ولم يكن أهل حماة يتقون الا به ، فاندفع التتار عن حماة للقاء العسكر ، واحتفل الجوكندار والملك المنصور صاحب حماة والملك الأشرف صاحب حمص فى ألف وأربعمائة فارس ، وحملوا على التتار حملة رجل واحد ، فهزموهم ، وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ، وهرب بيدرا[٥] هذا مقدم التتار فى نفر يسير ، وأتى القتل على[٦] معظمهم . وكانت الوقعة عند قبر خالد[٧] بن الوليد — رضى الله عنه — فى أوائل المحرم سنة تسع وخمسين وستمائة ، وتوجه بيدرا[٨] الى هولاكو بخيبة وصغار .

وكان[٩] عارفاً بالحروب مقداماً شجاعاً ، عليه من الله ما يستحق .

---

(١) « ووصلوا » فى ط ، ن .

(٢) « الملك » ساقطة من ن .

(٣) « حلت » فى الأصل ، ط ، ن ، والصيغة المثبتة هى الصحيحة .

(٤) « التتار » ساقطة من ن .

(٥) « بيدا » فى ط ، « بيدار » فى ن .

(٦) « فى » فى ط ، ن .

(٧) « خالد بحمص » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

(٨) « بيدار » فى ط ، ن .

(٩) « بحروب » فى ط ، ن .

٧٣٦ — البدرى

... ... — ٧٤٨ هـ / ... ... — ١٣٤٧ م

بيدمر[(١)] بن عبد الله البدرى ، الأمير سيف الدين .

كان ممن أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ورقاه حتى صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم ولاه نيابة طرابلس ، ثم نقل الى نيابة حلب بعد موته فى سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، عوضًا عن الأمير طقتمر الأحمدى[(٢)] ، فباشر نيابة حلب إلى أن طُلب الى الديار المصرية ، وتوجه إليها ، وكثر أسف الناس على عزله ، لهمته العالية ونظره فى مصالح الرعية .

وكان[(٣)] جليل القدر « يميل إلى العدل[(٤)] » والخير ، ذا حرمة ومهابة[(٥)] ، معظمًا فى الدول . وكان له ثروة وحشم ، وعمّـر[(٦)] تربة مليحة بالقاهرة .

ولما حضر إلى القاهرة أقام بها نحو الشهرين ، ثم أخرج إلى نيابة حلب ثانيًا ، فقبض عليه بغزة فى جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وسبعمائة .

---

(١) ، الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٨ ، النجوم ، جـ ١٠ ، ص ١٨٤ حوادث سنة ٧٤٨ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٧٤٨ هـ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٤٦ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٦٣ .

(٢) « الأحرى » فى ط ، ن ، وهو خطأ .

(٣) « وكان بيدمر » فى ن .

(٤) « » ساقط من ط ، ن .

(٥) « وافرة ومهابة » فى ن .

(٦) « الدولة » فى ن .

٧٣٧ - [الحاج بَيدَمر]

... ... - ٧٤٧ هـ / ... ... - ١٣٤٦ م

بَيْدَمُر[١] بن عبد الله، الأمير سيف الدين ، المعروف بالحاج بيدمر .

كان أيضًا من جملة أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم أخرجه إلى صفد بطالاً فدام بها مدة ، وصار نائبها الأمير أرقطاى يعظمه وينادمه[٢] ، ثم نقل إلى دمشق على امرة هينة [٢١١ أ] فى أيام تنكز . ولما حضر قطلوبغا الفخرى ، وجرى له ماجرى ، جهز بيدمر هذا الى بلاد الروم ، لإحضار الأمير طشتمر حمص أخضر[٣] نائب حلب[٤] ، وعاد ، ودام بدمشق الى أن أعطاه الملك الناصر أحمد بن محمد بن قلاوون امرة طبلخاناه[٥] بدمشق ، فاستمر[٦] بها الى أن توفى سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، رحمه الله .

٧٣٨ - [الخوارزمى]

.. .. - ٧٨٩ هـ / .. .. - ١٣٨٧ م

بَيْدَمُر[٧] بن عبد الله الخوارزمى ، الأمير سيف الدين .

كان من أجل الأمراء بالديار المصرية ، ثم ولى نيابة حلب فى سنة ستين

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٩ ، الوافى ، جـ ١٠ : ص ٣٦٢ ، السلوك ، جـ ٢ ، ق ٣ ، ص ٧٢٣ .

(٢) عن كمال أدب النديم وصورته ، أنظر : نبيل محمد عبد العزيز ، الطرب ، ص ١٧ (حاشية ٥٧) ، شكل (١٠) ، ص ١٦١ .

(٣) بعد كلمة « أخضر » عادت ن فكررت عبارة : (وجرى له ما جرى جهز بيدمر هذا) .

(٤) « نائب حلب » ساقطة من ن .

(٥) « الطبلخاناه » فى ط .

(٦) « واستمر » فى ط ، ن .

(٧) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٩ ، الدرر ، جـ ٢ ، ص ٤٦ .

وسبعمائة ، عوضًا عن الأمير بكتمر المؤمنى ، ودام بها إلى سنة احدى وستين توجه بعساكر حلب إلى غزو بلاد سيس ، وأخذها بالأمان ، ثم نزلوا أذنة ، واستولوا عليها ، وأسروا ، وقتلوا وغنموا ، ثم فتحوا قلعة كلال ودليون والحديدة، ثم أقروا بطرسوس وأذنة نائبين للسلطان، ثم عادوا الى حلب، وأرسل الأمير بيدمر مملوكه جبريل بمفاتح طرسوس وأذنه الى السلطان الملك الناصر حسن، بعد أن خطب له بتلك البلاد، وضربت السكة باسمه، ثم نقل بيدمر المذكور فى عدة ولايات، ووقع له أمور[1] الى أن مات فى صفر سنة تسع وثمانين وسبعمائة فى سلطنة الملك الظاهر برقوق .

وكان أميرًا كبيرًا ، معظمًا ، مهابًا ، طالت أيامه فى السعادة زمانًا . وكان دينا ، خيرا ، وله آثار جميلة ، وفتح فتوحات كثيرة . وكان مشهورا بالشجاعة والرأى الحسن . رحمه الله [تعالى][2] .

٧٣٩ — [الظاهرى]

.. .. — ٨٠٢ هـ / .. .. — ١٣٩٩ م

بَيْـدَمر[3] بن عبد الله الظاهرى ، الأمير سيف الدين .

أحد الحجاب بالديار المصرية فى دولة أستاذه[4] الملك الظاهر برقوق . مات من جرح أصابه فى وقعة الأتابكى أيتمش البجاسى سنة اثنتين وثمانمائة . رحمه الله تعالى .

---

(١) « ولايات أمور » فى ط .

(٢) ما بين الحاصرتين إضافة من ن .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٩ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ٢٢ .

(٤) « أستاذ » فى ط .

٧٤٠ - [بَيْدُو بن طرغاى]

... ... - ٦٩٣ هـ / ... ... - ١٢٩٣ م

بَيْدُو [1] ، وقيل بندو [2] ، بن طرغاى بن هولاكو بن باطو بن چنكزخان ، القان ملك التتار بالبلاد المشرقية .

جلس فى الملك سنة ثلاث وتسعين وستمائة ، فلم تطل أيامه ، وقتل بعد ثمانية شهور بنواحى همذان ، قتله بعض أقاربه .

٧٤١ - [الشمسى]

... ... - ٦٩٨ هـ / ... ... - ١٢٩٨ م

بَيْسَرِى [3] بن عبد الله الشمسى الصالحى ، الأمير بدر الدين .

كان من أعيان الأمراء [١١٢ ب] بالديار المصرية ، وكان أحد مَن رشح [4] للسلطنة [5] لما قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون .

أصله [6] من مماليك الملك الصالح نجم الدين ، وترق فى الدول إلى أن صار أمير مائة ومقدم ألف بالديار المصرية ، ثم قبض عليه الملك المنصور قلاوون وحبسه .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٩ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٨١٠ ، وفيه : (ت ٦٩٤ هـ)

(٢) « ناطو » فى ط ، ن .

(٣) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢٠٩ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ١٨٥ ، سنة ٦٩٨ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سنة ٦٩٨ هـ ، تاريخ الإسلام ، حوادث سنة ٦٩٨ هـ الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٦٤ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ٨٨٦ ، الخطط ، جـ ٢ ، ص ٦٨ - ٦٩

(٤) « رنح » فى ط ، ن - وهو تصحيف -

(٥) « بالسلطنة » فى ن .

(٦) « أصله » ساقطة من ط ، ن .

وبقى فى الحبس تسع سنين إلى أن أطلقه الملك الأشرف خليل بن قلاوون، وأعاده[(١)] إلى رتبته أولًا . ودام على ذلك إلى أن قبض عليه الملك المنصور حسام الدين لاجين وحبسه ، فدام أيضا فى الحبس إلى أن أعيد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى السلطنة ثانياً ، فتكلموا فى أمره ؛ فأبى الناصر إلا حبسه إلى أن مات بالجب[(٢)] فى قلعة الجبل فى تاسع عشر شوال سنة ثمان وتسعين وستمائة . وكانت له دار كبيرة بين[(٣)] القصرين بالقاهرة معروفة به[(٤)] .

قلت : تغيرت رسومها الآن .

وكان جليل القدر ، معظمًا فى الدول ، قبض عليه الملك المنصور خوفاً منه . وكان ضخمًا ، عالى الهمة ، شجاعًا ، كثير الصدقات والمعروف ، كان عليه فى أيام إمرته رواتب لجماعة من مماليكه وحواشيه وخدمه ؛ فكان يرتب لبعضهم فى اليوم من اللحم سبعين رطلًا ، وما يحتاج[(٥)] إليه من التوابل ، وسبعين

(١) « وأعاد » فى ط ، ن .

(٢) الجب : كان بقلعة الجبل يسجن فيه الأمراء ، وابتدىء فى عمله فى سنة (٦٨١ هـ) فى عهد السلطان المنصور قلاوون ، ولم يزل إلى أن هدمه السلطان الناصر محمد بن قلاوون فى ١٧ جمادى الأولى سنة (٧٢٩ هـ) . الخطط ، ج ٢ ، ص ١٨٧ — ١٨٨ .

(٣) « بين » فى ط ، ن .

(٤) الدار البيسرية : كانت بخط بين القصرين . وقد أحدث فى آخر الدولة الفاطمية لمن يجلس فيها من قصاد الفرنج المعتبرين عندما تقرر الأمر معهم على أن يكون نصف ما يحصل من مال البلد للفرنج . فلما كانت أيام بيبرس البندقدارى ، شرع الأمير بيسرى الشمسى فى عمارتها فى سنة (٦٥٩ هـ) . وعندما كملت وقفها وأشهد عليه بوقفها (٩٢) عدلا . فلما كانت سنة ٧٣٣ هـ أخذها الأمير قوصون من يد ورثة بيسرى بعد أن عوضهم عنها . ثم اختلفت الأيدى فى الاستيلاء عليها إلى أن صارت من جملة الأوقاف الظاهرية برقوق ، هذا ، وقد تأنق بيسرى فى عمارتها والصرف عليها ، ذلك أن سعتها باصطبلها وبستانها والحمام بجانبها بلغت نحو فدانين . كما مدت بوابة بابها من أعظم ما عمل من البوابات بالقاهرة . الخطط ، ج ٢ ، ص ٦٨

(٥) « من يحتاج » فى ط ، ن .

عليقة ، ولأقلهم خمسة أرطال وخمس علائق ، ولبعضهم عشرة ولبعضهم عشرين ـ بحسب مقامه ـ . وكان ما يحتاج إليه فى كل يوم لسماطه ، ودوره ، والمرتب عليه ثلاثة آلاف رطل لحم ، وثلاثة آلاف عليقة كل يوم . وكانت صدقته على الفقير[1] ما فوق خمسمائة ، ولا يعطى أقـل من ذلك . وكان إنعامه ألف أردب غلة ، وألف قنطار عسل ، وألف دينار . وله من هذا المنوال أشياء يطول شرحها من مأكله ومشربه وملبسه . و بالجملة ، فإنه كان أعظم أمراء عصره .

قلت : ومَن بعده ؟ ! ، رحمه الله .

و بَيْسَرى إسم مركب من لفظة تركية ، ولفظة أعجمية . وصوابه : باى سرى ، فباى باللغة التركية بالتفخيم هو : السعيد ـــ كما تقدم ذكره فى غير موضع ـــ وسرى بالعجمية ، الرأس ، فمعناه : رأس سعيد أو سعيد الرأس . إنتهى .

٧٤٢ ـ أمـــير الحاج

... ... ــ ٨٢١ هـ / ... ... ــ ١٤١٨ م

بَيْسَق[2] بن عبد الله الشيخى الظاهرى ، الأمير سيف الدين .

أحد المماليك الظاهرية برقوق ، وأمراء الطبلخانات « بالديار المصرية .

ونسبته بالشيخى إلى جالبه خواجا شيخ ، تأمر المذكور فى أيام أستاذه الملك الظاهر برقوق ، ثم فى دولة ابن أستاذه الملك الناصر [١١١٣] فرج إلى أن صار أمير طبلخاناه[3] » وأمير آخور ثانى . وتولى إمرة الحاج غير[4] مرة[5] فى الأيام الظاهرية

(١) « الفقراء » فى ط ، ن .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢١٠ ، النجوم ، جـ ١٤ ، ص ١٥٠ ، الدرر الكمين ، ق ١١٥ أ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ٢٢ .

(٣) « » ساقط من ن .

(٤) « غير » ساقطة من ط ، ن .

(٥) « مرة » ساقطة من ن .

برقوق، ثم الأيام الناصرية فرج ، ثم تولى عمارة المسجد الحرام بمكة لما احترق في سنة ثلاث وثمانمائة ، وله مع أهل مكة أمور وحوادث، ومنهم مَن يثنى عليه، ومنهم مَن يقول : كان متعصبًا لفقهاء الحنفية على فقهاء الشافعية . وغالب بره وصدقاته ما كان يعطيها إلا[1] إلى الفقهاء الحنفية .

قلت : لفعله ذلك معنى : وهو أن أمر[2] مكة وحكمها إنما هو للقاضي الشافعي بها ، ومهما جاء من المآثر[3] إلى مكة من الأقطار لا يعطى إلا إليه ، وهو لا يفرقه إلا في أهل مكة وفي أقاربه وألزامه ، والجميع شافعية ، فيصير مَن هو حنفي أو مالكي محروماً بهذه الواسطة ، وغالب[4] مَن هو مجاور بمكة الآن حنفية ومالكية . ثم سخر الله للسادة المالكية التكاررة، يأتون إليهم بالأموال الجزيلة يفرقونها فيهم . فلما علم الأمير بيسق ما ذكرته صار لا يعطي صدقاته إلا للسادة الحنفية، ثم المالكية في بعض الأحيان، فتغير خواطر أهل مكة منه بهذا السبب لا غير. ولهذا السبب أيضا ما جعل الأتابكي يلبغا العمري وقفه بمكة[5] إلا على السادة الحنفية لما رأى أيضًا[6] من قلة موجودهم بمكة — رحمه الله — .

ثم تنكر السلطان الملك الناصر فرج على الأمير بيسق، وأخرجه إلى بلاد الروم منفيا ، فأقام بالروم إلى أن تسلطن الملك المؤيد شيخ قدم إلى القاهرة بعدما أقام

---

(١) « إلا » ساقطة من ن .

(٢) « أمراء » في ط ، ن .

(٣) « إلى » في ط ، ن . وهو خطأ .

(٤) « غالب » في ن .

(٥) « بمكة » ساقطة من ط ، ن .

(٦) « أيضا » ساقطة من ط ، ن .

عند الأمير نوروز الحافظى مدة قبل دخوله إلى الديار المصرية ، فتنكر عليه الملك المؤيد شيخ أيضًا بهذا السبب ، ولم يُقْبِل عليه (١) ، وأقام بداره بطالا مدة ، ثم أخرجه إلى القدس بطالا أيضًا ، فمات به فى جمادى الآخرة سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

وكان عارفاً بالسياسة ، ويشارك فى الفقه . وكان له ثروة زائدة ، فإن أخته كانت زوجة إسفنديار ملك الروم ، وكانت ترسل اليه بالهدايا والتحف . ولما نفى توجه إليها ، وعاد بجملة مستكثرة من المماليك والقماش وغير ذلك . وكان شرس الخلق (٢) وعنده حدة ، لكنه كان عفيفًا عن المنكرات والفروج . وقيل إنه كان مملوكًا لبعض الأمراء ، وخدم عند الملك الظاهر برقوق — وليس من عتقائه ، والأول أقوى رحمة الله [تعالى] (٣) .

٧٤٣ — [اليَشْبُكى]

... ... — ٨٥٣ هـ / ... ... — ١٤٤٩ م

بَيْسَق (٤) بن عبد الله اليَشْبُكى ، الأمير سيف الدين ، نائب قلعة دمشق .

هو [١١٣ ب] من مماليك الأتابك يشبك الشعبانى الظاهرى ، ثم صار بعد موته من جملة المماليك (٥) السلطانية إلى أن جعله الملك الظاهر جقمق أمير خمسة

(١) « إلى أن » فى ن .

(٢) « الأخلاق » فى ط ، ن .

(٣) الزيادة من ن .

(٤) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢١٠ ، النجوم ، جـ ١٥ ، ص ٥٤٤ ، التبر ، ص ٢٧٨ ، حوادث الدهور ، ص ٣٢ ، ٥٢ ، سنة ٨٥٣ هـ ، الضوء ، جـ ٣ ، ص ٢٢ .

(٥) « الأمراء المماليك » فى ن .

فى أوائل سلطنته[١] سنة إثنتين وأربعين[٢] وثمانمائة ، ثم جعله نائب دمياط ، وأنعم عليه بإمرة عشرة ، فدام بها مدة إلى أن عزل ، وقدم إلى ديار مصر ، وصار من جملة أمراء العشرات بها إلى أن أخلع[٣] عليه الملك الظاهر بنيابة قلعة صفد بعد الجمالى يوسف بن يغمور فى سنة خمسين وثمانمائة ، فباشرها مدة ، ثم عزل ، وطُلب إلى القاهرة وأنعم عليه بإمرة عشرة بها إلى أن نقله السلطان إلى نيابة قلعة دمشق « بعد موت نائبها شاهين الطوغانى الأشقر فى سنة إثنتين وخمسين وثمانمائة ؛ فاستمر بها إلى أن مات فى شهر شعبان سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة ، وتولى نيابة قلعة دمشق[٤] » من بعده سودون تركمان اليشبكى نقل إليها من صفد .

وكان بيسق هذا من خيار أبناء جنسه ديناً ، وأدباً ، وشجاعة ، وتواضعاً ، وكرما . وكان ذا شيبة نيرة ، ووجه صبيح . رحمه الله [تعالى][٥] .

٧٤٤ — الظاهرى

.. .. — ٨١١هـ / — .. .. .. — ١٤٠٨م

بَيغُوت[٦] بن عبد الله الظاهرى ، الأمير سيف الدين .

أحد مقدمى الألوف فى دولة[٧] ابن أستاذه الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر

---

(١) « تسلطنه » فى ن .

(٢) « وأربعين » واردة فى هامش الأصل .

(٣) « خلع » فى ط ، ن .

(٤) « » ساقط من ن .

(٥) الزيادة من ن .

(٦) الدليل ، جـ١ ، ص ٢١٠ ، الضوء ، جـ٣ ، ص ٢٤ ، السلوك ، جـ ٤ ، ق ١ ، ص ٨٩ .

(٧) « دولة » ساقطة من ن .

برقوق، وزوج أخت الملك الناصر المذكور. ودام على ذلك إلى سنة عشرة وثمانمائة إلى أن تجرد الملك الناصر فرج إلى البلاد الشامية، ووصل إلى دمشق، وفر نائبها الأمير شيخ المحمودى أخلع عليه الملك الناصر بنيابة دمشق، عوضًا عن المذكور، فى يوم سادس عشر صفر من السنة المذكورة؛ فباشر بيغوت المذكور نيابة دمشق مدة إقامة السلطان بدمشق لا غير، ثم عزل بالأمير نوروز الحافظى نائب حلب فى شهر ربيع الأول من السنة، واستقر على عادته أميرًا بالديار المصرية، وعاد صحبة السلطان إليها؛ فلم تطل مدته بها، وقبض السلطان عليه، وحبسه بحبس الأسكندرية إلى أن قتل بها فى سنة إحدى عشرة وثمانمائة.

وكان معدودًا من أكابر الأمراء، رحمه الله [تعالى](1).

٧٤٥ - [الأعرج]

بيغوت(2) بن عبد الله من صفر خجا المؤيدى، نائب حماه، الأمير سيف الدين، المعروف بالأعرج.

اشتراه الملك المؤيد شيخ أيام إمرته، وأعتقه، وجعله من جملة [١١٤ أ] مماليكه الصغار.

ولما آلت السلطنة إليه جعله من جملة المماليك السلطانية، ثم صار خاصكيًا بعد موته. ودام على ذلك إلى أن أنعم عليه الملك الأشرف

(١) الزيادة من ن.

(٢) ، الدليل، جـ ١، ص ٢١٠، النجوم، جـ ١٦، ص ١٦٨، تاريخ البقاعى، حوادث سنة ٨٥٧ هـ، «حيث ورد أن بيغوث توفى يوم الخميس من شهر رمضان من السنة المذكورة»، حوادث الزمان، سنة ٨٥٧ هـ، «حيث ورد أنه توفى بصفد فى شهر رمضان».

برسباى بحصة فى ناحية مَرْصَفا[١] بالقليوبية ، عوضًا عن الأمير يلخجا الساقى ؛ فأقام مدة يسيرة ، وتوجه بيغوت المذكور إلى جهة اقطاعه المذكور ؛ فاجتاز عليه كاشف القليوبية ، ولم ينصف بيغوت هذا ، ووقع بينهما كلام بسبب فلاحين الناحية المذكورة ؛ فأغلظ الكاشف فى الكلام ؛ فبادره بيغوت وضربه بالدبوس ضربًا بليغًا ؛ فبلغ الملك الأشرف الخبر ؛ فرسم بنفيه ؛ فنفى[٢] إلى دمشق . واستمر بها مدة يسيرة ، وأنعم عليه بإمرة عشرين بها ، فدام على ذلك[٣] مدة ، ونقل[٤] إلى إمرة طبلخاناه .

ثم ولى نيابة حمص من قبل الملك الظاهر جقمق ؛ فباشر نيابة حمص مدة طويلة إلى أن نقل إلى نيابة صفد ، بعد إنتقال الأمير قانى باى البهلوان منها إلى نيابة حماة فى حدود سنة سبع وأربعين وثمانمائة ؛ فباشر المذكور[٥] نيابة صفد إلى أن نقل منها إلى نيابة حماة ، بعد الأمير تنم من عبد الرزاق المؤيدى المنتقل إلى نيابة حلب بعد موت الأمير برسباى فى سنة إحدى وخمسين وثمانمائة ؛ فاستمر الأمير بيغوت فى نيابة حماة إلى أواخر سنة ثلاث وخمسين[٦] شكى منه بعض أهل حماة ؛ لحضر ولده إبراهيم[٧] إلى الديار المصرية ، وأجاب عن والده ، وعاد

(١) « مرصفة » فى الأصل ، « مرصفية » فى ط ، ن ، والصيغة المثبتة عن : « معجم البلدان » ومرصفا : هى قرية قرب منية غمر بالقليوبية .

(٢) « فنفى » ساقطة من ط ، ن .

(٣) « فدام بها على ذلك » فى ن — بتقديم وتأخير — .

(٤) « إلى أن نقل » فى ن .

(٥) « المذكور » ساقطة من ط ، ن .

(٦) « وأربعين » فى ن .

(٧) « الأمير ابراهيم » فى ن .

إلى حماة وعلى يده خلعة الإستمرار لوالده . فلم يكن غير أيام قلائل وقتل جماعة بالمعرة من أعمال حماة ، فشكى أهل[1] من قتل إلى المقام الشريف فى نائب حماة المذكور ثانياً ، فأرسل السلطان السيفى جانم الخاصكى الساقى إلى حماة، وعلى يده مرسوم شريف يتضمن : إمساك ولده الصارمى إبراهيم وابن العجيل شيخ المعرة ، وحملهما إلى القاهرة صحبة جانم المذكور ، ويكون ابن بيغوت هذا منزجراً ؛ فتوجه جانم إلى أن وافى حماة، وأوقف بيغوت على المرسوم الشريف ؛ ففى[2] الحال سلّم ولده إبراهيم ، ووضع الزنجير فى عنقه بيده[3] ، وقيده، وأرسله إلى السلطان صحبة جانم المذكور ، فوصل إلى القاهرة فى يوم حادى عشرين[4] المحرم من سنة أربع وخمسين .

وتمثل به جانم بين يدى [١١٤ ب] المواقف الشريفة وبإزائه ابن العجيل ؛ فلم يلتفت السلطان إليهما ، ورسم بحبسهما بالبرج من قلعة الجبل . ثم بعد أيام قلائل صرح السلطان بعزل بيغوت من نيابة حماة ، وولى مكانه الأمير حاج إينال نائب الكرك ، ثم بطل ذلك فى الحال ، وكثر الكلام فى حق بيغوت إلى أن رسم السلطان بعزله عن نيابة حماة فى يوم الإثنين عشرين[5] ربيع الأول من سنة أربع وخمسين ، وتوجهه[6] إلى دمشق بطالاً — والمقصود حبسه بقلعة دمشق — وولى عوضه نيابة حماة الأمير سودون المؤيدى أتابك حلب ، وحمل تقليده على يد السيفى

(١) « أهل » ساقطة من ط ، ن .

(٢) « فى » فى ط ، ن .

(٣) « فى الرقبة » فى ن .

(٤) « من » ساقطة من ط ، ن .

(٥) فى التوفيقات أن يوم السبت كان أول شهر ربيع أول من السنة المذكورة

(٦) « وتوجه » فى ن .

سودون الخاصكى أمير آخور السلطان فى حال إمرته ، وتوجه بمرسوم الأمير بيغوت قرا جانبك الظاهرى ، أحد رءوس النوب ، وتوجها إلى ما ندبا إليه ، فقبل أن يصل قرا جانبك إلى بيغوت عصى بيغوت ، وخرج من حماة بمن معه إلى جهة الشرق ، وورد الخبر بذلك إلى الديار المصرية فى يوم الخميس[1] ثامن جمادى الأولى من السنة .

واستمر بيغوت عاصيًا ، وولده إبراهيم محبوسًا بالبرج بقلعة الجبل .

ووقع له أمور إلى أن عدىَّ الفرات وانضم على جهان كير بن على بك بن قرايلك واستفحل أمرهما ، وكثر الكلام فى ذلك ، فلم يكن بعد قليل إلا وطرق ديار بكر عسكر جهان شاه بن قرا يوسف صاحب تبريز ؛ لقتال جهان كير ؛ فانهزم جهان كير ، وتحصن بآمد ، وطلب الأمير بيغوت أن يدخل معه فى آمد ؛ فامتنع بيغوت من دخول آمد ، وأراد التوجه الى بلاد الروم ؛ فعندما توجه فى أثناء الطريق صدفة رستم مقدم عساكر[2] جهان شاه ؛ فظفر رستم ببيغوت المذكور « وبمن معه من مماليكه »[3] وبركه ؛ فأنزله[4] عنده محتفظًا[5] به نحو ثلاثة أيام ، ثم قبض عليه وعلى أمير آخوره ، وأودعهما بقلعة الرها ، وأرسل رستم يخبر الملك الظاهر بذلك ؛ فدام بيغوت محبوسًا بقلعة الرها الى أن طرقها أويس بن على بك بن قرايلك أخو جهان كير ، وملكها عنوة من نائب رستم ، وأطلق بيغوت وأمير آخوره وخيَّر بيغوت فيما

---

(١) فى التوفيقات أن يوم الجمعة كان أول شهر جمادى الأولى من السنة المذكورة .

(٢) « العساكر » فى ن .

(٣) « ومن معه من المماليك » فى ط ، ن .

(٤) « وأنزله » فى ن .

(٥) « متحفظا » فى ط ، ن .

يرومه ، وقال له : ان شئت فتوجه الى أخى جهان كير بآمد ، وان شئت تروح الى ابن قرمان ؛ فأرسلت معك من يتوجه صحبتك [١١٥ أ] ؛ فقال بيغوت : ما أروح الا نحو الديار المصرية الى أستاذى ؛ فأرسل به الى البيرة، فأخذه نائبها، وتوجه به[١] الى حلب وبها نواب البلاد الشامية ؛ فأرسل نواب البلاد الشامية[٢] يطلبون له من السلطان الأمان، ويشفعون فيه ؛ فأجيبوا لذلك ، وكتب مرسوم شريف له بقدومه الى القاهرة معظمًا مبجلاً .

وكان الملك الظاهر قد أطلق ولده إبراهيم من البرج قبل ذلك بمدة يسيرة ، وجعله من جملة الخاصكية . وقدم بيغوت الى الديار المصرية فى يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخرة سنة خمس وخمسين وثمانمائة ؛ فأقام بالقاهرة مدة ، (ثم رسم[٣] له[٤] بالتوجه الى دمشق ، ورتب له بها ما يكفيه ؛ فتوجه إليها ، وأقام بها مدة يسيرة ، وأنعم عليه بتقدمة ألف بعد موت بردبك[٥] العجمى الجكمى ؛ فلم تطل مدته فى ذلك غير أيام ، ونقل الى نيابة صفد ثانيًا[٦] بعد موت الأمير يشبك الحمزاوى ، وحمل اليه التشريف والتقليد الأمير يشبك من سلمان[٧] شاه المؤيدى ، المعروف بالفقيه ، أحد أمراء العشرات ورأس نوبة[٨]) .

(١) « به » ساقطة من ط ، ن .

(٢) « الشامية » ساقطة من ن .

(٣) « أرسم » فى ط .

(٤) « له السلطان » فى ن .

(٥) « أردبك » فى ط ، ن — وهو تصحيف — .

(٦) « ثانيا » ساقطة من ن .

(٧) « سليمان » فى ن .

(٨) ما بين القوسين وارد بهامش الأصل .

٧٤٦ – [المسعودى]

... ... – ٦٩٠هـ / ... ... – ١٢٩١ م

بَيْلِيك[١] بن عبد الله المسعودى ، الأمير بدر الدين .

أحد الأمراء بالديار المصرية . استشهد على عكا فى سنة تسعين وستمائة . رحمه الله تعالى .

٧٤٧ – [أبو شامة]

... ... – ٦٩٥هـ / ... ... – ١٢٩٥ م

بَيْلِيك[٢] بن عبد الله المحسنى الصالحى ، الأمير بدر الدين أبو أحمد الحاجب ، المعروف بأبى شامة .

كان من أعيان الأمراء بالديار المصرية ، وعمل الحجوبية بها للملك المنصور قلاوون مدة ، ثم أعطى إمرة بدمشق بعد التسعين وستمائة من قبل الملك[٣] الأشرف خليل بن قلاوون ، فدام بها إلى أن قتل الأشرف خليل طُلب إلى الديار المصرية وصار أميرًا بها إلى أن توفى سنة خمس وتسعين وستمائة . وكان خيرًا ، دينًا ، سيوسًا ، فاضلاً ، وله مشاركة فى الفقه ، وروى عن ابن المقير وابن رواح عاقلا ، وابن الجميزى . رحمه الله تعالى .

---

(١) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢١١ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٩٠ هـ ، تاريخ الإسلام ، جـ ٢٣ ، سنة ٦٩٠ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٦٧ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٣ ، ص ١٠٠٣ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٨ ، ص ١٣٣ ، سنة ٦٩٠ هـ ، وفيه : (بيليك بن عبد الله المسعودى التركى) .

(٢) الدليل ، جـ ١ ، ص ٢١١ ، النجوم ، جـ ٨ ، ص ٧٩ ، المقتفى ، جـ ١ ، حوادث سنة ٦٩٥ هـ ، وفيه : أنه « توفى بمنية خصيب وحمل إلى القرافة ، حيث قبر يوم السبت ١٠ شهر المحرم » ، الوافى ، جـ ١ ، ص ٣٦٨ ، تاريخ ابن الفرات ، جـ ٨ ، ص ٢١٦ ، سنة ٦٩٥ هـ .

(٣) « الأملك » فى ط . وهو تصحيف .

٧٤٨ – [الصالحى]

... ... – ٧٠٦ هـ / ... ... – ١٣٠٦ م

بَيْليك[(١)] بن عبد الله الصالحى، الأمير بدر الدين، أمير سلاح. وقيل كان اسمه بكتاش، أحد الشجعان المشهورين.

كان له غزوات ومشاهد مشهورة. وكانت[(٢)] فيه تجمل وسياسة، وعمر دهراً إلى أن شاخ وأسن، ولم يزل معظّمًا فى الدول يتقلب من وظيفة إلى غيرها حتى إنه سئل مرة: كيف سلمت دون غيرك من هذه الأهوال التى مرت؟!: فقال: لأنى لا أعارض سعيدًا؛ فإنى كنت اذا رأيت أحداً قد أقبل سعده لم أعارضه فى شىء. توفى سنة ست وسبعمائة عن سن عال. رحمه الله تعالى [١١٥ ب].

٧٤٩ – [الخازندار]

... ... – ٦٧٦ هـ / ... ... – ١٣٧٤ م

بَيْليك[(٣)] بن عبد الله الظاهرى الخازندار، الأمير بدر الدين، نائب السلطنة بالديار المصرية، ومقدم الجيوش بها.

قال الشيخ صلاح الدين الصفدى، رحمه الله[(٤)]: كان أميراً جليل المقدار، عالى الهمة، واسع الصدر، كثير البر والمعروف والصدقة، لين الكلمة، حسن المعاملة

(١) الدليل، جـ ١، ص ٢١١، الوافى، جـ ١٠، ص ٣٦٧، الدرر، جـ ٢، ص ٤٨.

(٢) «وكان» فى ط، ن.

(٣) الدليل، جـ ١، ص ٢١١، النجوم، جـ ٧، ص ٢٧٦، عقد الجمان، حوادث سنة ٦٧٦ هـ، شذرات، جـ ٥، ص ٣٥١، سنة ٦٧٦ هـ وفيه «بيلبك»، الوافى، جـ ١٠، ص ٣٦٥، ذيل مرآة، جـ ٣، ص ٢٦٢، سنة ٦٧٦ هـ.

(٤) «رحمه الله» ساقطة من ن.

والنظر للفقراء ، يتفقد أرباب البيوت ، وعنده : ديانة ، وفهـم ، وإدراك ، وذكاء ، ويقظة . سمـع الحديث وطالع التواريخ . وكان يكتب خطًّا حسنًا ، وله وقف بالجامع الأزهر على زاوية لمن يشتغل بمذهب الشافعى[1] ، وبها درس ، وله أوقاف أخر على جهات البر .

ويحكى أنه لمـا أحضره التاجر من البلاد قال للملك الظاهر بيبرس : ياخوند . وهو يكتب خطًّا مليحًا ، فأمره السلطان أن يكتب ، فأخذ القلم وكتب : لولا الضرورات ما فارقتكم أبدًا ، ولا ترحلت من ناس إلى ناس ، فأعجب السلطان ، كونه كتب هذا البيت دون غـيره ، وزاد ثمنه فى مشتراه . وقيل إن التاجر المذكور افتقر فى آخر أمره ، فجاء إليه وقد عظم وصار نائبًا[2] ، وكتب إليه :

كنا جميعـــين فى بؤس نكابده ... والعين والقلب منافى قذى وأذى

والآن أقبلت الدنيا عليـك بمـا ... تهوى فـلا تنسنى إن الكرام اذا

فوصله بعشرة آلاف درهم .

وكان له الأقطاعات العظيمة بالديار المصرية وبالشام ، وله قلعة الصبيبة ، وبانياس وأعمالها ، وبيت جِنى وغير ذلك .

ولمـا مات الملك الظاهر بيـبرس ساس الأمور أحسن سياسة ، ولم يظهر موته وكتب[3] ، إلى الملك السعيد مطالعة بخطه . وسار بالجيوش إلى مصر على

---

(١) « الشافعى رضى الله عنه » فى ن .

(٢) ورد إلى جوار هذه العبارة بهامش الأصل ما نصه : (يشير إلى قول القائل : إن الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يألفهم فى المنزل الخشن) . وعن الشعر الوارد فى المتن ، أنظر — مثلا — الوافى .

(٣) « وكتب له » فى ن .

أحسن نظام ، بحيث أنه لم يظهر لموت الملك الظاهر[١] أثر[٢] .

ولما وصل إلى القاهرة مرض عقيب وصوله . ولم يطل مرضه ، وتوفى ليلة الأحد سادس شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وستمائة بقلعة الجبل يوم الأثنين ، فدفن[٣] بتربته التى أنشأها بالقرافة الصغرى ، ووجد[٤] الناس عليه وجداً عظيماً ، وحزنوا لفقده ، وشمل مصابه الخاص والعام ، فكانت له جنازة مشهودة ، وأقيم النوح عليه بالقاهرة والقلعة ثلاث ليال متواليات ، والخواتين ونساء الأمراء يدورون فى شوارع القاهرة [١١١٦] ليلاً بالشمع ، والوائح والطارات ، وصدع موته القلوب[٥] . وقيل إنه مات مسموماً . ومنذ مات اضطربت أحوال الملك السعيد ، وظهرت إمارات الإدبار عليه . وكان عمره خمساً وأربعين سنة . وخلف تركة عظيمة تفوت الحصر ، وخلف إبنين .

وكتب إليه شهاب الدين بن يغمور ، وقد أهدى إليه شاهيناً .

يا سيد الأمراء يا من غدا[٦]	وجه الزمان به منيراً حالكا
وافاك ذا الشاهين قبل أوانه	ليفوز قبل الحائمات ببابكا
حتى الجوارح قد غدت بدرية	لما رأت كل الوجود كذا لكا[٧]

(١) « الظاهر بيبرس » فى ن .

(٢) « أثر » ساقطة من ط ، ن .

(٣) « فدفن » ساقطة من ط ، ن .

(٤) « وجد » فى الأصل ، ط ، نَ وعن الوجد : أنظر — مثلا — نهاية الأرب ، ج ٤ ، ض ١٧٧ ، فما بعدها ، نبيل محمد عبد العزيز : الطرب ، ض ٥ ، فما بعدها .

(٥) راجع : نبيل محمد عبد العزيز ، الطرب ، ض ٨ : ١٠ .

(٦) « قد غدا » فى ن .

(٧) « كذا كا » فى ن .

٧٥٠ — الأيدمرى

.. .. — ٦٨٦ هـ / .. .. .. — ١٢٨٧ م

بِيلِيك[(١)] بن عبـد الله الأيدمرى المنصورى ، الأمير بدر الدين .

أحد مماليك الملك المنصور قلاوون وخواصه .

كان من أعيان الأمراء بالديار المصرية فى أيام أستاذه إلى أن توفى بالقاهرة فى رابع المحرم سنة ست وثمانين وستمائة ، ودفن بتربته التى أنشأها بقرب مشهد الإمام الشافعى ، رضى الله عنه[(٢)] ، وَوَجَدَ الملك المنصور عليه وجدًا عظيمًا . رحمه الله تعالى .

٧٥١ — الفرنجى صاحب طرابلس

بَيْمُنْد[(٣)] الفرنجى ، متملك[(٤)] طرابلس .

قال الشيخ قطب الدين اليونينى : رأيته وقـد حضر إلى بعلبك إلى خدمة كتبغا نوين مقدم عساكر هولاكو ، وصعد إلى قلعة بعلبك ودارها ، وحدثته نفسه أنْ[(٥)] يطلبها من هولاكو ، ويبذل له ما يرضيه ، وشاع ذلك ببعلبك ؛ فشق على

---

(١) « الدليل » ، جـ ١ ، ص ٢١١ ، عقد الجمان ، حوادث سنة ٦٨٦ هـ ، تاريخ الاسلام ، جـ ٢٣ ، سـنة ٦٨٦ هـ ، السلوك ، جـ ١ ، ق ٢ ، ص ٧٤٤ ، وأنظر : ذيل مرآة ، جـ ٤ ، ص ٩٤ ، ٩٦ — ٩٧ .

(٢) « رحمه الله » فى ن .

(٣) « الدليـل » ، جـ ١ ، ص ٢١٢ ، النجوم ، جـ ٧ ، ص ٢٤٦ ، سنة ٦٧٣ هـ ، درة الأسلاك ، حوادث سـنة ٦٨٨ هـ ، الوافى ، جـ ١٠ ، ص ٣٦٨ ، ذيل مرآة ، جـ ٣ ، ص ٩٢ ، سنة ٦٧٣ هـ وفيه : « أنه توفى بطرابلس فى العشر الأول من شهر رمضان ، ودفن فى كنيستها ، وتملك ولده من بعده » .

(٤) « ملك الفرنج متملك » فى ن .

(٥) « أنه » فى الأصل ، والصيغة المثبتة من ط ، ن .

أهلها ، وعظم عليهم ؛ فحصل بحمد الله كسرة التتار في آخر شهر ما آمنهم فيه .

(ولما ملك[١]) المنصور قلاوون طرابلس سنة ثمان وثمانين وستمائة نبش[٢] الناس عظم[٣] بيمند[٤] المذكور من كنيسة طرابلس .

تم بحمد الله الجزء الثالث

من كتاب

« المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي »

---

(١) « والملك » في ن ، وهو تصحيف .

(٢) « بشر » في الأصل ، ط ، ن . والتصحيح عن : الوافي .

(٣) « عظيم » في ن .

(٤) « يمند » في ط ، ن ، وهو خطأ .

فهارس الكتاب

---

١ – كشاف الأعلام .

٢ – كشاف الأمم والشعوب والقبائل والفرق والجماعات .

٣ – كشاف البلدان والأماكن .

٤ – كشاف الألفاظ الأصطلاحية .

٥ – كشاف بأسماء الكتب الواردة بالنص .

٦ – مصادر ومراجع التحقيق .

٧ – فهرست التراجم الواردة بالكتاب .

كشاف الأعلام

(أ)

آص = بهادر بن عبد الله ، الأمير الكبير ، سيف الدين

آقباى الحاجب = آقباى بن عبد الله من حسين شاه الطرنطاى

آقباى بن عبد الله الكركى الظاهرى ، سيف الدين ، طاز الخازندار : ٣١١ .

آقباى بن عبد الله من حسين شاه الظاهرى ، الطرنطاى ، سيف الدين الحاجب : ٣٥٢

آقباى بن عبد الله المؤيدى ، سيف الدين : ٥٣

آقبردى بن عبد الله المؤيدى ، سيف الدين ، المنقار : ٧٩

آقبغا الأبحاوى : ٣٦٤

آقبغا الأوحدى = آقبغا بن عبد الله من عبد الواحد .

آقبغا جنجق : ٢٩٧

آقبغا الصغير السلطانى : ٢٩٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

آقبغا بن عبد الله التمرازى ، علاء الدين ، الأتابكى : ٥٣ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

آقبغا بن عبد الله الجمالى الأستادار ، علاء الدين : ٥١

آقبغا بن عبد الله الجوهرى اليلبغاوى ، علاء الدين : ٣١٧

آقبغا بن عبد الله الطولوتمرى الظاهرى ، علاء الدين اللكاش : ٤٨٢

آقبغا بن عبد الله من عبد الواحد الناصرى ، سيف الدين : ٩٠ ، ١١٠ .

آقبغا بن عبد الله الماردينى (المارداني) ، علاء الدين : ٣٠٥ ، ٣١٧

آقبغا بن عبد الله المذبانى الجمالى الظاهرى ، علاء الدين ، الأطروش : ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

آقبغا اللكاش = آقبغا بن عبد الله الطولوتمرى الظاهرى .

آقتمر بن عبد الله الأتابكى من عبد الغنى ، سيف الدين : ١٠٦ ، ١٧٨

آقتمر من عبد الغنى = آقتمر بن عبد الله الأتابكى

آقسنقر بن عبـد الله السلارى ، شمس الدين : ٨٦ ، ١١٥ ، ١٨٣

آق سنقر بن عبد الله الفارقانى السلاحدار النجمى ، شمس الدين : ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٦٠

• آقطوه بن عبد الله الأشرفى ، سيف الدين : ٥ — ٦ ، ٢٨٠ ، ٢٨١

• آقطوه بن عبد الله الموساوى الظاهرى ، سيف الدين : ٦ — ٩ ، ٨٢

آقوش الرومى : ٤٥٠

• آقوش بن عبدالله الأشرفى ، جمال الدين : ٢٧ — ٣٠ ، ٩٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠

• آقوش بن عبد الله البيسرى ، جمال الدين : ٣١ — ٣٢

• آقوش بن عبد الله الدودارى المنصورى ، جمال الدين ، الأفرم : ٩ — ١٤ ، ٢٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٨٦ ، ٤٢١ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣

• آقـوش بن عبد الله الركنى الطباخ ، جمال الدين : ٢٢ — ٢٣

• آقوش بن عبد الله الشبلى ، جمال الدين : ٣٠ — ٣١

• آقوش بن عبد الله الشمسى ، جمال الدين : ٢١ — ٢٢ ، ١٦٤

• آقوش بن عبد الله العـزيزى البرنلى ، شمس الدين : ١٤ — ٢١ ، ١٦١ .

آقوش بن عبد الله الشهابى ، جمال الدين : ٣١

آقوش بن عبد الله المحمدى الصالحى النجمى ، جمال الدين : ١٨ ، ١٩ ، ٢٣ — ٢٤ ، ٤٥٣

• آقوش بن عبد الله المنصورى ، قتال السبع ، جمال الدين : ٢٦

• آقوش بن عبـد الله النجيبى الصـالحى ، جمال الدين : ٢٤ — ٢٦

• آل ملك بن عبـد الله ، سيف الدين ، الحاج ، : ٨٥ — ٨٨

• آل مـلك بن عبـد الله الصرغتمشى ، سيف الدين : ٨٨ — ٨٩

آلابغا العثمانى : ٣١٧

• آنص بن عبد الله ، سيف الدين ، نائب بهسنى : ١٠٤

• آنص بن عبـد الله الجاركسى العثمانى ، سيف الدين ، والد الظاهر برقـوق : ١٠٥ — ١٠٧ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٨٨

• آنوك بن حسين بن محمـد بن قلاوون ، الملك المنصور : ١٠٧ — ١٠٨ .

• آنوك بن محمد بن قلاوون ، سيف الدين ، ابن الناصر محمد : ١٠٨ — ١١١ ، ١٧٨ ، ٣٩٧

• = لصاحب الإسم ترجمة بهذا الجزء .

* آيل غازى بن أرتق ، الملك السعيد ، نجم الدين ، صاحب ماردين : ١٨٨ — ١٨٩

* آيل غازى بن قرا أرسلان بن آيل غازى ، الملك السعيد ، نجم الدين : ١٨٩ .

إبراهيم بن آقوش بن عبد الله الدودارى المنصورى الأقرم : ١٣

إبراهيم بن برقوق بن آنص : ٢٠٢ ، ٣٢٧

إبراهيم بن بكتمر بن عبد الله الجوكندار : ٤٠١

إبراهيم بن بيغوت بن عبد الله من صفر تحا الأعرج ، الصارمى : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠

إبراهيم بن حسن بن عجلان بن رميثة : ٣٤٤

إبراهيم بن خليل بن عبد الله ، نجيب الدين الدمشق الآدمى : ٢٢٥

إبراهيم بن شيركوه بن محمد بن شيركوه ، الملك المنصور صاحب حمص : ٣٥١ ، ٤٥٣

إبراهيم بن طشتمر الدوادار ، صارم الدين : ٣٠٢ ، ٣٠٥

إبراهيم بن عبد الله ، الصاحب شمس الدين الأسلمى ، الوزير ، كاتب أرنان : ٣٣٤

إبراهيم بن عبد الرحمن (عبد الرحيم) بن محمد ابن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة ، برهان الدين ، أبو إسحق : ٣٣٢

إبراهيم بن عبد الرزاق ، القاضى سعد الدين ابن علم الدين ، ابن غراب : ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٤٠٨

إبراهيم بن عثمان بن يوسف بن أيوب ، أبو إسحـق الكاشغرى الزركشى : ٢٢٥ ، ٤٧٦

إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيبانى ، فخر الدين الأسعردى ، الوزير الكاتب : ٤٤٠

إبراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن هبة الله ابن العديم الحلبى ، جمال الدين بن أبى جرادة : ٣٨٤

إبراهيم بن محمد بن قلاوون ، الأمير جمال الدين : ١٠٩

إبراهيم نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح ، برهان الدين بن نصر الله الحنبلى ، أبو إسحق العسقلانى : ٣٣٢

أبغا بن هولاكو بن جنكيزخان ، القان بوسعيد ، ملك التتار : ٣٠٠

الإبراهيمى = أرغون شاه بن عبد الله الظاهرى

ابن أبى البقاء = محمد بن محمد بن عبد البر ، بدر الدين السبكى

ابن أبي جرادة = إبراهيم بن محمد بن عمر ابن عبدالعزيز، جمال الدين بن العديم الحلبي

ابن أبي حرمى = عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن، جمال الدين، سبط السلفى

ابن أبي العــز = سليمان بن أبي العز وهيب صدر الدين، أبو الفضل.

ابن أبي الفضل المرمى : ٢٢٩

ابن أبي قيرة : ٤٧٦

ابن أبي نمى = أبو القاسم بن حسن بن عجلان

« « = أحمد بن حسن بن عجلان، شهاب الدين بن قتادة الحسنى

« « = بركات بن حسن بن عجلان، الشريف، أمير مكة

« « = على بن حسن بن عجلان

ابن أصفرعينه = محمود بن على، جمال الدين الأستادار

ابن الأوحد = صلاح الدين

ابن أيبك الدمياطى = أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى، أبو الحسين

ابن البابا = جنكلى بن البابا بن عبد الله، بدر الدين

ابن باخل = عماد الدين

ابن باكيش = حسين بن باكيش

ابن البقرى = نصرالله، سعد الدين القبطى الأسلمى

ابن بنت الأعز = عبد الوهاب بن خلف ابن محمود، تاج الدين

« « « = عمر بن عبد الوهاب بن خلف، صدر الدين.

ابن بنت ميلق = محمد، ناصرالدين

ابن بيجار = بهادر*، بهاء الدين بن حسام الدين

ابن تاج الرئاسة = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر

ابن التاجى : ١٨٥

ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، تقى الدين

ابن جماعة = إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد، برهان الدين

ابن الجميزى = على بن هبة الله بن سلامة اللخمى، بهاء الدين

ابن جوبان = دمشق خجا بن جوبان

ابن حبيب = أبو القاسم بن حسن بن عمر، الحافظ

« « = حسن بن عمر، بدر الدين.

ابن الحسام = محمد بن لاجين، ناصر الدين ابن حسام الدين

ابن الخازن = محمـد بن سعد بن الموفق ، أبو بكر النيسابورى

ابن الخباز الدمشقى = اسماعيل بن إبراهيم ابن سالم ، نجم الدين أبو الفدا

ابن الخراط = عبد الرحمن بن سليمان المروزى ، زين الدين

ابن خضر المنجارى = خضر بن الحسن بن على ، برهان الدين

ابن الخطيب = محمد بن عمر بن مكى ، صدر الدين ابن الوكيل ، ابن المرحل

ابن خطيب الناصرية = على بن محمد بن سعد بن محمد ، علاء الدين

ابن الخطير = مسعود بن أوحد ، بدر الدين

ابن خلدون = عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، ولى الدين الحضرمى ، المؤرخ

ابن خلف : ٤٧٦

ابن خلكان = أحمـد بن محمـد بن ابراهيم ، شمس الدين ، أبو العباس

ابن خليل = ابراهيم بن خليل بن عبد الله ، نجيب الدين الدمشقى الأدمى

« « = يوسف بن خليل بن عبد الله ، شمس الدين الدمشقى الأدمى ، أبو الحجاج

ابن خير السكندرى = عبد الرحمن بن محمد بن محمـد ، جمال الدين أبو القاسم

ابن الداية = جمال الدين بن الداية ، الحاجب الناصرى

ابن الدماميني = محمد بن محمد بن عبد الله ، القاضى شرف الدين

ابن رزين = محمـد بن الحسين بن رزين ، تقى الدين ، أبو عبد الله

ابن رواح = عبد الوهاب بن ظافر بن على

ابن رواحة = عبد الله بن الحسين بن عبد الله عز الدين ، أبو القاسم

ابن روزبة = على بن أبى بكر بن روزبة البغدادى

ابن ريان = الحسين بن سليمان بن أبى الحسن أبو عبد الله ، شرف الدين .

ابن سعيد المغربى : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣

ابن سنى الدولة = أحمد بن يحيى بن هبة الله

ابن سيد الناس = محمد بن محمد بن محمد ، أبو الفتح ، فتح الدين

ابن الشيخ على = أحمـد بن الشيخ على ، شهاب الدين بن الأمير نور الدين

ابن الصاحب المصرى = أحمد بن يوسف بن عبد الله ، علم الدين

ابن الصائغ : ٤١١

ابن الصيرفى ، الفخر : ١٢٣

ابن طـبرزد = عمر بن محمد بن معمر

ابن الطحان الحلبي = عمر بن محمـد بن الطحان

الابن الطشتمرى = ألبكى بن عبد الله الظاهرى

ابن الطـوخى = محمد بن محمد ، بدر الدين

ابن الطولونى المهندس = أحمد بن الطولونى ، شهـاب الدين المصرى

ابن عبد الدايم = أحمد بن عبد الدايم بن نعمة .

ابن عبد الظاهر = عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان ، محيى الدين

ابن عجـلان = إبراهيم بن حسن بن عجلان

« « = أبو القاسم بن حسن

« « = بركات بن حسن بن عجلان ابن رميثة

« « = على بن الحسن بن عجلان .

ابن العجمى = أبو بكر بن سليمان الأشقر ، شرف الدين

ابن العجيل = شيخ المعرة : ٥٠٨

ابن العديم = محمد بن عبد الرحمن

ابن العديم الحلبي = إبراهيم بن محمد بن عمر ، جمال الدين ، ابن أبى جرادة

« « « = عبـد الرحمن بن الصاحب كمال الدين عمر ، مجد الدين

ابن عرام = خليل ، غرس الدين

ابن عربى = محمد بن محمد بن على ، سعد الدين .

ابن العطار المصرى = أحمد بن محمد بن على ، شهاب الدين ، الأديب .

« « = عـلى بن إبراهـيم بن داود ، علاء الدين ، أبو الحسن

ابن العماد الحنبلى = محمـد بن ابراهـيم بن عبد الواحد الجماعيلى

ابن غراب = إبراهيم بن عبد الرزاق ، سعد الدين بن علم الدين

ابن الغنام = عبـد الكريم بن أبى شاكر بن عبد الله ، كريم الدين

ابن فضل الله العمرى = أحمد بن على بن يحيى ، شهاب الدين

ابن الفقـاعى = أيوب بن عمر بن على بن مقلد

ابن الفقيس = الحسن بن شاور بن طرخان ناصر الدين بن النقيب

ابن فهد الحلبي = محمود بن سليمان بن فهـد ، شهاب الدين

ابن قتادة الحسنى = أبو القاسم بن حسن بن عجلان ، شهاب الدين ابن أبى نمى

« « « = أحمـد بن حسن بن عجلان ، أمير مكة

« « « = على بن الحسن بن عجلان ، ابن أبى نمى

ابن قتادة الحسنى = محمد بن عقبة بن إدريس .

ابن قوام البالسى = محمد بن عمر بن أبى بكر ، أبو عبد الله

ابن قيران الشطرنجى الأعمى : ١١١

ابن كبر النصرانى ، كاتب بيبرس المنصورى الخطائى الدرادار : ٤٧٧

ابن كثير = اسماعيــل بن عمر بن كثير ، أبو الفدا ، عماد الدين

ابن كلبك = محمــد بن رجب بن محمــد ، ناصر الدين

ابن لقمان = إبراهيم بن لقمان بن أحمد ، فخر الدين الأسعردى

ابن المتطبب = عبد الله بن عمر بن نصر الله ، موفق الدين ، أبو محمد

ابن المرحل = محمــد بن عمــر بن مكى ، أبو عبد الله ، صــدر الدين ابن الوكيل

ابن المظفر = أيوب بن سليمان بن مظفــر ، نجم الدين

ابن المقير = على بن الحسين بن على بن منصور

ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون = آنوك بن محمد بن قلاوون ، سيف الدين

« « « = إبراهيم بن محمد

ابن المنبجى = على بن المنبجى الإسكندرانى المؤذن الكامل

ابن منجك البوسفى = محمــد بن إبراهــيم ، صارم الدين

ابن النحاس الأسدى = أيوب بن أبى بكر بن إبراهيم ، أبو صابر ، بهاء الدين

ابن ندى الجزرى = محمد بن محمد بن سعد ، محيى الدين ، أبو المظفر ، الشاعر

ابن نعــــير = نعــير بن محمــد بن حيار ، ناصر الدين ، أمير آل فضل

ابن النفيس = بديع بن نفيس ، صدر الدين التبريزى ، الحكيم ، رئيس الأطباء

ابن النقيب = الحسن بن شاور بن طرخان

ابن الهمام الحنفى = محمــد بن عبد الواحد بن عبد الحميد ، كمال الدين .

ابن الهيصم = عبــد الرزاق بن إبراهــيم بن الهيصم ، تاج الدين

ابن وداعة : ٤١٠

ابن الوردى = عمر بن المظفر بن عمــر ، أبو حفص ، زين الدين .

ابن الوكيــل = محمــد بن عمر بن مــكى ، أبو عبد الله ، صدر الدين بن المرحل

ابن يامين = عبد الواحد ، أوحد الدين

ابن يغمور = أحمــد بن موسى بن يغمور ، شهاب الدين

« « = موسى بن يغمور ، جمال الدين

أبو أحمد الحاجب = بيليك بن عبد الله المحسنى الصالحى ،
أبو شامة
أبو إسحق = إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد ، برهان الدين بن جماعة
أبو إسحق الكاشغرى الزركشى = إبراهيم بن عثمان بن يوسف البغدادى
أبو إسحق = إبراهيم بن نصر الله بن أحمد ، برهان الدين بن نصر الله العسقلانى
أبو البقاء = يعيش بن على بن يعيش ، موفق الدين
أبو بكر = محمد بن سعد بن الموفق النيسابورى ، الخازن
أبو بكر بن أيوب ، سيف الدين ، الملك العادل : ٦٥
أبو بكر بن سليمان الأشقر ، شرف الدين ، بن العجمى : ٢١٠ ، ٢١١
أبو بكر بن سنقر ، زين الدين ، سيف الدين ، الحاجب : ٣٠٦ ، ٣٠٧
أبو بكر بن محمد بن قلاوون ، الملك المنصور : ٦٩ ، ١٠٥ ، ١٦٦ ، ٣٧٠ ، ٤٧٩
الأبو بكرى = ألتمر بن عبد الله
« « = إينال بن عبد الله الأشرفى
« « = قرابغا بن عبد الله ، سيف الدين
أبو تمام = حبيب بن أوس الطائى
أبو الثناء = محمود بن أحمد بن موسى ، بدر الدين العينى ، العينتابى
« « = محمود بن سليمان بن فهد الحلبى
أبو الحجاج الدمشقى الآدمى = يوسف بن خليل بن عبد الله
أبو الحسن = على بن إبراهيم بن داود ، علاء الدين بن العطار
« « = على بن أبى سواد الحلبى ، بهاء الدين ، الأديب
« « = على بن الحسين بن المقير
« « = على بن محمد بن عبد الصمد ، علم الدين السخاوى
« « = على بن هبة الله بن سلامة ، بهاء الدين بن الجميزى
« « = موسى (الكاظم) بن جعفر ابن محمد
أبو الحسن السبكى = على بن عبد الكافى ابن على ، تقى الدين الأنصارى
أبو الحسن الصوابى = بدر بن عبد الله
أبو الحسين = أحمد بن أيبك بن عبد الله ، الحسامى الدمياطى
أبو حفص = عمر بن رسلان بن نصير ، سراج الدين البلقينى

أبو حفص = عمر بن قايماز ، ركن الدين

« « = عمر بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين السهروردي

« « = عمر بن المظفر بن عمر ، زين الدين ابن الوردي

أبو حنيفة ، الإمام الأعظم صاحب المذهب = النعمان بن ثابت

أبو الخير = محمد بن عبد القوى بن محمد ، قطب الدين البجائي المغربي

أبو الربيع = سليمان بن أحمد بن الحسن ، الخليفة المستكفي بالله

أبو زيد = عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، ولي الدين بن خلدون

أبو السعادات = أحمد بن شيخ المحمودي الملك المظفر

« « = فرج بن برقوق بن آنص

أبو سعد = محمد بن محمد بن علي بن عربي ، سعد الدين

أبو سعيد = برقوق بن آنص ، السلطان الملك الظاهر

أبو سعيد التركي = بيبرس بن عبد الله العديمي

أبو سعيد = جقمق بن عبد الله العلائي ، الملك الظاهر

« « = سنجر بن عبد الله الجاولي ، علم الدين

أبو سعيد = ططر بن عبد الله الظاهري ، سيف الدين ، أبو الفتح ، الملك الظاهر

أبو شامة = بيليك بن عبد الله المحسني ، أبو أحمد ، بدر الدين الحاجب

أبو شجاع = بكترش ، أبو الفضل ، نجم الدين التركي الناصري

أبو الشكر المقدسي = أيوب بن نعمة بن محمد ، زين الدين

أبو صابر = أيوب بن أبي بكر بن إبراهيم ، ابن النحاس الأسدي

أبو الصفا = خليل بن أيبك بن عبد الله ، صلاح الدين الصفدي

أبو الطيب المتنبي = أحمد بن الحسين بن الحسن ابن عبد الصمد .

أبو العباس = أحمد ، برهان الدين ، صاحب سيواس

« « = أحمد بن الحسن بن يوسف ، الناصر لدين الله ، أمير المؤمنين

« « = أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، تقي الدين بن تيمية

« « = أحمد بن عيسى بن موسى ، عماد الدين الكركي

« « = أحمد بن محمد بن إبراهيم ، شمس الدين بن خلكان

أبو العباس = أحمد بن محمد بن على بن العطار المصرى الدنيصرى

» » = أحمد بن محمد بن محمد ، ناصر الدين التنسى السكندرى

» » = أحمد بن يحيى بن مخلوف ، شهاب الدين الأعرج السعدى

» » = أحمد بن يحيى بن هبة الله ، صدر الدين بن سنى الدولة ، ابن الخياط

» » = بادار ، شهاب الدين

أبو عبد الله = الحسين بن سليمان بن أبى الحسن ، شرف الدين بن ريان

» » = عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو حفص ، شهاب الدين السهروردى

» » = محمد بن أحمد بن عثمان ، الحافظ شمس الدين الذهبى

» » = محمد بن الحسين بن رزين ، تقى الدين

» » = محمد بن عبد الواحد بن أحمد ، الضياء المقدسى

» » = محمد بن عمر بن أبى بكر بن قوام البالسى

» » = محمد بن يحيى بن عبد الواحد ، المستنصر بالله

أبو عبد الله = محمد بن يوسف ، شمس الدين الركاكى

أبو العز = عبد العزيز بن برقوق بن آنص ، الملك المنصور ، عز الدين

أبو الفتح = أرتق بن أيل غازى

» » = بيبرس بن عبد الله الصالحى النجمى البندقدارى ، الملك الظاهر

» » = ططر بن عبد الله الظاهرى ، أبو سعيد ، الملك الظاهر ، سيف الدين

» » = عمر بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر

» » = قلاوون الصالحى النجمى ، السلطان الملك المنصور

» » = موسى بن محمد اليونينى

» » = موسى بن يغمور بن جلدك ، جمال الدين

» » = نصر الله بن أحمد بن محمد العسقلانى

أبو الفدا = اسماعيل بن إبراهيم بن سالم ، نجم الدين الصالحى ، ابن الخباز

» » = اسماعيل بن على بن محمد ، الملك المؤيد عماد الدين ، صاحب حماه

» » = اسماعيل بن عمر بن كثير ، عماد الدين

» » = اسماعيل بن محمد بن قلاوون ، الملك الصالح ، عماد الدين

أبو الفضائل (الفضل) = عبـد الكريم بن هبة الله بن السديد

أبو الفضل = اسماعيل بن أحمـد بن الحسين الحنبلى الرشيد العراقى

« « = بكتاش ، نجـم الدين التركى الناصرى

« « = سليمان بن أبى العز وهيب ، صدر الدين الأذرعى

أبو القاسم = أحمد بن محمد بن أحمد ، المستنصر بالله أمير المؤمنين

« « = عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، عز الدين بن رواحة

« « = عبـد الرحمن بن محمد بن محمد بن خير السكندرى

« « = عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن ، جمال الدين ، سبط السلفى

أبو القاسم بن حسن بن عجـلان بن رميثة ، ابن أبى نمى ، ابن قتادة الحسنى : ٣٤٤ ، ٣٤٥

أبو القاسم بن حسن بن عمر بن حبيب ، الحافظ : ٤٧٦ ، ٤٨٧

أبو الكرم الأنصارى ، الجرائدى المقرىء = أيوب بن بدر بن منصور بن بدران

أبو المحاسن = يوسف بن أحمد بن محمـد البيرى ، جمال الدين الأستادار

أبو محمد = الحسن بن شاور بن طرخان ، بن النقيب ، ابن الفقيس

« « = عبد الله بن بركات بن إبراهيم

« « = عبـد الله بن عمر بن نصر الله ، موفق الدين الأنصارى

« « = عبد الله بن محمـد بن الحسن ، نجم الدين البادرائى

« « = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر ، ابن تاج الرئاسة

« « = عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن ، شرف الدين الدمياطى

« « = عبد الوهاب بن ظافر بن على بن رواح

« « = القاسم بن محمد الحريرى

« « = القاسم بن محمد بن يوسف ، علم الدين البرزالى

أبو المظفر = محمد بن أبى بكر بن أيوب

« « = محمد بن محمد بن سعد ، محيي الدين ابن ندى الشاعر

أبو المعالى = قلاوون الصالحى النجمى ، السلطان الملك المنصور

« « = محمد بن أبى بكر بن أيوب ، الملك الكامل

« « = محمد بن بيبرس بن عبد الله الصالحى الملك السعيد ، ناصر الدين

أبو المعالى = محمد بن قلاون ، السلطان الملك الناصر

« « = محمد بن محمود بن محمد بن عمر ، الملك المنصور صاحب حماة

أبو منصور = محمد بن الخليفة المعتضد بالله أحمد ، الخليفة القاهر

أبو النصر = إينال بن عبد الله العلائى ، الملك الأشرف

« « = برسباى بن عبد الله الدقماق

« « = شيخ المحمودى الظاهرى ، الملك المؤيد

أبو يزيد الأشرف = أبو يزيد بن عبد الله الأشرفى الساقى

أبو يزيد بن عبد الله الأشرفى الساقى : ٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣١٨

الأبيوردى : ٣٦٥

الأتابكى = بيبرس بن عبد الله الظاهرى

الأتقانى الحنفى = أمير غالب بن أمير كاتب ، همام الدين

« « = أمير كاتب بن أمير على

أثير الدين أبو حيان = محمد بن يوسف بن على ، الغرناطى

الأجرود = إينال بن عبد الله العلائى ، السلطان الملك الأشرف

أحمد ، أبو العباس ، برهان الدين ، صاحب سيواس : ٢٩١

أحمد الأرغونى : ٣٠٢

أحمد بن أويس بن حسن بن حسين ، غياث الدين ، سلطان بغداد : ٣١٩ ، ٣٢٦

أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامى الدمياطى ، أبو الحسين : ٨٦

أحمد بن بكتمر الساقى : ٢٦٨ ، ٣٧ ، ٣٩١

أحمد بن بكتمر بن عبد الله الجوكندار : ٤٠١

أحمد بن حسن بن عجلان بن رميثة ، ابن أبى نمى ، ابن قتادة الحسنى ، شهاب الدين : ٣٤٣

أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد ، الناصر لدين الله ، الخليفة العباسى ، أبو العباس : ٣٨٤

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ، أبو الطيب المتنبى : ٩٥ ، ١٣٧

أحمد الساقى : ٤١٤

أحمد بن الشيخ على ، شهاب الدين بن الأمير نور الدين : ٣٣١

أحمد بن شيخ المحمودى الظاهرى ، الملك المظفر ، أبو السعادات : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٤٢ ، ١٩٧ ، ٢٥٨

أحمد بن صبيح ، شهاب الدين : ٢٨٣

أحمد بن الطولونى المصرى المهندس ، شهاب الدين : ٢٨٩ ، ٤٢٩

أحمد بن عبد الله ، شهاب الدين النحريرى : ٣٣٣

أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ، أبو العباس ، تقي الدين بن تيمية : ٧٣

أحمد بن عبد الدايم بن نعمة ، مسند الشام : ٣١ ، ٢٤٣

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم ، شهاب الدين العابر : ٤٨

أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد ، شهاب الدين النويرى ، المؤرخ : ١٨٤ ، ١٨٥

أحمد بن على بن عبد القادر ، تقي الدين المقريزى البعلبكى المصرى : ٢٣٢ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٤١٥

أحمد بن على بن يحيى ، شهاب الدين بن فضل الله العمرى : ١٠

أحمد بن عيسى بن موسى ، أبو العباس ، عماد الدين الكركى : ٣٢٣

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر ، أبو العباس ، شمس الدين بن خلكان : ٢٦

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن ، أبو القاسم المستنصر بالله ، أمير المؤمنين : ٣٨٤

أحمد بن محمد بن عثمان ، صفى الدين الدميرى : ٤١٦

أحمد بن محمد بن على ، أبو العباس ، شهاب الدين ابن العطار الدنيسرى المصرى : ١٩٠ ، ٢٢٤ ، ٢٨٩

أحمد بن محمد بن قلاوون ، السلطان الملك الناصر ، ناصر الدين : ٦٩ ، ٨٦ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٦٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٣٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٩٨

أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطا ، أبو العباس ناصر الدين التنسى السكندرى : ٣٢٣

أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا ، شهاب الدين أمير آل فضل ، أمير العرب : ٣٩٦

أحمد بن موسى بن يغمور ، شهاب الدين : ٤١ ، ٥٠٥

أحمد بن يحيى بن مخلوف بن مر ، أبو العباس ، شهاب الدين ، الأعرج السعدى : ٣٥٦

أحمد بن يحيى بن هبة الله ، أبو العباس ، صدر الدين بن سنى الدولة ، ابن الخياط الدمشقى : ٢٢٥

أحمد بن يلبغا العمرى الخاصكى ، شهاب الدين الحسنى : ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٧

أحمد بن يوسف بن عبد الله ، علم الدين ، ابن الصاحب ، المصرى : ٤٩

الأحمدى = بيبرس بن عبد الله

« = قرا دمرداش بن عبد الله اليلبغاوى اليوسفى

« = قنق باى بن عبد الله

« = يلبغا المجنون

أخو قشتم : إينال المؤيدى

أراق بن عبد الله الفتاح ، سيف الدين : ٨٨

أريكون المغلى ، صاحب العراق وأذربيجان والروم : ٢٨٢

الإربلي الملقن : إلياس بن علوان بن محمود .
أرتامش (أرتمش) بن عبـد الله الأشرف : أرتامش بن عبد الله
أرتق بن آيل غازى بن ألبي بن تمرتاش ، أبو الفتح : ١٨٨
أردبغا بن عبـد الله العثمانى ، سيف الدين : ٣٠٣
أرسبغا المنجكى : ٣٠٢
أرسطاى بن عبد الله الظاهرى ، سيف الدين : ٢١٩
أرسلان بن عبدالله الدوادار ، بهاء الدين : ٣٩
أرسلان اللفاف : ١٥٨ ، ٣٠٢
أرغون العثمانى البجمقدار الأشرفى : ٧٨ ، ٣٦٤
أرغون شاه بن عبد الله الإبراهيمى الظاهرى ، سيف الدين : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١
أرغون شاه بن عبد الله البيدمرى الظاهرى ، سيف الدين : ١٤٧ ، ٣٠٣
أرغون بن عبدالله الكاملى الصغير ، سيف الدين : ١٣٧ ، ٤٨٦
أرغون شاه بن عبدالله الناصرى ، سيف الدين : ٤٥ ، ٤٧ ، ٨٩ ، ١٢٠
أرغون شاه بن عبد الله النوروزى الأعور : ١٣٩
الأرغون شاوى : جقمق بن عبـد الله ، سيف الدين الدوادار الكبير للمؤيد شيخ
أرقطاى بن عبـد الله القفجق ، الحاج ، سيف الدين : ٧٢ ، ١١٣ ، ٣٦٩ ، ٤٩٨
أركماس بن عبد الله الجلبانى ، سيف الدين : ٢٠٠
أركماس السيفى الحاجب : ٣٣١
أربغا بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين أمير جندار : ٤٧٩ ، ٤٨٠
أزبك بن عبدالله الحلبى العزى ، صارم الدين ، سيف الدين : ١٢٩
أزبك بن عبـد الله الظاهرى برقوق ، خاص خرجى ، سيف الدين : ٢١٩
أزدمر السيفى ، عز الدين : ٤٤٨
أزدمر بن عبـد الله الناصرى الظاهرى ، سيف الدين : ٦٣
الأزهرى = إينال بن عبد الله الشيخى ، سيف الدين
الأستادار = بكتاش بن عبد الله ، بدر الدين
الإسحاقى = قلمطاى الإسحاقى الأشرفى الخاصكى
الأسعردى الرماح = يونس بن عبـد الله ، سيف الدين
إسفنديار ، ملك الروم : ٥٠٤
الاسكندرانى الصالحى = أى بك بن عبد الله ، عز الدين
إسماعيل بن ابراهيم بن سالم ، أبو الفـدا ، نجم الدين ، ابن الخباز الدمشقى : ٢٢٧

اسماعيل بن إبراهيم بن محمد ، مجد الدين الكناني : ٣٣٢

اسماعيل بن أحمد بن الحسين الحنبلي ، أبو الفضل ، الرشيد العراقي : ٢٢٩

اسماعيل التركماني ، أمير البطالين : ٣٦٤

اسماعيل بن على بن محمد بن محمود ، عماد الدين ، أبو الفدا ، الملك المؤيد ، صاحب حماة : ٤٨٥

اسماعيل بن عمر بن كثير ، عماد الدين ، أبو الفدا : ٤٥٤

اسماعيل بن محمد بن قلاوون ، الملك الصالح ، أبو الفدا ، عماد الدين ، سلطان مصر : ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ١١٥ ، ١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٣٨٣ ، ٤٣٢ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨

أسنبغا الأرغون شاوى : ٣٠٢

أسنبغا السيفي : ٣٠٣

أسنبغا بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين الطيار : ٤٩٣

أسنبغا اليلبغاوى ، نائب طرابلس : ١٩٢

أسندمر البجاسى الجرجاوى : ١٤٣ ، ١٤٤

أسندمر الحسنى : ١٨٣

أسندمر بن عبد الله السيفي : ٣٣٠ ، ٣٦٢

أسندمر الصرغتمشى : ٢٢٢

أسندمر بن عبد الله المحمودى : ٢٩٣ ، ٢٩٧

أسندمر بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين : ٤١

الأسندمرى = أيتمش بن عبد الله البجاسى

« = سودون بن عبد الله

الأشرفى = آقطوه بن عبد الله ، سيف الدين

« = آقوش بن عبد الله ، جمال الدين نائب الكرك

« = أوتامش بن عبد الله ، سيف الدين

« = إينال بن عبد الله الأبو بكرى

« = بيبغا بن عبد الله ، سيف الدين

« = تمرباى بن عبد الله الحسنى الدمرداش الأفضلى

الأشرفى = جانبك بن عبد الله الدوادار الثانى

« = قراجا بن عبد الله

إشقتمر (أشقتمر) بن عبد الله الماردينى الناصرى ، سيف الدين : ٥٨ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ٣٢٩

الأشقر = سنقر بن عبد الله العلائى الصالحى ، شمس الدين

أصلم السلارى : ٤٧٨

الأطروش = آقبغا الهذبانى الجمالى ، علاء الدين

الأعرج = يغوث بن عبد الله بن صفر خجا المؤيدى

الأعرج السعدى = أحمد بن يحيى بن مخلوف ، شهاب الدين

أعشقتمر = أشقتمر

الأعور = أرغون شاه بن عبدالله النوروزى

« = تمــراز بن عبــد الله الظاهرى الحاجب سيف الدين

افتخار الدين = أياز بن عبد الله الحرانى

الأفرعى = بكتوت بن عبد الله ، بدر الدين

الأفــرم ، نائب الشام : آقوش بن عبــد الله الدوادارى المنصورى ، جمال الدين

الأفــرم الكبير = أيبك الصالحى النجمى ، عز الدين

أقطاى بن عبد الله الجمدار النجمى الصالحى ، الملك الجــواد ، فارس الدين : ٤٤٨ ، ٤٥٢

أقطوان بن عبد الله الجمالى (الكمالى) ، علم الدين ، الحاجب : ٤٧٨

* أكرم الصغير ، الرئيس ، كريم الدين الصغير : ٣٣ — ٣٥

أكرم بن هبة الله بن السديد = عبد الكريم بن هبــة الله بن السديد

* الأكوز بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين : ٣٥ — ٣٦

ألابغا الطشتمرى : ٣٦٤

* ألبكى بن عبد الله الظاهرى ، فارس الدين ، الابن الطشتمرى : ٣٧ — ٣٨

* ألتمر بن عبد الله الأبو بكرى ، سيف الدين : ٣٨ — ٣٩

ألجاتيو بن أرغون بن أبغا = خرابند بن أرغون بن أبغا

* ألجاى بن عبد الله الناصرى الدوادار ، سيف الدين : ٣٩ — ٤٠

ألجاى بن عبدالله اليوسفى الناصرى ، سيف الدين الأتابك : ٤٠ — ٤٤ ، ١٧٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧

ألجيغا الجمالى الدوادار الخازندار : ٢٩٢ ، ٣٠٢

* ألجيغا بن عبد الله العادلى ، سيف الدين : ٤٧

* ألجيغا بن عبد الله المظفرى الخاصكى ، سيف الدين : ٤٤ — ٤٦ ، ١٢١

الدكز ، السلاح دار : ٣٥٨

* ألطبرس بن عبدالله الظاهرى ، علاء الدين : ٤٩

* ألطبرس بن عبد الله المنصورى سيف الدين : ٤٨ — ٤٩

* ألطقصبا بن عبد الله الناصرى ، علم الدين التركى : ١٨ ، ٥٠

* ألطنبغا الجريغاوى : ٣٦٤

ألطنبغا الحاجب = ألطنبغا بن عبد الله الصالحى الناصرى العلائى

ألطنبغا الصغير = ألطنبغا بن عبـد الله من عبد الواحد ، علاء الدين

ألطنبغا بن عبد الله الأشرف : ٣٠٦ ، ٣١٢

* ألطنبغا بن عبد الله الجاولى ، علاء الدين ، الأديب : ٧١ — ٧٦

* ألطنبغا بن عبد الله الجوبانى ، علاء الدين اليلبغاوى : ٥٧ — ٦١ ، ٦٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٩

* ألطنبغا بن عبد الله الحلبى ، علاء الدين : ٥٧

* ألطنبغا بن عبـد الله الشريفى الناصرى ، علاء الدين الجمقدار : ٨٢ — ٨٤

* ألطنبغا بن عبـد الله الصالحى الناصرى ، علاء الدين الحاجب العلائى : ٥٣ — ٥٦ ، ٢٨٣ ، ٣٣١ ، ٤٣٤

* ألطنبغا بن عبد الله الظاهرى ، علاء الدين المعلم ، القـاف : ٨ ، ٨٠ — ٨٢ ، ٢٩٢ ، ٣١٧

* ألطنبغا بن عبـد الله العثمانى الظاهرى ، علاء الدين ، الأتابك : ٥١ — ٥٣ ، ٦٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٤٠٦

* ألطنبغا بن عبـد الله القـرمشى الأتابكى الظاهرى برقوق ، علاء الدين : ٦٢ — ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٩

* ألطنبغا بن عبد الله المـاردانى الناصرى ، الساقى ، علاء الدين : ٦٧ — ٧٠ ، ٤٣٢

* ألطنبغا بن عبـد الله المرقبى المؤيدى ، علاء الدين : ٧٨ — ٨٠

* ألطنبغا بن عبد الله المعلم ، علاء الدين ، أمير سلاح : ٦٠ ، ٧٧ — ٧٨

* ألطنبغا بن عبد الله من عبد الواحد الظاهرى علاء الدين الصغير : ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ — ٦٧ ، ١٩٧

* ألطنبغا بن عبد الله اليلبغاوى ، علاء الدين ، شادى : ٧٠ — ٧١

* ألطنبغا الكوكاى (قطلوبغا الكوكاى) : ١٥٧

* ألمش بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين ، الجدار : ٨٤ ، ١٢٠

* ألماس بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين : ٨٩ — ٩١

* ألوغ بك بن شاه رخ بن تيمور ، صاحب سمرقند : ٩٢ — ٩٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥

* إلياس بن علوان بن ممـدود ، ركن الدين الإربلى الملقن : ٩٧ — ٩٨

أم الأشرف شعبان = بركة خاتون خوند

أم خليل الصالحية = شجـر الدر ، زوجة الملك الصالح أيوب

أم كامل بنت النصيح من ذوى عمـر، أم أمير مكة بركات بن حسن : ٣٤٣
أمير آخور = جلبان بن عبد الله المؤيدى
« « = طوغان بن عبد الله
أمير آل فضل = أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا
« « = عنقاء بن شطى، سيف الدين
أمير أحمـد بن أيدغمش بن عبد الله الناصرى الطباخى : ١٦٨
أمير البطالين = إسماعيل البركانى
أمير التركمان = خليل بن قراجا بن دلغادر ، غرس الدين
أمـير الحاج = يشبق بن عبـد الله الشيخى الظاهرى ، سيف الدين
أمير حاج بن أيدغمش بن عبـد الله الناصرى الطباخى : ١٦٨
* أمير حاج بن مغلطاى ، زين الدين : ٩٩ — ١٠٠
أمير شكار = بكلمش بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين
أمير العرب = أحمد بن مهنا بن عيسى ، أمير آل فضل ، شهاب الدين
أمير على بن أيدغمش بن عبـد الله الناصرى الطباخى : ١٦٨
* أمير غالب بن أمير كاتب بن أمير عمـر ، الأتقانى ، همام الدين الحنفى الإتزارى : ١٠٠ — ١٠١
* أمير كاتب بن أمير عمـر بن أمير غازى ، قـوام الدين الأتقانى الإتزارى الحنفى ، ١٠١ — ١٠٢
أمير مدينة الينبع = علمان بن وبير بن مخبار
أمـير مكة = بركات بن حسن بن عجلان
أنس ، صاحب الموصل : ٤٩٥
الأنصارى = عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن ، شرف الدين
« = موسى بن على بن محمد ، شرف الدين التتائى
أهرام ضاغ = قرقماس بن عبد الله الشعبانى ، سيف الدين
* أوتامش (أيتمش) بن عبـد الله الأشرفى المغلى ، سيف الدين : ١١٢ — ١١٣
أوحد الدين بن يامين = عبـد الواحد بن يامين
* أوران بن عبد الله ، سيف الدين : ١١٣
* أوران بن عبد الله البكتمرى ، سيف الدين ، ١١٤
* أورشين ، صاحب سيس : ١١٤
* أولاجا بن عبد الله ، سيف الدين : ١١٥ — ١١٦

* أويس بن الشيخ حسن بن حسين بن أقبغا ابن إيلكان ، القان ، صاحب تبريز وبغداد : ١١٦ — ١١٨
أويس بن على بك بن قرا يلك : ٥٠٩
* أياجى بن عبدالله الحاجب ، سيف الدين : ١١٩
* أياز بن عبد الله الحرانى ، إفتخار الدين : ١٢٣
* أياز بن عبدالله الصالحى النجمى ، فخرالدين المقرى : ١٢١ — ١٢٢ ، ٤٤٩
* إيار بن عبـد الله الناصرى ، فخر الدين ، السلاح دار : ٤٦ ، ١١٩ — ١٢١
إياس الصرغتمشى ، دوادار المنصور على : ١٢٤
* إياس بن عبدالله الجرجاوى ، سيف الدين : ١٢٤ — ١٢٥ ، ٣٣٠
* إياس بن عبـد الله الجـلالى الحاجب ، الظاهرى ، فخر الدين : ١٢٥ — ١٢٦ ، ٢٥٢
* أيان بن عبدالله الناصرى الساقى ، سيف الدين : ١٢٦ — ١٢٧
أيبك البغدادى المنصورى ، عز الدين ، وزير الناصر محمد : ٣٥٨ ، ٤٧٠
أيبك الشيخى : ٤٥٠
* أى بك بن عبد الله الإسكندرانى الصالحى ، عز الدين : ١٣٤
* أيبك بن عبـد الله التركمانى الصالحى ، عز الدين ، الملك المعز : ١٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٢٨ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩
* أى بك بن عبـد الله التركى الحمـوى ، عز الدين الظاهرى : ١٣٢ — ١٣٣
* أى بك بن عبد الله الدمياطى : ١٣٤ — ١٣٥
* أى بك بن عبدالله الدوادار ، سيف الدين ، الملك المجاهد : ١٢٧ — ١٢٧
* أى بك بن عبـد الله الصالحى النجمى ، عز الدين ، الأفرم الكبير ، الساقى : ٩ ، ١٣٠ — ١٣٢ ، ٤٦٢
* أى بك بن عبـد الله الصالحى الزراد ، عز الدين : ١٣٦
* أى بك بن عبدالله الصالحى النجمى الحلبى ، سيف الدين ، الأمير الكبير : ١٢٩ — ١٣٠
* أى بك بن عبد الله الظاهرى ، عز الدين ، نائب حمص : ١٣٣ — ١٣٤
* أى بك بن عبد الله ، عز الدين المحيوى : ١٣٦ — ١٣٧ ، ١٧٢
* أى بك بن عبد الله الموصلى ، عز الدين ، نائب حصن الأكراد : ١٣٥
* أى بك بن عبد الله الموصلى المنصورى ، عز الدين ، نائب طرابلس : ١٣٣

أيبك الدلائي : ٤٥٠

أيتمش البجاسي = أيتمش بن عبد الله الأسندمري ، سيف الدين الجرجاوي

أيتمش السعدي : ٤٥٠

* أيتمش بن عبد الله من أزوباي المؤيدي ، سيف الدين ، أستادار الصحبة : ١٤٢ — ١٤٣

* أيتمش بن عبــد الله الأسندمري البجاسي الأتابكي ، سيف الدين الجرجاوي : ٥٩ ، ٧١ ، ١٣٨ ، ١٤٣ — ١٥١ ، ١٥٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٥٢ ، ٤١٦ ، ٤٨٢ ، ٤٩٩

* أيتمش بن عبــد الله الخضري الظاهري ، سيف الدين : ١٣٩ — ١٤١

* أيتمش بن عبــد الله المحمدي الناصري ، سيف الدين : ١٣٨

* أيتمش بن عبد الله الناصري ، سيف الدين نائب دمشق : ١٣٧ — ١٣٨

* أيدغدي بن عبد الله الركني ، علاء الدين : ١٦٣ — ١٦٤

* أيدغدي بن عبد الله العزيزي ، جمال الدين : ١٥٩ — ١٦٣ ، ٤٦٦

* أيدغدي بن عبد الله الكبكي ، جمال الدين : ١٦٤ — ١٦٥

أيدغدي المنكوتمري ، شقير : ٣٨٧

أيدغمش الحلبي : ٤٥٠

* أيدغمش بن عبد الله الناصري ، علاء الدين ، الطباخي : ٧٠ ، ١٦٥ — ١٦٨ ، ٤٣٤ ، ٤٧٦

* أيدكار بن عبد الله العمري ، سيف الدين : ١٤٥ ، ١٥٧ — ١٥٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣١٧

* أيدكو (أيدكي بك) ، ملك التتار : ١٥١ ١٥٢

* أيدكين بن عبد الله ، علاء الدين الصالحي البندقداري : ١٥٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٤

* أيدكين بن عبد الله الشهابي ، علاء الدين ، نائب حلب : ١٥٢ — ١٥٣

* أيدكين بن عبــد الله الصالحي الخازندار ، علاء الدين : ١٥٤ — ١٥٥

* أيدكين بن عبــد الله العمادي الصالحي ، علاء الدين ، أمير جندار : ١٥٣ — ١٥٤

* أيدمر بن عبــد الله الأنوكي الدوادار ، عز الدين : ١٧٨ — ١٧٩

* أيدمر بن عبــد الله الحلي الحلبي النجمي ، عز الدين : ١٧٠

* أيدمر بن عبد الله الخطيري ، عز الدين : ١٨٠ — ١٨٢

* أيدمر بن عبد الله السناني النجيبي ، عز الدين الدوادار : ١٧٩ — ١٨٠

* أيدمر بن عبد الله الشمسى ، سيف الدين : ١٠٦ ، ١٧٧ — ١٧٨ ، ١٨٣ .

* أيدمر بن عبد الله الشيخى ، عز الدين : ١٧٦ — ١٧٧

* أيدمر بن عبد الله من صديق الخطائى ، سيف الدين : ١٧١ — ١٧٢

أيدمر بن عبد الله الظاهرى ، عز الدين : ٢٢

* أيدمر بن عبـــد الله الظاهرى التركى ، سيف الدين : ١٨٣ — ١٨٤

* أيدمر بن عبـــد الله العـــلائى الصالحى ، عز الدين : ١٦٩ — ١٧٠

* أيدمر بن عبد الله المحيوى ، عز الدين ، الأديب ، فخر الترك : ١٣٦ ، ١٧٢ — ١٧٦

* أيدمر بن عبـــد الله الناصرى الخازندار ، سيف الدين : ١٨٤ — ١٨٦

أيدمر بن عبد الله الناصرى الزراق ، عز الدين : ١٨٢ — ١٨٣

الأيدمرى : بيليك بن عبد الله المنصورى ، بدر الدين

* أيرنجى ، خال القان خربندا بن القان بوسعيد : ١٨٦ — ١٨٧

* إيغان بن عبـــد الله الركنى ، سم الموت ، عز الدين ، ٢٣ ، ٢٤ ، ١٨٧ — ١٨٨

* إينال باى بن قجماس الظاهرى ، سيف الدين : ٢١٧ — ٢٢١ ، ٣٢٧ ، ٤٨٣

إينال الجركسى : ٢٩٦

إينال ، الحاج ، نائب الكرك : ٥٠٨

إينال حطب = إينال بن عبـــد الله العـــلائى الظاهرى ، سيف الدين

إينال من خجا على : ٣٣٠

إينال ضضغ = إينـــال بن عبد الله المحمدى الظاهرى الساقى

إينال طاز المصارع الخاصكى السيفى : ٢٦٥

* إينال بن عبد الله الأبو بكرى الأشرفى برسباى ، سيف الدين : ٢١٣ — ٢١٥

* إينـــال بن عبـــد الله الأزعرى الشيخى ، سيف الدين : ٢٠٣

* إينال بن عبد الله الجكمى ، سيف الدين : ١٩٦ — ٢٠٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤

* إينال بن عبد الله الششمانى الناصرى فرج ، سيف الدين : ٨٣ ، ٢٠٧ — ٢٠٨

* إينـــال بن عبد الله الصصلانى الظاهرى ، سيف الدين : ١٩٤ — ١٩٦ ، ٤٩١

* إينال بن عبد الله العلائى الظاهرى الأجرود ، أبـــو النصر ، السلطان الملـــك الأشرف ، سيف الدين : ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ — ٢١٢ ، ٤٨٤

* إينـــال بن عبد الله العـــلائى الظاهرى ، إينال حطب ، سيف الدين : ٢٠٢

* إينال بن عبد الله الكالى الناصرى ، سيف الدين : ٢١٥ — ٢١٦ ، ٢٧٩

* إينال بن عبد الله المحمدى الظاهرى الساقى إينال ضضع ، سيف الدين : ٣ ٢

* إينال بن عبد الله المؤيدى ، سيف الدين ، أخو قشتم : ٢٠٦ — ٢٠٧

* إينال بن عبد الله اليشبكى ، سيف الدين : ٢١٦

* إينال بن عبد الله اليوسفى النوروزى ، سيف الدين : ٢٠٠ — ٢٠١ ، ٢٩٥ ، ٣١٣

* إينال بن عبد الله اليوسفى اليلبغاوى ، سيف الدين ، الأتابك : ١٨٩ — ١٩٤ ، ٣١٣ ، ٣١٨

* أينبك بن عبد الله البدرى ، سيف الدين : ٢٢١ — ٢٢٤ ، ٢٨٦ ، ٣٥٢

* أيوب بن أبى بكر بن إبراهيم بن هبة الله بهاء الدين ، أبو صابر ، ابن النحاس الأسدى : ٢٢٤ — ٢٢٥

* أيوب بن بدر بن منصور بن بدران الجرائدى ، أبو الكرم الأنصارى ، المقرىء : ٢٢٥ — ٢٢٦

* أيوب بن سليمان بن مظفر ، نجم الدين ، مؤذن النجيبى : ٢٢٦

* أيوب بن عمر بن على بن مقلد بن الفقاعى الحمامى الدمشقى : ٢٢٧

* أيوب بن محمد بن أبى بكر ، الملك الصالح ، نجم الدين : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٢٢٧ — ٢٢٨ ، ٣٠٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٧٤ ، ٥٠٠

* أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة ، زين الدين ، أبو الشكر المقدسى ، الحكيم الكحال : ٢٢٨ — ٢٢٩

(ب)

* البابا بن عبد الله ، رضى الدين المغلى : ٢٣١

* بادار ، أحمد ، أبو العباس ، شهاب الدين : ٢٣١ — ٢٣٢

بابور بن باى سنقر بن شاه رخ : ١٣٥

البادرائى = عبد الله بن محمد بن الحسن ، أبو محمد ، نجم الدين

* باك بن عبد الله ، سيف الدين ، نائب قلعة حلب : ٢٣٣

* باى سنقر بن شاه رخ بن تمورلنك : ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٣٣ — ٢٣٥

* بتخاص السودونى : ٢٣١

* بتخاص بن عبد الله ، سيف الدين : ٢٣٧ — ٢٣٨ ، ٤٦٩

* بتخاص (بدخاص) بن عبد الله الظاهرى برقوق ، سيف الدين ، نائب دمياط : ٢٣٨ — ٢٣٩

* بجاس بن عبد الله النوروزى الظاهرى : ١٤٤ ، ٢٤١ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٧

البجاسى = أسندمر البجاسى الجرجاوى

البجاسى الأتابكى = أينمش بن عبد الله الأسندمرى

البجاسى = برسباى بن عبد الله ، سيف الدين

« = تنبك بن عبد الله

البجائى = محمد بن عبد القوى بن محمد ، قطب الدين المغربى

البجمقدار = أطنبغا بن عبد الله الشرهفى الناصرى

بدر الدين = بدر بن عبد الله ، أبو الحسن الصوابى

« « = بكتاش بن عبد الله الأستادار

« « = بكتاش بن عبد الله الفخرى

« « = بكتوت بن عبد الله الأزرقى

« « = بكتوت بن عبد الله العلائى

« « = بكتوت بن عبد الله المحمدى

« « = بيسرى بن عبد الله الشمسى

« « = بيليك الجاشنكير

« « = بيليك بن عبد الله الأيدمرى

بدر الدين الخازندار = بيليك بن عبد الله الظاهرى

بدر الدين = بيليك بن عبد الله المحسنى الصالحى ، أبو شامة

بدر الدين = بيليك بن عبد الله المسعودى

« « = جنكلى بن البابا بن عبد الله

« « = سلامش بن بيبرس بن عبد الله الصالحى النجمى ، الملك العادل

« « = محمد بن فضل الله

« « = محمد بن محمد بن عبد البر بن أبى البقاء

« « = محمود بن أحمد بن موسى العينتابى العينى

« « = مسعود بن أوحد بن الخطير

بدر الدين بن حبيب = حسن بن عمر بن حسن ابن حبيب ، الحلبى

بدر الدين بن السراقى العجمى = محمود بن عبد الله ، الكلستانى

بدر الدين الطوحى = محمد بن محمد

بدر الدين لؤلؤ ، صاحب الموصل : ٤٩

بدر بن عبد الله الصوابى ، أبو الحسن ،

بدر الدين الطواشى الحبشى : ٢٤٣ — ٢٤٤

البدرى = أينبك بن عبد الله ، سيف الدين

« = بهدمر بن عبد الله

« = قطلوبغا البدرى

* بديع بن نفيس ، صدر الدين التبريزى ، الحكيم رئيس الأطباء : ٢٤٤ — ٢٤٥

* براق القرمى ، الشيخ : ٢٤٧ — ٢٤٩
بردبك خان بن جانى خان بن أزبك خان المغلى : ١١٧
* برد بك بن عبد الله الإسماعيلى الظاهرى برقوق ، سيف الدين ، قصقا ، الحاجب : ١٢٦ ، ٢٥٢ — ٢٥٣
* برد بك بن عبد الله الحكمى ، سيف الدين العجمى الأعور : ٢٥٣ — ٢٥٤ ، ٤٠٦ ، ٥١٠
* برد بك بن عبدالله الخليلى : سيف الدين : ٢٤٩ — ٢٥٠ ، ٢٥٧
* برد بك بن عبد الله السيفى أمــير أخور ، سيف الدين : ٢٥١ — ٢٥٢
* برد بك بن عبد الله الظاهرى البشمقدار ، سيف الدين : ٢٥٥
* برد بك قصقا = بردبك الإسماعيلى الظاهرى برقوق
البرزالى = القاسم بن محمــد بن يوسف ، أبو محمد ، علم الدين
* برسباى بن عبد الله البجاسى ، سيف الدين : ٢٧٩ — ٢٨٢
* برسباى بن عبد الله الدقاق الظاهرى ، الملك الأشرف ، أبو النصر : ٥ ، ٧٠ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ — ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣٤٣ ، ٤٥٣ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٠٧
* برسباى بن عبد الله بن حمزة (الحمزاوى) الناصرى ، سيف الدين الحاجب : ٢٧٧ — ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥
* برسباى بن عبــد الله المؤيدى الساقى ، سيف الدين : ٢٧٩
* برسبغا بن عبد الله الظاهرى الدوادار ، سيف الدين : ٢٨٣ — ٢٨٤
* برسبغا بن عبــد الله الناصرى الحاجب سيف الدين : ٢٨٢ ، ٣٦٩
* برقوق بن آنص بن عبد الله ، السلطان ، الملك الظاهر ، أبو سعيد العثمانى اليلبغاوى الجاركسى : ٦ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٧٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٥ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧٣ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤

* بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة (منجد) ابن أبى نمى ، ابن قتادة الحسنى ، الشريف ، أمير مكة : ٢٦٨ ، ٣٤٢ — ٣٤٦
* بركة بن توشى بن جنكيز خان المغل ، ملك القبجاق : ٣٤٩ — ٣٥١
* بركة خاتون خوند ، أم الأشرف شعبان : ٤١ ، ٣٥٥ — ٣٥٧
بركة خان الخوارزمى : ٣٥١
* بركة السيد الشريف المعتقد : ٣٤٧ — ٣٤٨
* بركة بن عبد الله الجوبانى ، الزينى اليلبغاوى ، زين الدين ، رفيق برقوق : ١٧٢ ، ١٩٠ ، ٢٢٤ ، ٣٥١ — ٣٥٥
* برلغى بن عبد الله الأشرفى ، سيف الدين ، عظيم الدولة الركنية : ٣٥٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧١
البرنلى = آقوش بن عبد الله العزيزى
برهان الدين = أحمد ، أبو العباس ، صاحب سيواس
برهان الدين بن جماعة = إبراهيم بن عبد الرحمن ابن محمد ، أبو إسحق
برهان الدين = خضر بن الحسن بن على السنجارى
برهان الدين المحلى ، التاجر : ٢٨٦
برهان الدين بن نصر الله الحنبلى العسقلانى = إبراهيم بن نصر الله بن أحمد بن محمد
* بزلار بن عبد الله الخليلى ، سيف الدين : ٣٦٤
* بزلار بن عبد الله العمرى الناصرى حسن سيف الدين ، نائب الشام : ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٦١ — ٣٦٣
* بشارة الشبلى الحسامى الكاتب ، مولى شبل الدولة : ٣٦٥
بشباى بن عبد الله من باكى الظاهرى برقوق ، سيف الدين : ٢٠٤ ، ٣٦٦ — ٣٦٧
* بشتك بن عبد الله العمرى ، سيف الدين : ٣٧٢ — ٣٧٣
* بشتك بن عبد الله بن عبد الكريم ، سيف الدين الكريمى : ٣٧٣ — ٣٧٤
* بشتك بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين : ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٦٧ — ٣٧٢ ، ٤٣٢ ، ٤٧٩
البشمقدار = بردبك بن عبد الله الظاهرى ، سيف الدين
بشير الجمدار ، الطواشى : ١٤٠
* بطا بن عبد الله الطولوتمرى الدوادار الظاهرى برقوق ، سيف الدين : ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٧٥ — ٣٨٠
بغا الدوادار الناصرى : ٣٩٦
بغداد الأحدى : ٣٠٢
* بغداد خاتون بنت النوين جوبان : ٣٨١ — ٣٨٢

البغدادى = أيبك البغدادى المنصورى
بقجة = سودون الظاهرى
* بكا بن عبد الله الخضرى الناصرى محمد سيف الدين : ٣٨٣
بكبلاط السونجى : ٣٠٣
* بكتاش بن عبد الله الأستادار، بدرالدين : ٣٨٦
* بكتاش بن عبد الله الفخرى ، بدر الدين : ٣٨٥ — ٣٨٦
بكتاش الفقيه = بكترش ، أبو الفضل نجم الدين التركى الناصرى
* بكترش (بكتاش) ، أبو الفضل ، أبو شجاع ، الفقيه ، نجم الدين التركى الناصرى : ٣٨٤
بكتمر الحسنى ، والى القاهرة : ٣٠٣
بكتمر شلق = بكتمر بن عبد الله الظاهرى
* بكتمر بن عبد الله الجوكندار، سيف الدين : ٣٩٨ — ٤٠١
* بكتمر بن عبد الله الحاجب ، سيف الدين : ٣٠، ٣٤، ١١٤، ٣٨٦ — ٣٩٠
* بكتمر بن عبد الله الركنى الساقى الناصرى : ٩٠، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١٢٧، ١٨٨، ٣٦٨، ٣٨٨، ٣٩٠ — ٣٩٧، ٤٣١
* بكتمر بن عبد الله الركنى الظاهرى ، سيف الدين : ٤٠٢ — ٤٠٣، ٤٠٤
* بكتمر بن عبد الله السعدى ، سيف الدين : ٤٠٨
* بكتمر بن عبد الله السلاح دار، سيف الدين : ٣٨، ٤٠١ — ٤٠٢
* بكتمر بن عبد الله الظاهرى ، شلق ، سيف الدين : ٤٠٢، ٤٠٣ — ٤٠٨، ٤٩٠
* بكتمر بن عبد الله المؤمنى ، سيف الدين : ١٤٣، ٣٩٧ — ٣٩٨، ٤٩٩
البكتمرى = أوران بن عبد الله ، سيف الدين
* بكتوت بن عبد الله الأفرعى ، بدر الدين : ٤١١
* بكتوت بن عبد الله العزيزى ، سيف الدين : ٤١٠
* بكتوت بن عبد الله ، العلائى ، بدر الدين : ٤١١ — ٤١٢
* بكتوت بن عبد الله المحمدى ، بدر الدين : ٤١٢
* بكتى بن عبد الله الخوارزمى ، سيف الدين : ٤٠٣
البكرى = أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد ، شهاب الدين النويرى
* بكلمش بن عبد الله العلائى ، سيف الدين : ٢٩٦، ٣٠١، ٣١٨، ٤١٤ — ٤١٦
* بكلمش بن عبد الله الناصرى أمير شكار ، نائب طرابلس : ٤١٣، ٤٨٨

الهكلشي = تغرى بردى الرومى بن عبد الله المؤذى
بلاط السيفى أجاى : ٤٢٣
بلبان الأقسيمى : ٤٥٠
• بلبان (محمد) الرافضى ، شيخ كرك نوح : ٤٢٣ — ٤٢٥
بلبان الرشيدى ، سيف الدين : ٤١٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢
بلبان السنقرى : ٤٤٩
بلبان طرنا = بلبان بن عبد الله ، أمير جندار ، سيف الدين
• بلبان بن عبد الله الجوكندار ، سيف الدين : ٤٢٠ — ٤٢١
• بلبان بن عبد الله الرومى الدوادار : ٤١٩ — ٤٢٠ ، ٤٥٠
• بلبان بن عبد الله الزدكاش ، سيف الدين : ٤١٨
• بلبان بن عبد الله الزينى الصالحى ، سيف الدين : ٤١٧
• بلبان بن عبد الله الساقى ، علم الدين : ٤١٨ — ٤١٩
• بلبان بن عبد الله الطباخى المنصورى قلاوون ، سيف الدين : ١٦٥ ، ٤٢٢ — ٤٢٣
• بلبان بن عبد الله ، طرنا ، سيف الدين ، أمير جندار : ٤٢١ — ٤٢٢
• بلبان بن عبد الله النوفلى العزيزى ، ناصر الدين : ٤١٧ — ٤١٨
بلبان المهرانى : ٤٥٠
بنت جوبان = بغداد خاتون بنت النوين جوبان
البندقدارى ، أستاذ الظاهر بيبرس = أيدكين ابن عبد الله ، علاء الدين
بن بازق = طوخ من تمراز الناصرى
بهاء الدين = أرسلان بن عبد الله الدوادار
« « = أيوب بن أبى بكر بن إبراهيم ، ابن النحاس الأسدى
« « = عبد الملك بن (الملك المعظم) عيسى بن (الملك العادل) أبى بكر ، الملك القاهر
« « = على بن أبى سواد الحلبى ، الأديب ، أبو الحسن
« « = على بن هبة الله بن سلامة بن الجميزى ، أبو الحسن
« « = عمر بن محمد بن الطحان الحلبى
« « = قراقوش الأسدى
بهاء الدين بن حسام الدين : بهادر بن بيجار
• بهادر بن بيجار ، بهاء الدين بن حسام الدين : ٤٢٧
بهادر الطواشى الرومى = بهادر بن عبد الله الشهابى

• بهادر بن عبد الله آص ، سيف الدين ، الأمير الكبير : ٤٢٨ — ٤٣٠

• بهادر بن عبـد الله الأرجاقى الناصرى ، سيف الدين ، حلاوة الأرجاقى : ٤٣٤ — ٤٣٥

• بهادر بن عبد الله التمرتاشى ، سيف الدين الناصرى : ٤٣١ — ٤٣٢

• بهادر بن عبـد الله الجمالى ، سيف الدين المشرف : ٤٣٢ — ٤٣٣

• بهادر بن عبدالله الخوارزمى ، سيف الدين : ٤٢٧ — ٤٢٨

• بهادر بن عبد الله الشهابى ، سيف الدين ، الطواشى الرومى : ٤٣٦ ، ٤٩٣

• بهادر بن عبد الله ، شمس الدين ، صاحب حميساط : ٤٢٨

• بهادر بن عبـد الله المعزى ، الحاج ، سيف الدين : ٣٩٦ ، ٤٣٠ — ٤٣١

• بهادر بن عبد الله المنجكى ، سيف الدين : الأستادار : ٣٣٢ ، ٤٣٥ — ٤٣٦

• بهادر بن عبدالله المنصورى ، الحاج بهادر ، سيف الدين : ٤٣٦

• بهادر بن عبـد الله المنصـورى ، معز ، شمس الدين : ٤٣٣

بهادر الناصرى = بهادر بن عبد الله التمرتاشى

البهادرى = يدغا بن عبد الله ، سيف الدين

• بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز ، تاج الدين الديرى (الدميرى) ٤٣٨

البهلوان = قانى باى الأبو بكرى الناصرى فرج

• بواش ، ريد فرانس ، ألفرنسيس ، الملك : ٤٣٩ — ٤٤٢

• بوسـعيد بن جربندة بن أرغون بن أبغا ، القان ، ملك التتار : ١١٢ ، ١٨٦ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٤٢ — ٤٤٣

• بولص الراهب ، ميخائيل ، الحبيس : ٤٤٣ — ٤٤٥

بيبرس الأشرفى ، سيف الدين : ٤٨٤

بيبرس الجاشنكير = بيبرس بن عبدالله المنصورى قلاوون

بيبرس خاص ترك الصغير : ٤٥٥

بيبرس الدوادار = بيبرس الأتابكى

« « = بيبرس بن عبد الله المنصورى

• بيبرس بن عبدالله الأحمدى ، ركن الدين ، أمير جاندار : ٣٥ ، ٤٧٩ — ٤٨١

• بيـبرس بن عبـد الله البرجى المنصورى قلاوون ، الملك المظفـر ، الجاشنكير : ١١ ، ٨٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ — ٤٧٣

• بيبرس بن عبدالله التمان تمرى ، ركن الدين : ٣٠٦ ، ٤٨٥

* بيبرس بن عبد الله السلارى ، ركن الدين ، حاجب صفد : ٤٧٨
* بيبرس بن عبد الله الصالحى النجمى البندقدارى ، الملك الظاهر ، ركن الدين ، أبو الفتح : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ ، ٢٧٤ ، ٣٤٩ ، ٤٠١ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ — ٤٦٧ — ٤٧٤ ، ٥٠١ ، ٥١٣
* بيبرس بن عبد الله الصالحى النجمى ، ركن الدين ، الخالق : ٤٧٤
* بيبرس بن عبد الله الظاهرى الدوادار ، الأتابكى : ١٤٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٤٨١ — ٤٨٣

بيبرس بن عبد الله الظاهرى ، ركن الدين ، بيبرس الملبح : ٤٨٤
* بيبرس بن عبد الله العديمى ، أبو سعيد التركى : ٤٧٦
* بيبرس بن عبد الله المنصورى الدوادار ، الخطائى ، ركن الدين : ٤٦٣ ، ٤٧٧ — ٤٧٨
* بيبرس بن عبد الله المنصورى الناصرى ، ركن الدين ، الحاجب : ١٦٥ ، ٤٧٤ — ٤٧٥
* بيبرس بن عبد الله الموفق المنصورى ، ركن الدين : ٤٨١

بيبرس الفارقانى ، ركن الدين : ١٥٦

بيبرس الملبح : بيبرس بن عبد الله الظاهرى ، ركن الدين

بيبغا أرس : بيبغا بن عبد الله القاسمى ، سيف الدين

بيبغا الأحلاوى : ٣٦٤
* بيبغا بن عبد الله الاشرفى ، سيف الدين ، نائب الكرك : ٤٨٦
* بيبغا بن عبد الله البهادرى ، سيف الدين ، مقدم البريدية : ٤٩٣
* بيبغا بن عبد الله القاسمى أرس الناصرى ، سيف الدين : ٤٨٦ — ٤٨٩
* بيبغا بن عبد الله المظفرى الظاهرى ، سيف الدين ، الأتابك : ٤٨٩ — ٤٩٢
* بيبغا بن عبد الله المؤيدى ، سيف الدين : ٤٨٥

بيخجا الشرفى : طيغور بن عبد الله الظاهرى
* بيدرا ، مقدم التتار : ٤٩٥ — ٤٩٦
* بيدرا بن عبد الله المنصورى ، بدر الدين : ٤٩٣ — ٤٩٥

• بيدمر بن عبــد الله البدرى الناصرى محمد ابن قلاوون، سيف الدين : ٣٩٨، ٤٩٧
• بيدمر بن عبد الله، سيف الدين، الحاج : ٤٩٨
• بيدمر بن عبدالله الخوارزمى، سيف الدين : ٣٢٩، ٤٩٨ — ٤٩٩
• بيدمر بن عبد الله الظاهرى، سيف الدين : ٤٩٩
بيدمر المنجكى، شاد القصر : ٣٠٧
البيدمرى = أرغون شاه بن عبد الله الظاهرى سيف الدين
• بيدو (بنــدو) بن طرغان بن هولاكو، ملك التتار بالبلاد الشرقية، القان : ٥٠٠
بيرم العزى، حاجب حماة : ٢٩٧
البيرى = يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد
البيسرى = آقوش بن عبد الله، جمال الدين
• بيسرى بن عبد الله، الصالحى، النجمى، الشمس، بدر الدين : ٢٢، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٧، ٥٠٠ — ٥٠٢
• بيسق بن عبــد الله الشيخى الظــاهرى، ســيف الدين، أمير الحاج : ٥٠٢ — ٥٠٤
• بيسق بن عبد الله اليشبكى، سيف الدين : ٥٠٤ — ٥٠٥
بيمان الكركى : ٣١١
بيغــرا بن عبــد الله النــاصرى المنصورى، سيف الدين : ١١٥
• بيغوت بن عبد الله من صفر تجا المؤيدى الأعرج، سيف الدين : ٥٠٦ — ٥١٠
• بيغــوت بن عبــد الله الظاهرى برقوق، سيف الدين : ٤٨٣، ٥٠٥ — ٥٠٦
بيليك الجاشنكير، بدر الدين : ١٢٩
• بيليك بن عبد الله الأيدمرى المنصورى، بدر الدين : ٥١٠
• بيليك بن عبد الله الصالحى، بدر الدين، أمير سلاح : ٥١٢
• بيليك بن عبــد الله الظاهرى، بدر الدين الخــازندار : ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٥٩، ٥١٢ — ٥١٤
• بيليك بن عبدالله المحسنى الصالحى أبوشامة، بدر الدين، أبو أحمد الحاجب : ٥١١
• بيليك بن عبد الله المسعودى، بدر الدين : ٥١١
بيليك، مملوك أيدمر الخطيرى : ١٨١
• بيمند الفرنجى صاحب طرابلس : ٥١٥ — ٥١٦

(ت)

تاج الدين = عبد الرحيم بن أبى شاكر

تاج الدين = عبد الرزاق بن إبراهيم بن المهيصم
« « = عبد الوهاب بن خلف ، ابن بنت الأعز
« « = عبد الوهاب بن على بن السبكى
« « = موسى ، كاتب السعدى
تاج الدين الدميرى (الديرى) = بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز
التبانى = رسولا بن أحمد بن يوسف
التبريزى = فتح الله بن مستعصم بن نفيس ، فتح الدين
التركمانى = جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد
التركمانى = قرا يوسف بن قرا محمد
التركى = الطقصبا بن عبد الله الناصرى علم الدين
التركى = أيدمر بن عبد الله الظاهرى ، سيف الدين
تغرى بردى بن عبد الله بن أخى دمرداش ، سيدى الصغير : ٢٥٣ ، ٢٥٤
تغرى بردى الرومى بن عبد الله البكلمشى ، سيف الدين المؤذى : ٢١١
تغرى بردى بن عبد الله المحمودى الناصرى : ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨
تغرى بردى بن عبد الله اليشبغاوى الأتابكى : ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢٩ ، ٣٨٠ ، ٤٠٧
تغرى بردى من قصروه : ١٩٧
تغرى بردى المؤيدى الخازندار السيفى : ٢٦٥
تغرى بردى من يشبغا (والد صاحب المنهل) = تغرى بردى بن عبد الله اليشبغاوى الأتابكى
تغرى برمش بن عبد الله الجلالى الناصرى ، سيف الدين : ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨١
تغرى برمش بن عبد الله اليشبكى من أزدمر الزردكاش : ٨
تقتمش خان بن بردبك بن جانى بك بن أزبك خان ، ملك التتار : ٣٤٧ ، ٣٤٨
تقى الدين بن تيمية = أحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام
تقى الدين بن رزين = محمد بن الحسين
تقى الدين الزبيرى = عبد الرحمن بن محمد بن عبدالناصر، بن تاج الرئاسة
تقى الدين السبكى = على بن عبد الكافى بن على ابن تمام ، أبو الحسن الأنصارى
تقى الدين عبد الرحمن بن محب الدين : ٢٣٤
تقى الدين ، المقسرى = يعقوب بن بدر ابن منصور
تقى الدين المقريزى = أحمد بن على ابن عبد القادر البعلبكى المصرى

تكا بن عبد الله الأشرفى، نائب القلعة : ٣١٦، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨

تلى (مجنون) = سودون بن عبد الله المحمدى

تمان تمر بن عبد الله العمرى : ١٧٨

تمراز بن عبد الله الظاهرى الحاجب الأعور، سيف الدين : ٨٩

تمراز بن عبد الله القرمشى الظاهرى، سيف الدين : ٢٠٩

تمراز بن عبد الله المؤيدى الخازندار : ٣٤٤

تمراز بن عبد الله الناصرى الظاهرى : ٤٠٢

التمراز : آقبغا بن عبد الله التمرازى

تمرباى التمرتاشى = تمرباى بن عبد الله الدمرداش الحسنى الأشرفى.

تمرباى الحسنى = تمرباى بن عبد الله الدمرداش

تمرباى الدوادار : ٢١٤

تمرباى بن عبد الله (التمرتاشى) الدمرداش الحسنى، سيف الدين، الأفضلى، الأشرفى : ٢٢٣

تمرباى بن عبد الله السيفى التمربغاوى، تمربغا المشطوب : ٨٢

تمربغا بن عبد الله الأفضلى الأشرفى، منطاش : ٥٧، ٦٠، ٦١، ٧٧، ٧٨، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٩٢، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠

تمربغا المشطوب = تمرباى بن عبد الله التمربغاوى

تمربغا المنجكى : ٥٢، ٣٠٦

التمربغاوى = تمرباى بن عبد الله السيفى

« = يشبك بن عبد الله المشد

تمرتاش بن جوبان النوين، المغلى التركى : ٣٨١، ٤٣١

التمرتاشى = بهادر بن عبد الله، سيف الدين

تنبك بن عبد الله البجاسى، نائب حماة : ١٩٥، ٢٧١، ٢٧٩

تنبك بن عبد الله الظاهرى برقوق، اليحياوى : ٣٠٣، ٣٠٧

تنبك بن عبد الله العلائى الظاهرى برقوق، تنبك ميق العلائى، نائب الشام : ٢٦١، ٢٦٢

تنبك الحسنى = تنم بن عبد الله.

تنبك ميق العلائى = تنبك بن عبد الله العلائى، نائب الشام

التنسى = أحمد بن محمد بن محمد بن محمد، ناصر الدين، أبو العباس

تنكز بن عبد الله الحسامى الناصرى محمد بن قلاوون ، سيف الدين : ٢٧ ، ٢٩ ، ٧٢ ، ٨٤ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ٢٨٣ ، ٣٦٩ ، ٢٩٠ ، ٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٠ ، ٤٩٨

تنم بن عبد الله الحسنى الظاهرى ، سيف الدين ، تنبك ، نائب دمشق الظاهر برقوق : ٥١ ، ١٤٩ ، ٣٢٩

تنم بن عبد الله من عبد الرزاق المؤيدى ، سيف الدين : ٢٨٠ ، ٥٠٧

توران شاه بن أيوب بن محمد بن أبى بكر ، الملك المعظم بن الملك الصالح : ٤٣٩ ، ٤٤٨

توقتاميش خان : ١٥١ ، ١٥٢

تيمورلنك : ٥١ ، ٥٢ ، ٩٢ ، ١٥١ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨

(ج)

جاركس بن عبد الله الخليل : ١٤٥ ، ١٥٨ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠

جاركس بن عبد الله القاسمى الظاهرى ، سيف الدين ، المصارع : ٢٥٦ ، ٥٠٤

جاركس بن عبد الله المحمدى : ٢٩٦

الجاركسى = قانى باى بن عبد الله

الجاشنكير = بيبرس بن عبد الله المنصورى قلاوون ، الملك المظفر

« = بيليك ، بدر الدين

الجالق = بيبرس بن عبد الله الصالحى النجمى ، ركن الدين

جان غاى ، مملوك تنكز : ٣٦٩

جانبك بن أزبك خان ، القان : ١١٧

جانبك بن عبد الله الأشرفى الدوادار الثانى ، سيف الدين : ٢٧٩

جانبك بن عبد الله الجزاوى : ٢١١

جانبك بن عبد الله السيفى : ١٩٩

جانبك بن عبد الله الصوفى الظاهرى ، سيف الدين الأتابك : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٥٠٩

جانبك بن عبد الله الظاهرى برقوق ، القرمانى : ١٤٢

جانم الخاصكى الساقى : ٥٠٨

جانم بن عبد الله الأشرفى ، سيف الدين : ٥٠ ، ٤٠٦

جانى بك = جانبك

الجاولى = ألطنبغا بن عبد الله ، علاء الدين الأديب

جبريل بن عبد الله الخوارزمى : ٣٦٤ ، ٤٩٩

الجرائدى ، المقرىء = أيوب بن بدر بن منصور ابن بدران ، أبو الكرم الأنصارى

جرباش بن عبد الله الظاهرى برقوق ، الشيخى : ٣٠٢
جرباش بن عبد الله الكريمى الظاهرى ، قاشق : ١٤٠، ٢١٠، ٢٦٢، ٢٧١
الجرجاوى ، نائب طرابلس : إياس بن عبد الله ، سيف الدين
الجرجاوى : أيتمش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى
جرجى ، نائب حلب : ١٤٤
جقمق بن عبد الله الأرغون شاوى ، سيف الدين الدوادار الكبير للمؤيد شيخ : ٦٤، ٦٥، ٢٥٨
جقمق بن عبد الله العلائى ، الملك الظاهر ، السلطان ، أبو سعيد ، المقام الشريف : ٨٠، ٨١، ٨٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٤، ٢١٦، ٢٣٨، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٣٤٣، ٤٥٤، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٠
الجقمقى : مغلباى بن عبد الله الساقى جكم بن عبد الله من عوض الظاهرى ، الملك العادل ، سيف الدين ، الدوادار : ١٩٧، ٢١٩، ٢٥٣، ٤٠٤
الجكمى = إينال بن عبد الله
الجكمى : شادبك بن عبد الله
« : يشبك بن عبد الله ، سيف الدين
جلال الدين العجمى ، رسولا بن أحمد بن يوسف
الجلالى الحاجب : إياس بن عبد الله ، فخر الدين الظاهرى
جلبان بن عبد الله الظاهرى برقوق الكمشبغاوى قراصقل : ٣٢٩
جلبان بن عبد الله المؤيدى ، أمير آخور : ٦٣، ٢٧٨
جلبان الكمشبغاوى : جلبان بن عبد الله الظاهرى قراصقل
الجلبانى = أركماس بن عبد الله ، سيف الدين
الجماعيلى = محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد
جمال الدين = آقوش بن عبد الله الأشرفى ، نائب الكرك
« « = آقوش بن عبد الله البيسرى
« « = آقوش بن عبد الله الدوادارى المنصورى ، الأفرم
« « = آقوش بن عبد الله الركنى الطباخ
« « = آقوش بن عبد الله الشبلى
« « = آقوش بن عبد الله الشمسى
« « = آقوش بن عبد الله الشهابى
« « = آقوش بن عبد الله الحمدى

جمال الدين = آقوش بن عبد الله المنصورى ، قتال السبع
« « = آقوش بن عبد الله النجيبى الصالحى
« « = إبراهيم بن محمد بن قلاوون
« « = أيدغدى بن عبد الله العزيزى
« « = أيدغدى بن عبد الله الكبكى
« « = عبد الرحمن بن محمد بن محمد ، ابن خير السكندرى
« « = عبد الرحمن بن مكى بن عبد الرحمن أبو القاسم ، سبط السلفى
« « = محمود بن على بن أصفرعينه ، الأستادار
« « = محمود بن محمد بن على القيصرى
« « = يوسف بن أحمد بن محمود ، اليغمورى الأسدى
« « = يوسف بن موسى بن محمد الملطى
جمال الدين الأستادار = يوسف بن أحمد بن محمد البيرى ، أبو المحاسن
جمال الدين الجوكندار : ٤٥٠
جمال الدين بن الداية ، الحاجب الناصرى : ١٦٤
جمال الدين محسن ، الطواشى : ٤٤٠
جمال الدين بن مطروح : ٤٤١
جمال الدين بن يغمور = موسى بن يغمور بن جلدك ، أبو الفتح
الجمالى = آقبغا بن عبد الله ، علاء الدين الأستادار
الجمالى (الكمالى) = أقطوان بن عبد الله ، علم الدين
الجمالى = ألجيغا الجمالى الدوادار
« = سنقر ، مملوك جمال الدين آقوش الأفرم
الجمالى يوسف بن يغمور : يوسف بن أحمد ابن محمود جمال الدين اليغمورى
الجمدار = أقطاى (أقطيا) بن عبد الله النجمى الصالحى التركى ، فارس الدين ، الملك الجواد
الجمدار الناصرى = ألش بن عبد الله
جمق بن أيتمش البجاسى : ٣٠٥
جنتمر ، نائب دمشق : ٣١٤ ، ٣١٥
جنكلى بن البابا بن عبد الله ، بدر الدين : ٢٣١
جنكيزخان المغلى : ١١٢ ، ٤٩٢
جهان شاه بن قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خجا التركمانى : ٥٠٩
جهان كير بن على بك بن قرايلك : ٥٠٩ ، ٥١٠
جوبان : ٣٨١

الجوبانى = ألطنبغا بن عبد الله ، علاء الدين اليلبغاوى

« = بركة بن عبد الله ، الزينى اليلبغاوى

الجوكندار = بكتمر بن عبد الله ، سيف الدين

« = بلبان بن عبد الله ، سيف الدين

جوهر (القائد) الصقلى : ٦٨

جوهر النوبى : ١٢٦

الجوهرى = آقبغا بن عبد الله اليلبغاوى عتيق يلبغا العمرى

جينوس بن جاك بن بيدر بن أنطوان بن جينوس الفرنجى ، متملك قبرس : ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١

الحاج = آل ملك بن عبد الله

« = أرلطاى بن عبد الله القفجق

الحاج بهادر = بهادر بن عبد الله المعزى ، سيف الدين

« « = بهادر بن عبد الله المنصورى

الحاج بيدمر = بيدمر بن عبد الله ، سيف الدين

الحاجب = آقباى بن عبد الله بن حسين شاه الطرنطاى ، الظاهرى

« = أياجى بن عبد الله ، سيف الدين

« = برسباى بن عبد الله من حمزة الناصرى ، سيف الدين

« = برسبغا بن عبد الله الناصرى

الحاجب = بيبرس بن عبد الله المنصورى الناصرى ، ركن الدين

« = سودون بن عبد الله السودونى

حاجب حماة = بيدمر المعزى

حاجى بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، الملك الصالح والمنصور : ٥٧ ، ٥٨ ، ١٩١ ، ٢٨٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٧ ، ٣٦٣

حاجى بن محمد بن قلاوون ، الملك المظفر : ٤٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٨٣

الحافظ البرزالى = القاسم بن محمد بن يوسف ابن محمد ، علم الدين

الحافظ الدمياطى = عبد المؤمن بن خلف ، شرف الدين ، أبو محمد

الحافظ الذهبى = محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز ، شمس الدين أبو عبد الله

حبيب بن أوس الطائى ، أبو تمام ، الشاعر : ١٣٧

الحبيس = بولص الراهب ، ميخائيل

الحرانى = أياز بن عبد الله ، افتخار الدين

الحريرى = القاسم بن على الحريرى

حسام الدين الجوكندار : ٤٩٥ ، ٤٩٦

حسام الدين الكجكنى = حسن بن على ، رأس نوبة الناصرى

حسام الدين = لاجين بن عبد الله العلائى

« « = لاجين بن عبد الله العيتابى

« « = لاجين بن عبد الله المنصورى
الملك المنصور

الحسامى = تنكز بن عبد الله الناصرى

الحسن بن أرتنا ، الشيخ حسن : ٣٨١

الحسن بن شاور بن طرخان ، ناصر الدين بن
النقيب ، أبو محمد ، بن الفقيس ،
الأديب : ٤٥٨

حسن بن على ، رأس نوبة الناصرى ، حسام
الدين الكجكنى : ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،
٣١٢

حسن بن عمر بن حسن بن حبيب ، بدر الدين ،
الحلبى : ٥٥ ، ٧٦ ، ٤٨٩

حسن بن محمد بن قلاوون ، السلطان ، الملك
الناصر : ٤٠ ، ٤٤ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،
١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٣٦١ ، ٣٧٨ ،
٤١٣ ، ٤٩٩

الحسنى = صنجق بن عبد الله

الحسنى = قردم بن عبد الله ، سيف الدين

حسين ، السلطان ، صاحب بلخ : ٣٤٧

حسين بن أويس بن حسن بن حسين بن آقبغا
ابن إيلكان ، الشيخ ، صاحب تبريز
وبغداد : ١١٧

حسين بن باكيش ، نائب غزة : ٣٠٣ ،
٣١٣

حسين بن جندر ، شرف الدين الرومى : ١٢٦ ،
١٢٧ ، ٢٣٨ ، ٣٧١

الحسين بن سليمان بن أبي الحسن ، أبو عبد الله ،
شرف الدين بن ريان : ٤٨٧ ، ٤٨٩

حسين بن الكورانى ، والى القاهرة : ٣٦٤

حطط ، الأمير : ٢٣٣

حلاوة الأجاق = بهادر بن عبد الله الأرجاق
الناصرى ، سيف الدين

الحلبى = ألطنبغا بن عبد الله الحلبى ،
علاء الدين

الحلى الحلبى النجمى = أيدمر بن عبد الله ،
عز الدين

الحمزاوى = جانبك بن عبد الله

« = سودون بن عبد الله الظاهرى
برقوق

« = قانى باى بن عبد الله ،
سيف الدين

حمص أخضر = طشتمر بن عبد الله الناصرى

الحموى ، نائب دمشق = أى بك بن عبد الله
التركى الظاهرى ، عز الدين

« = سودون بن عبد الله النوروزى

حيدر ، الشريف : ٢٣٤

(خ)

الخازندار = أيدمر بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين

« = بيليك بن عبد الله الظاهرى ، بدر الدين

« = تمراز بن عبد الله المؤيدى

« = خليل بن أيدمر بن عبد الله

« = قردم بن عبد الله الظاهرى

خازندار يلبغا العمرى = طشتمر بن عبد الله القاسمى

خاص ترك بن عبد الله الصالحى النجمى ، ركن الدين : ١٧٠

خاص خرجى = أزبك بن عبد الله الظاهرى برقوق ، سيف الدين

خديجة بنت آقطوه : ٢٨٠ ، ٢٨١

خرابندة (خدابندة أو أولجاتيو) بن أرغون ابن أبغا بن هولاكو : ١٣

خرابندا بن القان بوسعيد بن خرابندة بن أرغون ، صاحب الدشت : ١٨٦ ، ١٨٧

خرز = مغلطاى بن عبد الله الجمالى ، علاء الدين

الخشوعى = عبد الله بن بركات بن إبراهيم ، أبو محمد

خضر بن بيبرس بن عبد الله الصالحى النجمى البندقدارى : ٤٦٣

خضر بن الحسن بن على السنجارى ، برهان الدين : ٤٨٨

خضر الحكيم ، زين الدين الطبيب : ٢٧٢ ، ٢٧٣

الخضرى = أيتمش بن عبد الله الظاهرى

« = بكا بن عبد الله ، سيف الدين

الخطائى = أيدمر بن عبد الله من صديق ، سيف الدين

الخطائى الدوادار = بيبرس بن عبد الله المنصورى

الخطير الرومى : ١٨٠

الخطيرى = أيدمر بن عبد الله ، عز الدين

« = على بن أيدمر بن عبد الله

« = محمد بن أيدمر بن عبد الله

« = مسعود بن أوحد بن الخطير

الخليفة القاهر = محمد بن الخليفة المعتضد بالله أحمد

خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدى ، صلاح الدين ، أبو الصفا : ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٧١ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١٣١ ، ٢٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٣٧ ، ٥١٢

خليل بن أيدمر بن عبد الله الخازندار : ١٥٥

خليل بن بكمر بن عبد الله الجوكندار : ٤١٠

خليل بن سنجر ، صلاح الدين : ٢٩٧

خليل بن هرام ، غرس الدين : ٣٥٤

خليل بن قراجا بن دلغادر ، غرس الدين ، أمير التركان : ٢٩١ ، ٢٩٩

خليل بن قلاوون ، الملك الأشرف : ٥ ، ١٠ ، ١٦ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ١٠٤ ، ١١٢ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ٤١٢ ، ٤٧٣ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥٠٩ ، ٥٠١ ، ٥١١

الخليل = يردبك بن عبد الله ، سيف الدين

« = يلار بن عبد الله ، سيف الدين

« = جاركس بن عبد الله

« = قطلقتمر

الخواجا جوبان ، أحد أمراء القان بوسعيد : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٣٥١

خواجا شيخ : ٥٠٢

الخواجا عثمان بن مسافر ، فخر الدين : ١٠٥ ، ١٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦

الخوارزمى = يكتمر بن عبد الله ، سيف الدين

« = بهادر بن عبد الله ، سيف الدين

« = بيدمر بن عبد الله

« = جبريل بن عبد الله

« = محمشاة بن بيدمر

خوبى ، جارية بكتمر الساقى : ٣٦٨

خوند بنت آقبغا الدوادار : ٢٨٠

خوند بيرم بنت الظاهر برقوق : ٢١٧ ، ٢٢٧

خوند زينب بنت برقوق بن آنص : ٢٢٧

خوند سارة بنت برقوق بن آنص : ٣٥٧

خوند سمراء ، حظية الأشرف شعبان : ١٠٠

خوند طغاى ، أم آنوك بن محمد بن قلاوون ، خوند الكبرى : ٥٠٩

خوند قنقباى ، أم الملك المنصور عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق : ٤٩٢

خوند الكبرى = خوند طغاى ، أم آنوك بن محمد ابن قلاوون

(د)

داود ، أبو الفتح ، المعتضد بالله ، الخليفة : ٢٦٢

دقماق بن عبد الله الظاهرى : ٣١٢

قماق بن عبد الله المحمدى الظاهرى برقوق : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٥٦

الدكر ، الصلاح دار : ٤٧٠

دمرداش بن عبد الله القشتمرى : ٣٣٦ ، ٣٣٨

دمرداش بن عبد الله المحمدى الأتابكى الظاهرى : ٥١ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٥

دمرداش بن عبد الله اليوسفى ، سيف الدين : ٢٩٧ ، ٣٥٤

دمشق خجا بن جوبان : ٣٨١

الدمياطى = أيبك بن عبد الله ، عز الدين

الدمياطي ، الحافظ شرف الدين = عبـد المؤمن
ابن خلف بن أبي الحسن
الدميري = أحمد بن محمد بن عثمان ، صفي الدين
الدنيسري = أحمد بن محمد بن علي ، شهاب الدين
ابن العطار المصري
الدوادار = إبراهيم بن طشتمر ، صارم الدين
« = أرسلان بن عبد الله ، بهاء الدين
« = ألجاي بن عبد الله الناصري ،
سيف الدين .
« = أيدمر بن عبد الله الأنوكي
« = برسبغا بن عبد الله الظاهري
« = طاجار بن عبد الله الناصري
« = قرقماس الطشتمري
« = ملكتمر بن عبد الله الناصري ،
سيف الدين
« = يوسف بن أسعد الناصري ،
صلاح الدين
دوادار منطاش = سراي تمر
الدواداري = سنجر بن عبد الله البرنلي

(ذ)

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان ، الحافظ
شمس الدين

(ر)

رستم ، مقدم عساكر جهان شاه بن قرا يوسف :
٥٠٩
رسولا بن أحمد بن يوسف ، جلال الدين التباني
العجمي : ٤٣
رشيد الدين = عبـد الوهاب بن ظافر بن علي
ابن رواح
الرشيد العراقي = إسماعيل بن أحمد بن الحسين ،
أبو الفضل
رشـيد النجمي الصالحي ، شهـاب الدين ،
الطواشي : ١٥٢
الرشيدي = بلبان الرشيدي
رضي الدين المغلي = البابا بن عبد الله
رفيق برقوق = بركة بن عبـد الله الجـوباني
اليلبغاوي
الركراكي المغـربي = محمـد بن يوسف ،
أبو عبد الله
ركن الدين = إلياس بن علوان بن محمود الإربلي
الملقن
« « = بيبرس بن عبد الله الأحمدي
« « = بيبرس بن عبد الله التمان تمري
« « = بيبرس بن عبد الله الجاشنكير ،
الملك المظفر

ركن الدين = بيبرس بن عبد الله السلارى
« « = بيبرس بن عبـد الله الصالحى البندقدارى ، الملك الظاهر
« « = بيبرس بن عبد الله الصالحى النجمى الجالق
« « = بيبرس بن عبد الله الظاهرى ، المليح
« « = بيبرس بن عبد الله المنصورى الخطائى الدوادار
« « = بيبرس بن عبـد الله الموفقى المنصورى
« « = بيبرس بن عبـد الله الناصرى الحاجب
« « = بيبرس الفارقانى
« « = خاص ترك بن عبد الله الصالحى النجمى
« « = عمر بن قايماز ، أبو حفص
« « = مودود بن محمود بن سقمان ، الملك المسعود
الركنى = آقوش بن عبدالله الطباخ ، جمال الدين
« = أيدغدى بن عبد الله ، علاء الدين
« = إيغان بن عبد الله ، سم الموت
« = بكتمر بن عبـد الله ، الظاهرى برقوق
الرماح = قرقماش بن عبـد الله الظاهرى ، سيف الدين
رمضان ، نائب القلعة : ٣٦٤
رمضان بن (الملك الناصر) محمد بن قلاوون الصالحى : ٣٨٣
الرومى = بلبان بن عبـد الله ، الدوادار ، سيف الدين
« = حسين بن جندر ، شرف الدين

(ز)

زامل بن حديثة : ١٧
الزبيرى = عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر ، ابن تاج الرئاسة
الزراد = أى بك بن عبدالله الصالحى ، عز الدين
الزراق = أيدمر بن عبدالله الناصرى ، عز الدين
الزردكاش = بلبان بن عبد الله ، سيف الدين
« = تغرى برمش بن عبد الله اليشبكى
الزين الحافظى = سليمان بن على بن عامر ، زين الدين
زين الدين = أبو بكر بن سنقر
« « = أمير حاج بن مغلطاى
« « = أيوب بن نعمة بن محمد ، أبو الشكر المقدسى
« « = بركة بن عبـد الله الجوبانى اليلبغاوى

زين الدين = خضر الحكيم
« « = فرج بن برقوق بن آنص ، الملك الناصر ، أبو السعادات
« « = قراجا بن دلغادر
زين الدين الزمام = مقبل بن عبـد الله ، الطواشى
زين الدين المروزى = عبد الرحمن بن سليمان ، ابن الخراط
زين الدين بن المؤيد = سليمان بن على بن عامر ، الزين الحافظى
الزينى = بلبان بن عبـد الله ، سيف الدين الصالحى
الزينى الأعور = يلبغا الزينى
الزينى اليلبغاوى = بركة بن عبد الله الجوبانى

(س)

سابق ٢٣٧
الساقى = أيبان بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين
« = أى بك بن عبد الله الصالحى ، الأفرم الكبير ، عز الدين
« = إينال بن عبد الله المحمدى الظاهرى
« = برسباى بن عبد الله المؤيدى ، سيف الدين
الساقى = بكتمر بن عبد الله الناصرى
« = بلبان بن عبد الله ، علم الدين
« = طقزدمر بن عبد الله الحموى
« = على باى الأشرفى
« = قطلوبغا بن عبدالله الفخرى الناصرى
« = قوصون بن عبد الله الناصرى
« = يلخجا بن عبدالله من مامش الناصرى
سبط السلفى = عبدالرحمن بن مكى بن عبدالرحمن ، جمال الدين ، أبو القاسم
السبكى = على بن عبد الكافى بن على بن تمام تقى الدين ، أبو الحسن الأنصارى
« = عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى ، شرف الدين
السخاوى = على بن محمـد بن عبد الصمـد ، أبو الحسن ، علم الدين الهمدانى
سراج الدين الفاسى = عبد اللطيف بن محمد بن أحمد
سراج الدين البلقينى = عمر بن رسلان بن نصير ، شيخ الإسلام
سراى (صراى) تمر بن عبـد الله المنطاشى ، دراداار منطاش ٣١٦ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
السرجواقى = ملكتمر بن عبد الله.

سعد الدين = محمد بن محمـد بن علي بن عربي
سيف الدين بن علم الدين بن غراب = ابراهيم ابن عبد الرزاق
سـعد الدين القبطي الأسلمي = نصر الله بن البقري
السعدي = بكتمر بن عبد الله ، سيف الدين
سلار بن عبد الله المنصوري ، سيف الدين : ١١٠ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ، ٤٦٨
السلاري = آقسنقر بن عبد الله ، شمس الدين
« : بيبرس بن عبد الله ، ركن الدين
سـلامش عبـد الله الصالحي النجمي ، البندقداري ، بدر الدين ، الملك العادل : ٤٦٣
سلطان بغداد = أحمد بن أويس بن حسن ، غياث الدين
السلطان صلاح الدين = يوسف بن أيوب
سليمان بن أبي العـز وهيب ، صـدر الدين ، أبو الفضل الأذرعي : ٤٦٧
سليمان بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر ، الخليفة المستكفي بالله ، أبو الربيع : ٤٦٩
سليمان بن علي بن عامر ، الزين الخافقي : ٢٠
سم الموت = إيغان بن عبد الله الركني
سمز = بهادر بن عبـد الله المنصوري ، شمس الدين
سن إبرة = عبد الوهاب ، علم الدين
السناني = أيدمر بن عبـد الله ، عز الدين النجيبي الدوادار
السنجاري = خضر بن الحسن بن علي
سنجر الحلبي ، علم الدين = سنجر بن عبد الله الصيرفي ، الملك المجاهد
سنجر بن عبد الله الباشقردي : ٤٠٠
سنجر بن عبـد الله البرنلي التركي ، علم الدين الدواداري : ٣٨٥
سنجر بن عبد الله الجاولي الشافعي ، علم الدين الدوادار ، أبو سعيد : ٧١ ، ٧٢
سنجر بن عبـد الله الشجاعي المنصـوري ، علم الدين : ١٣٢
سنجر بن عبد الله الصيرفي الحلبي ، علم الدين ، الملك المجاهد : ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٢٩ ، ٤٥٣
سنجر الحمامي : ٤٠٠
سنقر ، نائب سيس : ٢٩٩
سنقر الأشقر = سنقر بن عبـد الله العـلائي الصالحي
سنقر الجمالي ، مملوك جمال الدين آقوش الأفرم : ١٢١ ، ٣٨٨
سنقر الرومي : ٤٤٨
سنقرشاه المنصوري : ٣٩٩
سنقر بن عبد الله العزي الناصري ، سيف الدين : ٢١٣

سنقر بن عبد الله العلائى الصالحى النجمى ، الأشقر ، شمس الدين : ٢٢ ، ١٥٣ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠

السهروردى = عمر بن محمد بن عبد الله ، أبو حفص ، شهاب الدين التيمى

سودون باشا : ٣٥٣

سودون باق = سودون بن عبد الله السيفى تمرباى

سودون ، تركمان اليشبكى : ٥٠٥

سودون بركس : ٢٢٢

سودون الجلب = سودون بن عبد الله الظاهرى

سودون الخاصكى ، أمير آخور : ٥٠٩

سودون شفراق : ٣٠٧

سودون طاز = سودون بن عبد الله من على بك الظاهرى برقوق

سودون الظاهرى ، بقجة : ١٩٧

سودون بن عبد الله الأسندمرى : ٢٥٧

سودون بن عبد الله الجزاوى الظاهرى برقوق ، سيف الدين : ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣

سودون بن عبد الله الحموى النوروزى : ٢٦٠

سودون بن عبد الله السودونى الظاهرى ، الحاجب : ٨٢

سودون بن عبد الله السيفى تمرباى ، سودون باق : ٣٠٥ ، ٣١٧

سودون بن عبد الله الشيخونى الفخرى ، سيف الدين : ٧٧ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٧٨

سودون بن عبد الله الطرنطاى : ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٩ ، ٣٧٩

سودون بن عبد الله الظاهرى ، سودون الجلب : ٢١٨

سودون بن عبد الله الظاهرى ، سودون ميق : ٢٥١

سودون بن عبد الله الظاهرى ، سيدى سودون ، سيف الدين : ١٠٥ ، ١٤٧

سودون بن عبد الله الظاهرى ، الطيار : ٤١٥ ، ٤٨٣

سودون بن عبد الله الظاهرى المغربى : ٨١ ، ٨

سودون بن عبد الله الظريف الظاهرى الشمسى : ٣٣١ ، ٤١٥

سودون بن عبد الله العثمانى : ٢٩٧ ، ٣٢٠

سودون بن عبد الله من عبد الرحمن الظاهرى ، نائب طرابلس : ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٧١

سودون بن عبد الله العلائى : ٣٣٠

سودون بن عبد الله من على بك الظاهرى برقوق ، سيف الدين ، سودون طاز : ٢١٧ ، ٢١٨

سودون بن عبد الله المارديني الظاهرى : ٢٢٠ ، ٤٨٣

سودون بن عبد الله المحمدى الظاهرى ، تلى : ٣٤٤ ، ٤٠٦
سودون بن عبد الله المظفرى : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠
سودون بن عبد الله اللكاشى ، آقبغا : ٦٣
سودون بن عبد الله اليحياوى : ٣٠٣
سودون قرناص : ٢٢١
سودون الكركى : ٣١١
سودون المؤيدى : ٥٠٨
سودون ميق = سودون بن عبد الله الظاهرى
سودون النائب = سودون بن عبد الله الشيخونى
الســـودونى = بتخاص
السودونى الحاجب = سودون بن عبـــد الله الظاهرى
السودونى = يشبك بن عبد الله المشد
السودونى = يلبغا بن عبد الله ، سيف الدين
سودى بن عبد الله الناصرى : ٥٤
سيدى على = على بن إينال اليوسفى
سيدى سودون = سودون بن عبد الله الظاهرى ، قريب الظاهر بيبرس
ســيدى الصغير = تغرى بردى بن عبد الله ، أخو دمرداش
السيرامى = يوسف بن محمد بن عيسى ، علاء الدين
سيف الدين = آقباى بن عبد الله الطرنطاى ، الحاجب
سيف الدين = آقباى بن عبـــد الله الكركى ، طاز الخازندار
« « = آقباى بن عبد الله المؤيدى
« « = آقبردى بن عبد الله المنقار
« « = آقبغا بن عبد الله من عبد الواحد الناصرى ، علاء الدين
« « = آقبغا بن عبد الله من عبد الواحد الناصرى ، علاء الدين
« « = آقتمر بن عبد الله الأتابكى عبد الغنى
« « = آقطوه بن عبد الله الأشرفى
« « = آقطوه بن عبد الله الموساوى
« « = آل ملك بن عبد الله الحاج
« « = آل ملك بن عبد الله الصرغتمشى
« « = آنص بن عبد الله ، نائب بهسنى
« « = آنص بن عبـــد الله الجاركسى العثمانى
« « = آنوك بن محمد بن قلاوون
« « = أبو بكر بن أيوب ، الملك العادل
« « = أراق بن عبد الله الفتاح
« « = أردبغا بن عبد الله العثمانى
« « = أوسطاى بن عبد الله الظاهرى
« « = أرغون شاه بن عبـــد الله الإبراهيمى
« « = أرغون شاه بن عبد الله البيدمرى

سيف الدين = أرغون بن عبد الله الكاملى
« « = أرغون شاه بن عبد الله الناصرى النائب الدوادار
« « = أرقطاى بن عبد الله القفجقى الحاج
« « = أركماس بن عبد الله الجلبانى
« « = أرنبغا بن عبد الله الناصرى
« « = أزبك بن عبد الله الظاهرى ، خاص خرجى
« « = أزدمر بن عبد الله الناصرى
« « = أسنبغا بن عبد الله الناصرى الطيارى
« « = أسندمر بن عبد الله الناصرى
« « = إشقتمر بن عبد الله الماردينى
« « = الأكز بن عبد الله الناصرى
« « = التمر بن عبد الله الأبو بكرى
« « = ألجاى بن عبد الله الناصرى
« « = ألجاى بن عبد الله اليوسفى
« « = ألجيغا بن عبد الله المظفرى ، سيف الدين الخاصكى
« « = ألطبرس بن عبد الله المنصورى
« « = ألطنبغا بن عبد الله الفقاف الظاهرى
« « = ألطنقش الأستادار
« « = ألش بن عبد الله الناصرى

سيف الدين = ألماس بن عبد الله الناصرى
« « = أوتامش بن عبد الله الأشرفى
« « = أوران بن عبد الله
« « = أوران بن عبد الله اليكتمرى
« « = أرلاجا بن عبد الله
« « = أياجى بن عبد الله الحاجب
« « = إياس بن عبد الله الجرجاوى
« « = أيبان بن عبد الله الناصرى الساقى
« « = أى بك بن عبد الله الدوادار ، الملك المجاهد
« « = أى بك بن عبد الله النجمى الصالحى الحلبى
« « = أيتمش بن عبد الله من أزوباى المؤيدى استادار الصحبة
« « = أيتمش بن عبد الله الخضرى الظاهرى
« « = أيتمش بن عبد الله المحمدى الناصرى
« « = أيتمش بن عبد الله الناصرى ، نائب دمشق
« « = أيدكار بن عبد الله العمرى
« « = أيدمر بن عبد الله من صديق الخطائى
« « = أيدمر بن عبد الله الشمسى

سيف الدين = أيدمر بن عبـد الله الظاهرى التركى
« « = أيدمر بن عبـد الله الناصرى الخازندار
« « = إينال باى بن قجماس الظاهرى
« « = إينال بن عبد الله الأبو بكرى الأشرفى
« « = إينال بن عبـد الله الأزهرى الشيخى
« « = إينال بن عبد الله الجكمى
« « = إينال بن عبـد الله الششمانى الناصرى
« « = إينال بن عبد الله الصصلانى
« « = إينال بن عبد الله العلائى الظاهرى الأجرود ، السلطانى الملك الأشرف
« « = إينال بن عبد الله العـلائى ، إينال حطب
« « = إينال بن عبد الله الكمالى الناصرى
« « = إينال بن عبـد الله المحمدى الظاهرى الساقى
« « = إينال بن عبد الله المـؤيدى ، أخو قشتم
« « = إينال بن عبد الله النوروزى
سيف الدين = إينال بن عبد الله اليشبكى
« « = إينال بن عبد الله اليوسفى اليلبغاوى
« « = أينبك بن عبد الله البدرى
« « = باك بن عبد الله ، نائب قلعـة حلب
« « = بتخاص بن عبد الله
« « = بتخاص بن عبد الله الظاهرى ، نائب دمياط
« « = برديك بن عبد الله الإسماعيلى الظاهرى قصقا
« « = برديك بن عبد الله الجكمى ، العجمى الأعور
« « = بردبك بن عبد الله الخليلى
« « = بردبك بن عبد الله السيفى ، أمير أخور
« « = بردبك بن عبد الله الظاهرى ، البشمقدار
« « = برسباى بن عبد الله البجاسى
« « = برسباى بن عبد الله من حمزه الناصرى
« « = برسباى بن عبد الله المـؤيدى الساقى
« « = برسبغا بن عبد الله الظاهرى الدوادار

سيف الدين = برسبغا بن عبد الله الناصرى الحاجب
» » = برلغى بن عبد الله الأشرفى
» » = بزلار بن عبد الله الخليلى
» » = بزلار بن عبد الله العمرى الناصرى
» » = بشباى بن عبد الله محمد باكى
» » = بشتك بن عبد الله العمرى
» » = بشتك بن عبد الله محمد عبد الكريم
» » = بشتك بن عبد الله الناصرى
» » = بطا بن عبد الله الطولوتمرى الدوادار
» » = بكا بن عبد الله الخضرى
» » = بكتمر بن عبد الله الجوكندار
» » = بكتمر بن عبد الله الحاجب
» » = بكتمر بن عبد الله الركنى الظاهرى
» » = بكتمر بن عبد الله السعدى
» » = بكتمر بن عبد الله السلاح دار
» » = بكتمر بن عبد الله الظاهرى ، بكتمر شلق
» » = بكتمر بن عبد الله المؤمنى
» » = بكتوت بن عبد الله العزيزى
» » = بكتوت بن عبد الله الخوارزمى
» » = بكلمش بن عبد الله العلائى

سيف الدين = بكلمش بن عبد الله الناصرى أمير شكار
» » = بلبان الرشيدى
» » = بلبان بن عبد الله الجوكندار
» » = بلبان بن عبد الله الرومى
» » = بلبان بن عبد الله الزردكاش
» » = بلبان بن عبد الله الزينى الصالحى
» » = بلبان بن عبد الله الطباخى المنصورى
» » = بلبان بن عبد الله ، طرنا
» » = بهادر بن عبد الله ، آص ، الأمير الكبير
» » = بهادر بن عبد الله الأچاقى الناصرى ، حلاوة
» » = بهادر بن عبد الله التمرتاشى
» » = بهادر بن عبد الله الخوارزمى
» » = بهادر بن عبد الله الشهابى الطواشى الرومى
» » = بهادر بن عبد الله المنجكى الأستادار
» » = بهادر بن عبد الله المنصورى ، الحاج بهادر
» » = بيبرس الأشرفى
» » = بيبغا بن عبد الله الأشرفى
» » = بيبغا بن عبد الله البهادرى

سيف الدين = يبغا بن الله القاسمى ارس
» » = يبغا بن عبد الله المظفرى الظاهرى
» » = يبغا بن عبد الله المؤيدى
» » = يبدمر بن عبد الله البدرى
» » = يبدمر بن عبد الله ، الحاج يبدمر
» » = يبدمر بن عبد الله الخوارزمى
» » = يبدمر بن عبد الله الظاهرى
» » = يبسق بن عبد الله الشيخى الظاهرى أمير الحاج
» » = يبسق بن عبد الله اليشبكى
» » = يبغرا بن عبد الله الناصرى
» » = يبغوت بن عبد الله من صفر خجا الأعرج
» » = يبغوت بن عبد الله الظاهرى
» » = تغرى بردى الرومى البكلمشى المؤذى
» » = تمراز بن عبد الله الظاهرى ، الحاجب الأعور
» » = تمراز بن عبد الله القرمشى
» » = ربای بن عبد الله الدمرداش ، سيف الدين الأفضل الأشرف
» » = تنكز بن عبد الله الحسامى الناصرى محمد بن قلاوون

سيف الدين = تنم بن عبد الله الحسنى ، تنبك
» » = تنم بن عبد الله محمد عبد الرزاق
» » = جاركس بن عبد الله القاسمى المصارع
» » = جانبك بن عبد الله الأشرفى الدوادار الثانى
» » = جانبك بن عبد الله الصوفى
» » = جانم بن عبد الله الأشرفى
» » = جقمق بن عبد الله الأرغون شاوى ، الدوادار الكبير للمؤيد شيخ
» » = چكم بن عبد الله من عوض الظاهرى
» » = دمرداش بن عبد الله اليوسفى
» » = سلار بن عبد الله المنصورى
» » = سنقر بن عبد الله العزى
» » = سودون بن عبد الله الجزاوى
» » = سودون بن عبد الله الشيخونى
» » = سودون بن عبد الله الظاهرى ، سيدى سودون
» » = سودون بن عبد الله من على بك الظاهرى ، سودون طاز
» » = شيخ بن عبد الله الصفوى

سيف الدين = شيخو بن عبد الله العمرى الناصرى

« « = صرغتمش بن عبد الله الناصرى

« « = طشتمر بن عبد الله الناصرى ، حمص أخضر

« « = ططر بن عبد الله الظاهرى ، الملك الظاهر ، أبو الفتح ، أبو سعيد

« « = طقزدمر بن عبد الله الحموى الناصرى الساقى

« « = طوغان بن عبد الله العمرى

« « = ظهر بغا المغلى ، خال السلطان بو سعيد

« « = على بن قليج النورى

« « = قازان البرقشى

« « = قانى باى بن عبد الله الأبوبكرى البهلوان

« « = قانى باى بن عبد الله الجاركسى

« « = قانى باى بن عبد الله الحمزاوى

« « = قانى باى بن عبد الله المحمدى

« « = قجق بن عبد الله المنصورى

« « = ققار بن عبد الله القردمى ، أمير سلاح الملك المؤيد شيخ

« « = قرابغا بن عبد الله الأبو بكرى

سيف الدين = قردم بن عبد الله الحسنى

« « = قرقماس بن عبد الله الشعبانى

« « = قرقماس بن عبد الله الظاهرى ، الرماح

« « = قصروه بن عبد الله من تمراز الظاهرى

« « = قطلج بن عبد الله من تمراز الظاهرى

« « = قطز بن عبد الله ، الملك المظفر

« « = قطلوبغا بن عبد الله الفخرى الساقى

« « = قارى بن عبد الله الناصرى

« « = قنق باى بن عبد الله الأحمدى

« « = قوصون بن عبد الله الناصرى الساقى

« « = كراى بن عبد الله المنصورى

« « = كشنغدى بن عبد الله الشمسى

« « = كشبغا بن عبد الله الأشرفى الخاصكى

« « = كشبغا بن عبد الله الحموى اليلبغاوى

« « = مأمور بن عبد الله القلمطاوى

« « = مغلباى بن عد الله الجقمقى

« « = مقبل بن عبد الله الحسامى الدوادار

سيف الدين = ملكتمر بن عبد الله السرجوانى
« « = ملكتمر بن عبد الله الناصرى الدوادار
« « = منجك بن عبد الله اليوسفى الناصرى
« « = منكلى بغا بن عبد الله الشمسى
« « = منكلى بغا بن عبد الله الناصرى
« « = نوروز بن عبد الله الحافظى الظاهرى برقوق
« « = يشبك بن أزدمر الظاهرى
« « = يشبك بن عبد الله الجكمى
« « = يشبك بن عبد الله الشعبانى الأتابكى الظاهرى الدوادار
« « = يشبك بن عبد الله النوروزى
« « = يلبغا بن عبد الله السودونى
« « = يلبغا بن عبد الله الناصرى الأتابكى الظاهرى اليلبغاوى
« « = يلبغا بن عبد الله اليحياوى
« « = يونس بن عبد الله الأسعردى الرماح
« « = يونس بن عبد الله الظاهرى ، يونس بلطا
« « = يونس بن عبد الله النوروزى

السيفى = أركماس الحاجب
« = أسندمر بن عبد الله
« = إينال طاز المصارع الخاصكى
« = تغرى بردى المؤيدى الخازندار
« = جانبك بن عبد الله
« = طرنطاى بن عبد الله ، نائب دمشق
« = طوغان بن عبد الله تغرى بردى
« = قطلوبغا الخاصكى المؤيدى المصارع
« = نانق اليشبكى الخاصكى
السيفى ، أمير آخور = برديك بن عبد الله ، سيف الدين

(ش)

شادبك بن عبد الله الجكمى : ٢١١ ، ٢١٤
شادى الظاهرى = ألطنبغا بن عبد الله اليلبغاوى ، علاء الدين
شاه رخ بن تيمورلنك ، القان معين الدين : ٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦
شاه شجاع بن محمد بن مظفر اليزدى ، ملك بلاد بلاد فارس : ١١٧
شاه محمد بن مبارك القزوينى ، الحكيم : ٢٣٤
شاهين الصرغتمشى ، أمير آخور : ٢٩٦ ، ٣٠٠
شاهين الطوغانى الأشقر : ٥٠٥

شبل الدولة = كافور الحسامى الرومى ، طواشى حسام الدين محمد بن لاشين

الشبلى = آقوش بن عبد الله ، جمال الدين

الشجاعى = سنجر بن عبد الله ، علم الدين

شجر الدر أم خليل الصالحية ، صاحب الملك الصالح : ٤٤٨

شرف الدين = الحسين بن سليمان بن ريان ، أبو عبد الله

« « = عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأنصارى

« « = عيسى بن حجاج بن سلار ، عويس العالية

« « = موسى الطرابلسى

« « = يونس بن عبد الله القشتمرى

شرف الدين الأشقر = أبو بكر بن سليمان ، ابن العجمى

شرف الدين التتائى = موسى بن على بن محمد ، الأنصارى

شرف الدين بن جندر = حسين بن جندر الرومى

شرف الدين الدماميني = محمد بن محمد ابن عبد الله

شرف الدين الدمياطى ، الحافظ = عبد المؤمن ابن خلف بن أبى الحسن ، أبو محمد

شرف الدين السبكى = عمر بن عبد الله بن صالح

شرف الدين بن فضل الله = عبد الوهاب ابن فضل الله النشو

شرف الدين النشو = عبد الوهاب بن فضل الله

الشريف المعتقد = بركة

الشريف الناصرى = ألطنبغا بن عبد الله اليجمقدار

الششمانى = إينال بن عبد عبد الله الناصرى فرج

الشطرنجى الأعمى = ابن قيران

شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون ، الملك الأشرف ، أبو المفاخر : ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٨٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣

شعبان بن محمد بن قلاوون ، الملك الكامل ، السلطان : ٨٧ ، ١١٦

الشعبانى : يلبغا الظاهرى برقوق

« = قرقماش بن عبد الله الظاهرى الناصرى

الشعبانى الخازندار = يشبك بن عبد الله الأتابكى الظاهرى ، سيف الدين

شقير = أيدغدى المنكوتمرى

شكرباى العثمانى : ٣٠٢ ، ٣٠٧

شمس الدين = آقسنقر بن عبد الله السلارى

« « = آق سنقر بن عبد الله الفارقانى السلاحدار

« « = آقوش بن عبد الله العزيزى البرنلى

« « = إبراهيم بن عبد الله ، الوزير ، كاتب أرنان

شمس الدين = أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ابن خلكان المؤرخ
« « = بهادر بن عبد الله ، صاحب سميساط
« « = بهادر بن عبد الله المنصورى ، سمز
« « = سنقر بن عبد الله الأشقر
« « = صواب السعدى ، شنكل الطواشى
« « = محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد الجماعيلى
« « = يوسف بن خليل بن عبد الله ، أبو الحجاج الدمشقى الأدمى
شمس الدين الركراكى المغربى = محمد بن يوسف
شمس الدين الذهبى ، الحافظ = محمد بن أحمد ابن عثمان
شمس الدين بن صقر : ٢١
شمس الدين المزين = محمد
الشمسى = آقوش بن عبد الله ، جمال الدين
« = أيدمر بن عبد الله ، سيف الدين
« = بيسرى بن عبد الله ، بدر الدين
« = سودون بن عبد الله الظريف الظاهرى
« = كشتغدى بن عبد الله
« = منكلى بغا بن عبد الله ، سيف الدين
شنكل (جنكل) الطواشى = صواب السعدى ، شمس الدين
الشهاب البريدى = شهاب الدين البريدى الكركى
شهاب الدين = أحمد بن صبيح
« « = أحمد بن الطولونى المصرى
« « = أحمد بن على بن يحيى ، ابن فضل الله العمرى
« « = أحمد بن مهنا بن عيسى ، أمير آل فضل
« « = أحمد بن موسى بن يغمور
« « = أحمد بن يلبغا العمرى الخاصكى
« « = بادار ، أبو العباس
« « = عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد السهروردى ، أبو حفص
شهاب الدين الأعرج السعدى = أحمد بن يحيى ابن مخلوف ، أبو العباس
شهاب الدين البريدى الكركى : ٣١٢
شهاب الدين بن الشيخ على = أحمد بن الشيخ على
شهاب الدين الطواشى = رشيد النجمى الصالحى
شهاب الدين العابر = أحمد بن عبد الرحمن ابن عبد المنعم
شهاب الدين بن عجلان = أحمد بن الحسن ابن عجلان ، بن قتادة الحسنى

شهاب الدين بن العطار المصرى = أحمد بن محمد ابن على الدنيسرى
شهاب الدين محمود الحلبى = محمود بن سليمان ابن فهد الحلبى
شهاب الدين النحريرى = أحمد بن عبد الله
شهاب الدين النويرى ، المؤرخ = أحمد بن عبد الوهاب ابن أحمد البكرى
الشهابى = آقوش بن عبد الله ، جمال الدين ، السلاح دار
« = بهادر بن عبد الله ، سيف الدين الطواشى الرومى
« = أيدكين بن عبد الله ، نائب حلب
الشيخ حسن = الحسن بن أرتنا
شيخ السليمانى : ٤٠٤
شيخ بن عبد الله الصفوى ، سيف الدين : ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٤٨٢
شيخ كرك نوح = بلبان (محمد) الرافضى
شيخ المحمودى الظاهرى ، الملك المؤيد ، أبو النصر : ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٩ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٧٨ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦
شيخو بن عبد الله العمرى الناصرى ، سيف الدين ، الأمير الكبير : ٢٩ ، ٤٢٩
الشيخونى = سودون بن عبد الله
الشيخى = أيدمر بن عبد الله ، عز الدين
الشيخى = جرباش بن عبدالله الظاهرى برقوق

(ص)

صاحب آمد = عثمان بن قطلبك بن طرعلى ، قرايلك
صاحب بغداد = قرا محمد التركمانى
صاحب بلخ = السلطان حسين
صاحب تبريز وبغداد = أويس بن الشيخ حسن بن حسين
« « « = حسين بن أويس ابن حسن بن حسين
الصاحب زين الدين = يعقوب بن الزبير
صاحب سمرقند = ألوغ بك بن شاه رخ بن تيمور
صاحب حمصاط = بهادر بن عبد الله ، شمس الدين
صاحب سيس = أوشين
صاحب سيواس = أحمد ، برهان الدين
صاحب العراق وأذربيجان والروم = أريكون المغلى

صارم الدين = إبراهيم بن طشتمر الدوادار
« « = أزبك بن عبدالله الحلبي العزى
« « = محمد بن إبراهيم بن منجك اليوسفي
الصارمي = إبراهيم بن بيغوت بن عبد الله من صفر خجا
الصالحي = ألطنبغا بن عبد الله ، العلائي
الصالحي الخازندار = أيدكين بن عبد الله ، علاء الدين
الصالحي النجمي المقرى = أياز بن عبد الله ، فخر الدين
صدر الدين = أحمد بن يحيى بن هبة الله ، ابن سنى الدولة ، أبو العباس ، ابن الخراط
« « = سليمان بن أبي العز وهيب ، أبو الفضل الأذرعي
صدرالدين بن بنت الأعز = عمر بن عبدالوهاب ابن خلف
صدرالدين القبرزي = بديع بن النفيس ، الحكيم رئيس الأطباء
صدر الدين الوكيل = محمد بن عمر بن مكي ابن المرحل
صراي تمر = صراي تمر
صرغتمش بن عبدالله الناصري ، سيف الدين : ٨٩ ، ١٠٢
الصرغتمشي = آل ملك بن عبد الله ، سيف الدين
الصصلاني = إينال بن عبدالله ، سيف الدين
الصفدي = خليل بن أيبك
الصفوي = شيخ بن عبد الله ، سيف الدين
« = قطلوبغا
صفي الدين الدميري = أحمد بن محمد بن عثمان
صلاح الدين = خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي ، أبو الصفا
« « = خليل بن سنجر
« « = يوسف بن أسعد الناصري الدوادار
« « = يوسف بن أيوب ، السلطان
صلاح الدين الثاني ، صاحب الشام = يوسف ابن محمد بن غازي الملك الناصري
صلاح الدين بن الأوحد : ١١٤
الصلاحي = طقتمر بن عبد الله الناصري
صنجق بن عبد الله الحسني : ٣٣٠ ، ٣٦٢
صندغون ، مقدم التتار : ٢٠
صندل بن عبد الله المنجكي ، الطواشي الرومي : ٣٣٩
صواب السعدي ، شنكل الطواشي ، شمس الدين : ٣٠٦ ، ٤٣٦

صواب العادلى ، الطواشى : ٢٤٣
الصوفى = جانبك بن عبد الله الظاهرى
« = يشبك بن عبد الله من جانبك

(ض)

ضـياء الدين = محمد بن عبـد الواحد بن أحمد ، الضياء المقدسى
الضياء المقدسى = محمد بن عبد الواحد المقدسى

(ط)

طاجار بن عبد الله الناصرى الدوادار : ٣٦٩
طاز الخازندار = آقباى بن عبد الله الكركى الظاهرى
طاسة = طقتمر بن عبد الله الأحمدى
طاهر الكحال : ٢٢٩
طاير بغا = ظهر بغا
الطائى = حبيب بن أوس ، أبو تمام
الطباخ = آقوش بن عبـد الله الركـنى ، جمال الدين
الطباخى = أيدغمش بن عبد الله
« = بلبان بن عبد الله المنصورى قلاوون ، سيف الدين
طر باى الظاهرى برقوق ، نائب غزة : ١٩٥
طرباى بن عبد الله الظاهرى جقمق : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٤٩١
الطرنطاى = آقباى بن عبد الله من حسين شاه الظاهرى ، سيف الدين
« = سودون بن عبد الله
طرنطاى بن عبد الله السيفى : ٥٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٠١ ، ٣٢٩ ، ٣٦٣
طشتمر بن عبد الله العلائى الدوادار : ١٩٢ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢
طشتمر بن عبـد الله القاسمى ، خازندار يلبغا العمرى : ١٩٢
طشتمر بن عبد الله الناصرى البدرى ، الساقى ، سـيف الدين ، حمص أخضر : ٩٠ ، ٤٩٨
ططر بن عبـد الله الظاهرى برقوق ، الملك الظاهر ، أبو الفتح ، أبو سعيد ، سيف الدين : ٧ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٤٩١
طغاى تمر بن عبد الله النجمى الدوادار : ٤٣٢
طغاى تمر القبلاقى : ٢٩٨
طغاى الكبير : ١٨١ ، ٣٩٠
طغاى ، مملوك تنكز : ٣٦٩
طغاى ، مملوك حسين بن جندر : ٢٧١
طقتمر بن عبد الله الأحمدى ، طاسة : ٤٩٧
طقتمر بن عبد الله الصلاحى الناصرى : ٤٨٠
طقزدمر بن عبد الله الحموى الناصرى الساقى ، سيف الدين : ٧٠ ، ٨٧ ، ١١٠ ، ١١٥ ، ٤٣٥
طقطاى بن عبـد الله الطشتمرى ، الطـواشى الرومى : ٣٠٦ ، ٣٦٤

الطواشي الرومي = طقطاي بن عبد الله الطشتمري

طوخ من تمراز الناصري ، بني بازق : ٨٠٠٧

طوغان الحسني الدوادار : ٤٩٠

طوغان بن عبد الله ، الأمير آخور : ٦٣

طوغان بن عبد الله السيفي ، تغري بردي : ٢٦٦،٨٣

طوغان بن عبد الله العمري ، سيف الدين : ٣١٨

طولو بن عبد الله من علي باشا الظاهري : ٥٢

الطولوتمري = آقبغا بن عبد الله الكاشي الظاهري ، علاء الدين

الطولوتمري الدوادار = بطا بن عبد الله الظاهري برقوق

الطويل = طيبغا بن عبد الله الناصري ، علاء الدين

الطياري = أسنبغا بن عبد الله الناصري سيف الدين

طيبرس بن عبد الله الوزيري ، الحاج علاء الدين : ١٦ ، ٤١٨ ، ٤٥٠

طيبغا بن عبد الله الناصري الطويل ، علاء الدين : ٤١٤،١٧٨

طيفور بن عبد الله الظاهري ، بيخجا الشرفي : ٣٣١

(ظ)

الظاهري = أرسطاي بن عبد الله

« = ألطبرس بن عبد الله الظاهري ، علاء الدين

الظاهري = أي بك بن عبد الله ، عز الدين ، نائب حمص

« = أيدمر بن عبد الله ، سيف الدين التركي

« = أيدمر بن عبد الله ، عز الدين

« = بيبرس بن عبد الله ، الأتابكي ، الدوادار

« = بيدمر بن عبد الله ، سيف الدين

« = بوغوت بن عبد الله ، سيف الدين

« = جكم بن عبد الله من عوض ، سيف الدين

« = بجماس بن عبد الله

« = قصروه بن عبد الله من تمراز

« = قطلج بن عبد الله من تمراز

« = يشبك بن أزدمر ، سيف الدين

الظريف = سودون بن عبد الله الظاهري الشمسي

ظهربغا المغلي ، سيف الدين : ١١٣

(ع)

العابر = أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم شهاب الدين

العادلي = ألجيغا بن عبد الله ، سيف الدين

العائذي = محمد بن عيسى

عبد الله بن بركات بن إبراهيم بن بركات أبو محمد ، الخشوعي : ٢٢٧ ، ٢٢٩

عبد الله بن الحسين بن عبد الله الأنصاري الحموي ، أبو القاسم ، عز الدين ، بن رواحة : ٢٢٥

عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان ، الصاحب محيي الدين ، كاتب الإنشاء بمصر ، المؤرخ : ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٥٩

عبد الله بن عمر بن نصر الله الأنصاري ، موفق الدين ، أبو محمد ، بن المتطبب : ٤٥٨

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خلف ، عفيف الدين المطري : ١٨٥

عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله البغدادي ، أبو محمد ، نجم الدين البادرائي ، رسول الخليفة العباسي المستعصم ، ١٦٢

عبد الرحمن بن سليمان المروزي ، زين الدين ابن الخراط : ٢٦٩

عبد الرحمن بن (الصاحب كمال الدين) عمر ابن العديم الحلبي ، الصاحب مجد الدين : ٤٦٦

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الناصر ، أبو محمد ، تقي الدين بن تاج الرئاسة : ٣٣٣

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن سليمان ، جمال الدين ، أبو القاسم ، بن خير السكندري : ٣٣٣

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد ، ولي الدين ابن خلدون ، أبو زيد الحضرمي ، المؤرخ : ٣٣٣

عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن الطرابلسي جمال الدين ، أبو القاسم ، سبط السلفي : ٥٠

عبد الرحيم بن أبي عاكر ، تاج الدين : ٣٣٥

عبد الرزاق بن إبراهيم بن الهيصم ، الصاحب تاج الدين : ٣٣٥

عبد العزيز بن ألوغ بك بن شاه رخ بن تيمور : ٩٧

عبد العزيز بن برقوق بن آنص ، الملك المنصور ، عز الدين ، أبو العز : ٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٣٢٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢

عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الأوسي ، شرف الدين الأنصاري : ٤٦٤

عبد الكريم بن أبي عاكر بن عبد الله ، كريم الدين بن الغنام : ٣٣٥

عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز ، كريم الدين : ٣٣٤

عبد الكريم بن هبة الله بن السديد ، كريم الدين الكبير ، أبو الفضائل : ٣٣ ، ٣٥

عبد اللطيف بن ألوغ بك بن شاه رخ بن تيمور : ٩٦ ، ٩٧

عبد اللطيف بن محمد بن أحمد بن محمد ، سراج الدين القاسمي ، السيد الشريف : ٩٤ ، ٩٥

عبد الملك بن (الملك المعظم) عيسى بن (الملك العادل) أبي بكر بن أيوب ، بهاء الدين ، الملك القاهر : ٤٦٣

عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن ، أبو محمد ، شرف الدين الدمياطي ، الحافظ : ٢٢٧ ، ٣٨٤ ، ٤٦٦

عبد الواحد بن ياسين ، أوحد الدين : ٣٣٤

عبد الوهاب بن خلف بن محمود ، تاج الدين ، ابن بنت الأعز : ٤٦٦

عبد الوهاب ، علم الدين ، ش إبرة : ٣٣٤

عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الإسكندري ، أبو محمد ، رشيد الدين بن رواح : ١٣٠ ، ٥١١

عبد الوهاب بن فضل الله ، شرف الدين النشو ، ناظر الخاص ، كاتب آنوك : ٣٦ ، ١١١ ، ٢٨٢ ، ٤٣٧

عبد الوهاب بن القسيس ، علم الدين القبطي ، كاتب سيدي : ٣٣٤

عثمان ، بن خطيب القرافة : ٢٢٩

عثمان بن جقمق ، السلطان الملك المنصور : ٢١٢

عثمان بن قطلبك بن طرعلي ، فخر الدين ، قرا يلك ، صاحب آمد : ٢٧١

العثماني = أردبغا بن عبد الله ، سيف الدين

« = ألطنبغا بن عبد الله الظاهري ، الأتابك

« = سودون بن عبد الله ، نائب حماة

العجمي الأعور = بردبك بن عبد الله الجكمي ، سيف الدين

العديمي = بيبرس بن عبد الله ، أبو سعيد التركي

عز الدين = أزدمر السيفي

« « = أي بك بن عبد الله الأسكندراني الصالحي

« « = أيبك التركماني الصالحي ، الملك المعز

« « = أي بك بن عبد الله التركي الحموي

« « = أي بك بن عبد الله الدمياطي

« « = أي بك بن عبد الله الصالحي الزراد

« « = أيبك بن عبد الله الصالحي النجمي الأفرم

« « = أيبك بن عبد الله الظاهري

« « = أيبك بن عبد الله الحيوي

« « = أي بك بن عبد الله الموصلي ، نائب حصن الأكراد

« « = أي بك بن عبد الله الموصلي المنصوري

« « = أيدمر بن عبد الله الأنوكي الدوادار

« « = أيدمر بن عبد الله الخطيري

« « = أيدمر بن عبد الله السنانى

« « = أيدمر بن عبد الله الشيخي

« « = أيدمر بن عبد الله الظاهري

« « = أيدمر بن عبد الله العلائي الصالحي

« « = أيدمر بن عبد الله المحيوي

« « = أيدمر بن عبد الله الناصري الزراق

عز الدين = أيغان بن عبد الله الركنى ، سم الموت
« « = عبد الله بن الحسين بن عبد الله أبو القاسم بن رواحة
« « = عبد العزيز بن برقوق بن آنص الملك المنصور
العزى = أزبك بن عبد الله الحلبي
« = سنقر بن عبد الله العزى الناصرى
العزيزى = أيدغدى بن عبد الله ، جمال الدين
« = بكتوت بن عبد الله ، سيف الدين
العسقلانى = إبراهيم بن نصر الله بن أحمد برهان الدين ، أبو اسحق
« = نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح
العفيف الأسلمى ، رئيس الأطباء : ٢٧٢ ، ٢٧٣
عفيف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد المطرى
العفيف المطرى = عبد الله بن محمد بن أحمد
علاء الدولة بن باى سنقر ابن شاه رخ : ٢٣٤
علاء الدين = آقبغا بن عبد الله التمرازى
« « = آقبغا بن عبد الله الجمالى الأستادار
« « = آقبغا بن عبد الله الطولوتمرى اللكاشى
علاء الدين = آقبغا بن عبد الله الهلبغاوى الجوهرى
« « = آقبغا بن عبد الله محمد عبد الواحد الناصرى
« « = آقبغا بن عبد الله الماردانى (المارديني)
« « = آقبغا بن عبد الله الهذبانى الجمالى الأطروش
« « = الطبرس بن عبد الله الظاهرى
« « = الطنبغا بن عبد الله الجاولى ، الأديب
= الطنبغا بن عبد الله الجوبانى
« « = الطنبغا بن عبد الله الحوى
« « = الطنبغا بن عبد الله الشريفى ، البجمقدار
« « = الطنبغا بن عبد الله الظاهرى المعلم
« « = الطنبغا بن عبد الله القرمشى الأتابكى
« « = الطنبغا بن عبد الله الماردانى
« « = الطنبغا بن عبد الله المرقبى المؤيدى
« « = الطنبغا بن عبد الله المعلم
« « = الطنبغا بن عبد الله محمد عبد الواحد الصغير

علاء الدين = ألطنبغا بن عبد الله اليلبغاوى ، شادى
» » = أيدغدى بن عبد الله الركنى
» » = أيدغمش بن عبد الله الناصرى الطباخى
» » = أيدكين بن عبد الله البندقدارى
» » = أيدكين بن عبد الله الشهابى ، نائب حلب
» » = أيدكين بن عبد الله الصالحى الخازندار
» » = أيدكين بن عبد الله العمادى الصالحى
» » = طيبرس بن عبد الله الوزيرى
» » = طيبغا بن عبد الله الناصرى الطويل
» » = على بن إبراهيم بن داود بن العطار ، أبو الحسن
» » = على بن إينال اليوسفى
» » = على بن شعبان بن حسين الملك المنصور
» » = على بن عيسى بن موسى الكركى
» » = على المارديني
» » = على بن محمد بن سعد ، ابن خطيب الناصرية
» » = على بن المظفر بن إبراهيم الوداعى
علاء الدين = قطليجا بن بلبان بن عبد الله الجوكندار
» » = مغلطاى بن عبد الله الجمالى
علاء الدين الأيدكى البندقدارى : ١٩ ، ٢١
علاء الدين السيرامى : يوسف بن محمد ابن عيسى
علاء الدين بن صغير ، رئيس الأطباء : ٢٤٤
العــلائى = ألطنبغا بن عبد الله الصالحى علاء الدين ، الحاجب الناصرى
» = إينال بن عبد الله الظاهرى ، إينال حطب
» = بكتوت بن عبد الله ، بدر الدين
» = بكلمش بن عبد الله
» = سودون بن عبد الله
» = طشتمر بن عبد الله الدوادار
» = قطلوبك بن عبد الله
» = لاجين بن عبد الله الناصرى
العــلائى الصالحى = أيدمر بن عبد الله ، عز الدين
العلقمى الرافضى ، وزير الخليفة المستعصم : ١٢٨
علم الدين = أحمد بن يوسف بن عبد الله ، ابن الصاحب المصرى
» » = أقطوان بن عبد الله الجمالى (الكماتى)
» » = ألطقطبا بن عبد الله الناصرى

علم الدين = أيدمر بن عبد الله المحيوى
« « = بلبان بن عبد الله الساقى
« « = سنجر بن عبد الله البرنلى الدوادارى
« « = سنجر بن عبد الله الجاولى
« « = سنجر بن عبد الله الشجاعى
« « = على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى
« « = القاسم بن محمد بن يوسف البرزالى أبو محمد
علم الدين سلطان الألدكزى : ٤٥١
علم الدين سنجر الحلبى : سنجر بن عبد الله الصيرفى ، الملك المجاهد
علم الدين القبطى : عبد الوهاب بن القسيس ، كاتب سيدى
على بن ابراهيم بن داود بن سليمان ، أبو محمد علاء الدين بن العطار الدمشقى : ١١
علاء بن أبى بكر بن روزبة البغدادى القلانسى ، العطار الصوفى : ٢٢٥
على بن أبى سواد الحلبى ، بهاء الدين ، أبو الحسن ، الأديب : ٤٢٣
على بن أيدمر بن عبد الله الخطيرى : ١٨١
على بن اينال اليوسفى ، علاء الدين ، سيدى على : ٤٨٤
على باشاه ، خال بو سعيد ملك التتار : ٣٨١
على باى الأشرفى الساقى : ٢١٣
على باى بن عبد الله من علم : ٢٥٨
على بك بن قرمان : ٢٦٦
على الجركتمرى : ٣٦٤
على بن الحسن بن عجلان بن رميثة ، ابن أبى نمى ، ابن قتادة الحسنى : ٣٤٣ ، ٣٤٤
على بن الحسن بن على بن منصور ، أبو الحسن ابن المقير : ١٢٢ ، ٥١١
على بن شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون علاء الدين ، الملك المنصور : ١٢٤ ، ١٩٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٣
على بن عبد الكافى بن على بن تمام بن يوسف ، تقى الدين السبكى ، أبو الحسن : ٤٠
على بن عمر بن أبى بكر الوانى ، أبو الحسن بن الصلاح : ٤٧٦
على بن عيسى بن موسى ، علاء الدين الكركى : ٣٣٤
على بن قليج النورى ، سيف الدين : ٢٤٥
على الماردينى ، علاء الدين : ٣٩٨
على بن مجلى الهكارى ، نور الدين : ١٦٤
على بن محمد بن سعد بن محمد بن على بن عثمان علاء الدين ، ابن خطيب الناصرية : ٢٨٥
على بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد علم الدين السخاوى الهمدانى ، أبو الحسن : ٩٨ ، ٢٢٦

علي بن المظفر بن إبراهيم بن عمر الكندي ، علاء الدين الوداعي ، كاتب ابن وداعة : ٤١أ ، ٤٩٥

علي بن المنبجي ، الإسكندراني المؤذن الكامل : ٤٦٢

علي بن هبة الله بن سلامة اللخمي ، بهاء الدين ابن الجميزي ، أبو الحسن : ٥١١

عماد الدين = أحمد بن عيسى بن موسى ، أبو العباس الكركي

» » = إسماعيل بن علي بن محمد ، الملك المؤيد ، أبو الفدا ، صاحب حماة

» » = إسماعيل بن عمر بن كثير ، أبو الفدا

» » = إسماعيل بن محمد بن قلاوون الملك الصالح ، أبو الفدا

عماد الدين بن باخل : ٧١

العمادي الصالحي = أيدكين بن عبد الله ، علاء الدين

العماد الصائغ : ٤٤٧

عمر بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر ، فتح الدين ، أبو الفتح ، الملك المغيث صاحب الكرك والشوبك : ٤٤٩ ، ٤٥٠

عمر بن رسلان بن نصير بن صالح ، أبو حفص ، سراج الدين البلقيني : ٢٨٧ ، ٢٩١

عمر بن سيفا : ٢٧٣

عمر بن عبد الله بن صالح بن عيسى ، شرف الدين السبكي المالكي : ٤٦٧

عمر شاه بن أرغون شاه بن عبد الله الناصري ، النائب التركي : ١٢٠ ، ١٢١

عمر بن عبد الوهاب بن خلف ، صدر الدين ابن بنت الأعز : ٣٦٦

عمر بن قايماز ، ركن الدين ، أبو حفص : ٣٣٥

عمر بن محمد بن الطحان الحلبي ، بهاء الدين ، ٥٢

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد التيمي البكري ، أبو حفص ، أبو عبد الله ، شهاب الدين السهروردي : ٩٨

عمر بن محمد بن قايماز : ٣٣٢

عمر بن محمد بن معمر ، أبو حفص ، موفق الدين ، ابن طبرزد : ٣٦٥

عمر بن المظفر بن عمر بن أبي الفوارس بن علي المعري ، أبو حفص ، زين الدين بن الوردي : ٥٥

العمري = أحمد بن يلبغا ، شهاب الدين الحسني

العمري ، الحاجب = أيدكار بن عبد الله

العمري = بشتك بن عبد الله

» = تمان تمر بن عبد الله

» = طوغان بن عبد الله ، سيف الدين

» = قرطاي بن عبد الله الأشرفي

العمرى = يلبغا العمرى الخاصكى الحسنى
عنبر ، شجاع الدين ، المهتار : ٤٦٢
عنقاء بن شطى ، سيف الدين ، أمير آل فضل : ١٤٦ ، ٣٠١
عويس العالية = عيسى بن حجاج ابن سلار ، شرف الدين السعدى
عيسى بن حجاج بن سلار السعدى ، شرف الدين ، عويس العالية : ٢٩٠
العينى = محمود بن أحمـد بن موسى بن أحمد بدر الدين العينتابى

(غ)

غازان (قازان ـــ محمود) بن أرغون بن أبغا ابن هولاكو ، ملك التتار : ٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢
غازى بن قرا أرسلان بن آيل غازى ، الملك المنصور ، نجم الدين : ١٨٩
غرس الدين = خليل بن عرام
غرس الدين بن دلغادر = خليـل بن قراجا ابن دلغادر ، أمير التركمان
الغـرناطى = محمـد بن يوسف بن على ، أثير الدين ، أبو حيان
غياث الدين = أحمد بن أويس بن أويس ابن حسن بن حسين بن ايلكان ، سلطان بغداد
« « = محمـد بن غازى بن يوسف ، الملك العزيز
فارس الدين = أقطاى (أقطيا) بن عبد الله الجمدار ، الملك الجواد
« « = ألبكى بن عبد الله الظاهرى ، الإبن الطشتمرى
فارس الصرغتمشى الجوكندار : ٥٩ ، ١٥٨ ، ١٩٢ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠
فارس القطلو قجاوى الرومى الظاهرى : ١٤٧ ، ١٤٩
الفـارقانى = آق سنقر بن عبد الله النجمى ، شمس الدين
« = بيبرس ، ركن الدين
الفـارس = عبد الطيف بن محمـد ابن أحمد ، سراج الدين
فاطمة بنت تغرى بردى الأتابكى : ٢٠١
الفتـاح = أراق بن عبد الله ، سيف الدين
فتح الدين = عمر بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر ، الملك المغيث
« « = محمد بن محمد بن محمد بن محمد ، ابن سيد الناس ، أبو الفتح
فتح الدين التبريزى ، كاتب السر = فتح الله بن مستعصم بن نفيس ، كاتب سر الديار المصرية
فتح الله بن مستعصم بن نفيس ، فتح الدين التبريزى : ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٣٤

فخر الدين = إبراهيم بن لقمان بن أحمد الشيبانى الأسعردى
فخر الدين المقرئ = أياز بن عبد الله الصالحى النجمى
« « = إياز بن عبد الله الناصرى
« « = إياس بن عبد الله الجلالى الحاجب
« « = خواجا عثمان بن مسافر
« « = عثمان بن قطلبك بن طرعلى ، قرايلك ، صاحب آق
فخر الدين الحمصى : ١٧
فخر الدين سليمان ، القاضى : ٤٥٥
الفخرى = بكتاش بن عبد الله
« = سودون بن عبد الله
« = قطلوبغا بن عبد الله الساقى الناصرى
فرج بن برقوق بن آنص ، الملك الناصر ، زين الدين ، أبو السعادات : ٧١ ، ٨٣ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦
الفرنجى صاحب طرابلس = بيمند الفرنجى
الفرنسيس = بواسن ، ريد إفرنس ، الملك
الفقية = يشبك من سليمان شاه المؤيدى
فندش ، شاد الجهات : ٣٦

(ق)

قازان اليوقشى ، سيف الدين ، أمير آخور الناصرى : ٢٩٥
القاسم بن محمد الحريرى ، أبو محمد : ١٣٦
القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ، أبو محمد ، علم الدين البرزالى ، الحافظ : ١٢٢ ، ١٨٥ ، ٤٧٦
قاشق = جرياش بن عبد الله الكريمى الظاهرى
القان بوسعيد = أبغا بن هولاكو
القان معين الدين = شاه رخ ابن تيمور لنك
قانباى الصغير = قانى باى بن عبد الله المحمدى ، سيف الدين
قانصوه النوروزى الحافظى : ٢٦٠

قانى باى الأبو بكرى الناصرى فرج سيف الدين ، البهلوان : ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٧٨ ، ٥٠٧

قانى باى البهلوان = قانى باى بن عبـد الله الأبو بكرى الناصرى فرج

قانى باى بن عبد الله الجاركسى ، سيف الدين : ٢١٢

قانى باى بن عبد الله الحمزاوى ، سيف الدين : ٢٧٨

قانى باى بن عبـد الله المحمدى الظاهرى ، سيف الدين ، قانباى الصغير : ٥٣ ، ٦٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٤٩١

قانبای : ١٣٣

قبجق بن عبد الله المنصورى ، سيف الدين : ٣٨

قتال السبع = آقوش بن عبد الله المنصورى ، جمال الدين

قجق الشعبانى الظاهرى برقوق ، الأتابك : ٢٠٥ ، ٣٢٧ ، ٤٩١

قجقار بن عبد الله القردمى ، سيف الدين ، أمير سلاح المؤيد شيخ : ٢٥٠

قجماس : ٤٠٠

قجماس بن عبد الله الظاهرى : ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٣٠٦

قجماق : ٣٠٤

قديد القلمطاوى : ٢٩٦ ، ٣٢١

قرابغا بن عبد الله الأبو بكرى ، سيف الدين : ٣٠٢ ، ٣٠٤

قرابغا الأجاوى : ٣٦٤

قرابغا فرج الله : ٢٩٧ ، ٣١٣ ،

قراجا بن دلغادر ، زين الدين : ١١٥ ، ١١٦ ، ٤٨٧

قراجا بن عبد الله الأشرفى برسباى ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،

قرا دمرداش بن عبـد الله الأحمدى اليلبغاوى اليوسفى ، الأتابك : ٧٨ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

قرا سنقر بن عبـد الله الجوكنـدار الجركسى المنصورى : ١٢ ، ١٣ ، ٤٢٢

قراصقل = جلبان بن عبد الله الظاهرى برقوق ، الكمشبغاوى

قراطاى = قرطاى

قراقوش الأسدى ، بهاء الدين : ١٠٦

قرا كسك السيفى : ١٥٨ ، ٣٠٢

قرا محمد التركمانى ، صاحب بغداد : ٢٩١

قرا مراد خجا الظاهرى : ٢٦٣

قرا يلك = عثمان بن قطلبك بن طرعلى فخر الدين ، صاحب آمد

قرا يوسف بن قرا محمـد بن بيرم خجا التركمانى ، صاحب بغداد : ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٢٥٧ ،

٤ ٤

قردم بن عبد الله الحسنى ، سيف الدين : ٦٠ ، ٢٩٢ ، ٣١٧

قردم بن عبد الله الخازندار الظاهرى : ٢٠٤ ، ٢٠٥

القردمى = جقمار بن عبد الله ، سيف الدين ، أمير سلاح الملك المؤيد شيخ

قرطاى بن عبد الله الأشرفى العمرى : ٢٢٢ ، ٢٢٣

قرقماس (قرقاس) الطشتمرى الدوادار : ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣

قرقاس بن عبد الله الشعبانى الظاهرى الناصرى ، سيف الدين ، أهرام صناغ : ٨ ، ٨١ ، ١٩٨ ، ٢٧٢

قرقاش بن عبد الله الظاهرى ، سيف الدين ، الرماح : ٥٩

القرمانى = جانبك بن عبد الله ، الظاهرى

قرمش : ١٨٦ ، ١٨٧

القرمشى = ألطنبغا بن عبد الله الأتابكى ، علاء الدين

« = تمراز بن عبد الله الظاهرى

القشتمرى = دمرداش بن عبد الله

« = يونس بن عبد الله ، شرف الدين

قصروه بن عبد الله من تمراز الظاهرى سيف الدين : ١٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١

قطب الدين المغربى = محمد بن عبد القوى بن محمد البجائى ، أبو الخير

قطب الدين اليونينى = موسى بن محمد

قطج بن عبد الله من تمراز الظاهرى ، سيف الدين : ٢١٠

قطز بن عبد الله المعزى ، السلطان الملك المظفر ، سيف الدين : ١٥ ، ١٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٦٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٩٥

قطلقتمر الخليلى : ١٢٧

قطلوبغا جركس : ٢٢٢

قطلوبغا الحاجب : ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨

قطلوبغا الخاصكى المؤيدى السيفى المصارع : ٢٦٥ ، ٢٧٩

قطلوبغا الصفوى : ٣٣١

قطلوبغا بن عبد الله البذرى : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤

قطلوبغا بن عبد الله الفخرى الناصرى الساقى ، سيف الدين : ١١٤ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٤٩٨

قطلوبغا بن عبد الله الكركى الظاهرى ، شاد الشراب خاناه : ٢٠٢ ، ٣١١

قطلوبغا بن عبد الله الكوكائى ، سيف الدين : ٧٧

قطلوبغا الكوكاى : ١٥٧

قطلوبك بن عبد الله العلائى : ٣٣٢

القطلوبغاوى = فارس الرومى الظاهرى

قطليجا بن بلهان بن عبد الله الجوكنداو علاء

الدين : ٢٤٩، ٤٢١
قلاوون الصالحى النجمى الألفى، السلطان الملك
المنصور، أبو المعالى، أبو الفتح : ٥،
١٠، ٢٦، ٣٧، ١١٩، ١٢٢، ١٣٣،
١٨٠، ١٨٣، ٢٧٤، ٤٠٢، ٤٢٢،
٤٢٩، ٤٤٩، ٤٦٨، ٤٧٣، ٤٧٥،
٤٧٧، ٤٨١، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥١١،
٥١٥، ٥١٦
القلمطاوى = كشلى بن عبد الله
« = مأمور بن عبد الله، سيف الدين
قلمطاى الإسحاقى الأشرفى الخاصكى : ٨، ٨١
قلمطاى الدوادار = قلمطاى بن عبد الله
العثمانى الظاهرى
قلمطاى بن عبد الله العثمانى الظاهرى الدوادار :
٤٨٢
قُلِّى : ٤٦٩
قارى بن عبد الله الناصرى، سيف الدين : ٨٧
قنق باى بن عبد الله الأحمدى، سيف الدين :
٣٠٣
قنق باى بن عبد الله السيفى الألجائى، اللالا :
٤٤، ٣٠٢
قوام الدين الإتقانى الإنزارى الحنفى = امير
كاتب بن أمير عمر
قوزى الشعبانى : ٣٠٣
قوصون بن عبد الله الناصرى الساقى، سيف
الدين : ٣٦، ١٠٩، ١٢٧، ١٦٦،
٢٨٣، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٩٣،
٣٩٤، ٣٩٦، ٤٢٢، ٤٧٩، ٥٠١
القيصرى = أحمد بن محمود بن محمود بن عبد الله،
صدر الدين بن العجمى
« = محمود بن محمد بن على بن عبد الله،
جمال الدين

(ك)

الكاتب : بشارة الشبلى الحسامى
كاتب ابن وداعة = على بن المظفر بن إبراهيم،
علاء الدين الكندى
كاتب أرنان = إبراهيم بن عبد الله الوزير،
الصاحب شمس الدين
كاتب السعدى = موسى، تاج الدين
كاتب سيدى = عبد الوهاب بن القيسى،
علم الدين القبطى
الكاشغرى، المحدث، أبو إسحق = إبراهيم
ابن عثمان بن يوسف الزركشى، أبو إسحق
كافور الإخشيدى : ٢٥٨
كافور الحسامى، شبل الدولة : ٢٦٥، ٣٦٦
الكاملى = أرغون بن عبد الله الصغير،
سيف الدين
الكبكى = أيدغدى بن عبد الله، جمال الدين

كتبغا بن عبد الله المنصورى ، الملك العادل : ١٠ ، ٤٧ ، ٢٨٤

كتبغا نوين ، مقدم التتار : ٢٢ ، ٥١٥

كجك بن محمد بن قلاوون ، الملك الأشرف : ٦٩ ، ٣٧١

كراى التترى : ٤٦٠

كراى بن عبد الله المنصورى ، سيف الدين : ٢٧ ، ٢٣٧

الكركى = أحمد بن عيسى بن موسى أبو العباس عماد الدين

« = على بن عيسى بن موسى ، علاء الدين

« = قطلوبغا بن عبد الله الكركى الظاهرى شاد الشراب خاناه

كريم الدين = عبد الكريم بن أحمد بن عبد العزيز

كريم الدين الصغير = أكرم الصغير ، الرئيس

كريم الدين بن الغنام = عبد الكريم بن أبى شاكر بن عبد الله

كريم الدين الكبير = عبد الكريم بن هبة الله ابن السديد

الكريمى = بشتك بن عبد الله من عبد الكريم

الكريمى الظاهرى = جرباش بن عبد الله ، قاشق

كزل القرمى : ٣٦٤

كشتغدى الشرقى : ٤٥٠

كشتغدى بن عبد الله الشمسى ، سيف الدين : ٤٥٠

كشلى بن عبد الله القلمطاوى : ٣١٧

الكلستانى = محمود بن عبد الله السرائى العجمى

كمال الدين الحلى : ٤٦٦

كمال الدين بن الهمام الحنفى = محمد بن عبد الواحد ابن عبد الحميد

الكمالى = إينال بن عبد الله الناصرى سيف الدين

كمشبغا الحموى = كمشبغا بن عبد الله اليلبغاوى

كمشبغا بن عبد الله الأشرفى الخاصكى ، سيف الدين : ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٩

كمشبغا بن عبد الله الحموى اليلبغاوى ، سيف الدين : ٦٠ ، ١٤٦ ، ١٩٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٦٢ ، ٤١٥

الكمشبغاوى = يعقوب شاه بن عبد الله الظاهرى

كهرشاه ، زوجة شاه رخ بن تيمور : ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٣٤

الكوكاى = قطلوبغا بن عبد الله ، سيف الدين سيف الدين

كيكلدى الحلبى : ١٨

(ل)

لاچين الدرفيل : ٢٥٠

لاچين الشقيرى : ٤٥٠

لاچين بن عبد الله العلائى الناصرى حسام الدين : ٤٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٩

لاچين بن عبد الله العينتابى ، حسام الدين : ١٧

لاچين بن عبد الله المنصورى ، الملك المنصور ، حسام الدين : ١٠ ، ٣٨ ، ١١١ ، ٣٨٦ ، ٤٩٤ ، ٥٠١

اللالا = قنق باى بن عبد الله السيفى الألجانى

اللفاف = ألطنبغا بن عبد الله ، سيف الدين

الكاشى = آقبغا بن عبد الله الطولوتمرى الظاهرى ، علاء الدين

لؤلؤ ، غلام فندش : ٣٦

لؤلؤ ، نائب السلطنة بحلب : ٣٥١

ليفون بن أوشين ، صاحب سيس : ١١٤

(م)

الماردانى = ألطنبغا بن عبد الله الساقى الناصرى ، علاء الدين

الماردينى = آقبغا بن عبد الله ، علاء الدين

الماردينى = إشقتمر بن عبد الله الناصرى

« = سودون بن عبد الله الظاهرى

مأمور بن عبد الله القلمطاوى ، سيف الدين : ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١

مباركشاه بن عبد الله الظاهرى برقوق : ٣٣٥

مبارك الطازى : ٢٢٢

متملك قبرس = جينوس بن جاك بن بيدو

المتنبى ، الشاعر = أحمد بن الحسين بن الحسن ابن عبد الصمد ، أبو الطيب

المتوكل على الله ، الخليفة = محمد بن المعتضد أبى بكر بن المستكفى بالله

مجد الدين السلامى : ٣٦٩

مجد الدين الصاحب = عبد الرحمن بن عمر ابن العديم الحلبى

مجد الدين الكنانى = إسماعيل بن إبراهيم ابن محمد

محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد بن على ، بن العماد الحنبلى ، شمس الدين ، الجماعيلى : ٤٦٧

محمد بن إبراهيم بن منجك اليوسفى ، صارم الدين : ٢٩١

محمد بن أبى بكر بن أيوب ، السلطان الملك الكامل ، أبو المظفر ، أبو المعالى ، ناصر الدين : ١١ ، ٢٧٠ ، ٣٧٨

محمد بن (المعتضد) أبي بكر بن (المستكفي بالله أبو الربيع) سليمان بن (الحاكم بأمر الله أبو العباس) أحمد ، الخليفة المتوكل على الله : ٢٨٧ ، ٢٩٨

محمد بن أحمد بن عبد الله بن عيسى العيزيني ، شيخ الإسلام : ١٣٤

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، شمس الدين الذهبي ، أبو عبد الله ، التركماني ، الحافظ : ٢٤٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥

محمد بن ألطنبغا بن عبد الله القرمشي ، ناصر الدين : ٦٦

محمد بن أيدمر بن عبد الله الخطيري : ١٨١

محمد بن بكتمر بن عبد الله الجوكندار ، ناصر الدين : ٣٩٩ ، ٤٠١

محمد (بركة) بن بيبرس بن عبد الله الصالحي النجمي البندقداري ، السلطان الملك السعيد ، أبو المعالي ، ناصر الدين : ٤٦٣ ، ٥١٣ ، ٥١٤

محمد بن بنت ميلق ، ناصر الدين : ٣٣٢

محمد بن جقمق بن عبد الله ، ناصر الدين ، المقام الناصري : ٦ ، ٢٠٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١

محمد بن جليان : ٢١٩

محمد الجرماني بن بليان الرافضي : ٤٢٣ ، ٤٢٤

محمد بن الحسين بن رزين ، أبو عبد الله ، تقي الدين : ٤٦٦

محمد بن الخليفة المعتضد بالله أحمد ، أبو منصور ، الخليفة القاهر : ٤٥٢

محمد بن رجب بن محمد بن كلبك ، ناصر الدين : ٣٣٥

محمد بن سعد بن الموفق النيسابوري البغدادي ، أبو بكر ، بن الخازن : ٤٧٦

محمد بن سنقر البكجري : ٣٣٢

محمد الطرابلسي ، شمس الدين : ٣٣٢

محمد بن ططر بن عبد الله الظاهري ، الملك الصالح : ١٣٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

محمد بن عبد الرحمن بن العديم ، الصاحب : ٤٧٦

محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي أبو الخير ، قطب الدين البجائي ، المغربي : ٤٠٩ ، ٤١٠

محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله ، ضياء الدين ، الضياء المقدسي : ٢٢٦

محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود كمال الدين ، بن الهمام الحنفي : ٢٧٦

محمد بن عقبة بن إدريس بن قتادة بن إدريس ابن مطاعن بن قتادة الحسني : ١٨٤

محمد بن عمر بن أبي بكر بن قوام البالسي ، أبو عبد الله : ١٣٣

محمد بن عمر بن مكي بن عبد الصمد ، أبو عبد الله ، صدر الدين بن الوكيل بن المرحل ، بن الخطيب : ١١

محمد بن عيسى العائدي : ٣١١

محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب ، غياث الدين ، الملك العزيز ، صاحب حلب : ١٥ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨

محمد بن فضل الله ، بدر الدين : ٣٣٤

محمد بن قيلاوون ، السلطان الملك الناصري ، أبو المعالي : ١١ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٢٠ ، ١٣١ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ٢٠٤ ، ٢٣٧ ، ٢٧٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٦ ، ٢٨٢ ، ٣٠٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧١ ، ٣٨٣ ، ٤٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١

محمد بن لاجين ، ناصر الدين بن الحسام الصقري المنجكي : ٣٣٥

محمد بن مباركشاه المهمنداو ، ناصر الدين : ٣٣٠ ، ٣٣١

محمد بن محمد بن سعد ، أبو المظفر ، محيي الدين ، ابن الجزري : ١٣٦ ، ١٧٢

محمد بن محمد بن الطوخي ، بدر الدين : ٣٣٥

محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر ، شرف الدين بن الدماميني : ٣٣٤

محمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى بن علي ، بدر الدين ، ابن أبي البقاء : ٣٣٢

محمد بن محمد بن علي بن عربي ، أبو سعد ، سعد الدين : ٢٢٦ ، ٢٣٢

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو الفتح ، فتح الدين ، ابن سيد الناس : ٣٨٩

محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه الملك المنصور ، أبو المعالي ، ناصر الدين ، صاحب حماة : ٤٦٤ ، ٤٩٦

محمد المزين ، شمس الدين ، الشاعر : ٣٢٦

محمد المناوي ، صدر الدين : ٣٣٣

محمد بن منصور الدمشقي ، صدر الدين : ٣٣٢

محمد بن يحيى بن عبد الواحد ، أبو عبد الله بن أبي زكريا الهنتاني البربري الموحدي ، المستنصر بالله : ٤٤٠

محمد بن يوسف ، أبو عبد الله ، شمس الدين الزكاكي : ٣٣٣

محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، أثير الدين أبو حيان الغرناطي ، ٤١٢

المحمدي = آقوش بن عبد الله الصالحي النجمي ، جمال الدين

المحمدي الناصري = أينمش بن عبد الله

المحمدي = بكتوت بن عبد الله ، بدر الدين

« = دقاق بن عبد الله

« = دمرداش بن عبد الله الأتابكي الظاهري

« = سودون بن عبد الله ، تلي

« = ملكتمر بن عبد الله الناصري الدوادار سيف الدين

محمشاه بن بهدر الخوارزمي : ٣٦٤

محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد ، أبو الثناء ، بدر الدين العيني ، العينتابي ، أبو محمد : ٤٤ ، ١٠٥ ، ١٢٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٢٨ ، ٤١٥ ، ٤٢٥

محمود بن زنكي ، الملك العادل ، نور الدين ، الشهيد : ٢٥

محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ، شهاب الدين ، أبو الثناء

محمود بن عبد الله السرائي العجمي ، بدر الدين ، الكلستاني : ٣٣٤

محمود بن علي بن أصفر عينة ، جمال الدين الاستادار : ٣٣٢ ، ٤٣٦

محمود بن محمد بن علي بن عبد الله العجمي الرومي ، جمال الدين القيصري : ٣٣٢ ، ٣٣٤

المحمودي = أسندمر بن عبد الله

« = تغري بردي بن عبد الله

المحيوي = أي بك بن عبد الله ، عز الدين

« = أيدمر بن عبد الله ، علم الدين ، عز الدين

محيي الدين بن عبد الظاهر : عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان

محيي الدين بن قدي الجزري ، الصاحب : محمد بن محمد بن سعد ، أبو المظفر

المرقبي المزيدي : ألطنبغا بن عبد الله ، علاء الدين

المستعصم بالله العباسي : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٣٥٠

المستكفي بالله : سليمان بن أحمد بن الحسن ، الخليفة

المستنصر بالله الخليفة : أحمد بن محمد ابن أحمد ، أبو القاسم

المستنصر بالله : محمد بن يحيى بن عبد الواحد أبو عبد الله الموحدي المغربي

مسعود بن ارسلان بن مسعود بن مودود ، الملك القاهر ، عز الدين بن زنكي : ٤٥٢
مسعود بن أوحد بن الخطير ، بدر الدين الخطيري ٤٥ ، ٤٠١ ، ٢٨٢ ، ٤١٣
المسعودي = بيليك بن عبد الله ، بدر الدين
المشد = يشبك بن عبد الله الأتابكي
المصارع = جاركس بن عبد الله القاسمي الظاهري
« = قطلوبغا الخاصكي المؤيدي السيفي
المطري = عبد الله بن محمد بن أحمد
المظفري = ألجيغا بن عبد الله
« = بيبغا بن عبد الله الظاهري الأتابك
« = سودون بن عبد الله
المعتضد بالله = داود ، الخليفة ، أبو الفتح
المعزي = بهادر بن عبد الله ، الحاج سيف الدين
المعلم = ألطنبغا بن عبد الله ، علاء الدين
« = ألطنبغا بن عبد الله الظاهري علاء الدين
المغربي = سودون بن عبد الله الظاهري
« = محمد بن عبد القوي بن محمد البجائي ، قطب الدين ، أبو الخير
مغلباي بن عبد الله الجقمقي الساقي ، سيف الدين : ١٤٢
مغلطاي بن عبد الله الجمالي ، علاء الدين ، خرز : ٣٥٨ ، ٤٧٠
المقام الناصري = محمد بن جقمق بن عبد الله ، ناصر الدين
مقبل ، أمير سلاح : ٣٧٦ ، ٣٧٨
مقبل الدوادار = مقبل بن عبد الله الحسامي
مقبل الساقي : ٢٣٢
مقبل بن عبد الله الحسامي الدوادار سيف الدين : ٢٠٨
مقبل بن عبد الله ، الطواشي ، زين الدين الزمام : ٢٩٨
مقدم التتار : بيدرا
المقري = إياز بن عبد الله الصالحي النجمي
المقريزي = أحمد بن علي بن عبد القادر ابن محمد ، تقي الدين ، البعلبكي المصري ، المؤرخ
مكرم : ٢٢٥
الملطي = يوسف بن موسى بن محمد ، جمال الدين
الملك الأشرف = إينال بن عبد الله العلائي الأجرود ، سيف الدين
« « = برسباي بن عبد الله الدقاقي
« « = خليل بن قلاوون
« « = شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون
« « = كجك بن محمد بن قلاوون

ملك بلاد فارس = شاه شجاع بن محمد ابن مظفر
الملك بوسعيد = بوسعيد بن خربندة ابن أرغون ابن أبغا ، ملك التتار
ملك التتار = أيدكو (أيدكى بد)
» » = بوسعد بن خربنده بن أرغون ، القان
ملك التتار بالبلاد الشرقية = بيدو بن طرغان بن هولاكو
ملك التتار = تقتمش خان بن برد بك بن جانى بك
الملك الجواد = أقطاى (أقطيا) بن عبد الله الجداو ، فارس الدين
الملك السعيد = آيل غازى بن أرتق ، نجم الدين
» » = آيل غازى بن قرأرسلان بن آيل غازى بن أرتق ، نجم الدين
» » = محمد بيبرس بن عبد الله ، ناصر الدين ، أبو المعالى
الملك الصالح = إسماعيل بن محمد بن قلاوون عماد الدين ، أبو الفدا
» » = أيوب بن محمد بن أبى بكر ، نجم الدين بن الملك الكامل
» » = حاجى بن شعبان بن حسين
» » = محمد بن ططر بن عبد الله الظاهرى
الملك الظاهرى = برقوق بن آنص
» » = بيبرس بن عبد الله
» » = جقمق بن عبد الله العلائى
» » = ططر بن عبد الله الظاهرى برقوق أبو الفتح ، أبو سعيد
الملك العادل = أبو بكر بن أيوب ، سيف الدين
» » = جكم بن عبد الله محمد عوض الظاهرى الدوادار
» » = سلامش بن بيبرس بن عبد الله الصالحى النجمى البندقدارى ، بدر الدين
» » = كتبغا بن عبد الله المنصورى
» » = محمود بن زنكى ، نور الدين الشهيد
الملك العزيز = محمد بن غازى بن يوسف
» » = يوسف بن برسباى
الملك العزيز بن الملك المغيث عمر بن أبى بكر صاحب الكرك : ٤٥٦
الملك القاهر = عبد الملك بن (الملك المعظم) عيسى بن (الملك العادل) أبو بكر ، بهاء الدين
» » = مسعود بن أرسلان بن مسعود عز الدين بن زنكى
ملك القبجاق = بركة بن توقى بن جنكيزخان

الملك الكامل = شعبان بن محمد بن قلاوون

« « = محمد بن أبى بكر بن أيوب ، ناصر الدين أبو المعالى

الملك المجاهد = أى بك بن عبدالله الدوادار ، سيف الدين

« « = سنجر بن عبد الله الصيرفى ، علم الدين

الملك المسعود = مودود بن محمود بن سقمان بن أرتق ، ركن الدين

الملك المظفر = أحمد بن شيخ المحمودى

« « = بيبرس بن عبد الله المنصورى قلاوون ، الجاشنكير

« « = حاجى بن محمد بن قلاوون

« « = قطز بن عبد الله السلطان سيف الدين

الملك المعز = أيبك التركمانى الصالحى ، عز الدين

الملك المعظم = توران شاه بن أيوب بن محمد ابن أبى بكر

« المغيث = عمر بن أبى بكر بن محمد بن أبى بكر صاحب الكرك والشوبك

الملك المنصور = آنوك بن حسين بن محمد ابن قلاوون

الملك المنصور ، صاحب حمص = إبراهيم ابن شيركوه بن محمد بن شيركوه

الملك المنصور = أبو بكر بن قلاوون

« « = حاجى بن شعبان حسين

« « = عبد العزيز بن برقوق بن آنص

« « = عثمان بن جقمق

« « = على بن شعبان بن حسين ، علاء الدين

« « = غازى بن قرا أرسلان بن آيل غازى

« « = قلاوون الصالحى النجمى ، السلطان

« « = لاجين بن عبدالله ، حسام الدين

« « = صاحب حماة : محمد بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه

الملك المؤيد = إسماعيل بن على بن محمد بن محمود ، عماد الدين ، أبو الفدا

« « = شيخ المحمودى الظاهرى ، أبو النصر

الملك الناصر = أحمد بن محمد بن قلاوون

« « = حسن بن محمد قلاوون

« « = فرج بن برقوق بن آنص

« « = محمد بن قلاوون

الملك الناصر ، صاحب الشام : يوسف ابن محمد بن غازى ، صلاح الدين الثانى

ملكتمر بن عبد الله السرجوانى ، سيف الدين ،

ملكتمر بن عبد الله الناصرى الدوادار ، سيف الدين المحمدى : ٢٦٥ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤

ملكتمر المحمدى الدوادار = ملكتمر ابن عبد الله الناصرى

منجك الزرخى : ٣٦٤

منجك بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين اليوسفى : ٢٨٦ ، ٤٣٥

المنجكى = بهادر بن عبد الله ، الأستادار سيف الدين

» = صندل بن عبد الله ، الطواشى الرومى

» = يلبغا الأشرفى

منصور ، حاجب غزة : ٣٦٤

المنصورى = ألطرس بن عبد الله ، سيف الدين

» = سلار بن عبد الله ، سيف الدين

» = قبجق بن عبد الله ، سيف الدين

» = كراى بن عبد الله

منطاش = تمربغا بن عبد الله الأفضلى

المنقار = آقبردى بن عبد الله المؤيدى

منكلى بغا بن عبد الله الشمسى ، سيف الدين : ٤٢ ، ١٩١

منكلى بغا بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين : ٤٠٠

منكوتمر بن طغان بن مرطق بن جنكيزخان :

منكورس : ٤٥٩

المهذب ، كاتب بكتمر الساقى : ١١١

مودود بن (الملك الصالح) محمود بن سقمان بن أرتق ، الملك المسعود ، ركن الدين : ٢٧٠

مؤذن النجيبى = أيوب بن سليمان بن مظفر

المؤذى = تغرى بردى الرومى بن عبد الله البكلمشى ، سيف الدين

الموساوى = آقطوه بن عبد الله الظاهرى سيف الدين

موسى بن آقوش بن عبد الله الدوادارى المنصورى الأفرم : ١٣

موسى بن جعفر (الصادق) بن محمد (الباقر) ابن على (زين العابدين) ، أبو الحسن ، الكاظم : ٥٠

موسى الطرابلسى ، شرف الدين ، ٣٦٢

موسى بن على بن محمد بن بن سليمان الأنصارى شرف الدين التنائى : ٣٤٥

موسى ، تاج الدين ، كاتب السعدى : ٣٣٥

موسى الكاظم = موسى بن جعفر بن محمد بن على ، أبو الحسن

موسى بن محمـــد بن أبي الحسين ، أبو الفتح ،
قطب الدين اليونيني : ١٥٤ ، ١٦٣ ،
٤٦٤ ، ٥١٥
موسى بن يغمور بن جلدك بن بليان بن عبدالله ،
أبو الفتح ، جمال الدين : ١٥٦
الموصلي ، نائب حصن الأكراد = أيبك
ابن عبد الله ، عز الدين
الموصلي ، نائب طرابلس = أيبك بن عبدالله
المنصوري
موفق الدين = يعيش بن علي بن يعيش أبو البقاء
الأسدي النحوي
موفق الدين أبو الفرج : ٣٢٤ ، ٣٢٥
موفق الدين بن المتطبب = عبد الله بن عمر
ابن نصر الله الأنصـاري ، أبو محمد
الموفق بن يعيش = يعيش بن علي بن يعيش
الأسدي الحلبي أبو البقاء
الموفق = بيبرس بن عبـد الله المنصوري ،
ركن الدين
المؤمني = بكتمر بن عبد الله
المؤيدي = آقبغا بن عبد الله ، سيف الدين
المؤيدي ، أستادار الصحبة = أيتمش بن
عبد الله من أزوباي
« = يبغا بن عبد الله ، سيف الدين
مير عليشير النوائي : ٢٣٤

(ن)

ناصر الدين = أحمد بن محمـد بن قلاوون ،
الملك النـاصر
« « = أحمد بن محمد بن محمد التنسي ،
أبو العباس السكندري
« « = بلبان بن عبدالله النوفلي العزيزي
« « = محمـد بن أبي بكر بن أيوب ،
الملك الكامل
« « = محمـد بن ألطنبغا بن عبد الله
القرمشي
« « = محمد بن بكتمر بن عبد الله
الجوكندار
« « = محمـد بن بيبرس بن عبد الله
الصالحي النجمي البندقداري ،
الملك السعيد
« « = محمد بن جقمق بن عبـد الله
المقام الناصري
« « = محمـد بن رجب بن محمد بن
كلبك
« « = محمد بن محمود بن محمد بن عمر
ابن شاهنشاه ، الملك المنصور
ناصر الدين بن الحسام = محمد بن لاجين
ناصر الدين = محمد بن مباركشاه المهمندار
« « = نصر الله بن أحمد بن محمد
العسقلاني

ناصر الدين = نعير بن محمد بن حيار ، أمير آل فضل
الناصر لدين الله العباسى = أحمد بن الحسن ابن يوسف ، الخليفة ، أبو العباس
ناصر الدين بن النقيب = الحسن بن شاور ابن طرخان ، أبو محمد ، ابن الفقيس
الناصرى = آقبغا بن عبد الله من عبد الواحد ، علاء الدين
« = أرغون شاه بن عبد الله
« = أرنبغا بن عبـد الله الناصرى ، سيف الدين
« = أزدمر بن عبد الله الظاهرى
« = أسندمر بن عبد الله ، سيف الدين الأتابك
« = الأكوز بن عبد الله ، سيف الدين
« = ألجاى بن عبـد الله الدوادار ، سيف الدين
« = ألماس بن عبد الله ، سيف الدين
« = إياز بن عبد الله
« = أيان بن عبد الله الساقى ، سيف الدين
الناصرى ، نائب دمشق : أيتمش بن عبد الله ، سيف الدين
الناصرى = أيدغمش بن عبد الله الطباخى
« = بشتك بن عبد الله
« = بيغرا بن عبد الله
الناصرى = تمراق بن عبد الله الظاهرى
« = سودى بن عبد الله
« = صرغتمش بن عبـد الله ، سيف الدين
« = طقزدمر بن عبد الله الحموى
« = عمر بن أرغون شاه بن عبد الله
« = قطلوبغا بن عبـد الله الفخرى الساقى
« = قارى بن عبد الله ، سيف الدين
« = منجك بن عبد الله اليوسفى
« = منكلى بغا بن عبـد الله ، سيف الدين
« = يلبغا الناصرى اليلبغاوى الأتابكى
نانق اليشبكى الخاصكى الصبغى : ٢٦٥
نائب بهسنى = آنص بن عبد الله ، سيف الدين
نائب دمياط = بخاص بن عبد الله الظاهرى
نائب الشام = بزلار بن عبد الله العمرى ، الناصرى
نجـم الدين = آيل غازى بن أرتق ، الملك السعيد
« « = آيل غازى بن قرا أرسلان بن آيل غازى
نجـم الدين = إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن الخباز الدمشقى

نجم الدين = أيوب بن سليمان بن مظفر
« « = أيوب بن محمد بن أبى بكر ، الملك الصالح بن الملك الكامل
نجم الدين البادرانى = عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله ، نجم الدين أبو محمد
نجم الدين = غازى بن قرا أرسلان بن آ يل غازى
نجم الدين التركى الناصرى = بكتمرش (بكناش) أبو الفضل
نجم الدين هاشم ، الشاعر : ١٤
النجمى الصالحى = أى بك بن عبد الله سيف الدين
النجمى = رشيد الصالحى ، شهاب الدين الطواشى
نجيب الدين = إبراهيم بن خليل بن عبدالله الأدمى الدمشقى
النجيبى الصالحى = آقوش بن عبد الله ، جمال الدين
النجيبى = أيدمر بن عبد الله ، عز الدين السنانى الدوادار
النحريرى = أحمد بن عبد الله
النشو ، كاتب آنوك = عبد الوهاب بن فضل الله ، شرف الدين
نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبى الفتح ، أبو الفتح ناصر الدين العسقلانى ، الكنانى : ٣٢٣
نصرالله بن البقرى ، سعد الدين القبطى الأسلمى المصرى : ٣٣٥
النعمان بن ثابت ، أبو حنيفة : ١٠٢
نمير بن محمد بن حيار بن مهنا ، ناصر الدين ، ابن نمير ، أمير آل فضل : ٣١٩
نكباى ، حاجب حجاب دمشق : ٤٠٦
النوائى = مير عليشير
نور الدين = على بن مجلى الهكارى
نور الدين الشهيد = محمود بن زنكى ، الملك العادل
نور الدين الفيومى : ٣٩١ ، ٣٩٢
نوروز بن عبد الله الحافظى الظاهرى برقوق ، سيف الدين : ٥٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٥٧ ، ٢٨٣ ، ٣٢٧ ، ٣٥٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٩٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦
النوروزى الأعور = أرغون شاه بن عبدالله الأعور
النوروزى = إينال بن عبد الله اليوسفى
« = بجاس بن عبد الله الظاهرى
« = قانصوه الحافظى
« = يشبك بن عبد الله سيف الدين
« = يونس بن عبد الله

نوغاى : ٤٧١
النوفلى = بلبان بن عبد الله العزيزى
النويرى = أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد ، شهاب الدين ، البكرى ، المؤرخ
النوين = تمرتاش بن جوبان

(هـ)

هلمان بن وبير بن مخبار (نخبار) ، أمير مدينة الينبع : ٣٤٥
همام الدين الحنفى : أمـير غالب بن أمير كاتب الأتقانى
هولاكو بن تولى بن جنكيزخان : ٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٨٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٤٢٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥١٥

(و)

الوانى = على بن عمر
الوداعى = على بن المظفـر بن إبراهـيم ، علاء الدين
الوزيرى = طيبرص بن عبـد الله ، الحاج علاء الدين
ولى الدين بن خلدون الحضرمى = عبد الرحمن ابن محمد بن محمد
ولى الدين أبو زرعة العراقي : ٢٨٥

(ى)

يحيى بن سنقر : ٤١٠
اليحياوى = تنبك بن عبـد الله الظـاهرى برقوق
« = يلبغا الناصرى
اليزدى = شاه شجاع بن محمد بن مظفر ، ملك بلاد فارس
يشـبك بن أزدمر الظاهرى ، سيف الدين : ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٥١ ، ٤٨٣
يشبك الحزاوى : ٥١٠
يشبك الشعبانى الدوادار = يشـبك بن عبد الله الأتابكى الظاهرى
يشبك بن عبد الله الأتابكى السودونى التمربغاوى ، سيف الدين المشد : ٢١٢
يشبك بن عبد الله الأتابكى الشعبانى الظاهرى الخازندار ، سيف الدين : ١٤٧ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥٠٤
يشبك بن عبـد الله الجكمى ، سيف الدين : ٢٥٩
يشبك بن عبد الله من جانبك الصوفى : ٢٥٤ ، ٣٤٤

يشبك بن عبد الله النوروزى ، سيف الدين :
٢٥٤
يشبك بن عبد الله اليوسفى ، سيف الدين :
٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧
يشبك الموساوى الأفقم : ٤٠٦
يشبك من سلمان شاه المؤيدى ، الفقيه :
٢٥٠ ، ٥١٠
اليشبكى = إينال بن عبد الله
« = يسق بن عبد الله
يعقوب بن بدر بن منصور بن بدران ، تق الدين
المقرى : ٢٢٥
يعقوب بن الزبير ، الصاحب زين الدين :
٤٥٢ ، ٤٥٣
يعقوب شاه بن عبد الله الكمشبغاوى الظاهرى :
١٤٧
يعقوب المسخرة : ١٨٦
يعيش بن على بن يعيش الأسدى الحلبى ،
أبو البقاء ، موفق الدين ، الموفق بن يعيش
النحوى : ٢٢٥
اليغمورى = يوسف بن أحمد بن محمود ،
جمال الدين الأسدى
يلبغا الأجاوى : ٣٦٤
يلبغا تمر القبلاوى : ٣٣١
يلبغا الخاصكى : ٣١٨
يلبغا الزينى الأمور : ١٥٨ ، ٣٠٠
يلبغا بن عبد الله السودونى ، سيف الدين :
٣٠٧
يلبغا بن عبد الله الناصرى الظاهرى الأتابكى ،
سيف الدين اليلبغاوى : ٥٢ ، ٦٠ ، ٦١ ،
٧٧ ، ٧٨ ، ١٢٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ،
١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ،
٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ،
٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،
٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،
٣٧٥ ، ٣٧٩
يلبغا بن عبد الله اليحياوى الناصرى ،
سيف الدين : ٦٩
يلبغا العمرى الخاصكى الحسنى : ٦ ، ٤١ ،
٥٨ ، ٧١ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٧٨ ،
١٩٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٣٥١ ، ٥٠٣
يلبغا القشتمرى : ٣٣١
يلبغا المجنون الأحدى : ٣٣٢
يلبغا المنجكى الأشرفى : ٣١٧

اليلبغاوى = آقبغا بن عبد الله الجوهرى
« = أسنبغا اليلبغاوى
« = برقوق بن آنص العثمانى ، السلطان الملك الظاهر
« = كشبغا بن عبد الله الحموى
يلخجا بن عبد الله من مامش الناصرى الساقى : ٥٠٧
يوسف بن أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو المحاسن ، جمال الدين ، الأستادار ، البيرى : ١٨٠ ، ٢٤١
يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد ، جمال الدين اليغمورى الدمشقى الأسدى : ٥٠٥
يوسف بن أسعد الناصرى الدوادار صلاح الدين : ٤٠
يوسف بن أيوب ، السلطان صلاح الدين : ١٠٦ ، ٢٢٣ ، ٢٦٧ ، ٣٢٢
يوسف بن برسباى ، الملك العزيز : ٧ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٢١٤ ، ٢٧٤
يوسف بكتا : ١٨٦
يوسف البيرى الأستادار = يوسف بن أحمد ابن محمد ، جمال الدين ، أبو المحاسن
يوسف بن خليل بن عبد الله ، شمس الدين ابن خليل ، أبو الحجاج الدمشقى الآدمى : ٤٢٦
يوسف بن محمد بن عيسى ، علاء الدين السيرامى العجمى : ٢٨٩
يوسف بن محمد بن غازى بن يوسف بن أيوب الملك الناصر ، صلاح الدين الثانى ، صاحب حلب : ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٤١٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١
يوسف بن موسى بن محمد ، جمال الدين الملطى : ٣٣٢
اليوسفى = ألجاى بن عبد الله الناصرى ، سيف الدين
« = إينال بن عبد الله النوروزى
« = إينال بن عبد الله اليلبغاوى سيف الدين ، الأتابك
« = دمرداش بن عبد الله
« = قرا دمرداش بن عبد الله الأحمدى
« = منجك بن عبد الله الناصرى
« = يشبك بن عبد الله ، سيف الدين
يونس بلطا = يونس بن عبد الله
يونس الحافظى : ٢٢١
يونس الدوادار = يونس بن عبد الله النوروزى
يونس بن عبد الله الأسعردى الرماح سيف الدين : ٣٠٢

يونس بن عبد الله الظاهري ، سيف الدين ،

يونس بلطا : ٣٣٠

يونس بن عبد الله القشتمري ، شرف الدين :

٣٣١

يونس بن عبد الله النوروزي ، سيف الدين :

١٠٦ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٩١ ، ٢٩٦ ،

٣٠١ ، ٣٥٤

يونس العثماني : ٣١٧

اليونيني = موسى بن محمد بن أبي الحسين

كشاف الأمم والشعوب والقبائل والفرق والجماعات

(أ)

الأتراك — الترك : ١٢ أ — ١٧٢، ١٨٦، ٢٢٨، ٢٤٢، ٤١٧

الأجناد : ٢٠٨، ٢٢٩، ٣١٨، ٤٠٣

أجناد طرابلس : ٣١

أرباب الأخباز : ٢٩٩

أرباب البيوت : ١٥٩، ٢٢٨، ٥١٣

أرباب الجرامك : ٢٩٩

أرباب الحرف : ١٦٣

أرباب الدولة : ٢٦٢

أرباب الزوايا : ١٥٩

أرباب السيوف : ١٤٢

أرباب الملاهي : ٦٨

أرباب الوظائف : ٢٧٩

الأرمن : ١٠، ٥٠، ٥٤، ٥٥

أصاغر المماليك الظاهر برقوق : ٢٢٨

أعيان أكابر الأمراء بديار مصر : ١٧٧

أعيان الأمراء : ٣٧، ٤٧، ٦١، ١١٩، ١٣٨، ٢٧٥، ٣١٢، ٤٠٧، ٤١٩، ٤٢٧، ٤٣٠، ٤٥٣، ٤٧٣، ٥١١، ٥١٥

أعيان أمراء دمشق : ١١٣، ٤١٢، ٤١٨

أعيان أمراء الدولة : ٢٩٧، ٤٧٩

أعيان الأمراء بديار مصر : ٢٦، ٤٨، ٦١، ١١٩، ١٣٢، ١٣٥، ٤٣٧، ٥٠٠

أعيان أمراء الصالحية : ١٥٥

أعيان أمراء الظاهر برقوق : ١٤٧، ١٥٧، ٤٣٢

أعيان الخاصكية : ٢٦٣

أعيان دمشق : ٣٨٦

أعيان الدولة : ٢٨٧، ٢٩٥، ٤٠٦، ٤٣٤

أعيان الروم : ٤٦١

أعيان العزيزية : ٤١٧

أعيان المماليك الناصرية : ٨٣

أكابر الأمراء : ٤٩، ١٢٩، ٣٨، ٤١٣، ٤٢٧

أكابر الأمراء بالديار المصرية : ١٢١، ٤٧٤

أكابر أمراء دمشق : ٤٣٣

أكابر الأمراء المصريين : ١٥٤

أكابر الملوك : ٢٩٦

الأكراد : ١٣٥، ٤٥٤

أكراد الحسينية : ٢٨

الأمراء الأجناد : ٣٩٥
أمراء الأصاغر : ١٤٧
أمراء ألوغ بك : ٩٦
أمراء البحرية : ٤٧٤
الأمراء البرانية : ٢٠٧
أمراء البلاد الشامية — أمراء الشام : ٢٩٣ ، ٤٨٠
أمراء توقتاميش خان : ١٥١
أمراء حلب : ١٢٠ ، ٤٣٥
الأمراء الخاصيكية : ٤٣ ، ٦٩
أمراء دمشق : ٣١ ، ٥٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٣٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٦٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٧٩ ، ٤٩١
أمراء الديار المصرية : ٢٧ ، ٥٨ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ٢٩٤ ، ٣٦١ ، ٣٨٦ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٦٨ ، ٤٧٨ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨ ، ٥١١
أمراء الصالحية : ١٣٠
أمراء القاهرة : ٤٨١
أمراء المصريون : ٦٤ ، ٣١٩ ، ٤٥٤ ، ٤٨٠
الأمراء المعزية : ١٣٠
أمراء المغل : ٢٣١
أمراء الملك المنصور قلاوون : ١١٩
أمراء الملك منصور بن قلاوون : ٤٩٨
أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٣٨٣
الأمراء الناصرية : ٢٠
أهل الأسواق : ١٢٣
أهل الجوامع : ٣٣٨
أهل الحديث : ١٢٢
أهل حلب : ١٧٩
أهل حماة : ٤٩٦
أهل الخير : ٣٣٨
أهل دمشق : ٤٨٣
أهل الدين : ١٥٣
أهل الذمة : ٣٣٩ ، ٤٤٢
أهل الركب : ٤٦٨
أهل السجون : ٣٣٨
أهل صفد : ١٧٠
أهل الصلاح : ٤١٨ ، ٤٨١
أهل العلم : ١٩ ، ١٢٢ ، ٣٣٨ ، ٤٩٤
أهل القصير : ٤٥٤
أوغاقية : ١٠
أولاد الأسياد : ١٠٨

(ت)

التتار : ١٧ ، ٢٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ٢٤٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٨١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٥ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٠ ، ٥٠٦

التركمان : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٤٦ ، ٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٢

التركمان الإيتالية : ٢٥٧

التكاررة : ٥٠٣

(ج)

جراكسة : ١٠ ، ٤٦ ، ٨٠ ، ٢٧٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥ ، ٤٣٧ ، ٤٧٣ ، ٤٩٢

(خ)

خطا : ٥ ، ٧

الخوارزمية : ٣٥١

(د)

الدشت : ١٥١ ، ١٨٦

(ر)

الروم : ٩١ ، ٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٦٨ ، ٤٤٢ ، ٥٠٤

(ز)

الزيدية : ٣٤٢

(ش)

الشمسية : ٢١

الشيعة : ٢٥

(ص)

الصحابة : ٢٥

مغار المؤيدية : ٢٧٩

(ع)

العامة : ٣٠٥ ، ٣٥٩ ، ٤٤٢ ، ٤٢٥ ، ٤٧١

عتقاء الملك الظاهر بيبرس : ١٨٣

العجم : ٢٣٤ ، ٢٣٥

العرب : ٢٩٥ ، ٣٠٠

عربان : ٤٦ ، ٣١٣

العزيزية : ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ١٦١ ، ٢٠٧

عساكر حلب : ١٩١ ، ٤٩٩

عساكر دمشق : ٣٠٠

العساكر الشامية : ٢٤ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ١٩١ ، ٢٦٣ ، ٣٠١

العساكر المصرية : ١٢ ، ١٨ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ١٧٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠١ ، ٣١٤ ، ٣٥٨ ، ٣٨٥ ، ٤٤٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٨٨ ،

عسكر تقتمش : ٣٤٧

عسكر الروم : ٤٦٠
العسكر السلطانى : ٢٠ ، ٤٢٣
عسكر صفد : ٣٣٩
عسكر طرابلس : ٤٥
عظماء الدولة المصرية : ١٣٠

(ف)

الفرنج : ٢٢ ، ٢٣ ، ١٦ ، ٢٢٦ ، ٥٠٠

(ق)

القبجاق : ٥ ، ٣٤٩ ، ٤٤٩

(ك)

الكرج : ٤٥٨

(م)

مماليك الأتابك أيتمش : ٤١٦
مماليك الأتابك يشبك الشعبانى الظاهرى : ٥٠٤
مماليك اسندمر البجاسى : ١٤٣
مماليك الأسياد : ٢٨٦
مماليك الأشرف شعبان : ٢١٣
المماليك الأشرفية : ٢١٤ ، ٤٩٤
مماليك الأمير جكم من عوض : ٢٥٣
مماليك الأمير سودون العثمانى : ٢٩٧
مماليك الأمير شمس الدين سنقر : ٢٢
مماليك الأمير شيخ الصفوى : ٣ ٢
مماليك الأمير طيبغا الطويل : ٤١٤
مماليك الأمير يشبك بن أزدمر : ٢٥١
مماليك الأمير يلبغا العمرى الخاصكى : ٥٨ ، ٧١ ، ١٠٨ ، ١٩٠ ، ٢٨٦ ، ٣٥١
مماليك بن باخل : ٧١
المماليك البرجية : ١٠ ، ٤٦٨
مماليك جاركسية : ٢٠١
المماليك الجراكسة : ٥
مماليك جمال الدين بن الداية الحاجب : ١٦٤
مماليك ركن الدين بيبرس : ١٨٨
المماليك السلطانية : ٤٣ ، ٨١ ، ١٤٢ ، ٢٣٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٤٤ ، ٣٥٨ ، ٤٧٠ ، ٣٩٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦
مماليك سيف الدين بلبانه الطباخى : ١٦٥
المماليك الصالحية : ٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦
مماليك صرغتمش الناصرى : ٨٩
المماليك الظاهرية : ١٥٨ ، ٣١٦ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨
مماليك القاضى الأمير سعد الدين إبراهيم : ٤٥٨
المماليك الكتابية : ٥٩ ، ٢٥٦ ، ٣٠١ ، ٤٦٤

مماليك الملك الصالح إسماعيل : ١٥٢

مماليك الملك الصالح نجم الدين : ٥٠٠

مماليك الملك الظاهر برقوق : ٥١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨١ أ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٨٣ ، ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠٣ ، ٤٨١ ، ٤٩٠ ، ٥٠٢

مماليك الملك الظاهر بيبرس : ٤٠١

مماليك الملك الظاهر جقمق : ٢٥٥

مماليك الملك الظاهر ططر : ٢٢٣

مماليك الملك العادل كتبغا : ٤٧

مماليك الملك العزيز صاحب حلب ١٥٩ ، ٤١٨

مماليك الملك المظفر بيبرس الجاشنكير : ٣٩٠

مماليك الملك المنصور قلاوون : ٢٦ ، ١٣٣ ، ٤٢٩ ، ٤٦٨ ، ٢٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٩٤ ، ٥١٥

مماليك الملك المؤيد إسماعيل : ٤٨٥

مماليك الناصر حسن : ٣٦١

مماليك الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٦٧ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٣٨

مماليك الملك الناصر فرج : ٨٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢٧٧

مماليك الملك الناصر نجم الدين أيوب : ٢٣ ، ١٣٤ ، ١٥٥

مماليك المؤيد شيخ : ٧٩ ، ١٤٢ ، ٢٠٦

المماليك اليلبغاوية : ٣٧٨

(ن)

نساء مصر : ٢٩٠

النصارى : ٤٤٤ ، ٤٤٥

(ى)

اليهود : ٤٤٤

كشاف البلدان والأماكن

(أ)

آمد : ٢١٠، ٢٧٠، ٢٧١، ٥٠٩، ٥١٠

الأبادين : ١٤٠

الأبلستين : ٤٢٠

الأبلق : ١٠، ٤٦٢

أبو زعبل : ١٧٧

أتقان : ١٠٣

أقفسية : ٢٦٦

أقفسيه = نيقوسيا

أذربيجان : ١١٦، ٣٤٩، ٤٤٢، ٤٤٣

أذنه : ٤٥٩، ٤٩٩

أرزن الروم = أرزنجان : ٢٧٢

أرزنجان = أرزن الروم

أرزنكنان : ٢٧٢، ٣٤٣

أرسوف : ٤٤٤، ٤٦٥

أرض الروم : ٤٣٢

أرض الطبالة : ٣٥٣

أرمينية : ٢٧٢

الإسطبل السلطانى = الإصطبل السلطانى

الإسكندرية : ٣٠، ٤١، ٦٠، ٦١، ٧٨، ٨٢، ٨٨، ٩٩، ١١٥، ١٢١، ١٣٧، ١٤٦، ١٦٦، ١٧٢، ١٨٣، ١٩١، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٤، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٥٤، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٩٢، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٧، ٣١٨، ٣٤١، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧١، ٣٩٨، ٤١٥، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٩١، ٤٩٢، ٥٠٦

أسواق القاهرة : ٣٠٩

أسوان : ٣٥

الأشمونين : ٣٤٠

أصبهان : ١١٧

الإصطبل السلطانى : ١٤٦، ٢٢٢، ٢٦٠، ٢٨٦، ٣٠٥، ٣٠٩، ٣١٠، ٣٥٢، ٣٧٦، ٣٧٧

أطلس : ٥٤، ٣٩٢، ٣٩٥

أفقسية = أتفسوة

أنطاكية : ٦٤، ٢١٩، ٤٤٤، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٦٥

أنطرطوس : ٤٦٥

الأهرام : ٣٠٩

إياس : ٤٥٤ ، ٤٥٩
إيران : ٢٠
الإيوان : ١٠٩
إيوان من القلعة : ٣٠١

(ب)

الباب = باب بزاعة
باب الأشرفية : ٣٧٧
باب البحرة : ٢٦٨
باب البرقية : ١٠٦ ، ١٠٩
باب الجابية : ٤٧
باب حارة الهلالية : ١٩٤
باب الحديد : ٣٤٩
باب الحزورة : ٨٥
باب الحوش : ٢٦٨
باب الدرج : ١٤٨
باب زويلة : ٢٦ ، ٤٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩١ ، ١٦٨ ، ١٩٤ ، ٢٦٧ ، ٣٠٦ ، ٣٥٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣
باب السر : ٢٨٨
باب السلسلة : ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٩٠ ، ٢١٨ ، ٢٥٩ ، ٢٨٨ ، ٣٥٢ ، ٣٨٠
باب الفرج : ١٥٣
باب القرافة : ٣١٠ ، ٤٤٥
باب القصر : ٤٧٩
باب القلة : ٢٧٤ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٥
باب القلعة : ٩٠
باب القنطرة : ٢٦٧
باب القومى : ٢٦
باب اللوق : ٦٨ ، ٢٦٧
باب المدرج : ٢٦٧
باب المصلى = باب جامع المصلى بدمشق : ٦٥
باب النصر : ١٠٦ ، ١٥١ ، ١٩٤ ، ٣٤٠ ، ٣٥٩ ، ٣٨٧ ، ٤٠٦ ، ٤٢٨ ، ٤٧٢
باب الوزير : ١٤٨ ، ١٥١
باسون = بيسوس
بانياس : ٨٤ ، ٣٩٨ ، ٤٦٥ ، ٥١٣
بيسا : ١٤٤
برج أيتمش : ١٣٨
برج الخشب : ٣٩٤
برج القاعة : ١٠
برج دمشق : ٤١٤
البرج ميناء طرابلس : ١٣٨
البحيرة : ١٩٠ ، ٤٩٤
بستان الخشاب : ٢٦٧ ، ٣٥٣
بركة الجب = بركة الحجاج : ١٩
بركة الحاجب : ٣٥٣
بركة الحبش : ٩٠ ، ٤٢ ، ١٣١
بركة الرطلى : ٣٥٣

بركة الطوابين : ٣٥٣
بركة الفيل : ٤٨ ، ١٤٠ ، ٣٩١
بركة المعلاه : ٨٦
البرلس : ٣٣٩
بعلبك : ١٦ ، ١٣٤ ، ١٦٠ ، ٤٠٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٥١٥
بغداد : ٥٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٨ ، ١٩٥ ، ٢٢٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ، ٣١٩ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٦
بغراض — بغراس : ٤٥٥ ، ٤٦٥
بلاد الأردن : ٣٨١
بلاد الترك : ١٠٣
بلاد الثغور : ٤٢٠ ، ٤٥٩
بلاد الجركس : ٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٧ ، ٢٥٦
بلاد الجزيرة : ٣٤١
البلاد الحلبية : ١٧
بلاد الروم : ٩١ ، ٤٢٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣ ، ٥٠٩
البلاد الساحلية : ١٥
بلاد الشام : ٦٥ ، ٦٧ ، ٩١ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٤٨ ، ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٦ ، ٥١٠
بلاد المغرب : ٢٦٨
بلاد النوبة : ٤٥٦
بلبيس : ١٦٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٣٠٤
بلخ : ٩٦ ، ٣٤٧
بلطيم : ٣٣٩
بهتيم : ٣٣٧
بهنسا : ١٤٤
بولاق : ١٠٧ ، ١٨٢
بولاق التكرورى : ١٠٨
البئر البيضاء : ٣٠٤
بيت جبن : ٥١٣
بيت العطار : ٨٦
بيت القدس — القدس
بيربا : ٤٠١
البيرة : ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ١٧٩ ، ٣٤٠ ، ٤٥٧ ، ٥١٠
بيسان : ١٤٦ ، ٤٥٥
بيسون (باسون) : ٤٣
بين القصرين : ١٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٣٤٠ ، ٤٦٥ ، ٥٠٠

(ت)

تبريز : ١١٦ ، ١١٧

تربة : ٥١٤

تربة الأشرف : ٢٧٤ ، ٢٧٦

تربة الأمير ألطنبغا الجوانى : ٦٥

تربة الأمير يونس : ١٠٦

تربة أيدكين البندقدارى = الخانقاه البندقدارية : ١٥٦

تربة برسباى بن عبد الله من حمزة الناصرى : ٢٧٧

تربة بكتمر الساقى : ٣٩٥

تربة بلبان الطباخى : ٤٢٢

تربة الحاج أرقطاى : ١١٣

تربة السلطانية : ٤٤٣

تربة الشيخ عثمان الروس : ١٥٢ ، ١٥٣

تربة الظاهر برقوق : ٢٢٤

تربة علاء الدين الساق : ٣٥٩

تربة قجماس : ٢٢١

تربة أبو المحاسن الصداف : ٢٤٤

تربة الناصر فرج : ٢٧٦

تركستان : ٣٤٧

تفليس : ٣٥٠

تل باشر : ١٨

تل كوهك بسمرقند : ٩٣

تونس : ٢٦٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤١

(ث)

ثورا (بدمشق) ٣٦٥

(ج)

الجامع الأزهر : ١٤٠ ، ٣٦٦ ، ٥١٣

الجامع الأموى : ٥٦

الجامع الحاكى : ٤٧٢

جامع الخطيرى : جامع التوبة ١٨٢

جامع ابن طولون : ٢٦ ، ٨٩ ، ٢٦٧

جامع الظاهر : ١١٣

جامع المقيهة : ١١

جامع قوصون : ٢٦

جامع الكرك : ٤٦٩

جامع يلبغا : ٢٧٧

الجبل الأحمر : ٤٢

جبل حلوان : ٤٤٤

جبل عرفات : ٩٤

جبل عوف : ١٥

جبل قاسيون : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٢٦ ، ١٧١ ، ٢٤٤

جبل كيلان : ٢٤٩

جبل الكام : ٤٥٥

جدة : ٣٤٤

الجديدة : ٢٢٠

الجزيرة : ٤٤٢ ، ٤٥٧

جزيرة أروى السلطانية : ١٠٧

جسر : ٨ ، ٢٥٧

جسر الشريعة : ٣٢٦

الجيزة : ١٠٨ ، ٢٥٩ ، ٣١٧ ، ٣٢٧

(ح)

حارة الباطلية : ٤٤٤

حارة الوزيرية : ١٢٦ ، ١٥٦

حارستا : ١٩٩

حبس الديلم : ٣٧٨

حبس المرقب : ٢٨٤

الحجاز : ٩٠ ، ٢٥٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ،
٣٦٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ،
٤٣٣ ، ٣٤٧ ، ٤٦٨

الحدزة : ١٤٦ ، ٣٥٢

الحديدة : ٤٩٩

حران ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠

الحرم الشريف : ٩٤ ، ٣٥٥

الحرمين : ٢٥ ، ٣٣٩ ، ٣٥٦ ، ٤٠٠

الحسينية : ٨٥ ، ١١٣ ، ٣٥٩

حصن الأطلس : ٥٥

حصن الأكراد : ١٣٥ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥

حصن مكار : ٤٦٥

حصن كيفا : ٢٧

حطين : ٢٤٤

حكر جوهر النوبى : ١٢٦

حلب : ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ،
٥١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٠ ،
٧٨ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،
١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ،
١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ،
١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،
١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ، [
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ،
٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٥١ : ٣٨٤ ، ٤١٨ ،
٤٢٢ ، ٤٣٧ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ،
٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ،
٤٩٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨

حماة : ٢٢ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ١٢ ،
١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
٢٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ،
٣٨٥ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٣٢ ، ٤٥٣ ،
٤٦٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٦ ،
٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩

حمام أيدغمش : ١٦٨

حمام الحموى : حمام السلطان : ١٣٣

حمام الفارقانى : ١٥٦

حوران : ١١ ، ١٩٩

حمص : ٢٢، ٣٨، ٤٥، ١١٦، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ٣٥١، ٤٠٤، ٤١٩، ٤٢١، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٧، ٤٩٦، ٥٠٧

حوش السلطان : ٢٥١، ٢٦٨، ٣٠٩

حوض السبيل : ١٣٥

(خ)

خان مسرور : ٤٧٥

خانقاه : ٤٢٩

خانقاه أم آنوك : ١٠٩

خانقاه الجاشنكير : ٤٧٢

خانقاه ركن الدين بيبرس : ٤٧٢

خانقاه مريا قوس : ٢٧٦

خانقاه الشبلية : ٣٦٥

خانقاه يونس : ١٠٦

خانقارات القاهرة : ٤٧٢

خراسان : ٤٤٢

خربة اللصوص : ١٤٦، ٣٠١، ٤٥٥

خزانة البنود : ٨٦، ٨٧، ١٨٠

خزانة شمائل : ٣٧٨

خطارة : ٢١٩

خط التبانة : ٦٨، ٣٦٥

خط الصليبة : ٢٩، ٥٩

خط العنبريين : ٢٢٦، ٢٧٦

خليج : ٤٨

الخليج الحاكمى : ١٣٥

الخليج الغربى : ١٢٦

خليج فم الخور : ٣٥٣

الخليج الناصرى : ٣٥٣، ٤٧٥

خندق القلعة : ٣٠٤

خوخة أيدغمش : ١٦٨

(د)

دارة الإمارة : ٤٨٦

دار بشير الجمدار : ١٤٠

دار السعادة : ٢٩، ١٦٧، ٢٩٤، ٤٢٤، ٤٩٠

دار الضيافة : ٧، ٣٠٥، ٣٤١

دار العدل : ٢١١، ٤١٨، ٣٨٨، ٤٠١، ٤١٨، ٤٣١

دار العقيقى : ٤٦٢

دار ابن لقمان : ٤٤٢

دار الملك : ٤٦٢

دار الوزارة : ٤٥١، ٤٧٢

داريا : ٢٢٧، ٤٦٢

درب ملوخيا : ٢٥

الدربند : ٣٤٩، ٤٥٩، ٤٦٢

دلهون ٤٩٩

دمشق : ١١، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٦، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٩٨، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٣، ١١٥، ١١٦، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٨٣، ١٩١، ١٩٢، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١١، ٢٢١، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧١، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢٩، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٧٩، ٣٨٩، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٥، ٤٩٨، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٠، ٥١١

دمنهور : ٣٤١

دمياط : ١٠٠، ٢١٠، ٢١٨، ٢٣٨، ٢٥٤، ٣٣٩، ٣٤١، ٣٧١، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٩٢، ٥٠٥

الدور السلطانية : ٣٧٢

دوركى : ٣٤٢

ديار بكر : ٩٨، ١٨٨، ١٨٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٣٢٦، ٥٠٩

الديار المصرية = مصر

(ذ)

الذهبية = الزمردية (قاعة) : ٥

(ر)

رباط الآثار النبوية : ١٣٠

رباط أيبك الأفرم : ١٣١

رباط الملك الناصر صلاح الدين : ١٦٣

الرباط الناصرى : ١٦٣

ربع المعادل : ٤٤٤

ربع فرج : ٤٤٤

الرحبة : ١٣٤، ٤٥٧

رحبة باب السعيد : ١٨٠

رحبة بيبرس الحاجب : ٤٧٥
رحبة حناء : ١٣٠
الرميلة : ١٤٩، ٢٦٧، ٣٩٨، ٤٢٢، ٤٧٤
الرها : ٢١٠، ٢١١، ٢٧٤
روضة : ١٦٧
الريدانية : ٣٧٩

(ز)

زاوية البرزخ : ٣٤١
زاوية القلندرية : ٢٧٩
زاوية ابن قوام : ١٣٣
الزيات : ٣٠٤

(س)

سبيل : ٣٩٨
سبيل المؤمنى : ١٤٣
سجن الأسكندرية : ٨٨، ٣١٤، ٢٧٥
سروج : ٤٥٧
سرياقوس : ١٠٦، ٢٩٢، ٣٠٤، ٢٩٤، ٣٩٧
السعيدية : ٢١٩، ٢٢٠، ٤٠٤
مسقط رشيد : سقط دشين : ١٤٤
السلاح خاناة : ٣٩٣
سماطة : ٢٨، ٢٩، ٢٦، ١٠٦، ١٢٩، ١٦٠، ١٦٧، ٢١٧، ٣٧١، ٥٠٢
سمرقند : ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٧، ٣٤٨
سميساط : ٤٢٨
سنجار : ٢٠، ٢٤١
سوق الخيل : ٤٦، ٣٥٤، ٣٦٩، ٣٨٣
سوق العطارين : ٣٥٥
سوق المحمل : ٣٦٦
سويقة : ١٤٩، ٢٦٧
سويقة صاروجا : ٢٧٧
سويقة العزى : ٤٣
سيس : ٥٤، ٥٥، ١١٤، ١٥٢، ٣٨٥، ٤١٨، ٤١٩
سهناء : ٤٩٣
سيواس : ٢٧٢، ٢٩١، ٤٥٤، ٤٥٩، ٤٩٩

(ش)

الشارع الأعظم : ١٥٦، ٢٢٦، ٢٧٦
الشام : ٨، ٩، ١٥، ٢٩، ٣٦، ٣٨، ٥١، ٥٢، ٦٢، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٧٢، ٧٩، ٩١، ٩٤، ١٠٢، ١١٤، ١١٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٧٩، ١٨٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢١٤، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٩٠، ٣٠٤، ٣٥٢، ٣٦١، ٣٩٠، ٣٩٤، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٥١، ٤٥٥، ٤٩٥، ٥١٣
شبين القناطر : ١٧٧، ٣٠٤

شرقية : ٤٣، ٢١٩، ٣٠٤
شقحب : ١٩٩، ٣١٤، ٣١٥، ٣٧٦
الشقيف : ٤٠٤، ٤٦٥
شمة (حصن) : ٥٤
الشويك : ١٣٤
شونة قوصون : ٣٦

(ص)

صافيثا : ٢٥٧، ٤٦٥
الصالحية : ١١، ٢٤، ٥٨، ٧٧، ١٢٩، ١٣٥، ٣٠٤، ٤٥٢
صحراء سواق : ٣٤٩
صحراء قبچاق : ٤٤٧
صرخد : ١١ أ، ٦٥، ١٣٢، ٤٠٦
الصعيد : ٤٤٤
صفد : ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٥١، ٥٢، ٧٢، ٧٣، ٨٧، ١١٢، ١١٣، ١١٦، ١٢٠، ١٣٨، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٩، ١٧٠، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٠، ٢٣٧، ٢٥٠، ٣١٣، ٣٣١، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٦، ٤١٤، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٦٥، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٨، ٥٠٥، ٥٠٧، ٥١٠
الصليبة : ١٤٩
صليبة جامع بن طولون : ٣١٥، ٤٢٩
صهيون : ٤٢٨، ٤٧٢
صور : ٤٥٤، ٤٥٥

(ط)

طبرية : ٤٦٥
طبقة الأشرفية : ٢٥٩، ٣١٦
طبقة الزمام : ٢٥٦
الطبلخانة السلطانية : ١٤٨
طرابلس : ٢٩، ٣١، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥١، ٦٠، ٨١، ٨٧، ١٠٤، ١٢٠، ١٢١، ١٢٤، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨، ١٥١، ١٧٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٣٧، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٩، ٣٣٠، ٣٤٥، ٣٦١، ٣٦٢، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٣، ٤١٤، ٤٢٢، ٤٣٨، ٤٤٤، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٨٠، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٩٧، ٥٠٦، ٥١٥
الطرانة : ٤٩٤
طرطوس : ٥٤، ٢١٩، ٤٩٩
طريق الحج : ٣٩٤
الطشت خاناه : ٢٧

(ع)

عجرود : ٣١١
عجلون : ١٥٦
عدن : ٢٦٨

العراق : ٩٨ ، ١٢٧ ، ١٨٥ ، ٢٣٠ ، ٤٢٨ ،
٢٤٢
عرقة : ٣٥٣
عقبة أيلة : ٢٧٣
العقيبة : ١١
عكا : ٤٥٩
عكرشة : ١٧٧
عين بازان : ٣٥٥
عيون القصب ؛ ٤٣٣
عينتاب : ٣٤٠
عين جالوت : ٢٢ ، ١٦٦

(غ)

المغرابي (منزلة) : ٤٥٢
المغربية : ٢٥٧ ، ٣٣٩
غزة : ٥٢ ، ٨٧ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٧ ،
١٢٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩٥ ،
٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٢٠ ،
٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١٣ ،
٣١٦ ، ٣٣١ ، ٣٦٤ ، ٤٠٦ ، ٤٥٠ ،
٤٩٧
الغور : ٣٢٦ ، ٣٤٠ ، ٤٧٠
غوطة دمشق : ٤٣٣

(ف)

فاراب : ١٠٣
فاقوس : ٣٠٤
الفرات : ١٩ ، ١٠٤ ، ١٩٢ ، ٣٤٠ ،
٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٥٠٩
فارما : ١٥
الفسطاط : ٤٢

(ق)

قامة الفضة : ٣١٠
القاهرة : ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٥ ،
٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٤٣ ، ٤٥ ،
٤٨ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٨ ،
٦٩ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٩ ،
٩٠ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ،
١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١٥ ،
١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،
١٣١ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ، ١٤١ : ١٤٦ ،
١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٧ ،
١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٣ ،
١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ،
٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ،
٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ،
٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ،
٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ،
٣١٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
٣٤٨ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣ ،
٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٥ ،
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ،
٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ،

٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ،
٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٥ ،
٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٤٩٠ ،
٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٤٩٧ ، ٥٠٠ ،
٥٠٣ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ، ٥١٤ ،
٥١٥

(ق)

قبرص : ٢٦٢ ، ٣٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،
٢٧١ ، ٢٧٩

قباب التركمان : ٢٦

قبة الجاي : مدرسة ألجاى ٤٣

قبة الحسم : ١٢٣

قبة النصر : ٤٢ ، ٤٣ ، ١٠٦ ، ١٤٨ ،
١٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
٣٠٩ ، ٣١١ ، ٣٤٥ ، ٢٧٣

قبة يلبغا : ٣١٤

قبر الإمام أبي حنيفة : ٣٨٥

قبر خالد ابن الوليد : ٤٩٦

قبور إخوة يوسف : ٣٣٨

القدس : ٢٩ ، ٥٣ ، ١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،
١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٩٨ ، ٢١٤ ،
٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٣٤١ ، ٤٠٤ ، ٤١٥ ،
٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٩٢ ، ٥٠٣

القرافة : ٣٦٦ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧

القرافة الصغرى : ٢٣ ، ٢٥ ، ١٦٩ ، ٥١٤

قرافة مصر : ١٤٠

القرم : ٢٥٦

قرية قبر الست : ٤٣٣

قبة القاهرة : ٢٦٧

قصر الأبلق : ٤٧١

قصر الأمير تنكز : ٤٨٠

قصر بكتمر الساقي : ٣٩١ ، ٣٩٢

القصير : ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥

قطية : ١٥ ، ٤٥٢

قلاع الأرمن : ٥٠

قلعة بهنسا : ١٠٤

القلعة : ٤٠ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٩٠ ،
١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٨١ ، ١٨٨ ،
٢١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ،
٣٠٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٦ ، ٣٤١ ، ٣٥٤ ،
٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٧٥ ، ٣٦٤ ، ٣٧٧ ،
٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٤٣٢ ،
٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٦٨ ،
٤٨٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٤

قلعة حلب : ٧٩ ، ١٢١ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ،
٢٩٥

قلعة حماة : ٤٦٤

قلعة دمشق : ١٦ ، ٣٠ ، ٤٦، ٦٥، ١٣٦، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٧٠ ، ١٩٩، ٢٧٧، ٣٠١ ، ٣٦٣ ، ٤٠٥، ٤٦٢، ٥٠٤، ٥٠٥ ، ٥٠٨

قلعة الرحبة : ١٣٤

قلعة الرها : ٥٠٩

قلعة الصُبيبة : ٣٩٨ ، ٥١٣

قلعة صرخد : ٦٥ ، ١٣٢ ، ٤٠٦

قلعة صفد : ٣١٣ ، ٤٢٠ ، ٥٠٥

قلعة عجلون : ١٥

قلعة الفرادى : ١٩

قلعة كلاى : ٤٩٩

قلعة المرقب : ٧٨

قلعة النقير : ٥٥

القليوبية : ٤٣ ، ١٧٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠٤ ، ٤٥١ ، ٥٠٧

قناطر السباع : ٣٠٤

قنطرة السد : ٢٦٧

قنطرة فم الخور : ٣٥٣

قنطرة موردة الحبس = قنطرة الفخر : ٣٥٣

قنسرين : ١٠٤ ، ٣٤٠ ، ٤٥٠

قوص : ١٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩

قيصرية : ٤٦٢

قيسا ربه : ٤٤٤ ، ٤٦٥

(ك)

الكبش : ٣٩١ ، ٣٩٢

الكرك : ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧٧ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ١١٢ ، ١٤٦ ، ١٦٥ ، ١٦٦، ٢٣٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٨، ٣٢١، ٣٤٠، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥، ٣٧٨، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤١٤، ٤١٥ ، ٤٢٩، ٤٣٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٩ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠، ٤٧٥، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥٠٨

كرك نوح : ٤٢٢

كرمان : ٢٣٣ ، ٢٣٤

الكعبة : ٩٤

كفر الزيات : ٣٢٩

كنيسة طرابلس : ٥٠٦

(ل)

اللسون = ليساسون ٢٦٤ ، ٢٦٥

(م)

مئذنة فيروز : ٤٢٢

ماردين : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٤١

مجدل : ٤٢٠

المجنونة = قنطرة : ٤٨

مدرسة أم الأشرف شعبان : ٣٥٦

المدرسه الأيتمشية : ١٥١
مدرسة إينال اليوسفي : ١٩٤
المدرسة الإشرفية : ٢٢٦
مدرسة برقوق : ١٠٦ ، ٢٨٨
مدرسة السلطان : ١٤٩
مدرسة السلطان حسن : ٣٧٨
المدرسة الشبلية : ٣٦٥
مدرسة صرغتمش : ٨٩ ، ١٠٢
مدرسة الظاهر برقوق : ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٤٠
المدرسة الظاهرية : ٤٦٥
المدرسة الفاروقانية : ١٥٦
مدرسة القليجية : ٢٢٥
المدرسة المعزية : ١٣٠
المدرسة الناصرية البرانية : ٢٤٤
المدرسة الناصرية الجوانية : ٢٤٤
المدرسة النجيبة : ٢٥
مدرسة نور الدين الشهيد : ١٥
المدينة : ١٦٤ ، ٣٤١ ، ٤٤٤ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٤٦٨
المسرج : ٣٠٤
مرعش : ١٩٣
المرقب : ٢٢٣ ، ٢٥٨
مصر — الديار المصرية : ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٢٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ،

٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ،
٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٧ ،
٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ،
٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ،
٥١٣ ، ٥١٥

مرصفا : ٥٠٧

مزقية : ٤٦٥

المزة : ٤٨٠

مسجد الأمير جمال الدين موسى بن يغمور : ١٧٠

المسجد الحرام : ١٨٥ ، ٥٠٣

مسجد التبر = مسجد التبن : ٣٥٨

مسجد التبين : ٤٧٠

مسجد القصب : ١٣٣

مشهد الإمام الشافعي : ٥١٥

مشهد الحسين : ٨٥، ٣٦٦

مشهد خالد بن الوليد : ٤١٩

مشهد موسى الكاظم : ٥٠

مصر القديمة : ٢٢٤

مصلى بكتمر المؤمنى بالرميلة : ١٤٣ ، ٢٥١ ، ٣٦٦

المصيصة : ٤٥٩

مطعم الطير : ٣١٩، ٣٩٩

المعزة : ٥٠٨

معلاه : ٨٦

معمل الفرنج : ٣٣٩

مقابر الشونيزية : ٥٠

مقبرة الباب الصغير : ٢٧٩

مقبرة الرباط الناصرى : ١٦٣

المقسى : ٢٦٧

المقطم : ١٤٣

مكة : ٩٤ ، ٩٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
٢٦٨ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٤٦٨ ،
٤٠٩ ، ٥٠٣

ملطية : ١٤٥ ، ١٩٥ ، ٢١٩ ، ٢٥٦ ،
٢٩١ ، ٤٣٠

المنصورة : ٤٤٠

مورد الجبس : ٢٦٧

الموصل : ١٩ ، ٢٠ ، ٤٩ ، ٣١٤ ، ٣٤١ ،
٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٩٥

الميدان الأسود : ٥٦

ميدان تحت قلعة الجبل : ٣٤١

ميدان الحصا : ١٦٨

ميدان القبق : ١٠٦

ميدان قراقوش بالحسينية : ١١٣

الميدان الناصرى : ٣٠٤

المينا : ٣٤٠

(ن)

الناصرية : ٢٨٥

نخل : ٣٩٤

نصيبين : ٣٤١

النهر الأبيض : ٣٥٠

نهر الأردن : ٣٤١

نهر جوبحان : ٤٦٠

نهر سيحون : ١٠٣، ١٥٢

نهر كور : ٣٥٠

النيل : ٣٥، ٤٢، ٤٣، ٤٨

(هـ)

هراة : ٩٢، ٩٦

(و)

وادى بنى سالم : ٣٤١

وادى التيم : ٤٢٠

وادى الزيتون : ٣٤٠

وادى مر : ٣٤٦

وجه بحرى : ٣٤٠، ٤٧٢

الوجه القبلى : ١٤٤، ٤٧٢

(ى)

يافا : ٤٤٤، ٤٦٥، ٤٥٩

الينبع : ٢٠٥، ٣٤٥

اليمن : ١٢٢، ٣٤٤، ٤٠٨، ٤٧٥

كشاف الألفاظ الإصطلاحية

(الوظائف — الرتب — الألقاب — أدوات الحرب — المقاييس — النقود ... الخ)

(ا)

الأبواب السلطانية : ٢١٩ ، ٢٧٢ ، ٤٢٠

أتابكية : ٦٥ ، ٧٧ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٤٨٢

أتابك حلب : ١٢٥ ، ٥٠٨

أتابك دمشق : ٨٣ ، ١٢٤ ، ١٩٢ ، ٢١١ ، ٢٩٥ ، ٤٠٤ ، ٤٩٠

أتابك طرابلس : ٢٥٧

أتابك العساكر : ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٢ ، ٢٧٢ ، ٣١٨ ، ٤٢٩ ، ٤٨٣

أتابك العساكر بالديار المصرية : ٤٢ ، ٥٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩١

أتابك غزة : ١٢٧

استادار : ٢٥ ، ٣٦ ، ٩٩ ، ١١١ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ٣٢٢ ، ٣٨٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٦٨

استادار الصحبة : ١٢٩ ، ١٤٢

استادار العالية : ٣٥٩

اسطرلاب : ١٣٧

اسفهسلارية : ٤٦٤

اصطبل : ٣٠٧ ، ٣١٦

الأصول — علم : ٣٨٤

إفتاء : ٤٣٨

إقطاع : ٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٠ ، ٨١ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٦٣ ، ٢١١ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٣٣٩ ، ٣٦٧ ، ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٣

آلات الجندية : ١٢٢

آلات القتال : ٣٠٤

آلة الحرب : ١٩٠ ، ٢٥٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٥ ، ٣٥٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٣

آلة الذهب : ٣٩٤

أمتعة : ٣٩٢

أمير آخور : ٤٥ ، ١٤٥ ، ١٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٨٦ ، ٢٥٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣٩٨ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٥٠٩

أمير آخور ثان : ٢١٧ ، ٢٥١ ، ٢٩٦ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢

أمير آخور صغير : ٣٨٦

أمير آخور كبير : ٤١٥

أمير أربعين : ١٠٩ ، ٤٣١

أمير التركمان : ٢٩٩

أمير جاندار : ٤١ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٨٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٨ ، ٤٢١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠

أمير حاج دمشق : ٢٥٤

أمير الحج — إمرة الحج : ٢١٤ ، ٥٠٢

إمرة حاج المحمل : ٢١٤ ، ٤٣٣

أمير دمشق — إمرة دمشق : ٣٦ ، ٤٨٠

أمير سبعين : ٢١

أمير سلاح — إمرة سلاح : ٤١ ، ٧٧ ، ١٤٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٢٢ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٩١ ، ٥١٢

أمير شيكار : ٤١٣ ، ٤٨٨

أمير طبلخاناة — إمرة طبلخاناه : ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٤٢ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٦٤ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٨

أمير طبلخاناه — إمرة طبلخاناه — بدمشق : ٣٩ ، ١٧٢ ، ١٩٧

أمير طبلخاناه — إمرة طبلخاناه — بالديار المصرية : ٨٨ ، ٨٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧

أمير عشرة — إمرة عشرة : ٣٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٨٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٨ ، ٤٣١

أمير عشرين — إمرة عشرين : ٣٤ ، ٧٩ ، ٣٠٣ ، ٥٠٧

أمير كبير : ٢٩ ، ١٩٣ ، ٢٨٦ ، ٣٠٨ ، ٤٢٩

أمير مائة مقدم ألف — تقدمة ألف — أمراء الألوف : ٤١ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٧ ، ٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٦ ، ٣٣٩ ، ٣٥٨ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٥ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ ، ٤٧٠ ، ٤٩٢ ، ٥١٠

أمير مائة مقدم ألف ــ أمر الألوف بدمشق :
٥٣ ، ٩٩ ، ١٠٦ ، ١١٣ ، ١٤٢ ،
١٤٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨

أمير مائة مقدم ألف ــ أمراء الألوف ــ بالديار المصرية ــ بالقاهرة : ٤٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ،
٥٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،
٨٩ ، ٩٩ ، ١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ،
١٧٩ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ،
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،
٢٥٧ ، ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ،
٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣ ، ٤٣٠ ،
٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ،
٤٩٧

أمير مجلس ــ إمرة مجلس : ٥٨ ، ٦٦ ،
١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ،
٢٦٨ ، ٢٩٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ،
٣٧١ ، ٤٠٢ ، ٢٨٢ ، ٤٩١

أمير مكة ــ إمرة مكة : ٢٦٨ ، ٣٤٢ ،
٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

أمير المدينة ــ إمرة المدينة : ٣٤٦

أمير المماليك السلطانية بمكة ٣٤٤

أوجاقى : ٤٣٤

أوقاف الحرمين : ٢٦

أوقاف المنصور : ٧٢

(ب)

باب الريح : ١٨٠

بابا : ٢٧ ، ٢٨

برك : ٣١٣ ، ٣٩٤

البرغالى : ٣٧٠

البريد : ١٥٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٤٣٤ ،
٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٨ ، ٤٨٠

بزدار : ٣٠

بزدارية السلطان : ٣٠

البساط الشريف : ٣٤٥

بشائر : ٤٦٨

بشمقدار : ٢٥٥

بطال : ٣٥ ، ٥٣ ، ٨٢ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ،
١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٩ ،
١٦٥ ، ١٧٧ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ،
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٤ ، ٢٤١ ، ٢٥٢ ،
٢٥٤ ، ٤٠٤ ، ٤١٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ،
٥٠٤ ، ٥٠٨

البغلطاق : ١٦٠ ، ١٦١

بكمجا : ٤٣٤

البوزا : ٣٧٠

بنجاه : ٣٠٧

بندقدار : ١٥٦

البيان (علم) : ١٠١

بيت الطبل : ١٤٨

بيت المال : ٤٦٧

(ت)

التاريخ (علم) : ٣٦٣

تابوت : ٤٣

تخت الملك : ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٤٥٥

التخفيفة : العمامة : ١٥٠ ، ٢٥٣

التدريس : ٤٣٨

التركاش = الجعامة = جعبة السهام : ٢٥٣

التشريف الخليفة : ٢٨٧

(ث)

ثقل : ٣٩٤

(ج)

جاشنكير : ١٠ ، ١١ ، ١٢٩

الجاليش : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٠٧ ، ٤٩٠

الجالية = الجوالى : ٣٣٩

جزدان (خريطة من الجلد) : ٩٠

الجشاوات = الدشار : ٣٩١ ، ٣٩٣

جمدار — جمدارية : ٥ ، ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٦٤ ، ٢٧٤

جمل — جمال : ١٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٨ ، ٤٤٩

الجهبذ = الصيرفى : ١٦٧

جوامك : ٣٢٨

جوخ : ٣٨

الجوكان = المحجن = الصولجان : ٢٤٧

الجوكندار : ٥٩ ، ٤٢٠

جوهر : ٣٩٢

الجيش الإسلامى : ٤٦١

الجيوش الشامية : ١٦٦

(ح)

حاجب — حجوبية : ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ٢٩٥ ، ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ٤٧٥

حاجب الحجاب = حجوبية الحجاب : ٤١ ، ٨٩ ، ١٢٠ ، ٣٦٦

حاجب ثان : ٩٩ ، ١٢٥ ، ١٣٩ ، ٢٥٢

حاجب صغير : ١٢٠

حاجب كبير — الحجوبية الكبرى : ٢٠٣

حاجب الحجاب : ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٩٥ ، ٢٩٦

حاجب الحجاب — حجوبية الحجاب بدمشق : ٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٥٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٧٨ ، ٤٠٦ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥

حاجب حجاب طرابلس : ٣٦٢

حاجب حماة : ٢٩٧

حجاب حلب : ٢٥٤

حاجب الحجاب : ٢٦٢ ، ٣٠٥
حاجب حجاب حلب : ٢٩٣
حاجب حجاب الديار المصرية : ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٩ ، ١١٩ ، ١٣٧ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٣٠٧ ، ٤٩٩
حاجب صفد : ٣١٣ ، ٤٧٨
حاجب غزة : ٣٦٤
حجاز : ٣٩٢
حجام : ٣٤٨
الحجر الأسود : ٩٤
حسبة دمشق : ١٠١
حمى (ماء) : ٣١٣
الحديث (علم) : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٤٧٢
الحراقة : ٢٨٨
الحكيم : ٢٢٨
حلفا . : ٣٤٠

(خ)

خاصكى : ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ١١٢ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٦٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٥٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩٣ ، ٥٠٦ ، ٥١٠
خاصكية السلطان : ٢١٧
خازندار : ٩ ، ١٤٧ ، ١٦٠ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ٢١٣ ، ٢٦٥ ، ٣٠٢ ، ٤٥٩ ، ٤٨٢
الخازندارية الكبرى : ٢١٣
الخباز : ٣٠١
خبز نقى أبيض : ٣٣٨
خجداش = خشداش : ١٢ ، ٣١ ، ١٣٦ ، ٣٠٨ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤٦٤ ، ٤٦٨
خدمة الإيوان : ٢٣٧
خدمة السلطنة : ١٧٧ ، ٢٥٩ ، ٤٩٢
خدمة القصر السلطانى : ٢٦٠
خزانة البنود : ٨٧
خزانة الخاص : ٣١٦ ، ٣٧٦
خزانة السلاح : ٣٤١
خزانة السلطان : ١٥٤
الخزانة العالية بدمشق : ٤١٩
الخط المنسوب : ١٧٢ ، ٣٦١ ، ٤٤٢
الخلافة العباسية : ١٢٨
خلعة السفر : ٣٤٦
خلعة السلطنة : ٢٦٢ ، ٤٦٨
الخلوفة : ٢٦٢
الخيار : ٢٤٤

الحبل : ١١١ ، ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٨٥ ،
٢٧٤ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٢٨ ،
٣٩٢ ، ٤٤٩ ، ٤٦٩

(د)

ديندار : ١٤٨
الدبوس : ٣٤ ، ٥٠٧
الدريس : ٣٤٠
درهم : ٣٤ ، ١٢٣ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٧ ،
٣٢٨ ، ٣٤١ ، ٣٧٢ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤١٩ ، ٤٤٩ ، ٥١٣
درهم فضة : ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١
الدشار ، الجشارات
الدف : ١٦٠
الدهليز : ٢٩٥
دوادار — الدوادارية : ٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،
١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ،
٢٥٨ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٢٧ ،
٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٩٦ ،
٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٤٨٣
دوادار ثان — الدوادارية الثانية ٢١٤ ،
٢٧٩
دودار كبير : ٢١١ ، ٢٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٨٢
دوادار صغير : ٢٨٣
دورقات : ٢٤٧
دينار : ١٣١ ، ١٦٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ،
٢٩٧ ، ٣١٠ ، ٣١٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٨ ،
٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٢ ، ٣٩٢ ،
٣٩٣ ، ٣٩٦ ، ٤٥٤ ، ٥٠٢
الديوان السلطانى : ٤٠١
الديوان السلطانى المفرد : ١٤٤

(ذ)

ذهب : ٤٠٠

(ر)

رأس الميسرة : ٧٧ ، ٤٠٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٢
رأس الميمنة : ٢٧ ، ٢٩
رأس نوبة : ٨٠ ، ٨٢ ، ١٢٥ ، ١٧٢ ،
٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٣٧ ، ٣٤٤ ، ٤١٤ ،
٤٨٤ ، ٥١٠
رأس نوبة الأمراء : ١٤٦ ، ٣٥٢ ، ٤٠٢
رأس نوبة النواب : ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ،
٢٠٦ ، ٢٢٢ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٣١٨ ،
٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٩٢ ، ٤٨٤
رأس نوبة : ١٥٠ ، ٢٥٥
رأس نوبة ثانية : ٢٠٩ ، ٢١١
رأس نوبة الجدارية : ٢١٦
رءوس النوب : ٨٣ ، ٢٩٩ ، ٥٠٩

رخام : ٣٩٢
الرخت : ٤٢٩
رقاق : ٢٨
الرمح ؛ ٢١٥ ، ٣٠٢
رنك : ٢٠٤
الروك : ٧٢
رئيس الأطباء : ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٧٢

(ز)

الزرد خاناه : ٣٩٣
الزراق : ١٨٢
الزركش : ١١١ ، ٣٩٤
زمام : ٢٩٨
الزمردية = الذهبية
الزمور : ١٤٨
زناجير : ٣٩٥ ، ٥٠٨
زى الجند : ١٠٠

(س)

ساقى : ٢٨ ، ٦٨ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٩ ، ٣٩٠ ، ٤٦٣
السدر (شجر) : ٢٨
سرج ذهب : ٣٤٦
سطل نحاس : ٣٩١
سفرة : ٢٨
السكة : ٤٦٢
السلاح دار ـ السلاح دارية : ١٠ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٥ ، ١١٩ ، ٣٥٨ ، ٤٠١ ، ٤٦٤ ، ٤٧٠
سلطان الجزيرة : ١٠٧ ، ١٠٨
سلطان حلب : ٢٠
سلعة : ٣٠
سماط = أسمطه : ١٠٦ ، ١٥٠ ، ٢٨٩
سمسار : ٣٦

(ش)

شاد العمائر السلطانية : ١٢٠
شاش : ٣٧ ، ٢٩٧
شد دمشق : ٤١١
شد الدواوين : ٣٥ ، ١٢٠ ، ٣٨٦ ، ٤٣٦
شد الدواوين بدمشق : ٤٢١
شد الصحبة : ٤١١
الشراب خاناه : ١٩٧ ، ٢١٠ ، ٢١٣
الشربوش : ٣٨٤
الشطرنج : ١١١ ، ١٦٢
شعائر السلطنة : ٣٣٧
الشقق حرير : ٣١٥
الشمع : ١٩ ، ١١٠
الشوار : ١١٠ ، ٣٩٧
شيخ الصوفية : ٢٨٩

شيخ الفقراء : ٢٤٩

شيخ المعرة : ٥٠٨

(ص)

صاحب بغداد : ١٩٥ ، ٢٧٥ ، ٢٩١

صاحب بغراص : ٤٥٥

صاحب بلخ : ٣٤٧

صاحب تبريز : ١١٦ ، ٥٠٩

صاحب تونس : ٢٦٨

صاحب حلب : ١٥، ٢٠، ١٥٣ ، ٣٥١ ، ٤١٨

صاحب حماة : ٣٨٥ ، ٤٥٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥، ٤٩٦

صاحب حمص : ٣٥١ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٤٩٦

صاحب الدشت : ١٨٦، ٢٦٨

صاحب دمشق : ١٦٤ ، ٤١٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١

صاحب سمرقند : ٩٢، ٩٤ ، ٢٣٤

صاحب سمياط : ٤٢٨

صاحب سيس : ١١٤ ، ٤٥٤

صاحب سيواس : ٢٩١

صاحب صهيون : ٤٢٨

صاحب طرابلس : ٥١٥

صاحب عدن : ٢٦٨

صاحب قبرس : ٢٦٦

صاحب الكرك : ٤٥٠، ٤٥٦

صاحب ماردين : ١٨٨

صاحب الموصل : ١٩، ٢٠، ٤٩ ، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٩٥

صاحب النوبة : ٤٥٦

صاحب هراة : ٩٢

صاحب اليمن : ١٢٢

صاحب الباب : ١٠٩

الصيد : ١٠ ، ١٢

(ض)

ضرب السيف : ٢١٦

ضمان المغانى : ٣٤٠

(ط)

الطارى : ١٦٨

الطب : ٢٤٤

طباق : ١٨١

الطير : ٢٥٤

طبلخانة : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٣٤ ، ٦٨، ١١٤ ، ١٢٤، ١٤٧، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٩ ، ٢٢٣، ٢٤٨، ٢٥٢، ٣٠٢، ٣٦٧ ، ٣٧٨، ٤٠٢، ٤٠٨، ٤٨٤

طبول : ١٤٨

طرززركش : ٣٩٥
طرطور ٣٨
الطلسا : ٣٧٠
طلب : ٢٢٣، ٤٦٠
الطيلسان = الطرحة ٣١٠
طيلسة : ٣١٠
طيور الصيد : ١٦٧

(ع)

العربية : ٢١٥، ٣٨٤، ٤٣٨، ٤٤٢
عروق اللؤلؤ : ٣٩٢
العلوم العقلية : ٩٢
عمامة : ٣١٠، ٣٨٤، ٤٧١
العدد : ٤٤٢
عيد — أعياد : ٣٣٧

(غ)

غراب — أغربة : ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧١

(ف)

فاعل — فعلة : ٣٩٢
الفراء الوبر : ٣٩٣
الفروسية : ٢٠٣، ٢١٥، ٣٦١
فقراء العجم : ١٤٨
فقراء القرافتين : ٣٢٨

الفقه : ١٠١، ٢١٥، ٣٤٨، ٤٣٨، ٥٠٤، ٥١١
فقهاء الأسكندرية : ٤٤٥
فقهاء الحنفية : ٥٠٣
فقهاء الشام : ١٠٢

(ق)

القاضي — القضاء : ٤١٩، ٤٦٦
قاضي الروم : ٩٣
قاضي القضاة : ١٠٠
قاضي قضاة الحنابلة بمكة : ٩٤
قاضي قضاة الحنفية : ٢٣٢، ٤٦٦، ٤٦٧
قاضي قضاة المالكية : ٤٣٨، ٤٦٧
قباء : ١٦٠
قباء مطرز : ١٨١
قبع سلطاني : ١٥٠
القراء : ٤٧٢
القراءات (علم) : ٢٢٦
قرن لباد : ٢٤٧
قصعة : ٢٨
قضاء دمشق : ١٠١
القضاة الأربعة : ٢٨٧
قضاة البر : ٣٤٠
قضاة الحنابلة : ٣٣٣، ٤٦٧
قضاة الشافعية : ٣٣٢

قضاة المالكية : ٢٣٣

قماش : ٣٩٢، ٥٠٤

القماش البعكبلى : ١٦٠

القماش البغدادى : ٣٩٣

القماش السكندرى : ٣٩٣

قماش ذهب : ٢٨٩، ٢٩٣

القماش الهندى : ١٦٠

القمح : ١٣٢، ١٥٩، ٤٠٠

قمر : ٤٦٣

قصان : ٤٠٠

قنطار : ١١١

قيد : ٣٩٥

(ك)

كاتب = كتاب الأنشاء : ٢٦٩

كاتب السر : ٣٣٤، ٤١٩، ٤٢٠

كاتب السر = كتابة السر بالرها : ١ إ ٢

كاشف القليوبية : ٥٠٧

كبك = الحجل

الكبك والقبج = الحجل = ١٦٤

كبير الدولة : ٤٧٧

كبير المؤذنين : ٢٢٦

الكحال : ٢٢٨، ٢٢٩

الكشاتوين : ٣٧٠

كشف الجسور : ٢٥٧

الكلفة = الكلوتة : ٢٧، ٣٩٥، ٤٣٤

كنبوش زركش : ٣٤٦

كوسات : ١٤٨، ٣٠٧، ٣٧٧

الكوسات الحربية : ٣٠٥

كومى : ١٤٨

الكيماء : ١٢٧

(ل)

اللازودر : ٣٩٢

اللالا : ٣٠٢، ٤٨٤

لباد أحمر : ٤٣

لبس الأجناد : ٣٨٤

لبس الشاشى : ٢٩٠، ٢٩١

لبن : ٢٨

اللعب بالكرة : ١٦١، ٤٠١

اللواء : ٤٣٨

(م)

مال اليتامى : ٤٦٧

مجلس السلطان : ٣٨٧

المحمل الشامى : ٩٤

المحمل المصرى : ٩٤

المخازيم (سجل القيد اليومى) : ١٦٧

مدرس الحنفية : ٤٦٦

مدرس الشافعية : ٤٤٦

المرسوم السلطانى : ٢٨٤، ٢٩٥

المرسوم الشريف : ٣٣٤، ٥٠٨، ٥١٠

مشايخ المشوزة : ٨٥

مشد الدواوين : ٣٥

مشد الشراب خاناه : ٢١٠

المشورة : ٣٨٧

مشيخة الحديث : ٤٤٦

مشيخة القراء : ٤٤٦

المطبخ السلطانى : ١٤٢

المعانى = علم : ١٠١

معلم الرمح : ٨١

مقدم البحرية : ٤١٧

مقدم البريدية : ٤٣٤، ٤٩٣

مقدم التتار : ٢٢٧، ٤٩٥

مقدم الجيوش : ٥١٢

مقدل جيوش العراق : ١٢٧

مقدم العساكر : ٣١٩

مقدم العساكر البحرية : ٢٦٣

مقدم العساكر البرية : ٢٦٣

مقدم المماليك : ٣٠٦

مقدم المماليك السلطانية : ٤٣٦

المقرمة : ٣٨

مكس = مكوس : ٣٠٣، ٣٣٩

مكس الدقيق : ٣٤٠

مكس الفاكهة : ٤٤٢

مكس الملح : ٣٤٠

مكوك : ١٧

الملاحة : ٢٦٥، ٢٦٦

ملك ملوك التتار : ٣٨، ١١٧، ١٢٢، ١٥١، ٥٠٠

ملك الروم : ٥٠٤

ملك قبرس : ٢٧١

ملك الكرج : ٤٥٨

ملوك بغداد : ١٢٨

ملوك الجراكسة : ٢٥٦، ٢٧٦

ملوك الفرنج : ١٢٢

منجنوق : ١٦٩

مهمندار : ٧، ٢٩٥، ٤٥١

موكب : ٣٣٧، ٣٦٩

موكب التقليد بالملك : ٢٨٨

موكب السلطان : ١٣٩

(ن)

ناظر أوقاف القدس الشريف : ١٦٣

ناظر الجيش : ٣٣٤

ناظر الخاص ـ ناظر الخواص : ٣٣، ١٧٢، ١٣٥

ناظر الدولة بالديار المصرية : ٣٣

نائب = نيابة الإسكندرية : ٩٩ ، ١٨٣ ، ٢٠١ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٩٨

نائب = نيابة بعلبك : ١٣٤

نائب نيابه بهش : ١٠٤

نائب البيرة : ١٧٩ ، ٤٥٧ ، ٥١٠

نائب = نيابة جعبر : ٨٤

نائب حصن الاكراد : ١٣٥

نائب حلب = نيابة حلب : ١٢ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٨٩ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٧ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٢٣ ، ٢٥٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣٢٩ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٢٢ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧

نائب حماه = نهاية حماه : ٤٢ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٨٦ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٥٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣٠ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٣٢ ، ٤٨٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨

نائب حمص = نيابة حمص : ٣٨ ، ١١٦ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ٤٢١

نائب دمشق = نيابة دمشق : ١٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٠ ، ٨٧ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٣٧ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٧٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٥٣ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥٠٦

نائب = دمياط : ٢٣٨ ، ٥٠٥

نائب = نيابة الرها : ٢١٠ ، ٢١١

نائب السلطنة = نيابة السلطنة بالديار المصرية : ١٠ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٩٩ ، ٤٦٨ ، ٤٧٧ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٥١٢

نائب سيس : ٢٩٩

نائب الشام = نواب الشام : ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ١٩ ، ٥١ ، ٦٥ ، ٧٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٥٦ ، ٢٧٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٣٦١ ، ٣٩٠ ، ٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٤ ، ٤٦٨ ، ٤٧١ ، ٥١٠

نائب الصبيبة : ٢٩٨

نائب صفد = نيابة صفد : ٥٢، ٨٧، ١١٢ ، ١١٣، ١١٦، ١٢٠، ١٣٨، ١٦٤ ، ١٦٩، ١٩٢، ١٩٣، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٣٧، ٢٥٠، ٣٣١، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٤، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٩٨ ، ٥٠٧، ٥١٠

نائب طرابلس = نيابة طرابلس : ١٢ ، ٢٩، ٤٤، ٤٥، ٥١، ٦٠ ، ٨٧، ١٠٤، ١٢٤، ١٣٣، ١٣٧، ١٣٨، ١٧٩، ١٩١، ١٩٣، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٣٧، ٢٥٠، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٩٣، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٨، ٣٣٠، ٣٦٢، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٣، ٤٢٢، ٤٨٠، ٤٨٨، ٤٩٧

نائب طرطوس : ٢١٩

نائب غزة = نيابة غزة : ٥٢ ، ٨٧، ١٠٤، ١١٦، ١٨٢، ١٨٣، ١٩٥، ٢٠٠ ، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٣٠٣، ٣١٣ ، ٣٣١،

نائب الغيبة : ٣١٦، ٣٧٦

الغيبة = نيابة دمشق : ٤٠٥، ٤٧٥

نائب الغيبة بالقاهرة : ٥٢

نائب قلعة حلب : ٢٣٣

نائب = نيابة قلعة دمشق : ١٣٦، ٥٠٤ ، ٥٠٥

نائب قلعة صفد : ٣١٣، ٤٢٠، ٥٠٥

نائب = نيابة قوص : ١٥٥

نائب كاتب السر : ٢١٠

نائب الكرك : ٢٧، ٥٨، ١١٢ ، ٣١٠ ، ٣١٢، ٣٣١، ٣٥٨، ٣٨٧، ٤٦٩ ، ٤٧٠، ٤٧٦، ٤٠٨

نائب ملطية = نيابة ملطية ١٤٥ ، ٢١٩ ، ٢٥٦، ٢٩١

النبهذ : ١١١

النشاب : ٢٣٨

النحو (علم) : ١٠١ ، ٣٦٣

نظر البيمارستان المنصورى : ٢٩

نفط : ١٠٩

نفير : ١٤٨

نقيب النقباء والنقباء : ٣٩٧

نوبة النوب : ١٤٤

النوبة : ١٥٥، ٥٠٦

نيابة طبلخاناه : ٢١٩

(هـ)

الهيئة = الهندسية (علم) ٩٢، ٩٣

الهجن : ٤٥٩

(و)

الوالى : ٣٠٩

والى القاهرة : ٢٧٣ ، ٣٠٣ ، ٣٦٤ ، ٣٨٨

الوزارة : ٣٥، ١٣٧، ٣٣٤، ٤٥١، ٤٥٣



كشاف بأسماء الكتب الواردة بالنص

الصفحة

تاريخ حلب ٢٨٤

للصاحب ابن العديم

الحاوى فى الفقه ٣٨٤

بكتمرش نجم الدين التركى الناصرى ، أبو الفضل ، وأبو شجاع

زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة ٤٧٧

بيبرس بن عبد الله المنصورى ، الخطائى ، الدوادار ، الأمير ركن الدين

عدم رفع اليدين فى الصلاة ١٠٢

أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى ، قوام الدين الاتقانى الحنفى

غاية البيان فى شرح الهداية ١٠٣

أمير كاتب بن أمير عمر

الفرج بعد الشدة ٢٨٤

الحسن بن أبى القاسم التنوخى ، القاضى أبو على

المشرق فى أخبار المشرق ١٧٢

ابن سعيد المغربى

مقامات الحريرى ١٣٦

القاسم بن محمد الحريرى ، أبو محمد

النور اللامع والبركان الساطع ٣٨٤

بكتمرش نجم الدين التركى



قائمة المصادر والمراجع

اولاً ــ الوثائق :

(١) وثيقة عهد السلطان المؤيد أحمد بن إينال .

ــ دراسة ونشر وتحقيق ؛ نبيل محمد عبد العزيز (القاهرة ١٩٨١) .

ثانيا ــ المخطوطات :

(٢) ابن تغرى بردى (جمال الدين يوسف) ت ٨٧٤ هـ .

ــ مورد اللطافة فيمن ولى السلطنة والخلافة .

(ميكروفيلم بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية ــ وهو تحت التحقيق) .

(٣) ابن حبيب (الحسن بن عمر) ت ٧٧٩ هـ .

ــ درة الأسلاك فى دولة الأتراك .

(مخطوط مصور بدار الكتب المصرية رقم ٦١٧٠ ح) .

(٤) ابن الحمصى الشافعى : (أحمد بن محمد بن عمر بن أبى بكر بن عثمان بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن على الأنصارى ، الشهير بابن الحمصى الشافعى) .

ــ حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران .

(ميكروفيلم بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية) .

(٥) ابن الوردى .

— ديوانه .

(مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١١٤٥ أدب) .

(٦) أبو سعيد المغربى .

— المشرق فيما يحاضر به من آداب المشرق ت ٦٨٥ هـ .

(مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٣٣٣٨٨ ح) .

(٧) أبو المعالى عبد القادر بن محمد النعيمى الشافعى .

— مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس فى أخبار المدارس .

(مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٣٤١٩ تاريخ) .

(٨) البرزالى (أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالى) .

— المقتفى لتاريخ أبى شامة .

(ميكروفيلم بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية) .

(٩) البقاعى (إبراهيم بن عمر) .

— تاريخ البقاعى

(ميكروفيلم بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية) .

(١٠) بيبرس (ركن الدين المنصورى الدوادارى) ت ٧٢٥ هـ .

— زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة .

(مخطوط مصور بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٢٤٠٢٨) .

(١١) التحفة الملوكية فى الدولة التركية .

(مخطوط مصور بمكتبة جامعة القاهرة رقم ٢٤٠٢٩) .

(١٢) الجزيرى (زين الدين عبد القادر بن البدرى محمد الأنصارى) .

— درر الفرائد المنظمة فى أخبار الحاج وطريقه إلى مكة المعظمة .

(مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ١٤٣٠١،٣٧ م) .

(١٣) الذهبى الشافعى (الحافظ شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز التركمانى الفارق الأصل الدمشقى) .

— تاريخ الأسلام وطبقات المشاهير والأعلام .

(مخطوط مصور بدار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ).

(١٤) الزيق (القاسم بن على) .

— القوانين السلطانية فى الصيد .

(ميكروفيلم بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية) .

(١٥) الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك) .

— أعيان العصر وأعوان النصر .

(ميكروفيلم بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية) .

(١٦) الصيرفى (على بن داود) ت ٩٠٠ هـ .

— نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان حوادث ٨٤٣ هـ : ٨٥٠ هـ .

(مخطوط مصور بدار الكتب المصرية رقم ١٢٨٦١ ح).

وأنظر المصادر المطبوعة .

(١٧) العينى (محمود بن أحمد بن موسى ، بدر الدين) ت ٨٥٥ هـ .

— عقد الجمان فى تاريخ الزمان .

(مخطوط مصور بدار الكتب المصرية رقم ١٥٨٤ تاريخ) .

(١٨) الفاسى (نجم الدين عمر بن محمد بن فهد الهاشمى المكى) .

— الدر الكمين بذيل العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين .

(ميكروفيلم بمعهد مخطوطات جامعة الدول العربية) .

(١٩) المقريزى (تقى الدين أحمد بن على) ت ٨٤٥ هـ .

— المقفى .

(مخطوط مصور بدار الكتب المصرية رقم ٥٣٧٢) .

(٢٠) النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) ٦٧٧ هـ — ٧٣٣ هـ .

— نهاية الأرب فى فنون الأدب .

جـ ٢٨ ، جـ ٣١

(مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٥٤٩ معارف عامة).

ثالثـا — المصادر المطبوعة :

(٢١) الأدفوى (جعفر بن تغلب ، كمال الدين أبو الفضل) ت ٧٤٨ هـ .

— الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد .

تحقيق : سعد محمد حسن . (مصر ١٩٦٦ م) .

(٢٢) الأنبارى (أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد) .

— نزهة الألباء فى طبقات الأدباء .

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (مصر ١٩٦٧) .

(٢٣) ابن أبى أصيبعة .

— معجم الأطباء .

« ذيل عيون الأنباء » . (ط . بيروت) .

(٢٤) ابن إياس (محمد بن أحمد بن إياس الحنفى) .

— بدائع الزهور فى وقائع الدهور .

تحقيق : محمد مصطفى .

(فيسبادن ١٩٧٤ ، القاهرة ١٩٦٠) .

(٢٥) ابن أيبك الدوادارى (أبى بكر بن عبد الله) .

— كنز الدرر وجامع الغرر :

ج ٧ : « الدر المطلوب فى أخبار ملوك بنى أيوب »

تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور (القاهرة ١٩٧٢) .

ج ٨ : « الدرة الزكية فى أخبار الدولة التركية »

تحقيق : أولرخ هارمان (القاهرة ١٩٧١) .

ج ٩ : « الدر الفاخر فى سيرة الملك الناصر » تحقيق :

هانس روبرت رويمر (القاهرة ١٩٦٠)

(٢٦) ابن أيبك الصفدى (صلاح الدين خليل) ت ٧٦٤ هـ .

— نكت الهميان فى نكت العميان (مصر ١٩١١) .

— الوافى بالوفيات .

نشر جمعية المستشرقين الألمانية (فسبادن ١٩٨١) .

(٢٧) ابن بطوطة (أبو عبد الله محمد بن إبراهيم اللواتى) .

— رحلته، المسماة : تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (بيروت ١٩٦٤) .

(٢٨) ابن تغرى بردى (جمال الدين أبى المحاسن) .

— الدليل الشافى على المنهل الصافى .

تحقيق : فهيم محمد شلتوت .

(منشورات مركز البحث العلمى وإحياء التراث الأسلامى بجامعة أم القرى بالسعودية — مصر ١٣٧٥ هـ) .

— المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى ج ١ : تحقيق : أحمد يوسف نجاتى (مصر ١٩٥٦) .

وأعاد تحقيقه : محمد محمد أمين (القاهرة ١٩٨٤) .

ج ٢ : تحقيق محمد محمد أمين (القاهرة ١٩٨٤) .

— النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (مصر ١٩٦٣ — ١٩٧٢) .

— منتخبات من حوادث الدهور فى مدى الأيام والشهور حررها : وليم بير (كاليفورنيا ١٩٣٠) .

(٢٩) ابن جبير (أبو الحسن محمد بن أحمد) .

— رحلته (ط ١٩٠٧) .

(٣٠) ابن حبيب (الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب ت ٧٧٩ هـ — ١٣٧٧ م) .

— تذكرة النبيه فى أيام المنصور و بنيه جـ ١ ، ٢ .

تحقيق : محمد محمد أمين (١٩٧٦ — ١٩٨٢) .

(٣١) ابن حجر العسقلانى (شهاب الدين احمد) ت ٨٥٢ هـ .

— الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة .

تحقيق : محمد سيد جاد الحق (مصر ١٩٦٦) .

— إنباء الغمر بأبناء العمر .

تحقيق : حسن حبشى (مصر ١٩٦٩ — ١٩٧٢) .

(٣٢) ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد) ت ٨٠٨ هـ .

— العبر وديوان المبتدأ والخبر (بيروت ١٩٧١) .

(٣٣) ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد) ت ٦٨١ هـ .

— وفيات الأعيان وأنباء أنباء الزمان .

تحقيق : إحسان عباس (بيروت ١٩٦٨) .

(٣٤) ابن دقماق (إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائى) ت ٨٠٩ هـ .

— الأنتصار لواسطة عقد الأمصار (ط . بيروت) .

(٣٥) ابن شاكر الكتبي (محمد بن شاكر بن أحمد) ت ٧٦٤ هـ .

— فوات الوفيات .

تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (مصر ١٩٥١) .

(٣٦) ابن شاهين الظاهرى (غرس الدين) ت ٨٧٢ هـ .

— زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك (باريس ١٨٩٤) .

(٣٧) ابن الشحنة :

— الدر المنتخب فى تاريخ مملكة حلب (بيروت ١٩٠٩) .

(٣٨) ابن شداد (عز الدين أبى عبد الله محمد بن على بن ابراهيم) ت ٦٨٤ هـ .

— الأعلاق الخطيرة فى ذكر أمراء الشام والجزيرة .

نشر وتحقيق : سامى الدهان (دمشق ١٩٥٦) .

(٣٩) ابن طولون (محمد بن طولون الصالحى) ت ٩٥٣ هـ .

— القلائد الجوهرية فى تاريخ الصالحية .

تحقيق : محمد أحمد دهمان (دمشق ١٩٧٠ — ١٩٨١) .

(٤٠) ابن عبد الظاهر (القاضى محيى الدين) ت ٦٩٢ هـ .

— تشريف الأيام والعصور .

تحقيق : مراد كامل (مصر ١٩٦١) .

— الروض الزاهر فى سيرة الملك الظاهر .

تحقيق ونشر : عبد العزيز الخويطر (السعودية ١٣٩٦ هـ ١٩٧٦) .

(٤١) ابن العديم (كمال الدين أبى القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله) ٥٨٨ هـ — ٦٦٠ هـ .

— زبدة الحلب من تاريخ حلب .

تحقيق ونشر : سامى الدهان (دمشق ١٩٥١—١٩٦٨).

(٤٢) ابن عربشاه (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الله) ت ٨٥٤ هـ .

— عجائب المقدور فى أخبار تيمور . (مصر ١٣٠٥ هـ) .

(٤٣) ابن العماد الحنبلى (أبى الفلاح عبد الحى بن أحمد بن محمد) ت ١٠٨٩ .

— شذرات الذهب فى أخبار من ذهب (مصر ١٣٥٠ هـ) .

(٤٤) ابن الفرات (محمد بن عبد الرحيم المصرى) ت ٨٠٧ هـ .

— تاريخ الدول والملوك (٧ ، ٨ ، ٩) .

نشر وتحقيق قسطنطين زريق (بيروت ١٩٣٦ — ١٩٤٢) .

(٤٥) ابن قاضى شهبة (تقى الدين أبى بكر بن أحمد بن قاضى شهبة الأسدى الدمشقى) ٧٧٩ — ٨٥١ هـ / ١٣٧٧ — ١٤٤٨ م .

— تاريخ ابن قاضى شهبة .

تحقيق : عدنان درويش (دمشق ١٩٧٧) .

(٤٦) ابن قطلوبغا (قاسم بن قطلوبغا السودونى ، زين الدين أبو العدل) ت ٨٧٩ هـ .

— تاج التراجم فى طبقات الحنفية (بغداد ١٩٨٢) .

(٤٧) ابن كثير (عماد الدين أبى الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقى) ت ٧٧٤ هـ .

— البداية والنهاية فى التاريخ (مصر ١٣٥٨ م) .

(٤٨) ابن مماتى (الأسعد بن مماتى) ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م .

— قوانين الدواوين .

جمع وتحقيق : عزيز سوريال عطية (مصر ١٩٤٣) .

(٤٩) ابن واصل (محمد بن سالم) ت ٦٩٧ هـ .

— مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب .

جـ ١ : ٣ تحقيق : جمال الدين الشيال (مصر ١٩٥٣ — ١٩٦٠) .

جـ ٤ ، ٥ تحقيق : حسنين محمد ربيع (١٩٧٢ — ١٩٧٧) .

(٥٠) أبو الفدا (عماد الدين إسماعيل) .

— المختصر فى أخبار البشر (ط . بيروت) .

(٥١) أبو الفدا (إسماعيل بن على ، الملك المؤيد) ت ٧٣٢ هـ .

— تقويم البلدان (باريس ١٨٤٠) .

(٥٢) أبو فراس الحمدانى .

— ديوانه (بيروت ١٩١٠) .

(٥٣) أرنبغا الزردكاش .

— الأنيق فى المناجيق .

دراسة ونشر وتحقيق : نبيل محمد عبد العزيز (مصر ١٩٨١) .

(٥٤) التنوخي (القاضي أبي علي المحسن بن أبي القاسم) ٣٢٧ : ٣٨٤ هـ .

— الفرج بعد الشدة (مصر ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م) .

(٥٥) حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله ، كاتب جلبي) ت ١٠٦٧ هـ .

— كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (طهران ١٩٤٧) .

(٥٦) السبكي (عبد الوهاب بن علي) ت ٧٧١ هـ .

— طبقات الشافعية الكبرى (ط . بيروت) .

(٥٧) السخاوي (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) .

— الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (ط . بيروت) .

(٥٨) السخاوي (الحافظ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان) ت ٩٠٢ هـ .

— التبر المسبوك في ذيل السلوك (نشر مكتبة الكليات الأزهرية) .

(٥٩) السيوطي (الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر) ٩١١ هـ .

— نظم العقيان في أعيان الأعيان .

حرره : فيليب حتي (نيويورك ١٩٢٧) .

— حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة (مصر ١٩٦٧) .

— بلبل الروضة .

دراسة ونشر وتحقيق : نبيل محمد عبدالعزيز (مصر ١٩٨١) .

— طبقات الحفاظ .

تحقيق : علي محمد عمر (مصر ١٩٧٢) .

(٦٠) الشجاعى (شمس الدين) .

— تاريخ الملك الناصر محمد بن قلاوون وأولاده .

حققته برباره شيفر (ڤيسبادن ١٩٧٧) .

(٦١) الشوكانى (محمد بن على) ت ١٢٥٠ .

— البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع .

ويليه : التابع للبدر الطالع ، لمحمد بن محمد بن يحيي بن زبارة اليمنى (مصر ١٣٤٨) .

(٦٢) الصقاعى (فضل الله بن أبى الفخر) ت القرن ٨ هـ .

— الذيل على وفيات الأعيان .

تحقيق : جاكلين سويلة (دمشق ١٩٧٤) .

(٦٣) الصيرفى (على بن داود) ت ٩٠٠ .

— نزهة النفوس والأبدان فى تواريخ الزمان .

(٣ أجزاء) تحقيق : حسن حبشى (وأنظر المخطوطات) (مصر ١٩٧٠ — ١٩٧٣) .

— إنباء الهصر بأبناء العصر .

تحقيق : حسن حبشى (مصر ١٩٧٠) .

(٦٤) العينى (بدر الدين) .

— السيف المهند فى سيرة الملك المؤيد « شيخ المحمودى » .

حققه فهيم محمد شلتوت (مصر ١٩٦٧) .

(٦٥) الفاسى (أبو الطيب محمد بن أحمد الحسنى المكى) ٧٧٥ — ٨٣٢ هـ .
— العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (مصر ١٩٦١ — ١٩٦٩) .
— شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (مصر ١٩٥٦) .
(٦٦) الفيروزابادى الشيرازى (مجد الدين بن يعقوب) .
— القاموس المحيط (مصر ١٣٤٤ هـ) .
(٦٧) القلقشندى (أبو العباس أحمد بن على بن أحمد) ت ٨٢١ هـ .
— صبح الأعشى فى صناعة الإنشا (مصر ١٩١٩ — ١٩٢٢).
(٦٨) محمد بن عيسى .
— نهاية السؤل والأمنية فى تعلم أعمال الفروسية .
دراسة ونشر وتحقيق : نبيل محمد عبد العزيز (رسالة دكتوراه مقدمه إلى آداب القاهرة سنة ١٩٧٢ م
(٦٩) المقريزى (تقى الدين أحمد بن على) ت ٨٤٥ هـ .
— السلوك لمعرفة دول الملوك .
جـ ١ ، ٢ (ستة أقسام) تحقيق : محمد مصطفى زيادة (مصر ١٩٢٤ — ١٩٥٨) .
جـ ٣، ٤ (ستة أقسام) تحقيق : سعيد عبد الفتاح عاشور (مصر ١٩٧٠ — ١٩٧٢) .
— المواعظ والأعتبار فى الخطط والآثار (مصر ١٢٧٠ هـ) .
— الذهب المسبوك فى ذكر من حج من الخلفاء والملوك .
نشر : جمال الدين الشيال (مصر ١٩٥٥) .

(٧٠) المنذرى (زكى الدين أبو محمد عبد العظيم عبد القوى) ت ٦٥٦ هـ .

— التكملة لوفيات النقلة .

جـ ٥ ، ٦ تحقيق : بشار عواد معروف (مصر ١٩٧٥ — ١٩٧٦) .

(٧١) مؤلف مجهول :

— خزانة السلاح ، مع دراسة عن خزائن السلاح ومحتوياتها فى عصر الأيوبيين والمماليك .

دراسة ونشر وتحقيق : نبيل محمد عبد العزيز (مصر ١٩٧٨) .

(٧٢) النعيمى (عبد القادر بن محمد النعيمى الدمشقى) ت ٩٢٧ هـ .

— الدارس فى تاريخ المدارس .

تحقيق : جعفر الحسنى (دمشق ١٩٥١) .

(٧٣) النويرى (محمد بن قاسم بن محمد النويرى الأسكندرانى) .

— الإلمام بالأعلام فيما جرت به الأحكام والأمور .

المقضية فى واقعة الأسكندرية .

تحقيق : عزيز سوريال عطية (الهند ١٩٦٨ — ١٩٧٦) .

(٧٤) النويرى (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب) ت ٧٣٣ هـ .

— نهاية الأرب فى فنون الأدب (مصر ١٩٢٣ — ١٩٨٤) .

(٧٥) ياقوت الرومى (ابن عبد الله الحموى) ت ٦٢٦ هـ .

— معجم البلدان (ط . بيروت) .

(٧٦) اليونيني (قطب الدين موسى بن محمد) .

— ذيل مرآة الزمان جـ ٣ ، ٤ (الهند ١٣٨٠ — ١٩٦١) .

(٧٧) الهمذاني (رشيد الدين فضل الله) .

— جامع التواريخ (تاريخ المغول) .

نقله إلى العربية محمد صادق نشأت ، وآخرون

(مصر ١٩٦٠) .

رابعا — المراجع الحديثة :

(٧٨) أرمينيوس فامبرى .

— تاريخ بخارى .

ترجمة : أحمد محمود الساداتى (مصر ١٩٥٦) .

(٧٩) سعيد عبد الفتاح عاشور .

— المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك(مصر١٩٧٢).

(٨٠) ماير(ل . أ) .

— الملابس المملوكية .

ترجمة صلاح الشيتى (مصر ١٩٦٢) .

(٨١) محمد رمزى .

— القاموس الجغرافى للبلاد المصرية .

من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ (مصر ١٩٥٣ —

١٩٦٣) .

(٨٢) محمد مختار .

— التوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الأفرنكية والقبطية (مصر ١٣١١ هـ) .

(٨٣) نبيل محمد عبد العزيز .

— الخيل ورياضتها فى عصر سلاطين المماليك (مصر ١٩٧٦).

— الطرب وآلاته فى عصر الأيوبين والمماليك (مصر ١٩٨٠).

دمشق ١٠٧١ — ١١٥٤ (رسالة ماجستير مقـدمة إلى آداب القاهرة سنة ١٩٥٨ — لم تطبع) .

خامسا : المراجع الأفرنجية :

(٨٤) Dozy (R.) - Supplément Aux Dictionnaires Arabes (Leiden 1881)

- Dictionnaire détaille des noms des vélém-ents chey les Arabes.

(٨٥) Steingas, F., Acomprehensive persianEnglish Dictionary (London, 1892)

(٨٦) Wiet (Gaston) : des Biographies du Manhal Safi. (Le Caire 1937).

فهرست التراجم الواردة بالكتاب

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٥٠٩	آقطوه بن عبد الله الأشرفى ، الأمير سيف الدين ت ٨٢٣ هـ / ١٤٢٩ م .	٥
٥١٠	آقطوه بن عبد الله الموساوى ، الظاهرى ، الأمير سيف الدين ت ٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م .	٦
٥١١	آقوش بن عبد الله الدوادارى المنصورى ، الأمير جمال الدين ، الأفرم ت ٧٢٠ هـ / ١٣٢٠ م .	٩
٥١٢	آقوش بن عبد الله العزيزى ، الأمير شمس الدين ، البرنلى ت ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م .	١٤
٥١٣	آقوش بن عبد الله الشمسى ، الأمير جمال الدين ت ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م .	٢١
٥١٤	آقوش بن عبد الله الركنى ، الأمير جمال الدين ، الطباخ ت ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م .	٢٢
٥١٥	آقوش بن عبد الله المحمدى الصالحى النجمى ، الأمير جمال الدين ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م .	٢٣
٥١٦	آقوش بن عبد الله النجيبى الصالحى ، الأمير الكبير جمال الدين ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م .	٢٤

رقم الترجمة	صاحب التراجمة	الصفحة
٥١٧	آقوش بن عبد الله المنصوری ، الأمير جمال الدين ، قتال السبع ت ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م .	٢٦
٥١٨	آقـوش بن عبـد الله الأشرفی ، الأمـير جمال الدين ت ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م .	٢٧
٥١٩	آقوش بن عبد الله الشبلی ، جمال الدين ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م .	٣٠
٥٢٠	آقوش بن عبد الله الشهابی ، الأمـير جمال الدين ، السلاح دار ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م .	٣١
٥٢١	آقوش بن عبد الله البيسری ، جمال الدين ت ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ م .	٣١

باب الألف والكاف

رقم الترجمة	صاحب التراجمة	الصفحة
٥٢٢	أكرم الصغير ، الرئيس كريم الدين ت ٧٢٦ هـ / ١٣٢٥ م .	٣٣
٥٢٣	الأكوز بن عبـد الله الناصری ، الأمـير سيف الدين ت ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م .	٣٥

باب الألف واللام

رقم الترجمة	صاحب التراجمة	الصفحة
٥٢٤	ألبـكی بن عبـد الله الظاهری ، الأمـير فارس الدين ت ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م .	٣٧

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٥٢٥	ألتمر بن عبد الله الأبو بكرى ، الأمير سيف الدين ت ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م .	٣٨
٥٢٦	ألجاى بن عبد الله الناصرى الدوادار ، الأمير سيف الدين ت ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م .	٣٩
٥٢٧	ألجاى بن عبد الله اليوسفى الناصرى ، الأمير سيف الدين ت ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م .	٤٠
٥٢٨	ألجبغا بن عبد الله المظفرى ، الأمير سيف الدين ، الخاصكى ت ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م .	٤٤
٥٢٩	ألجبغا بن عبد الله العادلى ، الأمير سيف الدين ت ٧٥٤ هـ / ١٣٥٣ م .	٤٧
٥٣٠	ألطبرس بن عبد الله ، الأمير سيف الدين المنصورى ت ٧٠٨ هـ / ١٣٠٨ م .	٤٨
٥٣١	ألطبرس بن عبد الله الظاهرى ، الأمير الكبير علاء الدين ت ٦٥٠ هـ / ١٢٥٢ م .	٤٩
٥٣٢	ألطقصبا بن عبد الله الناصرى التركى ، الأمير علم الدين ت ٦٩٧ هـ / ١٢٩٧ م .	٥٠
٥٣٣	ألطنبغا بن عبد الله العثمانى الظاهرى ، الأمير الكبير علاء الدين ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م .	٥١

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٥٣٤	ألطنبغا بن عبد الله الصالحى العلائى ، الأمير علاء الدين ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م .	٥٣
٥٣٥	ألطنبغا بن عبد الله الحلبى ، الأمير علاء الدين ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م .	٥٧
٥٣٦	ألطنبغا بن عبد الله الجوبانى اليلبغاوى ، الأمير علاء الدين ت ٧٩٢ هـ / ١٣٨٩ م .	٥٧
٥٣٧	ألطنبغا بن عبد الله القرمشى الظاهرى الأتابكى ، الأمير علاء الدين ت ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م .	٦٢
٥٣٨	ألطنبغا بن عبد الله من عبد الواحد الظاهرى ، الأمير علاء الدين ، الصغير ت ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م .	٦٦
٥٣٩	ألطنبغا بن عبد الله الماردانى الناصرى الساقى ، الأمير علاء الدين ت ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م .	٦٧
٥٤٠	ألطنبغا بن عبد الله اليلبغاوى ، والمعروف بشادى ، علاء الدين ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م .	٧٠
٥٤١	ألطنبغا بن عبد الله الجاولى الأديب ، الأمير علاء الدين ت ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م .	٧١
٥٤٢	ألطنبغا بن عبد الله ، الأمير علاء الدين ، المعلم ، ت ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م .	٧٧

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٥٤٣	ألطنبغا بن عبد الله المرقبي المؤيدى ، الأمير علاء الدين ت ٨٤٣ هـ / ١٤٤٠ م .	٧٨
٥٤٤	ألطنبغا بن عبد الله الظاهرى ، الأمير علاء الدين ، المعلم ، اللفاف ت ٨٥٦ هـ / ١٤٥٢ م .	٨٠
٥٤٥	ألطنبغا بن عبد الله الشريفى الناصرى ، الأمير علاء الدين البجمقدار ت ٨٤٤ هـ / ١٤٤٠ م .	٨٢
٥٤٦	ألاش بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين ت ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م .	٨٤
٥٤٧	آل ملك بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ت ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م .	٨٥
٥٤٨	آل ملك بن عبد الله الصرغتمشى ، الأمير سيف الدين ت ٧٧٥ هـ / ١٣٧٣ م .	٨٨
٥٤٩	ألماس بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين ت ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م .	٨٩
٥٥٠	ألوغ بك بن شاه رخ بن تيمور ، صاحب سمرقند ت ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م .	٩٢
٥٥١	إلياس بن علوان بن ممدود ، الإربلى الملقن ت ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م .	٩٧

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
	باب الألف والميم	
٥٥٢	أمير حاج بن مغلطاى ، الأمير زين الدين ت ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م .	٩٩
٥٥٣	أمير غالب بن أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى ، همام الدين ت ٧٨٤ هـ / ١٣٨٢ م .	١٠٠
٥٥٤	أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازى ، ت ٧٥٨ هـ / ١٣٥٦ م .	١٠١
	باب الألف والنون	
٥٥٥	أنص بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م .	١٠٤
٥٥٦	أنص بن عبد الله الجاركسى العثمانى ، الأمير سيف الدين ت ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م .	١٠٥
٥٥٧	آنوك بن حسين بن محمد بن قلاوون ، الملك المنصور ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م .	١٠٧
٥٥٨	آنوك بن محمد بن قلاوون ، الأمير سيف الدين ت ٧٤٠ هـ / ١٣٣٩ م .	١٠٨
	باب الألف والواو	
٥٥٩	أوتامش بن عبد الله الأشرفى ، الأمير سيف الدين ت ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م .	١١٢

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٥٦٠	أوران بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م .	١١٣
٥٦١	أوران بن عبد الله البكتمرى ، الأمير سيف الدين	١١٤
٥٦٢	أوشين، صاحب سيس ت ٧٢٢ هـ / ١٣٢٢ م .	١١٤
٥٦٣	أولاجا بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م .	١١٥
٥٦٤	أويس بن الشيخ حسن بن حسين ، صاحب تبريز وبغداد ت ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م .	١١٦

باب الألف والياء آخر الحروف

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٥٦٥	أياجى بن عبد الله الحاجب ، الأمير سيف الدين ت ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م .	١١٩
٥٦٦	إياز بن عبد الله الناصرى ، السلاح دار ، الأمير فخر الدين ت ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م .	١١٩
٥٦٧	إياز بن عبد الله الصالحى النجمى ، الأمير فخر الدين ، المعروف بالمقرئ ت ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م .	١٢١
٥٦٨	إياز بن عبد الله الحرانى ، الأمير إفتخار الدين .	١٢٣
٥٦٩	إياس بن عبد الله الجرجاوى ، الأمير سيف الدين ت ٧٩٩ هـ / ١٣٩٦ م .	١٢٤

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٥٧٠	إياس بن عبد الله الجلالى الظاهرى ، الأمير فخر الدين ت ٨٣١ هـ / ١٤٢٧ م .	١٢٥
٥٧١	إيان بن عبد الله الناصرى الساقى ، الأمير سيف الدين ت ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م .	١٢٦
٥٧٢	آى بك بن عبد الله التركمانى ، الملك المعز . (انظر بداية الجزء الأول من المنهل) .	١٢٧
٥٧٣	آى بك بن عبد الله الدوادار ، الملك المجاهد سيف الدين ، ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م .	١٢٧
٥٧٤	آى بك بن عبد الله النجمى ، الصالحى الحلبى ، الأمير سيف الدين ت ٦٥٥ هـ / ١٢٥٧ م .	١٢٩
٥٧٥	آى بك بن عبد الله الصالحى ، الأمير عز الدين ، الأفرم الكبير ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م .	١٣٠
٥٧٦	آى بك بن عبد الله ، التركى ، الحموى الظاهرى ، الأمير عز الدين ت ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م .	١٣٢
٥٧٧	آى بك بن عبد الله الموصلى المنصورى ، الأمير عز الدين ت ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م .	١٣٣
٥٧٨	آى بك بن عبد الله ، الأمير عز الدين الظاهرى ت ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م .	١٣٣

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٥٧٩	آى بك بن عبد الله الأسكندرانى الصالحى الأمير عز الدين ٦٧٤ هـ / ١٢٧٥ م .	١٣٤
٥٨٠	آى بك بن عبد الله الدمياطى الأمير عز الدين ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م .	١٣٤
٥٨١	آى بك بن عبد الله الموصلى ، الأمير عز الدين ، ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م .	١٣٥
٥٨٢	آى بك بن عبد الله الصالحى الزراد ، الأمير عز الدين ت ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م .	١٣٦
٥٨٣	آى بك بن عبد الله الحيوى ، عز الدين .	١٣٦
٥٨٤	أيتمش بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين ت ٧٥٥ هـ / ١٣٥٤ م .	١٣٧
٥٨٥	أيتمش بن عبد الله المحمدى الناصرى ، الأمير سيف الدين ت ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م .	١٣٨
٥٨٦	أيتمش بن عبد الله الخضرى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ت ٨٤٦ هـ / ١٤٤٢ م .	١٣٩
٥٨٧	أيتمش بن عبد الله من أزوباى المؤيدى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٥١ هـ / ١٤٤٧ م .	١٤٢
٥٨٨	أيتمش بن عبد الله الأسندمرى البجاسى الجرجاوى ، الأمير سيف الدين ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م .	١٤٣

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٥٨٩	أيدكو، ملك التتار ت ٨١٤ هـ / ١٤١١ م .	١٥١
٥٩٠	أيدكين بن عبد الله الشهابي ، الأمير علاء الدين ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م .	١٥٢
٥٩١	أيدكين بن عبد الله العمادي الصالحي، الأمير علاء الدين ت ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م .	١٥٣
٥٩٢	أيدكين بن عبد الله الصالحي الخازندار ، الأمير علاء الدين ، ت ٦٧٥ هـ / ١٢٧٦ م .	١٥٤
٥٩٣	أيدكين بن عبد الله البندقداري ، الأمير علاء الدين ت ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م .	١٥٥
٥٩٤	أيدكار بن عبد الله العمري ، الأمير سيف الدين ت ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م .	١٥٧
٥٩٥	أيدغدي بن عبد الله العزيزي ، الأمير جمال الدين ت ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م .	١٥٩
٥٩٦	أيدغدي بن عبد الله الركني ، الأمير علاء الدين ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م .	١٦٣
٥٩٧	أيدغدي بن عبد الله الكبكي ، الأمير جمال الدين ت ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م .	١٦٤
٥٩٨	أيدغمش بن عبد الله الناصري الطباخي ، الأمير علاء الدين ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م .	١٦٥

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٥٩٩	أيدمر بن عبد الله العلائى الصالحى ، الأمير عز الدين ، ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م .	١٦٩
٦٠٠	أيدمر بن عبد الله الحلى الحلبى النجمى ، الأمير عز الدين ت ٦٦٧ هـ / ١٢٦٨ م .	١٧٠
٦٠١	أيدمر بن عبد الله من صديق ، الأمير سيف الدين ، الخطائى ت ٧٨٥ هـ / ١٣٨٣ م .	١٧١
٦٠٢	أيدمر بن عبد الله المحيوى ، فخر الترك ، الأديب عز الدين .	١٧٢
٦٠٣	أيدمر بن عبد الله الشيخى ، الأمير عز الدين ت ٧٧٣ هـ / ١٣٧١ م .	١٧٦
٦٠٤	أيدمر بن عبد الله الشمسى ، الأمير سيف الدين ت ٧٨٣ هـ / ١٣٨١ م .	١٧٧
٦٠٥	أيدمر بن عبد الله الأنوكى ، الدوادار ، الأمير عز الدين ت ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م .	١٧٨
٦٠٦	أيدمر بن عبد الله السنانى ، الشيخ عز الدين ت ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م .	١٧٩
٦٠٧	أيدمر بن عبد الله الخطيرى ، الأمير عز الدين ت ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م .	١٨٠

رقم ترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٦٠٨	أيدمر بن عبد الله الناصري ، الزراق ، الأمير عز الدين ت ٧٦٠ هـ / ١٣٥٨ م .	١٨٢
٦٠٩	أيدمر بن عبد الله الظاهري ، الأمير سيف الدين التركى ت ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م .	١٨٣
٦١٠	أيدمر بن عبد الله الناصري الخازندار ، الأمير سيف الدين ت ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م .	١٨٤
٦١١	أيرنجى ، خال القان خربندا بن القان بوسعيد ، صاحب الدشت ت ٧١٩ هـ / ١٣١٩ م .	١٨٦
٦١٢	أيغان بن عبد الله الركنى ، سم الموت ، الأمير عز الدين ت ٦٧٥ هـ / ١٢٧٦ م .	١٨٧
٦١٣	آيل غازى ، الملك السعيد ، نجم الدين ت ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩ م .	١٨٨
٦١٤	آيل غازى ، الملك السعيد ، نجم الدين ، حفيد المتقدم ذكره ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م .	١٨٩
٦١٥	إينال بن عبد الله اليوسفي اليلبغاوى ، الأمير سيف الدين ، الأتابك ، ت ٧٩٤ هـ / ١٣٩١ م .	١٨٩
٦١٦	إينال بن عبد الله الصصلانى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ت ٨١٨ هـ / ١٤١٥ م .	١٩٤

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٦١٧	إينال بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، الحكمى ت ٨٤٢هـ/١٤٣٨م .	١٩٦
٦١٨	إينال بن عبد الله النوروزى ، الأمير سيف الدين ت ٨٢٩هـ/ ١٤٢٥م .	٢٠٠
٦١٩	إينال بن عبد الله العلائى الظاهرى ، الأمير سيف الدين، حطب ت ٨٠٩هـ/١٤٠٦م .	٢٠٢
٦٢٠	إينال بن عبد الله الأزعرى الشيخى ، الأمير سيف الدين ت ٨٣٠هـ/ ١٤٢٦م .	٢٠٣
٦٢١	إينال بن عبد الله المحمدى الظاهرى الساقى ، الأمير سيف الدين، إينال ضضغ ت ٨٣١هـ/١٤٢٧م.	٢٠٣
٦٢٢	إينال بن عبد الله المؤيدى ، الأمير سيف الدين أخو قشتم ، ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م .	٢٠٦
٦٢٣	إينال بن عبد الله الششمانى الناصرى، الأمير سيف الدين ت ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م .	٢٠٧
٦٢٤	إينال بن عبد الله العلائى الظاهرى ، السلطان الملك الأشرف إينال ت ٨٦٥هـ/ ١٤٦٠م .	٢٠٩
٦٢٥	إينال بن عبد الله الأبو بكرى الأشرفى ، الأمير سيف الدين ت ٨٥٣هـ/ ١٤٤٩م .	٢١٣

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٦٢٦	إينال بن عبد الله الكمالى الناصرى ، الأمير سيف الدين ت ٨٥٠ هـ / ١٤٤٦ م .	٢١٥
٦٢٧	إينال بن عبد الله اليشبكى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م .	٢١٦
٦٢٨	إينال باى بن قجماس الظاهرى ، الأمير سيف الدين ت ٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م .	٢١٧
٦٢٩	أينبك بن عبد الله البدرى ، الأمير سيف الدين ت ٧٧٨ أو ٧٨٠ هـ / ١٣٧٦ أو ١٣٧٨ م .	٢٢١
٦٣٠	أيوب بن أبى بكر بن إبراهيم ، ابن النحاس الأسدى ت ٦٩٩ هـ / ١٢٩٩ م .	٢٢٤
٦٣١	أيوب بن بدر بن منصور بن بدران المقرئ ، الجوائدى ت ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م .	٢٢٥
٦٣٢	أيوب بن سليمان بن مظفر ، الشيخ المقرئ ، نجم الدين ، ت ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م .	٢٢٦
٦٣٣	أيوب بن عمر بن على بن مقلد الحمامى ، ابن الفقاهى ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م .	٢٢٧
٦٣٤	أيوب ، الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد ، ت ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م .	٢٢٧

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٦٣٥	أيوب بن نعمة بن محمد بن نعمة ، الشيخ زين الدين، أبو الشكر المقدسى ت ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م .	٢٢٨
	باب الباء الموحدة ثانية الحروف	
٦٣٦	البابا بن عبد الله ، الأمير رضى الدين المغلى ، ت ٦٧٩ هـ / ١٢٨٠ م .	٢٣١
٦٣٧	بادار، الشيخ المعتقد، ت ٧٨٠ هـ / ١٣٧٨ م .	٢٣١
٦٣٨	باك بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ت ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م .	٢٣٣
٦٣٩	باى سنقر بن شاه رخ بن تيمور ت ٨٣٨ هـ / ١٤٣٤ م .	٢٣٣
	باب الباء الموحدة والتاء المثناة من فوق	
٦٤٠	بتخاص بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ت ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م .	٢٣٧
٦٤١	بتخاص بن عبد الله الظاهرى، الأمير سيف الدين .	٢٣٨
	باب الباء والجيم	
٦٤٢	بجاس بن عبد الله النوروزى ، وقيل العثمانى اليلبغاوى ، الأمير سيف الدين ت ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م .	٢٤١

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
	باب الباء والدال	
٦٤٣	بدر بن عبد الله الصوابى ، الطواشى الحبشى ت ٦٩٨ هـ / ١٢٩٨ م .	٢٤٣
٦٤٤	بديع بن نفيس ، الحكيم صدر الدين التبريزى ، ت ٧٩٧ هـ / ١٣٩٤ م .	٢٤٤
	باب الباء والراء المهملة	
٦٤٥	براق القرمى ، الشيخ ، ت ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م .	٢٤٧
٦٤٦	برد بك بن عبد الله الخليلى ، الأمير سيف الدين ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م .	٢٤٩
٦٤٧	برد بك بن عبد الله السيفى يشبك بن أزدمر ، الأمير سيف الدين ، أمير آخور ت ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م .	٢٥١
٦٤٨	برد بك بن عبد الله الإسماعيلى الظاهرى برقوق ، قصقا ، الأمير سيف الدين ت ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦ م .	٢٥٢
٦٤٩	برد بك بن عبد الله الحكمى ، العجمى الأعور ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٥٥ هـ / ١٤٥١ م .	٢٥٣
٦٥٠	برد بك بن عبد الله الظاهرى ، الأمير سيف الدين البشمقدار .	٢٥٥
٦٥١	برسباى بن عبد الله ، السلطان الملك الأشرف أبو النصر الدقماقى الظاهرى ، ت ٨٤١ هـ / ١٤٣٧ م .	٢٥٥

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٦٥٢	برسباى بن عبد الله من حمزه الناصرى ، الأمير سيف الدين ، الحاجب ت ٨٥١ هـ / ١٤٤٧ م	٢٧٧
٦٥٣	برسباى بن عبد الله المؤيدى الساقى ، الأمير سيف الدين ت ٨٥٦ هـ / ١٤٥٢ م	٢٧٩
٦٥٤	برسباى بن عبد الله البجاسى ، الأمير سيف الدين ت ٨٧١ هـ / ١٤٦٦ م	٢٧٩
٦٥٥	برسبغا بن عبد الله الناصرى ، الحاجب ، الأمير سيف الدين ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤٢ م	٢٨٢
٦٥٦	برسبغا بن عبد الله الظاهرى ، الدوادار ، الأمير سيف الدين ت ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م	٢٨٣
٦٥٧	برقوق بن أنص ، السلطان الملك الظاهر أبو سعيد ، ت ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م	٢٨٥
٦٥٨	بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة ، أمير مكة ت ٨٥٩ هـ / ١٤٥٤ م	٣٤٢
٦٥٩	بركة السيد الشريف ، المعتقد ت بعد ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧ م	٣٤٧
٦٦٠	بركة بن توشى بن جنكزخان المغلى ، ملك القبجاق ت ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦ م	٣٤٩

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٦٦١	بركة بن عبد الله الجوبانى اليلبغاوى ، الأمير زين الدين ، ت ٧٨٢ هـ / ١٣٨٠ م	٣٥١
٦٦٢	بركة خاتون خوند والدة السلطان الملك الأشرف شعبان ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م	٣٥٥
٦٦٣	برلغى بن عبد الله الأشرفى ، الأمير سيف الدين ، ت ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م	٣٥٧
	باب الباء الموحدة والزاى	
٦٦٤	بزلار بن عبد الله العمرى الناصرى ، الأمير سيف الدين ت ٧٩١ هـ / ١٣٨٨ م	٣٦١
٦٦٥	بزلار بن عبد الله الخليلى ، الأمير سيف الدين ت ٧٩٣ هـ / ١٣٩٠ م	٣٦٤
	باب الباء الموحدة والشين المعجمة	
٦٦٦	بشارة الشبلى الحسامى الكاتب ، مولى شبل الدولة ، ت ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م	٣٦٥
٦٦٧	بشباى بن عبد الله من باكى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ت ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م	٣٦٦
٦٦٨	بشتك بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م	٣٦٧

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٦٦٩	بشتك بن عبد الله العمرى ، الأمير سيف الدين ت ٧٧٢ هـ / ١٣٧٠ م	٣٧٢
٦٧٠	بشتك بن عبد الله من عبد الكريم ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٧٨ هـ / ١٣٧٦ م	٣٧٣
	باب الباء الموحدة والطاء المهملة	
٦٧١	بطا بن عبد الله الطولوتمرى الظاهرى ، الدوادار ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٩٤ هـ /١٣٩١ م	٣٧٥
	باب الباء الموحدة والغين المعجمة	
٦٧٢	بغداد خاتون بنت النوين جوبان ، ت ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م	٣٨١
	باب الباء الموحدة والكاف	
٦٧٣	بكا بن عبد الله الخضرى الناصرى محمد ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م	٣٨٣
٦٧٤	بكترش — بكتاش — أبو الفضل ، الفقيه ، ت ٦٥٢ هـ / ١٢٥٤ م	٣٨٤
٦٧٥	بكتاش بن عبد الله الفخرى ، الأمير بدر الدين ، ٧٠٦ هـ / ١٣٠٦ م	٢٨٥
٦٧٦	بكتاش بن عبد الله ، الأمير بدر الدين ، الاستادار ، ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م	٣٨٦

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٦٧٧	بكتمر بن عبد الله الحاجب ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م	٣٨٦
٦٧٨	بكتمر بن عبد الله الركنى الساقى الناصرى ، ت ٧٣٣ هـ / ١٣٣٢ م	٣٩٠
٦٧٩	بكتمر بن عبد الله المؤمنى ، الأمير سيف الدين ت ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م	٣٩٧
٦٨٠	بكتمر بن عبد الله الجوكندار ، الأمير سيف الدين ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م	٣٩٨
٦٨١	بكتمر بن عبد الله السلاح دار ، الأمير سيف الدين ت ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م	٤٠١
٦٨٢	بكتمر بن عبد الله الركنى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٠٧ هـ / ١٤٠٤ م	٤٠٢
٦٨٣	بكتمر بن عبد الله الظاهرى ، شلق ، الأمير سيف الدين ، ت ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م	٤٠٣
٦٨٤	بكتمر بن عبد الله السعدى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٣١ هـ / ١٤٢٧ م	٤٠٨
٦٨٥	بكتوت بن عبد الله العزيزى ، الأمير سيف الدين ، ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م	٤١٠

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٦٨٦	بكتوت بن عبد الله الأفرعى ، الأمير بدر الدين ، ت ٦٩٤ هـ / ١٢٩٤ م	٤١١
٦٨٧	بكتوت بن عبد الله العلائى ، الأمير بدر الدين ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م	٤١١
٦٨٨	بكتوت بن عبد الله المحمدى ، الأمير بدر الدين ، ت بعد ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م	٤١٢
٦٨٩	بكتى بن عبد الله الخوارزمى ، الأمير سيف الدين ت ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م	٤١٣
٦٩٠	بكلمش بن عبد الله الناصرى ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٥٣ هـ / ١٣٥٢ م	٤١٣
٦٩١	بكلمش بن عبد الله العلائى ، الأمير سيف الدين ت ٨٠١ هـ / ١٣٩٨ م	٤١٤

باب الباء واللام

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٦٩٢	بلبان بن عبد الله الزينى الصالحى ، الأمير سيف الدين ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م	٤١٧
٦٩٣	بلبان بن عبد الله النوفلى العزيزى ، الأمير ناصر الدين ، ت ٦٧٨ هـ / ١٢٧٩ م	٤١٧
٦٩٤	بلبان الزردكاش بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ت ٦٦٠ هـ / ١٢٦١ م	٤١٨

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٦٩٥	بلبان بن عبد الله الساقى ، الأمير علم الدين ت ٦٧٨ هـ / ١٢٨٩ م	٤١٨
٦٩٦	بلبان بن عبد الله الرومى ، الدوادار ، الأمير سيف الدين ، ت ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م	٤١٩
٦٩٧	بلبان بن عبد الله الجوكندار ، الأمير سيف الدين ت ٧٠٦ هـ / ١٣٠٦ م	٤٢٠
٦٩٨	بلبان بن عبد الله ، طرنا ، الأمير سيف الدين ت ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م	٤٢١
٦٩٩	بلبان بن عبد الله الطباخى المنصورى ، الأمير سيف الدين ت ٧٠٠ هـ / ١٣٠٠ م	٤٢٢
٧٠٠	بلبان الرافضى ، شيخ كرك نوح ، ت ٨٤٢ هـ / ١٤٣٨ م	٤٢٣
	باب الباء والهاء	
٧٠١	بهادر بن بيجار ، الأمير بهاء الدين ت ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م	٤٢٧
٧٠٢	بهادر بن عبد الله الخوارزمى ، الأمير سيف الدين ت ٦٦١ هـ / ١٢٦٢ م	٤٢٧
٧٠٣	بهادر بن عبد الله ، الأمير شمس الدين ، صاحب سميساط ، ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م	٤٢٨

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٧٠٤	بهادر بن عبد الله ، آص ، الأمير سيف الدين ت ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م	٤٢٨
٧٠٥	بهادر بن عبد الله المعزى ، الأمير سيف الدين ت ٧٣٩ أو ٧٤٠ هـ / ١٣٣٨ أو ١٣٣٩ م	٤٣٠
٧٠٦	بهادر بن عبد الله التمرتاشي ، الأمير سيف الدين ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م	٤٣١
٧٠٧	بهادر بن عبد الله الجمالى ، الأمير سيف الدين ، المشرف ، ت ٧٨٦ هـ / ١٣٨٤ م	٤٣٢
٧٠٨	بهادر بن عبد الله المنصورى ، معزء الأمير شمس الدين ، ت ٧٠٤ هـ / ١٣٠٤ م	٤٣٣
٧٠٩	بهادر بن عبد الله الأوجاقى الناصرى ، الأمير سيف الدين ، حلاوة ، ت ٧٤٤ هـ / ١٣٤٣ م	٤٣٤
٧١٠	بهادر بن عبدالله المنجكى الأستادار ، الأمير سيف الدين ت ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م	٤٣٥
٧١١	بهادر بن عبد الله الشهابى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م	٤٣٦
٧١٢	بهادر بن عبد الله المنصورى ، الحاج بهادر ، الأمير سيف الدين ، ت ٧١٠ هـ / ١٣١٠ م	٤٣٦

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٧١٣	بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز ، قاضى القضاة تاج الدين الدبرى المالكى ، ت ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م	٤٣٨
	باب الباء الموحدة والواو	
٧١٤	بواش ، الملك ريد افرنس ، المعروف بالفرنسيس ت ٦٦١ هـ / ١٢٦٢ م	٤٣٩
٧١٥	بوسعيد بن خربندا بن أرغون ، القان ملك التتار ، ت ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م	٤٤٢
٧١٦	بولص الراهب ، الحبيس ، ميخائيل ، ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٧ م	٤٤٣
	باب الباء الموحدة والياء المثناة من تحت	
٧١٧	بيبرس بن عبد الله ، السلطان الملك الظاهر ركن الدين ، ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م	٤٤٧
٧١٨	بيبرس بن عبد الله ، الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م	٤٦٧
٧١٩	بيبرس بن عبد الله الصالحى النجمى الجالق ، الأمير ركن الدين ، ت ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م	٤٧٤

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٧٢٠	بيبرس بن عبد الله المنصورى ، الحاجب ، الأمير ركن الدين ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م	٤٧٤
٧٢١	بيبرس بن عبد الله العديمى ، الشيخ أبو سعيد التركى ، ت ٧١٣ هـ / ١٣١٣ م	٤٧٦
٧٢٢	بيبرس بن عبد الله المنصورى الخطائى ، الدوادار ، الأمير ركن الدين ، ت ٧٢٥ هـ / ١٣٢٤ م	٤٧٧
٧٢٣	بيبرس بن عبد الله السلارى ، الأمير ركن الدين ، ت ٧٤٣ هـ / ١٣٤٢ م	٤٧٨
٧٢٤	بيبرس بن عبد الله الأحمدى ، الأمير ركن الدين ، ت ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م	٤٧٩
٧٢٥	بيبرس بن عبد الله الموفق المنصورى ، الأمير ركن الدين ، ت ٧٠٤ هـ / ١٣٠٤ م	٤٨١
٧٢٦	بيبرس بن عبد الله الظاهرى الأتابكى ، ت ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م	٤٨١
٧٢٧	بيبرس بن عبد الله الظاهرى ، الأمير ركن الدين ، المليح ، ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م	٤٨٤
٧٢٨	بيبرس بن عبد الله التمان تمرى ، الأمير ركن الدين ، ت ٧٩٩ هـ ١٣٩٦ م	٤٨٥

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٧٢٩	بيبغا بن عبد الله المؤيدى ، الأمير سيف الدين ت ٧٤٦ هـ / ١٣٤٥ م	٤٨٥
٧٣٠	بيبغا بن عبد الله الأشرفى ، الأمير سيف الدين ت بعد ٧٣٠ هـ / ١٣٢٩ م	٤٨٦
٧٣١	بيبغا بن عبد الله القاسمى ، الأمير سيف الدين ، أرس ، ت ٧٥٣ هـ ١٣٥٢ م	٤٨٦
٧٣٢	بيبغا بن عبد الله المظفرى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٣٣ هـ / ١٤٢٩ م	٤٨٩
٧٣٣	بيبغا بن عبد الله البهادرى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٤٨ هـ / ١٤٤٤ م	٤٩٣
٧٣٤	بيدرا بن عبد المنصورى ، الأمير بدر الدين ، ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م	٤٩٣
٧٣٥	بيدارا ، مقدم التتار ت ٦٥٩ هـ / ١٢٦٠ م	٤٩٥
٧٣٦	بيدمر بن عبد الله البدرى ، الأمير سيف الدين ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م	٤٩٧
٧٣٧	بيدمر بن عبد الله ، الأمير سيف الدين ، الحاج ، ت ٧٤٧ هـ / ١٣٤٦ م	٤٩٨

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٧٣٨	بيدمر بن عبد الله الخوارزمى ، الأمير سيف الدين ، ت ٧٨٩ هـ / ١٣٨٧ م	٤٩٨
٧٣٩	بيدمر بن عبد الله الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٠٢ هـ / ١٣٩٩ م	٤٩٩
٧٤٠	بيدو ، وقيل بندو ، بن طرغاى بن هولاكو ، ت ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ م	٥٠٠
٧٤١	بيسرى بن عبدالله الشمس الصالحى، الأمير بدر الدين ، ت ٦٩٨ هـ / م ١٢٩٨ م	٥٠٠
٧٤٢	يشبق بن عبد الله الشيخى الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م	٥٠٢
٧٤٣	يشبق بن عبد الله اليشبكى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٥٣ هـ / ١٤٤٩ م	٥٠٤
٧٤٤	بيغوت بن عبد الله الظاهرى ، الأمير سيف الدين ، ت ٨١١ هـ / ١٤٠٨ م	٥٠٥
٧٤٥	بيغوت بن عبد الله من صفر خجا ، الأعرج ، الأمير سيف الدين ، ت ٨٥٧ هـ / ١٤٥٣ م	٥٠٦
٧٤٦	بيليك بن عبد الله المسعودى ، الأمير بدر الدين ، ت ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م	٥١١

رقم الترجمة	صاحب الترجمة	الصفحة
٧٤٧	بيليك بن عبد الله المحسنى ، الصالحى ، الأمير بدر الدين ، أبو شامة ، ت ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م	٥١١
٧٤٨	بيليك بن عبد الله الصالحى ، الأمير بدر الدين ، ت ٧٠٦ هـ / ١٣٠٦ م	٥١٢
٧٤٩	بيليك بن عبد الله الظاهرى الخازندار ، الأمير بدر الدين ، ت ٦٧٦ هـ / ١٣٧٤ م	٥١٢
٧٥٠	بيليك بن عبد الله الأيدمرى المنصورى ، الأمير بدر الدين ، ت ٦٨٦ هـ / ١٢٨٧ م	٥١٥
٧٥١	بيمند الفرنجى ، متملك طرابلس	٥١٥

* * *

تم بحمد الله الجزء الثالث من كتاب المنهل الصافى

وسيليه إن شاء الله الجزء الرابع

التصــويبات

رقم الصفحة	السطر	الخطــأ	الصـــواب
٥	٢	رب يسر وأعن يا كريم	« رب يسر وأعن يا كريم »
٨	حاشية٢	زيارته	زيادته
١٧	ح ٥	فىء	فى
١٨	١٠	بذلك . برز	بذلك برز
٢٦	ح ١	وآفوش	ولآفوش
٣٠	٧	ضربة	ضربه
٣٢	١	ألبـان	البـان
٤٩	٩	بابنـــه	بابنـــة
٧١	٦	٤٥١	٥٤١
٨٩	٤	]	٥٤٩]
٩٢	٤	يالوغ	يألوغ
١٠٠	ح ٦	خطية	حظية
١٠٩	ح ٥		« تنقل إلى هامش ص ١٠٨ بنفس الرقم »
١٠٩	ح ١	اليرقية	البرقية

رقم الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١١٠	ح ٨	تجاسا	تخاسا
١١٣	ح ٣	بناة	بناه
١٢٤	٧	حماه[٤]	حماه ،
١٢٤	١٣	بدر الدين[٥]	بدر الدين[٤]
١٢٤	ح ٢	(٢)	(٣)
١٢٤	ح ٣	(٣)	(٢)
١٢٤	ح ٥	(٥)	تنقل إلى ص ١٢٥ وتصبح ح (١)
١٢٥	١٢	أخرج	أخرج[٥]
١٢٥	ح ١	(١)	(٢)
١٢٥	ح ٢	(٢)	(٣)
١٢٥	ح ٣	(٣)	(٤)
١٢٥	ح ٤	(٤)	(٥)
١٣٠	ح ١	« ابن »	« من »
١٣١	٧	وانتهى	انتهى
١٤٠	٥	جهل ، مفرط	جهل مفرط
١٤٢	٩	الجقمق ، بحكم[٤]	الجقمق[٤] ، بحكم
١٤٣	١٠	بسقارة	بسفارة

رقم الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصـــواب
١٤٦	١٤	بالسلسلة لأسطيل	السلسلة بالاسطبل
١٤٩	٥	بتمامة	بتمامه
١٥٨	٦	واستمر (٣)	واستمر
١٦١	٣	وفيها (٢) ما هو	وفيها (٢) ما هو
١٦١	٩	المعز ، و بلغ المعز «	المعز « وبلغ المعز (٦)
١٦٣	ح ٣	(٣)	(٤)
١٦٣	ح ٤	(٤)	(٣)
١٧٣	٣	[روض] الندائية (٣)	[روض (٣)] الندائية
١٧٣	٨	منه (٧) بالأهداب	منه بالأهداب (٧)
١٨٢	١	رملة بولاق (٢)	رملة (٢) بولاق
١٨٢	٢	فلما تم	فلما تم (٤)
١٨٢	٨	كان (٧) من أنشاهم (٨) الملك الناصر	كان ممن أنشاهم (٧) الملك الناصر (٨) .
١٩٢	ح ٣	من ن	فى ن
١٩٩	٢	حلب (٢) « فسار إينال إلى حلب »	حلب « فسار إينال إلى حلب » .
١٩٩	٣	رابع (٣)	رابع
١٩٩	٤	السنة	السنة (٣)

رقم الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٩٩	٤	موت[٣]	موت
٢٠٩	٣	(ثم الناصرى ، المعروف بالأجرود)	ثم الناصرى ، المعروف بالأجرود
٢١١	١٠	المودى البكاشى	المؤذى اليكلمشى
٢١٣	٦	أُمرة	أُمره
٢١٥	٤	مقننا	مفننا
٢٥٣	ح ٧	التخفية	التخفيفة
٢٥٦	ح ٧	رأنيات	أنيات
٢٥٩	١١	خاطر	خاطره
٢٦٤	ح ٤	الالمام	الالمام ، ج٢ ، ص ٢٣٠ .
٢٦٥	٢	كانو	كانوا
٢٩٣	٧	على على نفسه	على نفسه
٢٩٤	٩	ملكه	« تحذف »
٣٠٦	٧	الناصرى[٦]	الناصرى
٣٠٦	٨	الناصرى »	الناصرى[٦] »
٣١٤	ح ٢	اليه إلى	اليه كل
٣١٨	١٤	الناصر	الناصرى
٣٢٠	٤	ترق	نزق

رقم الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصـــواب
٣٢١	ح ٦	« وأنتم »	« أنتم » .
٣٢٢	٣	أوصحنا	أوضحنا
٣٢٢	٧	الحـــير]	الخير])) .
٣٣٦	١١	التمام	النمام
٣٤١	٦	ماء النيل إلى قلعة	« توضع فى بداية سطر رقم ٥ » .
٣٤٢	٤	وشتأتى	وستأتى
٣٤٨	٥	تيمور[٤] إلى أن قدم	تيمور إلى أن قدم[٤]
٣٥٦	ح ٤	حوضا	حوض
٣٦٣	٢	وحكيهما	وحكمها
٣٦٦	٧	لجوبية	بجوبية
٣٧٨	٤	وبعـــوا	وبعثـــوا
٤٠٢	٥	٦٧٢	٦٨٢
٤٠٥	١٣	المذكور وقبض عليه وقيد[٤]	المذكور[٤] وقبض عليه وقيد .
٤١٣	ح ١	« يكتى »	« يكنى »
٤١٥	١١	ثمـانمـائة[٤]	وثمـانمـائة[٣]
٤١٥	١٢	نافذة[٣]	نافذة[٤]
٤٢٩	٧	بالكرك[٩]	بالكرك[٨]
٤٢٩	٩	أجوبتها[١٠]	أجوبتها[٩]

رقم الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصـــواب
٤٢٩	١١	رخت[١١]	رخت[١٠]
٤٣١	٤	٣٧٠	٧٠٦
٤٤٢	٤	١٥٧	٧١٥
٤٤٥	٤	علىٌ	على
٤٥٠	٥	حضرو	حضروا
٤٥١	١٥	الأمراء وخمسين وستمائة	وخمسين وستمائة
٤٥٥	١١	ثلثمائة مملوك	وثلاثمـائة مملوك
٤٦٢	٣	العقـــدة	القعـــدة
٤٦٤	٥	بلاده مع[٥]	بلاده[٥] مع
٤٦٤	١١، ١٢	ثم قال : واشتهر يعني الملك الظاهر بالشجاعة والاقدام	تحذف لورودها بأول ص ٤٦٥
٤٦٦	٣، ٤	للشيع كمال[٥]	للشيخ[٥] كمال
٤٦٩	٦	إلى الكرك[٣]	إلى[٣] الكرك
٤٧٥	١٠	شرى في وجهه[٣]	شرى[٣] في وجهه
٤٧٦	٩	الملكى	المكى
٤٧٩	٥	ثم عظم[٣]	ثم[٣] عظم
٤٨٣	١١	دوادراً	دواداراً
٤٩٤	١٤	فيه السراج الوراق[٨]	فيه[٨] السراج الوراق .

رقم الصفحة	السطر	الخطــأ	الصــواب
٤٩٦	١٣	وكان عارفاً بالحروب (٩)	وكان عارفا بالحروب (٩)
٥٠٨	٨	عشرين المحرم من (٤)	عشرين المحرم من (٤)
٥٠٩	١١	صـــدفة	صـــدفه
٥١٤	٧	والــروائح	والنــوائح